

GOVERNMENT OF INDIA
ARCHÆOLOGICAL SURVEY OF INDIA

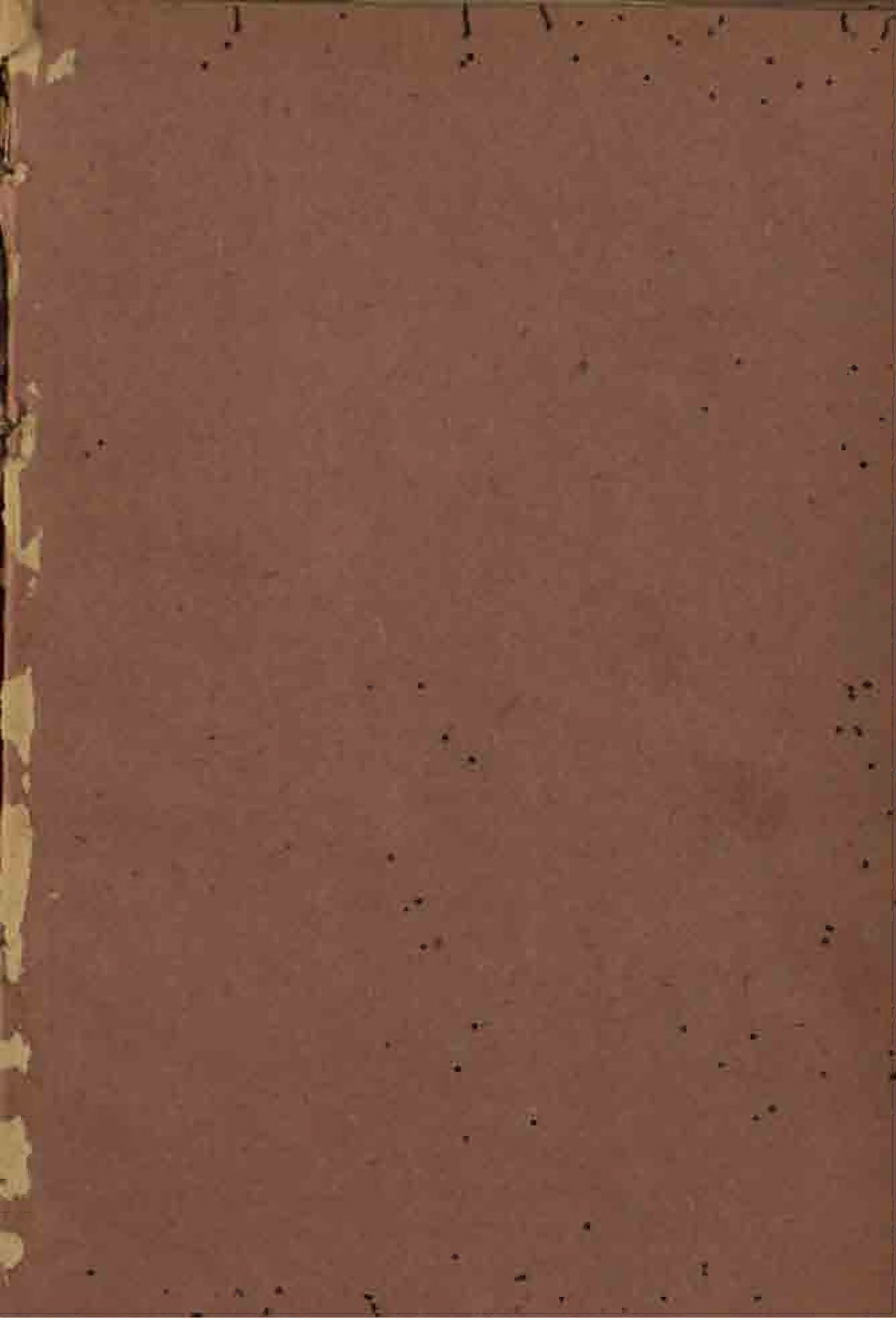
CENTRAL
ARCHÆOLOGICAL
LIBRARY

ACCESSION NO. 40618

CALL No. 909 Ibn

D.G.A. 70

صحيحة	صحيحة
١٢ ذكر قتل أبي الفرج محمد بن مهران	٣ (سنة سبعين وثلاثمائة)
وذكر ملك أبي المعالي ابن أخيه الحسن	٢ ذكر إقطاع مؤيد الدولة همدان
١٢ ذكر استيلاء المظفر على البطيحة	٣ ذكر قتل أولاد حسنة وبه سوي بدر
١٣ ذكر عصيان محمد بن قنم	٢ ذكر ملك عضد الدولة قلعة سنند
١٣ ذكر انتقال بعض مسنجاته من	وغيرها
أفر يقية إلى الأندلس وما قبله	٣ ذكر المهر بدين صكر العزيز بن
١٢ ذكر غزو ابن أبي عامر إلى الفرج	بجراح وعزل قدام من دمشق
بالأندلس	٣ ذكر عدة حوادث
١٤ ذكر وفاة يوسف بلكين وولايته	٤ (سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة)
المنصور	٤ ذكر عزل ابن سيمجور عن خراسان
١٤ ذكر امر بأذالكردى خال بنى مروان	٤ ذكر استيلاء عضد الدولة على جرجان
وملكة الموصل	٥ ذكر سير حسام الدولة وقابوس إلى
١٥ ذكر عدة حوادث	جرجان
١٦ (سنة أربع وسبعين وثلاثمائة)	٥ ذكر قتل الأمير أبي القاسم أمير
١٦ ذكر عود الديلم إلى الموصل وانتهزام بأذ	صقلية وهزيمة الفرج
١٦ ذكر عدة حوادث	٦ ذكر عدة حوادث
١٦ (سنة خمس وسبعين وثلاثمائة)	٧ (سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة)
١٦ ذكر الغتة بغداد	٧ ذكر ولاية بكهورد دمشق
١٧ ذكر أخبار القرامطة	٧ ذكر وفاة عضد الدولة
١٧ ذكر الأخراج عن ورد الرومي وما صار	٩ ذكر ولاية حسام الدولة العسراق
إمره إليه ودخول الروس في النصرانية	وملك أخيه شرف الدولة بلاد فارس
١٨ ذكر ملك شرف الدولة الأهواز	١٠ ذكر قتل الحسين بن مهران بن شاهين
١٩ ذكر انهزام عساكر المنصور ومن	١٠ ذكر عود بن سيمجور إلى خراسان
صاحب مجملانة	١٠ ذكر عدة حوادث
١٩ ذكر عدة حوادث	١٠ (سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة)
١٩ (سنة ست وسبعين وثلاثمائة)	١١ ذكر موت مؤيد الدولة وعود شرف الدولة
١٩ ذكر ملك شرف الدولة العراق وقيص	إلى ملكته
حسام الدولة	١١ ذكر عزل أبي العباس عن خراسان
٢٠ ذكر الغتة بين الأتراك والديلم	وولاية ابن سيمجور
٢٠ ذكر ولاية مذهب الدولة البطيحة	١٢ ذكر انهزام أبي العباس إلى جرجان
٢٠ ذكر عدة حوادث	ووظفه



صفحة	صفحة
٤٦	ذكر ايقاع مصمات الدولة بالترك
٤٦	ذكر وفاة خواسافه
٤٦	ذكر عود مصمات الدولة الى الاهواز
٤٧	ذكر جادة تغزيرة بالاندلس
٤٧	ذكر عدة حوادث
٤٨	(سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة)
٤٨	ذكر وفاة العزيز بالله وولايه ابيه
الحاكم وما كان من الحروب الى ان	استقر امره
٥١	ذكر استيلاء مصر مصمات الدولة على
البصرة	
٥٢	ذكر ولاية المنفذ الموصل
٥٢	ذكر وفاة المنصور بن يوسف وولاية
ابن باديس	
٥٢	ذكر عدة حوادث
٥٣	(سنة سبع وخمسين وثلاثمائة)
٥٣	ذكر موت الامير توج بن منصور وولاية
ابن منصور	
٥٤	ذكر موت سيدي كسين وملك ولده
احميد	
٥٤	ذكر استيلاء اخيه محمود بن سيدي كسين
على الملك	
٥٤	ذكر وفاة نضر الدولة بن بويه وملك
ابن محمد الدولة	
٥٥	ذكر وفاة قدامون بن محمد وولاية ابنه على
٥٥	ذكر وفاة العلامة الحسين وما كان بعده
٥٥	ذكر القبض على علي بن المديب وما
كان بعد ذلك	
٥٦	ذكر ملك جبرئيل دغوقا
٥٧	ذكر عدة حوادث
٥٧	(سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة)

٥١ ذكر عود الى القاسم السيموي رى الى
نصا بور
٥٧ ذكر استيلاء محمود بن سيدي كسين على
نصا بور وعوده منها
٥٨ ذكر عود قابوس الى جرجان
٥٩ ذكر مسير بهاء الدولة الى واسط وما
كان منه
٥٩ ذكر قتل مصمات الدولة
٥٩ ذكر حرب ابن الوهاب
٦٠ ذكر عدة حوادث
٦٠ (سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة)
٦٠ ذكر القبض على الامير منصور بن
توج وملك اخيه عبد الملك
٦٠ ذكر استيلاء بين الدولة محمود بن
سيدي كسين على خراسان
٦١ ذكر انقراض دولة السامانية وملك
الترك ماوراء النهر
٦٢ ذكر ملك بهاء الدولة فارس
وخورستان
٦٣ ذكر مسير باديس الى زبالة
٦٤ ذكر ملك الحاكم طرابلس الغرير
وعودها الى باديس
٦٥ ذكر عدة حوادث
٦٥ (سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة)
٦٥ ذكر خروج احميد بن توج وما جرى
له بخراسان
٦٦ ذكر محاصرة بين الدولة مجستان
٦٧ ذكر قتل ابن بختيار بن مان واستيلاء
بهاء الدولة عليها
٦٨ ذكر القبض على الموفق ابي علي بن
احميد
٢٨ ذكر عدة حوادث

٢١ (سنة سبع وسبعين وثلاثمائة)
 ٢١ ذكر الحرب بين بدر بن حسنويه
 وعسكر شرف الدولة
 ٢١ ذكر سير المنصور بن يوسف لمحرب
 كلمة
 ٢٢ ذكر معاودة باذا القتال
 ٢٢ ذكر عدة حوادث
 ٢٣ (سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة)
 ٢٣ ذكر القبض على شجر الخادم
 ٢٣ ذكر عزل بكبورد عن دمشق
 ٢٣ ذكر سفر الأصغر بأقراطة
 ٢٤ ذكر فتنة حسنة
 ٢٤ ذكر عدة حوادث
 ٢٤ (سنة تسع وسبعين وثلاثمائة)
 ٢٤ ذكر صل مصمام الدولة
 ٢٥ ذكر وفاة شرف الدولة وملائها الدولة
 ٢٥ ذكر مسير الأمير أبي علي بن شرف
 الدولة إلى فارس وما كلف منه مع
 مصمام الدولة
 ٢٦ ذكر الفتنة ببغداد بين الأتراك والديلم
 ٢٦ ذكر مسير شجر الدولة إلى العراق وما
 كان منه
 ٢٧ ذكر حرب القادر بالله إلى الطبيعة
 ٢٧ ذكر عود بني جندان إلى الموصل
 ٢٧ ذكر خلاف كتامة على المنصور
 ٢٨ ذكر خلاف عم المنصور وعليه
 ٢٨ ذكر عدة حوادث
 ٢٩ (سنة ثمانين وثلاثمائة)
 ٢٩ ذكر قتل بانه
 ٢٩ ذكر ابتداء دولة بني مروان
 ٣١ ذكر ملك آل المسيب الموصل
 ٣١ ذكر مسير بها الدولة إلى الأهواز وما

كان منه ومن مصمام الدولة
 ٣٢ ذكر عدة حوادث
 ٣٢ (سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة)
 ٣٢ ذكر القبض على الطابع لله
 ٣٣ ذكر خلافة القادر بالله
 ٣٤ ذكر ملك خلف بن احمد كمان
 ٣٥ ذكر عصيان بكبورد على سعد الدولة
 ابن جندان وقتله
 ٣٦ ذكر وفاة سعد الدولة بن جندان
 ٣٧ ذكر عدة حوادث
 ٣٨ (سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة)
 ٣٨ ذكر عود الديلم إلى الموصل
 ٣٨ ذكر تسليم الطابع إلى القادر وما فعله
 ٣٩ ذكر عدة حوادث
 ٣٩ (سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة)
 ٣٩ ذكر خروج أولاد بجختيار
 ٤٠ ذكر ملك مصمام الدولة خورستان
 ٤٠ ذكر ملك الترك بخارا
 ٤١ ذكر عود توج إلى بخارا وموت بهراخان
 ٤١ ذكر عدة حوادث
 ٤٢ (سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة)
 ٤٢ ذكر ولاية محمود بن سبكتكين
 خراسان واجلاء إلى على عنها
 ٤٣ ذكر عود الأهواز إلى بها الدولة
 ٤٣ ذكر عدة حوادث
 ٤٤ (سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة)
 ٤٤ ذكر عود أبي على إلى خراسان
 ٤٤ ذكر خلاص أبي على وقتل
 خوارزمشاه
 ٤٥ ذكر قبض أبي على بن جيبجور وموته
 ٤٥ ذكر وفاة صاحب بن عباد

١٥٦١
 ١٣/٩
 ٩٥٩

مصحفة	مصحفة
٩١ (سنة احدى واربع مائة)	١٠١ ذكر استيلاء طاهر بن هلال على
٩١ ذكر غزوة يحيى الدولة بلاد الغور	شهر زور
وغيرها	١٠١ ذكر عدة حوادث
٩٢ ذكر الحرب بين ايلك الخان وبين	١٠٢ (سنة خمس واربع مائة)
اخييه	١٠٢ ذكر غزوة تانيس
٩٢ ذكر الخطبة للمصر بين العلويين	١٠٢ ذكر قتل بدر بن حسنويه واطلاق
بالنكروفة والمرسل	ابنه هلال وقتله
٩٢ ذكر الحرب بين بني مرندوبين دبليس	١٠٣ ذكر الحرب بين علي بن مرندوبين
٩٣ ذكر وفاة حميد الجيوش وولاية نخر	بني دبليس
الملك العراق	١٠٣ ذكر ملك شمس الدولة الري وعوده
٩٣ ذكر عدة حوادث	عنها
٩٤ (سنة اثنين واربع مائة)	١٠٣ ذكر عدة حوادث
٩٤ ذكر ملك يحيى الدولة قصدار	١٠٤ (سنة ست واربع مائة)
٩٤ ذكر اسر صالح بن مرداس وملكه	١٠٤ ذكر الفتنة بين باديس وحمه حماد
حلب وملك اولاده	١٠٥ ذكر وفاة باديس وولاية ابنه المعز
٩٧ ذكر قتل جماعة من خفاجة	١٠٧ ذكر غزوة محمد الى الهند
٩٨ ذكر القسح في نسب العلويين	١٠٧ ذكر قتل نحر الملك ووزاره ابن
المصريين	سهلان
٩٨ ذكر اخذ بني خفاجة الحجاج	١٠٧ ذكر قتل طاهر بن هلال بن بدر
٩٨ ذكر عدة حوادث	١٠٨ ذكر عدة حوادث
٩٨ (سنة ثلاث واربع مائة)	١٠٩ (سنة سبع واربع مائة)
٩٨ ذكر قتل قابوس	١٠٩ ذكر قتل خوارزم شاه وملك يحيى
٩٩ ذكر موت ايلك الخان وولاية اخيه	الدولة خسرو ازم وتسليمها الى
مغلان	التونش
١٠٠ ذكر وفاة الدولة وملك سلمان	١٠٩ ذكر غزوة تشمير وقزوين وغيرهما
الدولة	١١٠ ذكر حال ابن فولاذ
١٠٠ ذكر ولاية سليمان الاندلس الدولة	١١١ ذكر ايشداد الدولة العلوية
الثانية	بالاندلس وقتل سليمان
١٠٠ ذكر عدة حوادث	١١٢ ذكر طاهر بن عبد الرحمن الاموي
١٠١ (سنة اربع واربع مائة)	١١٢ ذكر قتل علي بن حمود العلوي
١٠١ ذكر فتح يحيى الدولة تاردين	١١٣ ذكر ولاية الفاسم بن حمود العلوي
١٠١ ذكر ما فعله خفاجة دفعة اخرى	بقرشبة

٦٨ (سنة احدى وتسعين وثلاثمائة)

٦٨ ذكر قتل الملقد وولاية ابنه قرواش

٦٩ ذكر البيعة لولي العهد

٦٩ ذكر استيلاء طاهر بن خلف على

كرمان وعوده منها

٧٠ ذكر عدة حوادث

٧٠ (سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة)

٧٠ ذكر وفاة ابيين الدولة بالهند

٧١ ذكر غزوة اخرى الى الهند ايضا

٧١ ذكر الحرب بين قرواش وصكر بها

الدولة

٧١ (سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة)

٧٢ ذكر ملك بين الدولة صاحبان

٧٢ ذكر الحرب بين محمد الجيوش ابي على

وبين ابي جعفر الحاج

٧٢ ذكر عصيان سبستان وقبضه ثمانية

٧٢ ذكر وفاة السامع لله

٧٢ ذكر وفاة المنصور بن ابي عامر

٧٤ ذكر محاصرة قلقل مدينة قبايس وما

كان منه

٧٤ ذكر عدة حوادث

٧٥ (سنة اربع وتسعين وثلاثمائة)

٧٥ ذكر استيلاء ابي العباس على الباطنية

٧٦ ذكر عدة حوادث

٧٦ (سنة خمس وتسعين وثلاثمائة)

٧٦ ذكر هزيمة الدولة الى الباطنية

٧٧ ذكر غزوة بها طية

٧٧ ذكر عدة حوادث

٧٧ (سنة ست وتسعين وثلاثمائة)

٧٧ ذكر غزوة المولتان

٧٨ ذكر غزوة اكوا كير

٧٨ ذكر هزيمة عسكر ابيك الخنسان الى

نواسان

٧٩ ذكر الحرب بين صكر بها الدولة

والاكراد

٧٩ ذكر عدة حوادث

٧٩ (سنة سبع وتسعين وثلاثمائة)

٧٩ ذكر غزوة ابلان الخان

٨٠ ذكر غزوة الى الهند

٨٠ ذكر حصر ابي جعفر الحاج بغداد

٨٠ ذكر قسطنطين وولاية واقع بن عفر

٨١ ذكر قتل ابي العباس بن واصل

٨١ ذكر مسير محمد الجيوش الى حر بيدر

وصلته معه

٨٢ ذكر الحرب بين قرواش والي على بن

جمال الخفاجي

٨٢ ذكر خروج الى ركوة على الحاكم بصر

٨٥ ذكر القبض على محمد الدولة وعوده الى

ملكه

٨٥ ذكر عدة حوادث

٨٥ (سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة)

٨٥ ذكر غزوة بهم ثغر

٨٦ ذكر حال ابي جعفر بن كا كويه

٨٦ ذكر عدة حوادث

٨٧ (سنة تسع وتسعين وثلاثمائة)

٨٧ ذكر ابتداء حال صالح بن مرداس

٨٧ ذكر عدة حوادث

٨٨ (سنة اربع مائة)

٨٨ ذكر وفاة ناردين بالهند

٨٨ ذكر الخلاف بين بدر بن حسوبه وابنه

هلال

٨٩ ذكر عود المؤيد الى اماراة الاندلس

وما كان منه

٩١ ذكر عدة حوادث

١٤٨	ذكر عدة حوادث	صبيحة
١٤٨	(سنة ثمان عشرة قوار بمائة)	١٣٩ ذكر الفتنة بالنكوة ووزارة أبي
١٤٨	ذكر الحرب بين علاء الدولة واصبيد	القاسم القرني لابن مروان
	ومن معه وما تبع ذلك من الفتن	١٣٩ ذكر وفاة سلطان الدولة ومالك ولده
١٤٩	ذكر عصيان البطيخة على أبي كالحيار	أبي كالحيار وقل ابن مكرم
١٤٩	ذكر صلح أبي كالحيار مع عدة صاحب	١٤٠ ذكر هود أبي القوارس إلى فارس
	كرمان	وانزاجه عنها
١٥٠	ذكر الخطبة بجلال الدولة ببغداد	١٤١ ذكر خروج زنادة والفتن بهم
	واصعاده اليها	١٤١ ذكر هود الخجاج على الشام وما كان
١٥٠	ذكر وفاة أبي القاسم بن المعمر في	من الظاهر اليهم
	وإلى الخنطاب	١٤١ ذكر عدة حوادث
١٥١	ذكر عدة حوادث	١٤٢ (سنة ست عشرة قوار بمائة)
١٥١	(سنة تسع عشرة قوار بمائة)	١٤٢ ذكر فتح سومناث
١٥١	ذكر الحرب بين بدران وعسكر نصر	١٤٣ ذكر وفاة مشرف الدولة ومالك
	الدولة	أخيه جلال الدولة
١٥٢	ذكر شغب الأتراك ببغداد على جلال	١٤٤ ذكر ملك نصر الدولة بن مروان
	الدولة	مدينة الرها
١٥٢	ذكر الاختلاف بين الديلم والأتراك	١٤٥ ذكر غرق الأسطول بجزيرة صقلية
	بالبصرة	١٤٥ ذكر عدة حوادث
١٥٢	ذكر استيلاء أبي كالحيار على البصرة	١٤٥ (سنة سبع عشرة قوار بمائة)
١٥٣	ذكر وفاة صاحب كرمان واستيلاء	١٤٥ ذكر الحرب بين عسكر علاء الدولة
	أبي كالحيار عليها	والبحوزقان
١٥٣	ذكر استيلاء منصور بن الحسين على	١٤٦ ذكر الحرب بين قرواش وبنو آمد
	البحوزقة الدبسية	وخفاجة
١٥٣	ذكر عدة حوادث	١٤٦ ذكر الفتنة ببغداد وما مع الأتراك
١٥٤	(سنة عشرين قوار بمائة)	والعبارين
١٥٤	ذكر ملك يمين الدولة الري وبلد	١٤٧ ذكر اصعاد الأنبار إلى الموصل
	الحبل	والحرب الواقعة بين بني عقيل
١٥٥	ذكر وفاة السالار إبراهيم بن المرقبان	١٤٧ ذكر أكراف خفاجة الأنبار وما فتحهم
	بعدة عود يمين الدولة عن الري	لأبي كالحيار
١٥٥	ذكر ملك أبي كالحيار مدينة واسط	١٤٧ ذكر الصلح بأقر يقية بين كنامنة
	ومسير جلال الدولة إلى الإهواز ونهبها	وزنادة وبين المعز بن باديس
	وعود واسط إليه	١٤٧ ذكر وفاة حماد بن المنصور وولاية
		أبيه القائد

- | | | | |
|-----|-----------------------------------|-----|-------------------------------------|
| ١١٣ | ذكر دولة يحيى بن علي بن جودوما | ١٣٠ | (سنة احدى عشرة واربع مائة) |
| | كان منه ومن معه | ١٣٠ | ذكر قتل النما كم وولادة ابنه الظاهر |
| ١١٤ | ذكر عود بنى امية الى قرطبة وولاية | ١٣١ | ذكر ملك مشرف الدولة العراقي |
| | المستظهر | ١٣٢ | ذكر ولاية الظاهر لاهواز دين الله |
| ١١٤ | ذكر ولاية محمد بن عبد الرحمن | ١٣٣ | ذكر الفتنة بين الاتراك والاكراد |
| ١١٥ | ذكر عود يحيى العلوي الى قرطبة | | بجنان |
| | وقته | ١٣٣ | ذكر القبض على أبي القاسم المغربي |
| ١١٥ | ذكر اخبار اولاد يحيى واولاد اخيه | | واين فهد |
| | وفيرهم وقتل ابن عمار | ١٣٣ | ذكر الحرب بين قرواش وعثريب |
| ١١٧ | ذكر ولاية هشام الاموي قرطبة | | ابن من |
| ١١٨ | ذكر تفرق مسالك الاندلس | ١٣٤ | ذكر عدة حوادث |
| ١٢٢ | ذكر الحرب بين سلطان الدولة | ١٣٤ | (سنة اثني عشر قوارب مائة) |
| | واخيه ابي الفوارس | ١٣٤ | ذكر الحطبة مشرف الدولة ببغداد |
| ١٢٢ | ذكر قتل الشيعة باقر بيقية | | وقتل وزيرا في غالب |
| ١٢٣ | ذكر عدة حوادث | ١٣٤ | ذكر وفاة سدة صاحب البليصة |
| ١٢٣ | (سنة ثمان واربع مائة) | ١٣٥ | ذكر عدة حوادث |
| ١٢٣ | ذكر خروج الفرنج من الصين وموت | ١٣٥ | (سنة ثلاث عشرة قوارب مائة) |
| | مافانخان | ١٣٥ | ذكر الصلح بين مسلمان الدولة |
| ١٢٤ | ذكر ملك اخيه اهل افغان | | ومشرف الدولة |
| ١٢٤ | ذكر ملك ملقب باجنان وولده | ١٣٦ | ذكر قتل المعز وزيره وصاحب جيشه |
| ١٢٥ | ذكر كاشغور تركستان | ١٣٦ | ذكر عدة حوادث |
| ١٢٦ | ذكر وفاة هذب الدولة وسال الباقية | ١٣٧ | (سنة اربع عشرة قوارب مائة) |
| | بعده | ١٣٧ | ذكر اسبلا عسلا الدولة على |
| ١٢٦ | ذكر وفاة علي بن يزيد وامارة ابنه | | همذان |
| | ديس | ١٣٧ | ذكر وزارة أبي القاسم المغربي لمشر |
| ١٢٧ | ذكر عدة حوادث | | الدولة |
| ١٢٧ | (سنة سبع واربع مائة) | ١٣٨ | ذكر الفتنة بمكة |
| ١٢٧ | ذكر ولاية ابن سهران العراقي | ١٣٨ | ذكر فتح قلعة من الهند |
| ١٢٨ | ذكر غزوة عيسى الدولة الى الهند | ١٣٨ | ذكر عدة حوادث |
| | والافغانية | ١٣٨ | (سنة خمس عشرة قوارب مائة) |
| ١٢٩ | ذكر عدة حوادث | ١٣٩ | ذكر الخلاف بين مشرف الدولة |
| ١٢٩ | (سنة عشر واربع مائة) | | والاتراك وعزل الوزير المغربي |

تصنيف	تصنيف
١٧٨ (سنة أربع وعشرين وأربعمائة)	وعلاء الدولة
١٧٨ ذكر معدود إلى غزنة والفتن	١٨٦ ذكر وفاة الظاهر وولاية ابنه المنصور
باري وبلاد الجبل	١٨٦ ذكر فتح السويداء ودر بعض الرعا
١٧٨ ذكر نفق معدود بمصاحب صاوة	١٨٧ ذكر غدر السنانة وأخذ الحاج
وقته	وإعادة ما أخذوه
١٧٩ ذكر أميلا جلال الدولة على	١٨٧ ذكر الحرب بين المغرور زمانة
البصرة ونحو وجها من طائفة	١٨٨ ذكر عدة حوادث
١٧٩ ذكر إخراج جلال الدولة من دار	١٨٨ (سنة ثمان وعشرين وأربعمائة)
الملكية وإعادته إليها	١٨٨ ذكر الفتنة بين جلال الدولة وبين
١٨٠ ذكر عدة حوادث	بارسطقان
١٨٠ (سنة خمس وعشرين وأربعمائة)	١٨٩ ذكر الصلح بين جلال الدولة وأبي
١٨٠ ذكر فتح قلعة قمر سني وغيره من بلاد	كاليجار والمصاهرة بينهما
الهند	١٨٩ ذكر عدة حوادث
١٨١ ذكر حصر قلعة بالهند أيضا	١٩٠ (سنة تسع وعشرين وأربعمائة)
١٨١ ذكر الفتنة بين سامور	١٩٠ ذكر محاصرة الإبحار تغلبس
١٨١ ذكر الحرب بين علاء الدولة وعسكر	وعودهم منها
خراسان	١٩٠ ذكر ما فعله طغر بك بخراسان
١٨٢ ذكر الحرب بين نور لدولة قيسر	١٩١ ذكر عظام جلال الدولة بملك الملوك
وأخيه ثابت	١٩١ ذكر عدة حوادث
١٨٢ ذكر ملك الروم قلعة بركوي	١٩٢ (سنة ثلاثين وأربعمائة)
١٨٢ ذكر عدة حوادث	١٩٢ ذكر وصول الملك مسعود من غزنة إلى
١٨٣ (سنة ثمان وعشرين وأربعمائة)	خراسان وإبعاده السلجوقية عنها
١٨٣ ذكر حال الخلافة والسلطنة ببغداد	١٩٣ ذكر ملك أبي التتوك مدينة
١٨٤ ذكر ظهور الدين التتوكن العيصان	بجولجان
وقته	١٩٣ ذكر الخطبة العباسية ببهران
١٨٤ ذكر ملك مسعود بخراسان وطبرستان	والركة
١٨٤ ذكر مسير ابن وثاب والروم إلى بلاد ابن	١٩٣ ذكر عدة حوادث
مروان	١٩٤ (سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة)
١٨٥ ذكر عدة حوادث	١٩٤ ذكر ملك الملوك أبي كاليجار البصرة
١٨٥ (سنة سبع وعشرين وأربعمائة)	١٩٤ ذكر ما جرى بعنان بمعدوت أبي
١٨٥ ذكر رقيب الجند بجلال الدولة	القاسم بن مكرم
١٨٦ ذكر الحرب بين أبي سهل المجدوفي	١٩٥ ذكر الحرب بين أبي الفتح بن أبي

- ١٥٦ ذكر حال ديدس بن مر يد بعد الفريجة
١٥٧ ذكر عصيان زناتة ومعاوية بن قيس
١٥٨ ذكر ما فعله عيين الدولة وولده بعده
١٥٩ ذكر ما كان من الغز الذين باذريجان
١٦٠ ذكر ملك الغز همدان
١٦١ ذكر قتل الغز عدينة تبريز وفراقهم
١٦٢ ذكر دخول الغز ديار بكر
١٦٣ ذكر ملك الغز مدينة الموصل
١٦٤ ذكر روثب اهل الموصل بالغزو وما
كان منهم
١٦٥ ذكر نافر قرواش صاحب الموصل
بالغز
١٦٦ ذكر عدة حوادث
١٦٧ (سنة احدى وعشرين واربع مائة)
١٦٨ ذكر ملك سعد بن محمود بن سبكتكين
همذان
١٦٩ ذكر غزوة المسلمين الى الهند
١٧٠ ذكر ملك بدوان بن المقتدر اصبهين
١٧١ ذكر ملك ابي الشوك دحوقا
١٧٢ ذكر وفاة عيين الدولة بمحمود بن
سبكتكين وملك ولده محمد
١٧٣ ذكر ملك سعد بن محمد
١٧٤ ذكر بعض سير عيين الدولة
١٧٥ ذكر هو دلاء الدولة الى اصبهان
وغيرها وما كان منه
١٧٦ ذكر الحرب بين صدر جلال الدولة
والي كالجيار
- ١٥٦ ذكر الحروب بين قرواش وغريسين
١٥٧ ذكر ما فعله عيين الدولة وولده بعده
١٥٨ ذكر خروج ملك الروم الى الشام
وانهزم
١٥٩ ذكر مسير ابي علي بن ما كولا الى
البصرة وقتله
١٦٠ ذكر ما فعله عسكر جلال الدولة على
البصرة واخذها منهم
١٦١ ذكر غز وقصون السكردى الحزروما
كان منه
١٦٢ ذكر البيعة لولي العهد
١٦٣ ذكر عدة حوادث
١٦٤ (سنة اثنتين وعشرين واربع مائة)
١٦٥ ذكر ملك سعد بن محمود بن سبكتكين
سبكتكين التبريز وما كان
١٦٦ ذكر ملك الروم مدينة الرها
١٦٧ ذكر ملك سعد بن محمود كرمنا
وعود عسكر معها
١٦٨ ذكر وفاة القائد بالله وشي من سيرته
وخلافة القائم بالله
١٦٩ ذكر خلافة القائم بالله
١٧٠ ذكر الفتنة في داد
١٧١ ذكر ملك الروم قلعة اقامية
١٧٢ ذكر الوحشة بين يارسلطان وجلال
الدولة
١٧٣ ذكر عدة حوادث
١٧٤ (سنة ثلاث وعشرين واربع مائة)
١٧٥ ذكر روثب الاجناد بجبال الدولة
واتراجهم بقداد
١٧٦ ذكر اتمام علاء الدولة بن كاكويه من
عسكر سعد بن محمود بن سبكتكين
١٧٧ ذكر عدة حوادث

مصحفة	مصحفة
٢٢١ ذكر اتصال سعدى بن ابي الشوك	ابراهيم بنال
٢٢٢ ذكر حصار طغر بك اصبحان	٢٢١ ذكر الحضر بين بين ديس بن مزيد وعسكر واسط
٢٢٣ ذكر عدة حوادث	٢٢٢ ذكر وفاة مودود بن مودود الشاه
٢٢٣ (سنة ثمان واربع مائة)	عبد الرشيد
٢٢٣ ذكر صلح الملك ابي كك الجار	٢٢٣ ذكر استيلاء الباسميري على الانتار
٢٢٣ والسلطان طغر بك	٢٢٣ ذكر انهزام الملك الرحيم من عسكر فارس
٢٢٣ ذكر القبض على مرخاب ابي الشوك	٢٢٣ ذكر عدة حوادث
٢٢٣ ذكر ملك ابراهيم بنال قلعة كنگور وغيرها	٢٢٣ (سنة ثمان واربع مائة)
٢٢٤ ذكر استيلاء ابي كك الجار على البطيعة	٢٢٤ ذكر ملك طغر بك اصبحان
٢٢٤ ذكر فاهو والاصغر واسره	٢٢٤ ذكر عدة حوادث
٢٢٥ ذكر عدة حوادث	٢٢٤ (سنة ثمان واربع مائة)
٢٢٦ (سنة ثمان واربع مائة)	٢٢٥ ذكر رحيل عسكر بنال عن تيران شاه
٢٢٦ ذكر رحيل عسكر بنال عن تيران شاه	٢٢٥ وعوده مهليل الى شهر زود
٢٢٦ وعوده مهليل الى شهر زود	٢٢٥ ذكر غزو ابراهيم بنال الروم
٢٢٦ ذكر غزو ابراهيم بنال الروم	٢٢٧ ذكر موت الملك ابي كك الجار وملك ابنه الملك الرحيم
٢٢٧ ذكر موت الملك ابي كك الجار وملك ابنه الملك الرحيم	٢٢٨ ذكر محاصرة العساكر المصرية مدينة حلب
٢٢٨ ذكر محاصرة العساكر المصرية مدينة حلب	٢٢٨ ذكر الخفاف بين قرواش والاكراد
٢٢٨ ذكر الخفاف بين قرواش والاكراد	٢٢٨ ذكر القنسة بين العامة بين بغداد
٢٢٨ ذكر القنسة بين العامة بين بغداد	٢٢٨ (سنة ثمان واربع مائة)
٢٢٨ (سنة ثمان واربع مائة)	٢٢٩ ذكر ظهور الخفاف بين قرواش واخيه ابي كامل وصلحهما
٢٢٩ ذكر ظهور الخفاف بين قرواش واخيه ابي كامل وصلحهما	٢٢٩ ذكر مسير الملك الرحيم الى شيراز
٢٢٩ ذكر مسير الملك الرحيم الى شيراز	٢٢٩ وعوده منها
٢٢٩ وعوده منها	٢٢٩ ذكر الحرب بين الباسميري وحقيل
٢٢٩ ذكر الحرب بين الباسميري وحقيل	٢٢٩ ذكر الوحشة بين طغر بك واخيه
٢٢٩ ذكر الوحشة بين طغر بك واخيه	٢٢٩ (سنة ثمان واربع مائة)
٢٢٩ (سنة ثمان واربع مائة)	

٢١٢ ذكر الوعدة بين القائم بامر الله امير المؤمنين و جلال الدولة	الشوك و بين هممه لاهل
٢١٣ ذكر معاينة شهر زور و غيرها	١٩٦ ذكر شغب الاتراك على جلال الدولة بغداد
٢١٤ ذكر خروج سكنين بصر	١٩٦ ذكر عدة حوادث
٢١٤ ذكر عدة حوادث	١٩٦ (سنة اثنى عشر و ثلاثين واربع مائة)
(سنة خمس و ثلاثين واربع مائة)	١٩٦ ذكر ابتداء الدولة السلجوقية و سياقة اخبارهم متتابعة
٢١٤ ذكر انراج المسلمين و النصارى	٢٠٢ ذكر قبض السلطان مسعود وقتله و ملك اخيه محمد
الفر باه من القسطنطينية	٢٠٣ ذكر ملك مسعود و دين مسعود وقتله
٢١٥ ذكر وفاة جلال الدولة و ملك ابى كاليجار	محمد مجدرا
٢١٥ ذكر حال ابى الفتح محمد و دين مسعود	٢٠٤ ذكر الخلف بين جلال الدولة و قرواش صاحب الموصل
ابن محمود بن سبكتكين	٢٠٥ ذكر ملك ابى الشوك و قرواش
٢١٦ ذكر ملك مسعود و عدة حصون من بلد الهند	٢٠٥ ذكر الحمر بين مصر و الروم
٢١٦ ذكر الخلف بين الملك ابى كاليجار و قراموز بن علاء الدولة	٢٠٥ ذكر الخلف بين المعز و بين حماد
٢١٦ ذكر اخبار الترك بمعاودة النهر	٢٠٥ ذكر صلح ابى الشوك و علاء الدولة
٢١٧ ذكر اخبار الروم و القسطنطينية	٢٠٦ ذكر عدة حوادث
٢١٧ ذكر طاعة المعز بامر يقية للقائم بامر الله	٢٠٦ (سنة ثلاث و ثلاثين و اربع مائة)
٢١٧ ذكر عدة حوادث	٢٠٦ ذكر وفاة علاء الدولة بن كاكويه
(سنة ست و ثلاثين واربع مائة)	٢٠٧ ذكر ملك طغرل بك جرجان و طبرستان
٢١٨ ذكر قتل الاممانيات بمعاودة النهر	٢٠٧ ذكر احوال ملوك الروم
٢١٨ ذكر الخطبة لالاماني كاليجار و اصحابه الى بغداد	٢٠٨ ذكر فساد حال الدزيرى بالشام و ما صاوا الاراليه بالبلاد
٢١٨ ذكر عدة حوادث	٢٠٩ ذكر عدة حوادث
٢١٨ (سنة سبع و ثلاثين واربع مائة)	٢١٠ (سنة اربع و ثلاثين واربع مائة)
٢١٩ (سنة سبع و ثلاثين واربع مائة)	٢١٠ ذكر ملك طغرل بك مدينة خوارزم
٢١٩ ذكر وصول ابراهيم بنال الى همدان و الملك الجبل	٢١١ ذكر قتل ابراهيم بنال همدان و ما كان منه
٢٢٠ ذكر عدة حوادث	٢١٢ ذكر خروج طغرل بك الى الري و ملك بلد الجبل
(سنة ثمان و ثلاثين واربع مائة)	٢١٣ ذكر مسير عساكر طغرل بك الى كرمان
٢٢١ (سنة ثمان و ثلاثين واربع مائة)	
٢٢١ ذكر ملك مهمل قزميسين و الديشور	

صحيفة	صحيفة
٢٦٢ ذكر عدة حوادث	٢٦٢ ذكر مفارقة ابراهيم بنال الموصل
٢٦١ (سنة سبع واربعين واربع مائة)	٢٦١ واستيلاء الباسيري على واخذها
٢٦٤ ذكر عود السلطان طغرل بك الى بغداد	٢٦٤ منه
٢٦٥ ذكر الحرب بين هراشب وقولاذ	٢٦٧ ذكر الخطة بالعراق للعلوي المصري
٢٦٥ ذكر القبض على الوزير البازوري بمصر	٢٧٠ وما كان الى قتل الباسيري
٢٦٦ ذكر عدة حوادث	٢٧٠ ذكر عود الخليفة الى بغداد
٢٦٦ (سنة تسعين واربع مائة)	٢٧١ ذكر قتل الباسيري
	٢٧٢ ذكر عدة حوادث

(عت)

(فهرسة الجزء التاسع من عتائب الانوار)

صحيفة	صحيفة
٢١ القعدة	١٦١ صفر الخير
٤٤ الحجة	١٧١ ربيع الاول
٥٠ ذكر من مات في هذه السنة	١٨٢ ربيع الثاني
٥٧ (سنة سبع عشرة ومائتين والالف)	١٩٦ جادى الاولى
٦٦ صفر الخير	٢٠٧ جادى الثانية
٨٠ ربيع الاول	٢١٢ رجب القرد
٩٠ ربيع الثاني	٢٤٤ شعبان
١٠٦ جادى الاولى	٢١٥ رمضان
١١٤ جادى الثانية	٢٢٢ شوال
١١٦ رجب القرد	٢٢٤ القعدة المحرام
١١٩ شعبان	٢٢٧ الحجة المحرام
١٢٣ رمضان	٢٣٧ ذكر من مات في هذه السنة
١٢٧ شوال	٢٤٥ (سنة احدى وثمانين ومائتين
١٢٠ القعدة المحرام	والف)
١٣٥ الحجة المحرام	٢٥٦ صفر
١٤٠ ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان	٢٦١ ربيع الاول
١٥٨ (سنة ثمانين ومائتين والالف)	٢٦٥ ربيع الثاني

•(عت)•

ص ١٢٢	ص ١٢٣
٢٤٢ ذكرو قتل عبد الرشيد صاحب خزنة	٢٤٢ ذكرو قتل عبد الرشيد صاحب خزنة
وذلك في خزنة	وذلك في خزنة
٢٤٣ ذكرو وصول الغزالي فارس	٢٤٣ ذكرو وصول الغزالي فارس
وانتهز ازمهم عنها	وانتهز ازمهم عنها
٢٤٤ ذكرو الحرب بين قريش واخيه المقلد	٢٤٤ ذكرو الحرب بين قريش واخيه المقلد
٢٤٤ ذكرو وفاة قرواش	٢٤٤ ذكرو وفاة قرواش
٢٤٥ ذكرو استيلاء الملك الرحيم على البصرة	٢٤٥ ذكرو استيلاء الملك الرحيم على البصرة
٢٤٥ ذكرو ورود سعدى العراق	٢٤٥ ذكرو ورود سعدى العراق
٢٤٦ ذكرو عدة حوادث	٢٤٦ ذكرو عدة حوادث
٢٤٧ (سنة خمس واربعين واربع مائة)	٢٤٧ (سنة خمس واربعين واربع مائة)
٢٤٧ ذكرو الفتنة بين الشيعة والشيعة ببغداد	٢٤٧ ذكرو الفتنة بين الشيعة والشيعة ببغداد
٢٤٧ ذكرو استيلاء الملك على ارجان	٢٤٧ ذكرو استيلاء الملك على ارجان
وتواجها	وتواجها
٢٤٧ ذكرو مرض السلطان طغرل بك	٢٤٧ ذكرو مرض السلطان طغرل بك
٢٤٧ ذكرو سعدى بن ابي الشوك الى	٢٤٧ ذكرو سعدى بن ابي الشوك الى
طاعة الرحيم	طاعة الرحيم
٢٤٨ ذكرو هود الامير ابي منصور الى شيراز	٢٤٨ ذكرو هود الامير ابي منصور الى شيراز
٢٤٨ ذكرو ايقاع السياسي بالاكراة	٢٤٨ ذكرو ايقاع السياسي بالاكراة
والاعراب	والاعراب
٢٤٨ ذكرو عدة حوادث	٢٤٨ ذكرو عدة حوادث
٢٤٨ (سنة ست واربعين واربع مائة)	٢٤٨ (سنة ست واربعين واربع مائة)
٢٤٨ ذكرو فتنة الاتراك ببغداد	٢٤٨ ذكرو فتنة الاتراك ببغداد
٢٤٩ ذكرو استيلاء طغرل بك على	٢٤٩ ذكرو استيلاء طغرل بك على
اذريجان وعزو الروم	اذريجان وعزو الروم
٢٥٠ ذكرو هاربة بنى خفاجة وهزمهم	٢٥٠ ذكرو هاربة بنى خفاجة وهزمهم
٢٥٠ ذكرو استيلاء قريش بن بدران على	٢٥٠ ذكرو استيلاء قريش بن بدران على
الانبار والخفاجة طغرل بك باهماله	الانبار والخفاجة طغرل بك باهماله
٢٥٠ ذكرو وفاة الغائبين جناد وما كان	٢٥٠ ذكرو وفاة الغائبين جناد وما كان
من اهل بعده	من اهل بعده
٢٥٠ ذكرو ابتداء الوحشة بين السياسي	٢٥٠ ذكرو ابتداء الوحشة بين السياسي
والخليفة	والخليفة
٢٥١ ذكرو وصول الغزالي الى مكة وغيرها	٢٥١ ذكرو وصول الغزالي الى مكة وغيرها
٢٥١ ذكرو عدة حوادث	٢٥١ ذكرو عدة حوادث
(سنة سبع واربعين واربع مائة)	(سنة سبع واربعين واربع مائة)
٢٥٢ ذكرو استيلاء الملك الرحيم على شيراز	٢٥٢ ذكرو استيلاء الملك الرحيم على شيراز
وانقطع خطبة طغرل بك فيها	وانقطع خطبة طغرل بك فيها
٢٥٢ ذكرو قتل ابي حرب بن مروان صاحب	٢٥٢ ذكرو قتل ابي حرب بن مروان صاحب
الحزيرة	الحزيرة
٢٥٢ ذكرو ثوب الاتراك ببغداد باهل	٢٥٢ ذكرو ثوب الاتراك ببغداد باهل
السياسي والقبض عليه ونهب	السياسي والقبض عليه ونهب
دوره واما كاهن كاهن كاهن كاهن	دوره واما كاهن كاهن كاهن كاهن
وبين رئيس الروما	وبين رئيس الروما
٢٥٢ ذكرو وصول طغرل بك الى بغداد	٢٥٢ ذكرو وصول طغرل بك الى بغداد
والخليفة بها	والخليفة بها
٢٥٢ ذكرو ثوب العامة ببغداد بعسكر	٢٥٢ ذكرو ثوب العامة ببغداد بعسكر
السلطان طغرل بك وقبض الملك	السلطان طغرل بك وقبض الملك
الرحيم	الرحيم
٢٥٦ ذكرو عدة حوادث	٢٥٦ ذكرو عدة حوادث
(سنة ثمان واربعين واربع مائة)	(سنة ثمان واربعين واربع مائة)
٢٥٧ ذكرو تسكاح الخليفة ببغداد	٢٥٧ ذكرو تسكاح الخليفة ببغداد
طغرل بك	طغرل بك
٢٥٧ ذكرو الحرب بين عبيد المعز بن باديس	٢٥٧ ذكرو الحرب بين عبيد المعز بن باديس
وعبيد ابي عمير	وعبيد ابي عمير
٢٥٨ ذكرو ابتداء الدولة المائتين	٢٥٨ ذكرو ابتداء الدولة المائتين
٢٥٩ ذكرو ولاية يوسف بن تاشفين	٢٥٩ ذكرو ولاية يوسف بن تاشفين
٢٦٠ ذكرو قبض ابي القاسم بن الخليلان	٢٦٠ ذكرو قبض ابي القاسم بن الخليلان
٢٦١ ذكرو الوقعة بين السياسي وقريش	٢٦١ ذكرو الوقعة بين السياسي وقريش
٢٦١ ذكرو مسير السلطان طغرل بك الى	٢٦١ ذكرو مسير السلطان طغرل بك الى
الموصل	الموصل
٢٦٢ ذكرو هود الدولة دبس بن مرشد	٢٦٢ ذكرو هود الدولة دبس بن مرشد
وقريش بن بدران الى طائفة	وقريش بن بدران الى طائفة
طغرل بك	طغرل بك
٢٦٢ ذكرو قصد السلطان ديار بكر وما	٢٦٢ ذكرو قصد السلطان ديار بكر وما
فعله بخيار	فعله بخيار

﴿ ما شاء الله كان ﴾

الجزء التاسع من تاريخ الكامل للعلامة أبي الحسن علي بن أبي
الكرام محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد
الشيبي في المعروف بابن الأثير الجزري
الملقب بعز الدين رحمه الله

وبها مشه القارئ المسمى بخاتب الآثار في التراجم والأخبار للوهي
العلامة الشيخ عبد الرحمن الجبوري الحنفى رحمه الله تعالى عليه

الطبعة الأولى بالمطبعة الأزهرية

المصر سنة ١٣٠١ هـ

909

بها





فبقوا كذلك الى ان اقامتهم صاحب بن جبار فمابعدوا خدم ابنته اباطاهر
واستكتبه وكان حسن الخط والفتا

• (ذكر الحرب بين عسكر العزيز وابن جراح وهزل قدام عن دمشق) •

في هذه السنة سبغت العساكر من مصر اقبال المعرج بن جراح وبسبب ذلك ان ابن جراح
عظم شأنه بارض قلاطين وكثر جده وقويت شوكتة وبالغ هرق العيش والفساد
وتخريب البلاد فزال العزيز بالله العساكر وسيرها وجعل عليها القائد يلسكين التركي
فساد الى الرواية واجتمع اليه من العرب من قيس وغيرهما جمع كثير وكان مع ابن جراح
جميع يرمون بالنشاب ويقالون قتال الترك فالتقوا ونشبت الحرب بينهما وجعل
يلسكين كيتا يخرج على عسكر ابن جراح من وراءه وورهم عندئذ ساد الحرب
فانهم زملوا واخذتهم سيوف المصريين ومضى ابن جراح منهمزما الى اناكية فاصبح
بصاحب اناجارد وصادق خروج ملك الروم من القسطنطينية في عسكر عظيم يريد
بلاد الاسلام فخاف ابن جراح وكاتب بكيعور بمصر والقبائله وامامه عسكر فاتهم
تألولوا دمشق فحاصروا من اقسام لم يظهروا له الا انهم بماؤا لاصلاح البلد وكف الايدي
المنطرة الى الاذى وكان القائد ابو محمود قد مات سنة سبعين وهو والي البلاد ولا حكم
له وانما الحكم اقسام فاسمات فامر به في الولاية بجيش من الصمصامه وراى ابن اخت
ابى محمود يخرج الى يلسكين وهو يظن انه يريد اصلاح البلد فامره ان يخرج هو ومن
معها ويغزوا اناجارد البلاد ففعلوا وحذروا قدام امر من معه بجباية الحرب فقاتلوا
دفعات عدة فتقوى عسكر يلسكين ودخلوا اماراف البلاد وملكوا الشاغور واورقوا
وتنهبوا واجتمع شايخ البلاد عند قسام وكلوا في ان يخرجوا الى يلسكين وياخذوا امانا
لهم وله فالتخل وذل وخضع بعد تحجيره وتكبره وقال فعلوا ما شئتم وعاد اصحاب قسام اليه
فوجدوه خائفاء فلبى يده فاسد كل نفسه ونخرج شيوخ البلاد الى يلسكين فطالبوا منه
الامان لهم ولسام فاجابهم اليه وقال اريد ان اسلم البلاد اليوم فقالوا اقل ما نؤمر فارسل
واليا يقال له ابن خطمك وبعه خيل ورجل وكان مبدأ هذه الحرب والمصر في الحرم سنة
سبعين اعشر بقرينة والدخول الى البلاد ثلاث بقرينة ولم يعرض اقسام ولا احد
من اصحابه واقام قسام في البلاد يومين ثم استتر فاحذ كل ما في داره وما حوله من دبر
اصحابه وغيرهم ثم خرج الى الخيام ففقد صاحب يلسكين وعرفته نفسه فاحذ وجهه الى
يلسكين فماله يلسكين الى مصر فاطلق العزيز بن جراح الخاسر من ثكمه معاهم
وتغلبه من تبعه من الاحداث من اهل العيش والفساد

• (ذكر عدة حوادث) •

ولم يبق قوتي على بن محمد الاحدب المزور وكان يكتب على خط كل واحد فلا يشك
المكتوب منه انه خطه وكان عند الدولة اذا اراد الايقاع بين الملوك امره ان يكتب
على خط بعضهم اليه في الموافقة على ما يريد اقسام الحساك يذمها ثم يتوصل اليصل

الارثودية وغيرهم من قبائل
العربان وشايخ البلاد
المشهورين مكاتبان قبل
خروجه من الاسكندرية
يستعملهم اليه ويعددهم ويمنعهم
ان قاموا بنهرته ويحذروهم
ويخوفهم ان استمر واصل
الحلاف وموافقة العصاة
المتغلبين فنقل الارثودية ذلك
الى المصرية واطامهم على
المكاتبات سرا فمابيتهم
وانفقوا على رد جواب المراسلة
من الارثودية بالموافقة على
القيام معه اذا حضر الى مصر
ونخرج الامراء الملاقاة والسلام
عليه فيكون هو وعساكره
من املهم والارثودية
المصريين خلفهم فياخذونهم
مواطنة فيستأصلونهم
والمرء يدب لغان وسهلوا له
امر الامراء المصرية وانهم
في قلة لا يبلغون الفواولو
يلقوا ذلك من المنصفين
اليهم من خلاف قبيلتهم
وهم ايضا معناني الباطن
ودبروا له تدبيرات مناصحات
تزوج على الا باليس منها ان
يختار من عسكره قدر كذا من
الموصوفين بالشجاعة والمعرفة
بالنسب بالجة والقتال في البحر
ويجعلهم في السفن فياتلق في
البحر وان يعدوا بالعساكر
البرية الى البر الشرقي من مكان
كذا ويجعل الخيالة والرجال
معهم على صفه كروية الى تونس واصل الى الرحمانية ارسل

(وفي عامه) نادوا بخروج
العسكر الارثوذية الى
العرض وكل من بقي منهم
ولم يكن معه ورقة من كبره
قدمه صدر وصاروا الى
بعد ذلك كما اصاب في
عسكرهم من غير ورقة قبض
عليه وغيره واستمر يقتل
عليهم ويؤسر على ما كنهم
ايلاوتها راو يقبض على من
يخونه متخافا والقصد من ذلك
تغيير الارثوذية من غيرهم
المتداعين فيهم وكذلك
من على المتقين بابواب
المدينة وذلك باتفاق بين
المسلمين والارثوذية لاجل
غيرهم من بعضهم وخروج
غيرهم (وفي) اطلعوا السيد
على القبطان اعاد باشا الى
القلعة (وفي ادمه) خرج
البرديسي الى جهة شافان ولم
يخرج ابراهيم بك ولم ينقل
من يشبه قصب خيامه على
موازاة خيام الانبي وبقي الارواح
كذلك الى الجبل والارثوذية



(بسم الله الرحمن الرحيم)

• (ثم دخلت سنة ثمان مائة) •
• (اذ كرا قضاة مؤيد الدولة همدان) •

في هذه السنة ارسل صاحب ابوالقاسم اسمعيل بن عباد الى عضد الدولة بهدنان
رسولا من عند اخيه مؤيد الدولة يذلل الطاعة والوافقة فالتقاء عضد الدولة بنفسه
واكرمه واقطع انهاء مؤيد الدولة همدان وغيرها واقام عند عضد الدولة الى ان طاف الى
بغداد فرده الى مؤيد الدولة فاقطعه اقطا كما كثيرا وسير معه عسكرا يكون عنده في
الدولة في خدمته

• (اذ كرا قتل اولاد حسوبه سري بلذ) •

لما طلع عضد الدولة على يدروم خرج به عاصم وبعث الملائك وفضل يدرا طلع سدا واولاد
الا كرا وحده انه واثق قلة العسا وخرجوا عن الطاعة واستمال عاصم جماعة الا كرا
المهاجرين فاجتمعوا عليه فسير اليه عضد الدولة عسكرا فوقعوا به عاصم ومن معه
فانهم مروا وامر عاصم وادخل همدان الى جبل ولم يعرف له خبر بعد ذلك اليوم وقتل
اولاد حسوبه الا بدرا فانه ترك على حاله واخر على محله وكان عاقلا لبيبا حازما كريما
حاييا وسير من اخبار ما يعلم به ذلك ان شاء الله تعالى

• (اذ كرا ملك عضد الدولة قلعة سند و غيرها) •

وفيها استولى عضد الدولة على قلاع ابي عبد الله الماري وسواحي الجبل وكان مناد
بسند قوله فيها ما كن افقية وكان قديم البيت فقبض عليه وعلى اولاده واصحابهم

عن منزلة واسفر . باراضى زينة الحامشية للصبريون

والعربان وتعلقوا بحوله
ووقفوا عرضيه بالرصد لكل
من خرج عن الدائرة تخلفوه
ومن الحياة أعدموه وأرسل
اليه الاتي على كاشف الكبير
فقال له حضرة وادكم الاتي
يلم عليكم ويسال عن هذه

العسا كرامهم بين بركايكم
وما الموجب ليلكتزها وهذه
هيئة المناهدين لا المسامحة
والعصاة القديمة أن الولاة
لا ياتون الا باتباعهم وتخدمهم
الخصمير بخدمةهم وقد أروا
لكم ذلك واتم بأكثريه
فقال نعم وانما هذه العسا كرام
متوجهة الى الحجاز تقوية

لترغبنا على الخاريجي
وعند ما نبتقر بالقلعة أعطينهم
جما كهم ونشلهم ونرذلهم
فقال انهم اعنوا لكم قصر
العينى تقيمون به فان القلعة

خرجها القرنيين وخبروا
أرضاعها فلا تصل لكتناكم
كما لا يخفكم ذلك واما
العسكر فلا يدخلون معكم
بل يفصلون عنكم

ويذهبون الى بركة الحاج
فيمكثون هناك حتى تشمل
لهم احتياجا ثم وترسلهم
ولنا نقول ذلك خوفا منهم
وانما البلدة في قحط وغلاء

والعسا كرام العثمانية منكر فر
البيع ولا يستقيم حالهم مع
الارثودية ويقع بينهم
ما يوجب القتل والتعيب لنا وادكم فيقال اذا رحل

حتى به غير الدولة وانضم اليه ما من تفرق من اصحابها وكان وصولهم اليه عند ولاية
حسام الدولة الى العباس تاتى خراسان فكتب حسام الدولة الى الامير الى القاسم نوح
ابن منصور يعرفه بخبر وصلوا وكتبوا ايضا الى نوح عرفانه حالهما ويستصرانه على
مؤيد الدولة فوردت كتب نوح على حسام الدولة بانه باجلال حالهما وكرامتهما
وجمع العسا كرام والمسيره معهما واعادتهما الى ملكهما وكتب وزيره ابو الحسين بذلك
ايضا

• (ذكر مير حسام الدولة وقابوس الى جرجان) •

فلما وردت الكتب من الامير نوح على حسام الدولة بالمسيره عسا كرام خراسان جميعها مع
غير الدولة وقابوس جمع العسا كرام وحشد فاجتمع بنو ابور عسا كرام عند القضاء
وساروا نحو جرجان فنزلوا وحصروها وهاهنا وفي الدولة وسعد من عسا كرام عسا كرام
أخيه عند الدولة جمع كثير الاتهم لا ياربون عسا كرام خراسان فحصرهم حسام الدولة
شهرين فادبهم بالقتال وبرأوحهم وضاعت الميرة على اهل جرجان حتى كانوا ياكلون
خفالة السبعين بالطين فلما اشتد عليهم الامر خرجوا من جرجان في شهر رمضان على
عزم صدق القتال امامهم واما عليهم فلما رآهم اهل خراسان فلهوا في تقدمهم من الدفات
يكون قتال ثم تحاسروا فالتقوا واقتلوا قتالا شديدا فمروا بالامرحلاف ما ظنوه وكان مؤيد
الدولة قد كاتب بعض قواد خراسان يسمى ذائق الخناسة واطمعه وورقه فاجابه الى
الانضمام عند القاسم ويرد عن اخبار ذائق هذا ما يعرف به بحمل من الدولة فلما خرج
مؤيد الدولة هذا اليوم حمل عسكره على ذائق واجعله فانهزم هو ومن معه وتبعه الناس
وبنت غير الدولة وحسام الدولة في القلب واشتد القتال الى آخر النهار فلما رأت الخاريج
الناس في الخزيمة تحقروا بهم وغتم اصحاب مؤيد الدولة منهم ما لا يحل له الا الله تعالى
واخبا ومن الاقوات شيئا كثيرا واعاد حسام الدولة ونظر الدولة وقابوس الى نيسابور
وكتبوا الى بخارا بالخبر فاقامهم الخوارج عنيهم وبعدهم بانفاذ العسا كرام والعود الى جرجان
والرى وامر الامير نوح سائر العسا كرام بالمسيره الى نيسابور فأتوها من كل حذب يسلون
فاجتمع بظاهر نيسابور من العسا كرام كثير من المرات الاولى وحسام الدولة ينتظر تلاحق
الامداد ليبرهم فأتاهم الخبير بقتل الوز برأى الحسين العتي فتفرق ذلك الجمع وبطل
ذلك التدبير وكان حذب قتله ان ابا الحسن بن ميمون وضع جماعة من المماليك على
قلعه فمؤيد الدولة فقتلوه فلما قتل كتب الرضى نوح بن منصور الى حسام الدولة يستدعيه
الى بخارا ليدبر دولته ويجمع ما انتشر منها بقتل ابى الحسين فصار عن نيسابور الى او قتل
من زفر به من قتله ابى الحسين وكان قتله سنة اثنين وسبعين

• (ذكر قتل الامير الى القاسم امير صقلية وهزيمة الفرنج) •

في هذه السنة في ذي القعدة سار الاله برابو القاسم امير صقلية من المدينة يريد الجهاد
وميبا فلما ان ملكا من ملوك الفرنج يقال له بردويل خرج الى جوع كثيرة من الفرنج

له صواب ذلك وهو متقدم
نصهم فعدي الى البر الشرقي
فلما حضر الى شقان رتب
صاكره وجعلهم طوابير
وجعل كل بيناشا في طابور
وجعلوا مشاريس ونصبوا
المدافع وادفعوا المراكب بها
فهي من العساكر والمدافع
بالبحر على سواها انما اعرضي
مخرج الاتي كما ذكره عن معه
من الامراء المصرية والعساكر
الاوتودية وارسل الى الباشا
بالانتقال والتأتم فلما جددوا
من ذلك فتنافسوا الى زفتية
وتزل ونصب هناك وطائفة
ومشاريسه وفي وقت تلك
الحركة تمالح حسين بيك
الافرنججي ومن معه من العساكر
بالعسكريين والمراكب
واستلوا على مراكب الباشا
واحتملوا وابواض بر اعلينهم
بالبنادق والمدافع وساقوهم
الى جهة مصر واتخذوهم
أسرى وذهبوا بهم الى الجيزة
بعدما اقتتلوا من كان فيهم من
العساكر الهاديين وكبيرهم
يسمى مصطفى باشا اخذوه
أسرا ايضا وكان بالمرأكب
اناس كثيرة من البحار وحبسهم
بضائع واسباب يومية كان
الباشا هو قههم يستندرية
قتلوا في المراكب لصلوا
بيضا عنهم وطمعوا في خدم
وقههم المحسرك فوقعوا
ايضا في الشرك واربعواهم اربك ولما قاتل الباشا

المكتوم باليه في بغداد الحال وكان هذا الاحد برجة ساحتها بهذا السب وفيها
قادت القرائن زيادة عظيمة جاؤت الماروف وقرق كندير من القلات وقرق العصرة
ومرت قناملها العتيقة والجديدة واشتق اهل الجانب الغربي من بغداد على الفرق
وبقيت الزيادة بها وبجدة ثلاثة اشهر ثم فقت وفيها زفت ابنة عضد الدولة الى
الحليفة الطائفة ومعها من اعيانها وشي لا يحصى وفيها ورد على عضد الدولة هدية من
صاحب اليمن فيها ناقة واحدة من عنبر وزنها ستة وثمانون رطلا وجمع بالناس ابو الفتح
احمد بن محمد بن يحيى العلوي وخطب بكة والمدينة العزيز بالله صاحب مصر العلوي وفيها
توفي ابو بكر احمد بن علي الرازي امام الفقهاء الحنبلية في زمانه وطلب اليه قضاء القضاة
فامتنع وهو من اصحاب الكرخ وفيها توفي الزبير بن عبد الواحد بن موسى ابو علي
البغدادي مع البغوي وابن صلح وسافر الى اصبهان وخراسان واذر بجان وغيره وجمع
في الكثير وتوفي بالموصل هذه السنة ومحمد بن جعفر بن الحسين بن محمد ابو بكر الملقب
المعروف بغيره توفي بغاوة بخارا وابو الفتح محمد بن العباس بن قاسم بن ابي محمد علي
ابن الحسن الاصبهاني والحسن بن بشر الاثري وفيها توفي القائد ابو محمد وداود ابراهيم بن
جعفر والي دمشق العزيز وقام بعده جيش بن العوصامة

(ثم دخلت سنة احدى وسبعين وثلاثمائة)

(ذكر عزل ابن سيمجور عن خراسان)

في هذه السنة عزل ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن سيمجور عن اداء جيوش خراسان
واستعمل عوضه حكام الدولة ابو العباس تاش وكان سبب ذلك ان الامير فوج بن
منصور لما ملك خراسان وماوراء النهر وورثه استوزر ابا الحسين العتيبي فقام في حفظ
الدولة القيام المرضي وكان محمد بن سيمجور قد استولى على خراسان وطالت ايامه فيها فلا
يطيع الاقيمار يدفعه له ابو الحسن بن العتيبي عنها واستعمل مكانه حكام الدولة ابا
العباس تاش وسير من بخارا الى نيسابور في هذه السنة فاستقر بها ودرهم اسان وننار في
اموره واطاعه جندها

(ذكر استيلاء عضد الدولة على جرجان)

في هذه السنة في جمادى الآخرة استولى عضد الدولة على بلاد جرجان وطبرستان واجل
ضم اصحابها قابوس بن وشكبير ومسيب فاشان عضد الدولة لما استولى على بلاد خيبر
نحر الدولة اتمهم نحر الدولة فلق قابوس كاذرناه وبلغ ذلك عضد الدولة فارسل الى
قابوس يستدله الرغائب من البلاد والاهوال والعهود وغير ذلك لاسلم اليه انما نحر
الدولة فامتنع قابوس من ذلك ولم يجيب اليه فزعم عضد الدولة اخاه في يد الدولة وسيره
ومعه العساكر والاموال والعدد الى جرجان وبلغ الخبر قابوسا فادار اليه فلقه بنواحي
استه ابا فاقتلوا من بكره الى القاهرة فانهزم قابوس واصحابه في جمادى الاولى ونصبت
قابوس بعض قلائده التي في انهاره وامواله فاختلعا ارادوا سار نحو نيسابور فلما وردوها

الحازن دار ودهشوان كلفدا
البرديسي واجدا غاشو بكار
الى خيام اعطوه الله عند خيام
البرديسي وعضرا اليه كلفدا
الحاوشية وكاتب حواله
والوالي وباقي ارباب خدم
الدويان وذهب بعض خدمه
وقرائينه الى قصر العيني
ليقرشوه ويرتبوه وينظموه
واحضروا مصطفي باشا الذي
كان في المراكب وما كان
بصحته من لوازم الباشا الى
القصر المذكور واشيع صلح
الامراء مع الباشا ثم ان الاني
ارسل الى كبار عسكر الباشا
فطلبهم ليحطيم بها كيون
فلما حضر واعتدوا وعدتهم
سبعة عرف منهم سبعة من
المطرودين في القسن السابقة
داروا ورجعوا الى اسكندرية
لما سمعوا به على باشا فوقفهم
واعقبهم وقال لهم اطلقناكم
واعفوناكم وسفرناكم
ولناخذوا بلادكم ثم امر بضرب
اعناقهم ففعل بهم ذلك وورعوا
في البصر ما عدا سابعهم فانه
لم يكن من الذين حضروا الى
مصر و تعارف محمد علي معه
فشجع فيه وتوكل معه الارثود
واحضروا واما شيخ الباشا جلته
وطبختاته من مرضيه الى
عرضي الامراء وامر اولئك
العساكر بالرجيل فرحلوا
مع حبيب بك الباشا الى الاني وقد كان

الروم في جواب رسالة وردت منه فلما وصل الى الممالك قبل له ليقبل الارض بين يديه فلم
يقبل فقبل لاسبيل الى الدخول الامع فقبل الارض فاصبر على الامتناع فحصل المالك
بالا صغير ايدخل منه القاضي فغنيا ليوهم الحاضرين انه قبل الارض فلما اراد
القاضي الباب علم ذلك فاستدبره ودخل منه فلما اجازه استقبل المالك وهو قائم فغضب
عنده من اجله ووقع افعه المارسان العنقدي غرقى بغداد وقيل اليه جميع ما يحتاج اليه
من الادوية وفي هذه السنة توفي الامام ابو بكر احمد بن ابراهيم بن اسمعيل الاسعدي
البحراني الفقيه الشافعي وكان عالما بالحدیث وغيره من العلوم والامام محمد بن احمد
ابن عبد الله بن محمد ابو زيد المروزي الفقيه الشافعي الزاهد يروي صحيح البخاري عن
الفربري وتوفي في رجب وابو عبد الله محمد بن خفيف السيرازي شيخ الفقه في وقته
صاحب البحر يروي ابن صفا وشيخه معا وفيه توفي ابو الحسن علي بن ابراهيم الصوفي
المعروف بالمصري

• (ثم دخلت سنة اثنى وسبعين وثلثمائة) •

• (ذكر ولاية بكه ورد مشق) •

فقد كرمتمت وستين ولاية بكه ورجس لافي المعالي بن سيف الدولة بن حمدان فلما
وايها عرها وكان بلد دمشق قد خربه العرب واهل العيث والغداة مدة تحكم قسام
عليها وانتقل اهلها الى اجمال حصن فعمرت وكثر اهلها والغلات فيها ووقع الغلاء
والقحط بدمشق فحمل بكه ورجس الاقوات من حصن اليها وتردد الناس في حمل الغلات
وحفظ الطرق وحماها وكتب لعزيز بالله مصر وتقرب اليه فوعده ولاية دمشق فبقى
كذلك الى هذه السنة ووقعت حجة من معه الدولة بن المعالي بن سيف الدولة وبين
بكمور فارس فادخل مع الدولة يامر بان يفارق بلده فارسل بكه ورجس الى العزيز بالله يطلب
تجارها وعنده من عماره دمشق وكان الوزير ابن كلثوم يمنع العزيز من ولايته الى هذه
الغاية وكان القائد يتكلم في دس مشق بعد ذلك ام كاذر كما هو مقيم بها فاجتمع
المقاريبه فحضر على الوزير بالوزير ابن كلثوم وقتله فدمته الضرورة الى ان ينحصر
يتكلمين من دمشق فامر الوزير باحضاره وتسليم دمشق الى بكه ورجس فقال ان بكه ورجس
وايها عدا فيها فلم يصح الى قوله وارسل الى يتكلمين يامر بقصد مصر وتسليم دمشق الى
بكه ورجس ففعل ذلك ودخلها في رجب من هذه السنة واليا عليها افساء السيرة الى اصحاب
الوزير ابن كلثوم والمتعاقب يمتحن انه صلب بعضهم وقيل مثل ذلك في اهل البلد ونظم
الناس وكان لا يخلص من اخذ مال وقتل وصلب وعقوبة فبقى كذلك الى سنة ثمان
وسبعين وثلثمائة ومثله كرهناك عذرله ان شاء الله تعالى

• (ذكر وفاة عهدة الدولة) •

في هذه السنة في شوال اشدت حلة عهدة الدولة وهو ما كان يعتاده من الصريح فصعدت
قوته عن دفعه فنهضت منه ثمان شوال بعتداد وحمل الى مشهد امير المؤمنين علي

مع حبيب بك الباشا الى الاني

وأرجع إلى مكنته رية حرجا
وانة علمت ذلك فحصل لكم
الضرر فقال ان العسكر لهم
عندي اربعمائة وخمسون
كيسا احضروها من حياي
معكم فذهبوا اليهم وينقلون
الى البركة كما قلتم ورجع
على كاشف الامراء بذلك
الجواب وحضر غابدي ملك
من طارف الباشا الى الامراء
وهو كبير العساكر الانكليزية
فكلموه وكلهم وميلوه
وخدعوه وذهب الى الباشا
وعاد اليهم فكان انكر كلامهم
اد ان ينادي به في غدا ما ان
الباشا يحضر عنده في جامعته
المتصدين به ويقتل مخفيها
واما المحرم فيبئسوا بينه
وانظر واعبدي ملك فلم يرجع
لهم بخواب وحي الالاء بينهم
وبينه ولشغل حوثك الالة
مع اصحابه وشبهاهم وحصل
ضرائعهم فلما اصبح الصباح
ركب الامراء المصرية
بصاكرهم وجعلوا ملوا يبر
وزحفوا الى عرضي الباشا
من كل جهة فامر عساكره
بالركوب والمطاردة فلم يتركوا
وقالوا لم نأمر بالمطاردة وليس
معلت قرمان بذلك واخواننا
البحريون اخذوا من آخرهم
ولم يمتسكوا بكيس ولا نفقة
ولا طاعة لنا بحرب المصريين
على هذا الوجه فلما اشدق
نشدانهم في ذلك الوقت
الضيق ركب في خاصته وذهب الى الامراء ونزل

الى صقلية فحضر قلعة مالطة وملكها واصاب سر بيتين للمسلمين فصار الامير ابو القاسم
بصاكره ليرسله عن القلعة فلما قاربها خاف وحين لمع وجوه اصحابه وقال لهم اني
راجع من مكاني هذا فلا تكسروا على رأيي فرجع هروعا كره وكان اسطول الكفار
يسار المسلمين في البحر فلما راوا المسلمين راجعين ارسلوا الى يزدو يل ملك الروم
بمعاونه ويقولون له ان المسلمين خائفون منك فالتحق بهم فالتحق بتغريرهم والفرجعي
هكرهم من انقاسم وسار جريده ووجد في اليد قادر كهم في العنبرين من اضرهم سنة
اثنتين وسبعين قمتي المسلمون للقتال واقتتلوا واشتدت الحرب بينهم فحصل طائفتان
الفرجعي على القلب والاعلام فشقوا العسكر ووصلوا اليها وقد عقرت كثير من المسلمين
عن اميرهم واختل نظامهم فوصل الفرجعي اليها فاصابته ضرر على ام رامة وقتل وقتل
مع جماعة من اعيان الناس وشجعانهم ثم ان المنصرمين من المسلمين ارجعوا معهم
على القتال ليقتلوا او يمتوا واشتدت حية ثلث الامم وعظام الخشب على الطائفتين فانهزم
الفرجعي اجم حزيمة وقتل منهم نحو اربعة آلاف قتيل واسر من بطارقتهم كثير
وشبهوهم الى ان ادركهم الليل وغنموهم من اموالهم كثير لوافقت ملك الفرجعي حاربها
ومعه رجل يهودي كان خصمه ابيه فوقف قدام الملك فقال له اليهودي اركب فرسي
فان قتلت فانت لولدي فركبه الملك وقتل اليهودي قتيلا الملك الى خيامه وبها زوجته
واصحابه فاحسدهم وعاد الى رومية ولما قتل الامير ابو القاسم كان معه ابنه جابر فقام
مقام ابيه ورحل بالمسلمين لوقتهم ولم يحكمهم من اقام الفتيحة فتركوا كثير امنها وصاله
اصحابه ان يقيم الى ان يجمع السلاح وغيره ويحرمه الخزان فلم يفعل وكانت ولاية ابي
القاسم على صقلية اثنتي عشرة سنة وخمسة اشهر وخمسة ايام وكان عادلا حسن السيرة
كثير الشفقة على رعيته والاخذ بالقيم الصالحة ويختلف دينار او لادرها ولا
عقار افاته كان قد وقف جميع املاكه على الفقراء وابواب البر

• (ذكر هذه الحوادث) •

في هذه السنة ومع حرق بالكرنج بغداد فاحرق فيها مواضع كثيرة من الخبيات
كثير من الناس وبني المحرقين اسبوعا وفيها قبض عضد الدولة على القاضي ابي علي
الحسن بن علي التتوني والزعمه عزله عن اعماله التي كان يتولاها وكان حنفي
المذهب شديدا التعصب على الشافعي يطاق لسانه فيه قابله الله وفيها اخرج عضد الدولة
عن ابي اسحق ابراهيم بن هلال الصافي الكاتب وكان القبط عليه من سبع وستين
وكان عيب قبضه انه كتب بكتاب عن اختيار كتب في معنى الخائف الواقع بينهم وبين
عضد الدولة فكان يجمع صاحبه فما كتب عن الخليفة الطائع الى عضد الدولة في
المعنى وقد اقب عز الدولة بشاهنشاه فترشح له من سنن المساواة فقدم عليه عضد الدولة
ذلك وهذا من اعجب الاشياء فانه كان ينبغي ان يعتلي عينه لخصه صاحبه فلما اطلقه
امر بعمل كتاب يتضمن اخبارهم وعجائبهم التي اجي في دولة الديلم وفيها ارسل
عضد الدولة القاضي ابا بكر محمد بن الطيب الاشعري المعروف بابن الباطلي الى ملك

نزل الى الشرقية وحضر عند
من العزبان ثم وجع مع
خشد اشيت مع العبد الى
شرقية بليس ليوصلهم
الى الصالحية والله اعلم ماذا فعل
هم بعد ذلك ثم الفان ونجسنة
وانتقل الامراء والباشا الى
مدينة اليرج في تمامه واشيع
ركوب الباشا بالموكب الى
قصر العيش على طريق
بولاق يوم الاثنين عاشره
وجمع المجلس فيبول
الخواصين ونجح كثير من
الناس في ذلك اليوم الى
جهة بولاق لاجل الفرجة
وانتقروا ذلك فلم يحصل
وقيل انهم انجروا الى يوم
الاربعاء في مشه فلما كان
يوم الاربعاء المذكور وصل
في صيدها التنايه لاختياره
الوجاهات بالحضور والركوب
مع الباشا فلما كان وقت
الضيقة الكبرى توارت
الاخبار انهم اركبوا الباشا
وسفروه الى جهة بليس
والصالحية وكان من خبراته
لما حضر الى مخيم الامراء
ارسل اليه عثمان بك
البرديني كتهنئه وشوان
كاشف المعروف بالرياءى
جديدة والف تصفية ذهب
وبلغة السلام ولا ما فعل
الباشا ولما حضر من الامراء
الاعضاء لدولى ولاية مصر
قلت للدولة ان اول خواصني
الى قور الرضاين الامراء المصرى لان لهم في حيلة

عليه السلام فدفن به وكانت ولايته باعراق خمس سنين ونصفا وما توفي جلس ابنه
صمصام الدولة ابو كلاً جيار المزي فاما الطاعن لله عز ويا وكان عمر عضد الدولة سبعا
وأربعين سنة وكان قد سمر ولده مرف الدولة ابا القوارس الى كرمان مال كمالها قبل أن
يقتدر منه وقيل انه لما حضر لم ينطق لسانه الا بتلاوة ما أفنى عنى ماله هلاك على
سلطانيه وكان عاقلا في صلاحه من السياسة كثير الاصابة شديدا الهية بعد الامة فاقب
الراى بحال الفضائل وأهلها بالذلا في واضع العطاء ما نسي في اما كن الحزم ناخراف
هو اقرب الامور قبح الى ما فات عضد الدولة بالمع شيعه به من العلماء وحسده جماعة من
أعيان الفضلاء فقتلوا الكرامات التي قالها الحكماء عند موت الامم كندرو قد
ذكرتها في اخباره فقال بهضهم لو قاتلتم انتم مثله البكان ذلك يؤثرو عنكم فقال احدهم
اقدوزن هذا الشخص الدنيا بغيره فقالوا واطعنا احوق فيتمنا وطالب الرجع فيع الغمر
روحه فيها وقال الثاني من استيقظا للدنيا فوذا نوء ومن لم يغير اقلها انبهاه وقال
الثالث ما رأيت حاقلا في عقله ولا فادلا في غلبته منه لقد كان ينقض جانباه وهو يقتل
انه مسيرهم ويغرم وهو يثقل انه غامر وقال الرابع من جسد الله تيا عزاتيه ومن هزل
راغبها اجدها وقال الخامس ترك هذا الدنيا شجرة وتورحل عنها بالازد ولا راحلة
وقال السادس ان ماء اطفا هذه النار عظيم وان زيجاز عزت هذا الركن اعصوف
وقال السابع انما سبيلك من قدر عايتك وقال الثامن اما انه لو كن معتبرا في حياته
لما صار صغيرا في مماته وقال التاسع الصاعق في درجات الدنيا الى استقال والتاقل في
دركاتها الى تعال وقال العاشر كيف غفلت عن كيد هذا الامر حتى نفذت بك وهذا
انقضت دونه جنة تيقن ان في ذلك لعبرة للعابرين وانك لا تاة لتبصر من وبنى على
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم صور اوله شعر حسن فمن شعره لما ارسل اليه ابو تغلب بن
حدان يعتمر من مساعدته فاختار وروى طلب الامان فقال عضد الدولة

الافاق حير وماتت ضيق خنائه • يعني الامان وكان يعني صاوما
فلا • بن عزيرة فضيلة • فاجية تدع الانوف رواها
وقال ايمانها بيت لم يبلغ بعد وهي هذه

اسر شرب الكاس الى الممار • وغنا من جوارق النحر
• غايات ما بات لانهى • فاحيات في تصاعيف الوتر
• موزت الكاس من مطلعها • مايات الراح من فاني البشر
عضد الدولة وابن ركنها • ملك الاملاك فلاب القدر

وهذا البيت هو المشار اليه وحكى عنه انه كان في قصر جماعة من العلمان يحمل
البحر من شاعراتهم من الفخرانة قاهر ابا نصر خواشاذل ينقدم الى الخنازن بان يسلم
حامية العلمان الى تقيهم في شهر قدي من ثلثة ايام قال ابو نصر فانسيت ذلك
أربع ايام فسالني عضد الدولة عن ذلك فقالت امية فاطمة في فقلت امس استل
النمر والساعة تحمل المال وماهنا ماير جب شغل القلب فقال المهية بما لا تعلم

والترحال فاجابوه الى ذلك

٥ (ذ كرموتى بد الدولة وعودت الدولة الى ملكته) ٥

في هذه السنة في شعبان توفي مؤيد الدولة ابو منصور بويه بن دكن الدولة بخرجان وكانت عليه الخواثيق وقال له صاحب بن عباد لو هددت الى احدى فقال انا في شغل عن هذا ولم يعد لي الملك الى احدى وكان عمره ثلاثا واربعين سنة وجلس معصام الدولة للعرش بعد اذ فاته الطاعن لله عز يا فلقية في طيارة ولما مات مؤيد الدولة تشاورا كبار دولته فحين يقوم مقامه فاشاد صاحب اسمعيل بن عباد باعادته فخر الدولة الى ملكته اذ هو كبير البيت ومالك تلك البلاد قبل مؤيد الدولة ولما قبله من آيات الامارة والملك فكتب اليه واستدعاه وهو بنيسابور وارسل صاحب اليه واستقله لنفسه واقام في الوقت خمس وعشرون يوما وكان الدولة ليسكن الناس الى قدوم فخر الدولة فلما وصلت الاخبار الى فخر الدولة سار الى بخرجان فلقية العسكر بالطاعة وجلس في دست ملكي في رمضان بغير منة لاحد فبجنان من اذا اراد امره كان ولما عاد الى ملكته قال له صاحب يا مولانا قد بلغت الله وبلغت فيك ما املته ومن حق في خدمتي لك اجابتي الى ترك الخدمة ولازمة داري والتفرغ على امر الله فقال لا تنقل هذا فصار يد الملك الا لا ولا يستقيم لي امر الا لك واذا كرهت ملازمة الامر وكرهتها انا ايضا وانهرقت فليل الارض وقال الامر لك فاستوزرهموا كرمه وعظمه وصدره عن رايه في جليل الامور وصغيرها وسيرت الخلع من الخليفة الى فخر الدولة والعهد واتفق فخر الدولة ومعصام الدولة انصارا يدا واحدة

٥ (ذ كرموتى الى العباس عن نراسان وولاية ابن سيجبور) ٥

لما عاد ابو العباس عن بخارا الى نيسابور كاذ كرمه استوزر الامير توح عبد الله بن عزيز وكان ضد الاخي الحسن بن العتيق واتي العباس فلبسوا الى الوزارة فبداه زل الى العباس عن نراسان واعادة الى الحسن بن سيجبور اليها فكتب من بخراسان من القواد اليه يسالونه ان يقرابا لعباس على عمله فلم يجهم الى ذلك فمكتب ابو العباس الى فخر الدولة بن بويه يستدعيه فامد بحال كثير وعسكر فاقاموا بنيسابور واما هم ابو محمد عبد الله بن عبد الرزاق معاضد لهم على ابن سيجبور وكان ابو العباس حينئذ في مرو فلما سمع ابو الحسن بن سيجبور وفائق بوصول عسكر فخر الدولة الى نيسابور قصدوهم فاختار عسكر فخر الدولة وابن عبد الرزاق واقاموا ينتشرون ابا العباس ونزل ابن سيجبور ومن معه بظاهر نيسابور ووصل ابو العباس فيمن معه واجتمع به عسكر الديلم ونزل بالجانب الاخرى جرى بينهم حروب عدة ايام وتخصن ابن سيجبور بالبلد وانفذ فخر الدولة الى ابي العباس عسكرا آخر اكثر ممن اتى فارس فلما راي ابن سيجبور وقوة ابي العباس انتحاز عن نيسابور فصار عنها ليللا وتبعه عسكر ابي العباس ففهموا كثر من اموالهم ودوابهم واستولى ابو العباس على نيسابور وارسل الامير توح بن منصور بن سميته ويستدعيه ولج ابن مزي بن مزيه ووافقه على ذلك والدة الامير توح وكانت تحب في دولة ولدها وكانوا يصدرون عن رايها فقال

وسار معه محمد بن المنفوخ وصاحبه ان يك صهر ابراهيم بك على الشرط وركب اتباعه خيول النواحين التي كانوا اعدوها لاركو بيه وكان الطمسانون ينتظرون متى ينقض الركو بيه ياخذون غيرهم فلبسوا تحقيق سفرهم طارت عقول الطمسانين وذهبوا الى صهيوان البرديسي يتكئون اليه عطل مطاحي البلد فقال لهم دونكم هاهنا امامكم اذهبوا الخذوها واخرجوا خلفهم واسلك كل طمسان في قريته او افراسه وانزل عنها راكبا واخذوها ورجعوا مسرورين بخيرتهم ولم يقدروا على منعهم لانهم صاروا آلهة مقهورين وركبو ايدلسا جالا وحجز البرديسي طمسانا الباشا ومهاجرة ومناقبه وغالب متاعه واشيع ركو بيه وذهابا واصبح يوم الخميس ثالث عشره فدخل الامراء والعساكر الارثوديه واكبرهم وهم فرحون مسرورون وخلفهم الطيول والرموز وركب حين يك الا فرنجي المعروف باليهودي وامامه العسكر المختصون به وطلباهم مثل طيل القرقيس وعلى رؤسهم براتيما من نخاس اصقروهم نصاري واروام وتكرود وخلف البرديسي نوبة الباشا ومهاجرة بعينهم يطلبون ويرمون ولم يدخل الا في معهم

إن شاء الله تعالى فلما سمع ههنا الدولة بماله شرف الدولة سير إليه جيشا واستعمل عليهم الأمير أبو الحسن بن ديبش حاجب عضد الدولة بظهر ناج الدولة عسكر واستعمل حاجب الأمير أبو العزيز ديبش بن عفيف الأسدي فالتقى بينهما فرقوب واقتتلوا فانهزم عسكر عضد الدولة وأمر ديبش فاستولى حيث نزل أبو الحسين بن عضد الدولة على الأهواز وأخضعها وفي راءه عز وجل مع في الملك وكانت الوقعة في ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

هـ (ذكر قتل الحسين بن عمران بن شاهين) هـ

في هذه السنة قتل الحسين بن عمران بن شاهين صاحب البطيحة فله أخوه أبو الفرج واستولى على البطيحة وكان سبب قتله أنه حصد على ولايته ومحنة الناس له فأثقف أن اختلهم صحت فقال أبو الفرج لأخيه الحسين أن أختنا مشقة فلو عدتها ففعل وسار إليها ورتب أبو الفرج في الدار فمراسعوه على قتله فلما دخل الحسين الدار تخاف منه أصحابه ودخل أبو الفرج معه ويده سيفه فلما خلا به قتله ووقعت البطيحة فصد إلى السطح وأعلم العسكر بقتله ووعدهم الأمان فمكثوا وبذلهم المال فأقروه في الأمر وكتب إلى بغداد يظهر الطاعة ويطلب تقليده الولاية وكان متورجا هاهنا

هـ (ذكر عود ابن ميمون إلى خراسان) هـ

لما نزل أبو الحسن بن ميمون عن قيادة جيوش خراسان ووليا أبو العباس سارا بن ميمون إلى ميمستان فأقام بها فلما انهزم أبو العباس عن جرجان على ما ذكرناه ورأى القسنة قد رفعت وأصحابه من ميمستان نحو خراسان وأقام بنهستان فلما صار أبو العباس إلى بخارا دخلت عنه خراسان كاتبا بن ميمون فأتى يطلب موافقته على الاستيلاء على خراسان فأجابته إلى ذلك وأبى تعاتيا بوزار استولى على تلك النواحي وبلغ الخبر إلى أبي العباس فبارع بخارا في جمع كثير إلى مرو ووردت الرسل بينهم فأصله وأعلى أن تكون لبسا بوز وقيادة الجيوش لأبي العباس وتكون بلخ لقاسم وتكون هراة لأبي علي بن أبي الحسن بن ميمون وروقر فرأى ذلك وتصد كل واحد منهم ولايته

هـ (ذكر عدة حوادث) هـ

في هذه السنة توفي تقي القضاة أبو تمام الريني وولي النخابة بعده ابنه أبو الحسن وتوفي محمد بن جعفر المعروف بزواج الحر في صفر بعدد توفي في جمادى الأولى منصور ابن أحمد بن مروان الأدهوي هو ابن خمس وستين سنة

هـ (تم دخلت سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة) هـ

حسن قنا بطليح للعضد والى مصر ليكون معناله ويعطه بأمانة مصر وتحتو ذلك فلما كان يوم الاربعاء المذكور حضر إليه الجماعة فسلموا عليه وأذن لهم بالجلوس فجلسوا وهم مسكون يتقارون إلى بعضهم فخطب لهم الباشا وقال خير افئسكم وعضوان كفتدا البرديسي وقال السنا اصطلمنا مع حضرة افندينا وصفا خاطر معنا قال نعم قال له هل وقع من حضرتك لا أحد مكاتبه قبل ذلك قال لا قال لعلكم أرسلتم مكاتبه إلى قبلي قال لا يكن ذلك أبدا فاجرح له مكاتبه وأما إياه فلما واد قال نعم هذا كما كنا كتمناه بسكنندرية فقالوا له أنا وجدناه أمس مع العجمان المسافرين إلى جهة الباشا تبض عليه المهافنون بذلك الجهة في مائة مائة وخمسة قريب فسكت متفكرا فقام وأعلى اقدامهم وقالوا يبرون يعني تغضوا فقال إلى أين فقالوا إلى هرة فانه لا أمان أناسك بعد ذلك ولم يهلوه لسكرام قوله ولا عذر بيديه حتى أتى بهم إلى هرة على مركوبه اختص به بل قدموا له فرسا لبعض المماليك وأركبه له وفي حال ركوبه رأى الأمراء المستعدين للذهاب معه وقرقا في انتظاره فقال لهم إن محبتي أهدتكم فقولوا لهم يكونون

وأرسلت الى ابيها لان منزلها

بجوارها فاهتم لذلك وأرسل
خليل بك الى البرديسي فذكره
عن ذلك بعد علاج ومشي ورفع
المعينين (وفي ليلة الخميس
عشر ربيع) وصلت اخبار
ومكاتبات من الامراء الذين
ذهبوا بصحبة الباشا يخرجون
فيها جموت الباشا بالترين
فضر برامدافع كثيرة بعد
النهار ونصف الليل وصفهون

ما ذكره في المراسلة ان الباشا
أراد ان يكسبهم بمن معه ليلا
وكان معهم سائس يعرف
بالتركي فحضر اليهم وأخبرهم
فقدروا منهم فلما كبسهم
وقمت بينهم محاربه وقتل

منهم عدة من المماليك وخازن
محمد بك المتفوخ وانفجر
المتفوخ أيضا جرحا بليقا
واصيب الباشا وحاجبه من
غير قصد والاميل ليس له
صاحب ففرض عليه وكان
ذلك مقصودا وفي الكتاب
مسطورا وانكم ترسلوا اياما
بالخضوع الى مصر والاذنين
الى الصعيده امانا فالوجه والواقع
انهم لما سافروا معه كان بصحبة
خمس واربعون فعلا غير
والعساكر التي كانت سافرت
قبله فجمعت الى الصالحية
او ذهبت حيث شاء الله وكان
امامه عبد المغاربه وخلفه
الامراء المصرية فلما وصلوا
الى اراضي القرين ونزلوا هناك
هل المغاربه مع الخدم متابعين وجنودها الى ان

وصلهم الى وكافي غريبا وامرهم ان ياتيه اذا كان القزاق والاجناد عنده ففعل ذلك
وامامه وعليه اثر البشار وسلم اليه الكتاب فقبله وقبضه وقرأه فحضر من الاجناد واجاب
بالسمع والطاعة وعزل بالامالي ووجهه مع والدته واجرى عليهم اجرا فخرجوا
الى واسط وكان يصاهمها بما يتفقاه واستبد بالامر واحسن السير وعدل في الناس مدة
ثم انه عهد الى ابن اخيه ابي الحسن علي بن نصر الملقب بعهد الدولة وكان يلقب
حينئذ بالامير المتنازرو بعدة الى ابي الحسن علي بن جعفر وهو ابن اخيه الاخرى
واقترع بيت هجران بن شاهين وكذلك الدينار دول وما اشبه حاله بحال باذقانه ملك
وانتقل الملك الى ابن اخيه عهد الدولة بن مروان

هـ (ذكر عصيان محمد بن غانم) هـ

وفيها عصا محمد بن غانم البرزي كافي بناحية كورد من افعال قم على غير الدولة وأخذ
بعض فلات السلطان وامتنع بمحسن الهفتيان وجمع البرزي كافي الى نفسه فدارت اليه
العساكر في شتال لقتاله فهزمها واهبط اليه من الري مرة أخرى فهزمها فارسل غفر
الدولة الى ابي القهم بدر بن حسنويه يشكر ذلك عليه ويأمره بالصلاح الحال معه ففعل
وراسله فاحتملوا اول سنة اربع وسبعين وبنى الى سنة خمس وسبعين فصار اليه جيش
لغفر الدولة فقاتله فاصابه طعنة واخذ اسير اخا من مائتته

هـ (ذكر انتقال بعض صنهاجة من اقرية الى الاندلس وما فعلوه) هـ

في هذه السنة انتقل اولاد زيري بن متاد وهم زراوى وجليلة وما كس اخوة بلكين
الى الاندلس وسبب ذلك انهم وقع بينهم وبين اخيهم حماد حبيب وقتال على بلاد
بينهم فغلبهم حماد فتوجهوا الى طنجة ومنها الى قرطبة فالتزمهم محمد بن ابي عامر وسر بهم
واجرى عليهم الوثاق فواكرهم وسالمهم عن سبب افتعالهم فآخبروه وقالوا له اعنا
اخذناك على غيرك واجبتنا ان نكون معك فجاهد في سبيل الله فاحسن ذلك منهم
ووجههم ووصلهم فاقاموا اياما ثم دخلوا عليهم وسالموا اعوام ما وعدهم به من الغزو
وقال انظروا اما اودتم من الجند نعطيكم فقلوا اما يدخل معنا بلاد العدو غيرنا الا الذين
سعدنا من بني حماد صنهاجة قوموا الينا فاعطاهم الخيل والسلاح والاموال وبعث معهم
دايلا وكان الطريق ضيقا فأتوا ارض جليقية فدخلوها لئلا يكسوا في بستان بالقرب
من المدينة وقتلوا كل من به وقطعوا الشجارد فلما أصبحوا خرج جماعة عن البلد
فحضر برأ عليهم وأخذوهم وقتلوهم جميعهم فرجعوا وشاع القدر فركبوا في اترهم
لما احسوا بذلك كسروا دراهمهم فلما جاؤهم العدو خرجوا عليهم من ورائهم
وضربوا في ساقهم وكسروا فلما سمع العدو تكبيرهم ظنوا ان العدو كثير فانهزموا
وتبعهم صنهاجة فقتلوا اخا قاترا وغنموا دوابهم وسلاحهم وعطفوا الى قرطبة فغنم
فذلك عند ابن ابي عامر ورأى من شجاعتهم ما لم يره من جند الاندلس فاحسن اليهم
وجعلهم طائفة

بعض اهل العراق ذلك

شيئا من يهز ذوالرياسة عنهما • ولى النساء وامرأة الصبيان
اما النساء فليهن الى الهوى • واخرا الصبا يجرى بغير عنان

• (ذ كرامت ابي العباس الى جرجان ووقاته)

لما هزم ابن ميمون ورافق ابا العباس بنيدابور يد تعظم الامير فوجا ووزراء ابن عزير
وترك اتباع ابن ميمون وراحوا من نراسان فترجع الى ابن ميمون واصحابه
المنزومون وعادت قوته واتته الامداد من بخارا وكان شرف الدولة ابا الفوارس بن
عضد الدولة وهو بفارس يستمد فامد بهالى فارس مراحمه لعمه في الدولة فلما كنف
جعه قصد ابا العباس فالتقوا واقتلوا قتالا شديدا الى آخر النهار فانهم ابا العباس
واصحابه واسر منهم جماعة كثيرة وقصد ابا العباس جرجان وبها خازن الدولة فكرمته
وعظمه وترك له جرجان ودهستان واسترايا ذصافية له ولبن معه وسار عنه الى الري
وارسل اليه من الاموال والالات ما يميل عن الوصف واقام ابا العباس بجرجان هو
واصحابه وجمع العساكر وصارت جرجان في يدهل اليها وادالى جرجان واقام بها
ثلاث سنين ثم وقع بها وبها شديد ومات فيه كثير من اصحابه ثم مات هو ايضا وكان موته
سنة سبع وسبعين وقيل انه مات مسموما وكان اصحابه قد اساءوا اليه لموت اهل جرجان
فلما مات نار بهم اهلها وانهبوا منهم وحرقت بينهم رقعة عظيمة اجلت عن هزيمة الجرجانية
وقتل منهم خلق كثير وحرقت دورهم ونهبت اموالهم وطلب من اهلهم الامان فمكثوا
عنهم وتفرق اصحابه فصارا كثيرهم الى نراسان واتصلوا بالقي على بن ابي الحسن بن
ميمون وكان حينئذ صاحب الجيش مكان ابيه وكان والده قد توفي في آتوه وجميع
بعض حقاياه غلبت على صدرها فلما مات قام بالامر بعده ابنه ابو علي واجتمع اخوته
على طاعتهم اخوة ابو القاسم وغيره فنازعه فائق الولاية وسد ذلك سنة ثلاث
وثمانين عندهم لك الترك بخارا ان شاء الله تعالى

• (ذ كرامت ابي الفرج محمد بن عمران وذلك ابي المعالي ابن اخيه الحسن)

في هذه السنة قتل ابو الفرج محمد بن عمران بن شاهين صاحب البليجة وولى ابو المعالي
ابن اخيه الحسن وسبب قتله ان ابا الفرج قدم الجماعة الذين ساعدوه على قتل اخيه
ووضع من حال مقدمي القوادح معهم المظفر بن علي الحاجب وهو كبير قواديسه
عمران واخيه الحسن وبيدورهم عاقبة امرهم فاجتمعوا على قتل ابي الفرج فقتله
المظفر واجلس ابا المعالي مكانه وتولى تدبيره بنفسه وقتل كل من كان يخافه من
القوادح ولم يترك معه الا من يثق به وكان ابو المعالي صغيرا

• (ذ كرامت ابي المظفر على البليجة)

لما مات ابي المظفر على الحاجب وقضى امره طمع في الاستقلال بما في البليجة
فوضع كتابا من لسان صمصام الدولة اليه يتضمن التعويل عليه في ولاية البليجة

بالحزب مرة فصرقهم على حين
غفلة وقتل منهم الما ونب
مواشيتهم ونصبهم وضرب ايضا
رقية واجهرو ونحو عشر بن
بلدا وصرقوا اكثرهم واخذوا
زرعهم ومناعهم بسببانه
لما كان الياسا كاتب مشايخ
البلاد والعربان اقربوا به
وعندما حل بالقرب منهم فقبوا
في حق المصرية واتباعهم
ومغردهم واسمهم احمش
الكلام وقامت امر بان
الترقية ونصبوا على صالح
بك الاتي فاجب تحصيل
المصر ليه عليهم حتى جازوهم به
عندما فرغوا من امر الياسا (وفي
تلك الليلة اعنى ليلة الجمعة
رابع عشره) حصل خسوف
للقمر جز في بعد اربع ساعة
من الليل ومقدار النصف
اربع اصابع وثلاث والفجل
في اربع ساعة الاثنا عشر
(وفي ذلك اليوم) ارسل
البرقي الى شيخ السادات
تذكرة بحقيقة واحد كاشف من
اتباعه يطلب عشر بن ألف
ريال سلفة فلما فقه ورده
يلطف فرجع الى مخبئهم
وابنى بيت الشيخ جماعة من
العسكر فوجه على الرجوع
من غير قضاء حاجته وامره
بالعودت اليه فاماد اليه في خامس
ساعة من الليل وصحبه جماعة
اخرى من العسكر فارتعدوا اهل
البيت وارسلت عذيلة هاتمة ابيهم بك الى المعينين

الشيخ محمد السبزي الذي هو اجل مذكور في الثغر بالمزور وادخل عليه مع ١٥ امنا الموزان جالس التكا ومدرج طيه قضا

لا هاتهم (و خبر على باشا

المترجم المذكور مختصرا) (

انه كان اصله من الجزائر ملك

محمد باشا كما الجزائر قاضا

مات محمد باشا وتولى مكانه

صهره اوساه بمزاولة الى حسين

قبطان باشا وكان اخوه

المعروف بالسيد علي ملوكا

للدولة ومذكور اهند قبطان

باشا ومتولى الرياسة فنوه

بذ كره قتلده قبطان باشا

ولاية طرابلس واعطاءه

فرمانات ويرق فذهب اليها

وجيش له جيشا وراكب

وأغار على متوليها وهو اخوه

حمود باشا صاحب تونس

وحاربته عدة شهور حتى ملكها

بخيانة اهلها لعلهم انه

متوليها من طرف الدولة

ليقبض عليه وقال له باس وشدة وفيه شر ولا يجوز الا بقا على مثله فاجبر به فملك
عن طلبه وحصل بثغور ديار بكر واقامهم الى ان استعمل امره وقوى وملك ميا فاردين
وكثيرا من ديار بكر بعده وقت عضد الدولة ووصل بعض اصحابه الى نصيبين فاستولى
عليها بالهزم معصام الدولة اليه العساكر مع ابي سعد بهرام بن اردشير فواقعهم فانهزم
بهرام واسر جماعة من اصحابه وقوى امره فادخل معصام الدولة اليه ابا القاسم سعد بن
محمد الحاجب في حسكر كثير فالتقوا بيا جلا ياعلى خاور الحسينية من بلد كواشي
واقبلوا قتالا شديدا فانهزم سعد واصحابه واستولى باذ على كثير من الديلم فقتل واسر
ثم قتل الاسرى صبرا وفي هذه الواقعة يقول ابو الحسين البشنوي

يا جلا ياعلى لو ناعنه قهقهة (

يعني باذا وشد كرسية سنة اثنى عشر وثلاثين واربع مائة ان شاء الله تعالى ولما هزم
باذ الديلم وسعدا وقتل بهم ما تقدم ذكره سيقه سعد فدخل الموصل وسار باذ في اثره فتدار
العاصمة بسعدا وسيرة الديلم فيهم فنجاه منهم بنفسه ودخل باذ الى الموصل واستولى
عليها وقويت شوكته وحدث نفسه بالتغلب على بغداد وازالة الديلم عنها وخرج من حد
القطر فبين وصار في عداد اصحاب الاطراف فخافه معصام الدولة واهمه امره وشغله عن
غيره ووجه العساكر اليه يرمي اليه فانهضت السنة وقد حشدت بعض اصدقاؤه
الاكراد الحميدية ممن يعتنى باخبار ما كان باذا كنيته ابو نهجاي واسمه بافوان ابا عبد الله
الحسين بن دوستك هو اخو باذ وكان ابتداء امره انه كان يرعى الغنم وكان كرميا جوادا
وكان يذبح الغنم التي له ويظم الناس فظهر عنه اسم الجود فاجتمع عليه الناس وصار
يقضع الطريق وكما حصل له شي آخرجه فمكبرجه وصار يغزو ثم ادخل ارمينية
فكانت مدينة ارجيش وهي اول مدينة ملكها فتوى بها وسار منها الى ديار بكر فملك
مدينة آمد ثم ملك مدينة قارقين وبعبرها من ديار بكر وسار الى الموصل فملكها
كاذ كرماء

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة استعمل العزيز بالله الخليفة العلوي على دمشق واصحابها كجور التركي
مولى فرعونيه احد ضلما من سيف الدولة بن حمدان وكان له حصن فسار منها الى دمشق
ونظم اهلها وصرفهم واساء السيرة فيهم وقد ذكرناه سنة اثنى عشر وسبعين مستقصى
وفيها وقرأ ابو محمد علي بن العباس بن فستاح من شرف الدولة وفيها في ربيع الاول
انقضت كوكب عظيم اضاعت له الدنيا وجميع له مثل دوى الرعد الشديد وفيها غالت
الاسعار بالعراق وميتاجوروه من البلاد وهدمت الاقوات فمات كثير من الناس بجوعا
وفيها وقرأ ابو عبد الله الحسين بن احمدين معصام الدولة وفيها وورد اقرمطة
الى فر ياب بغداد وطبعوا في موت عضد الدولة فصور نحو على مال اخذوه وغادوا وفيها
في جمادى الآخرة توفي سعيد بن سلام ابو عثمان المغربي بنيسابور ومولده بالتهران
ودخل الشام فذهب الشيوخ منهم ابو الخير الاقطع وغيره وكان من ارباب الاحوال

البلدة والمقرودون بن علي باشا فلما راى القلبة على نفسه نزل الى المرا كيب فاجتمع من الاموال والذخائر واخذ

انصاره وبابا باللاج فمما لث الاجناد ١٤ المصرية من خافهم فصار الباشا ومن معه في الوسط والقدم واباح لهم بالقتال فخر

من اتباعه اربعة عشر نفسا الى الراى وثلاثة عشر مورا

بانتهم في ساقية قريبة منهم من الود الروح وضرب الباشا بعض المالك منهم بقرابينة فاصابه وقتل معه ابن اخته حسن بك وكنتاه وباقى الخاتمة عشر فلما سقط الباشا وبه رمق رأى احد الاميرين فقال له في عرضك بافلان ان معي مكنايد اخذ الخرج فكفى فيه وادفى ولا تتركني مرميا فلما انقضى ذلك اعطى ذلك الامير بعض العرب دنانير واعطاه الكفة من الذي اوصاه عليه وقال له اذهب الى مقناهم وحشد الباشا فمكثته وادفنه في تربة فقال انا لا اعرفه فقال هو الذي كنت عظمية من دونهم ففعل كما امره وسفروا بالانبيهم حفر او واروهم فيها وانفضى امرهم هذا اخبار بعض تلك البلاد المشاهدين للواقعة وكل ذلك وبال فصلة وسوء من رتبة وخبث ضميره فلقد بلغنا انه قال امرك ان بلغت مرادى من الامراء المصريين ونفرت بهم وبالأفرد اجعت لئلكم المديتقو الرعية ثلاثة ايام تفعلون به ما شئتم والدليل على ذلك ما فعله بالاسكندرية مدة اقامته به من الجور والتلم ومصادرات الناس في امورهم وبضائعهم وتسلطه على اكره عليهم بالجور

من ارى اهل الاندلس فعل صباه فحسدوه وورعوا في الجهاد وقالوا المنصورين الى عام لقد نطنا هؤلاء الغزو بجمع الجيوش الكثيرة من سائر الاقطار ونخرج الى الجهاد وكان رأى في مناعة تلك الليالي كأنه جلا اعطاء الاسراج فاخذ من يدهوا كل منه فعبه على ابن ابي جعة فقال له اخرج الى بلد اليون فانك ستفقهها فقال من اين اخذت هذا فقال لان الاسراج يقال في المشرق في المليون فلما قال لك هاليون فخرج اليها ونار لها وهي من اعظم مدائنهم واستعادها لها الفرج فاعده وهدم بيوتهم كثيرة واقتلوا البلاء وانهرا اكثر القتل فيهم وصبرت صنهاجتها صبرا عظيما ثم خرج قوم من كير من الفرج لم يكن لهمه ليقال بين الصقوف ومطلب اليراز فبرز اليه مجلالا بين زري الصنهاجي لحمل كل واحد منهم على صاحبه فطعنوا الفرجي فقال عن المنة وضربه بالسيف على عاتقه فابان فاتفق فسقط الفرجي الى الارض وحمل المسلمون على التصاري فانهزموا الى بلادهم وقتل منهم ما لا يحصى وما شئت المدينة وضم ابن ابي عامر غنيمه عظيمة لم يرميها واجتمع من السبي ثلاثون الفا وامر بالقتل فقتلهم بها على بعض اموالهم فاذن فرق القتل بالمغرب وغرب عدينة فامروته ورجع سالمها وعا كره

في هذه السنة لسبع بقين من ذي الحجة توفي يوسف بلدي بن زيري صاحب اقرية

بواردين وسبب مقتله اليها ان خزرون الزناني دخل سجلماسة ومرد عنها نائب يوسف بلديين وتب ما فيها من الاموال والعسود فغلب على فاس زيري بن عطية الزناني فرحل يوسف اليها فاقبل في الطريق بقولنج وقيل خرج في يد بتر فقاتلها فاقامه بولاية ابنه المنصور وكان المنصور بمدينة اشير فجلس لعزائما يبيه وانا اهل القير وان وسائر البلاد عزونه بابيه وعونه بالولاية فاحسن الى الناس وقال لهم ان ابي يوسف وجدى زيري كانا باخذنا الناس بالسيف وانا لا آخذهم الا بالاحسان ولست بمن بولي بكباب وعزل بكباب يعني ان الخليفة لا يقدر على عزله بكتاب ثم سار الى القيروان وسكن برفادة وولى الاهال واستعمل الامراء وارسل هدية عظيمة الى العزيز ببلقة مصر فقبل كانت قيمته لاف ألف دينار ثم عاد الى اشير واستخلف على جباية الاموال بالقيروان والمهدية وجميع اقرية انانية قال له عبد الله بن السكاتب

في هذه السنة قوى امر باذا الذي وسمه أبو عبد الله الحسين بن دوستك وهرمن

الا كراد المحمية وكان ابتداء امره انه كان يغزو بنغورديار بكر كثيرا وكان عظيم الخلفاء باس بشدة فلما ملك عضد الله له المرحل حضر عنده فساد اى عضد الدولة فاجتمع وقال ما أشبه يبق على فخره حين خرج من عنده وطلبه عند الدولة بعد خروجه

التي خلف والعق وتزنيه لاهل العلم واما تعلم حتى انه كان يسمى ليقبض

وغيرهم ثم انفصل عنهم وذهب
من خلف الجبل وسار الى
الشام فارسله الوزير يوسف
باشا بعد الكسر فمكاتبات الى
الدولة فلم يرل حتى وقعت
هذه الحوادث وفاتت العسكر
على محمد باشا وانرجوه
ووصل الخبر الى اسلا مبول
قطب ولاية مصر على طن
بقاه جيل الدولة العثمانية
واواصرها مصر وليس بها
الاطاهر باشا والارثود وجعل
على نفسه قدرا عظيما من
المال ووصل الى اسكندرية
وباعه انفسه كالم امر وموت

ماهر باشا وطرد الشكجية
وانضمام ماقتة الارثود
للمصرية وتمكنهم من البائدة
فاراد ان يدبر امرا يصعد
العقاب بالغراب فيجوز لثا
سلطنة جديدة وعتبة مؤيدة
فلم تنفعه التدابير ولم تنفعه
المقادير فكان كالياباح على
حتفه بثلثه والحداد عيده
مارن انفسه ولم يعلم انها
القاخرة كم قهرت جبارة
وكادت قراعة

اذ لم يكن عون من الله لفتي
فأول ما يجنى عليه اجتاده
وكان صرقة ابيض اللون
عظيم القيمة والسوارب
اشقرهما قليل الكلام
بالعربي يحب الله والحلاعة
ولما انتضى امره وارسل
سليمان بك ومحمد بك مكاتبات الى شاهين بك ونظاره بجا

في هذه المستعجلة فتمت ببقاء الدين وكان سببها ان اسعار بن كرد وبيد وهو من اكابر
القبائل اسكنهم من مصاصم الدولة واستمال كثير من العسكر الى طاعة شرف الدولة
واتفق وانهم على ان يولوا الامير بها الدولة بائنا مصر من عضد الدولة العراق سياسة عن
أخيه شرف الدولة وكان مصاصم الدولة تر يضافه تمكن اسفار من الذي عزم عليه وانما هو
ذلك وقا من الدار وراسله مصاصم الدولة يستقبله ويسكنه فصار له الاتعادي فلما
راى ذلك من حاله واصل الطائفة يطلب منه الر كويده وكن مصاصم الدولة قدابل
من مرضه فامتنع الطائفة من ذلك فتمنع مصاصم الدولة وامثال ولا ذماتاد وكن
موافقا لاسفار الا انه كان ياتف من متابعه فلكبر شانه فلما راسله مصاصم الدولة لحابه
واستخلفه على ما اراد وخرج من عنده وقابل اسفار فخره فمولا ذوا اخذ الامير ابو نصر اسيرا
واستصر عند اخيه مصاصم الدولة فرقه وعلم انه لا ذنب له فاعتقه لمكرما وكان مصر
حينئذ خمس عشر سنة وبعث امر مصاصم الدولة وسى اليه بيا من سعدان الذي كان
وزر فقتله وقيل انه كان هؤلاء معهم فقتل ومضى اسفار الى الاحواز واتصل بالامير
الى الحسين بن عضد الدولة وخدمه وسار باقى العسكر الى شرف الدولة

ذكر اخبار القرامطة

في هذه السنة وردا منق وجعفر البحران وهما من الستة القرامطة الذين يلقبون
بالنادة فيلكا الكوفة وخطبا لشرف الدولة فانزعج الناس لذلك لما في النفوس من
هيبتهم وبأسهم وكان لهم من الهيبة ما ان عضد الدولة وبختيار اقطاعهم الكثير وكان
نائبهم بسعد الذي يعترف بالي بكر بن شاهو بديقه كتحكم الوزير اقباض عليه
مصاصم الدولة فلما ورد القرامطة الكوفة كتب اليهم مصاصم الدولة يتألفهما
ويعلمان عن سبب سركنهما فذكر ان قبض نائبهم هو السبب في قصدهم بلادهم
وبنا اخصابهما وجببا المال ووصل ابو قيس الحسن بن المنذر الى الجماعين وهو من
اكابرهم فارسل مصاصم الدولة العساكر ومعهم العرب فقبضوا القرامطة اليه وقتلوه
فانزعج عنهم واسر ابو قيس وجماعة من قوادهم فقتلوا فعاد القرامطة قسيرا واجيشا
آخر في عدد كثير وعدة فالتقوا بهم وعساكر مصاصم الدولة بالجماعين ايضا فاجات
الوقعة عن هزيمة القرامطة وقتل مقدمهم وضميرهم واسرجا عن غيب سوادهم فلما بلغ
المنزلة الى الكوفة رحل القرامطة وتبعهم العسكر الى القادسية فلم يدركوهم
وفاز من حيث نأموهم

ذكر الافراج عن ورد الرومي وما صار امره اليه وضمحل الروس في النصرانية

في هذه السنة افرج مصاصم الدولة عن ورد الرومي وقد تقدم ذكر مجسه فلما كان
الآن اقرج عنه واطلقه وشر ما عليه اسلاق عدد كثير من اسارى المسلمين وان رسلم
اليه سبعة حصون من بلاد الروم بسايقها وان لا يقصد بلاد الاسلام لاهو ولا أحد من
اصحابه ما عاش وجيز بما يحتاج اليه من مال وغيره فصاروا الى بلاد الروم واستمال

معه غلامين جليلين من اولاد
وهربا الى اسكندرية وحضر
الى مصر والتجأ الى مراد بك
فاكرمه واثراه منزلا حسنا
عنده بالجيزة وصار له صحابه
وسبب محبته الى مصر ولم
يرجع الى القبطان عليه
السلام بمقتضى الدولة لان
من قواعد دولة العثمانيين
انهم اذا امروا أميراً في ولاية
ولم يطلع بمقتضى وسيلوه وورعها
قتله وخصوصا اذا كان
كامل ثم جمع التبرجس في سنة
سبع ومائتين والفر من
القلم وأودع خزانة عند
رشوان كاشف المعروف
بكاشف القيوم اقرابة بينهما
من بلادهما ولما كان بالبحار
ووصل الحجاج الطرابلسي
ودأبه وصحبته الاسلام
ذهبوا الى أمير الحاج الشامي
وعرفوه عنه وعن الغلامين
والتي فعل بها القاضية
فأرسل معهم جماعة من
اتباعه في حصة مهمة
وكتبوا عليه على حين غفلة
فوجدوه راقدوا معه أحد
الغلامين شبه الطرابلسي
ولعنوه وقطعوا حنجرته وضربوه
بالسلاح وجرحوه جراحا قاتلا
وأهانوه وأخذوا منه
الغلامين وكفوا يقتلونه
لولا جماعة من جماعة أمير
الحاج ثم رجع الى مصر من
البحر أيضا ولما قام في منزلته

عند مراد بك زيادة من مستبوات الى ان حضر الرئيس

• (ثم دخلت سنة أربع وسبعين وثلاثمائة) •
• (ذكر غزو الدليم الى الموصل وانتهزامها) •

لما استولى ياد الكردي على الموصل اهتم بمصام الدولة ووزر بره ابن سعدان بامر فوقع
الاختيار على اغاذه زيار بن شهاب كربة وها كربة فؤادهم فامر بالمسير الى قتاله وجهزه
وبالتقى امرهوا كربة مع الرجال والعقد والاموال وصاروا الى ياد فخرج اليهم ولقيهم في
صفر من هذه السنة فاجلست الواقعة عن دزيمة ياد وأصحابه وأمر كثير من حركه وأهله
وحلوا الى بغداد فشهدوا بها وهاهنا الدليم الموصل وأرسل زيار عسكره مع سعدا الحاجب
في طلب ياد فليكواع على جزيرة ابن عمر وأرسل عسكرا آخر الى نصيبين فاختلصوا على
قدمهم فلم يلاقوههم على المير اليه وكان ياد يدار بكر قد جمع خلقا كثيرا فكتب
وزير مصام الدولة الى سعد الدولة بن سبيغ الدولة بن حمدان وبذل له تسليم ديار بكر
اليه فدار اليه جيشا فلم يكن لهم قوة فهاهنا ياد فعدوا الى حلب وكانوا قد حصروا
مياقارقين فلما شاهدوا سعد ذلك من عسكره اعجل الحيلة في قتل ياد فوضع رجلا على
ذلك فدخل الرجل خيعة ياد ليلا وضرب ياد بالسيف وهو يظن انه يضرب رأسه فوقعت
الضربة على ساقه فصاح وهو بذلك الرجل فحرض ياد من تلك الضربة واشفى على الموت
وكان قد جمع معه من الرجال خلقا كثيرا فراسل زيار وسعدا يطلب الصلح فاستقر الحال
بينهم واهلها وعلى ان تكون ديار بكر ليا دولة نصف من طرو وصيدن ايضا وانخذل زيار
الى بغداد واقام سعد بالموصل

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قلد ابو ماري بن عليان بن جمال الخفاجي حامية الكوفة وهي اول اماره
بنى جمال وفيها خطب ابو الحسين بن سعد الدولة بالاهواز لقصر الدولة وخطب له ابو
باهر بن سعد الدولة بالبصرة وقتل اسمه على الحكمة وفيها خطب لمصام الدولة
بعمان وكانت اشرف الدولة وثابت بها استاذهم زيار مع مصام الدولة فلما بلغ الخبر
الى شرف الدولة أرسل اليه جيشا فانهم استاذهم زيار وانداسير او عادت عمان الى
شرف الدولة وجبر استاذهم زيار في بعض القلاع وطواب بمال كثير وفيها توفي على بن
كاملة مقدم عسكر ركن الدولة وفيها افرج شرف الدولة عن ابي منصور بن صالحان
واستوزر ووقف على وزر بره ابن محمد بن قسطنطين وفيها أرسل شرف الدولة رسولا الى
القرامطة فلما عاينوا ان القرامطة ماله في عن المالك فاجبرهم بحسن ميرته فقالوا من
ذلك انه استوزر ثم تفتق سنة له بسبب فلم يغير شرف الدولة بعد هذا على وزيره ابي
منصور بن صالحان وفي هذه السنة توفي ابو الفتح محمد بن الحسين الاذني الموصل
الحفاظ المشهور وتيل في سنة سبع وستين وكان ضعفا في الحديث

• (ثم دخلت سنة خمس وسبعين وثلاثمائة) •
• (ذكر القسنة ببغداد) •

والانقسام ومنهم الجمال عجل بالتمتع
الاخضر والاقول والثمر بعد
البرسم فانهم دعوا ما وجدوه
في حال ذهابهم وفي دعوتهم
لم يجدوا خلافا للفتنة فخرجوا
وجعلوا باقيا على الجمال ولو
شاور بك ما فعلوه (وفي ثاني
عشر منه) وقصص معركته بين
الارنؤنية وعسكر الشكرور
بالقرب من الناصرية بسبب
حل برسم وضربوا على بعضهم
بناقص رصاص وقتل بينهم
انقاروا واستمرروا على حضارية
بعضهم البعض فحوسبه أيام
وهم يرمضون لبعضهم في
الطرقات (وفي خامس عشر منه)
عجلاد بن الماقر وأقرمانا رجل
من الدولة مع المظفر خطايا
لعلني باشا والارام تشبه
أربعة آلاف عسكر
وسفرهم الى الخجاز بحارية
الوهابيين وارسال ثلاثين
الف أرب غلال الى البحرين
وانهم وجهوا الى مع باشا بن
جهة بغداد عساكر وكذلك
أجد باشا الخزاز ارساله
فرمانا بالاستعداد والتوجه
لذلك فان ذلك من اعظم
ما توجه اليه المصم الاسلاميه
وامثال ذلك من الكلام
والترقب وفي بعض القول
بالحب والرواة بتجيز
المنظور من الغلال وان لم
تكن متبيرة عندكم تبدلوا
الحمة في فصيله من التواضع
والجهات باقائها على طرف المبرى بالبحر الواقع (وفي)

محمد بن عمر بن علي بقصد العراق ويحتمل عليه ويطمعه فيه فوافقه على ذلك وحذرك
بأن خبره سنة ست وسبعين ان شاء الله تعالى

٥ (ذ كرم زام عساكر المنصور من صاحب - بجماعة) ٥

قد ذكرنا نبلا خزدون وزوري الزنابيين على - بجماعة وراس وموت يوسف بلبيين
لما قصدهما فلجأت غزواتهم تلك البلاد قبل استقرار المنصور بمرجيسا كشيغا
اليهم ما اورد هذا الى طاعته فلما صاوا الجيش قريب فاس خرج اليهم صاحبها زيري
ابن عطية الزنابي المعروف بالقرطاس في عساكره فاقترلا وقتلا لشديد فانهم زعم عسكر
المنصور وقتل منهم خلق كثير واسرجاعة كثير توالت قدمه في ولايته

٥ (ذ كرمه حوادث) ٥

في هذه السنه خرج بهمان طائفة من البحر كثيرا كبر من الغيل ووقف على قل هناك
وصاح بصوت عال ولسان فصيح قد قرب قد قرب قد قرب ثلاثا ثم غاس في البحر فعمل
ذلك ثلاثة أيام ثم غاب ولم ير بعد ذلك وفيها جدد مصم الدولة بغداد على الثياب
الابريسم والقطان المبيقة ضريبة مقدارها عشر اثنى فاجتمع الناس في جامع المنصور
وعزموا على قطع الصلاة وكانا البلديتين فاعقوا من ذلك وفيها توفي ابنه وليد الدولة بن
يوسف فجلس مصم الدولة لعمرا فأتاه الطائفة فمذموبا وفيها توفي ابو علي الحسن بن
الحسين بن أبي هريرة الفقيه الشافعي المشهور بابو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداودي
وكان رئيس اصحاب الشافعي بالعراق وتوفي في شوال وله نيف وسبعون سنة وابو بكر
محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الفقيه المالكي ومولده سنة تسع وسبعين ومائتين
وسئل أن يلى قضاء القضاة فامتنع والوليد بن أحمد بن محمد بن الوليد أبو العباس الزوزني
الصوفي المحدث كان من العلماء في الحقائق وله تصانيف حذرة

٥ (تم وخاتمت سنة ست وسبعين وثلاثمائة) ٥

٥ (ذ كرم لما شرف الدولة العراق وقبض مصم الدولة) ٥

في هذه السنة صار شرف الدولة أبو الفوارس من مصم الدولة عن الاهواز الى واسط
خلفه فافارسل اليه مصم الدولة أخاه بالانصر يستعطفه بالاطاعة وكان محبوا عاتده
فلم يتعطفه واتسع الخرق على العمامة الدولة وشغب عليه جند فاشترى أصحابه
في قصد أخيه والدخول في طاعته فنهوه عن ذلك وقال بعضهم الراي أننا نصعد الى
عسكر النعمان بلدنا من حولنا من هو علينا فان وليا احدنا كثيرة فأتاناهم واخرجنا
الاموال وان يخرنا من مالي الى الموصل في وسائر بلاد الجبل لنا فيقوى أمرنا ولا بدنا
الدين والائتراك تجرى بينهم منافسة ومحاربة ويحدث اختلاف فيبلغ الغرض وقال
بعضهم الراي أننا نسير الى قريش من تكاتب عسكر فخر الدولة وتستعطفه وتسير على
طريق خراسان واصيبها الى فارس فتغلب عليها على خراسان شرف الدولة وفتنازه
خاسها ذلك مما منع ولا مدافع فاذا فعلنا ذلك لا يتدبر شرف الدولة على المقام بالعراق

لهم امانا بعد امتناع منهما
وانما صار التغير والنصب
والتمسك على التغير
منها في قتله (وفي يوم
الخميس) المذكور عملوا
ديوانا واحضروا صالحا
فاجبى باشا الذي حضر اول
وفد بيت رضوان كفتدا
ابراهيم بك وقرؤا فرمان
الذي معه وهو يتضمن ولاية
على باشا والاوامر المعتادة لا غير
وليس فيها ما كان ذكره على باشا
من الجهاد والالزام وغيره
وتسليم الشيخ الامير في ذلك
المجلس وذكر بعض كلمات
وصالح في اتباع العدل وترك
الظلم وما يرتب عليه من الدمار
والخراب وشكا الامراء المتقربون
من افعال بعضهم البعض
وتعدي الكشاف النازلين
في الافاق وجورهم على
البلاد انه لا يحصل لهم من
الزعام وحصل ما يقوم
بشفاعتهم فاتفقوا على
ارسال مكاتبات للكشاف
بالمحضر والكشف عن البلاد
وامامه سفي باشا فانهم اقبلوا
في مركب مع اتباع الباشا
الذين كانوا يقصر العيشي
وسقروهم الى حيث
شاء الله (وفي) وصل الاتي
من ممرجه الى مصر القديمة
فانما في قصره الذي عمره
هناك وهو قصر البارودي
يومين ثم عدي الى الجيزة ودخل اتباعه بالخير والبركات

في ماري فقتلوا كثيرا من البوادي وغيرهم واملعهم في العطا والفتنة وصار حتى
قل بلطية فقتلها وقوى بها وبما فيها من مال وغيره وقصد ورديس بن لاون ففراسلا
واستقر الامر بينهما على ان تكون قسطنطينية وماجا وورها من شمالي الخلق
لورديس وهذا الجانب من الخليج لوردو والقاوا اجتماع قبض ورديس على ورد
وجبه ثم انه قدم فاطمة عن قريب وعبر ورديس الخلق وحصر القسطنطينية وبها
المسكان ابنا ارماتوس وهما بيل وقسطنطين وضيق عليهم ما فراسلا ملك الروسية
واستجده وزوجها باخت لها فامتعت من تسليم نفسها الى من يخالفها في الدين
فتنصر وكان هذا اول النصرانية بالروس وتزوجها وسارا الى لقاء ورديس فاقبلوا
وتصار بوافقتل ورديس واستقر المسكان في ملكه ما وراسلا ورداوا اقراء على ما سده
فبقي مدة فدية ومات قبل انه مات وما وتقدم بيل في الملك وكان شجاعا عادلا
حسن الرأي ودام ملكه وخاروب اليقاوتهم وتلاقين سنة وظهر بهم واجلي كثيرا
منهم من بلادهم واسكنهم الروم وكان كثير الاحسان الى المسلمين والميل اليهم

ذكر ملك شرف الدولة الاحواز

في هذه السنة صار شرف الدولة ابو الوارث بن عضد الدولة من فارس يطلب الاحواز
وارسل الى اخيه ابي المحسن وهو بها طبيب نفسه وبعده الاحسان وان يقربه على
ما يبدى من الاعمال واعلمه ان مقصد العراق وتخليص اخيه الامير الى نصر من محبة
فلم يبق ابو المحسن الى قوته وعزم على منعه وتجهز لذلك فاما الخبر بوصول شرف الدولة
الى ارجان ثم الى رامهرمز فقتل اجداده الى شرف الدولة وتادوا واثبناوه فهرب ابو
المحسن نحو الري الى جعفر الدولة فبلغ اصحابه وانما بها واستنصره فاسلق له عمالا
وهذه بنصره فلما طال عليه الامر قصد انتقاله على اصحابه ونادي بعارا اخيه شرف
الدولة فثار به جنداه واخذوه اسيروا سيرة الى الري فبغضه بهم وبقي محبوسا الى ان
مرض جعفر الدولة مرض الموت فلما اشتد مرضه ارسل اليه من قبله وكان يقول شعرا
في قوله

هي الدهر ارضاني واعتب صرفه • واعتب بالمحسني وفك من الاسر
فمن لي يا ام النباب التي همت • ومن لي بما قد فات في المحسن من همي
واما شرف الدولة فانه سار الى الاحواز وملكها وارسل الى البصرة فذلكما وقبض على
اخيه ابي ماهر وبلغ الخبر الى صدام الدولة فراسله في الصلح فاستقر الامر على ان
يخطب لشرف الدولة بالعراق قبل صدام الدولة ويكون صدام الدولة نائب عنه
ويوافق لواء الامير بهاء الدولة بالنصر وسيرة اليه ووصل الحال واستقام وكان قول لشرف
الدولة يجيرون الصلح لاجل العودة الى اوطانهم ويخطب لشرف الدولة بالعراق وسيرت
اليه الخلع والاقاب من الظالمين الى ان عادت الرسل الى شرف الدولة ليخبروه انقت
اليه البلاد وما ليدها كواسط وغيرها وكاتبه التواديا بالطاعة فعد عن الصلح وعزم
على قصد بغداد والاسيلاء على الملك ولم يختلف لاختيه وكان معه الشريف ابو الحسن

يومين ثم عدي الى الجيزة ودخل اتباعه بالخير والبركات

جاءهم ودواهم بالرقبة التي بين
الانحناء لدم العاف بعد
ما كلفها بطول السنة وما
فاسده ايضا في الايام التي
اقاموها بمصر في الانتظار
والترحم

٥ (شهر ذي القعدة سنة
١٢١٨هـ)

استعمل بيوم الاثنين (فيه)
أمرنا حسين قبطان ومن
معه من عسكر الارمن من
القلعة وكانوا نحو الاربع مائة
فذهبوا الى بولاق وسكنوا
بها بعد ما أخرجوا السكان

من دورهم بالقاهرة ثم لم
يبق بالقلعة من اجناسهم سوى
العاجية المتقيدين بخدمة
المصرية (وفيها) البص
ابراهيم بك كخداة رضوان
خامسة وأصبح انه غلبه

دفتر دار به مصر وقبض الى
البرديسي فطاع عليه أيضا
وكذلك الاتي وذلك ان كراما
له وقبض عليه كره جزاءه
ومجيشه بالباشا وتجنله عليه
(وفي ليلة الجمعة خاضه)

وصلت مكاتباته من يحيى
بك البرديسي حاكم رشيد
يخبر فيها بوصول محمد بك
الاتي الكبير الى مصر رشيد
يوم الاربعاء ثمانية وقد طلع
على أبي قير وحضر الى اذكو

ثم الى رشيد في يوم الاربعاء
اذا كوروقه الاقامه رشيد
سبعة ايام فلما وصلت تلك الاخبار عملوا لشكاؤهم بوا

بالرى سنة احدى وتسعين ومائتين وفيها كان بالموصل زلزال شديد فتهدم بها كثير من
المنازل وهناك كثير من الناس وفيها قتل المنصور بن يوسف صاحب افرقية عبد الله
الكاتب وقام على ولاية الاعمال بافرقية عوضه يوسف بن أبي محمد وكان والي القضاة
قبيل ذلك وفيها كان بالعراق غلام شديد جلا لشدة اكله وفيها توفي احمد بن
يوسف بن يعقوب بن البهلول التتوي الازدق الانباري الكاتب و احمد بن الحسين
ابن علي أبو حامد المروزي وحرف يابن الطبري الفقيه الحنفي نفسه يتعدا على أبي
الحسن السرخسي و والي قضاة القضاة بخراسان ومات في صفر وكان عابدا محمد ثمانية
وامحق بن المقدور بالله أبو محمد والد القادر مولده سنة سبع مئة وثلاثمائة ووصل عليه
ابنه القادر وحدثت أمه أبو علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار الفارسي القوي
صاحب الايضاح قيل كان متزليا وقد جاوز تسعين سنة وابو احمد محمد بن احمد بن
الحسين بن الخطار يف الجرجاني توفي في رجب وهو على الاسناد في الحديث

٥ (تم وخاتمة سنة سبع وسبعين وثلاثمائة)

٥ (ذكر الحروب بين يد بن حسني ودهكر شرف الدولة)

في هذه السنة جهز شرف الدولة عسكرا كثيرا مع قرا تكيين الجبه شاري وهو مقدم
عسكره وكبيره هم امهم المسير الى يد بن حسني وقبض عليه وسبب ذلك ان شرف
الدولة كان حنقا على يد ولا تخلفه عنه وميله الى جهة مصر الدولة فلما استقر ملكه ببغداد
واما الله الناس شرع في امر يد وكان قرا تكيين قد حاز الحدي في الصلح والادلال وجمالية
الناس على ثواب شرف الدولة فمضى الى يد بن حسني في هذا الوجه فان شرف بيدوشني غلبه
منه وان ظفر به بيدرا تراج منه فساروا نحو يد وشبهه زجره وجميع العساكر وتلافيا
على الوادي بقرميشين فلما اقتتلوا انهزم بيدوشني وتوارى عنه وتفنن قرا تكيين واصحابه
انهم مضى على وجهه فمضوا عن خيولهم وقفر قوا في خيامهم فلم يلبثوا الا ساعة حتى كثر
يدرا تكيين اليهم واكب عليهم واجتاحهم من اركوب وقتل منهم مائة عظمية واحترق
على جميع ما في عسكرهم ونجا قرا تكيين في نفر من غلبته فبلغ جسر النهر وان قام
به حتى اجتمع اليه المنهزمون ودخل بغداد واستولى يد وبعد ذلك على اعمال الجبل
وما والاها وقويت شوكتهم واما قرا تكيين فانه لما عاد من الهزيمة زاد ادلاله وتجنبه
واغرى العسكر بالشغب والتوب الى الوزير ابني منصور من الحان فاقوه بما يكره
فلا طاقهم ودفعهم واصلح شرف الدولة بين الوزير وبين قرا تكيين وشرع في اعمال
الحيلة على قرا تكيين فلم يمس غير ايام حتى قبض عليه وعلى جماعة من اصحابه وكنابه
واخذاهم والمسم وشطب الجند لاجله فقتله شرف الدولة فسكره واوقفهم عليهم فطاف
الحاجب فطلعت طاعته

٥ (ذكر سير المنصور بن يوسف الحروب ثمانية)

في هذه السنة جمع المنصور صاحب افرقية عساكره وسار الى كناسة فاصداها بها
سبعة ايام فلما وصلت تلك الاخبار عملوا لشكاؤهم بوا

ونائب القاضي وياش كاتب
(وفيه) حضر الامراء الذين
توجهوا بصفة الباشا الى
الشريعة وفي هذا اليوم حضر
عنان كاشف البزاي الذي
كان بالمنوبة وترك خيامه
واقبال واعوانه على ما هم
عليه وحضر في قلعة من اقاصمه
(وفيه) نقلوا عسكر الشكرور
من ناحية قناطر السباع الى
جهة اخرى واخرجوا سكانا
كثيرة من دورهم جهة
التاهرة وازججهم من
مواعظهم وادخلوا بها
وطينية (وفيه) التزوا السيد على
القبطان من القاعة الى بيت على
بك ايوب كما كان وهذا البد
على هو اخوه على باشا المقتول
كذلك كما وصله ملوك وليس
بشرىف كما يبادر الى الفهم
من لفظ سيداتنا وصف خاص
لشرىف بل هي منقولة من
لقبة المغاربة فانهم يسمون عن
الامير بالسيد يعني المالك
وصاحب السيادة (وفي
سابقه شريفة) التزوا المحل
الحاج من القاعة مطويان
غير هيئة واشييع في الناس
دوراته الى بيت ابراهيم بك
صحة احد الكشاف وطائفة
من المداينك وانفق الراي
على صفرة من طريق حجر
القازم صبيحة يوم جاريش
مسدة فلان ومعه الكوفة

فيعد حينئذ يتم الصلح فاعرض مصمم الدولة عن الجميع وسار في طيار الى اخيه
شرف الدولة في خواصه فوصل الى اخيه شرف الدولة فلقبه وطيب قلبه فلما خرج من
عنده تيمض عليه وارسل الى بغداد من جهة طار على دار المملكة وسار فوصل الى بغداد
في شهر رمضان فقبل بالشغب وبخو مصمم الدولة مع تحت الاعتقال وكانت امارته
بالعراق ثلاث سنين واحده عشر شهرا

• (ذكر الفتنة بين الاتراك والديلم) •

في هذه السنة جرت فتنة بين الديلم والاتراك الذين مع شرف الدولة ببغداد وسببها ان
الديلم اجتمعوا مع شرف الدولة في خلق كثير بلغات عندهم خمسة عشر الف رجل وكان
الاتراك في ثلاثة آلاف فاستطاع الديلم طردهم من بلادهم واداروا الخراج مصمم الدولة
واصلب ثم صارت الى المغاربة فاستظهر الديلم لسكرتهم وارادوا الخراج مصمم الدولة
واعادته الى ملكه وبلغ شرف الدولة الخبر فوكل مصمم الدولة من يقتله ان هم الديلم
بإخراجهم ثم ان الديلم لما استظهروا على الاتراك تبعوهم فقتلوا منهم فقتلوا منهم فقتلوا
الاتراك عليهم من امامهم وبلغهم فقتلوا منهم فقتلوا منهم فقتلوا منهم فقتلوا منهم
الاتراك البلد فقتلوا من بعدهم منهم ونهبوا امراهم وتفرق الديلم فبهضهم اغتصب
شرف الدولة وبعضهم سار عنه فلما كان القصد دخل شرف الدولة ببغداد والديلم
المعتصمون به مع شرج الطابع فوقع وهما بالسلامة وقبل شرف الدولة الارض
واخذ الديلم يذكرون مصمم الدولة فقبل لشرف الدولة اقتسله والامام كده الامر ثم ان
شرف الدولة اصلى بين الطائفتين وحلف بعضهم لبعض وجعل مصمم الدولة الى فارس
فاعتقل في قلعة هناك فمر شرف الدولة على الشرىف محمد بن عمر جميع املاكه وزاده
عليها وكان خراج املاكه كل سنة الى الف ونحوها من الف درهم ورد على النقيب
ابى احمد الموسوي املاكه واقرا الناس على رايهم ومنع الناس من العدايات ولم
يشاء اقامته واستنوا ووزله ابو منصور بن صالحان

• (ذكر ولاية مصمم الدولة بالبيضة) •

في هذه السنة توفي المتقرب من علي وولي بعده ابن اخيه ابو الحسن علي بن نصر بالعهود
المدكور وكتب الى شرف الدولة يسئل له الطاعة ويسئل بالتقليد فاجيب الى ذلك
ولقب مصمم الدولة فاحسن السير وطول الخيرة والاحسان فقصده الناس وامن عنده
الحفاظ وصاروا البيضة موقلة لكل من قصدها واتخذها الاكابر وطار بنوا فيها
الدور المحسنة ووسعهم به واحسان وكاتب ملوك الاطراف وكاتبهم ووزر قسما بها
الدولة اية وعظم شأنه الى ان قصده القادر بالله فقاموا به في عنده الى ان اتمته الخلافة
على ما نذ كره ان شاء الله تعالى

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة توفي ابو الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفي المخيم له ضد الدولة وكان مولده

قمره فعاجلوه وغدروه وقتلوه
بينهم وأرسلوا إلى البرديسي
بالبحر وكان محمد علي وأحمد بك
والأرناؤيتي عدوا قبل البحيرة
ليلا وكما يمكن ينتظر من
الإشارة وتحقق وقوع الغم
بينهم فلما علموا ذلك حضروا
إلى القصر وأحاطوا به وكان
عاجي الأسنى غائرا أيضا

فعمل فوا إلى المدافع واستمرروا
في ترتيب الأمراء على القصر
إلى آخر الليل فحضر إلى الأسنى
من أيقنته وأعلمه بقتل حسين
بك وأحاطهم به بالقصر فأراد
الاستعداد للمهرب وطلب
الطبيب فلم يجده وأعلموه بما
فعل بالمدافع فامر بالتصميل
ووكب في جماعة الخاضعين
وخرج من الباب الغربي وهار

مقبلا فركب خلفه الأمراء
الذكور وصاروا مقدار
ملتين حتى تعبت خيولهم
ولم يكن معهم خيول كثيرة
لأنهم لم يكونوا يشنون حروبه
من القصر واشتغل أكثر
أتباعهم بالنهب لأنه عند
مادركب الأسنى وخرج
من القصر فدخله العسكر
والاجناد ونهبوا ما فيه من
الانقال والامنية والقرش
وغيرها وكان كاتبه المسلم
خالي ساكنا بالبحيرة وكذلك
كثير من أتباعه ومقدميه
فذهبوا إلى دورهم فنبهوها
واخذوا ما عند كاتبه الذي

عدة حصون منها حصن قريش وعاد في سنته وفيما هم في الامبرابور من كور يكر
صاحب قزو بن علي بن الدولة فلما طغى غر الدولة وبذل له الأمان والأحسن فعاد إلى
طاعته وفيما في رمضان حدثت فتنة شديدة بين القديم والعمامة بمدينة الموصل قتل
فيما قتله عظيمه ثم اصلى إلى الـ بين الطائفتين وفيما تاجر المطر حتى انتصف كانون
الثاني وغاث الاسعار بالعراق وما يجاوره من البلاد واستسقى الناس مريين فلم يسقوا
حتى جاء المطر سابع عشر كانون الثاني وزال القنوط وتناهت الامطار

• (تم دخلت سنة ثمان وسبعين وثلاثة مائة) •

• (ذكر القبض على شكر الخادم) •

في هذه السنة قبض شرف الدولة على شكر الخادم وكان اخى الناس عند والده عند
الدولة واقربهم اليه يرجع إلى قوله ويعول عليه وكان سبب قبضه انه كان أيام والده
يقصد شرف الدولة ويؤذنه وهو الذي تولى ابعاده إلى كرمان من بغداد وفام يامر
صهصام الدولة بقتله عليه شرف الدولة ذلك فلما لك شرف الدولة العراق اختفى شكر
فطلبه أشد الطلب فلم يوجد وكان له جارية حبشية قد تزوجها فطلبها اليه فأقامت عنده
مده فخدمه وكان قد علق بقلبها عذيره فصارت تأخذ الماء كؤل وغيره وتضعه إلى حيث
شاءت فاحس بها شكرا فلم يجتمعا فاضر بها فخرجت غصبي إلى باب دار شرف الدولة
فأخبرت بحال شكر فأخذه وأحضره عند شرف الدولة فأراد قتله فشفع فيه فحضر الخادم
فروبه له واستأذنه في الحج فأذن له فصار إلى مكة ثم من إلى مصر فقال هناك معركة كبيرة
وسير وخبره ان شاء الله تعالى

• (ذكر عزل بكجور عن دمشق) •

في هذه السنة عزل بكجور عن دمشق وسبب ذلك انه اساء السيرة في دمشق وفعل
الاعمال الذميمة وكان الوزير يعقوب بن كاس خيرا فانه سبى الرأي فيه وانضاف إلى
ذلك انه فعل ما يحيا به يد مشق على ما ذكرناه فلما يالله فله بد مشق تحرك في عزله وتبع
ذكره عند العزيز بالله فاجابه إلى ذلك فجهزت الامساكر من مصر مع القائد منير
الخادم فداروا إلى الشام فجمع بكجور والعرب وغيرهما وخرج فلقى العسكر المصري عند
داريا وقتلهم فاشتد القتال بينهم فانهم لم يلبثوا وعسكرهم وحاف من وصول ترال وإلى
ماريا يأس وكان قد كوتب من مصر بمعاودة منير فلما انهزم بكجور خاف ان يجي
ترال فيؤخذ فادرس يطلب الامان ليسم البلد اليهم فاجابوا إلى ذلك فجمع ماله جميعه
وساروا حتى اثم ثلاثين يوما فمهر بون به وتوجه إلى الرقة فاستولى عليها وسلم منير البلد
ففرح اهله وسرهم ولايته وسند كرسنة احدى ومخاتين باقي اخباره وقتله ان شاء الله
تعالى

• (ذكر سفر الاصغر إلى القرامطة) •

في هذه السنة جمع انسان يعرف بالاصغر من بني المنتفق جمعا كثيرا وكان يشتهر بين جمع
واخذوا ما عند كاتبه الذي كرم من الاموال ثم نبهوا

التي تبار من جميع الجهات من
البحيرة ومصر القديمة وبيت
البرديس والقلعة وأخاهروا
الشمر والفرج ونهر صوا في
تشكيل الهدايا والتقديم
وأخبر باقي نفوسهم السوء
وجماعته المتأثرين من حدا
(آدمه عليهم ونحوهم) بحضوره
فواجبت حفاظهم وكنتموا
مقدمون وتاجروا فيما بينهم ويتقوا
ما يرميهم كيارا العسكر وأرسل
البرديس كيارا إلى ملوكه ينجي
ملك تابعه حاكم رشيد يامر
في بركة بل الأني هناك وركب
هو إلى النيل وعدى شاهين
ملك ومحمد بك المنغوش واسم
ملك مصر إبراهيم بك وعمر
ملك الإبراهيمي الذي برأه
ليشاة الأحاد ونصبوا شياهم
لصعدوا إلى السفر من آخر
الذي بحجة الأني الصغرى وعدى
أيضا قبلهم حسين بك الوشاش
مالاتي ونصب خيامه بحري
منهم فلما كان في خامس ساعة
من الليل أرسلوا إلى حسين
بك يطلبونه إليه فحضر مع
معاليكه وقدرت برأجاعة
منهم تأتي بخيول ومنازل
من جهة القصر فقالوا له ابن
الخيول فأناروا كيون في هذا
الوقت لئلا تقاتلوا وها هو آخر
الأنبي قد ركب وهو مقبل
فتنفر فرأى المتأهل والخيول
فلما شك في صحة ذلك ولم يخطر
بباله ما ياتهم به فامر معاليكه أن يتجهوا إلى خيولهم ويركبوا

وسب ذلك أن العزيز بالله العلوي بعصر كان قد أرسل داعيا إلى كتابة يقال له أبو
الفهم وأمه حسن بن نصر يدعهم إلى طاعته وعرضه أن يغلب كتابة إليه ويرسل إليه
بندايقاتلوا المنصور ويأخذون أفر بقة من ملوكه رأى من قوته فدعاهم أبو الفهم
فذكرت معوقا في الجيوش وعظم شأنه وعزم المنصور على قصد فارس إلى العزيز بعصر
يعرفه الحال فأرسل العزيز رسولين إلى المنصور يشانه عن التعرض لأبي الفهم وكتابة
وأمرهما أن يسيرا إلى كتابة بعد الفراع من رسالة المنصور فلما وصل إلى المنصور
وإبلاغ رسالة العزيز بالخطا القول لهما ولما مر براياضا واغتناله فأمرهما بالبقاء عنده بقة
شعبان ورمضان ولم يتركهما مع شيئا من الكتابة وتجهز لحرب كتابة وأبي الفهم وسار
بعد ذلك الأضي فقصده مدينة ميلة وأزاد قتل أهلها وسبي نسايتهم وذرازيهم فخرجوا
إليه يتضرعون ويكفون ففأعزهم وخرب سوارها وسار من إلى كتابة والرسولان معه
فكان لا يمر بقصر ولا منزل إلا دمه حتى بلغ مدينة سطيف وهي كرمي عزهم فاقتلوا
عند دافنا لاططيا فأنهم كتب كتابة وهرب أبو الفهم إلى جبل وعرفه ناس من كتابة
يقال لهم بنو إبراهيم فأرسل إليهم المنصور يشانه أن يسلموه فقالوا هو ضيفنا ولا
نسلمه ولكن أرسل أنت إليه فخذ وشحن لانتقمه فأرسل فاحذوه وضربوه ضربا شديدا ثم
قتله وسلطوه أكلت حنابة وصبيد المنصور رحمه وقتل معه جماعة من الدعاة ووجهه
كتابة وعاد إلى أشير وود الرسولين إلى العزيز فأنجياه بمفاعله بأبي الفهم وقالوا
من عند شياطين يا كئون التاجر فأرسل العزيز إلى المنصور يطيب قلبه وأرسل إليه
هدية ولم يذكره أبدا الفهم

هـ (ذكر معاودة بأذا القتال)

في هذه السنة تعد بأذا الذكر في طمع في بلاد الموصل وغيره ما سبب ذلك أن سعدا
الحاجب الذي تقدم ذكره توفي بالموصل فسير إليه أمير الدولة بأناصر خواشاه
وجهه زايه العساكر وكتب يستغن شرف الدولة العساكر والأموال فقتلت الأموال
عنه فاحضر العرب من بني عقيل وأقطعهم البلاد ما بين عواصها وانحدر بأفاستولى على
ماور عبدين ولم يقدروا على النزول إلى الأهواز وأرسل أخاه في عسكر فقاتلوا العرب
فقتل أخوه وأنزح عسكره وأقام بعضهم مقابل بعض فبقيت أجسامهم الخبز
عوت شرف الدولة فملا خواشاه إلى الموصل وانظر موته وأقامت العرب بالهضراء
تمنع بأذا من النزول إليها وبأذا الجبل وكان خواشاه يصلي أمره ليعاود حرب بأذا فقام
إبراهيم وأبو الحسين بالظاهر الدولة على ما ذكره أن شاء الله تعالى

هـ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة تجلس الفاتح شرف الدولة جلوسا عاما وحضره أعيان الدولة ونظام
عليه وحلف كل واحد منهم بالصاحبه وفيه أولد الأمير أبو علي الحسن بن شرف الدولة في
رجب وفيه أمار الصاحب بن عباد إلى طبرستان فاضله ما توفي المتطلبين عنهما وفتح

فانه لما حضر الى رشيد يوم
الاربعاء ثلثة كما تقدم فاباه
يحيى بك وعمل له شنكا
ومعاسما وما يليق به وسأله
عن مدافعة رشيد فقال
له اني لا فاقمته اياي حتى
تسريح وتزل بيتي بمصطفى
عبد الله التاجر ولم يكن معه
الاخاصة ثمانية ووجدوا
تتمة ستة عشر فاستاذنه
يحيى بك في ارسال الخبر الى
مصر لياي الامراء في ملاقاته
فلم يرش بذلك ثم انه لم يتم
برشيد الا ليلة واحدة وانزل
امته في اربع مراكب من
الرواحل واقتل آخر الليل
الى بيت البطاروشى القنصل
وامر بتفصيل المتاع الى المراكب
الثقل وأهدى له البطاروشى
غرابا من صناعه الانكليز
ملج الكلى نزل هو به وسار
الى مصر وكان قصده المحصور
بغزة فعند ما وصلهم الشيخ
يصبحون يمشون في الجيزة
وياي الله الامار يدق بصفه
الرجل وكان تاخير سبيل الفاتح
ولما وصل الخبر بحضوره
وهلوا الثلث بجوزاء الأتراك
الصغير بعض الاحتياطات
وارساق الذهبية والفضة
صحة الخواجا محمد حسن
وخلافه فنبذوا من بولاق
وتخددوا بعد الظهر من يوم
البيت فاجتمعوا به عند غادر

كان تحرير المحاصم بشير على شرف الدولة يقتل اخيه مصصام الدولة وشرف الدولة
يعرض عن كلامه فلما اعتلى شرف الدولة واشتد عليه الخ عليه فخرير وقال له الدولة
معه على خبير فان لم يقتله فاعلمه فارسل في ذلك محمد الشيراى الفرائش فأتى شرف
الدولة قبل ان يصل الفرائش الى مصصام الدولة فلما وصل الفرائش الى القلعة التي بها
مصصام الدولة لم يقدم على عمله فاستشار ابا القاسم العلما من المحسن التاجر هناك
فاشار بذلك فعمله وكان مصصام الدولة يقول ما اعجبنى الا اعلانه امضى في حكم
ساملان قد مات

(ذكر وفاة شرف الدولة ومات بها الدولة)

في هذه السنة من قبل جمادى الآخرة تولى المباشرة الدولة ابو القوارس شيرزىل
ابن مصصام الدولة منسقة باوجمل الى مشهد أمير المؤمنين على عليه السلام قد فن به
وكانت امارته بالعراق ستين وعشيرة أشهر وكان عمره ثمانين سنة وخمسة أشهر
ولما اشتدت علته سبروله ابا على الى بلاد فارس واصحبه الخزانى والعسد وجماعة
كثيرة من الاتراك فلما ريس اصحابه مشه اجتمع اليه اعيانهم وسالوه ان يملك احدا
فقال انا في شغل عسائده ونهى اليه فقالوا له انما يامر انما بها الدولة ايا نصر ان يتوب عنه
ان ان يعاقب ليعفوا الناس لثلاثة ثورقنة تفصل ذلك وتوقف بها الدولة ثم اجاب اليه
فلما سأت جلس بها الدولة في المملكة وقدم له عزاء وركب الطائغ لله أمير المؤمنين
الى العزاء في الزرب فلقاها بها الدولة وتقبل الارض بين يديه وتخذد الطائغ لله الى
داره وخلق على بها الدولة خلع السلطنة واقربها الدولة ايامه من ربن صالحان على
قزارته

(ذكر مير الامير ابي على بن شرف الدولة الى فارس وما كان منه مع مصصام الدولة)

لما اشتد مرض شرف الدولة جهز ولده الامير ابا على وسيره الى فارس ومعه والدته
وجواريه وسير معه من الام والوجواهر والسلاح اكثرها فلما بلغ البصرة اناهم
الخبر بموت شرف الدولة فسير ما معه في البحر الى ارجان وسار هو مجدا الى ان وصل اليها
واجتمع معه من سامن الاتراك وساروا شيراز وكاتبهم متوليا وهو ابو القاسم
العلما من المحسن بالوصول اليها السلام اليهم وكان المريبون في القلعة التي بها مصصام
الدولة واخوه ابو طاهر قد اطاعوه ساروا معه ساقولا وساروا الى سبراف واجتمع
على مصصام الدولة كثر من الديلم وساروا الامير ابو على الى شيراز ووقعت القتلة بها بين
الاتراك والديلم وخرج الامير ابو على من داره الى مسكر الاتراك فقول معهم واجتمع
الديلم وقصدوا الى اخذوه وسلموه الى مصصام الدولة فبرأوه قدما تنقل الى الاتراك
فكثفوا القناع وقابلوا الاتراك بجوى بينهم قتال عدة ايام ثم سار ابو على والاتراك
الى خا فاستولوا عليها واخذوا ما بها من مال وقتلوا من بها من الديلم واخذوا أميرهم
وصلاحهم فقتلوا ابدا لسار ابو على الى ارجان وعاد الاتراك الى شيراز فقاتلوا مصصام

الجيرة عن آخرها ولم يتركوا
 ثياب النساء وقصلاوا بها
 مثل ما فعلوا بدمياط وأصبح
 الناس بالمدينة يوم الأحد
 لا يعلمون شيئا من ذلك إلا
 أنهم سمعوا الصراخ يبيت
 حينئذ جهة التبانة وقيل
 أنه قتل ببر الجيرة فصار
 الناس في تهب وحيرة
 واختلفت روايتهم ولم يقصروا
 وكان كثير منهم قتلوا بالساجم
 منها وتسلوا غالب اليوم
 لم يعلموا من قتل حد من ذلك
 إلا من صراخ أهل بيته وكل
 فأتى وقم وبرايم بك جالس
 في بيته ويسأل عن يدخل
 اليه عن الخبر وأخبر محمود
 جاورش المعين للمقر بالهمل
 بوضعي الصرة والسكنية
 واشتغل معهم ذلك اليوم في
 صمد مال الصرة وحسابها
 ولوازم ذلك وبعد العصر
 اتبع المروور بالهمل فاجتمع
 الناس للفرجة فحروا به من
 الجمالية إلى قرا ميدان قبل
 الغروب وأصبح يوم الاثنين
 ثابته ركب أبراهيم بك
 وأمرأؤه الذي قرا ميدان وسلم
 الهمل واجتمع الناس
 للفرجة على العادة فحروا به من
 الشارع الأعظم إلى العادلية
 وإمامة الكسوة في الناس
 قبلية وبابل وأشار وعينوا
 للذهاب معه أربعة أمتة في

من القرامطة وقفة شديدة قتل فيها عتيد القرامطة وانهزم أصحابه وقتل منهم وأسر
 كثير وصاروا لا يقرأ إلى الأحباش فخلص منه القرامطة فقتل إلى القطيف فاحدما كان
 فيها من عبيدهم وأمر المهدي ومواسمهم وصاروا إلى البصرة

• (ذكر شكاية حسنة) •

في هذه السنة أهدى الضاحب من عباد أول انحرى إلى نحر الدولة دينار ووزنه ألف مثقال
 وكان على أحد جانبيه مكتوب

وأخبر يحيى الشمس شكلا وصورته • فأوصافه مشتقة من صفاته
 فإن قيل دينار دولة صدق اسمه • وإن قيل ألفا كان بعض سماته
 بديع ولم يطبع على الدهر مثله • ولا ضربت أخرا به لمراته
 فقد أبرزته دولة فلم تكن • أقام بها الأقبال صدر قتاته
 وصار إلى شاهات شاه انده • على أنه مستغفر لغفاته
 يخبر أن يبقى سنين كوزنه • أقبضت الدنيا بطول حياته
 تائق فيه عبيده وابن عبيده • وغرس أياديه وكافى كذاته

وكان على الجانب الآخر سورة الاخلاص وأقرب الخليفة الشائع لله وأقرب نحر الدولة
 واسم جرجان لأنه ضرب بها • قوله دولة فلم تكن يعني أن لقب نحر الدولة كان فلك الأمانة
 وقوله وكافى كذاته فإن الضاحب كان لقبه كافى الكفاة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة تبايعت الأماط وتكررت البروق والرعد والبرد والسيكبار وسالت منه
 الأودية واستلقت الأثوار والآبار ببلاد الجبل وخربت المساكن وامتلأت الأقباء
 طينة الوجارة وانقضت المرقى وفيها عاصف من السنين من الفيرزان بالدمغان على
 نحر الدولة واجتاز به أحد من سعيه الشيباني الخراساني مقيلا من الري معه عسكر من
 الذي طاربه قايما رأى الجدي أمره وأسل نحر الدولة وعادوا معه فاجابه إلى قبول ذلك
 منه وأقره على حله وفيها توفي الأمير أبو علي بن نحر الدولة في رجب وفيها وقع التوباء
 بالبصرة والباطل من شدة الحر فمات خلق كثير حتى امتلأت منهم الشوارع وفي
 شعبان كثرت الرياح العواصف وحامت وقت العصر خامس شعبان ربح عظيمة فم
 الضلع فهدمت قنطرة من الجامع وأحلت كثر جماعة من الناس وفترت كثير من السفن
 المكيدة والملاحة واجتمعت زواياهم في دواب وعدة من السفر والقتل بجميع
 على مسافة من أرضها وفيها توفي أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المنقذ كان
 عدليا ما كثر لونه وله سنة أربع وخمسين ومائتين وأبو حامد محمد بن محمد بن أحمد بن اسحق
 الحاكم النيسابوري في ربيع الأول وهو صاحب التصانيف المشهورة

• (تم دخلت سنة تسع ومائة) •

• (ذكر مل مصاص الدولة) •

تابع اليرديني وكان هذا
عنه فاجاهم الله عنه وكانهم
لم يفلتوا ايام ولم يزل يصدق
السبح حتى وصل الى شبرا
الشاهية فنظر الى رجل ماع
واعلم انه مريم من بيت
سليمان كاشف البواب يخبر
الواقع فمتد ذلك تصديق الخبر
وطاع الى البر وافر بنقرين
القبعة وشتي مع المماليك
على اقداءهم وتختلف عليه
الخوابيا محمد وحسن بشير افلم
يزالوا يجدون السبح حتى وصلوا
الى ناحية قرنقيل ودخل
الى نجح عرب الحويطات
والجبا الى اراقة منهم فاجارته
وليت دعوة واركتهم ما
واصحبته معه شخصين هجائين
وركب معه ما وسار الى قرب
الحمامكة ليل والمماليك
معه شاة فاجاهم جماعة من
عرب بل وكبيرهم يقال له سعد
ابراهيم فاجتالوا به فاشتغل
المماليك بمر بهم فركبهم
وسار مع الهجاة الى ناحية
الجبل ومضى فسمع الاجناد
القرينيون منهم وقعهم
اليرديني صوت البنادق بين
العرب والمماليك فاسرعوا
اليهم والهم عن صيدهم
فقالوا انه كان معنا وفارقنا
الساعة فار اليرديني من معه
من المماليك والاجناد ان
يسرعوا خلفه ويتفرقوا في
البارق وكل من اذركه فليقله في الحق الى فقهه واخلفه فلم

وتفرق عنه ككثير من عسكر الاهواز واتبع الخرق عليه وصافته الامور به فعاد
الى الري وقبض في طريقه على جماعة من القواد الرازيين ومماليك اصحاب بياد الدولة
الاهواز

ذكر هرب القادر بالله الى البطيحة

في هذه السنة هرب القادر بالله من الطامع بالله الى البطيحة فاجتفى فيها وكان سبب ذلك
ان امحق بن المقدر والد القادر لما توفي جرى بين القادر وبين اخيه منازعة في ضبعة
وسال الامر بينهما ثم ان الطامع بالله مرض مرضا شديدا منه ثم ابل فسمعت اليه ماخيه
المقادر وقالت له انه شرع في طلب الخلافة عند مرضك فتعير رايه فيه فانفذ ابا الحسن
ابن التيمان وشيخه المقيض عليه وكان بالخروج الى الطاهري فاصعدوا في الماء اليه
وكان القادر قد ادى في مقامه كان رجلا يقرأ عليه الذين قال لهم الناس ان الناس قد
جمعوا اليكم فاحشروهم فزادهم ايمانا وقالوا احببنا الله ونعم الوكيل فجوز هذا المنام
لا اله وبقولنا فاجتفى من طامع بطاحني ووصل اصحاب الطامع بالله اليه واستدعوه
فأراد ان يس ثيابه فلم يكتفه من مغاوتهم فاحشده النساء منهم ففروا وخرج عن داره
واستقر ثم سار الى البطيحة فقتل على عذب الدولة فاكرم نزله ووسع عليه وحفظه
وبالحق في خدمته ولم يزل عنده الى ان اتته الخلافة فلما وليها جعل علامته حبيبنا الله
ونعم الوكيل

ذكر عود بني جدان الى الموصل

في هذه السنة لما ابوطاهر ابراهيم وابو عبد الله الحسين ابنا ناصر الله وبني جدان
الموصل وسبب ذلك انهما كانا في خدمة شرف الدولة بغداد فلما ترقى ومالك بها
الدولة استأذنا في الاصل الى الموصل فاذن لهما فاصعدا ثم علم القواد الغلط في ذلك
فكتب بها الدولة الى خواشاذ وهو يتولى الموصل يامر بدفعه ما عنهما فامر الهمما
خواشاذ يامرهما بالعودة عنه فاعاد اجوابا جيلا وجدا في السير حتى نزلا بالدير الاعلى
بظاهر الموصل وثار اهل الموصل بالديار الاثر التي فيه وسهم خرجوا الى بني جدان
وخرج اليهم الى قتالهم فزعمهم المواصلية وبني جدان وقتل منهم خلق كثير واصتصم
الباقرين بدار الامار فزعم اهل الموصل على قتلهم والامتراحة منهم فقتلهم وبني جدان
عن ذلك وسيروا خواشاذ بممن معه الى بغداد واثاموا بالموصل وكثر العرب عندهم

ذكر خلاف كرامة على المنصور

وفي هذه السنة خرج انسان آخر من كرامة يقال له ابو الفرج لا يعرف من اي موضع
هو وزعم ان ابا ولد القائم المملوك جد المعز لدين الله فعل اكثر مما فعله ابو الفهم
واجتمعت اليه كرامة واتخذ بالبندود والطلول وضرب السكة وبحث يشعوبين نائب
المنصور وعسا كرمه دينه ميسلة ومطيفس وب كثيرة ووقعات منه دقة والمنصور
اليه في عسا كرمه وزعم هو الى المنصور في عسا كرم كرامة فكان بينهما حرب شديدة

الجواب وقاله ورجع معه الى
يوم الاحد ويات هناك ودخل
الجمام وسار منها بعد طلوع
النهار وهم يصيرون المراكب
بالبيان خفاقة الرمح فلم يزل
سائرا الى الظهيرة فلا واعد
من عسكر الارنود المرسجة
اليه في اربعة مراكب في
مضييق التربة فلم يلبسهم
فردوا عليه السلام قائلين
بعض اتباعه بالتركي وقال
لهم ابن تربون فقالوا ان يد
الاني فقال لهم ما هو الاني
فحكوا ثم تلاغى الملاحون
مع بعضهم فاعلموهم الكثير
ففقروا الى الاني فكتب ذلك
وقال هذا شي لا يكون ولا يصح
ان اخواننا يفعلون ذلك
فبنوا اناسا قوت وتغربت
شدة لاجل راحتنا ولعلها
حادثه بينهم وبين العسكر ثم
ان ملأته منهم ادرست
الشرب الذي قدمه له
الطاروشى وكان متاعرا عن
المراكب فقصدهوا اليه
واخذوا ما فيه من المتاع
فاجبروه بذلك ونظروا هم
يفعلون ذلك فارسل اليهم
بعض من معه من الاتراك
ليقترب من شانهم وامرهم
ولم يقتربوا جيسه بالجواب
ولكنه اخذ بالحزم ويزل في
الحال الى التفت مع المالكين
ومحبته المتواججه وحدث
وامرهم ان يسكوا القاذيف
ففعلا ذلك وهو يستنهم حتى خرجوا من التربة الى

الدولة ومن معه من الديلم ونهبوا البلاد واطاعوا الى ابي على بارجان واقاموا معه بمدينة
ثم وصل رسول من جماء الدولة الى ابي على وادى الرسالة وطيب قلبه ووعدته ثم انه
راسل الاتراك سر او استألفهم الى نفسه واطاعهم فغنوا الى على المسير الى جماء الدولة
فساوا اليه فلقبهم بواسط منتصف جمادى الاولى خروسة ثمانية وثلاثمائة فآثر له واكرمه
وتركه عدة ايام وقبض عليه ثم قتله بعد ذلك ببشر وشجر جماء الدولة للمسير الى الاهواز
اقصد بلاد فارس

ذكر الفتنة ببغداد بين الاتراك والديلم

وفي هذه السنة اجتمعت الفتنة ببغداد بين الاتراك والديلم واشتد الامر ودام القتال
بينهم خمسة ايام وجماء الدولة في داره يرأسهم في الصلح فلم يسمعوا قوله وقتل بعض رسله
ثم انه خرج الى الاتراك وحضر القتال معهم فاشتد حينذاك الامر وعظم الشر ثم انه شرع
في الصلح ووقع بالاتراك وراسل الديلم فاستقر الحال بينهم وخلف بعضهم لبعض وكانت
مدة الحرب اثني عشر يوما ثم ان الديلم تفرقوا فقتل قريق بعض قريق وانخرج بعضهم
وقبض على البعض فقصص امرهم وقويت شوكة الاتراك واشتدت حالهم

ذكر مسير نجر الدولة الى العراق وما كان منه

وفي هذه السنة سار نجر الدولة من دكن الدولة من الرى الى همدان عازما الى قصد
العراق والاستيلاء عليه او كان سبب حركته ان صاحب بن عباد كان يحب العراق
لا سيما بغداد ويؤثر التقدم بها ويرصد اوقات الفرصة فلما اتى في شرف الدولة علم ان
الفرصة قد امكنت فوضع على نجر الدولة من معظم عتده ملك العراق وسهل امرها
عليه ولم يباشر هو ذلك خوفا من خطر العاقبة الى ان قال لاسير الدولة ما عندك في هذا
الامر فاحال على ان سعاده سهل كل صعب وعظم البلاد ففتحه وسار الى همدان واتاه
بدر بن حسويه وقصده ديس بن عفيف الاسدي فاستقر الامر على ان يسير صاحب
ابن عباد ويدير الى العراق على الجسادة ومسير نجر الدولة على خوزستان فلما صار
الصاحب حذر نجر الدولة من ناحيته وقيل له رعا الله عاله اولاد قصده الدولة
فاستعاده اليه واخذ معه الى الاهواز فاسكنها واساء السيرة مع جندنا وضييق عليهم
ولم يبدل الحال فغابت ثلثون الناس في عواستهم منه ايساعه وقالوا عكدا
يقول اننا تمكن من لمرافقة فقتلوا وكان صاحب قد اسلم نفسه فآثر ان ياقبل عنه
من اتهمه فالامور سكوتة غير مستقيمة فلما سمع جماء الدولة بوصولهم الى الاهواز سار
اليهم العساكر والتقواهم وعساكر نجر الدولة فاتفق ان رجلة الاهواز زادت ذلك
الوقت زيادته فقاموا ففتحت البشوق منها فقتلها عسكر نجر الدولة مكيدة فانهزموا فغلق
نجر الدولة من ذات وكان قد اسند برأيه فساد حينئذ الى راي صاحب فاشاء ويبدل
المسال واستصلاح الجند وقال ان الرى في مثل هذه الاوقات الجراج المسال وترك
معاينة الجند فان اطلعت المسال فتمت لك حصول اعتدائه بعد ستة قلى يفعل ذلك

• (ثم دخلت سنة ثمان وثلاثمائة) •

• (ذو القعدة) •

في هذه السنة قتل باذان المزدني صاحب ديار بكر وكان سبب قتله أن باذان
والحسين ابني جندان لما لم يكن لآذان الموصل ملجأ فبادوا جميع الأكراد فأكثروا
أعماله إلا كراد البشنوية أصحاب قاعة قتل وكانوا كثيرين فأتى ذلك يقول الحسين
البشنوي الشاعر ثني مر وإن يمدحهم يجدتهم خالهم باذان من قصيدة
البشنوية أنصار له ولتكم • وليس في داخنا في العجم والعرب
أنصار باذان بجيش وشيعته • ينظر المرحل الهدايا في العطب
بباجلا باجلو نامة غممة • ونحن في الروع جلاؤن للمركب
وكتاب أهل الموصل فاحتلهم فاجابه بعضهم فدار إليهم ونزل بالجانب الشرقي فضعفوا
عنه وراسلوا بالذواد محمد بن المسيب أمير بني عقيل واستنصره فطلب منهم جازرة ابن
عمر وقيسيتين وبأداء وغير ذلك فأجابا إلى ما طلب وأتته وأوسار إليه أبو عبد الله بن
جندان وأقام أبو طاهر بالموصل يحارب باذان لما اجتمع أبو عبد الله وأبو الذواد سارا
إلى بلد وغيره راجلة وصارهم باذان على أرض واحدة وهو لا يعلم فأتاه الخبر ببورهم واند
دار باذان إذا انتقل إلى الجبل للآيات فيه ولا يعلم من خافه وأبو ماهر من أمامه فاختلط
أصحابه وأدركه الجندانية فتناوشهم القتال وأراد باذان الانتقال من قبرص إلى آخر فخطب
وانتدب ترفوته قائما ابن أخته أبو علي بن مروان وأمره على الركوب فلم يقدر فركبه
واصرقوا وأحرقوا بالجبل ووقع ما ذبحوا القتل فعرفه بعض العرب فقتله وحمل رأسه
إلى بني جندان وأخذوا ثمنه فوصلت جثته على دار الأمانة فثار العامة وقالوا رجل
خاز ولا يصل فعل هذا به وثار منهم حجة كثيرة وألزموا وصلوا عليه ودفنوه

• (ذو القعدة) •

لما قتل باذان سار ابن أخته أبو علي بن مروان في طائفة من الجيش إلى حصن كيف وهو
على دجلة وهو من حصن المعقل وكان به امرأ باذان وأهله فلما بلغ الحصن قال لزوجته
خاله قد أغدق خالي إليك فيهم فقتلته حقا فلما صد إليها أهلها بهلاكه وأعلمها
في التزوج بها فوافقت على ذلك الحصن وغيره ونزل وقصد حصنا حصنا حتى ملك
ما كان لحاله وسار إلى مياضارقين وسار إليه أبو طاهر وأبو عبد الله ابنا جندان طمعا فيه
ومعه سار أس باذان جدا با علي قد أحكم أمره فتصافوا وأقبلوا ونظر أبو علي وأمره
عبد الله بن جندان فأكرموا حسن إليه ثم أطلقه فسار إلى أخيه أبي طاهر وهو بالمد
يحضره فإشارته إليه بالصالحه ابن مروان فلم يقل وأضطر أبو عبد الله إلى موافقته وسار
إلى ابن مروان فراقعاه فنهزه وهاول أمره بأبي عبد الله أيضا فأساء إليه عوضين عليه إلى أن
كتب صاحب مصر وشفع إليه فأساء لمعه وبنى إلى مصر وقاتل منها ولاية حلب وأقام

الحجة الغربية بأمنه
وعسا كره فوجد أمامه شاهدين
بك فارسل طلبه منه أمانا
فأجابه إلى ذلك وأرسل إلى
مصر من يأتي بالأمان وأمان
شاهدين بك فارتحل سليمان
كاشف ليلا فلما أصبح شاهدين
بك وجده فدارت حل فرجع
بجني حنين وعسى إلى
القلوبية فبلغه خبر الألف
وما وقع له مع العرب فطلبهم
فأخبروه أنه غاب عنهم في الجبل
من الطريق القلاني فقبض
عليهم وأحضرهم صبيته
مشة وقين في عمتهم ووجد
الماء ليست فقبض عليهم
وأرسلهم إلى البرديسي
وأمره كبه فانه عندما تزل إلى
القنجة وفارقه الدركيا المكي
الذين قابله في المراكيب
ونهبوا ما فيها وكان بها ثمن
كثير من الأموال ونزرائف
الانكيز والامتعة والمجون
والسلطة والجواهر فانه لما
وصل إلى القدر إلى أكرمه
أكرما كثيرا وأهدى
إليه تحفا غريبة وكذلك
أكبرهم وأعطاه جنة كبيرة
من المال على سبيل الأمانة
يرسل له بها لا ولا شيئا من
مصر واشترى هوائيه أشياء
باربعة آلاف كيس بدقه
إلى القنصل بمصر وأرسل
له بها إلى بريصة وأدنى
له صورة نفسه من جوهر ونظارات وألوان وغير ذلك

طريق يعرفها فري لم
مامنه من الذهب والجوهر
والكرنك الذي على ظهره
فأستقلوا به وتركهم وسار
وقاب امره وفي حال جلوسه
عند امر به على مائة
من الاجناد ساقرين لانهم لما
فعلوا فعلتهم في البحر فلم يبق له
شغل الا هو واخذوا في
الاحياء عليه ما يمكن
فارسوا عندهم في المراكب
وانتدبوا منهم في الجهات
البحرية شرقا وغربا فاجتبت
مائة منهم الى الترقية
وما تعلق الى القليلة و كذلك
المنوقية والقرية والجيرة
وسلكوا طريق الجبل
الموصل الى قبلي وذهب حين
يكرومهم الى صاحب بلد
الانبي الذي بالترقية وذهب
شاهين بك الى سامان كاشف
البواب من البر الغربي
فقطع عليه الطريق وذهب
على بك ابو بومحمد على على
جهة القلورية لانه قد غنق
فاما وصل الى فبوة تروق
بسبب قلة المعادى فلب اوصل
الى متوق فوجدوه على الى
الجهة الاخرى فاجتواهم و كانه
التي تركها وهي بعض
خيول وجمال وخمسين
زلمة من مسلي وجملا على
اهل البلاد بمئة الف ريال
قبضوا منهم ورجعوا وكان

فانهم ابو القرح وكنانة وقتل منهم مائة عظيمة واخشي ابو القرح في غاري جبل
قريب عليه من الامان كاناله فاحذوا واتيابه المنصور فمعه ذلك وقتله شر قتلة وثمان
المنصور لاد كرامة بالعلماء كرويت هماله فيها ولم يدخلها عامل قبل ذلك ليقوا اموالها
وضيقوا اهل اهلها ورجع المنصور الى مدينة اشرف فاما سعيد بن تروان الرماقي وكان
ابوه قد تغلب على جهات مائة سنة ثمان وستين وثلاثمائة وصار في طاعة المنصور
واختص به وعلت منزلته عنده فقال له المنصور يوما يا سعيد هل تعرف احدا اكرمه
وكان قد وصله مال كثير فقال نعم انا اكرمه منك فقال المنصور وكيف ذلك قال
لانك جئت على المال وانا جئت عليك بنفسى فاستعمله المنصور على مائة وروج
ابنه ببعض مائة سعيد فلامه على ذلك بعض اهل فقال كان ابي وخطي يستبعمهم
بالسيف واما النعمان وما في برح رعيته فكيس حتى تكون مودتهم طبعها واختيارا
ورجع سعيد الى اهلته وبقى الى سنة احدى وثمانين ثم طاد الى المنصور فارتافعت
سعيد اباما وتوفي اول رجب ثم قدم فلعل بن سعيد على المنصور فاحسن اليه وحمل
اليه مالا كثيرا فرده الى مدينته ولايات

هـ ذكر خلاف من المنصور عليه هـ

وفي هذه السنة ايضا خالف ابو البراهيم المنصور بن يوسف بن بكين صاحب افر يقية
عليه كشي يرى عليه من المنصور لم يجمعه له اعزته نفسه فسار الى المنصور واليه بانهرت
فغار قهاجه الى التريين مائة من اهلها وابوابه ودخل على المنصور فاهرت
فانتبهوا ثم طلب اهلها الا امان فامتهم ثم سار في طلبهم حتى ماوزناهرت يسبح
عشرة مرحلة ولقي العسكر شدة وقصدهم زيري بن عطية صاحب فاس فاكروهم واغلى
مخله وبقى جند يغيرون على نواحي المنصور وفي سنة احدى وثمانين وثلاثمائة
فصدوا النواحي الجاورة لفاس فاوقعوا بالاصحاب المنصور ورواوا على اهلهم فقدم ابو
البراهيم فاسارا الى المنصور ومعتدوا بما جرى منه فقبضه المنصور واحسن اليه وكرمه وحمل
اليه كل ما يحتاج اليه من مال وغيره

هـ ذكر عدة حوادث هـ

في هذه السنة قبض بها الدولة على ابي الحسن محمد بن عمر العلوي الكوفي وكان قد
عاشم شأنه مع شرف الدولة واتبع جاهد وكثرت امواله فلما دلى بها الدولة نسي به ابو
الحسن المعلم اليه واطعمه في ابوابه وماسكه وعظم ذلك عند وقبض عليه وفيه اسقطا
بها الدولة ما كان يؤخذ من المراهي من سائر السواد وفيها ولد الامير ابو طالب رستم
ابن تغر الدولة وفيها خرج ابن الجراح الضافي على الحاج بين سميراء وفيه سار لهم
فصالحوه على ثلثمائة الف درهم وثنى من الشايف فاحذوها وانصرف وفيها نبي جامع
القلبيسة بغداد وفيها توفي محمد بن احمد بن العباس بن احمد بن جلاد ابو العباس
السلي التقياس كان من متكلمي الاشهر بيقوعته أخذ ابو علي بن شاذان الكلام

عنه ما ينفذ الخبير الاجبالي لم يكذب الخبر وذلك بعد

التي أعطته القوس والجماعة
فربحه ولا مفضل له هذه عادة
العرب من قديم الزمان
يحبون ملتهم ولا يخفون
قوتهم بل يسهل إياها ثم أطلقه
وقيل أنه مر عليه على بك أيوب
ومحمد علي ومن معهم من
العسكر وهو في جيش العرب
وهو إبراهيم وأمه اسم الله

عن تقيش النجوع وعن
السؤال أيضا (وفي ذلك اليوم)
خرج عثمان بك يوسف
وحسين بك الوالي وأحدا
شويكار إلى جهة الشرقية
ومرزوق بك إلى القليوبية
يفتشون على الأتلي (وفي)
شروعوا في تشييل شجر يده
إلى الأتلي الصغير وأمرها
شاهين بك وصحبه محمد بك

المتفوق وعمر بك وإبراهيم
كاشف (وفي يوم الجمعة)
عشره ما قرعها فله الحاج
بالصل إلى السوس (وفي)
يوم السبت حضر عن بك
أيوب ومحمد علي من سرحتها
على غير ما نزل (وفي)
قنصل الاتسكيز من مصر
بسبب هذه الحادثة فانه
وقع ذلك اجتماع إبراهيم بك
والبرديسي وسكلم معهما
ولامهم على هذه الفعلة
ولهم ما كلفا منه أنه
قال لهذا الذي فعلناه
لاجل نهب مال القصر إلى
ومعنا من أربعة آلاف
كيس وهي البوليصة المرجوة

انتقاض أمره وكان مروان والد عمود الدولة قد أضر وهو بارزون عند تبرائه إلى على هو
وزوجته فاحضر خواجه أيا نصر عندهما وحافه على القبول منه والعسل وأحضر
القاضي اليهودي على الأيمن وملكه أوزن ثم بالشاساثر بلاد ديار بكر قامت أيامه
وأحسن البرية وكان مقصد العلماء من سائر الأقاليم وكثروا بإياديه وعن قصد أبو
عبد الله الكازروني وعنه انشتر مذهب الشافعي بديار بكر وقصد الشعراء انكروا
مدحه وأجل جوارثهم وبقى كذلك من سنة اثنتين وأربع مائة إلى سنة ثلاث
وخمسين فتوفي فيها وكان عمره ثمانين سنة وكانت الثغور معه آمنة وسيرته في
رعيته أحسن سيرة فلما مات له الك بلاد ولد

• (ذكر ملك آل المسيب الموصل)

لما انهزم أبو طاهر بن جلدان من أبي علي بن مروان كاذرنا سار إلى نصيبين في قلبه سار
من أصحابه وكانوا قد فرقوا فاطمعه في أبي الذؤاد محمد بن المسيب أمير بني عقيل وكان
صاحب نصيبين حينئذ كاذرنا سار باي طاهر فأسره وأسر ولده وعدة من قوادهم
وقتلهم وسار إلى الموصل فملكه وأصحابه وكاتب بهاء الدولة بالان ينفذ اليه
يقم عنده من أصحابه يتولى الأمور فسير إليه قائد من قواده وكان بهاء الدولة قد سار
من العراق إلى الأهواز على ما نذر كره أن شاء الله تعالى وأقام نائب بهاء الدولة وليس له
من الأمور شي ولا يحكم إلا بما يريده أبو الدؤاد ودور من ذكره كرموز كرمقه ما تقف عليه
إن شاء الله تعالى

• (ذكر سير بهاء الدولة إلى الأهواز وما كان منه ومن مصاصم الدولة)

في هذه السنة سار بهاء الدولة عن بغداد إلى خوزستان عازما على قصد فارس واستخلف
ببغداد أيا نصر خواجه ووصل إلى البصرة ودخلها وسار عن إلى خوزستان فأتاه نفي
أخيه أبي طاهر جفاس القزافي ودخل أرجان فأتاه تولى عليه وأخذ ما فيه من الأموال
فكان ألف ألف دينار وثماني ألف ألف درهم ومن الثياب والخيول والاهرام ما لا يحصى
فلما علم الجند بذلك شعروا بشغب واستأجروا فاطمة بنت تلك الأموال كلها لهم ولم يبق منها
إلا القليل ثم سارت مقدمة وعليها أبو العلامين الفضل إلى النوبندجان وهاهنا كرم
مصاصم الدولة فهزمهم وبيت أصحابه في نواحي فارس فسير إليهم مصاصم الدولة عسكرا
وعليهم فولاذ وقاتلهم فواقعهم فانهزم أبو العلامين وهاهنا كرم وكان سبب الهزيمة أنه
كان بين العسكرين وأدوا عليه قطرة وكان أصحاب أبي العلامين يعبون القطرة ويغيرون
على اتصال الديلم عسكرا مصاصم الدولة فوضع فولاذ كميناً عند القطرة فلما عبر أصحاب
بهاء الدولة خرجوا عليهم فقتلهم جميعهم وراسل فولاذ أبا العلامين وحدثه ثم سار إليه
وليسه فانهزم من بين يديه وعاد إلى أرجان مهزوما وثلت الأسماعيل والمسلمة الخبزياتي
مصاصم الدولة سار عن شيراز إلى فولاذ وحدثت الرسل في الصلح فتم على أن يكون
لمصاصم الدولة بلاد فارس وأرجان ولهباء الدولة خوزستان والعراق وإن يكون لكل

واما الاتي الصغير فانه ذهب الى
والكاف على البلاد ومن
صلى عليه اذ توفي في دفع
المال اليهم وجرهم واما
صالح بك الاتي فانه لما وصل
اليه الخبر وقدم للوجهين
اليه ركب في المال من
وتسكون وترك حمله واتقاه
فلم يذكره ايضا (وفي يوم
الثلاثاء) احضر واما بك
الاتي الكبير وجره وخدمه
الي بيت اليرديسي وارسل
ابراهيم بك واليهديسي
مكتابات الى الامراء قبلي
وهم سليمان بك الخازن دار
حاكم جرجا وعثمان بك
حسن بن قنار محمد بك المعروف
بالغريبة الابراهيمي بوصونهم
ويجوزونهم من التفرضا في
الاتي الصغير والكبير ان
وردا عليه واما شاهين
بك فانه عصى الى الشرقية
واجتهد في التفتيش ثم
رجع في يوم الثلاثاء المذكور
وامامه العرب المتحمون بانهم
يعرفون طريقه وانهم اذكره
قاصدا هم جوهر كثيرا
وتركوه واحضر واحببتهم
حفا من خشب وخدمه
رميا في بعض المارق فاحضر
اليرديسي عماليك الاتي
واذا هم ذلك الحق فقالوا انهم
كان مع استاذنا في داخله
جوهريين وارسلوا علة من
المماليك والمجاعة الى الشاروق

يتاكد الديار الى ان توفي واما ابو طاهر فانه لما وصل الى نصيبين قصد ابراهيم
فاصره وصليا ابنه وانظر طراحي غير وقتلهم صبرا واقام ابن مروان يديار بكر وضربها
واحد من الى اهلها والآن جاليعهم قطع فيه اهل مياقارقين فاستمنا لوالاعل اصحابه
فامسك منهم الى يوم العبد وقد خرجوا الى المصل فقاما تكلموا في العصر واتي الى
البلد واخذوا الصقر شيخ البلد فالتقاءه من على السور وقبض على من كان معه واخذ
الاكراد ثيابا ثمان خارج البلد واغلق ابواب البلد وامر اهل ان ينصرفوا حيث
شاؤوا ولم يتركهم من الدخول فذهبوا كل مذهب وكان قد تفرق موت الناس بقتل سعد
الدولة بن سيف الدولة بن حمدان فانتسب من حلب فغزم على زفافها باحمد بن خاق شيخ
البلد واما عبد البر ان يفعل بهم مثل فعله باهل مياقارقين فاحضر قتله وحلفهم على
كتمان سره وقال لهم قد صرح عزم الامير على ان يفعل بكم مثل فعله باهل مياقارقين
وهو يدخل من باب الدماء ويخرج من باب الدماء فاقولوا في الدوا كدوا وانروا عليه هذه
الدراهم ثم اعتمدوا ووجهه فانه سيف عليه بكه فاضربوه بالسكاكين في مقتله ففعلوا
وجرت الحال كما وصف وتولى قتله انسان يقال له ابن دمنة كان فيه اقدام وجرم فاختبأ
الناس وعلجوا قري برأسه اليهم فاسرعوا السير الى مياقارقين وحدث جماعة من
الاكراد نفوسهم تلك البلدة فترابهم مستحقين مياقارقين لاسراهم وقال ان كان
الامير مياقارقين فادخلوا معه وان كان قتل فاحذروه مستحق لمرضه فقاما كان يصرع من ان
وعل محمد الدولة ابو منصور بن مروان اخو الخي على الى مياقارقين ففتح له باب البلد
فدخله وملكه ولم يكن له فيه الا السكينة والخفية لما نذر كره واما عبد البر فاستولى على
آمنه وزوج ابن دمنة الذي قتل باهل ابيه ففعل له ابن دمنة دمه وقاتله وذلك آمد
وعمر البلدي لثمة قصرا عند السور واصلى امره مع عهد الدولة وهادي ملك الروم
وصاحب مصر وغيرهما من الملوك وانتشر كرهه واما محمد الدولة فانه كان معه انسان
من اصحابه يسمى شروفا كافي فملكه وكان له روة غلام قد ولده الشرفاء وكان عهد
الدولة يقتضونه بدقته ووتركه احترامه صاحبه ففعل ان الغلام لذلك فاستدعى عليه
فعمل شروفا ما اقبله الساج ومضى اقطاعه ودعا اليه عهد الدولة فاحضر عنده
قبله وذلك سنة ثنتين واربعمائة وخرج من الدار الى بني عم محمد الدولة فقبض عليهم
وقيدهم وانهر ان عهد الدولة امر بذلك ومضى الى مياقارقين وبين يديه المشاهل
فقتلوا فلما منهم انه عهد الدولة فملكها وكتب الى اصحاب القلاع يستدعيهم
وانفذنا الى اذون ليحضر متوليها يعرف بخرابته الى القامم فساروا حواجه فحضر
مياقارقين ولم يسلم القلعة الى القاصدا به فلما توسط الطريق مع بقتل عهد الدولة
فعد الى اذون وارسل الى اسر دفا عسرا باصر بن مروان انشاء عهد الدولة وكان اخوه
قد ابعده عنه وكان يخطه شام واه وجوانه وأي كان انه من مقتات في حجره فسار حه
ابو نصر عليه واخذها فابعد له اذ تركه باسر مدني فاعليه فلما استعداه خراجها قال
له دبير فبلغ قال نعم وكان شر وهذا اخذ الى أي نصر فوجدوه قد ساء الى اذون فلم يجدوا

(وفي يوم السبت عشر شه)
حضر سليمان كاشف البواب
بالامان ودخل الى مصر (وفي
يوم الاحد) افرجوا عن
كشاف الانبي الهوسين
(وفيهم) حضر عثمان بك
يوسف من ناحية الشرقية
واسر هناك حسين بك
الوالي ورسم بك وذهب
المنقوش واسمعيلى بك الى
ناحية شرق القلج لانه اشيع
ان الانبي ذهب عند عرب
المعازة فقبضوا على جماعة منهم
وحبسهم وارسلوا مائة هجان

بعضهم بعضا وكان من جعلهم الترياق الرضى فبادر بالخروج فسلم وقال اياتا من
جملتها

من بعد ما كان ديب الملك ميتما • الى أدنوه في العوى ويدلني
أبيت ارحم من قد كنت أغبطه • لقد تقارب بين العز والمون
ونظر كان بالسرا يضحكي • يا قرب معاد الضراء يمكني
حيات اغمر بالسطان ثمانية • قد ضل ولاج ابواب السلاطين

ولما حل الطاع الى دار بهاء الدولة شهد عليه بالخلع وكانت مدة خلافت سبع عشرة
سنة وغاية شهر و ستة ايام وحل الى القادر باقلا الى الخلافة فبقي عنده الى ان
توفي سنة ثلاث وتسعين ليلة القدر وحلى عليه القادر بالله وكبر عليه نجسا وكان مولده
سنة سبع عشرة وثلاثمائة وكان ابيض ربو حاسن الجسم وكان انفه كبير اجما
وكان شديد القوة كثير الاقدام اسم امه صوب وعاشت الى ان ادركت اليه ولم يكن
له من الحكم في ولايته ما يعرف به حال يستدل به على مبرته

• (ذكر خلافة القادر بالله) •

لما قبض على الطاع لله ذكر بهاء الدولة من جعل للخلافة فاتفقوا على القادر بالله وهو
ابو العباس احمد بن اسحق بن المقدر بن المعتد واهل عام ولد اسما همدنة وقبيل غنى
وكان بالبلخية كما ذكرناه فارسل اليه بهاء الدولة خواص اصحابه ليعضروا الى بغداد
ليتولى الخلافة فالتعدروا اليه وشغب اليهم بغداد ومعه من الخطبة قليل على المنبر
الاهم اصله عبيدك وخليفك القادر بالله ولم يذ كروا اسمه وارضاهم بهاء الدولة ولما
وصل الرسل الى القادر بالله كان ثلاث الساعة يصيح مناهارا تلك الليلة وهو ما حكا
هبة الله بن عيسى كاتب مذهب الدولة قال كنت احضر عند القادر بالله كل اسبوع
مرتين فكان يكرمني فدخلت عليه يوما فوجدته قد نام فاقام على المنبر فوجدته ولم ارمه
ما اقبلت من اكرامه واختلفت في الظنون قد اتى عن سبب ذلك فان كان لانه منى
اعتذرت من نفسي فقال بل رأيت الباطنة في منامى كأن شمر كهم هذا هو الصليق قد
انسع قصار مثل دجلة فعاتت فمرت على حافة عتبه من ورايت فخره عتبه
فقلت من قد حدث نفسه بعمل هذه القنطرة على هذا البحر العظيم ثم صعدت اوهى
محكمة في بناها عليها اتعب منها اذ رأيت شخصا قد نام لني من ذلك الجانب فقال
أريد ان تعبر قلت نعم فذيد حتى وصلت الى فاحذني وضبر في نهائي وتعاثني
فعله قلت من أنت قال علي بن أبي طالب وهذا الامر صائر اليك ويطول هرك فيه
فاحسن الى ولدي وشيخي فانا انتهى القادر الى هذا القول حتى سمعنا صياح
اللاحين وغيرهم والناحون ذلك واذا هم الواردون اليه لاصعاده ليتولى الخلافة
شما طيته بامرة المؤمنين وبايعته وقام مذهب الدولة بخدمة احسن قيام وحل اليهم
المسال وغيره ما يحل كبار الملوك للخلع وشيخه كسار القادر بالله الى بغداد فلما دخل

الى جميع النواحي واعطاهم
دراهم يفتشون على الانبي
(وفيهم) شرعوا في عمل قنطرة
على اهل البلد وتصدى لذلك
الحرق وشرعوا في كتب
قوائم لذلك ووزعها على
الغار والاملاك ابرة سنة
يقوم بدفع نصفها المستلج
والنصف الثاني يدفعه
صاحب الك (وفي يوم
الاربعاء رابع عشر ربه) سرح
كتاب القردة والمهندسون
ومع كل جماعة شخص من
الاخذاء وطاقوا بالاختطاط
يكتبون قوائم الاملاك
ويضعون الأبرق في الناس
مالا يوسف من الكدر مع
مادم فيه من الغلاء ووقف
الحال وذلك لخلاف ما قرروه
على قرى الادرياف فلما كان

في عصر ذلك اليوم طلق اخوان الانبي بقولهم القردة بالالة

واحد منهما انقطاع في بلد صاحبه وحاق كل واحد منهما صاحبه وعاد بها الدولة الى
الاهواز ولمسار بها الدولة عن بغداد ثانيا روي انني بغداد ووقعت الفتنة بين
أهل السنة والشيعة وكثر القتل بينهم وزالت النجاعة وأحرق عدة محال وغربت الأموال
وانحرفت المساكن ودام ذلك مدة شهر الى ان عاد بها الدولة الى بغداد

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قبض بها الدولة على وزيره أبي منصور بن صالح كان واستوزر بالانصر صابور بن
اردشير قبل مسيره الى خروستان وكان المدير للدولة بها الدولة أبا الحسين المعلم واليه
الحكم وفيها توفي أبو الفرج يعقوب بن يوسف بن كاس ووزير العزيز صاحب مهر وكان
كامل الاوصاف متمكنا من صاحبه فلما مرض عاده العزيز صاحب مهر وقال وددت
أنك تسامع فأتيتك بملكي فهل من حاجة تؤمى بها ليك وقبل يده ووضعها على عنقه
وقال أما فيما يخصني فأنك ارحمني حتى من أن أوصيك بغيري ولكن فيما يتعلق
بدولتك سالم الحمدانية تعالوا الملك واقنع منهم بالدعة وان ظفرت بالمفرج الاتي عليه
فلما مات خزن العزيز عليه وحضر جنازته وصلى عليه وأخذ يده في قصم وواثق
الدواوين عدة أيام واستوزر بعده أبا عبد الله الموصل ثم مصر فو قد عيسى بن تباطورس
النصراني فقال الى النصارى وولا هم واند ثواب بالشام ويديا يعرف عشتا ففعل مع
اليهود مثل ما فعل عيسى بالنصارى وجرى على المسلمين تحامل عظيم وفيها توفي شيخ
الاول فلدا الشريف أبو أحمد والد الرضى تقاية العلويين والمقاتل وامارة الحج وجمع بالناس
أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله العلوي تيا به عن الذئيب الى أحمد الموسوي وفيها
توفي أبو بكر محمد بن عبد الرحمن النقي الكندي وولد سنة ثمان مئتين وثلاثمائة
أبو عبد الله محمد بن عبد الله الندي بالاندلس والد الامام أبي عمر بن عبد البر

• (ثم دخلت سنة احدى وخمسين وثمانمائة) •

• (ذكر القبض على الطائفة) •

في هذه السنة قبض الطائفة قبضه بها الدولة وهو الطائفة الله أبو بكر عبد الكبر بن
الفضل المطيع لله بن جعفر المقتدر بالله بن المعتض بالله بن أبي أحمد الموفق بن المتوكل
وكان سبب ذلك أن الأمير بها الدولة أقلت عنده الاموال فكثير تغيب الجند فقبض على
وزيره صابور فلم يبق عنده ذلك شيئا وكان أبو الحسن بن المعلم قد غلب على بها الدولة
وحكم في ملكه تغيب له القبض على الطائفة واطمعه في ماله وهدون عليه ذلك ومعه له
فاقدم عليه بها الدولة وارسل الى الطائفة وساله الاذن في المحنة وروى خدمته ليجرد
العهدية فأذن له في ذلك وبجاس له كما جرت العادة قد دخل بها الدولة ومعه جمع كثير
فلما دخل قبل الارض واجاس على كرمي قد دخل بعض الديلم كأنه يريد قبل يد
الخليفة فخذ خاتمه من سريره والخليفة يقول ان الله وأنا اليه راجعون وهو يستغيث
ولا يلتفت اليه وأخذ في دار الخليفة من الدخائر فشرأب في الحال ونهب الناس

لا يمكن اني اقيم ببلدة هذا
شامها وما رقتنا لا نقيم الا
في البلدة المستقيمة الحال ثم
نزل مضيا وسافر واراد أيضا
فمنع من الفرار من السفر فتهناه
(وفي يوم السبت) نائب
المسكر جنا كيه من
الامراء وشهدوا في الطلب
ولمستقلوا الامراء في أعينهم
وتكلموا مع محمد على واحد
بكت وصافق اغا كلاما
كثيرا فقسعوا في الكلام
مع الامراء المصرية فوهمهم
الى يوم الثلاثاء ومات بقطر
الحاسب كاتب اليردي
يوم الاحد فلما كان يوم
الثلاثاء اجتمع المسكر
بيات محمد على وحصل بعض
فلمقتله ولم على القبا فجاتي
انصار بال منها خدعون على
غالى كاتب الاتي وثلاثون
على تركته بقطر
الحاسب والمائة والعشرون
موقعة عليهم فممكن
الاضطراب قليلا (وفي يوم
الثلاثاء) المذكور رجع
مرووق بك من القليوبية
(وفي يوم الاربعاء) سابع
شهره) توفي ابراهيم انسى
الروزنجي وفيه حصل رجاءات
وقلتات بسبب المسكر
وبها كيه من وأرادوا أخذ
القلعة فلم يتمكنوا من ذلك
وقتل الناس دكا كيه من
وقتلوا لانصر ايا عند مارة الروم وخطوا بعض

العهود وكانت هذه هي الفعلة من جهة القضاة الشيطانية

فان محمد بن اسلم من العساكر
على محمد بن اسلم من العساكر
دولته وأوقع به ما تقدم ذكره
بمعونة ما غرماشاوا الارثوذكس
بالانزال عليه حتى أوقع به
أيضا ونهروا أرحم باشا وعرف
انه ان تم له الامر وغا امر
الانزال لا يبقون عليه فعاجله
وأزاله بمعونة الامراء المصرية

واستقر معهم حتى أوقع
باشرا كهو قتل الدفتر دار
والكفنداش ثم محاربة محمد باشا
بدميا حتى أخذوا أسرا ثم
التجسس على هدى باشا
النراياني حتى أوقعوه في
سجنهم وقتلوه ونهبوه كل ذلك
وهو يظهر اوصافه والمصادقة
للصيرين وخصوصا البرديسي
فانه تأخى معه وجر كل منهما
نفسه ونفس من دم الاخير
واغتربه البرديسي وزاج
سرقه عليه وصدة قوته عنده
واستقاء دون خسته شائسته
وتحصن بعساكره واقامهم
حوله في الابراج وقصل
بمعونتهم ما فعله بالانلي
وأبلاغه وشردهم وقص
جناحه بيده وشتت البواقي
وغرقهم بالنواحي في طلبهم
فعد ذلك استقارهم في
اعينهم وزالت هيبتهم من
الاربعين وعلموا خيانتهم
وسلوا اديهم واستضعفوا
جانبهم وشردوا عليهم وفقدوا
باب الشر يطلب العرف مع الاجام خوفا من قيام أهل

قتل القاضي ابا يوسف وبني خلف وانلهم المخرج عليه وتادى في التماس به تركمان
واخذ بشار ابي يوسف فاجتمع الناس واحشوا فيهم مع ولد شاه فروصلوا الى
ترماس وبها عسكر الديلم فلهزمهم واخذوا البلد منهم ونحى الديلم فاجتمعوا بها
وجعلوا يهدمون من تحتها وهي اصل بلاد كرمان مهاد ففقدوها ما حصرها
ثلاثة اشهر فضاقي باهلها وكتبوا الى استاذهم في علمونه حاله وانه ان لم يدرهم
سلموا البلد كعب المحض وصار محمد في مضائق وجبال وعرة حتى أتى بردهم فلبسوا
وصل اليها رجل ما غر ومن معه عن او عادوا الى هبستان واستقرت كرمان الديلم وكان
ذلك سنة اربع وخمسين وثلاثمائة

(ذكر هبستان بكجور على سعد الدين بن جندان وقته هـ)

لما وصل بكجور الى الرقة منهزم من عساكره مصر يد مشق واقام على ما ذكرناه
واستولى على الرحبة وما يجاور الرقة واصل الملك بها الدولة بن بويه بالانضمام اليه
وكتب ايضا بالذكري ان تغلب على ديار بكر والموصل بالمسير اليه واصل سعد الدولة
ابن سيف الدولة بن جندان صاحب حلب بان يعود الى طائفة على فاعيدته الاولة
ويقطع عنه مدينة حمص كما كانت له قبل فبهم من اجابه الى شئ فمطلب في
الرقة واصل جباة رقة من بمالك سعد الدولة ويستميلهم فاجابوه الى الموافقة
على قصد بلاد سعد الدولة واخبروه انه قد غلب بلذاته وشمواته عن تدبير الملك فواصل
حينئذ بكجور الى العزيز بالله صاحب مصر فجمعته في حلب ويقول له انه قد غلب
العراف ومنه انشدت كان ما بعد ما سهل منها وطلب الاتحادا عساكر فاجابه
العزيز بذلك وارسل الى نزال والى طرابلس والى ولايتيها من البلاد الشامية
بامرهم بفتحها لما كرمع نزال الى بكجور والتصرف على ما يامرهم به من قتال سعد
الدولة وقصد بلادهم وكتب يحيى بن نسطور من النصارى الى وزير العزيز الى نزال يامر
بمذاقة بكجور واسماعه في المسير اليه فاذا تورط في قصد سعد الدولة تخلى عنه وكان
السبب في فعل يحيى هذا بكجور انه كان ينفق من بكجور عداوة مستحكمة ولى
الوزارة بعد وفاته من كل فكتب الى نزال ما ذكرناه فلما وصل امر العزيز الى نزال بالاجتماع
ببكجور كتب اليه يعرفه بما امر به من تجدد بنفسه وبالعساكر معه وقال له بكجور مسيرك
عن الرقة يوم كذا ومسيرى انا عن طرابلس يوم كذا ويكون اجتماعنا على حلب يوم
كذا وتابع دله اليه بذلك فصار مرة تراه قوله الى بالنس فامتنعت عليه فصرها تجمعا
ايام فلم يضر بها فصار عنها وبلغ الخبر بمسير بكجور الى سعد الدولة فصار عن حلب ومعه
رؤسا البكبير مولى ابي سيف الدولة وكتب الى بكجور يستميله ويدعوه الى الموافقة
ودعا به حق الرق والعبودية ويطلب له ان يضاعف من الرقة الى حمص فلم يقبل منه ذلك
وكان سعد الدولة قد كاتب الوالى بانطا كى يملك الروم يسكنه فيسرا اليه جيشا كبيرا
من الروم وكتب ايضا من مع بكجور ومن العرب يرغبهم في الاطعام والعتاء الكثير

باب الشر يطلب العرف مع الاجام خوفا من قيام أهل

الخميس) خامس عشر منه
اشيع اهل الفريضة
الكنية والهندية في
التصحيح والكتابة وذهبوا
الى نواحي باب الشريعة
ودخلوا درج مصافي ففتح
الافراء والصلابة والنساء
ونرجوا طوائف بصرخون
وباليد هم دفوف بصر يون
عليه اويدينو يتعز ويقلن
كل ما على الامراء مثل قولن
ايض تاحس من تغايبي
يا برديني وصيغني ايدوني
بالتيهه وغير ذلك فاقدمي
بين خلان ونرجوا ايضا
ومعهما ما يول ويبارق واغلقوا
الذكا كسين وحضر الجمع
الكثير الى الجامع الازهر
وذهبوا الى المناسيم فركبوا
معهم الى الامراء ورجعوا
يشادون يا بائنا وسر الناس
بذلك ومنكن اصطرا بهم وفي
وقت قيام العامة كان كثير
من العسكر منقربين في
الانراق قد اخلهم الخوف
وصاروا يقولون لم نحن معكم
سوا سوا انتم رعية ونحن
صبر ولم نرض بهذه القردة
وعلموا ان اهل الميري ليست
عليكم انتم الناس فصره فلم
يتعرض لهم احد وحضر
كفد العسكر على رسلان
جهته الى الجامع الازهر وقال
مثل ذلك ونادي به في الاسواق
فخرج الناس واخرجت طباعتهم عن الامراء والوالي

جبل تخدروها الدولة واعيان الناس لاستقباله وصاروا في خدمته قد دخل دار الخلافة
ثاني عشر رمضان وباعصها الدولة والناس وخطب له ثالث عشر رمضان وحده امر
الخلافة وعظم ما موساهو ويرد من اخباره ان شاء الله تعالى ما يعلم به ذلك وحمل اليه
بعض ما بين من دار الخلافة وكانت مدة مقامه في الباطنة سنتين واحدا عشر شهرا
ولم يخطب له في جميع نواحيه ان كانت الخطبة فيها لما فتحه

هـ (ذكر ملك خليف بن احمد كرماني) هـ

في هذه السنة افتتح خليف بن احمد صاحب محبتان وجوان باقوبت هرو بن الميث
الهقار ابنه هرو الى كرماني فلما كان سبب ذلك انه كان لما قوى امره وجمع الاموال
الكثيرة حدث نفسه ملك كرماني ولم يتبها ذلك لخدمة كانت بينه وبين عضد الدولة فلما
مات عضد الدولة وما شرف الدولة واستقر امره وانضم وان مله كرماني بصره بشي من
ذلك فلهما توفى شرف الدولة واضطر بعلوك بني بويه ووقع الخلف بين عضد الدولة
وبن الدولة قوى ماله وانتز القصر وجهاز ولده هروا في عسكر كثير الى كرماني
ويم ان يقال له عرناش كان قد استعمله شرف الدولة فلم يشعر عرناش الا وهرو قد
قاربه فلم يكن له ولن معه حيلة الا الدخول الى هروا وخلصوا ما كانهم حله وغتم هرو
اليقوا ملك كرماني ما عدا هروا وصادر الناس وجي الاموال فلما وصل الخبر الى
عضد الدولة وهو صاحب فارس جهاز العسكر وسرعا الى هروا فقدم عليهم
فاذا يقال له ابو جعفر وانه بالتبش على عرناش عند الاحتجاج به لانه اتهمه بالميل
الى اخيه هروا الدولة فصار ابو جعفر فلما اجتمع به هروا فاشترى منه عنده بركة الاجتماع
على ما فعلانه وتبش عليه ووجهه الى هروا فصار ابو جعفر ما عسكر جميعه يقصد هرو
ابن خلف ليحاربه فالتقوا بدارزين واقتلوا فانهزم ابو جعفر والديلم وعادوا على طريق
جبرفت وبلغ الخبر الى عضد الدولة واصحابه فامر بكون الفلك ثم اجمعوا امرهم على انقاذ
العباس بن احمد في عسكر كثير من الاول فبررو في عدد كثير وعدة ناهرة فصار حتى
بلغ هروا فالتقوا بقرب السويحان واقتلوا فكانت الهزيمة على هرو بن خلف واسر
بما عمن قواده واصحابه وكان هروا في الحرم منة اثنتين ومائتين وعاد هروا الى ابيه
بعضد بن مهزوما فلما دخل عليه لاهه ووجهه ثم حبسه اياما ثم قتله وتولى ضلله
والصلاة عليه ودفع في القلعة فبجان الله ما كان اقصى قلب هذا الرجل مع علمه
ومعرفة ثم ان عضد الدولة عزل العباس عن كرماني واستعمل عليه استاذ هرو فلما
وصل الى كرماني خافه خليف بن احمد فكاتبه في تحديد الصلح واعتذر عن فعله فاستقر
الصلح وانفق خليف فاضيا كان بمحبتان يعرف بالي بومف كان له قبول عند العامة
والخاصة ووضع عليه انما يكون معبوا انه ان يقيم معبوا اذا صار عند استاذ هرو
وهو معبوا وشيع بان استاذ هرو قتله فساد ابو يوسف الى كرماني ففصح له استاذ
هرو فلما ما حضره واكل منه فلما عاد الى منزله سقاء ذلك الرجل مبالغات منه وركب
جهازا وسار رجدا الى خلف فجمع له خاف وجوه الناس لسته والقد ذكر ان استاذ هرو

الاثنين من عشر ربيع الفارغ
الناس وانطلقوا نحو اربل
والدروب وذهب جمع من
العسكر الى ابراهيم بك
واخوانا وابوهما يتبعه
بالداودية وكذلك بيت
البرديني بالناصرية وقرقوا
على بيوت باقي الامراء
والكشاف والاياد وكان
ذلك وقت العصر والبرديني
عنده عدة كبيرة من العسكر
المتحصنين به يتفق عليهم ويذكر
عليهم الارزاق والحماكي
والعلوفات ومنهم البلجيكية
وغيرهم وخرج قلعة القربس
التي فوق جبل العقارب بالناصرية
وجدد قلاعها بخربها ووسعها
وانشأها اما كن وشعبها
بالاخر والحرب والذخيرة
والجفافة وقيد بها طليعية
وعسكر من الارثودية
وذلك خلاف المتقدين
بالابراج والسوابل التي
انشأها قبلا ليقبضها الناصرية
بجهة قنطرة السباع والجهة
الانحرى كما سبق ذكر ذلك
فلما علم بوصول العساكر
حول دائرته وكلن جالسا
صخرة جثمان بك يوسف
فقام وقال له كن اثني
مكاني هنا حتى اخرج وارقب
الامرواد جمع اليك وتركه
وركب الى خارج فصرخوا
عليه بالرحاس فخرج على
وجهه بمخاضته وهجنه ولوازمه الخفيفة وذهب الى ناحية

ايام ومات بعد ان عهد الى ولده ابي الفضائل ووهي الى اولثوبه وسائر اهلها فلما توفي
قام ابو الفضائل واخذ له اولثوبه على الاجناد وتراجعت العساكر الى حلب وكان
الوزير ابو الحسن المغربي قد سار من مثة ودعى عليه السلام الى العزيز بمصر وأطمعه
في حلب فغير جيشا وعلجهم من محبوسين احدا مرأته الى حلب فسار اليها في جيش
كثير فحصرها وبها ابو الفضائل اولثوبه فكتب الى بسيل ملك الروم يستعجده وهو
يقابل البلغار فارسل بسيل الى نائبه بانطا كيفية ما يريد بانجاب ابي الفضائل فصار في خمسين
الفاحقى نزل على البحر الجديد بالماضي فلما سمع من محبوسين الخبر سار الى الروم ليقتلهم
قبل اجتماعهم باقي الفضائل وعبر اليهم العاصي واوقعوا بالروم فقتلهم وهم وولوا
الادبار الى انطاكية وكثر القتل فيهم وسار من محبوسين الى انطاكية فذهب بلادها
وقراها وأمر قهواوا فغلبوا الفضائل الى بلاد حلب فنقل ما فيه من الغلال واحرق الباقي
اضراوا عساكرهم وصاد من محبوسين الى حلب فحصره فافارسل اولثوبه الى الحسن
المغربي وغيره وبطل لهم مالا يردوا من محبوسين منهم هذه السنة بعلية تعذر القوات
ففعلا ذلك وكان من محبوسين قد فخر من الحرب فاجابهم اليه وسار الى دمشق ولما
بلغ الخبر الى العزيز برغضب وكتب بعد العسكر الى حلب وابعاد المغربي وانفذ القوات
من مصر في البحر الى طرابلس ومنها الى العسكر فنزل العسكر باب واقاموا عليها ثلاثة
عشر شهرا فقتلت القوات بحلب وعاد الى مراكمة ملك الروم والاضداد به وقال له مني
اخذت حلب اخذت انطاكية وعظم هاتك الخطب وكان قد توسط بلاد البلغار فعاد
وجدى السير وكان الزمان ربيع الفارغ وكثر مصر قد ارسل الى محبوسين يعرفه الحال
واقتبسوا به بمثل ذلك فامر بما كان بناء من سوق وحمام وغرير ذلك وسار
كالهزم عن حلب ووصل ملك الروم فقتل على باب حلب وخرج اليه ابو الفضائل
ولثوبه عاد الى حلب ورجل بسيل الى الشام ففتح حصن وشير رومها وسار الى
طرابلس فنزلها فامتعت عليه وأقام عليها ثيغوار بعين يوم فقاما ليس منها طاد الى
بلاد الروم ولما بلغ الخبر الى العزيز برغضب عليه ونادى في الناس بالنفير لغزو الروم وبرز
من القاهرة وحشد به اراض منعتة وأدركه الموت على ما ذكره ان شاء الله تعالى

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة عزل المنصور صاحب افرقية نائبه في البلاد يوسف واستعمل بعده على
البلاد ابا عبد الله محمد بن ابي العرب وفيها توفي القائد جوهر بعد عزله وهذا جوهر هو
الذي فتح مصر لآمن العلوي وفيها قبض بها الدولة على وزيره ابي نصر سايو ربالا هو
والستور ربالا القاعم عبد العزيز بن يوسف وفيها ايضا قبض بها الدولة على ابي نصر
خرواشاف ولى ابي عبد الله بن طاهر بعد عودته من خوزستان وكان سبب قبضهما ان ابا
نصر كان قد جفا على يواصل ابن الملقم بخرمه وهذا يافق في قبض عليه وفيها هرب
فولاذر ما ندر من عند مصاص الدولة الى الري وكان سبب هربه انه تصدكم على مصاص
الدولة فحكاه عظيم انفسه فارد ان يقبض عليه فامره بهوب منته وفيها كتب اهل

وجهه بمخاضته وهجنه ولوازمه الخفيفة وذهب الى ناحية

الى اجل هذه القدرة ونسب
فعلها للسيد ربي ثنارت
العمامة وحصل ما حصل
وهذا ذلك تبرا محمد صلى
والعسكر من ذلك وساعدوهم
في دفعها عنهم قالت قلوبهم
اليهم ونسوا قبائحهم وابتهلو
الى الله في ازالة الامراء
وكرهوهم وجهروا بالذخا
عليهم وتحقق العسكر منهم
فذلك وانصرف الامراء على
البيعة باطال بل اظهر البدرسي
الفيظ والاضحاض من اجل
مصر وخرج من بيتهم مضيا
الى جهة مصر القلبية وهو
يا من اقل مصر ويقول لا بد
من تقرر بها عليهم ثلاث
مستوات وافضلهم واقعد
حيث لم يمشوا الا وامن انهم اخذوا
يلحرون على العسكر وارسلوا
الى جماعتهم المتفرقين في
الجهات القبلية والبحرية
يطلبوهم للعضور فارسلوا
الى حسين بك الوالي ورسم
بكت من الترقية واسمعه
بكت صهر ابراهيم بك ومحمد
بكت المنفوخ اياتيا من شرق
املق والقر بقان كانوا
رصد الانبي وانتظاره
وارسلوا الى سليمان بك
حام الصعيد بالحضور من
اسيوطا بن حوله من الكشاف
والامراء الى يحيى بك حاكم
رشيد واحمد بك حاكم

والعقود من مساعدتهم بكجور فمالوا اليه وعضوه الجزية بين يديه فلما اتقى العسكر ان
اقتلوا واشتد القتال فلما اختلط الناس في الحرب وشغل بعضهم بعض عطف
العرب على مواد بكجور فتمروا واستامنوا الى سعد الدولة فلما رأى بكجور ذلك اختار
من نخبان اصحابه اربعمائة رجل وعزم على ان يقصد موقف سعد الدولة وبقى نفسه
عاليه فماله واماعليه فهرب واحد من حضر الحال الى الزوا الكبير وعرفه ذلك قطاب
اولو من سعد الدولة ان يهرب من موقفه ويقصد مكانه فاجابه الى ذلك بعد امتناع
تعمل بكجور ومن معه فوصلوا الى موقف اولو بعد قتال شديد عجب الناس منه
واستعظموه كاهم فلما رأى اولو اني نفسه عليه وهو يقتله سعد الدولة وضر به على
رأسه فسقط الى الارض فظهر حينئذ سعد الدولة وعاد الى موقفه ففرح به اصحابه
وقويت قلوبهم واحابوا بكجور وصعد قوا القتال فحصى من زما هو وعامة اصحابه
وتفرقوا لوني منهم معسبة افسس وكثر القتل والاسر في الباقي ولما طال الشوط
يكجور التي سلاحه ودار فوق فسه ففرل عنه وساروا جلا فلقه ففر من العرب فاختلوا
ماعليه وقصد بعض العرب ففرل عليه وعرفه نفسه وموضع له حل بعرفه فبالوصول الى
الرقعة فمصدقه اخذاه الشهور ونفسه فمرك في بيته وتوجه الى سعد الدولة ففرقه ان
يكجور عنده فحكمه سعد الدولة في مطالبه فطلب ما تاتي فدان ملكا ومائة الف درهم
وما تيجل فعمل له حنطة وخمسين قطعة ثيابا فاعطاه ذلك اجمع وزيادة وسير معه عربة
فاسلوا بكجور واحضره وعند سعد الدولة فلما رآه امر بقتله فقتل ولقي عاقبة بفيه
وتفرأ احسان مولاه فلما قتله سعد الدولة سار الى الرقة فمنازلها وبها سلامة الرشيق وبه
اولاد بكجور وابو الحسن على بن الحسين المغربي وزير بكجور فسلموا البلد اليه بلمان
وهو دأ كدوها واخذوها عليه الاولاد بكجور وابو المظفر والمزور المغربي وسلامة الرشيق
ولامو المظفر فلما سمع اولاد بكجور وابو المظفر ان سعد الدولة ما هم فاستعظموا واستكبروا
وكان عنده القاضي ابن ابي الحسين فقال سعد الدولة ما كنت اظن ان بكجور يملك
هذا جميعه فقال له القاضي لم لا تاخذوه ولثلاثه مملوك لا يملك شيئا ولا خرج عليك ولا
حدث فلما سمع هذا اخذ المال جميعه موقد من عليهم وهرب الوزر المغربي الى مشهد
امير المؤمنين على عليه السلام وكتب اولاد بكجور الى الوزير يسألونه الشفاعة فيهم
فارسل اليه شفيع فيهم يامر ان يسيرهم الى مصر ويهدده ان لم يفعل فاعان الرسول
وقال له قل لصاحبك اناسا راليه وسيرهم فلبثت الى حصن ايلقهم

(ذكر وفاة سعد الدولة بين حلدان)

فلما برز سعد الدولة ليسمى الى دمشق لحقه فوكل فساد الى حلب ليبتدأ ويقتل ما به
وعرف وعزم على العودة الى مصر وحضره هناك احدى مراربه فواقعها فقط ضربا
وتدفع وبسحق فصفقا مستدعي الطبيب فقال له اعطني يدك لا تخدعك فاعطاه
البيصر فقال اعطني العين فقال لا تركت في العين يميني يعني نمكنه باولاد بكجور وهو
التي اخطبك وقد كذفت ولقد علمت انك تفتنه فانداه وعاش بعد ذلك ثلاثة

دميا ما واسعدوا فاجل بالاسر من الى القلعة وعلم

مصر القديسة وذلك في وقت
 قيام المجنبة التي خلف
 داره ودخلوا منه وحصلوا
 بالدار فوجدوه قد خرج من
 معهم المماليك والجناد
 فقاتلوا من وجدوه واوقعوا
 التيب في الدار وانضم اليهم
 اجناسهم المتقيسون بالدار
 وقبضوا على عثمان بك
 يوسف وما ليكم وشملوهم
 ثيابهم وجلبوهم بينهم
 جريما معكس في الرؤس
 وتسلطوا طائفة منهم على تلك
 الضرورة وخبوا بهم الى جهة
 الصليبية فاودعوه بهدار هناك
 (وقى سابق) ساعة من الليل
 ارسل محمد على جماعة من
 العسكر معهم فرمان وصل
 من احد باشا خورشيدبا كم
 الاسكندرية بولايته على
 مصر فذهبوا به الى القاضى
 واظلموه عليه وامروه ان
 يجمع الشايخ في الصباح
 ويقرء عليهم الخطب علم
 الناس بذلك فلما اصبح
 ارسل اليهم فقالوا لا نجمع
 الجمعية في مثل هذا اليوم من
 قيام القننة فارسل اليهم
 واطلعهوا عليه واشيع ذلك
 بين الناس واما ابراهيم بك
 فانه استمر بقميما بيته
 بالادوية وارمما اليكم
 واتباعه ان يجلسوا برؤس
 المشرق لاقصلا اليه جلس
 منهم جماعة فيهم هر بك تابه
 بسبل الدهشة المقابل لاسباب زوالة وكذلك ناسية

الرحبة الى بهاء الدولة يطالبون اغاذهن يسامون اليه الرحبة فاتفقوا على ان يخرجوا
 الى الرحبة فسلموها واما رمنها الى الرقة وبها يد رغام سعد الدولة بن جدان فخرت بينهما
 وقعت فلم يفرج بها وبالغما اختلاف وبغداد فعدا فخرج عليه بعض العرب فاحسذوه
 اسرا ثم اقدى منهم مال كثير وفيما احلف بهاء الدولة للقادر بالله على الطاعة والقيام
 بامر وما البيعة وحلف بالقادر بالوفاء والحصول واشهد عليه انه قلده ما ورع اياه
 وفيها كثرت الفتن بين العامة ببغداد ووزالت حبيبة السلطنة وتكررا الحرير في الحال
 واستمر الفساد وفيها توفي قاضي القضاة عبيد الله بن احمد بن معروف ابو محمد ومولده
 سنة ست وثلاثمائة وكان فاضلا عفيفا نزها وكان معتزليا ومحمد بن ابراهيم بن علي بن
 عاصم بن زاذان ابو بكر المعروف بابن المقرئ الاصبهاني وله من شعره من سنة
 وهو راوى مستدلى على الموصلى عنه

• (ثم دخلت سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة) •

• (ذكر عهود الديلم الى الموصلى) •

كان بهاء الدولة قد اغدا باجعفر الحاج بن هرم في عسكر كثير الى الموصلى فملكها آخر
 سنة احدى وثلاثين فاجتمعت عقيل واميرهم ابو الله واد محمد بن المديب على حرب بخرى
 بينهم عدة ووقع ناهر من ابي جعفر فيها باس شديد حتى انه كان يصح له كرسيا بين
 الصغين ويجلس عليه فهاه العرب واستخدم من بهاء الدولة عسكرا فاسد بالوز برأى
 انقاسم على بن اجدو كان مسيره اول هذه السنة فلما وصل الى العسكر كتب بهاء الدولة
 الى ابي جعفر بالقبض عليه فلم ابو جعفر انه ان قبض عليه اختلف العسكر وغفريه
 العرب فتراجع في امره وكان مريب فلما ان ابن المعلم كان عدوا له قسى به عندها
 لدولة فامر بقبضه وكان بهاء الدولة اذا باسع ما يقال له يفعل بهو عظم الوز بالخبير
 فشرع في صلح الى الدوادواخذرها شيه والعود الى بغداد فاشار عليه اصحابه بالالحاق
 بالي القزاق فلم يفعل اتفق وحن عهد فلما وصل الى بغداد راى ابن المعلم قد قبض
 وقتل وكتب في شروها انما بجم قبض ابن المعلم وقتله ناهر عليه الانكار فقال له
 خواصه ما هذا السهم وقد كفيت شروك فقال ان ملكا قارب رجلا كتم قارب بهاء
 الدولة ابن المعلم ثم فعل به هذا التحقيق بان تخاف ملاسته وكان بهاء الدولة قد ارسل
 الشرف ابا احمد الموسوي رسولا الى ابي القزاق فاسره العسكر ثم اطلقوه ووروا الى
 الموصلى والتعدوا الى بغداد

• (ذكر تسليم الطابع الى القادر وما ضلحه معه) •

في هذه السنة في رجب سلم بهاء الدولة الطابع الى القادر بالله فآثره حجرة من خاص
 حرمه ووكل به من ثقات مدم من يقوم بمخدمته واحسن ضيافته وكان يطلب الزيادة
 في الخدمة كما كان ايام الخلافة فيؤمر له بذلك حتى عنه ان القادر بالله ارسل اليه طيبا
 فخان من هذا يتطيب ابو العباس يعني القادر فقالوا نعم فقال قولوا له في الموضع

يوم من ذى القعدة وتخرج الامراء
يوم من ذى القعدة في آخر ٤١ . يوم من ذى القعدة وتخرج الامراء

على اسوا حال من مصر ولم
يأخذوا شيئا مما جوهه وكثروه
من المال وغيره الا ما كان
في جيبو بهم او كان منهم
خارج البلد مثل سليم
كاشف الى دباب فانه كان
في باب قصر العيني او العائين
منهم جهة قبلي ويحري واما
من كان داخل البلد فانه لم
يخلص له سوى ما كان في
جيبه فقط ونهب الصيكر
اموالهم ويونهم ونخاثرهم
واستعسهم وفروهم وسبوا
حرهم ومراهم وجرارهم
ومعجورهم من بينهم من شعورهم
وانسلطوا على بعض بيوت
الاعيان من الناس المهاجرة
لهم ومن قسم بهم ادنى نسبة
او شبهة بل وبعض الرعية
الامن تداركه الله برحمته
او التجالي بعض منهم اوضح
على بيته يدورهم بدخولهم
التجاليه منهم ووقع في تلك
الليلة واليومين بعدها
ما لا يوصف من تلك الامور
وحبوا اكثر البيوت واخذوا
اشياهم ونهبوا ما كان
يحوزها من الغلال واليمن
والادهان وكان شيئا كثيرا
وصاروا يبيعونه على من
يشتره من الناس ولولا
استغاثهم بذلك لما بقي من
الامراء المصرية الذين كانوا
بالبلدة أحد ولورجع الامراء

بدهر الى ان يصد بخارا ويملكه املى السامانية واطمعه قديم واستقر الحال بينهما
على ان يملك بغراخان ما وراء النهر كما هو يملك ابو على خراسان فطمع بغراخان في البلاد
وتجده اليها حركة وامافا تقي فانه اقام يجرور الرودخني اخير كبره واجتمع اليه اصحابه
وسار نحو بخارا من غير اذن فاذا تاب الامير نوح له فسير اليه الجيوش وامرهم بمنعه فلما
لقد وقفا تلوه فانهزم فاني واصحابه وعاد على عقبيه وقصد ترمذ فكتب الامير نوح الى
صاحب الجوزجان من قبله وهو ابو الميمون احمد بن محمد الفريزقي و امره بقصد فائق
لجمع جمعا كبيرا وسار نحو فائق بهم فائق فاهزمهم وقتل اموالهم وكتب ايضا
بغراخان بطمعه في البلاد فسار نحو بخارا وقصد بلاد السامانية فاستولى عليها شيئا
بعده من قسير اليه نوح حيث كثيرا واستعمل عليهم قائدا كبيرا من قواده اسم
فائق سم بغراخان فاهزمهم واسرا نوح وجا معه من القواد فله انظر بهم نوى طمعه في
البلاد وضعت نوح واصحابه وكاتب الامير نوح اباعلى بن يجرور يستصره ويامر
بالقبول اليه بالعسا كز فيهم به الى ذلك لولا الى فاهزمه وتوى طمعه في الاستيلاء على
خراسان وسار بغراخان نحو بخارا فلقه فائق واخذت به وصار في جملته ونازلوا بخارا
فاختفى الامير نوح وملكه بغراخان وتزلما وخرج نوح منها مستغنيا فسير النهر الى امل
الخط واقام بها وكتب اليه اصحابه فاجتمع عنده منهم جمع كثير واقاموا هناك ونابع نوح
كتبه الى ابي على ورسله يستجده ويخضع له فلم يسمع الى ذلك وامافا تقي فانه استأذن
بغراخان في قصد بلخ والاستيلاء عليها فامر بذلك فسار نحوها ونزلها

هـ (ذكره و نوح الى بخارا و نوب بغراخان) هـ

لما نزل بغراخان بخارا واقام بها المستوحها فله عرض ثقل فانتقل عنها نحو بلاد
الترك فلما فارقه تاراهلها يدافقه سكر مفتكروا بهم وقتلوا اموالهم وواقفهم
الترك الفريز على النوب والقتل اسير بغراخان فلما سار بغراخان عن بخارا
افتركه اهلها فقاتلوا مع الامير نوح سيرة عن بخارا باد اليها فبين معه من اصحابه
فدخلها وبعاد الى دار ملكه ومالك آياته وفرح بهاها به وتباشروا بقصدومه واما
بغراخان فانه لما مات عاد اصحابه الى بلادهم وكان دينا خيرا عاذا لاجن السيرة صبا
للعلاء واهل الدين كرمالهم وكان يجب ان يكتب عنه على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وولي امر الترك بعده ايلان خان

هـ (ذكره و نوح الى بخارا و نوب بغراخان) هـ

في هذه السنة كثر شعب الديلم على بهاء الدولة ونبوا دار الزبر الى مصر من صابور
واختفى منهم واستغنى ابن صالحان من الامراء بالوزارة فاعلى واستوزر ابا القاسم
صلى بن احمد ثم هرب وعاد ما بود الى الوزارة بعد ان اهل الديلم وفيه اجلس القادر
بالله لاهل خراسان بعنه ودهم من الحج وقال لهم في معنى الخطابة وجعلوا رساله وكتبوا
الى صاحب خراسان في المعنى وفيه اعدا لكاج القادر على بنت بهاء الدولة بهداني

عليهم ودهم يستغلون بالنهب لتمكنوا منهم ولكن غلب

د حج مل مع

وابراهيم باشا فقام على مخرجهم
من اشد منهم ونهب المتاربة
الخير بجائته وما فيها من
الذهب والفضة والسيات
حتى اشد والمطارق وتسلم
العسكر القامعة من غير مانع
ولم تبت المصرية للعرب
نصف يوم في القلعة ولم يقع
اهتمامهم بها طول السنة
من التعمير والامداد وما
تصنعون بها من الذخيرة والجحافل
والآلات الحربية وملواها
من الصهاريج بالماء الحار
وقام احمد بك السكالرجي
وعبد الرحمن بك الابراهيمي
وسليم افندي ففشان من
وقت مجيئهم الى مصر
متعدين ويرتبطون بها ليللا
ونهارا لا يزلون الى بيوتهم
الالية في الجمعة يأتون بقايا
نزل احداهم اقام الاخران
وملح محمد علي اليها ونزل
وبجانبه محمد باشا خسرو
ورفاقه واما محمد المنادي
ينادي بالاحسان حاكم مارم
محمد باشا ومحمد علي واشيع في
الناس رجوع محمد باشا
الى ولاية مصر قبل ان يهرق
الى المناهج فركبوا الى بيت
محمد علي يخبرون الباشا
بالسلامة والولاية وقدم له
الهرق هدية واقام على ذلك
بقية يوم الاثنين ويوم
الاثنين فكانت مدته خمسة
تجانية اذ هو كامل فانه مضى
الى مصر بعد كبره يده ياتى آخر يوم الاول وهو آخر

تحت القلعة وعرف مصاصم الدولة الحال فسير ابا علي بن اسنا فهرق في مخرجهم فلما
قادهم تفرق من معهم من الرجال وتضمن بنو بختيار وكافوا ستة ومن معهم من الفيل
ياقانة وحضرهم ابو علي وراسل احد وجوه الديلم واما في الاحسان فاصداهم الى
القلعة سر الخناكوه وها واخذوا اولاد بختيار واسرى فامر مصاصم الدولة يقتل اثنين منهم
وحبس الباقين ففعل ذلك بهم

● (ذكر ملك مصاصم الدولة خورستان) ●

في هذه السنة ملك مصاصم الدولة خورستان وكان سبب تقضى الصلح ان بها الدولة
ابا العلامة بالله بن الفضل الى الاحواز وتقدم اليه بان يكون مستعدا لقصده بلاد
فارس واعلمه انه سير اليه العساكر متفرقين فاذا اجتمعوا عنده سار بهم الى بلاد
فارس بغية فلا يشعروا بمصاصم الدولة الا وهم معه في بلاد فارس ابوا العسلاء ولم يتبعها
الدولة امداده بالعساكر وظاهر الخبر انه زعم مصاصم الدولة عسكره وصبرهم الى خورستان
وكتب ابو العسلاء الى بها الدولة بالخبر وطلب امداده بالعساكر فسير اليه عسكرا
كثيرا وواصلت عساكر فارس قلعة بهم ابو العسلاء فانهم هم وهو واصحابه واخذوا سير ابو علي
الى مصاصم الدولة فالبس ثيابا مصبغة وطيف به وصالته فيه والى مصاصم الدولة فلم
يقاله واعتقله ولما سمع بها الدولة بذلك ازغمه واقلقه وكانت خراجه تدخلت من
الاموال فارسل وزيره ابا ناصر بن سابور الى واسط ليحصل ما يمكنه واعطاءه وهو لم يكن
البحر والاعسلاف النفيسة ليقرض عليها من مذهب الدولة صاحب البطيحة فلما
وصل الى واسط تقرب منها الى مذهب الدولة وترك قامعه من الزهون بحاله واول
بها الدولة ورهنها اقترض عليها

● (ذكر ملك الترك بخارا) ●

في هذه السنة ملك مدينة بخارا اثمها الدولة ون بن سليمان ايلان المعروف
بقرمان التركي وكان له كنفقرو يداغون الى جد الصين وكان شبيب فلما ان ابا
الحسن بن محمد ولسامات دولي ابنه ابو علي نراسان بعده كاتب الامير الرضى توح
ابن منصور يطلب ان يقرض ما كان ابو يندولاه فاجيب الى ذلك وجملة اليه
الخراج وهو لا يملك انما له فلما بلغ الرسول طريق هرات عدل اليها فالتقى فواصل
الخراج والعهود بخراسان اليه فعلم ابو علي انهم مكروا به وان هذا دليل سوء مكره
به فليس فائق الخراج وما راعى هرات فحوا الى على قبيلة الخراسان سر يد في خفية
اصحابه واولى المنازل حتى سبق خيمه فوقع فائق فيما بين يوشيج وهرات فمزم فالتما
واصحابه وقصدوا مرو والرو وكاتب ابو علي الى الامير توح يخطب دعاء ولاية خراسان
فالتما الى فلما وجع له ولاية خراسان جميعها بعد ان كانت هرات فائق فعاد ابو علي
الى نيسابور طافرا وحي اموال خراسان فماتت اليه توح يستنزل عن بعضه اليه فمعه
في اذنان جند فاعذر اليه ولم يفعل وخاف عاقبة المتع فماتت الى بقرمان المذكور

الى مصر بعد كبره يده ياتى آخر يوم الاول وهو آخر

حتى يشرقوا ٤٣ مما لو باتهم من القرى الى ان حصل

ما حصل ونزل بهم ما نزل ولم
يقع لهم منذئذ وروى عنهم اشنع
من هذه الحادثة وخصوصا
كروم اعدى يده ولا وكانوا
برون في انفسهم ان النقص
منهم يدور من برجل الجماعة
من العسكر واحصوا عليهم
فيهم واعتقدوا انهم صاروا
اتباعهم وجندهم مع انهم
كانوا قادرين على ازالته من
الاقليم وخصوصا عندما
خرجوا من المدينة للقاءه
على باشا واخرجوا جميع
العسكر وحازوهم الى جهة
البحر وحصنوا ابواب البلد
بمن يتقون به من اجنادهم
ورحواهم رسوما امتلوا
فلما رسلوا لهم بعد ايقاعهم

بغلي باشا اقل اتباعهم وامروهم
بالرحلة لما وسعهم الخافق
حتى ناز كثير من له ادنى
قطعة حصول ذلك فكان
الامر بخلاف ذلك ودخلوا
بعد ذلك وهم بصيتهم
ضاحكين من غفلة القوم
ومستبشرين برجوعهم
ودخلهم الى المدينة ثانية
وعند ذلك تحق لدى القبط
سوء رأيهم وهدم قلاعهم
وزادوا في الظن ونقصت
صمودهم مع الاتقي وكان العسكر
عابون جاقبه وبخافون
اتباعهم يخشونهم وخصوصا
لما سمعوا بوصوله على المدينة
لجهولة لم داخلهم من ذلك امر عظيم استمرق اخلاطهم

٥ (ذكر عود الاهواز الى بهاء الدولة)

في هذه السنة عاش بهاء الدولة الاهواز وكان معه انه انقضى كرا الياعدتهم سبع مائة
رجل وقدم عليهم طغان التركي فلما باقوا السوم رحل عنها اصحاب مصاصم الدولة
فدخلوها اصكرها الدولة وانتشر واذا اهل خوزستان وكان اكثرهم من الترك
فعلت كلمتهم على الديلم وتوجه مصاصم الدولة الى الاهواز ومعهما كر الديلم وغير
وانشد فلما بلغ كسر رحل ليلايكيس الاتراك من عسكر بهاء الدولة فضل الادلاء في
الطريق فاصبح على بعد منهم وراهم ملائح الاتراك فعادوا بالخبر فذروا واجتمعوا
واصغر فاجعل مقدمهم واسم طغان كينا فلما التقوا واقتتلوا خرج السكين
على الديلم فكانت المزية وانهم صمصام الدولة ومن معه من الديلم وكانوا الوفا كنية
استامن منهم اكثر من التي رجل وغتم الاتراك من انقاعهم شيئا كثيرا وضرب طغان
لستامنة خماسا سكونها فلما تروا اجتماع الاتراك وتساوروا فلو اهل ولا فتم
عدتوا وفتح تخاف ان يثروا به واو استقر رايهم على قتالهم فلم يشع الديلم الاوقد
القيت الحياض عليهم ووقع الاتراك فيهم بالعد حتى اتوا عليهم فقتلوا كلهم وورد
الخبر على بهاء الدولة وهو بواسط فداقرض مالا من مذهب الدولة فلما سمع ذلك سار الى
الاهواز وكان طغان والاتراك قد ملحوا وها قبل وصوله اليها واما مصاصم الدولة فانه
لدى السواد وسار الى شيراز فدخلها فغيرت والدفع ما عليه من السواد واقام بوجه زلة وود
الى اخيه بهاء الدولة بخوزستان

٥ (ذكر مدة حوادث)

في هذه السنة عقد الشكاح لمذهب الدولة على ابنة بهاء الدولة وللا مبر الى منصور بويه
ابن بهاء الدولة على ابنة مذهب الدولة وكان الصداق من كل جانب مائة ألف دينار
وفيها قبض بهاء الدولة على ابي نصر خواشاه وغيره اعدا للحجاج من الثعلبية ولم يجمع
من العراق والشام احد وسبب عودهم ان الاصفهري امر العرباء عرضهم وقال ان
الدراهم التي ارسلها السلطان عام اول كانت فقرة ثعلبية واريد العرض فقاتل
الغاطية والمراسلة وضايق الوقت على الحجاج فخرجوا وفيها توفي ابو القاسم النقيب
الزيني وولى النقيب بعده ابنه ابو الحسن وفيها ولى نقابة الطالبيين ابو الحسن
الهرطاسي وعزل عنها ابو احمد الموسوي وكان ينوب عنه فيها ابناء المرتضى والرضي
وفيها توفي عبد الله بن محمد بن مافق بن كرم ابو العباس البشني الزاهد وكان من
الصالحين حج من قيسا بوماشا وبقى سبعين سنة لا يستند الى حائط ولا الى عتبة وعلى
ابن الحسين بن جوي بن زيد ابو الحسين الصوفي سم الحسين وحدث وصحب
ابا الخير الاقطع وغيره وعلى بن عيسى بن علي بن عبد الله ابو الحسن القوي المعروف
بالرمانى وله مائة وست وتسعين ومائتين روى عن ابن دريد وغيره وله تفسير كبير
ومحمد بن العباس بن احمد بن الفراء ابو الحسن سم الكبير وكتب الكبير وخلفه
حجة في صحة النقل وجودة الضبط وابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني الكاتب

الفتورن وذبت نفقتهم في
المقارع وساراهم الله يفيهم
وظلمهم وغرورهم وخصوصا
ما علموه مع علي باشا من
الحيل حتى وقع في أيديهم ثم
ردلوه وأدانوه وقتلوا بدمه
ونهبوا أمواله طردوه
وقتلوه فانه وإن كان خيئالم
يعمل معهم ما يفتق ذلك
كما هو اعظم من مافعلوه مع
أخيهم الأبي الكبير بعد
ما أفرجوا عنه وراحهم
وهم صالح عليهم ورتب لهم
ما فيه راحتهم وراحة الدولة
معهم بواسطة الأسيكيز وخاب
في البحر الغيباسنة وقاسى
هرول الأسفار والقرائن في
البحار بخازوه بالقرين
والثبات والنهب وقتل
أقرباءه وجدهم وبلعهم
واختلجهم أعداءه وانحصار
من غير جرم ولا مائة مداوة
بهم الأكد والشد
وحد من رأيتهم عليهم
وكانت هذه القعدة سببا
لنغور قلوب السكك منهم
واعنادهم خيائهم وقتلهم
في أيديهم فإن الأبي والبايعه
كانوا مقدار النصف منهم
ونصف النصف متفرق في
الأقاليم مغشرون في
غنائهم ومشتغلون بمهامهم
فيه من مغارم الفلاحين
وملب الكلف فلما أسلوا

مباغمة الفردينار وكان العدة يحضره والولي النقيب أبو أحمد الحسين بن موسى
والد الرضى وعانت قبل النقلة وفيها أكلن بالعراق فلا مشد يد بعث السكرة الدقيق
بماتين وستين درهما والسكر المنطبعة ستة آلاف وستمائة درهم ضيافة وفيها
أبو النصر سابور بن اردشير يستعداد دار العلم ووقف فيها كتباً كثيرة على المسلمين
المنتفعين بها وفيها توفي أبو الحسن علي بن محمد بن مهمل الماسرجسي الفقيه الثاني
شيخ أبي الطيب السمرى بن سابور وأبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر
وأبو طالب عبد السلام بن الحسن المامق في وهو من أولاد المامون وكان فاضلا
حسن الشعر

● (ثم دخلت سنه ثمان مائة وثمانين وثلثمائة) ●

● (ذكر ولاية محمود بن سبكتكين خراسان واجلاءه إلى على عنها) ●

في هذه السنة ولي الأمير نوح محمود بن سبكتكين خراسان وكان سبب ذلك أن نوحا لما عاد
إلى بخارا على ما تقدم ذكره سقط في يد أبي علي وتدم على ما مر فيهم من تركه معونه
عند حاجته اليه وأما فائق فإنه لما استقر نوح بخارا حدث نفسه بالسفر اليه
والاستيلاء عليه والكم في دواته فسار عن بلد إلى بخارا فلما علم نوح بذلك سار اليه
الجيش ليرده عن ذلك فلقوه وقاتلوا قتلا شديدا فافترس فائق وأصحابه ومحفوظ أبي
علي ففرح بهم وقوى جنانهم فمروا بقرية واتفقوا على مكاثفة الأمير نوح بالعصيان فلما
فعلوا ذلك كتب الأمير نوح إلى سبكتكين وهو حينئذ بقزوين فاحسب حاله وماره
بالمسير اليه لينجده وولاء خراسان وكان سبكتكين في هذه الفتن مشغولا بالفروغ
فلتفت إلى ما هم فيه فلما انه كتاب نوح ورسوله أجابه إلى ما أراد وسار نحو
جريدة واجتمع به وقرأ بينهما ما فعله وعاد سبكتكين فجمع العساكر وحشد
فلما باع أباه على وفائقا الخبر جعلوا راسلا خراسان الدولة من يديه يستجدانه ويطلبان منه
عسكرا فاجابهم إلى فلقبوسير اليه ما عسكرا كثيرا وكان وزيره الصاسب بن جبار
هو الذي فرغ القاعسة في ذلك وصار سبكتكين من غزوة ومعه موله محمود بن خورشاسان
وسار نوح فاجتمع هو وسبكتكين فقصدا إلى أبيه وفائقا فالتقوا بينوا وحراة
واقبلوا فالحازد ابن قابوس بن وشكير من عسكرا أبي علي إلى نوح وبعده أصحابه
فانهزم أصحاب أبي علي وركبهم أصحاب سبكتكين يامرون ويقتلون ويعتصرون وعاد
أبو علي وفائق بن خورشابور وأقام سبكتكين ونوح بظاهره راقحى استراحوا وساروا
نحو نيسابور فلما علم بهم أبو علي سارهم وفائق بن خورشابور وساروا إلى خراسان
بغير حيا قارسل اليه ما الهدايا والنفق والاموال وانزلها بخرجان واستولى نوح على
نيسابور واستعمل عليه أبو علي جدي من خراسان محمود بن سبكتكين وأقام سيف الدولة
ولقب أبا سبكتكين فاهم الدولة فاحسب السيرة وعاد نوح إلى بخارا وسبكتكين إلى
خراسان وأقام محمود بن نيسابور

لما قدر المصيرية بالانقي لم
يقيموا بعد ذلك الامثل ذلك
(وفي) صعد عاصدي بك اخو
ظاهر باشا بالقلعة واطام بها
(وفي ليلة الخميس ثلثة)
الطلقوا عثمان بك يوسف
وسافر الى جماعته جهة قبلي
يقال انه اقتدى نفسه منهم
عمال واملفرة ومعه نخبة
مماليك واعطوه نخبة جمال
واربعة هجن وخيلا (وفي)
اخرجوا عن محمدنا الخمسة
وايقوه في الحبسة على مصلحة
مهاولها عليه وقام بدفعها
وركب وشق في المدينة وعمل
تسمية ونادي بها في التوارع
والاسواق ولما الامر انهم
باتوا اول ليلة جهة البساتين
وفي ثاني يوم ذهبوا الى خلوان
وحضر اليهم حين بك الوالي
وسم بك من الشرقية ومروا
من تحت القلعة وانفصلوا
من العسكر الذين كانوا معهم
في المطرية وتركوا لهم الخيلة
ووصل اليهم ايضا يحيى بك
من ناحية رشيد واجد بك من
دمياط وذهبوا اليهم ووصل
يحيى بك من ناحية البحيرة
واحضر معه عربا كثيرا من
المنادي وبنى على وغيرهم
ونزلوا بالبحيرة ونهبوا
البلد واكوا الزروع
واستمر واصل فلما انتشروا
الى ان صارت اوائلهم
بزاوية الملبوب واواجرهم بالبحيرة (وفي) كتبوا مكاتبات

في جملة ما يمدد واحضر خوارز مشا وتله بين يدي ابي علي بن سيجور
(ذ كرقص ابي علي بن سيجور وموته)

لما حصل ابو علي عند ما من بن محمد بالجرجانية كتب الى الامير توح يشفع فيه
ويسال الصفح عنه فاجيب الى ذلك واما ابا علي بالمسيبر الى بخارا فاسار اليه اثنان في
مع من اهل واجهه فلما بلغوا بخارا اقيم الامراء والعساكر فلما دخلوا على الامير
توح امر بالقبض عليهم وبلغ سبكتكين ان ابن عزيز وزير الامير توح يسى في خلاص
ابي علي فارسل اليه يطلب ابا علي اليه فبسه فسات في حبسه سنة سبع وثمانين
وثلاثمائة وكان ذلك جماعة امره وان حال بيت سيجور جزاء لكفران احسان مولاهم
فتبارك الحى الدائم الباقي الذى لا يزول ملكه وكان ابنه ابو الحسن قد لحق بفخر
الدولة بن بويه فاحسن اليهوا كرمه فارغموا الى خراسان لموى كان له بها وطن
ان امره يفتي فقله رحاله فاخذ اسير او من حين عند والده واما ابو القاسم اخو ابي علي فانه اقام
خدمة سبكتكين مدة سيرة ثم ظهر منه خلاف الطاعة وقصد نيسابور فلم يتم له
يقوم دواعي محمود بن سبكتكين اليه فهرب منه وصادف في الدولة وبنى هذه وسيرد باقى
بآده ان شاء الله تعالى

(ذ كرقصة صاحب بن هياذ)

في هذه السنة مات صاحب ابو القاسم اسمعيل بن هياذ وزير فخر الدولة بالرى وكان
واحد زمانه عالما وفضلا وتديرا ووجودا رأى وكرما طالما انواع العلوم عارفا بالكتابة
ومرافعها ورسائله مشهورة مدونة وجمع من الكتب عالم بجميعه غيره حتى انه كان
يحتاج في نقلها الى اربعة مائة رجل ولما مات وزير بعد فخر الدولة ابو العباس احمد
ابن ابراهيم الضبي الملقب بالكافى ولما حضر الموت قال لفخر الدولة قد خدمتكم خدمة
استغرقت فيهما سبى وموتت سيرة تجلبت لك حسن الذكرك فان اجريت الامور على
ما كانت عليه نسب ذلك الحميل اليك وتركنا وان عدت عنه كنت اما المشكور
ولست الطارفة السانية اليك وقدح فلما في دولتك فكان هذا نصه له الى ان مات
فلما توفي اتخذ فخر الدولة من احكام على ماله وداره وقل جميع ما فيها اليه ففجع الله
خدمه قائلوا له هذا فعلهم مع من نصحهم فكيف مع غيره وقتل صاحب بعد ذلك
الى احبائه وكثير ما يبرر فعل فخر الدولة مع ابن عبيد وبن المزي بالله العلوى مع
وزيره يعقوب بن كاسر وقد تقدم وكان صاحب بن عبيد قد احسن الى القاضى
عبد الجبار بن احمد المقتلى وقدمه وولاه قضاء الرى واما لما قلما توفي قال هياذ الجبار
لا ارى الترحم عليه لانه مات عن غير توبه ظهر من فتنه فكتب هياذ الجبار الى قلة الوفا
ثم ان فخر الدولة قبض على عبد الجبار وصادره فباع في جملة ما باع الف طيلسان والى
توب صوفى فبيع فلم لا تفلر لنفسه وناب من اخذ مثل هذا وانحاز من غير حله ثم ان فخر
الدولة قبض على اصحاب ابن عبيد وابطل كل مسامحة كانت منه وقرره ووزراؤه

رايمهم فسادت دبرهم وقرقوا
جمعهم في الدواحي حرموا
على قتل الاتي واتباعه
فمن ذلك زالت حبيبتهم
من قلوب العسكر واوقعوا
بهم ماوقعوه ولا يجني المسكر
الشي الا باهله

شهر ذي الحجة الحرام استحل

يوم الثلاثاء سنة ١٢١٨ هـ

فيه فلدواعي انا العراوى
والبا على مصر (وفيه) نوبوا
ياث محمد انا الغتسب وقبضوا
عليه وحبيته (وفي ليلة
الاربعاء) اتزلوا محمد باشا
خسرو و ابراهيم باشا الى
بولاق وسفروهما الى بحري
ومعهما جماعة من العسكر
وكانت ولايته هذه الولاية
الكذابة بجهة بولاق احمد
باشا الذي تولى بعد قتل طاهر
باشا وما اوصفا وكان قد
اعتقد في نفسه وجوعه لولاية
مصر حتى انه لما نزل من
القلعة الى بيت محمد على نظر
الى يتبع من الشياكة هودما
متمربا فطابق ذلك الوقت
المهندسين وامرهـم بالبناء
وذلك من وساروه ويقال
ان السبب في سفرة اخوة الامر

باشا لانهم داخلهم فيقتل شديد
ورأى محمد على تفرغهم
واتبعاهم من ذلك وعلم انه
لا يستقيم حاله معهم وربما
تولد بذلك شر فيهم بسفرة

وقعا به (ومن الاثبات البقية ايضا) ان طاهر باشا

والحسن بن علي بن محمد بن ابي القاسم ابو علي التتويضي القاضي ومولده سنة سبع
وعشرين وثلاثمائة وكان فاضلا وفيها توفي ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصافي الكاتب
المشهور وكان حمرا احدي وثمنه من سنة ثمان مائة وكان قد زمن وصافته به الامور ووقلت عليه
الاموال وفيها اشتد امر العباد بن يفسد داد ووقعت الفتنة بين اهل الكرخ واهل باب
البصرة واحترق كثير من الهال ثم اسقطوا

ثم دخلت سنة خمس وخمسين وثلاثمائة هـ

هـ (ذكر عوداي على الى خراسان) هـ

لما عاد الامير نوح الى بخارا وسـمـm
وفاثق في خراسان فصار محمد بن جرجان الى نيسابور في ربيع الاول فلما بلغ محمودا
خبرهما كتب الى ابيه بذلك وبعث فقتل بطاهر نيسابور واقام ينتظر المدد فاجلا فاضبر
لما فاقا قالا وكان في قلة من الرجال فانهزم منهم ما نحو ابيه وقسم اصحابهم ما منه شيئا كثير
واشار اصحاب ابي علي عليه با اتباعه وابعاله ووالده عن الجمع والاحتشاد فلم يفعل واقام
بنيسابور وكاتب الامير نوح اياه متميلة ويستقبل من صرته وزلته وكذلك كتاب
سبكتكين بمثل ذلك واحال بما جرى على فائق فلم يجيباه الى ما اراد وجمع سبكتكين
العساكر فانزله على كل صعب وذلول وصار نحو ابي علي فالتقوا بباغوس في جمادى
الاخرة فاقبلوا عامه يومهم وانا هم محمود بن سبكتكين في عـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـm
فانهزموا وقتل من اصحابهم مـm
سبكتكين واستخلف ابنه محمود بن نيسابور فقصده امره ثم امل الشط وراسلا الامير نوحا
باعتقائه فاجاب ابا علي الى ما طالب من قبول عذره وان فارق فانه نزل بالبحر حانية
ففعل ذلك فقتلوه فائق وخوفه من مكيدتهم هو ومكرهم فلم يلتفت الامر بريد الله
مزمع جيل ففارق فانا وسار نحو البحر حانية فقتل بقرية بقرب خوارزم تسمى
هزار اسف فارسل اليه ابو عبد الله خوارزم شاه من اقام له ضيافة ووعده انه يقصده
ليجتمع به فمـm
فاحاطوا به واخذوه اسير في رمضان من هذا السنة فاعتقه في بعض دوره وطلب
اصحابه فلم ير اعيانهم وتفرق الباقون واما فائق فانه سار الى ابلك خان بما وراء النهر
فاكرمهم وعظمه ووعده ان يعيده الى قاعدته وكسب الى نوح شفع في فائق وان
يولى ممر قنداجابه الى ذلك واقام بها

هـ (ذكر خلاص ابي علي وقتل خوارزم شاه) هـ

لما اسر ابو علي باغ خبره الى مامور بن محمد والى البحر حانية ففارق لذلك وعظم عليه
وجن صاكره وصار نحو خوارزم شاه وعبر الى كلت وهي مدينة خوارزم شاه فمصرها
وقالتوا هو قتلها عنده واسروا ابا عبد الله خوارزم شاه واحضروا ابا علي فقتلوا عنه
فبيده واخذوه وعادوا الى البحر حانية واستخلف مامور بن خوارزم بعض اصحابه وصارت

وحصل اجدي باشا خورشيد
الى منوف فتقيد السيد احمد
المحروق ورجس الجوهري
بصالح بيت ابراهيم بك
بالداودية وفرشه (وفي ليلة
الاثنين رابع عشره) وصل
الباشا الى قصر بولاق
فصبروا شكا ومداق ونخرج
العساكر في صبيها
والجاقية وركب ودخل
من باب النصر وامامه
كبار العساكر بزيتهم
ولم يلبس الشعار القديم بل
ركب بالتحفة وعليه قبوط
مجرد ووخلفه النوبة التركية
ودخل الى الدار التي اعدت له
بالداودية وقدموا له التقاء
وعملوا بها تلك الليلة شكا
وسواريج (وفي يوم الثلاثاء
خامس عشره) مر الولى
وامامه المنادى ويسد
فرمان من الباشا ينادى به
على الرعية بالامن والامان
والبيع والشراء (وفي
منتصفه) حضر عبدالرحمن
بك الابراهيمى وكان في
بشير بناحية بحرى فطلب
امانا وحضر الى مصر (وفي يوم
الجمعة) تحول الباشا من
الداودية الى الاقمية وسكن
بيت الكرى حيث كان مريم
محمد باشا كركب قبل الظهور
في موكب وذهب الى المشهد
الحسينى وعلى الجمعة هناك
رجع الى الازمكية (وفيها) فغضب عليه مال الميرى

من سترالى وامهر مرموع الذي بلغه الى ارجان واقامه واستلشه وشم رجعا الى الاهواز
ثم عبر بهم النهر الى الديلو واقتلوا نحو شهرين ثم رحل الاترك وتبعهم العلاء فوجدهم
قد سلبوا طريق واسط فكلف عنهم واهام بعسكر مكرم

• (ذكر حادثة غريبة بالاندلس) •

في هذه السنة مير المنصور محمد بن ابي عامر امير الاندلس لشام المؤيد صعد الى بلاد
الفرنج لغزاة قتالوا منهم وغنموا واوغلوا في ديارهم واسروا غربية وهرمك للفرنج ابن
ملك من ملوكهم يقال له شاذة وكان من اعظم ملوكهم واستغفروا كان من القدران
شاعر المنصور يقال له ابوالعلاء اعد من الحسن الربيع قد نصده من بلاد الموصل
واقام عنده وامتدحه قبل هذا التاريخ فلما كان الاثنى احدى ابوالعلاء الى المنصور
ايلاو كتب معه ايمانها

يا حرك كل محروف وامان كل مشرد ومعز كل مذل
جدواك ان تخصص به فلاحه • وتعم بالاحسان كل مؤمل
يقول فيها

مولاي مؤنس غريبى • تخطى • من نفر ايامى منع مقل
عبد رفعت بضعة وشرسته • في نعمة اهدى البك بابل
ميتة غربية وبهتة • في حبله ليناح فيسه تغاوى
فلئن قبلت فلئك اسنى نعمة • اسدى بها ذونعمة وتناول
فسمى هذا الشاعر الايل غربية فتا ولايسر فلما غربية فكان اسره في اليوم الذي
اهدى فيه الايل فاقتر الى هذا الاتفاق ما اعجبه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة ورد الوزير ابو القاسم علي بن احمد الاميرة وهي من البليجة الى بها الدولة
بعد عودهم من خوزستان وكان قد اتبع الى مذهب الدولة فارسل بها الدولة يطلبه
يستوزرهم فمضروا عنه فلم يتم له ذلك فعاد الى البليجة وكان الفاضل وزير بها الدولة
معه بواسط فلما علم الحال استاذن في الاصعاد الى بغداد فاذن له فاصعد فعاد بها الدولة
وطالبه ليرجع اليه فخالطه ولم يعد وفي هذه السنة توفي ابي الحجة توفى ابو حفص عمر بن
احمد بن محمد بن ابوبالمعروف بابن شاهين الواعظ مولد في صفر سنة سبع وتسعين
وما تيزر وكان مكرما من الحديث ثقة وفيها في ذي القعدة توفي الامام ابوالحسين علي بن
عمر بن احمد بن مهدي المعروف بالدارقطني الامام المشهور وفيها في ربيع الاول توفي
محمد بن عبد الله بن سكرة النعماني من المهدي بن المهدي الله وكان منصرفا عن علي بن
ابي طالب عليه السلام وكان حبيب اللسان شفي سفيه ومن جدد شعره
في وجهه اتبانه كلفت بها • اربعة ما اجتمعن في احد
الوجه بدر والهدغ غالية • والرق في خمر والنمر من برد

العساكر الكائنة يقبلى
وان قتل منهم احدا اقتصوا
عن حرمهم واولادهم بمصر
(وفي يوم الجمعة) حضر محمد
بن المبدول بامان ودخل
الى مصر (وفي يوم الاحد
سادس) اصعدوا هراكل
وبقية المكشاف وبعض
الاجناد المهرية الى القلعة
(وفي) هدى كثير من العسكر
الى البر الحيرة ووقع بينهم وبين
العرب بعض مناوشات وقتل
اناس كثيرة من الفريقين
(وفي سابعه) ظهر محمد بن
الاتي الكبير من اخفائه
وكان متواريا بشرفه بلبليس
براس الوادي عند شخص
من العربان يسمى عشبة
فلما علم منه مدة هذه الايام
وخلص اليه صالح تابعه بما
معه من المال وكان البرديسي
استدل على مكانه واحضر
اناس من العرب وجعل لهم
مالا كثيرا عليه وانخدعوا في
القبيل عليه ففعلت هذه
الحوادث وجوزى البرديسي
بشيء يخرج من مصر كاذر
وكانوا في الماشية يشعرون
عليه اشاعات مرتعوتة وبرة
بالقبض عليه وغير ذلك فلما
حصل ما حصل وانجحت
الشرق من المراسدين
امامان حينئذ وركب في عدة
من المهابنة وصحبته صالح بن
قائمه ومروان خلف الجبل وذهب الى شرق اصفج ورتل

٥ (ذكر ايقاع مصاصم الدولة بالترك) ٥

في هذه السنة امر مصاصم الدولة بقتل من بغا من من الاترك فقتل منهم جماعة وهرب
الباقون فعاثوا في البلاد وانصرفوا الى كرمان ثم منها الى بلاد الهند واستأذنوا
ملكها في دخول بلاده فاذن لهم وخرج الى تلقيهم ورافق اصحابه الى الايقاع بهم فلما
تأهم جعل اصحابه صفين فلما وصل الاترك في وسطهم اصابوا اهلهم وقتلواهم
فلم يفلت منهم الا نفر جرحى وفجوا بين القتلى وهربوا تحت الليل

٥ (ذكر وفاة خواشانه) ٥

في هذه السنة توفي أبو نصر خواشانه بالبلخ وكان قد هرب اليها بعد ان قبض وكاتبه
بها الدولة ونظر الدولة ومصاصم الدولة وبدين حذو به كل منهم يستدعيه ويبذل
ما يريد وقال له فخر الدولة اهلك نفسي * الا ان بما قدمته في خدمة عضد الدولة وما
لنا اخذك بما عمن قدامك وشخصته وقد علمت ما عملته مع صاحب بن
وتر كما فعله معنفا فغرم على قصده فادركه اجله قبل ذلك وتوفي وكان من اعيان
قواد عضد الدولة

٥ (ذكر صعود عسكر مصاصم الدولة الى الاهواز) ٥

في هذه السنة جهز مصاصم الدولة عسكر من الديلم ووردهم الى الاهواز مع القلاء
ابن الحسن واتفق ان طغان نائب بها الدولة بالاهاز توفي وعزم من مع من الاترك
على العودة الى بغداد وكتب من هناك اليها الدولة بالخبر فافلحه ذلك واوعده فبرز
ابا كالجبار المرزبان بن شه غيروز الى الاهواز فاجابه مناهة وانفذ با محمد الحسن بن مكرم
الى الفتكين وهو بمهرز قد عاهد من بين يدي مصاصم الدولة اليها بامر بالمقام
بموضعه فلم يفعل وعاد الى الاهواز فكتب الى ابي محمد بن مكرم بالانصراف الى اهواز
بعضهم الدولة فخرجوا فاستان فكتبه العلامة سلاط طريق المين والحد اعثر سار
الى نهر المرقان الى ان حصل بخان طوق ووقعت الحرب بينه وبين ابي محمد بن مكرم
والفتكين وزحف الديلم بين البساتين حتى دخلوا البلد وانزاح عنه ابن مكرم
والفتكين وكتبوا اليها الدولة يثريان عليه بالعبور اليها فترقب عن ذلك ووعدهما به
وسير اليهما من غلامان الاترك فعبروا وحلوا على الديلم من خلفهم فامر جهم الديلم
فلما توسلوا بينهم اصابه واعلمهم فقتلواهم فلما عرف بها الدولة ذلك ضعفت نفسه
وعزم على العودة ولم يظهر ذلك فامر باسراج الخيل وحمل السلاح ففعل ذلك وسار نحو
الاهواز يسير اثم عاد الى البصرة فنزل بها هراكل فاعرف ابن مكرم خبرها الدولة
عاد الى عسكر مكرم وبعثهم بالاعلاء والديلم فاجلواهم عنها فلو ابراهم لان بين عسكر مكرم
وقسرت وتكررت الوقائع بين الفريقين سنة وكان بيد الاترك اصحاب بها الدولة

(وفيه) قلدوا الحسبة
لشخص عثمانى من طرف
الباشا وعزلوا محمدًا القسب
وكذلك عزلوا على أنفا
الشعراوى وقلدوا الزمامة
لشخص آخر من اتباع الباشا
وخلدوا آخر أعات مستفظان
(وفى ليلة الثلاثاء ثاني
عشر ربه) نهجت عساكر
كبيرة وعدت إلى البر العربي
ووقعت في صهيها جنوب
بينهم وبين المصرية والعربان
وكذلك فى ثاني يوم ودحات
عساكرهم حتى تكبروا وعلوا
لهم مناديس عند ترسة
والاعتمادية وقترسوا بها
والمصرية والعربان برحون
من خارج وهم لا يخرجون
اليهم من المناديس واستمرروا
على ذلك إلى يوم الأحد
سابع عشر ربه (وفى ذلك
اليوم) صر يومًا فقام ورجع
محمد على والكثير من العساكر
واشيع رفع المصرية إلى
فوق ووقع بين العربان
اختلافًا واشاعوا نصرهم على
المصرية وأنهم قتلوا منهم أمراء
وكثافًا ومالك وغير ذلك
(وفى ذلك اليوم) شينقوا
شخصًا يبابز وياله وآخر
بأثباته وخما من الفلاحين
ولم يكن لهما ذنب قيل أنه
وجدتهما ياروف اشترياه
لمشع الصائدين عليهم من
العرب فقالوا انكم قاعدونه إلى انصارهم لنا وكان ثمننا

إليه يستعجه وكان الوزير عين في التعر فاشبه بذلك قام بقتله فقتل فلما وصل
رسول العزيز في طلبه أدار له معارضة فاداه إليه فاجبره فاقطع له ولما مات العزيز
بعده ابنه أبو على المنصور وولقب الحماكم بأمر الله بعد من أبيه فولى وجه واحد من أسرة
سنة وستة أشهر وأوصى العزيز إلى أرجوان الكادى وكان يتولى إرداره وجعله مدير
دولة ابنه الحماكم فقام بأمره وبايع له وأخذ له البيعة على الناس وتقدم الحسن بن هار
شيخ كتابه وسبها وحكم في دولته واستولى عليها وتلقب بأمين الدولة وهو أول من
تلقب في دولة العلويين المصريين فصار عليه ثقاته بقتل أشياكم وقالوا الحاجة إلى
من يتبعه في فعل استقار له واستعداد السنة وانبعثت كتابه في البلاد وحكموا
فيها ومدوا أيديهم إلى أموال الرعية وجره - موارجوان مقيم مع الحماكم في القصر
بصره واتفق معه شكر خادم عند الدولة وقد كثر ما قبض شرف الدولة عليه ومسيره
إلى مصر فلما اتفقا وصارت كلتهما واحدة وكتب أرجوان إلى منجوسكين يشكر
ما يتم عليه من ابن هار فقبضه وسار من دمشق نحو مصر فوصل الخبر إلى ابن هار
فأنه لهران منجوسكين قد عصى على الحماكم ونادى العساكر إلى قتاله ومسير إليه جيشًا
كثيرًا وجعل عليهم أبا تميم سليمان بن جعفر بن صلاح الكتاني فصاروا إليه فلقوه
بمقتلان فأنهم نزع منجوسكين وأصحابه وقتل منهم ألف رجل وأسروا منجوسكين وحمل إلى
مصر فأتى عليه ابن هار وأطلقه إليه للمشاركة بالبلاد واستعمل ابن هار على الشام
أبا تميم الكتاني وأمه سليمان بن جعفر فصار إلى مصرية فاستعمل على دمشق أخاه عليا
فاجتمع إداها عليه فمكث بهم أبو تميم يتقدمهم ثم هار وأذنوا بالطاعة واعتدروا من
فعل سفاهتهم وانخرجوا إلى على فلم يعابهم - دوركب ودخل البلاد فاحرق وقتل وعاد إلى
مصر وقدم عليهم أبو تميم فحسن إليهم وأطلق الخيوسين وتشارق أمر الساحل
واستعمل أخاه عليا على طرابلس وعزل عنها جيش بن العيص فاستعمل الكتاني فضى إلى
مصر واجتمع مع أرجوان على الحسن بن هار فانتزع أرجوان الفرصة بيعد كالمقتن
مصر مع أبي تميم فوضع المشاركة على الفتك بين بني مصر منهم وبين هار معهم فبلغ ذلك
إلى هار فعمل على الإيقاع بأرجوان وشكر العضد فاجبرهما عيون لهما على ابن
هار بذلك فاجتاما ودخلا قصر الحماكم بين ومارت الفتنة واجتمعت المشاركة
ففرق بينهم المال وواقعوا ابن هار ومن معه فأنهم زعموا اختفى فلما انتزع أرجوان انظر
الحماكم واجلسه وجدده البيعة وأتى إلى وجهه القواد والناس بدمشق بالايقاع
بأبي تميم فلم يشعر الا وقد هجموا عليه ونهبوا خزائنه فخرج هاربا وقتلوا من كان عنده
من كتابه وعاد الفتنة بدمشق واستولى الاحداث ثمان أرجوان أذن للحسن بن هار
في الخروج من استار واجاز على اقتطاع موأمره باغلاق بابيه وعصى أهل صور وأمر
عليهم رجلا ملاحا يعرف بالهلاقة وعصى أيضا الفرج بن دغفل بن الجراح ونزل
على الرملة وعاش في البلاد واتفق أن الدوقس صاحب الروم نزل على حسن فأمينة
قاله أرجوان جيش من العيص فمضى في حربه ففهم فصار حتى نزل بالرملة فأماعة

اضيق الحال وأعطى الأسباب
وصدم الأمن وتوالى طلب
الفرار من البلاد فلو فضل
للمترمون شئ لا يصل اليه الا بغاية
المشقة وكوب القصر ولوثوب
الحملات من العربان
والفلاحين والجناد
والعساكر على بعضهم
البعض من جميع النواحي
القبيلية والبحرية ثم ان
الرواقية وبعض المناهج
راجعوا في ذلك فالحظ الامر
بعد ذلك على طلب نصف
مال الميرى من سنة ثمانية عشر
وبواقي سنة سبعة عشر
وثمانية عشر وكذلك باقى
الحساوان الذى قام على
المقاييس وكتبوا التنايه
بذلك وقالوا من لم يقدر على
الدفع فليعرض تقطيعه على
المزاد هذا والجناد والعرب
محيطه ببر الحيرة والعسكر من
داخل الاسوار لا يجرون
على الخروج اليوم وجروا
المراكب الرواقية بالقلل
وغيرها حتى لم يبق بالسواحل
شئ من تلك القلعة أبدا
ووصل مع الادب القمع
ان وجدته حتر ربالا (وقى
يوم الاحد عشر منه) وصل
العسكر الذين كانوا بحصة
سليمان بن حاكم الصعيد
فدخلوا الى البلدة وأزعجوا
كثيرا من الناس وسكنوا
اليوت عصر القديسة بعد ما أخرجوهم منها واحتوا فرشهم ومنازلهم

وفيما توفى يوسف بن عمر بن مسروق أبو الفتح القواس الزاهد في ربيع الاول وله خمس
ونحسون سنة

• (ثم دخلت سنة ست وثمانين وثلاثمائة) •

• (ذكر وفاة العز بن باقر وولايته ابنه الحاكم وما كان من

الحروب الى أن استقر امره) •

في هذه السنة توفى العز بن أبو منصور نزار بن المعز ابي تمام معدا العلوى صاحب مصر
للبائين بقيتا من رمضان وجمادى الثانية واربعين سنة وثمانية أشهر ونصف بمدينة
بليبس وكان برز اليها القزرو الروم فلحقه عدة امراض منها النقرس والمحصا والقولنج
فانصابت به الى أن مات وكانت خلافته احدى وعشرين سنة وشجة أشهر ونصف ومولده
بالمدينة من أفريقية وكان امته طر يلا صاحب الشعر عريض المنكبين عارفا بالخيال
والجوهر قبل انه ولي عيسى بن نسطور من النصراني كتابته واسم قناب بالشام يهوديا
اسمه من خلفهم ما النصراني واليهودى ذوا المسلمين فعمد أهل مصر وكتبوا قصته
وحملوها في يد صرورة علموها من قراطيس فيها بالذى اعز اليهود عشا والنصارى
بعيسى بن نسطورس وأقل المسلمين بان الاكثفت ظلامتى وأعدوا تلك الصورة
على طريق العز بن الرقة بيد ها فلما رأها أمر باخذها فلما قرأ ما فيها ورأى الصورة
من قراطيس علم ما أريد بذلك فقبض عليه وأخذ من عيسى ثلثمائة ألف دينار
ومن اليه ردى شيئا كثيرا وكان يحب العقوبة عمله فمن حمله انه كان بمصر شاعرا اسمه
الحسن بن بشر الدمشقي وكان كثير الهجاء فهجى يعقوب بن كلس وزير العز بن وكاتب
الانعام من جهة أبي نصر عبدالله الحسين القبروا في فقال

قل لا يضر صاحب القصر • والمتانى انقض ذا الامر •

انقض هرا المالك للوزير تنقر • منهج من اثناء والذكر

واحد أو اضع ولا تخف احدا • فصاحب القصر ليس في القصر

• وليس يدري ماذا اريد • وهو اذ لم يدري غنا يدري

فشكا ابن كلس الى العز بن زوانشدها لشر فقال له هذا شئ اشتريه كفا فيه في الهجاء

فشاركني في المعصية ثم قال هذا الشاعر ايضا وعرض بالفضل القائد

تنصروا لتنصروا دين حق • عليه زماننا هذا يدل

وقل بثلاثة عزوا وحلوا • وهطل ماسواهم فهو غلال

في يعقوب الوزير اب وهذا الشكر بن وروح القدس فضل

فشكا أيضا الى العز بن زوانشدها لشر فقال له هذا شئ اشتريه كفا فيه في الهجاء

العز بن فقال لم يسبق للعفر من هذا منى وفيه غش من السياسة وتغش لسياسة الملك فانه قد

ذكر كذا ذكرى ذكرا بن زيانج نديك وسبيل بقوله

زبانج نديم • وكفى وزير • نعم على قد والكا • سبيل الساجد

فغضب العز بن زوانر بالقبض عليه فقبض عليه لواقته ثم يد للعز بن زوانشدها لشر فقال

الى اسلا بول في سنة تسعين
بعض المقضيات وقرأها
الكشف والمحكم بقرأة
المرجم وعاد بعبته الى مصر
ولم ير له ملازمه حتى حصل
لغيره منى ما حصل وذلك
وقانه فاضى اليه بجميع
كنبه واستقر موضعه في مشيئة
رواق الشوام وقرأ الدروس
في محله وكان فصيحاً متحضراً
متضاماً من المعقولات
والمقولات وقصده الناس
في الاقتداء واعتمدوا اجوبته
وتدخل في القضايا والدعاوى
واشتهر بذكائه واشتهر بداره
واسعة بسوق الزاوية

للمير الى حلب وحضر ماوسير مع العساكر الكثيرة فساد عن الخلفه حسان بن المقرج
الفاقي فصار حبل من غيرة الى هذغلان كمن لا حسان ووالده وأوقعا به ومن معه
واسراده وقتلوه وقتل من القر يقين قسلى كثيرة وحضر الرملة ونهبوا النواحي وكثر
جمعهم ماودمكوا الرملة وما والاها فقتلهم فلان على الحماكم وأرسل يعاتبهم ماوسير
السيف العذل فارسا الى النهر يف ابي الفتوح الحسن بن جعفر العلوي الحنظلي أمير
مكة وخطباء بامير المؤمنين وطالباء اليهم ما لييا به بالحنلفة فحضر واستجاب بمكة
وخدعوا بالحنلفة ثم ان الحماكم راسل حسانا واباه وضمن له ما الاقطاع الكثيرة
والعطاء الجزيل واستمناهما فعدلا عن ابي الفتوح ورداه الى مكة وعادا الى طاعة
الحماكم ثم ان الحماكم جهز عسكر الى الشام واستعمل عليهم م على بن جعفر بن فلاح
فلما وصل الى الرملة أراح حسان بن المقرج وعشرينه عن تلك الارض وأخذ ما كان له
من الحصون يجبل الثروة واستولى على أمواله ونخائره وسار الى دمشق واليا عليها
فوصل اليها في شوال سنة تسعين وثلثمائة وأما حسان فانه بقي شريفاً محسناً ثم
أرسل والده الى الحماكم فامسسه وأفضعه فساد حسان اليهم مصر فأكرمه وأحسن اليه
وكان المقرج والد حسان قد توفي معه وما وضع الحماكم عليه من سهم بعبوته فنهض
إمر حسان على ما ذكرناه

ذكر استيلاء عسكر حسان على الدولة على البصرة

في هذه السنة سار قائد كبير من قواد حسان الى البصرة فاجل
صها فتو اب بها الدولة وسب ذلك ان الاتراك لمساعدوا عن العلاء كما ذكرناه كان هذا
لشكرستان مع العلاء فاناهم من الديلم الذين مع بها الدولة أو بعدا فاجل مستامين
فانفذهم لشكرستان وسار بهم ومن معه الى البصرة فقتلوا رجعة فقتلوا قريش البصرة
بين البساتين يقتلون أصحاب بها الدولة ومال اليهم بعض أهل البصرة ومعه هم أبو
الحسن بن أبي جعفر العلوي وكانوا يحملون اليهم الميرة وعلم بها الدولة بذلك فانفذ من
يقبض عليهم فهرب كثير منهم الى لشكرستان فتدري بهم موجهوا السفن وجملة فيها
ونزلوا الى البصرة فقتلوا أصحاب بها الدولة بها وانهم خرجوا منها ومالك لشكرستان
البصرة وقتل من أهلها كثير او هرب كثير منهم واخذ كثير من أموالهم فكتب بها
الدولة الى مهذب الدولة صاحب البصرة يقول أنت أحق بالبصرة فسير اليها جيشا مع
سيد الله بن مرزوق فاجل لشكرستان عن البصرة وقبل ان يدار عن البصرة بغير حرب
ودخلها ابن مرزوق وقبل ان يفسد قها بعد ان طار ب فيها وجعل عن المقام بين يديه
وصفت البصرة فذهب الدولة ثم ان لشكرستان عمل على العود الى البصرة فجمع عليها
في السفن ونزل أصحابه بسوق الطعام واقتلوا ما ظهر لشكرستان وكتب بها الدولة
يطلب المهلكة ويطلب الطاعة ويخاطب له بالبصرة فاجابه فذهب الدولة الى ذلك وأخط
أبنة رعيته وكان لشكرستان يظهر ما عاصم الدولة وبها الدولة وذهب الدولة
وصف أهل البصرة فقتلوا قوا ثم انه أحسن اليهم وعدل فيهم فعادوا

المس خاوج بابا الشعربة
وتجمل بالمالس وركب البغال
وصار له أتباع وخدم وهرمته
الناس والعامة والخاصة
في دعاوىهم وقضاياهم
وشكاويهم اليه ونقله نيابة
القضاء اليه قضاء العساكر
اشهر اول ما حضرت القرن اوية
الى مصر وعرب القاضى
الرومى بهبة كقضا الباشا
كما تقدم تعين المترجم للقضاء
بالهكمة الكبيرة والجمه
كلهم سارى عسكر القرن اوية
طاعة مئة وركب بهبة
فانقام في موكب الى الهكمة
وقوضوا اليه أرا التواب
بالا قاسم ولما قتل كلهم
انصرف عليه القرن اوية

ومعهم نحو ثلاثين نفر اجمعوا
فقرطوا القمع للزروع
وكان قد اصلا حقا ارت
تقول الفلاحين واجتمعوا
وتكاثروا عليهم وفيضا
على ثلاثة اضعاف من
وهرب الباقون فدخلوا
يوم المدينة ومعهما الاحال
ومحبتهما بابل واسغال ونساء
وقهبا وانحت بيت الباشا
فامر بقتل شخص منسب لانه
شخص راسي بارزودي ولا
انكشاري فقتلوا بالاذنية
فوجدوا على وسطه ستامة
يتدفق دمه وثلاثة محبوب
ذهب والله اعلم واتصفت
السنة وما حصل به من
الغزوات (واما من مات فيها
من اذكره) فمات الفقيه
العلامة والوزير الفهامة
الشيخ احمد الامام البرنسي
المهر وف بالمر يشي الخ في
حضر من بلدته خان بونس
في سنة ثمان وسبعين ومائة
والفرح حضر اشباح الوقت
واكب على حضور الدروس
واخذ العقول على مثل الشيخ
احمد البيلي والشيخ محمد الجناحي
والصبيان والفرماوى وغيرهم
وتفقه على الشيخ عبدالرحمن
البرنسي ولازمه ويقتدرج
وحضر على الشيخ الولد في
الدراسة من اول كتاب
البيدوع الى كتاب الاجابة
بقراءته وقام سنة اثنين ومائتين والف ولم يزل

والله اعلم بغيره اي يقيم فقبض عليه وسير سكر الى صور وعليهم ابو عبد الله الحسين
ابن ناصر الدولة بن حمدان فغزاهموا وبجرافارسل العلاقة الى ملك الروم يستفده
فدبر اليه عدة مرات كعب منقوشة بالرجال فالتقوا فراكب المسلمين على صور فاقه تلوا
وظفروا بالملوك وانزمو الروم وقتل منهم سبع مائة فلما انهمزوا اتفقوا اهل صور وضعت
انفسهم في ذلك البلد ابو عبد الله بن حمدان ونهبوا واخذت الاموال وقتل كثير من
جندهم وكان اول فخر كان على يد ارجوان واخذت العلاقة اسير افسر الى مصر فسلط
وجاب بها واقام بصور وسار جيش من الصمصامة قصد المغرب بن دغفل فهرب من
بيديته وارسل يطلب العفو فامسسه وسار جيش ايضا الى عسكر الروم فله اوصل الى
دمشق ثلثاء اهلها فمئتين فاحسن الى رؤساء الاحداث واطلق المئون واباح دم كل
مغربي تعرض لاهلها فاطاعوا اليه وسار الى اقامية فصاف الروم عندها فانهمزوا
واصحابه مائة اشارة الاخذ بيدي فانه ثبت في جهة طاروس ونزل الروم الى سرداد
المسلمين يغتمون ما فيه والدوقن واقف على رايته وبين يديه ولده وعدة غلمان
فقصده كرهى يعرف باحد من الضالكا من اصحاب اشارة ومعه ثقت فقتله الدوقن
مستامنا فلم يحترقوا به فلما اقامته حمل عليه وضربه بالخشبة فقتله قصاص المسلمون
قتل عدواقه وهاذوا نزل النصر عليهم فانهمزوا الروم وقتل منهم مائة عتاة فصار
جيش الى باب انطاكية بغيره وسي وبجسرق وعاد الى دمشق فنزل بظاهرها وكان
الزمان شتاء فسال اهل دمشق اين دخل البلد فلم يفعل ونزل بيوتها واحسن البيرة في
اهل دمشق واستقص رؤساء الاحداث واستحب جماعة منهم وجعل يسط الطعم
كل يوم لهم ولان يحيى معهم من اصحابهم فم كان يحضر كل اناس منهم في جمع من
اصحابه واشياحه وانهم اذا فرغوا من الطعام ان يحضروا الى حجرته يسلون ايديهم
فيما يقرب على ذلك شربة من الزمان فامر اصحابه ان رؤساء الاحداث اذا دخلوا الحجرة
اغسل ايديهم ان يغسلوا باب الحجرة عليهم ويضعوا السيف في اصحابهم فلما كان القد
حضروا الطعام وقام الرؤساء الى الحجرة فاطلقت الابواب عليهم وقتل من اصحابهم
نحو ثلثة الاف رجل ودخل دمشق فطافها فاستغاث الناس وسالوه العفو فاعفاهم
واحضر اشرف اهلها وقتل رؤساء الاحداث بين ايديهم وسير الانصار الى مصر واخذ
اهل الحزم ونعمهم ثم مرض بالدماء وشد الضر بان غلبت وولى بعده ابنه محمد وكانت
ولايتهم سنة ثمان مائة ثم ان ارجوان بعد هذه الحادثة فتراسل بسبل ملك الروم
وهاذوا ستر سنين واستقامت الامور على يد ارجوان وسير اصحابه الى مرقه
وطرا بلس الغرب فقتلوا واستعمل عليهم النساء الصقلي وصح الحماكم وبلغ في ذلك
ولازم خدمت فقتل مكانه على الحماكم فقتله سنة تسع ومائتين وكان خصيا ايضا وكان
لادرجان وزير نصراني اسمه فيديمن ابراهيم فاستوزع الحماكم ثم ان الحماكم رتب
الحسين بن جوهر موضع ارجوان ونقيب قائدا لقواد ثم قتل الحسين بن جوهر بالخدم
ذكره ثم قتل الحسين بن جوهر ولم يزل فيح الوزير بعد الوزير وقتلهم ثم جهز يار خستكين

شواض عاب قى في ٥٣ جوارح اخوانه وقضاة صالحهم

المتعلقة بدفاترهم فانما بها
معرفة في ما كله ومبداه وأصنى
كتبا نفيسة ومصادف
وتجتمعت مع بيته الاحباب
وبدبر عليهم سلافاً
المستطاب مع المحنة والوفاء
وعدم الملل والنفار ولما
اختلفت الاحوال وتراوت
الفتن ضاقت صدره من ذلك
واستوحش من مصر وأحوالها
فقصده الهجرة بأهله وعياله

الى الحرمة وعزم على الإقامة
هناك فلما حصل هناك
رأى فيها الاختلاف والخلل
كذلك بسبب ظلم الشريف
غالب وأتباعه وأطراف الوهابيين
على الحرمين وقتل العربان
فلما يستحسن الإقامة هناك
واشتاق لوطنه فعزم على العودة
الى مصر فمرض بالظرب
وتوفي ودفن بالبقيع رحمه الله
• (ومان) • الأمير حسين
بن الذي عرف بالوشاش

وهو من محاليل محمد بن الألفي
وكان يعرف أولاً بكاشف
الترقية لأنه كان تولى كشفيتها
وكان صعب المراس شديد
البأس قوى الجشأن قلبه
مع تحفاة جسمه أعظم من
جيل لبنان لا يهاب كثرة
الجنود وغشى سطوته الاسود
ولما اجتمعوا على خيانة الألفي
وأتباعه قال لهم ابراهيم بن
الكبير على ما لفضايتهم منكم
بدون اليلامة بالترجم فان امكنكم ذلك والافلاتعوا

ولما توفي ولي بعده ابنه باديس ويكنى أبا مناد فلما استقر في الامر سار الى سر دانية وأثناء
الناس من كل ناحية للتعزية والتمنيّة وأراد ينوز برى بهم ابيهم ان يخالفوا عليه
فمنعهم اصحاب ابيه واصحابه وكان مولد باديس سنة أربع وسبعين وثلاثمائة وأتته
الخناس والعهد بالولاية من الخاكم بامر الله من مصر فقرأ المهدى وبيع للعاكم هو
وجاءه بنى معه والاعيان من القواد وفيها ثار على باديس رجل صنيح ابي اسمه
خليفة بن ميارك فاخذ رجل الى باديس فاذا كب جارا وجعل خلفه رجل اموي يصعده
وطيف به ولم يقتل احقاراً به ومجن وفيه استعمل باديس عمه جاد بن يوسف بلكن
على أشبر وأقطع اياه وأعطاه من الخيل والسلاح والعدد شيئاً كثيراً فخرج اليها
وهذا جاد هو جد بنى جاد الذين كانوا لولك افر يقية والثلثة الخسوبة اليهم مشهورة
بافر يقية ومنهم اخذها عبد المؤمن بن علي

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قبض بها الدولة على الفاضل وزيره وأخذ ماله واستوزر بها الدولة
ساوير بن اروشير فقام بخوضه رين وفارق الاموال ووقع بها القواد قصداً للضعف بها
الدولة ثم هرب الى البطيعة وبقي منصب الوزاة فارقوا واستوزر ابو العباس بن سرجس
وفيها استكتب القادر بالله ابا الحسن علي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان وفيها
توفي أحمد بن ابراهيم بن محمد بن اسحق ابو حامد بن ابي اسحق المزكي التيساوري في
شعبان وكان اماماً ومولده سنة ثلاث وعشرين وفيها توفي علي بن عمر بن محمد بن الحسن
ابو اسحق الجبيري المعروف بالسكري وبالحمر في وبالكيل ومولده سنة ست وتسعين
ومائتين وفيها توفي ابو الاغرديس بن عفيف الاسدي بخوزستان وابو طالب محمد بن
علي بن عطية المكي صاحب قوت القلوب روى انه صنّف قوت القلوب وكان قوته
عروق البردي

• (ثم دخلت سنة مبيع وخمسين وثلاثمائة) •

• (ذكر موت الأمير توح بن منصور وولاية ابنه منصور) •

في هذه السنة توفي الأمير الرضا توح بن منصور الساماني في رجب واختل بموته ملك
آل سامان وضعف أمرهم ضعه فانظروا وطمع فيهم اصحاب الاطراف فزال ملكهم
بعد مدة يسيرة ولما توفي قام بالملك بعده ابنه ابو الحارث منصور بن توح وبايعه الامراء
والقواد وسائر الناس وفارق فيهم بقايا الاموال فانفقوا على طاعته وقام بامر دولته
وتدبيرها بركة وزون ولما بلغ خيرة موته الى الملك خان سار الى مصر فشدوا انهم اليه فائق
الخاصة فسيره يريد الى بخارا فلما سمع بمسيره الأمير منصور فغير في أمره وأجعله من
الجهوز فصار عن بخارا وقطع النهر ودخل فائق بخارا وأظهر انه اغنا قصد المقام بقعدة
الأمير منصور رغبة لحق اسلافة عليه اذ هو ولاهم وارسل اليه مشايخ بخارا ومقدمهم
في العود الى بلده وما يكره واعضاء من نفسه ما يطمن اليه من العهد والموافيق فساد
بدون اليلامة بالترجم فان امكنكم ذلك والافلاتعوا

٥ (ذ كروا لاية المقلد الموصل)

في هذه السنة ملك المقلدين السيد مدينة الموصل وكان سبب ذلك ان اخاه ابا القزاد
توفي هذه السنة فطلع المقلد في الامارة فلم تساعده حقيق على ذلك وقادوا اخاه عليا لانه
ا كبر منه فخرج المقلد واستمال الديلم الذين كانوا مع ابي جعفر الحجاج بالموصل قال
اليه بعضهم وكتب اليها الدولة يخبر من منه البلاد التي انفرد بهم كل سنة ثم حضر
عند اخيه على واناره له ان يها الدولة فقولاً الموصل وساله ساعده على ابي جعفر
لانه قدمته عنهما فاداروا وتولوا على الموصل فخرج اليهم كل من استماله المقلد من
الديلم وضعف الحجاج وطلب منهم الامان فامتنعوا وواحد منهم يومئذ خرج اليهم فبهم انه
المحذر في السفن قبل ذلك اليوم فلم يثربوا به الا بهما فاجداه فقبضوه فلم يثربوا شيئا
ونجاها لهما منهم وسار اليها الدولة ودخل المقلد البلاد واستقر الامر بينه وبين اخيه على
ان يخطب لهما ما يقدم على لشكره هو يكون له معه نائب يصحي المال واشترى كافي البلاد
والولاية وسار على الي البرواقام المقلد وجرى الامر على ذلك مدينة ثم تشاجر واواختصما
وكان مانذ كره ان شاء الله وكان المقلد يتولى حمايته فجرى الفرات من ارض العراق
وكار له ببغداد نائب فيه متور بخرى بيته وبين اصحابها الدولة مشاجرة فكتب
الي المقلد يشكره فاحذر من الموصل في حما كره وجرى بيته وبين اصحابها الدولة
حرب انتهزوا فيها وكتب اليها الدولة يعتذر وطلب انفاذ من يعقد عليه ضمان
المصر وغيره وكان بها الدولة مشغولا بمن يقاتل من عسكرا اخيه فاضطر الى المفاطمة
ومد المقلد يده فاحذر الا مال فسير زنايب بها الدولة ببغداد وهو حقيق ابو على بن
اسمعيلى وخرج الى حرب المقلد فبلغ الخبر اليه فانفذ اصحابه ليلافا فالتوا وعادوا الى المقلد
فامتنعوا بالخبر اليها الدولة سمى اصحاب المقلد الي بغداد فانفذ ابا جعفر الحجاج الى
بغداد و امره بمساحة المقلد والقبض على ابي على بن اسمعيلى فصار الى بغداد في آخر ذي
الحجة فلما وصل اليها راحه المقلد في الصلح فاصطفا على ان يحصل اليها الدولة عشرة
آلاف دينار وولاية من البلاد الا رسم الحماية ويخطب لابي جعفر بعد بها الدولة
وان يخلع على المقلد الخلع السلطانية ويلقب بحصان الدولة ويقطع الموصل والسكوفنة
والقصر والجمعين واستقر الامر على ذلك وجلس القادر باقعه ولم يبق المقلد من ذلك
شيئ الا يحمل المال واستولى على البلاد ومديعة في المال وقصد المصروفون والامائل
وعظم قدره وقبض ابو جعفر على ابي على ثم حرب ابو على نائب بها الدولة واستقر وساد
الى البطيحة مستقرا ما يجئ الى مذهب الدولة

قاضي بالقرعة فلم يتم الاعلى
المرجى فتولاه ايضا وخالعوا
عليه وركب مثل الاول الى
الحكمة واستمر بها الى ان
حضر عثمانيون وقاضيه
فانفصل عن ذلك ولازم بيته
مع مخالطة فصل الحاصومات
والحكومات والاقناء ثم قصد
الحج في هذه السنة فخرج مع
الركب وتعرض في حال رجوعه
وتوفي ودفن ببيت رحمه الله
٥ (ومات) ٥ الشيخ الامام
العمدة الفقيه الصالح الحق
الشيخ على المعروف بالحياطة
الشافعي حضر اشياخ الوقت
وتفقه على الشيخ عيسى البراوي
ولازم دروسه وبه تخرج
واشتهر بالعلم والصلاح واقرأ
الدروس الفقهية وقاله قولية
وانتفع به الطلبة وانقطع لعلوم
والاخادة ولما وردت ولاية
جندهم بدلتا تودون طالب
انسانا معروفا بالعلم والصلاح
فذكر له الشيخ المرحوم فدعا
اليه واكرم مع وواساه واجبه
واخذ حبيته الى الحجاز وتوفي
هنا رحمه الله ٥ (ومات) ٥
الرئيس الميحل المذهب
صاحبنا محمد افندي باش

٥ (ذ كروا لاية المنصور بن يوسف وولاية ابنه باديس)

في هذه السنة توفي المنصور بن يوسف بلسكين امير افر بقية اوائل ربيع الاول خارج
صبره وتوفي بتهرة وكان ملكا كريما شجاعا عازما ولم ير من منفرات منصورا حسن السيرة
عبد اللطيف والرعية اوسعهم عدلا واسقطا لبقايا من اهل افر بقية وكانت مالا جليلا

ساجرت الروضاء واصله تربية محمد
افندي كاتب كبير اليكبرية
وتعرف في صنعة الكتابة
وتواتين الروضانه وكان
لطيف الطبع سليم الصدر

عبدوا الناس مشهورا بالذكور وحسن الاخلاق مذهب في نفسه

ثم انتقل منها الى دار ملكه
على بركة الغيل فجاء بيت
شكره وهما وصارت له
وجاهة بين الامراء والاعيان
وباشر فصل الخصومات
والدعاوى وازدهم الناس
بيته واشتهر ذكره وهتلم
شانه وقصدته ارباب الحاجات

واخذ الشوات والجمالات
وكان يقرأ ويكتب ويناقش
ويحاسب ويصاغر الفقهاء
ويباحثهم ويحبل بطبعه
الاسم ويحب مجالستهم
ولا يميل منهم وعنده علم
وسعة صدر وثروة وفان في

الامور واذا ظهر له الحق
لا يعدل عنه وعنده دعة
ومداة وقوة عزم ولما حضر
على باشا الطرابي على
الصورة المتقدمة كان
الترجم هو المتعين في الارسل

اليه فلم يرل يحيل عليه حتى
اقتنع له وادخل راسه الجراب
وسلط غويته وحضر به
الى مصر وأوردوه بعد الموارد
وحاز بذلك منقبة بين اقرانه
وثوبه بعد ثباته وخاموا عليه
الخلع وهرضوا عليه الامارة

فياها واستمر على حاله
معدودا في ارباب الرئاسة
وناقى الامراء الى داره ولم يرل
حتى ثارت المسكر على من
بالبلدة من الامراء وحصرها
ابراهيم بك بيته ومن ج في
ثاني يوم حاربوا المترجم خلعوا الرضا عن يخذهم من كل

فعلوا له كفتا قلم تجددوه ونعدوا لنزول الى البلاد اشد شغب الديلم فاشترؤا له من قيم
الجامع ثوبا كفتوه فيه وزاد شغب الجند فلم يذكهم دفنه بقي حتى اتين ثم دفنوه وحين
توفي قام بملكه بعده ولده عبد الدولة ابو طالب رحتم وهما رابع سنين اجلسه الامراء في
الملك وجعلوا الخاء شمس الدولة بمعدان وقرميين الى حدود العراق وكان المرجع
الى والده ابي طالب في تدبير الملك ومن رايه يصدر ونوبين يديها في مباشرة الاعمال
ابوطاهر صاحب نحر الدولة وابو الميخاس الضبي الكافي

٥ (ذكر وفاة مامون بن محمد وولاية ابنه على)

وقبها توفي مامون بن محمد صاحب خوارزم وابشر حامية فلما توفي اجتمع اصحابه على
ولده على وبايعوه واستقر له ما كان لابييه وراسل بين الدولة محمود بن سبكتكين وخطب
اليه اخذ فروجه واقفقت كلمته ما وصار ايدا واحدة الى ازمات على وقام بعده اخوه
ابو العباس مامون بن مامون واستقر في الملك فارسل الى بين الدولة بخطب اخته ايضا
فاجابه الى ذلك وزوجه قداما ايضا على الاتفاق والاتحاد مدة وسيرد من اخباره
معه من سبع واربع مائة ان شاء الله تعالى ما تقف عليه

٥ (ذكر وفاة الامين الحسن وما كان بعده)

في هذه السنة توفي ابو القاسم الامين الحسن نائب خصام الدولة بفخوزستان وكان
موتة بحكمه عكرم وكان شهما شجاعا حسن التدبير ونفسا خصصام الدولة ابا على بن
استاذهم ومعه المال ففرقه في الديلم وسار الى جند سابور فدفع اصحاب بهاء
الدولة عنها وجرته معهم وقائع كثيرة كان انتفرق به الله وأزاح الاتراك عن خوزستان
وعادوا الى واسط وملت لابي على البلاد ورتب اعمال وجبي الاموال وكاتب الاتراك
بهاء الدولة واستمالهم فثابته بعضهم فاحسن اليهم واستمر حال ابي على في اعمال
خوزستان ثم ان ابا محمد بن مكرم والاتراك عادوا من واسط واستعد ابو على للعرب
وحري يديهم وقائع ولم يكن للاتراك قوة على الديلم فعزموا على العود الى واسط ثانيا
وانفق مسير بهاء الدولة من البصرة الى القنطرة البيضاء وكان ما نذ كره ان شاء الله

٥ (ذكر القبض على علي بن المديب وما كان بعد ذلك)

في هذه السنة قبض المتلذ على اخيه على وكان سبب ذلك ما ذ كرناه من الاختلاف
الواقع بين اصحابها بالموصل واشتغل القلعة كثرنا بما العراق فلما خلا وجهه وهاد
الى الموصل عزم على الانتقام من اصحاب اخيه ثم طافه وهل الجيلة في قبض اخيه
فاحضر عسكره من الديلم والا كرادوا عليهم انه يريد قسدة وقوا وحلقهم على الطاعة
وكانت داره ملاصقة دار اخيه فقبض في الحائط ودخل اليه وهو سكران فاقذه
وله خلة الخزانة وقبض عليه وارسل الى زوجته يارها باخذ ولديه قروا وشربدران
والهياقي يتكبريت قبل ان يسمع اخوه الحسن الخبر فغلت القلعة وخلصت وكانت
في الحلة التي له على اربعة فراسخ من تكريت وسمع الحسن الخبر فبادر الى الحلة

ثاني يوم حاربوا المترجم خلعوا الرضا عن يخذهم من كل

شيثا فلما رآوا يديهم عليه
 له خلاف ما يظنون حتى
 تمكنوا من قده على الصورة
 المتقدمة وميب تلقية بالوشاش
 انه كان ملجأ لافاق الحاج
 بمنزلة الوش في سنة ورود
 الفرسامة فلما لاق الحاج
 وامير الحاج صالح بن رجب
 صحتهم الى الشام وحصل
 منه بعد ذلك الموافق الهائلة
 مع الفرساوية مع استاذ
 ومنفردا في الجهات القبلية
 والشامية والنجلات الحوادث
 وارجلت الفرساوية من
 الديار المصرية واستقرت
 المصرية بعد حوادث
 العثمانية فالمرجع في سنة
 عشر صفيقنا التامرين وتكون
 شانه واشتهر ذكره في بلادهم
 ونفذت اوامره فيهم ونقص
 على مونا كدهم وعائدهم
 وأغار على ما يديهم حتى نزلت
 وما تهابهم فلم ير الواجعا لون
 عليه حتى أوقعوه في جهال
 صيدهم وهو لا يحضر بياله
 حياتهم وقدره بينهم قاتل
 ذكر (ومات) الامير
 رضوان كذا ابراهيم بك
 وهو افعى عماليكه وبما وافته
 وجعله جوحداه وكان
 يعرف الا برضوان الجوحدا
 واستمر في الجوحدا ربة مدة
 طويلا ولم يرجع مع استاذ
 في اوامر سنة خمس ومائتين
 والف بموت اسمعيل بك
 وأتباعه الى مصر ارضي بحبه وتقلد كذا اليه استاذ

اليها ودخلها وولى خاتني امره وحكم في دولته وولى بكته وزون امره الجيوش بخراسان
 وكان محمود بن سيكتكين حينئذ مشغولا بمجارية اخيه اسمعيل على مائل كره ان يشاء
 الله تعالى وسار بكته وزون الى خراسان فوايما واستقرت القراعدها

(ذ كرموت سيكتكين وولده اسمعيل)

وفي هذه السنة توفي ناصر الدولة سيكتكين في شعبان وكان مقامه يبلغ وقد انشأ بها
 دورا ومساكن فرض وطال مرضه وانزاع الى هوا مغزاة قسار عن بلخ اليها فاستقر في
 الطاريق فنقل منها الى غزنة وقد فن فيها وكان مدة ملكه نحو عشر سنين وكان عادلا
 خيرا كثيرا اليها وحسن الاعتقاد ذام واة تامة وحسن عهد ولاة فاجرم بارك الله في
 يده ودام ملكه مدة طويلا جازت مدة ملك السامانية والجلو قيسه وغيرهم وكان
 أبوه محمود أول من لقب بالسليمان ولم يلق به أحد قبله ولما حضرته الوفاة عهد الى ولده
 اسمعيل بالملاط بعده فلما مات بايع الجند اسمعيل وحفظوا له واصلق لهم الاموال وكان
 أصغر من اخيه محمود فاستنصفه الجند فاشتد طوا في الطلب حتى أفنى الخزان التي
 خلفها أبوه

(ذ كرامتة اخيه محمود بن سيكتكين على الملك)

لما توفي سيكتكين وبلغ الخبر الى ولده عيسى الدولة محمود بن سيكتكين وجلس العزائم ثم
 أرسل الى اخيه اسمعيل يعزبه بابيه ويمرقة ان آياه انما عهد اليه ليعده عنه ويدكره
 ما يتعين من تقديم التبرير وطلب منه الوفاق وانما ما يتبعه من تركه بابيه فلم يفعل
 وترددت الرسل بينهم فلم تستقر القاعدة فسار محمود بن سيكتكين الى هرات عازما على
 قهده اخيه بغزاة واجتمع به معه بقراتق بهراة فساعدته على اخيه اسمعيل وسار نحو
 بدست وبها أخوه نصر قبيعه وأطاعه وسار معه الى غزنة وبلغ الخبر الى اسمعيل وهو سليل
 فسار مع الجند فسبق اخاه محمود اليها وكان الامراء الذين مع اسمعيل كاتبرا اخاه
 محمود استنصروه ووعده المليل اليه بخفي المبرو التي هو واسمعيل بننا غزاة
 واقتتلوا قتالا شديدا فانهزم اسمعيل وصعد الى قلعة غزاة فاصطدم بها فصرخ اخوه
 محمود واستغله بامان فلما نزل اليه اكرمه واحسن اليه واعلى منزلته وشركه في ملكه
 وعاد الى بلخ واستقامت الممالك له وكانت مدة ملك اسمعيل سبعة أشهر وهو فاضل
 حسن المعرفة نظم ونثر وخطب في بعض المجتمعات فكان يقول بعد الخطبة للقلبة
 رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث فاطر السموات والارض أنت
 والحي في الدنيا والاخرة توفي مسلما والحقني بالصالحين

(ذ كروفاة ناصر الدولة بن بويه وملكاته بمجد الدولة)

في هذه السنة توفي ناصر الدولة أبو الحسن على بن محمد ركن الدولة أبي على الحسن بن بويه بقاعة
 طبرق في شعبان وكان مبدف أن كل محاسن رباوا كل بعدة عتبا فاضلها الحسن ثم
 لشدة مرضه فمات منه فلما مات كانت مقامهم الخزان بالرى عند امه ولده بمجد الدولة

لا بد من ذلك قطعاً فسمع
المتعلمين واتقوا بمراحله
ومساعدته وطلبه ونقله من
حضرة الخمول الى اوج
السعادة والقبول فنقل ذلك
ومارس الامور بالرفق والسر
الحسن واشترى داراً عظيمة
بدرج الاغوات وسكنها واستقر
على ذلك الى ان وردا فقرضاوية
الى مصر فخرج مع من خرج
هارباً الى الشام ثم رجع مع
من رجع ولربل حتى عرض
وتوفي يوم الاربعاء من
عشر القعدة من السنة رجعته
الله تعالى

(واستلمت سنة تسعة عشر
ومائتين والف)

فكان ابتداء الحرم يوم
الخميس فيه ركب الوالى
العملى وشق من وسط المدينة
فخرج على سوق القوزية فمزل
شخصاً من ابناء القباد
المشتمين وكان يتلوى
القرآن فأمر الاعوان فحبسوه
من حانوته ويطصوه على
الارض وضربوه عدة على
من غير جرم ولا ذنب وقع منه
ثم تركه وسار الى الاشرفية
فمزل شخصاً من حانوته
وقبل به فمزل ذلك فخرج
اهل الاسواق واغلقوا
حوانيتهم واجتمع الكثير
منهم وذهبوا الى بيت الباشا
يشكون ففعل الوالى وسمع
المشايع بذلك فمزلوا ايضا الى بيت الباشا فكلوا فأنظر

سنة على اختلاف الاحوال ثم ملكها المقلد وملكها بعده محمد بن عازر ثم أخذها بعده
فروايس ثم انتقلت الى نحر الدولة الى غالب فمادها عبد الجبار بن حنيفة الى دقوقة
واجتمع مع امير من الاكراد يقال له موصلى بن بكويه ودفعا لعمال نحر الدولة عنها
وانفذوا قصدها يدان بن المقلد وطلبها واخذها منها

٥ (ذكر عدة حوادث) ٥

في هذه السنة خرج ابو الحسن على بن مرید عن طاعة بهاء الدولة فمضى اليه عسكر افهرج
من بين ايديهم الى مكان لا يقدر على الوصول اليه فيه ثم ارسل بهاء الدولة واصلى
حالة وعود الى طاعته وبعث الى ابو الرضا محمد بن المهندي الخراساني وفيه الى الحرم
توفي عبيد الله بن محمد بن جران ابو عبد الله الكبرى المعروف بابن بطة الحنبلى وكان
مرله مائة سنة اربع وثلاثمائة وكان زاهداً عابداً عالماً صديقاً فى الرواية وفيها
في ذي القعدة توفي ابو الحسن محمد بن احمد بن اسمعيل المعروف بابن سمعون الواحداً
الزاهداً كراماتاً وكان مولده سنة ثلثمائة وفيه اتسع ذى الحجة توفي الحسن بن عبد الله
ابن سعيد ابو احمد الكرى الراوية العلامة صاحب التصانيف الكثيرة فى الادب
والفقه والاشغال وغيرها

٥ (ثم دخلت سنة ثمان وثمانين وثلثمائة) ٥

٥ (ذكر عود ابي القاسم السيجي رى الى نيسابور) ٥

قد ذكرنا سير ابي القاسم بن سيجي رى الى نيسابور وعقابه بها فقلنا
نحر الدولة أقام عنده ولقد شمس الدولة واجتمع عنده جماعة كثيرة من اصحاب اخيه
وكان قد ارسل الى شمس الماملى يستدعيه من نيسابور ليعلمها اليه فصار اليه حتى وافى
بجران فلما بلغها راي ابا القاسم قد سارتم فاعاد شمس الماملى الى نيسابور فكتب
ذوق من بخار الى ابي القاسم يعر به بكتوز ون ويا مره بقصد خراسان واخراج
بكتوزون عن البلد او ذبيحاً فصار ابو القاسم من جران فمضى نيسابور وروى به الى
اصغرابين وبها عكر بكتوزون فقاتلوه واولوهم عن اصغرابين واصحاب
ابى القاسم تايها وسار ابو القاسم الى نيسابور فالتقى هو وبكتوزون فظاهره فى
ربيع الاول واقتتلوا واشتد القتال بينهم فلهزم ابو القاسم وقتل من اصحابه واسر خلق
كثير وصاد ابو القاسم الى قهستان واقام بها حتى اجتمع اليه اصحابه وسار الى بوشنج
واحدوى هلياً وانصرف فيها فسادوا اليه بكتوزون وترددت الرسل بينهما حتى اصطلحا
وتصاهروا وعاد بكتوزون الى نيسابور

٥ (ذكر استيلاء محمود بن سبكتكين على نيسابور وعودهم عنها) ٥

لما فرغ محمود من امر اخيه وملك قزوين عاد الى بلخ رأى بكتوزون قدولى خراسان على
ما ذكرناه فارسل الى الامير منصور بن نوح يد كرامته والهاماته من دولته وطلب
خاسار فاعاد الجولاب يمتد من خراسان ويا مره باذنتهم فمضى وما وراهم من اطفال

الخدم وذلك جهة القرب
الاجم في ريل في غنوة حتى
خرجت روحه بالربة فارتوه
عند باب العزب واحتاط به
المتصيدون بالباب واخذوا
ما في جيبه ثم احضروا له نابوتا
وجعلوه فيه الى داره ففسلوه
وكفوه بوقته وبالفراقة
ما به اقامته كان من خيار
جنسه لولا ما مع فيه ولقد
يلونه سفرا وحضرا باقما
وكهلا فلم ارمي به في دينه
هوقا ماهر الذيل وقورا
محتما فصيح السان حسن
الراي قليل الغول جسد
النار (ومات) الاجل
العهد قال المريد السيد
ابراهيم افندي الروزنجي
وهو ابن اخي السيد محمد
الكجاي الروزنجي المتوفى
سنة سبع ومائتين والف
واصلهم روميون الجنس
وكان في الاصل جرجانيات
هل كاتب كشيده وكان
يسكن دارا غير بعيدا عن دار
محمد وافر على ذلك شاعرا
الذكر في توفى في سنة السيد
محمد انبط عثمان افندي
العمامي المتوفى عن الروزنامة
سابقا بريد العود اليها من
شرق وتطلع لها وخطه مشهور
للمذهب من المتأهل اليه
مواه فلم تساعده الاقدار
لشدته وانه ومال ابراهيم بك
عن شخص من اهل بيت المتوفى ذكره السيد ابراهيم

ايقبض اولاد اخيه فلم يجدهم واقام المقلد بالموصل يستدعي رؤساء العرب ويجمع
عليهم واجتمع عنده زهاء الف فارس وسار الحسن في حلال اخيه ومعه اولاد اخيه على
وجوه ورسد نفقته على المقلد واجتمع معهم نحو عشرة آلاف وواصل المقلد بؤذنه
بالحرب فسار عن الموصل وبقى بينهم مغرل واحد ونزل باقوا العلت خلفه وجوه العرب
واختلفوا عليه فقتلهم من اشار بالحرب منهم رافع بن محمد بن عمن ومنهم من اشار بالكف
عن القتال وحلوا الرحم منهم مفر بن محمد بن عمن وناقضه وواخوه فبقيت منهم في
ذلك قبل المقلدان اختل رجليه بنت المسيب تريد لقال وقد جاء ذلك فركب ونجح
اليها فلم تزل معه حتى اطلق اخاه عليا ورد اليه ماله ومثله معه وانزله في خيم ضرب بها الشعر
الناسم بذلك وتجاها واصاد على الى حلقته وعاد المقلد الى الموصل وتجهز للسير الى
الحسن على بن مرزباد الاسدي لانه تعصب لاختيه على وتصد ولاية المقلد بالذي خداه
اليه ولما خرج على من محبته واجتمع العرب اليه واساروا عليه بقصد اخيه المقلد
فسار الى الموصل وبها المحباب المقلد وامتنعوا عليه فافتقدوا جميع المقلد بذلك فعاد اليه
واجتاز في طريقه بجعل اخيه الحسن يخرج اليه وراى كنهه فسكره فخاف على اخيه
على منه فاشاره اليه بالوقوف ليصلح الامر وسار الى اخيه على وقال له ان الاعور يعني
المقلد قد اناك بجده وحديده وانت غافل وامر باقتادهم والمقلد فسكره اليهم
فقتلوا المقلد بالكتب فاختلها وسار محمد الى الموصل فخرج اليه اخواه على والحسن
وصالحا ودخل الموصل وحمامه ثم خاف على قهر بن من الموصل ليل اوتيه الحسن
وترددت الرسل بينهم فاضطجروا على ان يدخل احدهم البلاد في غيبة الاخر وبقوا
كذلك الى سنة تسع ومائتين ومات على سنة تسع مائة وقام الحسن مقامه فقصد المقلد
ومعه بنو خفاجة قهر بن الحسن الى العراق وتبعه المقلد فلم يدر كنهه فعاد والمسلمين
امر المقلد بعد اخيه على سار الى بلده على بن مرزباد الاسدي فدخله ثمانية والعشرون مرزباد
الى مذهب الدولة فتوسط ما بينه وبين المقلد واصلح الامر معه وسار المقلد الى دقوقا
فهلكها

هـ ذكره المجلد جبريل دقوقا هـ

في هذه السنة ملك جبريل بن محمد دقوقا وهذا جبريل كان من الرجال القويين بغداد
وتخدمه وذهب الدولة بالبطنية فهم بالعز ووجع جمعا كثيرا واشتروا السلاح وساروا جنانا
في طريقه بدقوقا فوجد المقلدين الذين يهاضرون افاستغاثاها بالجلد جبريل فسلمهاهم
ومنع عنهم وكان يدقوقا جلال نصر انبان فتمسكوا في البلد وحكماء فيه وانما تعبدوا
اهله فاجتمع جماعة من المسلمين الى جبريل وقالوا له انك تريد العز وولست تدري
اتبلغ غرضك ام لا ومنكنا من هذين النصرانيين من قد تعبدنا وحكم علينا فلما اوقت ههنا
واكفينا امرهم ما عندناك على ذلك فقام وقبض عليهم واخذهم الى دقوقا فامرهم فلك
البلد في شهر ربيع الاول وثبت قدمه واحسن معاملة اهل البلد وهدل فيهم وبقى

كيس المالك والغريان وقت الفاس على مناريس العسكر وجعلوا على مناريس حلة واحدة فقتلوا منهم وهرب من بني واقلوا انفسهم في البحر فاستعد من كان بالمنايس الاخر ونابوا ورمى المذايع وتم جوار الحرب ووقع بينهم ومقتلة عتامة ابل في الغري بقلن فتوار بين ساعات ثم انجبت الحرب بينهم وترفع المهرية والعربان وانكفوا عن بعضهم وفي وقت الظاهر ارسلوا سبعة رؤس من الذين قتلوا في المهرية في المعركة فاشقوا بهم المدينة ثم علقوهم بياض زويلة وفيهم رأس حسين بك الوالي وكاشفين وعنه من كاشف الساكن بحارة عابدين وعملوكان وعلقوا عند رأس حسين بك الوالي المذكور صليبا من جلد ذرهما انهم وجدوه معه واصيب امير بك صر برار احمس بك ومات بعد ذلك ودفن بالي صير (وفي ثاني عشره) حصلت الحربة بين بالقر بية بقله تدهر بالشاطون فزفوها بالادارة فاسقطت جلالت في روح فوضعوه في مققف ومرواه من وسط المدينة وذهبوا به الى بيت القاضي واشيع فالت بين الناس وعابره (وفي يوم السبت سابع عشره) حضر على كاشف المعروف بالشقي

٥ (د كرمير بها الدولة الى واسط وما كان منه) ٥

في هذه السنة عاد ابو علي بن اسمعيل الى طاعة بها الدولة وهو بواسط فورد ودمر امره وشار عليه بالمسير الى ابي محمد بن مكرم ومن معه من الجند وساعدتهم ففعل ذلك وصار على كره وصديق قول بالقطرة اليضا وتب ابو علي بن استاذ حرم وصكره وجرى لهم معوقات كثيرة وضاق الامر بها الدولة وتعددت عليه الاقوات فاستعد يدور من حسنه فانهذ اليه شيئا فام ببعض ما يريد واشرف بها الدولة على الخطر وصحى اعداء ابي علي بن اسمعيل به حتى كاد يخلص به فبعد من امر ابي بختيار وقتل مصاصم الدولة ما ياتي ذكره واما الفرج من حيث لم يحتسب وصلح امر ابي علي عنده واجتمعت الحكمة عليه وسباني شرح ذلك ان شاء الله تعالى

٥ (د كرمير بها الدولة) ٥

في هذه السنة في ذي الحجة قتل مصاصم الدولة بن مصاصم الدولة وبسبب ذلك ان جماعة كثيرة من الديل استوحشوا من مصاصم الدولة لانه امر بعرضهم واسقاط من ليس بصحيح الذب فاسقط منهم مقدار الف رجل فبقوا حيارى لا يدرون ما يصنعون واتفق ان ابا القاسم وابانصر ابني فز الدولة بختيار كالما يقبوضين فحدثا الموت كان بينهما في القلعة فافرجوا صحتهم ما جتمع الفيقان الاكراد واتصل خبرهما بالذين اسقطوا من الديل قاتلهم وتصدوا الى ارباب فاجتمعت على العسا كروقتير مصاصم الدولة ولم يكن عنده من يدبره وكان ابو جعفر استاذهم من قبلها ينافي اشار عليه بعض من عنده بتفريق ما عنده من المال في الرجال والمسير الى مصاصم الدولة واخذوا الى عسكره بالاهواز وخوف ان لم يفعل ذلك فنجح بالمال فثار به الجند ونهبوا داره وهرجوا فاختفى فاحذوا في به الى ابي بختيار فقبض ثم احتال فنجوا واما مصاصم الدولة فانه اشار عليه اصحابه بالصعود الى القلعة التي على باب شيراز والامتناع عن الى ان ياتي عسكره ومن يمنعه فاراد الصعود اليها فلم يمكنه المستعطف بها وكان معه ثلثمائة رجل فقالوا له الراي اننا نأخذك والدتك ونسير الى ابي علي بن استاذهم فزوا اشار بعضهم بقصد الاكراد واخذهم والقوى بهم ففعل ذلك وخرج معهم بخزائنه وامواله فنهروا وارادوا اخذه فهرب وسار الى الدودمان على مرحلتين من شيراز وعرف ابو نصر بن بختيار بالخبر فبادر الى شيراز ووثب رئيس الدودمان واسمه مظاهر بمصاصم الدولة فاحذوه واما ابو نصر ابن بختيار واخذ منه فقتله في ذي الحجة فلما جل راسه اليه قال هذه سنة سنأ ابو لك يعني ما كان من قتل مصاصم الدولة بختيار وكان عمر مصاصم الدولة ثمانا وثلاثين سنة وسبعة اشهر ومدة امارته يقاس ثمان سنين وثمانية ايام وكان كرمير حليها واما والدته فسلمت الى بعض قواد الديل فقتلها وبني عليها دكة في داره فلما انقضى بها الدولة فامر اشرجه ودفن في ترابي بويه

٥ (د كرمير بها الدولة) ٥

قبضهم بعض المتكلمين
في بيت الباشا وقال لهم ان
الباشا يريد قتل الوالي
والمناصب منكم الشاعة
فرجعوا الى الباشا وشفعوا
في الوالي وارسل سعيديا
الوكيل واخضر واليه المضروب
واخذ بخاطره وطلب نفسه
بكاهات ورجع الجميع كما ذهبوا
ونشأ عزل الوالي فلم يزل
(وفيها) رجع المصريون والعمريون
فانفثروا باقليم الجيزة حتى
وصلوا الى اتيابه وضربوها
وتبوهها وخرج اهلها هلي
وبجودهم وهدوا الى البر
الشرقي واخذ العسكر في
اهبة التجهيل والخروج
لغاريتهم (وفي يوم الجمعة
ثانيه) سافر السيد علي
القبليان الى جهة رشيد
وخرج بعبته جماعة كثيرة
من العساكر الذين غفوا
الاسوال من المنوبات
فاشترى اقصاع واسبابا ومناجر
ونزلوا بها بحبته وتبعهم غيرهم
من الذين يريدون الخلاص
والخروج من مصر فركب
محمد علي الى دواع البدهلي
المذكورين وكثيرا من
العساكر المذكورة ومنعهم
عن السفر (وفي سادسه) خرج
محمد علي واكب العسكر
بمساكرهم وهدوا الى البر
اتينية ووصلوا ونصبوا
وطاتهم وحلوا لهم عدة من اسلحتهم وركبوا عليها

بيت وعرة فلم يتسع بذلك واعادوا الطلب فلم يجيبه الى ذلك فلما تبين المنع صار الى
نيسابور ومباينة توفون فلما بلغ خبره بغيره فحمله رجل عنقه فدخلها محمدا وملاها
فلما سمع الامير منصور بن توح سار عن بخارا ونيسابور فلما علم محمد بذلك سار من
نيسابور الى مرو الرود وتزل عند قنطرة زاعول ينتظر ما يكون منهم

هـ (ذكر عودة قابوس الى جرجان) هـ

في هذه السنة عاد شمس المعالي قابوس بن وشمكير الى جرجان وملكها ولما ملكها
الدولة بن بويه جرجان والري اودان بلم جرجان الى قابوس فقدم عن ذلك صاحب
ابن هبادة وعظمه في عينه فاعرض عن الذي اراده وشرى ما كان بينه وبينه من العبيدة
بخراسان والله سبه خرجت البلاد من يد قابوس والملك عقيم وقذف كرفا كيف اخذت
منه ومقامه بخراسان وانفاذ لولك السامانية الجيوش في نصرته مرة بعد اخرى فلم
يقدر الله تعالى عودته الى بلاده ولما ولي سبكة مكي خراسان اجتمع به ووعده ان يسير معه
الجيوش فيرده الى مملكته هضى الى بلخ ومرض ومات فلما كانت هذه السنة بعد
موت نخر الدولة سبكه شمس المعالي قابوس الاصغر بشهر رباد بن شروين الى جبل
شهر ياد وعليه رستم بن المرزبان خال محمد الدولة بن نخرالد ولفاقتلا فالتزم رستم
واستولى اصغر على الجبل وخطب لشمس المعالي وكان باقي بن سعيديا بحبته
الاستعدادية وله ميل الى شمس المعالي فسار الى آمل ومها عسكر لجمدة الدولة فطردهم
عنها واستولى عليها وطلب لقابوس وكتب اليه بذلك ثم ان اهل جرجان كتبوا الى
قابوس يستدعونه فسار اليهم من نيسابور وصار اصغر يدعوا في بن سعيديا الى جرجان ومها
عسكر لجمدة الدولة فالتفوا واقتتلوا فالتزم عسكر محمد الدولة الى جرجان فلما بلغوها
صادقوا مقدمة قابوس فبلغتها فاقبلوا بالبلالك وانهم زعموا من اصحاب قابوس هزيمة
ثانية وكانت فرحا على فرج ودخل شمس المعالي جرجان في شعبان من هذه السنة
وبلغ المزمون الري فجهزت العساكر من الري فخرج جرجان فصاروا وحصرها فاقفلت
الاعمار بالبلد وضاعت الامور بالعسكر ايضا وتوالت عليهم الاطوار والرياح فاضطروا
الى الرحيل فقبضهم شمس المعالي فلقهم وواقفهم فاقبلوا وانهم عسكر الري واسر
من اعيانهم جماعة كثيرة وقتل اكثر منهم فاطلق شمس المعالي الاسرى واستولى
على تلك الاعمال ما بين جرجان واستراباذ ثم ان الاصغر حدث نفسه بالاستقلال
والثغر عن قابوس واشترى ما اجتمع عنده من الاموال والذخائر فدارت اليها عساكر
من الري وعليها المرزبان خال محمد الدولة فهزموا واصغر يدعوا وداروا بشار شمس
المعالي لوحبته كانت عند المرزبان من محمد الدولة وكتب الى شمس المعالي بذلك
وانضافت مملكة الجبل جميعها الى ممالك جرجان وطبرستان فولاهما شمس المعالي
ولدهم ووجهه ففتح الرويان وسالوس وراسل قابوس بين الدولة محمدا وداراه وداراه
وانشأ على ذلك

له بعض ثياب ونعال
وأرسلها مع ذلك الرجل
فقبضوا عليه وسأله ما خبرهم
فأخبره ذلك الرجل
السروحي وأخبروا أيضا
رجلا يطاراة وجهه إلى
بولاق معه مائة
فقبضوا عليه وأمسوه
يعدى إلى البراءة
لاخصامهم نعال للليل
فأمر أبا شبا بقتله وقتل
السروحي والرجل الذي معه
الثياب فقتلوهم نالما (وفي
يوم الأربعاء) حضر القاضي
الذي على يد البشرية وهو
خازن الدار الشا وكان اسمه
حين كان بسكنى مدينة
المدينة ولم يحضر معه أطراح
ولا غير ذلك فضرر بالهشكا
ومدا (وفي) خلج
الباشا على السيد أحمد
الهروقي فروق معور وأمره
على ما هو عليه أمين القربى
وشاء بنذر وكذلك خلج على
بحر جس البحرى وأمره بأش
مباشرة الأقباط على ما هو عليه
(وفي) رجع على كشف
الشعب بحجوب الرسالة إلى
الائى (وفي) تحقق الخبر
بموت يحيى بك وكان بحروما
من الحركة السابقة (وفي
يوم الخميس) على الباشا
الدوان وحضر المشايخ
والوفاة وقروا المرسوم

وقصد بكتوزون نيسابور وقصد أبو القاسم بن سيمجور قهستان فرأى محمود أن
يقصد بكتوزون وأبى القاسم ويجهلها عن الاجتماع والاحتشاد فسار إلى طوس
فهرب عنه بكتوزون إلى نواحى برجان فارسى محمود خلقه كبر فؤاده وأمر أن يودع
أرسلان الخياط إلى عسكر جزازا تبعه حتى الحلقه بجزاز وعاد فاسخلة محمود على
طوس وسأر إلى هراة فاسلم بكتوزون بمير محمود عن نيسابور عاد إليه فأسلمه فقصده
محمود فاجلس من يمين يديه اجعل القلم واجتاز بحر وفته ما وادعها إلى بخارا واستقر
ملك محمود بخراسان فأول صفاته اسم السامانية وخطب فيه المقادير بالله وكان إلى عفا
الوقت لا يطلب له فيها إنما كان يخطب للمناجعة واستقل بمسكنه فمئذ ذلك سنة
ألفه تعالى يؤتى الملك من يشاء وينزعه من يشاء وولى محمود قيادة جيوش خراسان
اتاه نصر أوجه له بنيد ابور على ما كان يابيه آل مسجور السامانية وما روى إلى بلغ
مستقروا للدفاع فخذ عدا رملها وثقى أصحاب الأطراف بخراسان على طاعة كمال
فريقون أصحاب الجوزجان ونحن نذكرهم أن شاء الله تعالى وكان الشاه صاحب
غريستان ونحن نذكرهم هنا أخبار هذا الشاه فاعلم أن هذا القلب وهو الشاه لقب كل
من يملك بلاد غريستان ككبرى لافرس وقيصرو للروم والنجاشى للجيشة وكان الشاه
ابونصر قد اعتزل الملك وسلمه إلى والده الشاه وفيه لوثته ووج واشتغل والده أبونصر
بالعلوم وحضارة العلماء والماءعصا ابوعلى بن سيمجور على الأمير نوح أرسل إلى
غريستان من حضرها وأجلى عنها الشاه الشاه ووالده أبانصر فقصدا حضا متبعات آخر
ولا ينها فقصده إلى أن جاءه بكتكين إلى نصره الأمير نوح فقتل إليه وأعلمه على إلى
على وعاد إلى ملكهما فاسلم ملك الأت من بين الدولة محمود فمأر أن أطاعه وخطب إليه
ثمان بين الدولة بعد هذا أراد الفروقة إلى الهند فجمع لها وتجهز وكتب إلى الشاه الشاه
يستدعيه لينضم معه غزوه فامتنع وعصى فلما فرغ من غزوه سار إليه الجيوش
أعلمكوا باله فقاموا لطلب والده أبونصر الأمان فاجيب إلى ذلك وحمل
إلى بين الدولة فأكرمه وأعتذر أبونصر بعوق والده وخلاصه عليه فأمره بالمقام بهراة
متوسعا عليه إلى أن مات سنة ثنتين وأربع مائة وأما والده الشاه فانه قصد ذلك الحصن
الذى اختفى به على إلى فقام به ومعه أمواله وأصحابه فحضر عسكر بين الدولة
في حصنه ونصبوا عليه الهباتى والحواعليه بالقتال ليلا ونهارا فانه دمت أسوار
حصنه وساق العسكر إليه فلما أيقن بالمطلب طلب الأمان والعسكر يقاتله فلم يزل
كذلك حتى أخذاه برا وحمل إلى بين الدولة فضر ب نأديا به ثم أودع السجن الحان
مات وكان موته قبل موت والده وبأيت عدة مجلدات من كتاب التهذيب للأزهري
في اللغة صغها وعليه ما هذه فمضته يقول محمد بن أحمد بن الأزهري قرأ على الشاه أبونصر
هذا الجزء من أو إلى آخره وكتبه بيده مع فهذا يدل على أنه تعالى وعلمه بالمعربة
فان من يحب مثل الأزهري وقرأ كتاب التهذيب يكون فاضلا

هـ ذكر انقراض دولة السامانية وملك الترك ما وراء النهر

بحضره فاجمع وضفونه أنا كنا ضفنا ورضنا عن

وسلام من جهة الاني ووصل
الى جهة الباتين وارسل
الى المشايخ يعلمهم بحضوره
لبعض اشغال فركب المشايخ
الى الياشا واخبروه بذلك
فاذن بحضوره فحضر ليلا
ودخل الى بيت الشيخ
الشرقاوي فلما أصبح التمار
شيخ فلان وركب معه المشايخ
والسيد عمر الثقفي وذهبوا
به الى بيت الياشا فوجدوه
واكبوا في بولاق فانظروهم
حصة الى ان حضر فتركوا عنده
تلى كاشف المذكرة ور
ورجعوا الى بيوتهم واخذوا
به الياشا صفة وقابل به بالشر
ثم خاع عليه فمروهم ووجد
له مراكب باينة كاملة وركب
الى بيته وامامه جلسته من
المسكن مشاة وقدم له محمد
على ايضا حصانا (وفيه)
شرعوا في حمل شركه فاك
الحرب بالازبكية (وفي يوم
الاثنين ناسع عشره) ورد
طاطري ومولى به بشاره الياشا
بتقليده ولاية مصر ووصول
القاجي الذي معه التقايد
والطوخ الثالث الى رشيد
وطوخان محمد علي وحين
بثاني ناصر باشا واجد
بثالث فخر بواحدة قد اقم
وذهب المشايخ والاعيان
للمهنة (وفي يوم الثلاثاء)
قتل الياشا ثلاثة اشخاص
احدهم رجل سروجي وسبب قتل ان الرجل السروجي

في هذه السنة هرب ابو عبد الله بن جعفر المعروف بابن الوثاب من الاعتقال في دار
الخلاقه وكان هذا الرجل يقرى بالذهب من الطاع فلما خلع الطاع هرب هذا وصار
عند مذهب الدرلة فارسل القادر بالله في امره فانزله فصار الى المدائن واتي خبيثه الى
القادر فاحذره وحسبه فهرب هذه السنة ومضى الى كيلان وادعى انه هو الطاع لله
وذكر من امور الخلاقه ما كان يعرفه وزوجه محمد بن العباس مقدم كيلان وشدة منته
واقام له الدعوة واطاعه اهل نواح آخر وادوا اليه العشر على عادته وهو ورد من هؤلاء
القوم جماعة فحبسوا فاحضرهم القادر وكشف لهم حاله وكتب على ايديهم كتابا في المعنى
فلم يقدح ذلك فيه وكان اهل كيلان يرجعون الى القاضي ابي القاسم بن كنج فسكرتوب
من بغداد في المعنى فكشف لهم الامر فاجابوا يا عبد الله عنهم

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة عظم امر يدور من عنده وعلانية ولقب من ديوان الخليفة ناصر الدين
والدولة وكان كثير الصدقات بالحرمين وبكثير الخراج على العرب بطريق مكة ليكفروا
عن اذى الحجاج ومنع اصحابه من الفساد وقطع الطريق فعظم محله وسارده كره وفيها
نظر ابو علي بن ابي الريان في الوزارة بواسطة وفيها مات ابو القاسم عبد العزيز بن يوسف
البحراني

• (ثم دخلت سنة تسع ومائتين وثلاثمائة) •

• (ذكر القبض على الامير منصور بن نوح وملاك اخيه عبد الملك) •

في هذه السنة قبض على الامير منصور بن نوح بن منصور الساماني صاحب بخارا
وماوراء النهر وملاك اخيه عبد الملك وسبب قبضهما ذلك انهما قصد محمود بن
سبيكتكين بكتوزون بخراسان وعددهم نيسابور الى مرو الروذ فلما ساروا
بكتوزون الى الامير منصور وهو برخص فاجتمع به فمروا كرامه ورو ما كان
يؤمله فسكر ذلك الى فائق فقبضه فائق باضفاف شكره فاقامه على خدمه من الملك
واقامه اخيه مقامه واجابهما الى ذلك جماعة من اعيان العسكرية فاستخفوا بكتوزون
بهذا الاجتماع لتدبير ما هم به من امر محمود فلما اجتمعوا به قيسوا عليه وامر
بكتوزون من مملته فاعلموا ولم يراقب الله ولا احسان مواليه واقاموا اخاه عبد الملك
مقامه في الملك وهو ممي صغير وكانت مدية ولاية منصور سنة وسبعة اشهر وماج الناس
بمخيم في بعض وارسل محمود الى فائق وبكتوزون بالوجه سار وقيم فعله ما وقويت
نفسه على اقامه ما وطع في الاستقلال بالملك فصار عنهما ما عازا على القتال

• (ذكر استيلاء عمين الدولة محمود بن سبيكتكين على خراسان) •

لما قبض الامير منصور سار محمود نحو فائق وبكتوزون معه فاجتمعوا عبد الملك بن نوح فلما
سمعوا به صاروا اليه فالتقوا بمرو آخر جمادى الاولى واقتتلوا واشد قتال رآه الناس
الى القيل فانه بكتوزون وفائق ومن معه ما فاما عبد الملك وفائق فانهم ما حقا بقتلوا

الى السلا و حضر كثير منهم
الى مصر خوفا من وصول
القبالي (وفي يوم الخميس
حادي عشر منه ٢) سافر الشيخ
الشرقاوى الى مولد سيدى
أحمد البدوى واقتدى به كثير
من العامة وسخف القول
وكان المهروقى وجر جس
الجوهري ساقرين ايضا
وشهروا احتياجتهم ولستافوا
الباشا فاذن لهم فلما تبين لهم
تعصية المصريين الى الجفوة
الشرقية استنصروا من السفرة
ولم يمتنع الشيخ الشرقاوى
ومن تابعه (وفي يوم الثلاثاء
سابع عشر منه) وصل
فريق منهم الى جهة قبلة
باب النصر والعادليين خلف
الجبل ورمخوا خلف باب
النصر من خارج و باب
الفتوح وتواحي الشيخ فمر
والدرداش وتبوا الوايلي
وما جاوره وعبروا الدور
وهروا النساء وأخذوا موتهم
وغلالمهم وزرورهم وخرج اهل
تلك القرى على وجوههم
وبعضهم بعض شوالى وقصاع
ودخل الكثير منهم الى مصر
(وفي يوم الاربعاء) جمع الباشا
ومحمد على العسكر واتفقوا
على الخروج والهباربة
وانخرجوا المدافع والشر كفلكات
الى خارج باب النصر وشرعوا
في عمل متاريس وفي آخر
التيار رفع المصريون العرب وقرى واقليم الشرقية

فاجابوه الى الدخول في طاعته وانفذوا جماعة من اعيانهم الى بهاء الدولة ليقولوا
وامتنعوا منه وكتبوا الى اعيانهم بالمقيمين بالسوس بصورة الحال وركب بهاء
الدولة من القند الى باب السوس وجاء ان يخرج من فيه الى طاعته فخرجوا اليه في
السلام وقالوا فتلاشد يداهم قاتلوا مثله فضاقت صدره فقيل له ان هذه عادة الديلم
ان يشتد قتالهم عند الفتح الا يظن بهم ثم كفوا عن القتال وارسلوا من يحلفهم لهم
ونزلوا الى خدمته واختاروا العسكران وساروا الى الاعواز فقرر ابو علي بن اسمعيل
امورها وقسم الاقطاعات بين الاتراك والديلم ثم ساروا الى راء هربز فاستولوا عليها
وعلى ارجان وغيرهما من بلاد خوزستان وسار ابو علي بن اسمعيل الى شيراز فزل
بظاها هربز ج الىه ابتهاج تيار في اصحابهم سار يوه فلما اشتدت الحرب مال بعض
من معهما اليه ودخل بعض اصحابه البلد ونادوا بشار بهاء الدولة وكان النقيب ابو
احمد الموسوي شيراز قد ورددها رسولان من بهاء الدولة الى مصمما الدولة فلما قتل
مصمما الدولة كان بتراز فاسمع انباء بهاء الدولة ظن ان الفتح قد تم فقصده
المجامع وكان يوم الجمعة واقام الخليفة لبهاء الدولة ثم عادا بشار بختيار واجتمع اليهما
اصحابهم فاضاف النقيب فاختفى وحمل في قسلة الى ابي علي بن اسمعيل ثم ان اصحاب
ابني بختيار قصدهوا ايا على واطاعوه فاستولى على شيراز وهرب ابتهاج تيار فاما ابو نصر
فانه لم يبق في بلاد الديلم واما الثاني وهو ابو القاسم فلقى ببدر بن حسنة ثم قصد البعلجة
ولما ملك ابو علي شيراز كتب الى بهاء الدولة بالفتح فسار اليها ونزلها فلما استقر بها
امر بنصب قربة الدودمان واحراقها وقتل كل من كان بها من اهلهم فاستاصلهم
واخرج ابناء مصمما الدولة وجددا كفاه وحمل الى التربة بتراز فدفن بها وسير
عسكرهم الى الفتح استاذر مرزالي كرمان فملكها واقام بها فاتباع بهاء الدولة الى
ههنا آخر ما في ذيل الوز براني فباع رحمه الله

ذكر مير باديس الى زامة

في هذه السنة منتصف صفر ارم باديس بن المنصور صاحب افر يقية نائبه محمد بن ابي
العرب بالتهبزو لانه تكثرت من العساكر والعدو المبر الى زامة وسبب ذلك ان جمه
يطوفت كتب اليه يعلم ان زيري بن عطية الملقب بالقرطاس وقد تقدم ذكره نزل
عليه بتاهرت بخار باقار محمد بالتهبزو اليه فسار في عساكر كثيرة حتى وصل الى اشير
وبها جاد بن يوسف هم باديس كان قد اقطعها اياها باديس فرحل معادته فوصل
الى تاهرت واجتمعوا بيطوفت وبيتهم وبين زيري بن عطية فخرجت اهلها فرحفوا اليه
فكانت يدينهم بحروب عظيمة وكان اكثر عسكر جاديز هو انه لقا عطية فلما اشتد
القتال انهزموا فقتلهم جميع العسكر فاراد محمد بن ابي العرب ان يرد الناس فلم يقدر
على ذلك وغت الهز بعة رماك زيري بن عطية ما لم وعددهم ورجعت العساكر الى
اشير وبلغ خبر الهزيمة الى باديس فرحل فاساقارب طينة بعض في طلب لفل بن سعيد
التيار رفع المصريون العرب وقرى واقليم الشرقية

الامراء المصرية على موجب
عليهم بشفاعة على ياشا واصدر
الاعظم فخانوا اليهود
ونقصوا الشروبا وبلغوا
وبغوا وناموا وقتلوا الحاج
ورغدوا على ياشا المولى عليهم
وقتلوه ونهبوا امواله ومناعه
فوجهنا عليهم العساكر
في ثمانين مركبا بحرية
وكذلك اجد ياشا الجزائر
بعسكر برية للانتقام منهم
ومن العسكر الموالين لهم
قوروا الخبير بقيام العساكر
عليهم ومحاوالتهم لهم وقتلهم
وانما هم فغنت ذلك رضينا
عن العسكر بحسبهم ما وقع
منهم من الخلل الاول
وصفحتنا عنهم صفحا كليا
واما ثقتناهم السفروا لافاقه
متي شاءوا وايضا ارادوا من
غير حرج عليهم وولينا ضرة
اجل ياشا خوفا شديد كامل
الديار المصرية لما علمنا فيه
من حسن التدبير والسياسة
وقور العقل والرأفة الى
غير ذلك وعملوا شكا وحرقة
وسوا ربحا لازكية ثلاث لبال
ومدافع تضرب في كل وقت من
الافاق الخمسة من القلعة
وغيرها (وفيها) توارت الاخيار
بان الامراء الثبالي هملوا
وجسات وقصدتهم التعدي
الى البر الشرقي (وفي يوم
الاحد خامس عشر ربه)
عدى الكبير منهم على جهة

حلوان واشغل الكبير من العسكر من برا الحيرة الى بر

في هذه السنة انقضت دولة آل سامان على يد محمود بن سبكتكين وابالك الخان التركي
واسمه ابو نصر احمد بن علي ولقبه شمس الدولة فاما محمود فقام ملك خراسان كما ذكرناه
وبقي بعده عبد الملك بن نوح ما وراء النهر فلما انزعم من محمود قصد بخارا واجتمع بهاهو
وفائق وكنوزون وغيرهم من الامراء والاكابر فقويت نفوسهم وشرعوا في جمع
العساكر وعزموا على العودة الى خراسان فاتفق ان مات فائق وكان موته في شعبان
من هذه السنة فلما ماتت صنعت نفوسهم وبوهمت نفوسهم فانه كان هو المشار اليه عن
يهم وكان خصيما من مولى نوح بن نصر وبلغ خبرهم الى ابالك الخان فصار في جمع
الأتراك الى بخارا وانتهر عبد الملك المودع والموالاة والمجبة له فقلنوه صادقا ولم يحترسوا
منه وخرج اليه بكنوزون وغيره من الامراء والقواد فلما اجتمعوا قبض عليهم وسار
حتى دخل بخارا يوم الثلاثاء عاشر ذي القعدة من هذه السنة فلم يدع عبد الملك ما صنع
اقله هذه فاحتفي وتزل ابالك الخان دار الامارة وبث الطلب واعيون على عبد الملك
حتى ماقر به فادفعه بائس كند فسات بها وكان آخر ملك السامانية فوافقت دولتهم
على يده كان لم تكن بالامس كذاب الدول قبلها ان في ذلك لعبرة لا في الايام وحسب
مع اخوه ابو المحرث منصور بن نوح الذي كان في الملك قبله واخوانه ابو ابراهيم اسمعيل
وابو يعقوب ابان نوح واحسانه ابو زكريا وابو سليمان وغيرهم من آل سامان
وافرد كل واحد منهم في جرة وكانت دولتهم قد انتشرت وطبقت كثيرا من الارض
من حدود حلوان الى بلاد الترك بما وراء النهر وكانت من احسن الدول سيرة وعدلا
وهذا عبد الملك هو عبد الملك بن نوح بن منصور بن نوح بن نصر بن احمد بن اسمعيل
كاهم ملكا وكان منهم من ليس مذكور في هذا النسب عبد الملك بن نوح بن نصر
ملك قبل اخيه منصور بن نوح المذكور وكان منهم ايضا منصور بن نوح بن منصور اخو
عبد الملك هذا الاخير الذي زال الملك في ولايته ولى قبله

• (ذكر ملك بهاء الدولة فارس وخوزستان) •

في هذه السنة دخل الديلم الذين مع ابي علي بن استاذهم من بالاهوار في ملادة بهاء الدولة
وكان سبب ذلك ان ابني بختيار لما فتلا حصصا من الدولة كما تقدم وملك بالاد فارس
كتب الى ابي علي بن استاذهم من الخبر ويذكر ان تعويله ما عليه واعتصامه به وباراه
ياخذ البهين اسماعيل من معه من الديلم والمقام بمكانه والحمد لله بهاء الدولة
لما فهم ما اوعى لما كان املقه اليهم من قبل اخيه بهاء واسرهم بالجمع الديلم الذين
معهم واخبرهم الحال وامتدحهم فيما يقبل فاشاروا ببطانة ابني بختيار ومقاتله بهاء
الدولة فلم يوافقهم على ذلك ورأى ان يرسل بهاء الدولة ويستقبله ويخففه فلم يقلوا اما
فخاف الأتراك وقد عرفت ما بيننا وبينهم فسكت عنهم وتفرقوا وراسله بهاء الدولة
يستقبله ويستقبله والديلم الامان والاحسان وترددت الرسل وقال بهاء الدولة ان تار
وتاركم عندهم قتل اني فلا عذر لكم في الخلف من الاخذ بهاء الدولة واستمال الديلم

والعاشق وقليوب والرموهم
بالكاف وفردوا على القرى
القرى والكاف الشاقة
مثل ألف ريال والفين وثلاثة

ويعيشوا بطلها العرب ويعتوا
لهم خدما وحق طرق خلاف
المقرو عشرين ألف فمضة
وأزيد ومن استعظم شيئا
من ذلك أو عصى عليهم
حاربوا القرية ونهبوها وسبوا
نساءها وقتلوا أهلها وحرقوا
جروهم وقل الواردون إلى
المدينة بالغالل وغيره أقتلت
من الرقع وأزدهم الناس
على ما يوجد من القليل فيها
واحتاج العسكر إلى الغلال
لاخبارهم لانهم لم يكن

هناك شيء من خرافة واما
وجده في العرصات فزاد
الكرب ومنعوا من يشتري
زيادة على ربيع من الكيل
ولا يدركه إلا بعد مائة
بستين نصفا وإذا حضر بعض
من الناس غلة من مزرعته
القرية لا يمكنه إيصالها إلى
داره إلا بالتبوء والمصاينة
والمعصم لتقلبات الأبواب
والتباعهم فيعجزون ما يرونه
داخل البلد من الغلة متعائلين
بانهم يريدون وضعها في
العرصات القريبة منهم
فيعطونها للمفسد بالبيع
فيعطونهم دراهم وطلونهم
وفي أرائهم

أشبهوا بها من أخيه حماد بن يوسف بلدين فكان بينهما حرب شديدة قتل فيها ما كس
وأولاده محمد بن وباديس وحماد بن وبنو بن حنيفة بقتل ما كس بقعة أيام
(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة عاشر ربيع الأول انقضت كوكب عظيم فخره تمار وفيها أهل باب
البصر يوم السادس والعشرين من ذي الحجة زينة عظيمة وقوما كثيرا وكذلك عملوا
ثامن عشر لغرم مثل ما يعمل الشيعة في عاشوراء وسبب ذلك ان الشيعة بالكرخ
كانوا يصيرون القباب وتعلق الثياب للزينة اليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم
القدر وكانوا يعملون يوم عاشوراء من الماتم والنوح وإظهار الحزن ما هو مشهور
فعمل أهل باب البصرة في مقابل ذلك يوم غد يوم القدير ثمانية أيام منلهم وقالوا هو
يوم دخل النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه النار وعملوا معه عاشوراء
ثمانية أيام مثل ما يعملون يوم عاشوراء وقالوا هو يوم قتل مصعب بن الزبير وتوفي
في هذه السنة أحمد بن محمد بن عيسى أبو محمد المسمى المقرئ الفقيه الشافعي وهو من
أصحاب أبي إسحق المروزي وله رواية للحديث أيضا وكان شيخا حسانا في زمانه وقرأ
القرآن على ابن مجاهد والادب على ابن الأنباري ومات وله ست وتسعون سنة وتبعه الله
ابن محمد بن إسحق بن سميان أبو القاسم البزاز المعروف بابن حبابه وكان شيخا حنابلة
في زمانه

(ثم دخلت سنة ثمان مائة)
(ذكر خروج اسمعيل بن نوح وما جرى له بخراسان)

في هذه السنة خرج أبو إبراهيم اسمعيل بن نوح من مجبته وكان قد حده أياك الختان
لما ألبس بخارامع جماعة من أهله وسبب خلاصته انه كان ثامنا مجارية فتخذه وتعرف
أحواله فلم ير ما كان عليه وأخرج فظنه الما وكان المجارية فلما خرج استقى هندجور
من أهل بخارا فلما سكن الطالب عنه سار من بخارا إلى خوارزم وتلقب المنتصر
واجتمع اليه بقايا القواد السامانية والابناء فمكث معهم وسير قائدا من أصحابه في
عسكر إلى بخارا فبيت من بهامن أصحاب أياك الختان فهزمهم وقتل منهم وكبس
جماعة من أعينهم مثل جعفر تركين وغيره وتبع المتمرعين نحو أياك الختان إلى حدود
نهر قند قلني هناك عسكر أجرا جعلهم أياك الختان يمحطون سيره فتدافضوا اليهم
التمزبون واقوا عسكر المنتصر فانه زعم أيضا عسكر أياك الختان وتبعهم بعد أن المتصر
تخيموا أنقالم فسلطت أحوالهم واعدوا إلى بخارا فامتنعوا أهلها بعود السامانية
ثم أن أياك جمع التل وقصد بخارا فالتحار من بهامن السامانية وعبروا النهر إلى أمل
السط فضاقت عليهم قسارواهم والمنتصر نحو أياك الختان وجبوا أموالا وساروا
نحو نيسابور وجماعتهم من سبب كسكين ثامنا من أخيه محمودا فالتقوا قريب نيسابور
في ربيع الأول خرفا قتلوا قائمهم منصور وأصحابه وقصدوا هراة وملك المنتصر نيسابور

فأوجدهم مدبرين من البيادر
أخذوه أو قتلوا على ساقه
وعنه أوفيه مدروس أخر قوه
أو كان من المتابع نهروه
أومن المواتي فحجموا كلوه
وذهب منهم طائفة إلى بليس
فحاصروا بها كاشف الشرقية
يومين ونقبوا عليه الحيطان
حتى ظنوه وقتلوا من معه من
العسكر وأخذوا سيراومعه
اثنتان من كبار العسكر ثم
نهبوا البلد وقتلوا من أهلها
نحو المائتين وحضر أبو طولة
شيخ العامة عند الأمراء ولا مهم
وكلهم على هذا النهب وقال
لم هذه الزرعوات غالبها
العرب والذي زرعه الفلاح
في بلاد الشرق شركة مع
العرب وإن جهود العرب
المصاحبين لكم ليس لهم
رأس مال في ذلك فتكفهم
وأمنعهم وياتيكم كفايتكم
ولما النهب فانه يذهب هدرا
فلما سمع كبار العرب
المصاحبين لهم من الهنادي
وضربهم قوله جهود العرب
أشتاظوا منه وكادوا يقتلوه
ووقع بين العرب منافسة
والخلاف وكلت حصروا
كاشف القبطية فدخل
من معه جامع قلوب وترس
به وحارب ثلاث ليال وأصيب
كثير من المصارين له ثم
تركوه ففرج من بني معه إلى

هـ (ذكر ملك الحكماء من العرب وعروها إلى باديس هـ)

كان لباديس نائب بطرابلس العرب فكتاب الحكماء هم بمراقبه مصر وطلب ان يسلم
اليه مزاريلس ويقتل به فارسل اليه الحكماء مزاريلس القليل وكان خصيصا بالحكماء
وهم المثلثي ابلا فرفقه فوصل يائس وتسلم مزاريلس وأقام بها وذلك سنة ثمانين فارسل
باديس إلى يائس رسالة عن سيف وصوله إلى طرابلس وقال له ان كان الحكماء استعملك
عليها فارسل العهد لا تعطيهم فقال يائس انما ارسلني معينا ونجدة ان استجيب إلى
وحمل لا يطالب منه معه مدبولا به فلي من دولة الحكماء فمذهب اليه جيشا فلقبهم مزاريلس
خارج طرابلس فقتل في المعركة وانزعم المصالحه ودخلوا طرابلس فحصدوا بها وكان قد
قتل منهم في المعركة كثيرة ونزل عليهم الجيوش وحصرهم وأرسلوا إلى الحكماء
يستمدونه فجهز جيشا عليهم يحيى بن علي الأندلسي وسيرهم إلى مزاريلس وأطلق
فهم بالاهل بركة فلم يجد يحيى فيهم الا فاختل حاله فسار إلى قلقل وكان قد دخل إلى
مزاريلس واستولى عليها فأقام معه فيها واستوطن بها من ذلك الوقت ومنذ كرتاني خبرهم
سنة ثلاث وتسعين وفي سنة إحدى وأربعين ساروا ما كن بن زيري عم أبي باديس إلى

البحر ونزل في قاب وحضر إلى مصر وأخذوا حاكمه ومناصه

شوقوا عليه فاحذوه وقتلوه وكان ذلك خائفة امره وانما اوردت حادثة هذه السنة
لترده متتابعة فلم تفرقت في السنين لم تعلم على هذه الصورة اغلظها

• (ذكر محاصرة عيين الدولة - هستان) •

في هذه السنة سار عيين الدولة الى هستان وصاحبها خلف بن احمد فحصره بها وكان
سبب ذلك ان عيين الدولة لما اشتغل بالحروب اتى ذكرنا فاسير خلف بن احمد ابنه مطاهرا
الى هستان فاسكنها ثم سار منها الى بوشنج فاسكنها وكانت هي وهرابا بغير ارجع عيين
الدولة فلما فرغ عيين الدولة من تلك الحروب استأذنه عنه في اخراج طاهر بن خلف من
ولايته فاذن له في ذلك فسار اليه فلقبه طاهر بن واصل بوشنج فاقبلوا فالتزم طاهر بن واصل
بغير ارجع في طلبه فعمط عليه طاهر فقتله ونزل اليه واخذ راسه فلبس مع عيين الدولة
بقتل عمه عظيم عليه وكبر عليه وجمع عساكره وسار نحو خفاف بن احمد فحصره منه فمختلف
بمحصن اصبح يبنوه وحصن ينالطج التجرم علوا وادفعوا فحصره فيه فحسب عليه قتل
وخضع وبذل اموال جليله ليتغنى عن شتاته فلما جابه عيين الدولة الى ذلك واخذ راسه
على المال

• (ذكر قتل ابن مختيار بن كمان واسدلاء الدولة عليها) •

في هذه السنة في جمادى الآخرة قتل الامير ابو نصر بن مختيار الذي كان قد استولى على
بلاد فارس وسبب قتله انه لما انتمى من عسكر بها الدولة بشير ازما الى بلاد الديلم
وكاتب الديلم بفارس وكرمان من هناك يستميلهم وكاتب وواسدلاءه فسار الى بلاد
فارس واجتمع عليه جمع كثير من الزما والديلم والترك وتروى في تلك النواحي ثم سار
الى كرمان فلم يقبله الديلم الذين بها وكان المقدم عليهم ابو جعفر بن استاذهم فجمع
وقصد داباجه فالتقى فانهم رزم ابو جعفر الى السرجان ومضى ابن مختيار الى جبرفت
فلكها ومالك اكثر كرمان فعظم الامر على بها الدولة فببر اليه الموفق على بن اسمعيل
في جيش كثير وسار مجدا حتى اطل على جبرفت فاستامن اليه من بها من اصحاب ابن
مختيار ودخلها فانكر عليه من معه من القوادع رقة شيرة وخوفوه فاقبلة ذلك فلم يصح
اليهم وسال عن حال ابن مختيار فانه على غلبة فاسمع من جبرفت فاختار ثلثة مائة
رجل من شعبان اصحابه وسار بهم وترك اباءه في معسكره وابتجرت فلما بلغ ذلك المكان
لم يجده وحل عليه فلم يزل ينهيه من قتال حتى لم يجد ارضا فسار ليل او قدر
وصوله اليه عند الصبح فادركه فركب ابن مختيار واقتلوا قتلا شديدا وسار الموفق
في نفر من غلمانه فأتى ابن مختيار ومن ورائه فانهم رزم ابن مختيار واصحابه ووضع فيهم
السيف فقتل منهم المخطي النكدي فقتل رباب بن مختيار من اصحابه وضرب ربات فالتقاء
وعاد الى الموفق ليخبره بقتله فاسل منه من ينقل اليه فمراة فمراة فمراة فمراة فمراة
الى الموفق واكثر الموفق القتل في اصحاب ابن مختيار واستولى على بلاد كرمان
واستعمل عليها اباءه وولى سياجيد وعاد الى بها الدولة فخرج بنفسه ولقبه واكرمه

الخمسة في طلوع القمر على
المنج السطافي واخذوا
ثوبين أحدهما من المنج
والآخر من بعض النبطان
وهرب الجزارون (وفي يوم
الست فاسعه) طاع الباشا
الى القلعة وسكن بها وخرجوا
له عدة مدافع (وفيه) حضر
كاشف الترقية المقبوع
عليه يلبس ومعه اثنتان
وقد افرج عنهم الامراء
المصرية واطلقهم فلما
وصلوا الى الباشا خلع عليهم
والبسهم فرأى جبهه لظواهرهم
(وفيه) وصل الخبر بوقوع
حرب بين العسكر والمصرية
والعربان وحضر عدتيرى
وكانت الواقعة عند الحصوص
وبهتيم وجلا اهل تلك القرى
وخرجوا منها وحضروا الى مصر
باولادهم وقصاهم فلم يجدوا
لهم ماوى ونزل الكثير منهم
بالرميلة (وفيه) حضر اناس
من الذين ذهبوا الى مولد
السيد البدوي وقبهم هرايا
ومجاريهم وقتل وقتل
لهم العرب وقطعت عليهم
التاريخ ففترقوا فرقا في البر
والبحر وحصر العرب ملائكة
كبير منهم بالقرطيين وحصل
لهم ما لا يخفى واما الشيخ
الشرقاوى فانه ذهب الى
الجهة الكبيرة واقام بها الى ما
ثم ذهب شرقا الى بلدته

القرين (وفيه) حضره على اغا الاقوى حجابا برسالة

البيد وبعث اليه بالقبائل المتربعين
وشالوا ايضا مال الجهات
والحرير وباقي مجبات الخالم
عن سنة ثار فيهم هائلة (وفي
يوم الخميس تاسع ضربه)
خرج الكثير من العسكر
ورتبوا انفسهم ثلاث فرق
في ثلاث جهات وردوا الخيول
الاقليل ووقع بينهم مناوشات
قتل فيها اعداء من القرية
(شهر صفر الحشر سنة

١٢١٩هـ)

استعمل يرم الجمعة (فيه)
نادوا على الالاحين والخذامين
اليه الدين بالخروج من مصر
وكل من وجد بعد ثلاثة ايام
وايس بيده وورقم من سيده
يستاهل الذي يصير عليه
(وفي ثانيه) طاف الاعوان
وجمعوا عتقة من الناس
العنانيين وغيرهم ليحضروهم
في محل الماريس وبرز المدافع
(وفي خامسه) قبض الوالي
على شخص يشتري طربوشا
عتيقا من سوق مصر بسوية
لاجسين واتهمه انه يشتري
الترابيش للاعتصام من
غير جهة ولا بيان ورحم
رقيه عند باب الخرق فلما
(وفي سابعه) نزل الازنود
من القلعة وتسلط بها الياسا
وطاع اليها وضر بوا لملوكة
عقبة مدافع ورجع الى داره
آثر النهار (وفيه) اشيع

وكثر جمعه وبلغ غير الدولة الحية فارجد الخوينا بور فلما قاربها سار عنها المنتصر
الى اسفرين فلما ازبحه الطالب صار نحو خمس الماعلى فابوس بن وشكركه عاتق اليه
ومشكرا به فاكرم مودده وحل اليه شيئا كثيرا واشاد على المنتصر بقصد الرى لذكاة
ايسر بوا من يذب عنه الاشتغال اصحابا باختلافهم وودعه بان يقبضه بغير جوارح
اولاده فقبض مشورته ومارتحو الرى فنازلها فضعف من بهاعن وقاومته الا انهم حقلوا
البلد منه وودعوا الى اعيان عسكره كافي القاسم بن سبيح وروغبه وولدوا لهم الاموال
ليردوهم ففعلوا ذلك وصغروا امر الرى عنده وحسنوا له العود الى خرامان فصار نحو
الدامغان وحاصه عسكر قابوس ووصل المنتصر الى نيسابور في آخر شوال سنة احدى
وتسعين وثلاثمائة فبقي له الاموال بها فارسل اليه عيين الدولة جيشا فلقوه فانهمز المنتصر
وسار نحو ابي ورد وقصد جرجان فرده خمس الماعلى عنها فقصده سرخس وجي اموالها
وصكته افسار اليه منصور بن سبيكسكين من نيسابور فالتقوا فظاهر سرخس واقتتلوا
فانهمز المنتصر واصحابه واسر ابو القاسم على بن محمد بن سبيح وروجماعة من اعيان
عسكره وجعلوا الى المنصور فسيرهم الى غزنة وذلك في ربيع الاول سنة اثنى وتسعين
وسار المنتصر ثانيا حتى وافى الاتراك القرية ولهم ميل الى آل سامان فتركهم الحية
واجتمعوا معه وسار بهم نحو ايلك الخان وكان ذلك في شوال سنة ثلاث وتسعين فلقهم
ايلك بنواحي سمرقند فمزموه واستولوا على امواله وسواده وامر واجامعة من قواده
وعادوا الى اوطانهم واجتمعوا على اطلاق الامرى بقر بالي ايلك الخان بذلك فعلم
المنتصر فاختر من اصحابه جماعة يتق بهم وسار بهم فعبثوا بالي ايلك فلقه بقلبه
مكان وكثا قسده فكان انه له خوفا من معرفته فقادو عبر النهر الى بخارا وطلب اليها
لايلا الخان فلقه واقتتلوا فانهمز المنتصر الى ديموسية وجمع بها ثم عادوهم فلهزمهم
ونجح اليه عتاق كثير من قتيان سمرقند وصاروا في جلته وجعل له اهلها املا وغيره
والالات والباب والدواب وغير ذلك فلما سمع ايلك الخان بجهالة جميع الاتراك وسار
اليه في قضاة وتضيضه والتقوا بنواحي سمرقند واشتد الحرب بينهم فانهمز ايلك
الخان وكان ذلك في شعبان سنة اربع وتسعين وضمنوا امواله وودعوا ايلك الخان
الى بلاد الترك فجمع وحشد وعاد الى المنتصر فراق عوده تراجع القرية الذين كانوا
مع المنتصر الى اوطانهم وقد زحف جمعه فاقتتلوا بنواحي امر وشنة فانهمز المنتصر
واكثرت في اصحابه القتل وسار المنتصر من زمنا حتى عبر النهر وسار الى بخارا فاجان
فتمد اموالها وسار بطلب مرو فغير عيين الدولة العساكر ففارق مكانه وسار وحم في اثره
حتى اقي بسطام فارسل اليه قابوس عسكر ازمجه هنا فلما ضاقت عليه المذاهب عاد
الى ماورد ابا التهر فغير اصحابه وتشد فغيروا وشتموا من السهر والتعب والخوف ففارقه
كثير منهم الى بعض اصحاب ايلك الخان فاعلموا به مكانه فلم يشعر المنتصر الا وقد احاطت
به الخيل من كل جانب فطاردوهم ساعة ثم ولاهم الدبر وسار ففر من الخيل من العربى
طامعة عيين الدولة وكان عيين الدولة قد اوعدهم بطلبه فلما رآه امواله حتى انظم الليل

قدوم سامان بلحا كهر جاور وصره الى بنى حوشقوى

وقامه على المال واقام قراة عنده ثم ان الحسن بن المديب جمع مشايخ عقيل وشكا
قرواش اليهم وعاصم مع قراة فقالوا له خوفه منك جعله على ذلك فقل من نفسه الموافقة
له والوقوف عند رضاه وسفر المشايخ بينهم فاصطفا واقتاعا على ان يسير الحسن الى
قرواش شبه الحارث ويخرج هو وقراة لقتاله فاذا اتى بعضهم بعضا عادوا جميعا على
قراة فاخذوه فساار الحسن ونجح قرواش وقراة لقتاله فلما تراهي الجمجمة ان جاء بعض
اصحاب قراة اليه فاعلم الحال ففر على فرسه ونبه قرواش والحسن فلم يدركا مواعدا
قرواش الى بيت قراة فاخذ ما فيه من الاموال التي اخذها من قرواش وهي بمائة
وسار قرواش الى السكوفة فاوقع بمخافة عنده واقعة عظيمة فساروا بعد ما الى الشام
فاذا مواه ناله حتى احضرهم ابو جعفر الحاج على مائة كروان شاء الله

ذكر البيعة لولي العهد

في هذه السنة في ربيع الاول امر القادر بالله بالبيعة لولده ابي الفضل بولاية العهد
واحضره حاج ثراء من واعلمهم ذلك ولقبه بالغال بالله وكان سبب البيعة له ان
ابا عبد الله بن عثمان الوائلي من ولد الوائلي بالله امير المؤمنين كان من اهل نصيبين
وقصد بغداد ثم سار منها الى خراسان وعبر النهر الى هرون بن اريك بغراخان وصحبه
الغني ابو الفضل التميمي واظهرا له رسول من الخليفة الى هرون يامر بالبيعة له
الرائي فانه ولي عهد فاجابه خان الى ذلك وبايع له وخطبه بيلاذه ونفق عليه
فبلغ ذلك القادر بالله فخطب عليه وراسل خاقان في معناه فلم يصح الى رسالته فلما توفي
هرون خاقان وولي بعده احمد قراخان كان كاتبة الخليفة في معناه فامر بابعاده فحينئذ
بايع الخليفة لولده بولاية العهد واما الوائلي فانه خرج من عند احمد قراخان وقصد
بغداد فعرف بها وطلب ففر من الى البصرة ثم الى فارس وكرمان ثم الى بلاد الترك
فلم يتم له ما اراد وراسل الخليفة المملوك يطلبه فضاقت عليه الارض وسار الى خوارزم
واقام بها ثم فارقه فاخذ يمين الدولة محمود بن سبكتكين خبئه في قلعة الى ان
توفي بها

ذكر استيلاء طاهر بن خليف على كرمان وعوده عنها

في هذه السنة سار طاهر بن خليف بن احمد صاحب مجستان الى كرمان طالبيا لملكها
وكان حبيب ميرة اليه انه كان قد خرج من طاعة ابيه وجرى بينه الحروب كان الظفر
في الالية ففارق مجستان وسار الى كرمان وبها عسكر بها الدولة وهي له على
ماذ كرفاه فاجتمع من بها من العساكر الى المقدم عليهم وموت في امر البلد وهو ابو موسى
سبا حيل فقالوا له ان هذا الرجل قد وصل وهو ضعيف والرائي ان تبادره قبل ان
يقوى امره ويكثر جمعه فلم يقبل واستعان به فكثر جميع طاهر وصعد الى الجبال
وبها قوم من العصاة على السلطان فاحتق بهم وقوى ففرل الى جبير فتفككها وملك
شبهها وقوى طمعه في الباقي فقصده ابو موسى والديلم فزهم واخذ بعض ما بقي

فراذبت وطلبها فركبت
معهما وصحبها امرأتان
فطاعا بهن الى القلعة وكذلك
ارسلوا بالتفتيش على باقي
نساء الامراء فاخشي غالبهم
وقبضوا على بعضهم وذلك
كله بعد عصر ذلك اليوم فلما
حصلت الفتنة بين
يديهم اليها واجلوا نهم امرها
باليكوس وقال لها على طريق
الزوم يصح ان ياريتك منور
تسكام مع صادق اخا وتقول
له يسعي في امر الماليك العصابة
وتلزم له بالمكسور من
جامكية العسكر فاجابته ان
يئت ان جاري يي قالت ذلك
فانا لما خذت بعدونها فانه يج
من جيبه ورقة وقال لها والله
واشار الى الورقة فقالت وما
هذه الورقة ارضعاني اعرف
ان اقر الا تظرمها فادخلها
ثانيا في جيبه ثم قالت له انا
بطول ما عشت بعصر وقدري
معلوم عند الاكابر وخلافهم
والسلطان ورجال الدولة
وهم يعرفوني اكثر من
معرفة ييك ولقد مررت بشا
دولة الفريسيين الذين هم
اعداء الدين فسادا ييت منهم
الا انكريم وكذلك سيدي
محمد باشا كان يعرفني ويعرفني
قدري ولم يرمه الا المعروف
واما انت فلم يوافقك فذلك
فعل اهل دولتك ولا غيرهم فقال ونحن ايضا لا نفعل غير

لمد في الذهاب اليه واحضروا
 بعدم تحقق صداقته لامتدانية
 (وقبه) ورد الخيرة يتوجه
 سليمان بن الحارث دار حاكم
 برجال الى جهة بحري وانه
 وصل الى بنى سويف وان
 الا في الصغير في اثره بحري
 منية ابن خبيب والاني
 الكبير مستقر باديها
 يقبض في الاموال الهوائية
 والفلال واشبع صلته مع
 مشيرته سرا ومظهر خلاف
 ذلك مع العثمانية (وفي يوم
 الاحد عشره) احضر واجامعة
 من الرعايا عند كنفه
 اليها فلما استقروا في
 المجلس كلوهم وطالبوا منهم
 سلفة وجبت وارضوا كاشف
 الذي يناسب الشريعة وطالبوا
 منه عشرين كيسا وكذلك
 نالوا من باقي الاعيان مثل
 مصطفى اغا الوكيل وحسن
 اتاعرم ومحمد افندي سليم
 وابراهيم كنفه الرزاز
 وخلافهم بمبالغ مختلفة
 المقادير وهلوا على الاقباط
 الف كيس وحلف اليها
 انها لن تقص عن قلبه وقرروا
 على البنادير مثل ديسا
 ووشيد وفرة ودمروا وتصورة
 ولاحها امية ان كياس
 ما بين ثمانين كيسا ومائة
 كيس وخمسين كيسا وغير
 ذلك النفقة العسكرة واحضر الباشا روزنامي واتهمه في التصير (وفي يوم الاثنين)

وعظمه ثم قبض عليه بعد ايام ومن اعجب ما يذكرون الموفق اخبره من انه يقتل ابن
 بختيار ويوم الاثنين فلما كان قبل الاثنين خمسة ايام قال للمعجم قد بقي خمسة ايام
 وليس لنا علم به فقال له المعجم ان لم تقتله فاقبض عوصه والا فاحسن الي فلما كان يوم
 الاثنين ادركه وقته واحسن الى المعجم احسانا كثيرا

٥ (ذكر القبض على الموفق ابي علي بن اسمعيل) ٥

قد ذكرنا مسيره الى قتال ابن بختيار وقته ابن بختيار فلما اصابه من بهاء الدولة
 وبقية بنفسه فاستغنى الموفق من الخدمة فلم يبقه بهاء الدولة فالح كل واحد منهما
 فاشار ابو محمد بن مكرم على الموفق بترك ذلك فلم يقبل فقبض عليه بهاء الدولة واخذ
 اماله وكتب الى وزيره سابور يبعث بالقبض على انساب الموفق ففهم ذلك سرا
 فاحالوا النفرسهم وهربوا واستعمل بهاء الدولة ابا محمد بن مكرم على عمان ثم ان بهاء
 الدولة قتل الموفق سنة اربع وتسعين وثلاثمائة

٥ (ذكر دولة خوارزم) ٥

في هذه السنة استعمل بهاء الدولة ابا علي الحسن بن اسد اذهر من خوارزم وكان
 قد خدمت احوالها بولاية الى جمعها الحاج اها ومصادرة لاهلها فصرها ابو علي
 وبقية بهاء الدولة عبد المجيد وشيخ الى بهاء الدولة منها اموال ابلية مع حسن حيرة
 في اهلها عدل وفيها ظهر في بهستان معدن الذهب فكانوا يجفرون التراب
 ويخرجون منه الذهب الاخر وفيها توفي الشريف ابو الحسن محمد بن محمد العلوي ودفن
 بالكرخ ومعه خمس وسبع وثمانون مائة وثلثمائة الف دينار والعقار والقاضي ابو الحسن
 ابن القاضي القضاة في محمد بن معروف والقاضي ابو الفرج المعاني بن زكريا المعروف بابن
 طرار الجرجري بفتح الحسيم منسوب الى محمد بن جرجر الطبري لانه كان يتفقه على مذهبه
 وكان عالما بعلوم العلوم كثير الرواية والتصنيف فيها

٥ (تم خدات سنة احدى وتسعين وثلاثمائة) ٥

(ذكر قتل المقلد وولاية ابنه قرواش)

في هذه السنة قتل حسام الدولة المقلد بن المسيب العقيلي غيلة قتله مما يليك له قوله
 وكان بسبب قتله ان هؤلاء القلمان كانوا قد هربوا منه فقبضهم ونفروهم وقتل منهم
 وقطع واعاد الباقين نفاقه على نفوسهم فاغتصب بعضهم غلته وقتله بالانبار وكان قد
 عظم امره وراسل وجهه العساكر يبعث ادواد التغلب على الملك فاقام الله من حيث
 لا يشعروا ما قتل كان ولده الا كبر قرواش غايبا وكانت امواله ونزائمه بالانبار فحاف
 فاشبهه بسيداه بن ابراهيم بن شهرويه يادارة الجند فراسل ايام منصور بن قردان المديد وكان
 بالسندية فاستدعاه اليه وقال له اما جعل بينك وبين قرواش عهدا او ووجه ابنتك
 واقامك على ما خلفه ابو وناشدك على عهد الحسن ان تصدع وطبع فيه فاجابه الى
 ذلك ووجهي الخزان والبلد وارسل عبد الله الى قرواش يحثه على الوصول فوصل

المسلمين فقتل هاتاه نحو ثلاث البلاد فقتل على مدينة برشور فاما بعد الله جيبال ملك
الهند في عاكر كثيرة فاختار بين الدولة من عاكره والمطوعة خمسة عشر الفا وسار
نحوه فالتقوا في الحرم من هذه السنة فانتقلوا وصبر القزويني فلما انصف النهار انهزم
الهند وقتل فيهم مائة عظيمة وامر جيبال ومعه جماعة كثيرة من اهل وشره
وغير المسلمين منهم اموالا جليلة وجواهر نفيسة واخذ من عني عدوا لله جيبال ثلاثة
من الجواهر العديم النظم فوثعما في القدينا واصيب اثم الما في اعناق مقدسي
الاسرى وضمنوا ثمانمائة الف رأس من العبيد وفتح من بلاد الهند بلادا كثيرة فلما
فرغ من فزواته احب ان يطلق جيبال ليواد الهند في شعرا والذل فاما الله تعالى فقرر
عليه قادي المال ومن عادة الهند انهم من حصل منهم في ايدي المسلمين اسير الى بيتهم
بعد هار ياسة فلما رأى جيبال حاله بعد خلاصه خلق رأسه ثم التي نفسه في النار فاحترق
بنار الله ما قبل نار الاخرة

هـ (ذ ك غزوة اخرى الى الهند ايضا)

فلما فرغ من الدولة من امر جيبال رأى ان يغزو غزوة اخرى فسار نحو بهند فقام عليها
محاصر لها حتى قضها قهرا وبلغه ان جماعة من الهند قد اجتمعوا في شعاب تلك الجبال
عازمين على الفساد والعناد فسير اليهم طائفة من عسكره فاوقعوا بهم واكثروا القتل
فيهم ولم ينج منهم الا النثر يد القزويني عاد الى غزنة فاما الله تعالى

هـ (ذ ك الحرب بين قزوين وعسكر بهاء الدولة)

في هذه السنة سير قزوين بن المقلد جعفرا من عقيل الى المدائن فخرج وهما سير اليهم
ابو جعفر نائب بهاء الدولة جيشا قازا الوهم عن اقا جغتو عقيل وابو الحسن مزديقي
بن اسد فووت شوكتهم فخرج الحجاج اليهم واسجد خفاجة واحضرهم من الشام
فاستمعوا معه واقتتلوا بنواحي باكرم في رمضان فانهزمت الديلم والترك واسر منهم
خلق كثير واسنبح عسكرهم بضع اربعة فرس منهم من العسكر وخرج الى بني عقيل
وابن مزيد فالتقوا بنواحي الكوفة واشتد القتال بينهم فانهزمت عقيل وابن مزيد
وقتل من اصحابهم خلق كثير واسر منهم وسار الى حال ابن مزيد فاوقع بين فيها
فانهزموا ايضا فثبت الحال والبيوت والاموال ورأوا فيهم من العين والمصاغ والثياب
علا لا يقدر قدره ولما سار ابو جعفر عن بغداد اخذت الاحوال بها وهاهنا ارباب
نلهروا واشتد الفساد وقتلت النفوس ونهبت الاموال واحترقت المساكن فبلغ ذلك
بهاء الدولة فسير الى العراق لمحفظه باعلى بن ابي جعفر المعز وقد باسناذر من ولقبه حميد
الحميوش وارسل الى ابي جعفر الحجاج وطيب قلبه ووصل ابو علي الى بغداد فقام
السياسة ومنع المفسدين فسكنت الغنة وأمن الناس وفيه اتقى محمد بن محمد بن جعفر
ابو بكر النقيب الشافعي المعز في بابين الدفاق صاحب الاصول

هـ (ثم دخلت سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة)

لا قدرنا هذا امر غير مناسب
ويترك عليه مفاسد وبعد
ذلك يتوجه علينا اليوم فان
كان كذلك فلا علاقة
لنا بشئ من هذا الوقت او
تخرج من هذه البلدة وقام
فاما على حبله يريد الذهاب
فامسكه مصفا في اغا الوكيل
وخلافه وكلا الباشا في
اطرافها وانها تقيم بيت
الشيخ السادات فرضي بذلك
وانزلوا بيت الشيخ السادات
وكانت حديدية هاتمة ابنة
ابراهيم بك عند ما وصلها
الخبير ذهبت الى بيته ايضا
(وفيها) شقة واضطجع على
السبيل بياب الشعرية شكا
منه أهل حارته والله يتعالي
القيادة ويجمع بين الرجال
والنساء وغير ذلك (وفي يوم
الخميس رابع شهر) كتبوا
اوراقا واصفوها بالاسواق
يطلب ميري سنة تاريخه
المهدة بالكامل وكانوا قبل
ذلك طلبوا نصفها ثم
اضطرهم الحال يطلب
الباقى وعملوا اقوام بنوزيع
نحة آلاي كيس اسفر
منها على طائفة القبط
ثمانية كيس بعد الالف
ورحلة على الملتزمين خلاف
ما اخذ منهم قبل ذلك وعلى
الست نفيسة وبقيت ثمان
الامراء ثمانمائة كيس
(وفيها) تخلف العرب حراية
العسكر من عند الراوية الجمره (وفيها) وصل

بألقاها مثل ارباب الجرائم فقال انما رسله لكونها كبر اتبها فارسه من باب التعظيم ثم اعتذر اليها وارها بالتوجه الى بيت الشيخ المصمى بالقاعة واجلسوها عنده بحضرة من العسكر واصبح الخبير شامعا بذلك فتكثرت خوامار الناس لذلك وركب القاضي وتقيب الاشراف والشيخ السادات والشيخ الامير وطلعوا الى الباشا وذكروا في امرها فقال لايامس عليها واني اترتها بيت الشيخ المصمى مكرمة حسنة الفطنة لانها

بايديهم فكاتبوا بها الدولة فسير اليهم جيشا عليهم ابر جعفر بن اسحاق رفسار الى كرمات وقصديم وبها طاهر بخري بين طلائع العسكرين حرب وعاد طاهر الى مسجستان وفارق كرمات فطابغ مسجستان اطلق الماسورين وعاهداهم الى قتال ابيه وموافق لهم انهم اذا نصره وقاتلوا معه اطلقهم فقتلوا ذلك وقتل اياه فقتله وملك طاهر البلاد ودخل ابوه الى حصن له منيع فاحتفى به واحب الناس طاهرا ثم من سيرته وسرمه وتوالده واطلق طاهر الذي لم تمان اياه واصل اصحابه ليقدمهم عليه فلم يقبلوا فدخل الى محاذيته وراسله يظهر له النظم على ما كان منه وسبقه بانه اسره ولد غيره وانه يخاف ان يموت فلك بلاد غير ولده ثم استدعاه اليه فبدا يجتمع به ويعرفه احواله فتواصدا تحت قلعة خلف قاتاه ابيه فبدا ينزل هو اليه كذلك وكان قد كن بالقرب منه كيتا فلما تحببته وبكى خلف وصاح في بكائه فخرج السكيني واسره واطاهر افقته ابو بيده وغسله ودفعه ولم يكن له ولد غيره فلما قتل طمع الناس في خلف لانهم كانوا ايضا فون ابنه لشهامة وقصده حينئذ محمود بن سبكتكين فلك بلاد على ما ذكره واما العتيبي فذكر في حبيب فقهه غير هذا وسياقي ذكره ان شاء الله تعالى

٥ (ذكر عدة حوادث) ٥

في هذه السنة ثار الاثر في بغداد بنائب السلطان وهو ابو نصر مابور فبرع منهم ووقعت الفتنة بين الاثر والعام من اهل الكرخ وقتل بينهم قتلى كثيرة ثم ان اهل السنة من اهل بغداد ساعدوا الاثر على اهل الكرخ فقتلوا عن الجميع فسمى الاشراف في اصلاح الحال فسكرت الفتنة وفيها ولد الامير ابو جعفر عبد الله ابن القادر وهو القائم بامر الله وفيها في ربيع الاول اتى ابو القاسم عيسى بن علي ابن عيسى وكان فاضلا عالما بالعلوم الاسلام وبالمنطق وكان يجلس لتقديت وروى الناس عنه وفيها اتى في القاضي ابو الحسن الجوزي وكان على مذهب داود الشافري وكان يصحب عضد الدولة فديما وفيها اتى ابو عبد الله الحسين بن الحاج الشاعر بطريق النيل وحل الى بغداد وديوانه مشهور وفيها اتى في بكر ابن أبي الفوارس خال الملك جلال الدولة بواسط وفيها اتى جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن القرات المعروف بابن حنابلة الوزير ومولده سنة ثمان وثلاثمائة وكان سار الى مصر فولى وزارة كاهن وروى حديثا كثيرا

٥ (تم دخلت سنة اربعين وتسعين وثلاثمائة) ٥

٥ (ذكر وقعة اربعين الدولة بالهند) ٥

في هذه السنة اوقع بين الدولة محمود بن سبكتكين بجياله ملك الهند وقعة هائلة وجب فلك انه لما انتقل بامر خراسان وملكها وخرج منها ومن قتال خلف بن احمد وخلا وجهه من ذلك احب ان يغزو الهند غزوة تكون كفار فلما كان منه من قتال

حصل منه اما بوجب الجبر عليه فقالوا انريد بان الذنب وبعد ذلك اما انفقوا الا انتقام فقال انها سعت مع بعض كبار العسكر فاستباهم الى الماليك العاصم ووعدهم بدفع ملوكاتهم وحيث انها قد روى دفع العلوة فينبغي انهم قد دفع العلوة فقالوا ان ثبت عليها ذلك فانه اتحق ما تارون به فيحتاج ان تنقم من على ذلك فقام اليها القوي والمهدي وعاملا بها في ذلك فقال هذا كلام لا اصل له وليس لي في المصرية زوج حتى اتي انما طار بيده فان كان قصده صادوق فيبقى عندي شيء وعلى ديون كثيرة فعاذوا اليه بكاهن وامعه ورادهم فقال

الى رحمة الله تعالى وكان
من خيار دولة العثمانيين
ووردت اخبار ايضا من البلاد
الشامية بوفاته احد بابنا الجزائر
في سادس عشر من المحرم
(وفي يوم السبت سادس
عشر) ارسلوا تنبيهه الى
ارباب الحرف والصفائح
يطلب دراهم وزعت عليهم
مجموعها خمسة مائة كيس فضج
الناس وتكذبوا مع ما هم
فيه من وقف الحال وغلاء
الاسعار في كل شيء واصبحوا
على ذلك يوم الاحد فلم
يفتحوا المحلات وانتظروا
ما يفعل بهم وحضر منهم
مائة الى الجامع الازهر
ومر الاغا والوالي يشاهدون
بالامان وفتح الدكاكين فلم
يفتح منهم الا القليل (وقبه)
مرح سليم كاشف الخرجي
الى جهة بحري واشيع
وصول الاتي الصغير الى المنية
واصبح يوم الاثنين اجتمع
الذكور من غوغاء العامة
والانفال بالجامع الازهر
ومعهم مابل وصعدوا الى
المنارات يصرخون ويهتفون
وتحلفوا بقصود الجامع
يدعون ويتضرعون ويقولون
باليلف وانغلقوا الاسواق
والدكاكين ووصل الخبر
الى الباشا بل معهم من
القلعة فارسل قاصدا الى

عسكره فاتوا بالاجعة من ورائه فانهزم ابو جعفر ومضى منهزما فلما امن ابو علي سار من
العراق بعد الفرجة الى خوزستان وبلغ السوس وانما الخبر ان الاجعة قد عاد الى
الكوكة فرجع الى العراق وجرى بينه وبين ابى جعفر منازعات ومراجعات الى ان آل
الامر الى الحرب فاستعبد كل واحد منهم بنى عقيل وبنى خفاجة وبنى اسديت ما هم
كذلك ارسل بها الدولة الى حميد الجبوش الى على يستدعيه فصار اليه الى خوزستان
لاجل ابى العباس بن واصل صاحب البطيحة

ذكر نصيان وفتحها ثمانية

لما ملك بين الدولة مهستان عاده منها واشتد عليه اميرا كبير من اصحابه يعرف
يقضي الحاجب فاحسن السيرة في اهلها ثم ان ملوانا من اهل العيث والفساد
قدموا عليهم فاجلجسهم وخالفوا على السلطان فصار اليهم بين الدولة وحصرهم في
حصن ارك ونشبت الحرب في ذي الحجة من هذه السنة فظهر عليهم وظفر بهم وذلك
حصرهم واكثر القتل فيهم وانهم لم يبق منهم في آثارهم من يظلمهم فادر كهم
فاكثروا القتل فيهم حتى خلت نصيان منهم وصفت له واستقر ملكها عليه
فاقطعها اخاه نصر امضاقة الى نيسابور

ذكر وفاة الطائع لله

في هذه السنة في شوال منها توفي الطائع لله الخلع ابن المطيع لله وحضر الاشراف
والقضاة وغيرهم دار الخلافة لصلاته عليه والتعزية وحضر عليه القادر بالله وكبر عليه
نحو تسكيمات العامة في ذلك فقبل ان هذا مما يفعل بالخلفاء وشيع جنازته ابن
حاجب الثعنان ورتاه الشريفة الرضى فقال
ما بعد يومك ما يسلوه السالى ومثل يومك لم يضطر على بالي

وهي طويلة

ذكر وفاة المنصور بن ابي عامر

في هذه السنة توفي ابو عامر محمد بن ابي عامر الملقب بالمنصور واميير الاقلس مع
المؤيد هشام بن الحاكم وقد تقدم ذكره عند ذكر المؤيد وكان اصله من الجزيرة الخضراء
من بيت مشهور بها وقدم قرطبة طالبا للعلم وكانت له همة فتعلق بالادب الما في
حياة ابيه المنصور فلما ولي هشام كان صغيرا فتكفل المنصور ولوالدته القيام بامره
وانجاد الفتن الشائرة عليه واقرار الملك عليه قوله امره وكان شهابا غاوى التقى
حسن التدبير فاستمال العساكر واحسن اليهم فتوى امره وتلقب بالمنصور وتابع
الغزوات الى الغرب وغيره من ممالك البلاد معه فلم يضارب بها شيئا وكان طالبا متعبا
للعلماء يكثر مجالستهم ويذاكرهم وقد اكثر العلماء ذكر مناقبه وصنفوا لها تصانيف
كثيرة ولما مرض كان متوجها الى الغرب فلم يرجع ودخل بلاد العدو فقتل منهم وصاد
وهو مثل قنوق بمدينة سالم وكان قد جمع الثبار الذي وقع على درعه في غزواته شيئا

السيد هبة الغيب يقول ان تاريخنا عن الفقراء افضل له

• (ذكر ملك بين الدولة صاحبان) •

في هذه السنة ملك بين الدولة محمود بن سبكتكين مهستان واتبعها من يد خلق بين
 احمد قال العيني وكان سبب اخذها ان بين الدولة لما رحل عن خلف بعد ان صالحه
 كما تقدم ذكره سنة سبعين عهد خلف الى ولده طاهر وسلم اليه ملكته وانعكف هو على
 العبادة والى لم وكان عالما فاضلا محبا للعلماء وكان تصده ان يهدي بين الدولة انه ترك
 الملك واقبل على طاب الاخرة ليقطع ممانعه عن بلاده فلما استقر طاهر في الملك من
 ايام والده الى امره فلامه ابوه ورقى به ثم انه تمارض في حصنه المذكور واستدعى ولده
 ابو موسى اليه فحضر عنده فغير محظوظا وبنى امامته فلما صار عنده قبض عليه وسجنه
 وبنى في السجن الى ان مات فيه واظهر عنه انه قتل نفسه ولما سمع خبر خلف وصاحب
 جيت بهذا تغيرت نياباتهم في طامعته وكرهوه وامتنعوا عليه في مدينته وانتهروا طامعته
 بين الدولة وخطبوا له وارسلوا اليه يطلبون من يقبل المدينته ففعل وملكها واحتوى
 عليها في هذه السنة فوهم على قصد خلف واخذ ما ينده والاسراحة من مكره فصار اليه
 وهو في حصن الطاق وله سبعة اسوار محكمة يحيط بها خندق عميق عريض لا يخاض
 الا من طريق على جسر يرفع عند الخوف فتنازله وضايقه فلم يصل اليه فامر بطم الخندق
 ليتمكن العبور اليه فقامت الاشباب وطلم بها وبالتراب في يوم واحد مكانا يعبرون فيه
 ويقاومون منه وزحف الناس ومهم الفيل واشتدت الحرب وعظم الامر وقتهم اعظم
 الفيل الى باب الدور فاقبله بنايبه واقامه ملكه اصحاب بين الدولة وقاترا اصحاب
 خلف الى السور الثاني فلم يزل اصحاب بين الدولة يذفعونهم عن سور سور فلما رأى
 خلف اشتداد الحرب وان اسوارهم تلك عليه وان اصحابه قد عجزوا وان الفيلة تخطم
 الناس صار قلبه خوفا وقرقا فارسل يطلب الامان فاجابه بين الدولة الى ما طاب وكف
 عنه فلما حضر عندها كرمه واحترمه وأمره بالمقام في أي البلاد شاء فاختار ارض
 الجوزمان قسیر البها في هبة حسنة فاقام بها نحو اربع سنين ونقل الى بين الدولة عنه
 انه ارسل اليك الخان يفرده بتصد بين الدولة فنقله الى جردين واحاطا عليه هناك الى
 ان أدركه أجله في رجب سنة تسع وتسعين فسلم بين الدولة جميع ما خلفه الى ولده الى
 حفص وكان خلفه مشهور بطلب العلم وجمع العلماء وله كتاب حنيفة في تفسير القرآن
 من اكبر الكتب

• (ذكر ابن عبد الجبوش ابن علي وبين ابن جعفر الحجاج) •

في هذه السنة كانت الحرب بين ابن علي بن ابي جعفر استاذهم وبين ابن جعفر الحجاج
 وجب ذلك ان ابا جعفر كان ناشئا من جهات الدولة بالعراق فجمع وغزا واسكناب بعده
 عبد الجبوش ابنا علي فاقام ابو جعفر بنو ابي الدؤابة ولم يستقر بينه وبين ابن علي صلح
 وكان ابو جعفر قد جمع بينه وبين الديلم والأتراك وخفاجة فجمع ابو علي ايضا جمعا كثيرا
 وسار اليه والتقاوا بينواحي النعمانية فاقبلوا قتالا عظيما وارسل ابو علي بعض

العسكر خراف المراتين
 هناك قبل ذلك من العسكر
 والمغاربة فقصده المرو من
 خلف الجبل والقوق
 يجماعه جهة الشرق في آخر
 الليل فوقف له العسكر
 وضربوا عليه بالمدايع
 الكثيرة واستمر الضرب من
 الفجر الى عصر يوم الجمعة
 ونفذ بين معه على حاية
 وقتلوا منه مائة كوا وحدا
 وحضروا براسه الى تحت
 القلعة (وفيه) رجع الكثير
 من عسكر الارزود وغيرهم
 ودخلوا الى المدينة يطلبون
 الملوقة واستمر من بقى منهم
 بينهم وبنفس وسطر دوقد
 اخرجوا اهلها امنوا بنهبها
 واستولوا على ما فيها من غلال
 واثبان وغير ذلك وكرسكو
 فيها ونهبوا الخيطان لرحى
 يتادق الرصاص من الثغوب
 وهم مستقرون من داخلها
 ونصبوا خيامهم في اسطحة
 الدور وجعلوا النار يس
 من خارج البلدة وعليها
 المدافع فلا يخرجون الى
 خارج ولا يبرزون الى ميدان
 الحرب وكل من قرب منهم
 من الخيالة للمقاتلين رموا
 عليه بالمدايع والرصاص
 ومن مواضع اتفهم واستمروا
 على ذلك (وفيه) وردت
 مكاتبات الى التجار من الحجاز
 وانهبوا ان الحجاج ادر كوا الحج والوقوف يعرفون دخلوا

لا يوجد وان أردت فأرسل من تريد وتكشف على حواصل التجار والخانات قاطعوا على الخانات وقصروا الحراصل فلم يجدوا الأسبغين فرفأوا كثرة ما عليه نشانات كبار العسكر من مشرقاتهم فرجعوا من غير شيء ثم نودي في أن ذلك بالامان (وقبه) وقعت معركة بسوق الصافة بين بعض العسكر الذين يتخفرون في أيام الاسواق في الدلائل والباعة وبطلون عاصم دلائهم وصناعتهم ومعايتهم وضربوا على بعضهم بالرصاص فقتل زرع الناس وحصلت كرشة قوطن من لا يعلم الحقيقة من العسكر انها قود قهورة يوحينوا شمالا ومطلبوا القادة والتواري ووافق مرور أغاث الاكشارية في ذلك الوقت فانزعج هو ومن معه وطلب الحرب ثم انكشف الغبار وتاهر شخص عسكري مطروح وبه رمق وآخر مجروح فرجع الاغا وأمر بحمله في تابوت وبأدى بالامان (وفي يوم الجمعة ثاني عشر ربه) قبل المغرب ضر برامدافع كثيرة من القلعة وكذلك في صبحها يوم السبت ولم يظهر للالكسبي سوى ما يقولونه من القويحات من وصول الامواخ وعساكر ودلاء برية تارة وبخرية أخرى (وقبه) أشيع وقوع

بارب سافنة حبة نعمة • كافاتا بالسوفير مقسد
أصحت تصون عن المايامهني • وظالت أبدا لكل مهند

وله من احسن المدح في هذالدولة

وكنث وهزمي والتلام وصارمي • ثلاثة اشباح كما اجتمع النسر
وبشرت آمالي بملك هو الوري • ودارمي الدنيا ويوم هو الدهر

وقدم الموصل فاجتمع بالخالدين من السعراء منهم أبو الفرج البيهقي وأبو الحسين التلعكبري فامتنعوا وكان صديقا بزمه لا مقان وفيها توفي محمد بن العباس الخوارزمي الاديب الشاعر وكان فاضلا وتوفي بتيسابور وفيها توفي محمد بن عبد الرحمن ابن ذكرى ابو طاهر الخفاف المحدث المشهور وأول معاصره سنة اثنتي عشرة وثلثمائة

• (تم دة لستة اربع وتسعين وثلثمائة)

• (ذكر امثلاء أبي العباس على البطيعة)

في هذه السنة في شعبان غلب أبو العباس بن واصل على البطيعة وانزع منها مذهب الدولة وكان ابتداء حال أبي العباس انه كان يوب عن طاهر بن زبيرك الحجاب في المذهب وارتفع معه ثم اشفق منه ففارقته ودار الى شيراز واصل بخدة فولاذ وتقدم عنده فلما قبض على فولاذ عاد أبو العباس الى الاهواز بحال سيئة فمدم فيها ثم اصعد الى بغداد فضايق الامر عليه فخرج منها وخدم ابا محمد بن مكرم ثم انتقل الى خدمة مذهب الدولة بالبطيعة فخر معه عسكر اوسره الى حب لشكرستان حين استولى على البصرة ومضى الى مسيراف واخذ بها الا بي محمد بن مكرم من سفن ومال واتى اسافل ورجلة فغلب عليها وشاع طاعة مذهب الدولة فارس الى مذهب الدولة مائة مسميرة فيهما مقاتلة فغرق بعضها واخذ أبو العباس ما بقي منها وعدل الى الابلية فهزم باسعد بن ما كولا وهرب عسكر شكرستان فانهم زما ايضا لشكرستان من بين يديه واحتلوا ابن واصل على البصرة ونزل دار الامار قوا من الديلم والاجناد وقصد لشكرستان مذهب الدولة فاعاده الى قتال ابي العباس في جيش فلقيه أبو العباس وفاته فانهم زما لشكرستان وقتل كثير من رجاله واستولى أبو العباس على ثقه وامواله وامسعد الى البطيعة وارسل الى مذهب الدولة يقول له قد هزمت جنك ودخلت بلدك فخذ ثقتك فصار مذهب الدولة الى شامي ودار عند ابي شجاع فارس بن مردان وابله صدقة فقدرابه واخذوا امواله فاضطروا الى الحرب وساروا الى واسط فوصلها على اقبح صورة لخرج اليه اهلها فاقاموا وصعدت زوجته ابنة الملك براء الدولة الى بغداد واصعد مذهب الدولة الى صافر يمكن من الوصول اليها واما ابن واصل فانه استولى على اموال مذهب الدولة وبلادها وكانت عظيمه ووكل بدار زوجته ابنة براء الدولة من يجرمها ثم جمع كل ما بقي او ارسله الى ابيه واضطرب عليه اهل البطائع واختلفوا في ربه عمالة فارمى الى الجازرة لاصلاحها فقاتلهم اهلها فقتلوا ابا العسكر وقتلوا ابيه كثير او انتشر

صالحا اذ امر ان يجعل في كفته تبركاته وكان حسن الاعتقاد والسيره عادلا كانت ايامه
أعياد النصارى وأمن الناس فيها رجا الله وله شعر جيد وكانت امه قتيبة والمسامات ولى
بعديا بنه المنصور أبو عمر وان عبد الملك بن جري بن جري أبيه

• (ذكر محاصرة قلقل مدينة قايس وما كان منه) •

في هذه السنة سار يحيى بن علي الاندلسي وقلقل من طرابلس الى مدينة قايس في عسكر
كبير فحضر بها ثم رجعوا الى طرابلس ولما رأى يحيى بن علي ما هو عليه من قلة المال
واختلال حاله وسوء مجاورته لقلقل وأصحابه رجع الى مصر الى الخاكم بعد ان اخذ
قلقل وأصحابه شيوطا وما اختاروه من هدهد بين الشام والقيس فأراد الخاكم قتله
ثم صفحته وأقام قلقل بطرابلس الى سنة ثمان بعد ائتماره حتى وثق وروى اخوه وروى
قاماعته وقاتله واستقام امره فدخل بادييس الى طرابلس فحرب زناقة فلما بلغهم رحيله
فأرسلوا هارون ملكها بادييس فقرأه لها وأرسل وروى اخوه وقلقل الى بادييس يطلب أن يكون
دورهم من زناقة في السنة ويدخلون في طاعته ويحلبونهم عسالا كما رجماله فلم يوافقهم
واحسن اليهم واعطاهم نفراوة وقسطيلة على أن يرسلوا من أعمال طرابلس ففعلوا
ذلك ثم إن هارون بن سعيد اخا ورجاء الى بادييس ودخل في طاعته ووافق اخاه فآمره
بادييس وأحسن اليه ثم إن اخاه خالفه الى بادييس وسار الى طرابلس فحضرها وسار اليه
هارون ليعنه عن حصارها وكان ذلك سنة ثلاث واربعمائة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في رمضان طلع كوكب كبير له ذؤابة وفي ذي القعدة انقض كوكب
كبير ايضا كفضه القمر عند غامه وانفق نورده وفي جمادى الاولى وفيها اشتدت القسوة
بيقدا وانشب العيارون والمفسدون تبعش بها الدولة عميد الجيوش ابا علي بن استاذ
هز الى العراق ليدبر امره فوصل الى بغداد فزنته وقمع المفسدين ومنع السبوة
والشيعة من انشاء ارمه فاجابهم وتوفي بعد ذلك ابن المعلم فقيه الامامية فاستقام البلد وفيها
في ذي الحجة ولد الامير ابو علي الحسن بن بها الدولة وهو الذي ملك الامر وقلقل يشرف
الدولة وفيها هرب الوزير ابو العباس الضبي ورجع الدولة بن نصر الدولة بن توبه من
الري الى مدبر بن حسويه فآمره وقام بالوزارة بعده الخليل ابو علي وفيها ولى الخاكم
بأمر الله على دمشق وقيادة العساكر الشامية ابا محمد الاسود ودامه عضولت فقدم اليها
وتزل في قصر الامارة فقام واليا عليها سنة وشهرين ومن اهلها فيها أنه اطلق افسانا
مغربييا وشهره ونادى عليه هذا جزا من يجب ابا بكر وعمر ثم اخرج عنها وفيها توفي
شعاع بن جني الشوي مصنف الملح وغيره اية بغداد له شعر باردوا القاضي على بن
ميد العزير البحر جاني بالري وكان اماما فاضلا فاضلون كثيرة والوايد بن بكر بن عثد
الاندلسي الفقيه المالكي وهو محدث مشهور وفيها توفي ابو الحسن محمد بن عبد الله
السلامي الشاعر البغدادي ومن شعره يصف الدرع وهي هذه الايات

فقراء وما كفاهم ما هم فيه
من القسوة والكساد ووقف
الحال حتى تطلبوا منهم
مغارم بجوامك العسكر
ومطالقتهم بذلك فرجع
الرسول بذلك وحضر الاغا
ومعه عدة من العسكر وجلس
بالقورية وهو يامر الناس
بفتح الخوانيت ويتوعد من
يختلف فلم يحضر أحد ولم
يسمعوا قوله وفي وقت العصر
وجمع القاصد ومعه فرسان
يرفع القرامنة من المذكورين
وتنادى المتنادي بذلك فامسأنا
الناس وتفرقوا وذهبوا الى
بيوتهم وخرج الاطفال
يرحسون ويصرخون
ويفرحون (وفي ذلك اليوم)
عدى محمد على وجع كثير من
العسكر والمغارم بقا الى البحرية
وبرزوا الى خارج قتل عليهم
جولة من العرب فصار يومهم
قتل بينهم أفتاد وانفجرح
منهم كذلك ثم تفرقوا عنهم
فرجعوا ومعه من رأس من
العرب ومع الخفارية قبيل
منهم في تابوت بهم يقولون
طردناهم ونظفوا بعض
مواضع وأغنام في طريقهم
من الرهبان فقتلواهم
وأخذوا هانهم (وفي ثامن
عشره) حضر كعتا الباشا
كاتب البهار وأمره بالحصار
مستمانية فخرق بن فاع تذر اليه
بعدم وورد ذلك فقال انما نأخذها باجنا ان قتال

وتبعه من كان قد تفرق من العسكر فالتقوا بظاهر الاهواز واتضاف الى عسكر بهاء الدولة العساكر التي بالاهواز فاستظهر ابو العباس عليهم ورحل بهاء الدولة الى كسرة او بن عازم على المسير الى فارس ودخل ابو العباس الى دار المملكة واخذ ما فيه امن الامتعة والاثاث المتخلف عن بهاء الدولة الا انه لم يكن له المقام لان بهاء الدولة كان قد جهز عسكر البشير في البحر الى البصرة فخاف ابو العباس من ذلك وراسل بهاء الدولة وصالحه وزاد في اقطاعه وحلف كل واحد منهما صاحبه وعاد الى البصرة وحمل معه كل ما اخذ من دار بهاء الدولة ودور الاكارم والقواد والتجار

• (ذكر غزوة بهامية) •

في هذه السنة غزا بين الدولة بهامية من اجماع الهند وهي وراء المولتان وصاحبها يعرف بجيرا وهي مدينة حصينة عالية السور محيط بها خندق عميق فامتنع صاحبها بها ثم اخرج الى ظاهر حافة اقل المسلمين ثلاثة ايام ثم انهزم في الرابع وطلب المذبذبة ليدخلها هو وصاحبه فسبقهم المسلمون الى باب البلد فلكبوا عليهم واخذتهم السيوف من بين ايديهم ومن خلفهم فقتل المقاتلة وسبيت الذرية واخذت الاموال واما بجيرا فاقبلت على الهلاك اخذ جماعة من ثقاته وسار الى رؤس تلك الجبال فسير اليهم بين الدولة سرية فلم يشعروا بهم فجيرا الا وقد احاطوا به وعكروا السيوف في اصحابه فلما ايقن بالعطب اخذ خيبر امعه فقتل به نفسه واقام بين الدولة بهامية حتى اصلى امرها ورتب قوادعها وحاد عنها الى غزوة واختلف بها من يعلم من اسلم من اهلها ما يجب عليه والى في عودته مدة تزيد من الامطار وكثرت اوزياد الانهار وغرق منه ومن عسكره حتى تسليم

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة كان بافرقية غلام شديد بحيث تعطلت الحياض والهجمات وهلك الناس وقصبت الاموال من الاغتيا وكثر الربا فكان يموت كل يوم ما بين ثمانمائة الى سبعمائة وفيها وصل قروا بن ابراهيم الى الكوفة فقبض على ابي علي عمر ابن محمد بن عمر العلوي واخذ منه قروا مائة الف دينار ووجهه معه الى الانبار وفيها توفي ابي الحسن بن محمد بن حمدان بن محمد بن نوح ابراهيم المهدي وفيها توفي محمد بن علي ابن الحسين بن الحسن بن ابي اسعيل العلوي القمي في القبة الشافعي رحمه الله تعالى

• (ثم دخلت سنة ست وتسعين وثلاثمائة) •

• (ذكر غزوة المولتان) •

في هذه السنة غزا السلطان من الدولة المولتان وكان حسب ذلك ان واليا ابلما القزوح تغل عنه حيث اعتقاده ونسب الى الاتحاد والله قد دعا اهل ولايته الى ما هو عليه فاجابوه فراى بين الدولة ان يجاهدوه ويقتله عما هو عليه فاضطروا الى الانهيار التي في طريقه كثيرة الزيادة عظيمة المدد وخاصة ينجون فامتنع جانيه من العبور فامسك

اخرجوا عنها كرومهم وهدموا ما فيها وحفظته ايضا عما هل يبق وبلائين جلا (وقيه) ضيقوا على نساء الامراء في طلب الغرامسة والزوا بقبضها وتخصيلها الت نفيسة وعديلة هانم ابنة ابراهيم بك فوزعتاهما ورفقتهما على باقي النساء وارسلوا عساكرهم بلازمون بيوتهم حتى يدفن ما التزم به فاضطرا كثر من لبيع متاعهم فلم يجدوا من يشتري لعموم المضايقة والكساد وانقضى هذا الشهر والحال على ما هو عليه من استمرار الحروب والمهاجرات بين القسريتين وانقطاع الطرق برا وبحرا وتسلط العربان واستغناهم تفاشل الحكام وانفكك الاحكام وكذلك تسلط الفلاحين المقاومين من سعد وحماد على بعضهم البعض بحسب المقدرة والقوة والضعف وجهل القاطنين المتأخرين بطرائق سياسة الاقليم ولا يعرفون من الاحكام الا اخذ الدراهم باى وجه كان وعمادى قبايل العسكر بما لا تحيط به الاوراق والدفاتر بحيث انه لا يتخلو يوم من زعمان ورجفات وكراشات في غالب الجهات اما لاجل اثرة او ارد او خفف شئ او تنازع وطلب شربا في حبيب مع العاصفة والباعة لومشاحنة

بلقين وندافع ووصل منهم
جرحى دخلوا إلى الجسر من
المصرية طائفة فاحية شاذان
وقتلوا الطريق على الفار
في البحر وأخذوا مركبين
وأمر قواما كيب وأمتنع
الواصلون والذاهبون وارتفعت
الغلال من الرقع والعرضات
وغلبت سمرها خارج الميم
مراكب يقال لها الشلثيات
وضربوا عليهم بالمندافع
جوابهم عن ذلك الموضع

ووصل بعض مراكب من العوقين
(وفي يوم الثلاثاء سادس
عشر رنة) أرسل الباشا إلى
المشايخ فذهبوا إليه
فاستأذنه في توجهه إلى
الحرب ونزوحهم صيته مع
الرعية فلبسوا رايه في
ذلك وقالوا له إذا انهزم
العسكر تأمر غيرهم بالخروج
وإذا كانت الفرقة عاينا
وأنت معنا من يخرج بعد
ذلك وانقض المجلس على
غير شائل (وفي أوامره يوم
الأربعاء يوم الخميس)
وقع بينهم مساحلات
ومحاربات ومغالبات
واحترق جيتان العثمانيين
وقيل أخذوا قهسا ورجع منهم
قتلى وجماد يمين وانجرح عابدي
بأن أسوأ طاعرا باشا وحترق
أشخاص من الطليعة
ودخل لمدار الباشا والوالي
وأباهم أراس واحدة بثواب كانه من المالكين

الامر على أبي العباس بن واصل فعاد إلى البصرة خوفا أن ينشر الامر عليه بها وترك
الطامع شاذان ليس فيها أحد يثقها ولما سمع بها الدولة بحال أبي العباس وقوته
خافه على البلاد فصار من فارس إلى الأهواز تلاقيا مره واحضر عنده حميد الجيوش
من بغداد وجهز معه مذكرا كتيبا وسيرهم إلى أبي العباس فأتى إلى واسط وهمل
ما يحتاج اليه من سفن وغيرها وسار إلى البطائح وفرق جنده في البلاد انظر
قواعدها وسبع أبو العباس يسير إليه فاصعد إليه من البصرة وأرسل يقول له
ما أحوالك تشكاف الانحدار وقد أتيتك لشدة فأسرعت ووصل إلى حميد الجيوش وهو
على تلك الحال من تفرق العسكر عنه فلقه فحين معه بالصلبي فانهمز حميد الجيوش
ووقع من معه بعضهم على بعض ولقي حميد الجيوش شدة إلى أن وصل إلى واسط وذهب
نقله وخيامه وخزائنه فآخيه خاقه أنه قد دفن في الخيمة ثلاثين ألف دينار ونسب
القدورهم فانفذ أحضرها فقضى بها وتذكر باقي خبر البطائح سنة خمس وتسعين

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قلدهم الدولة النقيب أبا أحمد الموسوي والد الشريف الرضي نقابة
العلميين بالعراق وقضاء القضاة والحج والمظالم وكتب عهده بذلك من شيراز ولقب
الظاهر هذا المناب فاعتنع الخليفة من تقليد قضاء القضاة وامضى ما عاوه وفيها
خرج الأصغر المنتقبي على الحاج وحضره مالبطانية وعزم على أخذهم وكان
فيهم أبو الحسن الرفاء وأبو عبد الله الدجاني وكانا يقرآن القرآن بأصوات لم يسمع
مثلا لها فحضرا عند الأصغر وقرأ القرآن فترك الحاج وعاد وقال لهما قد تركت لهما
ألف ألف دينار

• (ثم دخلت سنة خمس وتسعين وثلاثمائة) •

• (ذكر عوده ذهب الدولة إلى البطيحة) •

قد ذكرنا انهزام حميد الجيوش من أبي العباس بن واصل فلما انهزم انقام بواسط وجمع
العساكر عازما على العودة إلى البطائح وكان أبو العباس قد ترك بها ثابا به فلم يتمكن
من المقام بها فافارها إلى صاحبه فارس حميد الجيوش إليها ثابا من أهل البطائح
فدفع الناس وأخذ الأموال ولم يلتفت إلى حميد الجيوش فإرسل إلى بغداد وأحضر
مذهب الدولة وسير معه العساكر في السفن إلى البطيحة فلما وصله بقيه أهل البلاد
وسروا بقدومه وسلموا إليه جميع الولايات واستقر عليه إنهاء الدولة كل سنة فتمسكون
ألف دينار ولم يعرض اليه ابن واصل فاشتغل عنه بالتهجير إلى خوزستان وحضر نهرا
إلى جانب النهر العسدي بين البصرة والأهواز وكثر ماؤه وكان قد اجتمع عنده جمع
كثير من الديلم وأنواع الأجناد ولما كثر ماؤه وقصاره وما استولى عليه من البطيحة
فتوى طمعه في الملك وسار هو وصسكره إلى الأهواز في ذي القعدة فجهز إليها الدولة
جيشا في الماء فالتقوا بهم السدرة فاقتتلوا وقتلهم أبو العباس وسار إلى الأهواز

يرى من وقت طلوعها الى
أن بلغت حد الكثرة ثم انبثت
انصاف كل رطل والرطل
قباني انتفاضة أو قبة وعز
وجود البن وغلاسه حتى
بلغ في هذا الشهر الرطل
سبعين نصفاً والسكر المعادة
الصعيدى خمسة وأربعون
نصفاً الرطل الواحد والعسل
الابيض الغير الجيد ثلاثون
نصفاً والعسل الاسود خمسة

عشر نصفاً والعسل القطر
عشرون نصفاً الرطل
والصابون أربعة وعشرون
نصفاً كل ذلك بالرطل القباني
الذى عليه محمد بن الأشعث
خبراً والشبرج بالقبن فضة
القطا ووردا الكثير من
الحطب الرومى وورخى معره
الى عاقبة وعشرين نصفاً ثمالة
بعد ثلثمائة نصف وأما انواع
البطيخ والعسل لاوى فلم
يشتره أكثر الناس لقلته
وغلوخته فانه يبعث الواحدة
بعشرين نصفاً فأقل فأكثر
والخيار بخمسة انصاف
الرطل من وقت طلوعها الى
أن بلغ حد الكثرة وبقي بحال
لا تقبله الطبيعة البشرية
فتعد ذلك يسع بنصفين
وأما الفاكهة فلا يشترها
الافراد الاغنياء أو بعض
يشترها أو امرأة وحى لقلوها
فان رطل الخوخ خمسة
عشر نصفاً والتفاح الانضر كذلك وقس على ذلك وذاك لقلة

كثير وسار بهم نحو بلخ وساجد فترسكن اخواياك الخان فغير الى ترمذ ونزل بين الدولة
بلخ وسار الى سباسبى تسكن بيرة فطسا فاربوسا ونحو مرو وبعبر النهر فلقية
النهر كان الغزيرة فقتلوه وهزمهم وقتل منهم مائة عشرين ثم سار نحو ايوردا فتعد
العبور عليه فتبعه عسكر بين الدولة كل واحد نزلوا حتى ساقه الخوف من الطلب الى
بجران فخرج منها ثم عاد الى نراسان فعارضه بين الدولة فتبعه عن مقصده وسار نحو
سباسبى تسكن وجاءه من قواده ونجهاه في خوف من اصحابه فغير النهر وكان ايلك الخان
قد عبر اخاه جعفر تسكن الى بلخ ايلفت بين الدولة عن طلب سباسبى فلم يرجع وجعل
دأبه اخراج سباسبى من نراسان فلما انجمت جبهة نراسان الى بلخ فأنزله من كان بها مع
جعفر تسكن وسلب نراسان ليدخل الدولة

• (ذكر الحرب بين عسكر بها الدولة والاكراد) •

في هذه السنة مبرعيد الجيوش عسكرا الى الهند فبين ما جعل المقدم عليهم قائدا كبيرا
من الديلم فلما وصلوا اليها سار اليهم جميع كثير من الاكراد فقتلوا فانهزم الديلم وعظم
لاخر اذ رخلهم ودواهم وجرد المقدم عليهم من ثيابه فاخذ في صام من رجل صواهي
ونادى ارجل احيا ولم يكن مقامهم طويلا ثم قاتله

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قلدا شريف الرضى نقابة الطالبين بالعراق ولقب بالرضى ذي الحسين
ولقب اخوه المرضى ذا المهدى فعل ذلك بها الدولة وفيما توفي أبو احمد عبد الرحيم بن
علي بن المرزبان الاصبهاني قاضي نراسان وكان اليه أمر البهارستان ببغداد وفيها
مستعمل شعبان طلع كوكب كبير يشبه الزهرة من يصرة قبله العراق له شعاع على
الارض كشعاع القمر وبقي الى منتصف ذي القعدة فخاب وفيما توفي أبو سعد
اسماعيل بن أحمد بن ابراهيم بن اسمعيل الامام على الامام الفقيه الشافعي بجران في
ربيع الآخر ومحمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن منته أبو عبد الله الحافظ الاصبهاني
المشهور بالتصانيف المعروفة

• (ثم دخلت سنة سبع وتسعين وثلاثمائة) •

• (ذكر هزيمة ايلك الخان) •

لما أخرج بين الدولة عساكر ايلك الخان من نراسان واسل ايلك الخان قدوخان بن
بهرخان ملك الختل لقرابة بينهما وذكروه حاله واستعان به واستنصره واستقر اترك
من اقاضي بلادها وسار نحو نراسان واجتمع هو و ايلك الخان فغيرا الثور وبلغ الخبر
بين الدولة وهو بطارستان فساووسا فوسا الى بلخ واستعد للعرب وجمع الترك الغزيرة
والخلج والهند والافغانية والغزنوية وخرج من بلخ فعمسك على فرحين بمكان فسبح
يصلح للعرب وتقدم ايلك الخان وقدوخان في عساكرهما فقتلوا بازا فقتلوا يومهم
ذلك الى الليل فلما كان القدير بعضهم الى بعض واقتتلوا واشترل بين الدولة الى
عشر نصفاً والتفاح الانضر كذلك وقس على ذلك وذاك لقلة

مع المرحمة والمنسبين بسبب
بذراهم فضة كاملة المصارف من
صيارف أو باعة أو غير ذلك
وتعمل أسباب المعايير
وغلوا الاسعار في كل شيء وقلة
المسلوب ومنع السبل
ووصل سعر الارديب القمح
سنة عشر ريالا والفول
والشعير أكثر من ذلك
لقائمه وصدرته وإذا حضر
منه شيء أخذوه لاحتياج
العالم بقهره بالخص الثمن
فشد وجهه الماهن وأجرة
عليه اليومية من القمح ستة
وآربعون نصفاً مع ما يسمونه
الفاها نون منها ويخطونه
فيها وأجرة خبزها عشرون
نصفاً بحيث حسب من
الارديب بعد ضربته وأجرته
ومائة وكفته وطلعيته
ونصيرة الى أن يصير خبزاً
أربعة وعشرون بلالاً سجان
اللطيف الخبير المبرور من خفي
الطعم كثرة الخبز وأصناف
الكمل والفاخير في الأسواق
وسعر الرمال من اللحم الجفيف
بما فيه من العظام والكبد
تسعة أنصاف والجسموسى
سبعة أنصاف الرمال والراوية
الماء ثلاثون نصفاً والحن
القطار بالفين وأربع مائة
نصف وثلث الأرز وقل وجوده
وثلثه ووصل سعر الارديب
الى خمسة وعشرين ريالا
والجبن القريش بتسامة
عشر نصف الرمال وأما الخضراوات فمزوج دغلا وخلافتها

• (ذكر غزوة كوا كبر) •

ثم سار منها الى قلعة كوا كبر وكان صاحبها يعرف بببدا وكان بها سقاية صم
فانتهى واحرق الاصنام فهرب صاحبها الى قلعته المعروفة بكاتجار فساو خلقه اليها
وهو من كبر يسع خمسمائة ألف انسان وفيه خمسمائة فيل وعشرون الف دابة
وفي الحصن ما يكفي الجميع مدة قلمسار جهات الدولة وبقى بينهم ما سبعة فرائخ
وأى من الغياض المانعة من سلوك الطريق مالا سد عليه فأمر بقطعها ورأى
الطريق وأدباً عظيم الصمق بعيد التفرق فإمران يطعم منه مقدار ما يسع عشرين فارساً
فضموه بالجملد المملوءة تراباً ووصل الى القلعة فظهر عائلته وأربعين يوماً وأرسله
صاحبها في الصلح فلم يجبه ثم بلغه عن خراسان اختلاف بسبب قصداً يملك الخان لها
فصالح ملك الهند على خمسمائة فيل وثلاثة آلاف مناسفة وأبسر خلعة بين الدولة
بعد أن استعنى من شدة المنطقة فانه اشتد عليه فلم يجبه بين الدولة الى ذلك فشد المنطقة
وأطعم اصبعه الخنصر وانذهبا الى بين الدولة ثروة فبما يتقدمه وعاد بين الدولة
الى خراسان لاصلاح ما اختلف فيها وكان عازماً على الوقول في بلاد الهند

• (ذكر هجور صاحب كرايات الخان الى خراسان) •

كان بين الدولة لما استقر له ملك خراسان ومالك كرايات الخان ما وراء النهر قد راسله
روافقه وقرؤا حبيبته وانعقدت بينهما صداقة ومصالحة فلم تزل العلاقة حتى أقدموا
ذات يومهما وأتم كرايات الخان ما في نفسه فأمسار بين الدولة الى المولتان اغتم كرايات
الخان خلوة خراسان فيرميها بشئ تكبير صاحب جيشه في هذه السنة الى خراسان في
معظم جنده وميرانه جعفر تكبير الى بلخ في هذه من الامراء وكان بين الدولة قد جعل
بمرأته أبرام كابر أمرته يقال له أرسلان الجادب فأمراه إذا ظهر عليه مخالف ان يضار
الى غزوة فلما هرب بشئ تكبير الى خراسان سار أرسلان الى غزوة وملك بباشى هراة
واقام بها وأرسل الى تيسابور ومن استولى على ما تواترت الاخبار بين الدولة وهو
بالمند فرجع الى غزوة لا يلقى على دار ولا يركن الى قرار فلما بلغه آخره في صدا كره
الاموال وقتر آدم وأصلح ما أراد اصلاحه واستد الاثر الى الحقيقة ما منهم خلق

٥ (ذكر قتل أبي العباس بن واصل) ٥

في هذه السنة قتل أبو العباس بن واصل صاحب البصرة وقد تقدم ذكر ابتداء حاله وارتفاعه واستيلائه على البصرة وما أخذ من الأموال وما هزم من جيوش السلطان وغير ذلك مما هو مشهور في موضعه فلما قام أمره سار به الدولة من فارس إلى الأهواز ليحفظ خوزستان منه وكان في البصرة مقابل عبد الجبوش فلما فرغ منه سار إلى الأهواز وبها بهاء الدولة فلقها على ما ذكرناه وعادته إلى صلح مع بهاء الدولة إلى البصرة وقد ذكرناه أيضا ثم تجدد ما وجب عليه من الدولة إلى الأهواز فعد إليه في جيشه وبها الدولة معقبرها فلما قاربها دخل بها الدولة ثم القته عسكره ووقعه بهضم بفارس وبهضم بهاء العراق وقضاع فقتلوا رفاقه وبقى النهر يحجز بين الفريقين فاستولى أبو العباس على الأهواز وأقامه مد من بدرين حسوبه ثلاثة آلاف فارس فقتلهم وعزم بهاء الدولة على العودة إلى فارس فبعث أصحابه فاصلى أبو العباس القنطرة ويرى بين العسكرين قتال شديدا ثم عاد إلى البصرة ثم عبر أبو العباس على القنطرة بعد أن أصابها والتمت في العسكر أن واشتد القتال فانهزم أبو العباس وقتل من أصحابه كثير وعاد إلى البصرة مهزوما منتصفا رمضان سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة فلما عاد منهزم ما جهز بهاء الدولة إليه العساكر مع وزيره أبي غالب قسار إليه وتزل عليه معاصرته وحزى بن العسكرين القتال وضاق الأمر على الوزير وقتل المال عنده واستمد بها الدولة فلم يجد ثم أن أبا العباس جمع مفرقه وعساكره وواصل إلى عسكر الوزير ووجه عليه فانهزم الوزير وكاد يتم على الهزيمة فاستوقفه بعض الديلم وبنته وحملوا على أبي العباس فانهزم هو وأصحابه وأخذ الوزير مفرقه فاستأن إلى بهاء كبير من أصحابه ومضى أبو العباس منهزما وركب مع حسان ابن شمال الحنابلي هاربا إلى الكوفة ودخل الوزير البصرة فوكتب إلى بهاء الدولة بالفتح ثم أن أبا العباس سار من الكوفة وقطع دجلة ومضى عازما على اللحاق ببدرين حسوبه فبلغ شائقين وبها جعفر بن العوام في طاعة بدر فأنزلوا كرمه وأشار عليه بالتميز في وقتته وسدده الطلب فاضل بالعب وطلب الاستراحة فنام وبلغ خبره إلى أبي الفتح بن عمار وهو في طاعة بهاء الدولة وكان قد ربا منهم فسار إليهم بمخافتين وهو بها فحاصره وأخذ به سار به إلى بغداد فبصره عبد الجبوش إلى بهاء الدولة فلقهم في الطريق فاصدم بهاء الدولة بأمه بقتله فقتل وحمل رأسه إلى بهاء الدولة وطيف به بخوزستان وفارس وكان بواسط طائر صفر

٥ (ذكر سير عبد الجبوش إلى حرب بدر وصداه) ٥

كان في نفس بهاء الدولة على بدرين حسوبه حقد لما اقتصد في بلاده لاشتغاله عنه بأبي العباس بن واصل فلما قتل أبو العباس أمر بهاء الدولة عبد الجبوش بالنسب إلى بلاده وأعطاه ما لا تنقص في الجند فجمع عساكره وسار يريد بلاده فقتل جند ساجور

أن يخلو له الجبوش وقهر العيني

ليشتر في هذا الأمر والفساد الواقع بمصر فكتب إليه الباشا جوابا ملخصه على ما نقله اليه في السابق حرقنا أنك مدعن للطاهرة وأرسلنا لك بالاذن والأقامة بجرجا وما عسر قضا موجب هذا المحذور فإن كنت طامعا ومعتسلا فأرجع إلى جرجا موضع ما كنت ولك الولاية والمحكم بالاقليم القبلي وأرسل المال والغلال ونحو ذلك من الكلام وسافروا بالجواب يوم السبت ثمانية (وقبه) ترفع الأمر المهرلية إلى ناحية مشتهر وبها وانتقلوا من مفرقتهم وأشاع العسكر ذهابهم وهو يوم (وقبه) وردت مكاتبات من الحجاز وأخبروا فيها بموت محمود جوارش الذي سافر بالعمل وكذلك الحاج يوسف صبر في الصرة وأن طائفة من الوهابيين حاصروا جدة ولم يعل كوفها وأن يلاذ الحجاز غلاما شديدا لمنع الوارد منهم والاردب القمع فلا أن ربا لأقرا ساعها من الفضة المدوية خمسة آلاف وارجعائة (وفي يوم السبت ثمانية) أرسلوا فقهه وهما لالعمل متارس وإبنة بنساحية طرا وكذلك بالجينة وأرسلوا

هنا كبريا كبرية بجرجا الشانبات

وأخذ الرشوات منهم وتركهم
وعاد يسيرون ولما الاتبان
فانها كثرت وتغلل سحرها
فما كانت

• (شهر ربيع الاول سنة
١٢١٩هـ)

استهل بيوم السبت (فيه)
وقع هرج ومرج واشاعات
ثم تبين ان ما افقه من العربان
والمعاليك وصلوا الى خارج
باب النصر وظاهر الحسينية
وتاحية الراوية بالجمراة وجزيرة
بدران جهة الحلى ووجهوا
على من صادفوه بالانواح
وحالوا بين العسكر والخارجين
وبين هرضيهم واخذوا ما
معهم من الخراية والعلقي
والخضاه فقل الباشا معه
هساكروا الى جهة بولاق
ثم الى ناحية الراوية بالجمراة
واغلقوا ابواب المدينة ثم
رجع الباشا بعد العصر
ودخل من باب المدوى
وطلع الى القلعة وحولها
برسا ثم تكرر بينهم وقائع
وتروج عساكر ودخول
خلافهم وتول الباشا ما لوجه

(وفي رابعه) حضر الشيخ
عبدالله الشرفاوى من غيبة
بالقرين بعد ذهابه الى القلعة
من ملندا (وفي يوم الخميس
سادس) حضر هيابة مكتبة
من عند الانى الكبير خطابا

الباشا وفيها الاخبار بمرزعه على الحضور الى مصر هو

ثم يرتفع ينظر الى الغرب وينزل عن دابته وعفر وجهه على الصعداء واضعافه تعالى
وصاله النصر والفقر ثم نزل وحمل في قبالة على قلب ايلك الخشان فاؤاله عن مكانه
ووقعت المزيمة فيهم ووتبعهم اصحاب بين الدولة يقتلون ويأسرون ويغنمون الى ان
عبواهم النهر واكثر الشراعتهم بين الدولة بهذا الفتح

• (ذ كرمه روة الى الهند)

فلما فرغ حسين الدولة من الترك سار نحو الهند لافراق وسبب ذلك ان بعض اولاد ملوك
الهند يعرف بنوا ساه شاه كان قد اسلم على يده واسقطه على بعض ما اقتضه من بلادهم
فلما كان الا ان باقاه انه اذ تدعى الاسلام ومالا اهل الكفرة والغياض قسار اليه بعدا
لحين قارب قرا الهندى من بين يديه واستعدا بين الدولة لتلك الولاية واعادها الى حكم
الاسلام واسقط عليهم بعض اصحابه وعاد الى قزته

• (ذ كرمه روة الى جعفر الحاج بغداد)

في هذه السنة جمع ابو جعفر الحاج جمعا كثيرا وادبه بدر من حسنويه بجيش كثير فساد
بالجميع وحضر بغداد وسبب ذلك ان ابا جعفر كان نازلا على قلع حامى طريق
خراسان وكان قلع ميانا العميد الجيوش فاجتهد في ذلك فتوفي قلع هذه السنة فعمل حميد
الجيوش على حياطة الطريق ابا الفتح بن حناز وكان عدوا البدر بن حسنويه فحق ذلك
بدر فاستدعى ابا جعفر الحاج وجمع له جمعا كثيرا منهم الامير هندى بن سعدى وابو
عيسى شاذى بن محمد وورام بن محمد وغيرهم وسيرهم الى بغداد وكان الامير ابو الحسن
على بن يزيد الاسدى قد اعان من عسكروا الدولة بخوزستان فاجتمع معهم
فترادف عسكرهم على عشرة آلاف فارس وكان حميد الجيوش عند براء الدولة لقتال ابي
العباس بن واصل قسار ابو جعفر ومن اجتمع معه الى بغداد وتولوا على قلع منها
واذا ما شاور ابو جعفر اذ جمع من الاتراك ووجههم ابو الفتح بن حناز فحفظوا البلد فقيمتا
هم كذلك اناهم خبر انهم زام الى البصرة ووتبها الدولة ففت ذلك في اعضاد ابي جعفر
ومن معه ففقر قوافل ابريزيد الى بلد وسار ابو جعفر وابو عيسى الى سلوان وراسل
ابو جعفر في اصلاح حاله مع مالدولة فاجابه الى ذلك فضر عنده بشر فلم يلتفت اليه
اثلا بن حناز حميد الجيوش

• (ذ كرمه روة راية رافع بن مقن)

كان ابو الفتح بن حناز ابا الى رافع بن محمد بن مقن وتول عليه حين اخذ بلدين حسنويه
من الحوزة وقريه بين فارس ودرالى رافع يد كرمه راية وحقه قمع عليه ويعتب عليه
حيث اوى شخصه ويحالب اليه ان يعده ليدوم له على العهد والود القديم فلم يفعل رافع
ذلك فارسل بدو جيشا الى اهل رافع بالجناب الشرقى من دجلة فزهاه وفسدوا داره
بالطيرة فزهاه واسرقوا ما ساروا الى قلعة البردان وهي رافع ايضا ففقدوا قهرا
واسرقوا ما كان بها من القلعة وسلم يرها قسار ابو الفتح الى حميد الجيوش ببغداد فبلغ

يقال ان هذا اخاه ساطع ترسم
الباشا وآخر معه صندوق
صغير وعليه دواة كتابة
منقوشة بانقضة وخلفهم
الطباقات فلما وصلوا الى
القلعة ضربوا لوصولهم مذاق
كثيرة من القلعة وعمل الباشا
ديوانا في ذلك الوقت بعد
العصر وقرؤا التقليد المذكور
(وفي ذلك اليوم) وصلت
ملائكة من العربان الى جهة
بولاق وجزيرة بدران وناحية
المذبح وخطفوا ما خطفوه
وذهبوا بما اخذوه (وفي)
ورد الخبر بوصول الاتي
الكبير الى ناحية بني سريش
وعثمان بك حسن في
مقابله بالبر الشرق (وفي
يوم الاثنين) وصل فاضل من
الاتي بمكة وبخطاب الشايخ
العلماء مضمونه انه لا يخفى انكم
انما كنتم اقرنا ما بالقصد
راحتنا وراحة البلاد
ورجعنا باوامر وحصل لنا
ما حصل ثم توجهنا الى جهة
قبلي واستقر بنا بسبوط بعد
حصول الحادث بين احوالنا
الامراء والعسكر وخروجهم
من مصر وارسلنا الى اقدونيا
الباشا بذلك فاتم علينا بولاية
جريا وتكون تحت الطائفة
فامتنلنا ذلك وهزمنا على
التوجه حسب الامر فبلغنا
مصادرة الحرم والتعرض
لهم بما لا يليق من القرائن
كرهناهم ولزمهم ثم قتلنا العزم

برقة ووصى به ما اوصاه من الاموال واللاح وغيره ونادى بالفضل
الرحمة والتب وانظر العدل وامر بالمعروف فلما وصل المنزلة الى انحاء كنعان
عليه الامروا حمة نفسه وملكه وما ورد الاحسان الى الناس والكره عن اذاهم ونذب
صكر الخوخمة آلا فارسي وسيرهم وقدم عليهم قائدا يعرف بيننا الطويل وسيره
فبلغ ذات النجاشد وبيدوا بين برقة وتفازة فيهما فلان لا يلقى السالك المساء الا في ابار
حقيقة يصعد بموشدة صبر ابور كوة قائدا في الف فارس وامرهم بالمسير الى نبال ومن معه
وهطاردهم قبل الوصول الى المنزلة المذكورين وامرهم اذا عادوا ان يفتروا الا بابر
تعملوا ذلك وعادوا فحينئذ صار ابور كوة في عساكره واتيهم وقد خرجوا من التفازة على
ضعف وعطش فقاتلهم فاشد القتال فعمل نبال على صكر ابي كوة فقتل منهم خلقا
كثيرا وابور كوة واقبل فحمل هو ولا عسكره فاضل من اليه جماعة كثيرة من كلمة
لما نالهم من الاذى والقتل من انحاء كنعان واخذوا الامان من بني من اصحابهم ولحقهم
الباقون فعمل حينئذهم على صكر انحاء كنعان فزمت واسر نبال وقتل واسرا كثير
صكره وقتل منهم خلق كثير وعاد الى برقة وقد امتلأت ايديهم من الغنائم وانتشر
ذكره وعظمت هيئته واقام ببرقة وترددت سراياه الى الصعيد واراض مصر وقام انحاء كنعان
من ذلك شوقة وسقط في يدهم وندم على ما فرط وقرح جند مصر واعيانها وعلم انحاء كنعان
ذلك فاشد قلقه وانهار الاحتذار عن الذي فعله وكتب الناس الى ابور كوة يستدعونه
ومن كتب اليه انحاء كنعان بن جوهر المعروف بقائدا القزاق صار حينئذ من برقة الى
الصعيد وعلم انحاء كنعان فاشد خوفه وبلغ الامر به كل مبالغ وجمع عساكره واستنارهم
وكتب الى الشام يستدعي العساكر فانه وفرق الاموال والادب واللاح وسيرهم
وهم اثنا عشر الف رجل بين فارس وراجل ووصى العرب واستعمل عليهم الفضل بن
عبد الله فلما قاربوا ابار كوة اقيم في عساكره ورام مناجزة مصر بين والفضل بمناجزة
ويبلغ ويرسل اصحاب ابي كوة يستميلهم ويذل لهم الرغائب فاجابه قائده كعب بن
بني قرة يعرف بالمناخي وكان بطاعته باخبار القوم وما هم عازمون فبدر الفضل امره على
حسب ما يطمع منه وضاعت الميرة على العساكر فاضطر الفضل الى اللقاة فالتقوا واقتتلوا
بكرم شريك فقتل بين الفريقين قتلى كثيرة وراى الفضل من جمع ابي كوة ما حاله
وخاف المناجزة فعاد الى عساكره وراسل بنو قرة العرب الذين في عساكر انحاء كنعان يستدعونهم
اليهم وينذرونهم اهل انحاء كنعان فاجابوهم واستقر الامر ان يكون الشام للعرب
و يصير لابي كوة ومن معه مصر وتواعدوا اليه بـ برقيج ابور كوة الى الفضل فاذا
وصل اليه انجزت العرب ولا يبقى دون مصر مانع فكتب المناخي الى الفضل بذلك
فلما كان ليلة اليه اجمع الفضل رؤساء العرب ليقتطروا عنده واظهرا به صائهم وطاولهم
الحديث وتركهم في خيفة واعتزلهم ووصى اصحابه بالخذل ورام العرب العودة الى خيامهم
فعلوا ما وطاولهم ثم احضر الطعام واحضرهم فاكلوا وشربوا وسير الفضل سرى الى
طريق ابي كوة فلقوا العسكر الوارد من عنده فاقتلوا ووصل الخبر الى العسكر وارتج

القلية بية وصحبتهم عساكر
كبيرة وأدوات وعدى طائفة
من الامراء الى المنوفية
وهرب حاكم المنوفية من
منوف (وفي ثالث عشره)
ورد الخبر بوصول مراكب
داوات من القلزم الى السويس
وفيها حاج والحمد واخبروا
بمحصنة الوهابيين لمكة
والمدينة ويسد وان اكثر
اهل المدينة ما تواجدوا لغزة
الاسوات والاردب القمع
بجانبين قرائن ان وجد
والاردب الارز بما تفرنا
وقر على ذلك (وفي خامس
عشر يوم السبت) وصلت
بركبة وفيها طائفة
من العسكر وهم الذين
يعملون النظام الجديد الذين
يقلدون محاربة الأفرنج
وأشاهوا انهم نحة آلاف
وعشرة آلاف ووصل محبتهم
الاعمال الذي كان حضر بالجمدة
والشاوره بالباشا بالقلية
والأمسواخ ورجع الى
اسكندرية فحضر ايضا وضر بوا
لوصوله مدافع وشكاجية
بولاق وارسلوا له خيولا ورفقا
وجلبانات وأركبوه من
بولاق وشنق من وسط المدينة
وامامه وخلفه اتباع الباشا
والوالي والجنيتات وعسكر
النظام الجديد وهم دون
المائة شخص والاعمال المذكور

وصعد أوراق في اكياس سريملون وخلفه آخر

فارس الى يدرا الملمة قدور على ان تاتخذ ما تعجب عليه بتوصيل من احوالكم ويمنهم
و بين بعد اذ قرئ حتى صالحتهم فكيف تقرر على اخذ بلادى وجهدى منى ومنى من
الاموال ما ليس معك مثاها وانامك بين امرين ان حاد بملك فالحرب بمجال ولا تعلم
ان العاقبة فان لم زمت انالم يشعل ذلك لاني احسن بقلايى ومعاقل وانفق اموالى
واقا عزت فلان رجل صهر اوى صاحب هذا بعد ثم اقرب وان انزمت انتم لم تخدم
وقلى من صاحبك العصف والراى ان اعمل اليك ما لا ترضى به صاحبك وتصلح فاجابه
الى ذلك وصالحه واخذ معه ما كان انرجه على تجهيز الجيش وعادته

• (اذ ذكر الحرب بين قرواش واى على بن قيس الخفاجي) •

في الحرم جرت وقعة بين معتمد الدولة ابي المنيع قرواش بن المقلد العقيل وبين اى على
ابن قيس الخفاجي وكان بينهم ان قرواش جمع جمعا كثيرا وسار الى الكوفة فمات ابو على
غائب عنها فدخلها وانزل بها وعرف ابو على الخبر فصار اليه فالتقوا واقاموا فاقامهم
قرواش وعاد الى الانبار فمات ابو على الكوفة واخذ اصحاب قرواش فصادروهم

• (اذ ذكر خروج ابي ركونة على الحماكم بمصر) •

في هذه السنة تفرغ الحماكم ما في ركونة فخرجت كرهنا خبره اجمع كان ابو ركونة اسمه
الوليد وانما كني ابا ركونة كوة كان يحملها في اسفاره سنة الصوفية وهو من ولد
حشام بن عبد الملك بن مروان وقرب في النسب من المؤيد حشام بن الحماكم الاموي
صاحب الاندلس وان المنصور بن ابي طاهر لما استولى على المواليين واخفاه عن الناس
تبع اهلهم ومن يصلح منهم لملك فطلبه فقتل البعض وهرب البعض وكان ابو ركونة ممن
هرب وهو حينئذ قد زاد على العشر من سنة وقصد مصر وكتب الحديث ثم سار الى مكة
والبحر وعاد الى مصر ودعا بها الى القائم فاجابه بنو قرة وقتلهم وسبب استحيائهم ان
الحماكم بما رآه كان قد سار في مصر في قتل القواد وجسدهم واخذ اموالهم وسائر
القبائل معه في ضلوك وضيق و بدون خروج الملائكة يد وكان الحماكم في الوقت
الذي دعا ابو ركونة في قرة قدما فاهم وحبس منهم جماعة من اعيانهم وقتل بعضهم
فلما دعاهم ابو ركونة انقادوا له وكان بين بني قرة وبين قرة قروية ودهما فافترقا على
الصلى ومنع انفسهم من الحماكم فقصص بني قرة وفتح مكتبا يعلم الصبيان الخط وتظاهر
بالدين والتسك وامهم في صلواتهم فشرع في دعوتهم الى ما يريد فاجابوه وبايعوه
واتفقوا عليه وعرفهم حينئذ ففوز كرم ان هدمهم في الكتب انه يملك مصر
وقبرها ووعدهم ومناهم وما يعيدهم الشيطان الا شروا فاجتمعت بنو قرة وزقاته على
بيعتهم وخاطبوه بالامامة وكانوا بوابي برقة فلما سمع الوالي بركة خبره كتب الى الحماكم
بنيته اليه ويستأذنه في قتلهم واخلاقهم فامر بالكف عنهم واطراحهم ثم ان ابا
ركونة جمعهم وسار الى بركة واستقر بينهم ان يكون الثلث من الغنائم والثلثان لبني
قرة وزقاته فلما اقر بها تخرج اليه واليه فالتقوا فاقامهم عسكر الحماكم وانشأ ابو ركونة

في هذه السنة قبضت والده محمد الدولة بن محمد الدولة بن بوريه صاحب الري وبلغا الجبل

له كرسيا بقاشية جوخ آخر
وبساط مفروشاً بخلاف
الموضع القديم فجلس عليه
وزعت الخاوشة وأحضرت
التقليد فقرأه ديوان الفندي
بعضه وراجع الكبير ثم قرأ
فرمانين آخر من مضمون
أدعهم أكره كلاماً من
الثاني لمقصده الولاية وحكمه
الحال الماسية من ولاية
على باشا وشفاة في الآراء
المصرية بشرط قبولهم
ورجوعهم ثم عودهم إلى
البحر والقبور وغد على باشا
المذكور وفاتهم الرعية
بمعونة العسكر ثم قيام الرعية
والعسكر عليهم حتى قتلوه
وأخرجوهم من مصر فعند
ذلك صلبنا عن العسكر
وعفونا عما تقدم منهم
وأمرناهم بأن يأتوا الطاعة
ويكفوا مع أحداثنا
خوفاً بالحفظ والصيانة
والرعاية الكافية الرعية
والعلماء وإبعاد أهل الفساد
والمعتدين وطردتهم وتهيل
لوازم الحج والحرمين من
الصرة والخلال ونحو ذلك
من الكلام المحفوز المعتاد
المنقح ولما انقضى امر قراءة
الأوراق قام الباشا إلى مجلسه الداخل ودخل إليه المشايخ

في هذه السنة قبضت والده محمد الدولة بن محمد الدولة بن بوريه صاحب الري وبلغا الجبل
عليه وكان سبب ذلك أن المحكم كان إليها في جميع أعمالها فلما أوزله الخطير أبو علي
ابن علي بن القاسم استال الأما ووضعه عليهم والشكوى عليهم وخوف ابنه من أفساد
كالجور عليه فخرجت من الري إلى القلعة فوضع عليها ابن يحفظها فعملت الحيلة حتى
هربت إلى بدر بن حسويه واستأنت به في ردها إلى الري وجاءها ولدها ثم من الدولة
وعسا كره هذا وسار معه إلى الري في صرورها وجرى بين الفريقين قتال كثير
مدة ثم استظهر بدر ودخل البلاد دواء بمحمد الدولة فقبضته والدته وسجنته بالقلعة
وأجلست إياها ثم من الدولة في الملك وصار الأما إليها وعاد إلى بلادهم في شمس
الدولة في الملك بخوسنة قرأت والدته عنه تسكر أوتة براوان أثناء محمد الدولة ابن عريكة
وأسلم جانباً فاعادته إلى الملك وصار من الدولة إلى هذا وكره بدر هذه الحالة إلا أنه
اشتغل بولده هلال عن الحركة فيها وصارت هي تدبر الأمور وتسلم رسائل الملوك وتعطي
الأجوبة وأرسل شمس الدولة إلى بدر يستدفعه فير إليه جنداً فآخذهم وصارهم إلى
قم فمروها فغنمها أهلها ثم ان العسا كرهوا طرقة ماواش تغلوا بالنهب فأكب
عليهم العامة وقتلوا منهم فحوسب بمائة رجل وانهمز الباقرن إلى عسكرهم ثم قبض
هلال بن بدر على أبيه فغفر ذلك الجرم كله

في هذه السنة اشتد القلاية بالعراق ففزع العامة وشعب الجند وكانت فتنة وفيها تولى

عبد العبد الزاهد دفن عند قبر أحمد وكان غاية في الزهد والورع وفيها هب على الحجاج
رجل سودا بالثعلبية أنزلت لها الأرض ولم ير الناس بعضهم بعضاً وأصابهم عطش
شديد وسعهم ابن الجراح الثاني من الميسر لياخذ منهم ما لا يفتاق الوقت عليهم
فما أدوا ولم يجعروا وفيها مات علي بن أحمد وأبو الحسن الفقيه المالكي المعروف بابن
القبض

في هذه السنة دخلت سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة

في هذه السنة دخلت سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة

لما فرغ غيبن الدولة من الغزوة المتقدمة وعاد إلى شرفته وأمر أن يجمع عسكره واستعد
لغزوة أخرى فسار في ربيع الآخر من هذه السنة فأتته إلى شاملي نهر هند عند فلافاه
عناك أبرهمن بن اندبال في جيوش الهند فاقبلوا ملبسا من النار وكان الهند
تظفر بالسلمين ثم إن الله تعالى نصر عليهم فنظف بهم المسلمون فأنهزموا على أعقابهم
واخذهم المسجون بالديف وتبعهم الدولة أتر أبرهمن بال حتى بلغ قلعة بهم فعروها
على جبل عال وكان الهند قد جعلوا أنارة لصيدهم الأتظم فينبولون إليها أنواع الذخائر

الاحوال فان التعرض للعرس
 والعرض لا يفضله النفوس
 وكلام كثير من هذا المعنى
 فلما وصلتهم المسكينة
 اخذوها الى الباشا واسلموه
 عليها فقتل في الجواب انه
 تقدم انهم تركوا اناسهم
 لفرق قيس واخذوا منهم
 اموالا والى كنت اعطيت
 له نرجا ولعثمان ذلك فتاوما
 فوق ذلك من البلاد وكان
 حتى جري ان كاتب الدولة
 واسلم لهم او امروراسيم
 بما فعلت لهم وراحتهم في
 انهم لم يرضوا بقل وغيرتهم
 اما انهم فليأخذوا على
 نواصيم (وقه) نره والى حفر
 اخذنى قبلى الانام الليث من
 سعد وبتاديس (وفي ذلك
 اليوم) ارسى محمد على الى
 مصطفى اغا الوكيل وعلى
 كاشف الصابونى فلما
 حضر اليه ووجهه الى الليل
 ثم ارسله الى القلعة بعد
 الغشاء ثلثين ومعه مساعدة
 من العسكر لهما جبا (وفي
 يوم الخميس عشر رنة) هل
 الباشا ديوانا وحضر المشايخ
 والوجاهة واشهر زينتته
 وتغابره في ذلك الديوان
 واوقف خيول المروسة
 بالمشوش وخيول شمس النور
 واصطفت العساكر بالابواب
 والمفرش والديوان ووقفت

واذا العريب الى كوت فذهبهم وارسل الى انما بهم من العرب فامرهم بالركوب والقتال
 ولم يكن عندهم علم بما فعل رؤسائهم فركبوا واشتد القتال وراى بنو قرة الامر على
 خلاف ما قرروه ثم ركب الفضل ومعه رؤساء العرب وقد فاتهم معا من مواعيدهم فباشروا
 الحرب وغاصوا فيها وورد اورد كوة مددا لاصحابه فلما رآه الفضل رد اصحابه وعاد الى
 المدافعة وجهز الحماكم عسكرا آخر اربعة آلاف فارس وعبروا الى الجسيرة فجمع ابو
 ركوة بهم فصار مجدافى عسكرا ليوافقهم عند مصر وضبط الطرق لئلا يسمع الفضل ولم
 يمكن المصافى ان يكتبه فاروا وارسل اليه من الطريق يعرفه عن الخبر وقطع ابو ركوة
 مسيرة خمس ايام في ليلتين وكتبوا عسكرا الحماكم بالجسيرة وقد كانوا ألف فارس وخاف
 أهل مصر ولم يبرزوا الحماكم من قصرهم واما الحماكم من عنده من العساكر بالعبور الى
 الجسيرة ورجع ابو ركوة فقتل عنده المهردين ثم انصرف من يومه وكتب الحماكم الى
 الفضل كتابا ظاهرا يقول فيمان اباركوة انه زعم من عساكره بالبقاء على القوادى وكتب
 اليه سرا يعلمه الحال فانظر الفضل البشارة بانهم ابركوة تسكين الناس ثم سار ابو
 ركوة الى موضع يعرف بالسبعة كثير الاشجار وبعده الفضل وكن ابو ركوة بين الاشجار
 وسار ودعس الفضل ورجع عسكرا القهقرى ليدبح خبره وعسكر الفضل ويخرج الكمين
 عليهم فلما رآى الكمين رجوع عسكرا الى ركوة فظنوها المزممة لئلا تفلت فاقبلوا
 بهم عنهم وركبهم اصحاب الفضل وعلوهم بالسيوف فقتل منهم ألف كثيرة وانهم ابركوة
 ركوة ومعه بنو قرة وساروا الى حالهم فلما بلغوها يطعمهم المصافى عنه فقالوا له قد قاتلنا
 معك ولم يبق فينا قتال فخذ نفسك وانجسار الى بلد النوبة فلما بلغ الى حصن يعرف
 بحصن الجبل لادوية اظهروه رسول من الحماكم الى ملكهم فقال له صاحب الحصن
 الملك عليل ولا بد من استقراج امره في مسيرك اليه وبلغ الفضل الخبر فارتل الى صاحب
 القلعة بالخبر على حقيقة فوكل به من يحفظه وارسل الى الملك بالحال وكان ملك النوبة
 قد توفى ولما شولده فامر بان يسلم الى نائب الحماكم فسلمه رسول الفضل وسار به فلقية
 الفضل واكرمه وانزل في مضارب بوجهه الى مصر فاشهر بها واطيف به وكتب ابو ركوة
 الى الحماكم دقة يقول فيها يا مولانا الذنوب عظم ما اعظم ما اغفوك والغما حرام ما لم
 يتجملها فضلك وقد احسنت وابانت وما ظلمت الانفسى وسوء على اوبقنى راقول
 قررت فلم يبق الفرار ومن يكن مع الله لم يهزم في الارض هارب
 وواقعهما كان الفرار والحاجة سوى فزع الموت الذى انا شارب
 وقد فادنى جرمى اليسى برونى كما خربت في رحا الموت ساروب
 واجمع كل الناس انك قاتلى قيارب ظن ربه فيك كاذب
 وما هو الا الانتقام وينتهى وأخطك منه واجب للجواب
 ولما طيف به أليس ما رطوا وجعل خلفه فرب يصفقه كان معاذيك ثم حل الى نظام
 القاهرة ليقتل وصاب قد وفى قبل وصوله فقطع راسه وصلب وبانع الحماكم فى اكرام
 الفضل الى حد انه عاده في مرحة مرضها فغتنى فاستعظم الناس ذلك ثم انه عمل في قتل

ليقبض على علي كاشف من
اتباع الاني من بيته بسوق
الانكاد بن فارس الى الاوثود
فارسوا له جماعة فمضوا
الاخامن اخذوه وجلسوا عنده
فارس الباشا من طرف جماعة
اقاموا محافل في بيته
ثم ان سلمان اخا كبير الاوثود
الذي اتى اليهم المذكور
حضر اليه واخذته الى داره
بالاربكية وصحبته الاجر
مصطفى البردقبي الاني ايضا
(وفي يوم الاثنين) وصل

شخص رومي بمراحمه من عند
الاني الى الباشا فعند اقرا
الباشا المراسلة امر بقتله
حالا فمروا عنقه برحمة
القلعة وحضر ايضا مملوك
بمراسلة من عند عثمان بك
حسن يد كرفيها حضوره
مع الاني والعاقر بكلامه
وتوجهاته عليه وان بيده
اوامر شريفة من الدولة ومن
حضره الباشا بالحضور ثم ناهى
انه لم يكن يبيده شي وان
عثمان بك يمثل لما يرويه
الباشا وامثال ذلك فكتب له

جوابا خلع على قتل المملوك
ودرج سالسا (وفي يوم الاربعاء
سادس شهر ربه) اقربوا
عن النصاري الاقباط بعد
ما قرروا عليهم ألف كبس
خلاف البراني وفقدوا ما كان
وتحسون كسلا ويزلوا الى بيوتهم هذا اعضاء الاخيرة

ابو العباس احمد بن ابراهيم الضي وزر محمد الدولة بروجرد وكان سبب مجيئه اليها ان ام
محمد الدولة بن بويه ماتت منه انه سم اخا فمات فلما توفي اخوه طلبت منه مائتي دينار
لثمنه فاق ما تم فلم يعطها فاحترجته ففقد مدبر وجروحي من اهل بدرين حسونه فبذل
ومد ذلك ما تاتي الف دينار ليعود الى عمله فلم يقبل منه فاقام بها الى ان توفي واوصى ان
يدفن بتمه محمد بن علي السلام فقيل للشرىف ابي احمد والدا الشرىف الرضى ان
يلبسه بتمه الله ذينار موضع قبره فقال من يريد جوارجدي لا يساع وامر ان يعمل له
قبر وسير معه من اصحابه خمسين رجلا فدفنوه بالتمه وتوفي بعده يسير ابنه ابو القاسم
سعد و ابو عبد الله الجرجاني الخنفي بعد ان قلع وابو القرج عبد الواحد بن نصر المعروف
بالبيضا الشاعر وديوانه مشهور واقام في ابو عبد الله الضي بالبحرة والبصرة ابو
الفضل احمد بن الحسين المذني صاحب المقامات المشهورة وله شعر حسن وقرا
الادب على ابي الحسين بن فارس مصنف الجمل وتوفي ابو بكر احمد بن علي بن لال
القيسي الشافعي الحمذي بنواحي عكا بالاسام كان انتقل الى هناك

• (ثم دخلت سنة تسع وتسعين وثلاثمائة) •

• (ذكر ابدان حال صالح بن مرداس) •

لما قتل عيسى بن خلاط ابا علي بن عمال بالرحبة وملكها اقام فيها مدة ثم قصد بدران
ابن المقلد العقبلي فاخذ الرحبة منه وبقيت لبدران فامر الحاكم بامر الله ثمانية دمشق
لترأوا الدشاري بالمسير اليها فصدارقة اولاد وملكها ثم سار الى الرحبة وملكها ثم عاد
الى دمشق وكان بالرحبة وجعل من اهلها يعرف بابن محكان فملك البلد واحتاج الى
من يجهله فظهره وستين به على من يطعم فيه فكانت صالح بن مرداس الكلافي فقدم
عليه واقام عنده مدة ثم ان صالحا تغير عن ذلك فسار الى ابن محكان وفاقه على البلد
وقنع الاشجار ثم تصالحا وتزوج ابنة ابن محكان ودخل صالح البلد الا انه كان اكثر
مقامه بالحملة ثم ان ابن محكان راسل اهل عانة فاطاعوه ونقل اهلها وماله اليهم واخذ
رهائهم ثم نزعوا عن طاعته واخذوا ماله واستعادوا رهائهم ووردوا اولاد فاجتمع
ابن محكان وصالح على قصد عانة فاساروا اليها فوضع صالح على ابن محكان من يقتله فقتل
قبيلة وسار صالح الى الرحبة فملكها واخذاه وال ابن محكان واحسن الى الرحبة واستمر
على ذلك الا ان الدعوة للامر بين

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قتل ابو علي بن عمال الخفاجي وكان الحاكم بامر الله صاحب مصر قدولاء
الرحبة فسار اليها فخرج اليه عيسى بن خلاط العقبلي فقتله وملك الرحبة ثم ملكها
بعده فغيره فصار امرها الى صالح بن مرداس الكلافي صاحب حلب وفيها صرف ابو هرير
ابن عبد الواحد فاشيى من قضاء البصرة وكان قد علم اسناده في رواية السنن لابي
داود والصبغاني ومن طريقه صحته وولى القضاء بعده ابو الحسن بن ابي الشوارب

وتحسون كسلا ويزلوا

والسباع والضروري ثم حملوا
شسكا ومذافع كثيرة وطبول
واحضروا في ذلك الوقت المعلم
جرجس ولبا والمكتبة ومذمة
اشنان وشرور قبطيا ولم
تجسر جادة باحضارهم نخاع
عليهم ايضا ثم نزلوا الى بيت
الهرودي ففقدوا وضعت عوتهم
الى النصر ثم طلبهم الباشا
الى القلعة فلبسهم تلك اللبلة
واستروا في الترسيم وطلب
منهم الف كيس (وفي يوم
الديت في عتمة بنه) اخرجوا
عن مصطفي اغا الوكيل وعلى
كاشف الصابونجي على
ثلثمائة كيس (وقيه) حضر
محمد علي وحسن بن اخو ما احر
باشا وعلما الى القلعة فخرج
عليه الباشا وهناك الولاية
واستقر بمصطفي والى جرجا
وحسن بن والى القريصة
وضر بوالذلك مدافع كثيرة
وشسكا وعملوا تلك اللبلة
ثم اقبوا وسوارهم من الازدية
وجبهة الموسكي والحال انهم
لا يدرون ان يتعدوا الى الجزيرة
ولاشلقان فان ما انف عسكى
الاتى وصلوا الى الجزيرة
واخذوا منها البكف والامراء
البصريه متشرون ببر الذرية
والمنوفية (وقيه) عرب
تخص من كبر الارادة
يقال له ادريس اقا كان
بجهاهته جهة برشوم الدين
فركب الى مصر ليقبض فيهم بوجهه جهاته وهم نحو

قراى بعد قرن واحد لاقى الجوارحهم يعتدون ذلك دينا وعبادة فاجتمع فيها على طرد
الازمان مالم يسمع عنه فصار لهم عين الدولة وحصرهم وقتالهم فلما راي المنرد كثرة
جمعهم وحصرهم على القتال ورحلهم اليهم مرة بعد اخرى خائفوا وجبنوا وطلبوا الامان
وقعدوا باب الحصن ومالك المارون القلاء وحدهم عين الدولة اليها في خواص اصحابه
وثقانه فاشتموا من الجوارح ما لا يتحصى من الدواحم تسعين الفا القدرهم شادية ومن
الاولى الذهبيات والفضيات سبع مائة الف واربع مائة مائة كان فيها ايتى معلومين
فقتل ما لوله ثلاثون ذراعا وعرضه خمسة عشر ذراعا الى غير ذلك من الامتعة وعاد الى
غزوة بهذه الغنائم ففرش تلك الجوارح في صحن داره وكان قد اجتمع عندهم رجل الملوك
فادشاهم اليه قراوا مالم يسمعوا مثله

• (ذكر حال ابن جعفر بن كا كويه) •

• وابو جعفر بن جعفر بن داود اعم قتل كا كويه لانه كان ابن خال والده بمجد الدولة بن
نصر الدولة بن بويه وكان كويده هو الخيال بالفارسية وكانت والده بمجد الدولة قد
استعملته على اصحابه فاسافرت ولده فاقصد حاله فقصد المالك به الدولة واقام عنده
مدة ثم عادت والده بمجد الدولة الى ابنه بالرى فهرب ابو جعفر وصادا اليها فاحاطته الى
اصحابه وان استقر غير اقلده واعظم شأنه وسياتي من اخباره ما يعلم به صحة ذلك ان شاء الله
تعالى

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في ربيع الاول وقع نلج كثير بغداد واسط والمكوفة والبصرة الى همدان
وكان ببغداد نحو ذراع وتوفي بالطرق نحو عشرين يوما وفيها وقعت الفتن ببغداد
في رجب وكان اولها ان بعض المشايخ من باب البصرة رآى ابن المعلم فقيه الشيعة في
معهده بالكرخ فاذاه ونال منه فثار به اصحاب ابن المعلم واستنفر بعضهم بعضا وقصدوا
اباحدا الاسفراينى وابن الاكفاني فقبضوا عليه وابوا القضاة ليوقعوا بهم فهربوا وانتقل
ابو حامد الاسفراينى الى دوا القطن وعظمت الفتنه ثم ان السلطان اخذ جماعة من مجرميهم
فسيكروا وعاد ابو حامد الى معبده وانخرج ابن المعلم من بغداد فشفع فيه علي بن يزيد
فاعد وقيم او وقع الغلامه مصر وانفذوه عظم الامر وعظمت الاقوات ثم تعقبه وباه كثير اخفى
كثيرا من اهلها وفيها زلزلة شديدة خربت المساكن وحلقت خلق كثير من
اهلها وكان الذين دفنوا سنة عشر الفاسوى من بني تحت المهدم ولم يشاهد وفيها امر
الحاكم بامر الله صاحب مصر بدمية قضاة وهي بالبيت المقدس وتعميم العامة
القيامة وفيها الموضع الذي دفن فيه المسيح عليه السلام فحاربهمه النصارى واليهما
يحبون من اقطار الارض وامر بدم البيع في جميع عاكه ثم قتل وامر اليهود
والنصارى اما ان يسلموا او يسبوا الى بلاد الروم ويلبسوا القبايا فلم يكن منهم ثم
امر بعمارة البيع ومن اختار الموت والى دينه عاد فانكده كثير من النصارى وفيها ساقى

واو يدان تغرد على قلعة انفرغ في العباد فقل ذلك واعطاء جولة من المال فلما
استقر يد بالقلعة همرها وحصنها وراسل ابا الفتح بن عمار وابا عيسى شاذي بن محمد
وهو يسلط ابا ذيقول انكل واحد منهم بالنصد اعمال حلال ويثمنها فصار ابا الفتح
الى قريسين فلما كها ومارا ابو عيسى الى ساور خواست فنب حلال حلال ومضى الى
نهادندوبها ابو بكر بن رافع فاتبه هلال اليها ووضع السيف في الديلم فقتل منهم
اربعمائة نفس منهم سمعون امير او اسلم ابن رافع ابا عيسى الى حلال فغاصه ولم يؤخذ
على قتله واخذ نفسه وارسل يد الى الملك بهاء الدولة يستجده فخر الملك ابا غالب
في جيسر وسيره الى بدر فصار حتى وصل الى ساور خواست فقال هلال لابي عيسى
شاذي قد جئت معا اكرها الدولة فما الراي قال الراي ان تتوقف عن لقاءهم وتقبل
ليهاء الدولة الطاعة وترضيهما بمال فان لم يجيبوك فاضيق عليهم وانصرف بين ايديهم
فانهم لا يستطيعون المطاوعة ولا تقن هذا العسكر كمن لقيته يابها وتند فان اولئك
ذلة هم ابو لك على عمر السنين فقال غششتي ولم تنصني واردت با المطاوعة ان يقوى ابي
واضعف انا وقتله ومارا ليكيس العسكر ليلا فلما وصل اليهم وقع الصوت فركب فخر
الملك في العساكر وجعل عندنا فاعلمهم من يحسبها وتقدم الى قتال هلال فلما راى
هلال صعوبة الامر تقدم وعلم ان ابا عيسى بن شاذي نفسه فقدم على قتله ثم اودل الى فخر
الملك يقول لاني ما جئت لقتال وحرب فاجئت لاصون فرياسمك وتزل على
حكمت فتمرد العسكر عن الحرب فاني ادخل في الطاعة في حال فخر الملك الى هذا القول
وارسل الرسول الى بدر ليضرب بها باية فلما راى بدر الرسول سبه وطرده وارسل الى
فخر الملك يقول له ان هذا من هلال لما راى ضعفه والراي ان لا تنفس خناق
فلما سمع فخر الملك الجواب فرى بنفسه وكان يتم بدرا بالليل الى ابنه وتقدم الى
الجيش بالحرب فقاتلوا فلم يكن باسرع من ان ابي هلال اسير اقبل الارض وطلب
ان لا يسلط الى ابيه فاجابه الى ذلك وطلب علامته بتسليم القلعة فاعطاهم العلامة
فامتنعت اعموم من بالقلعة عن التسليم وطلبوا الامان فاتهم فخر الملك وصعد القلعة
ومعه اصحابه ثم نزل منها وعلها الى بدر واخذ ما فيها من الاموال وغيرها وكانت حفلة
قيل كان بها اربعون الف بدرة وراهم واربعمائة بدرة ذهب اسوى الجواهر النفيسة
والثياب والسلاح وغير ذلك واكثر النعمان من ذكر هذا فمن قال مهيار
فقتلوك تعبيا بحمل العراق • كان لم يروك حملت الجبالا
ولم تكن في العلواء السماء • لما كان غنم منها فلا
سريت اليه فمكنت السرا • له ولبدرايه كمالا
وهي كثيرة

• (ذ كرموا ما بيد الى اعارة الاندلس وما كان منه) •

قد كرموا به الله وجهه فلما كان هذه السنة اعيد الى خلافتهم واسمهم حشام

البحر به الى بليس وركب
منهم مذ وافر للافاة العسكر
الواودين وخرج محمد على
وحسن بك في جمع كثير من
العسكر الحياطة والرجالة الى
جهة الشرقية ببليس ونقلوا
عرضهم من ناحية البحر وروا
الكثير من افعالهم الى المدينة
(وفي يوم الخميس) احضر الباشا
مائة الف يهود وحبسهم
وطلب منهم الف كعبين
واستعروا في الحبس (وفي)
وجع الا في الصغير من ناحية
اقتبانه الى جهة الشبيبي
باستدعاهم من سيده واشاع
العثمانية انهم ذهبوا ورجعوا
من حيث اتوا فغزاهم وطلب
قدرتهم عليهم وكان في ظنهم
امدولاتهم كما ظنوا ولحقهم
جميع العساكر من الجهة
النامية (وفي) ارسلوا
سلافاة للعساكر الواودين
وفيها قومانية وجفانه
ولوازم على ستين جلاومهم
هسانة فعدما توسطوا البرية
احاط بهم العربان واخطوهم
(وفي) تسع اشخاص من
كبار العرب كرمات باهم
وذهبوا الى المصريين
واظهروا اليهم فتم من ذهب
الى قبلى ومنهم من ذهب الى
بحري (وفي) عدى الالى
الكبير والصغير الى البر
الشرقي عند عثمان بك
وترفعت مراكبهم الى قبلى
البحر الى بولاقي

في القهايس (وفيه) وصل
الى برانسية فرموا عليهم
مدافع من المراكب وولاف
ورفعوا القلعة من الرقع
واشبح ان الانبي الكبير
وصل الى الشريك وعثمان
بك حسن وصلى الى سلوان
ورجع ابراهيم بك والبردي
و باقى الامراء الى ناحية
بعدها ماخروا الشوفية والعربية
وقبضوا الكاف والفرودنج
كثير من العسكر الى
مقسكرهم ناحية شلقان
وماوازاها الى الشرق وخرج
ايضا مدد من العسكر الى
ناحية طرا والجميرة (وفيه)
أوصل الانبي الصغير ورقة
لتخص من كبار العسكر
مقتلوع الانف كان من
اتباعه حين كان بمصر يتابعه
العضد واليعوب بعدد بالكرام
وان يكون كما كان في منزله
تندد فخذ الورقة والرسول
الى ابا شافى بقتل المرسل
وهو رجل فلاح قدعوا راسه
بالرسالة وانهم على مقتل
الانف بعثر من الف نصف
أصاة وشكره وقبل ذلك باليام
وحدثت جملة من العريش
واشهر وابوردها كرم
الخلافة وبقيةهم موقعتين بمصر
واخذت الروايات في مدتهم
فالمستمر من كذا في العشائية
يقولون عشرة آلاف والمقتل
من غيرهم يقولون ألفان
او ثلاثة (وفي يوم الاربعاء) تواترت الاخبار عنهم

فقال الصغير الشاعر

عندي حديث طريف • بمثله يتقني • من قاضين يهزى • هذا وهنا بينا
فسدا يقول كرهونا • وذات قول امثلهنا • ويكذبان وهنأى • فن يصدق منا
وفيها توفي أبوداود بن سياردين باجهر • ودفن عند قبر النور بن مر المولى وقبته
مشهورة وابو محمد الناصي الفقيه الشافعي وهو القائل

يا ذا الذي قاسمني في البلا • فاختار ان يسكنه أولا
ما ومنت نفسي ولكلها • نسرى اليكم منزلا منزلا

• (ثم دخلت سنة اربع مائة) •

• (ذكر وقعة تاردين بالهند) •

في هذه السنة تميزت الدولة الى الهند فاجازا على قزو ما قسار اليها واحد ترفها
واستباحها وتكسر اصنامها فلما رأى ملك الهند انه لا قوة له واسلح في العلم والمدة
على حال يؤديه ونجدين قبلا وان يكون له في خدمته الف فارس لايزالون فقبض منه
ما يذله ومادهه الى قزنة

• (ذكر الخلف بين بدر بن حسنويه وابنه هلال) •

في هذه السنة كانت حديد بن بدر بن حسنويه السكدي وبين ابنه هلال وكان مبع
الوحدة بينهما ان ام هلال كانت من الشاذليان فاعترف لها أبو حسن وولادته ففشا هلال
مبعدها منه لا يميل اليه وكانت تعبته بدر لابنه الا تخرأ في عيسى فلما كان في بعض
الايام خرج هلال مع ابيه متعبا فترايا سبيها وكان بدر اذا رأى سبيها فقله بيده فتقدم
هلال الى الاسدي فرفق ابيه فقتله فاضانا ابو وقال كليل قد قعت ففعا وارى فخرق بين
السبع والكتاب ورأى ابعاد عنه لشدة فاقطعه الصامان ومسل ذلك على هلال
ايقر بنبذ نفسه عن ابيه فاول ما فعله انه اساء بمجاورة ابن الماسفي صاحب شهر نور وكان
مواقفة لا يسه بدر فخنى بدر ابنه هلالا عن معارضته فلم يسمع قوله وارسل الى ابن
الماسفي يتهدده فاعاد بدرا رسالة ابنه في معناه وتهدده ان تعرض لثمن حوله فكان
جوابه انه يجمع عسكره ويحصر شهر نور ودفقها وقتل ابن الماسفي وأهله وأخذ
أموالهم فورد على بدر من ذلك ما ازعموا وأطلقه وانتهر المصطفى على هلال وشرع هلال
بخدمته واتباعه ويستعملهم ويعدل لهم فكثيرا اصحاب هلال لا حسنة اليهم وبطله المال
ثم وأعرض الناس عن بدر لا مسابكة المال فصار كل واحد منهم الى صاحبه فالتقى
على باب الديور فقامت ارمي الجمعان انحازت الا كرا الى هلال فاشد بدر اسير او حل
الى ابنه فاشد بدر على هلال بقتله وقالوا لا يجوز ان تسبقه بعد ما ارجسته فقال ما بلغ من
حقوقي ان أنت له وضربته يداه وقال له أنت الامير وأنا مديرك حيث لك لخدمته ابوه
بان قال له لا يسمع • ذا منك أحد فيكون هلا كتابا جميعا وهذه القلعة لا تسوا العلامة
في تسليمها كذا وكذا واسقط المال الذي بها فاقبل الامير ما دام الناس يقتلون بقاءه

البر في الدور التي لم تشرق قتل أهل قرية من ذلك عالم يجمع عنه وأخرج المؤيد بن
القصر وحمل إلى سليمان ودخل سليمان قرية منتصف شوال سنة ثلاث وأربع مائة
وبويع له بها ثم إن المؤيد جرى له مع سليمان اتفاق يصح طوبى له ثم خرج إلى شرق الأندلس
من عنده وكان ممن قتل في هذا الحصر أبو الوليد بن القرضي مثل لما رحمه الله

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة أرسل إلينا كرم بالله من مصر إلى المدينة ففتح بيت جعفر الصادق
وأخرج منه مذهب وسيف وكتاب وقعب وسرير وفيه أنف من السامدية حتى
أصلحت ما بين أوتان وقريب بغداد حتى حرت السفن فيها وفيه مرض أبو محمد بن
سهلان فاستدبره فمقدان عوفي بن سواد على مشهد أمير المؤمنين علي عليه السلام
عوفي قاهر بني ماسور عليه فبني في هذه السنة قولي بني أمي أبو اسحق الأرجاني وفيه أولد
عبدان بن الشريف الرضي وفيه أتى في النقيب أبو جعفر الموسوي والد الرضي بعدان
أضر ووقف بعض أملاكه على البر وصلى عليه ابنه الأكبر المرتضى ودفن بداره ثم
نقل إلى مشهد الحسين عليه السلام وكان مرده سنة أربع وثلاثمائة وفيه أتى أيضا
أبو جعفر الحاج بن خرمز بالآخواز وهدية الدولة أبو اسحق بن معز الدولة بن بويه بمصر
وفيها مرض الخليفة القادر بالله واستدبره فأرجف عليه فمصر للتاس وبينه
الغضب فدخل إليه أبو حامد الأسفرايني فقال لابن حاجب النعمان أسأل أمير
المؤمنين أن يقرأ شيئا من القرآن لسمع الناس فرائده فقرأ ابن بنته ما تافقون
والذين في قلوبهم مرض والمرحفون في المدينة لغير مثلهم الآيات الثلاث وفيه أتى
أبو العباس النابغة الشاعر وأبو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب الشاعر صاحب
البريقة المشهورة في الخميس من شهر

باليها السائل عن مذهبي • لثقتني فيه بمن أجي

من أجي العدل وفي الهوى • فهل من أجي من أجي

• (ثم دخلت سنة إحدى وأربع مائة) •

• (ذكر غزو قباين الدولة بلاد الروم وغيرها) •

بلاد الروم تجمعا وغزاة وكان الغوري طعون الطريق ويخفون السبل وبلادهم جبال
وعرة ومضائق خلقة وكانوا يحتصمون بها ويقتصرون بصعوبة مسالكها فلما كثر ذلك منهم
أنقذهم الدولة محمود بن - بكتكين أن يكون مثل أولئك المفدين جريحه وهم
على هذا الحال من الفساد والكفر بجمع العساكر وساروا إليه وعلى مقدمة الترتشاش
الحاجير صاحب هراة وأرسلان الجاذب صاحب طوس ودهال كبير أمراءه فساروا من
مهمنا حتى انتهوا إلى مضيق قد شغل بالقاتلة فقتلوا وشوا الحروب وصبر الفريقان فسمع
بين الدولة الحال يفتي السير إليهم ومالك عليهم مسالكهم فغزوا وساروا إلى عظيم
الغورية المعروف بابن سوري فاقموا إلى حديثه التي تدهي أعتكران فبرز من المدينة

مع على هذا الحال القليل
(وفيه) انهم امرأهم
الدلاء القادمين من الجهة
الشامية واضطربت الروايات
عن أخبارهم فمنهم من قال إن
المصرية وقفرهم بالطريق
وقالوا هم ورجع من نجاحهم
بفسه ومنهم من قال أنهم لما بلغهم
طاع الطريق عليهم رجوعهم
حيث أتوا بعضهم طلب
الامان وانضم إليهم ومنهم
من قال إن فرقهم ذهب
من قم الرماة من طريق
دمياط وقيل أنهم حضروا
بجانبين رأسانهم إلى بلبيس
(وفي يوم الأربعاء) خرج
الوالي بعدة من العسكر
وصحبته مدافع وجيشه
واستقر بزواوية الدمرداش
(وفي يوم الخميس رابعه)
هجم الأمراء القيساني وهم
الأنبي وأتباعه وعثمان بن
حسن ومن انضم إليهم على
طريقا وملكوا منها البرج
الذي من ناحية الجبل بعد
ماضربوا عليه من أعلى الجبل
وتعدوا إلى ناحية الباقين
وتركوا طرا ومن فيما خلف
ظهروهم وتجاروا مع طواير
العسكر وكانوا انقارا قليلة
ونظرهم الباشا من قلعة
فزعق على السداد فركب
في عدة من الشفافية وخرج
إليهم فعندما واجههم
لم يثبتوا ولوا بعد ما سقط
منهم أنقار (وفيه) وحمل جواب من الأمراء القيساني إلى

وقعت بينهم وبين المصرية
وانهزموا وذهبوا الى تلك
الجهة (وفي يوم الاحد فانيته)
اخرجوا عن طانقة اليهود بعد
أن قرر واعليهم مائتي كيس
خلاف البراقى (وفيه) حضر
خازن دار الباشا من الديار
الرومية الى ساحل بولاق
وصحبه أمتة ولوزام للباشا
واشياء في صناديق

١٢١٩ (استعمل شهر ربيع الثاني
بيوم الاثنين سنة ١٢١٩)
فيه ركب الخاوند المذکور
وطالع الى القلعة من وسط
المدينة وتزل للقاءه اثنتان
الباشا والجماوية
والشفافية وحضر صحبته
تكون سبعين عسكريا مشوا
امامهم وخلفهم الصناديق التي
حضرت معهم خلفهم على
الجمال والجماوية امامه
يضر بون على طيلات حكم
العادة في دكر باتهم ومعه
هذه كبة من اتباع الباشا
وامامه الجنديات والخيول
(وفيه) وصلت مراكب من
الديار الخيرية الى السويس
وفيها حجاج ومضاربة
ولم يصل منهم الا القليل
واكثرهم قتله العسكر الذي
بني بمكة بعد موت شريف
باشا ومن انضم اليهم من
اجنادهم وقد حصل منهم
غاية الضرر والفساد والقتل
حتى في داخل الحرم لان التبريد غلب عليهم اليه

ابن الحاكيم بن عبد الرحمن الناصر وكان عدده مائة وثمانون وكان الحاكيم في دولته هذه
الى واحة العامري وادخل اهل قرطبة اليه فوعدهم ومناهم وكتب الى البربر الذين
مع سليمان بن الحاكيم بن سليمان بن عبد الرحمن الناصر ودعاهم الى طانقة والوفاء ببيعة
فلم يجيبوه الى ذلك فامر اجنادهم واهل قرطبة بالخذل والاحتياط فاحياه الناس ثم نقل
اليه ان تقصر امن الامم ومن قرطبة قد كاتبوا سليمان وواعدوه ليكون بقرطبة في
السابيع والعشر من ذي الحجة فاسلموا اليه بالبدل فخذلهم وحبسهم فلما كان الميعاد
قدم البربر الى قرطبة فركب الحند واهل قرطبة وخرجوا اليهم مع القويدي فعدا البربر
وتبعهم عساكره فلم يلحقوهم وتردد الرسل بينهم فلم يبقوا على شئ ثم ان سليمان والبربر
واسلموا لك القربى يستدونه وذلوا له تسليم حصون كان المنصور بن ابي عامر قد قصها
منهم فارسل لك القربى الى القويدي بمرقة المال ويطلب منه تسليم هذه الحصون الثلاثة
سليمان بالعساكر فاستشار اهل قرطبة في ذلك فثاروا وبسايها اليه خوفان ان يخذلوا
سليمان واستقر الصلح في الشهر ستة احدى واربع مائة فلما ليس البربر من انجاد القربى
رحلوا فتركوا سليمان قرطبة في مفرقة احدى واربع مائة وجعلت خيلهم تغير بيننا
وشمالا وخرى بالبلاد وعمل القويدي وواحه العامري سورا وخذلوا على قرطبة امام الحوز
الكبير ثم نازل سليمان قرطبة تسعة واربعين يوما فلم يملكها فانقلبت الى الزهراء
وحصرها وقاتل من بها ثلاثة ايام ثم ان بعض الموالين بحفلة سلم اليه الباب الذي هو
موكل بحفلة فحصد البربر السور وقاتلوا من عليه حتى ازالوهم وملكوا البلاد مرة
وقتل اكثر من يده من الحند وصداهل الحبل واجتمع الناس بالجامع فاخذهم البربر
وبحسروهم حتى النساء والصبيان والافرا النار في الجامع والقصر والديار فاحرقوا كثر
ذلك ونهبت الاموال ثم ان واحدا كاتب سليمان يعرفه انه يريد الانتقال عن قرطبة فمرا
ويشهر عليه بمنزلة لها بمسيرة منها وغا الخمر الى القويدي فقبض عليه وقتله واشتد
الامر بقرطبة وعظم الخطب وقلت الاقوات وكثرت الموت وكانت الاقوات عند البربر
أقل منها بالبلاد لانهم كانوا قد خربوا البلاد وحلوا اهل قرطبة وقتل القويدي كل من مال
الى سليمان ثم ان البربر وسليمان لازموا الحصار والقتال لاهل قرطبة وضيقوا عليهم
وفي مدة هذا الحصار ظهر بطانية عبيد الله بن محمد بن عبد الجبار وباعه اباها فغير
الاسم القويدي حيث احضرهم فعدوا الى الساعة واخذ عبيد الله اسيرا وقتل في شعبان
سنة احدى واربع مائة ثم ان اهل قرطبة قاتلوا في بعض الايام البربر فقتل منهم خلق
كثير وغرق في النهر مثلهم فدخلوا منها وساروا الى اشبيلية فحضره وفارسر القويدي
اليها حيث اشفاها ومنع البربر عنها وراسل سليمان نائب القويدي بمرقة وضيقها
يدعوهم اليه فاجابوه واطاعوه وقادرا البربر وسليمان عن اشبيلية الى قلعة دباح فملكوها
وشتموا ما فيها واتخذوها دارا ثم عادوا الى قرطبة فحضرها وقتل من اهلها
وعساكرها من الجوع والحر والقتل واشتد القتال عليها وملكها سليمان عندوة وقهرها
وقتلوا من يدها في الخرق ونهبوا البلاد ولم يبق في بعض القتل اكثر منهم ونزل

واذ ابكم من تحت جعليهم من
جانب الجبل فوقع منهم
وقعة قوية حتى اثنواهم وقتل
منهم من قتل حتى تحفوا
بالمشاة الرجالة فصر بوا
عليهم طلقا وولوا مديرين
فصار محمد علي يستقنهم
ويردهم بحرضهم فلم يبعوا
ل ورجعوا وفيهم جرحى كثيرة
طلعوا بطائفة منهم الى
القلعة ودخل السابقون الى
المدينة وطلبوا طائفة
الزينة لمداواة الجرحى
بالقلعة واخذوا في ذلك اليوم
مراج الدبر الذي كان باليدى
العسكر جهة البحر بطرا
وقتلوا من به من العسكر
واعطوا المن بقى الامان وهم
ثلاثة اشخاص (وفي
يوم الاثنين ثامن عشر)
المهراسة الذين كانوا جهة
الشرق ووصلت مقدماتهم
الى جهة العبادية وناحية
الشيخ قمريل وعند الكيمار
خارج باب النصر فالتقوا
باب النصر وباب الفتوح
والعدوى وهربت سكان
الحسينية وحصلت كرشه
بالجمالية ولم يخرج اليهم
أحد من العسكر بل اخذوا
بصر بون المدافع من اعلى
السور ودخل محمد بك المنفوخ
الى الحسينية وجلس بمصيبة
البيوى وانتشر المعاليك
والاتباع على الدكاكين
والقهاوى واسفر ضرب المدافع الى بعد الظهر ثم ان

فتبعه فلم يدركوه واتحدوا اليهم سدد الدولة ابو الحسن بن يزيد في الفرس واستفاد
عبد الجيوش فالتحق اليه مع لافي زمر بنى ثلاثين ديلا و اسوار بن يزيد اليهم فلقبهم
واقبلوا فقتل ابو القاسم وانزى ابو الحسن بن يزيد فوصل الخبر بن زينة الى
عبد الجيوش وهو متحدر فماد

• (ذكر وفاة عبد الجيوش وولايته لخير الملك المبرق) •

في هذه السنة توفي عبد الجيوش ابو علي بن اسد عمر بن بغداد وكانت ولايته ثمان
سنتين واربعة اشهر وسبعة عشر يوما وكان همة قه ماوار بعين شنة وتولى تجهيزه ودفنه
الشرى في الرضى ودفنه بمقابر قرينش ورماء الرضى وغيره وكان ابو جعفر اسناد
هرمز من حجاب عضد الدولة وجعل عضد الدولة عبد الجيوش في خفنة ابنه صمام
الدولة فلما قتل اصل بمقدمة بها الدولة فلما استولى الخراب على بغداد وظهر العيارون
والنجات الامور بها اذله اليها على الامور ووقع المفسدين وقتلهم فامامات استعمل
بها الدولة مكانه بالعراق لخير الملك اباقا فاصعد الى بغداد فلقبه الكتاب والقواد
واعيان الناس وزينوا له البلاد ووصل بغداد في ذي الحجة ومدهم بهيار وغيره من
الشعرا ومن محاسن اعمال عبد الجيوش انه جعل اليعمال كثير قد خافه بعض التجار
المصريين وقيل له ليس لبيت وارث فقال لا يدخل خزانه السلطان ماله ليس لبيتك
الى ان يصح خبره فلما كان بعد مدة جاء اخ لايت بكتاب من مصر يانه مستحق للتركة
فقتل باب عبد الجيوش ليوصل الكتاب فراه يصل على روضه داره فقتله بعض الحجاب
فاوصل الكتاب اليه فقتل حاجته فاجعل التاجر الذي اخذ الكتاب كان عبد
الجيوش عظم الامر عنده فاعترف ذلك فادخله الناس ولما وصل التاجر الى مصر اظهر
الدعاه فصح الناس بالدعاه والثناء عليه في لغة الخبر فمر ذلك

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة اشتد الفلاحة فخر اسان جميعها وعدم انقوت حتى اكل الناس بعضهم بعضا
فكان الانسان يصيح بالخبر الحزن ويهوت ثم تبعه و باع غنم حتى عجز الناس عن دفن
الموتى وفيها مات ابو القاسم محمد بن عمار بجلوان وكانت امارته عشر بن سنة وقام هذه
ابنه ابو الشوك فسيرت اليه العساكر من بغداد لقتاله وفيهم ابو الشوك وقتلهم
قتلا شديدا وانزى ابو الشوك الى حلوان واقام بها الى ان اصلى حاله مع الوزير ابي
طالب لما قدم العراق وفيها توفي ابو عبد الله محمد بن مقن بن مقدر بن جعفر بن عمرو بن
المويه العقبلى وفي مقلد يجتمع آل الميه وآل مقن وكان همة مائة وعشر سنين وكان
بغيا لا شديد البخل وشهد مع القرامطة اخذ الخمر الاسود وفيها توفي الامير ابو نصر احمد
ابن ابي الخمر محمد بن قريظون صاحب الخمر ورجان وكان صهر بين الدولة على
احنه وكان هو ابو قريظون العلماء ويحسنون اليهم وفيها انتفى كوكب كبير
لمرا كبره وفيها زادت دجلة احدى وعشرين ذراعا وخرق كثير من بغداد والعراق

والقهاوى واسفر ضرب المدافع الى بعد الظهر ثم ان

الحرب وصلته معهم فان ذلك اصلح له و يكونون معه على ما يحب وما يامر به و يرتاح من علفة العسكر التي اوجبت له المصادرات و سلب الاموال و خراب الاقاليم و ان يختار من العسكر ما تقتضيه معلومة معدودة بغيره و يعصرو بامر الباقي بالسفر الى بلادهم فلما خاطبوه بذلك و اطاعوه على المكاتبه في وقال ليس لهم عندى الا الحرب (وفي يوم الجمعة) حصلت ايضا بينهم محاربة و اصاب من المراكب الحربية التي يسودونها الثلثيات اقتتان فزقت احدهما و احرقت الثانية و اتهم الباشا الضحية فقتل منهم خمسة اثنان بالقامة و ثلاث بالرمية (وفي يوم السبت) حضر محمد على من يجرى و ذهب الى جهة المرافقة فقام مقام عقبة بن عار اليه و وقع في ذلك اليوم صارات ايضا (وفي يوم الاحد) اشيع حضور الامراء القبالي الى ناحية بتهيم و انهم ادخلوا الى المطرية بالجلاء عنها و دهمت العرب تواحي بولاق و الجهات البرانية و ضربوا عليهم مدافع و في ذلك اليوم تظاهر الباشا و كيا و العسكر الى جهة البساتين فلم يروا احدا من المهرلية فركب محمد على و اخذ معه عدة و افر و دخلوا تلك الجهة فلم يروا

في عشرة آلاف مقاتل فقاتلهم المسلمون الى ان انصف النهار فسرلوا اشيع الناس و اقربهم على القتال فامر بين الدولة ان يرادهم الادبار على سبيل الاستدراج ففضلوا فلما راي القوي ذلك نلتوه فزيموا فاتبعوه حتى ابدوا من مدينتهم فخذل عطف المسلمون عليهم و وضعوا السيف فيهم فبادروهم نبالا و اسراو كان في الاسرى كثيرهم و قضيهم ابن سودي و دخل المسلمون المدينة و ملكوها و غنموا ما فيها و فتحوا تلك القلاع و الحصون التي لهم جميعها فلما عاين ابن سودي ما فعل المسلمون بهم شرب بها كان معه فسات و خسر الدنيا و الاخرة ذلك هو الخسران المبين و اظهر بين الدولة في تلك الاعمال شعار الاسلام و جعل عندهم من يداهم شراعة و عاهدوا سارا الى طائفة اخرى من العسكر فاقطع عليهم مائة من رمل و لحق عساكره عطش شديد كادوا بهلكون فلطفت الله سبحانه و تعالى فيهم و ارسل اليهم مطرا استقام و سهل عليهم السير في الرمل فوصل الى الكفار و هم جمع عظيم و معهم متقاتلة قتل فقاتلهم اشد قتال صبر فيه بعضهم لبعض ثم ان الله نصر المسلمين و هزم الكفار و اخذ غنائمهم و عاهدوا ما منظرهم متصورا

• (ذكر الحرب بين ايلك الخان و بن اخيه) •

وفي هذه السنة سار ايلك الخان في جيوش فاصدا فقتل اخيه سلطان خان فلما بلغ بوز كند سقط عن الثلج مائة منهم من سلوك الطريق فعدا الى حرقه و كان سبب قصده ان اخاه ارسل الى بين الدولة يعذرو و يتصل من قصده اخيه ايلك الخان بلا خراسان و يقول انني مارضيت ذلك منه و يلزم اخاه و حده الذنب و تبرأ هو منه فلما علم اخوه ايلك الخان ذلك ساء وجهه على قصده

• (ذكر الخطبة لاصبر بين العلويين بالكوفة و الموصل) •

في هذه السنة ايضا خطب قرواش بن المغلدة امير بني عقيل الى الحاكم بامر الله العلوي صاحب مصر باجماله كلها و هي الموصل و الانبار و المدائن و الكوفة و غيرها و كان ابتداء الخطبة بالموصل الحمد لله الذي انجالت بنوره غمرات العصب و انهدت بشدته اركان النصب و اطاع بنوره شمس الحق من العرب فارسل القادر بالله امير المؤمنين القاضي ابي بكر بن الباقلاني اليه بالدعوة و يعرفه بذلك و ان العلويين و العباسيين انتقلوا من الكوفة الى بغداد فكرمهم الدولة القاضي ايا بكر و كتب اليه عيدا للجيش بامر بامير الى الحرب قرواش و اطلق له مائة الف دينار يتفقه في العسكر و خطم على القاضي ابي بكر و ولاد قضاء عجمان و السواحل و سار عيدا للجيش الى حرب قرواش فارسل يند و قطع خالية العلويين و اعد خطبة القادر بالله

• (ذكر الحرب بين بني مزيد و بني ديس) •

كان ابو الفاتح محمد بن مزيد معا عند بني ديس في جزيرتهم بنواحي خروستان لمصاهرة بينهم فقتل ابو الفاتح احدا و جرحه و هو و لحق باخيه ابي الحسن علي بن مزيد

ورجع من عندهم بكلام
ثم يطلب العود اليهم ثانية
(وفي ليلة الثلاثاء المذكور)
حضر محمد علي عند الباب
الغروب وقبض منه خمسين
كساً وقبض ثمانين ورجع
الى معسكره بقمع العسكر
وتكلم معهم وفرق عليهم
الدراهم واتفق معهم على
الركوب والهجوع على
من يطارق تلك الليلة على
حين غفلة وكان كآتهم قبل
ذلك يلاطهم ويظهر العجز
ويطلب معهم الصلح وامثال
ذلك وفي ان اوائل صدقته
وعدم تدوتهم على مقاومتهم
وملاقاتهم فلما مضى نحو
خمس ساعات من الليل ركب
محمد علي في نحو اربعة آلاف
قديسنا ورجالا فلما قربوا
من المحرس في آخر الساعة
تجولوا وتوا انفسهم ثلاثة
علا ويرد فقم منهم جهة
الدير والثاني جهة القاريس
والثالث جهة الخبيك
والجماعة وهم صالح بن الالقي
ومن معه في غفلتهم وتوهمهم
مسلمين وكذلك حرسهم
فلم يشعروا الا وقد صدعهم
فلسيفة القوم وبادروا الى
الحرب والنجاة فلكوا منهم
الدير وارج طراو كان بها
عسكر العثمانيين الى هذا
الوقت محصورين وقد اشرعوا
على طلب الامان واخذوا
دفعين كانوا بالقراس وبعض امة قوشان هجين وثلاثة

فاطمة فدخل البلد حل ابن لؤلؤ اليه كثر مما استقر وكان قد تقرر عليه ما تنا
الفدينار ومائة نوب واطلاق كل اسير عندهم من بني كلاب فلما انفصل الحال ورجل
صالح اراد ابن لؤلؤ قبض سلامة فتح وكان دزدا والقلعة لانه اتهمه بالمالاة على
الفرجة وكان خلاف ناته فاطلع على ذلك غلامه اسمه سرور واراد ان يجعله مكان فتح
فاهل سرور بعض اصدقائه يعرف بابن غانم وسبب اعلامه انه حضر عند موكان بخلاف
ابن لؤلؤ لكثر ما له فشكا الى سرور ذلك فقال له سيكون امرنا من معضاه فكتمه
فلم ير له منده حتى اعلمه الخبر وكان بين ابن غانم وبين فتح مودة فصدع اليه بالقلعة
مستكرا فاعلمه الخبر واشاد عليه بمكاتبة الحماكم صاحب مصر وامر ابن لؤلؤ ان
ابا الجيوش بالصعود الى القلعة بحجة انتقاد الخزان فاذا صار فيه اقبض على فتح وارسل
الى فتح يعلمه انه يريد انتقاد الخزان ويامر بفتح الابواب فقال فتح اتني قد شربت
اليوم دواء وامال فانه صعد وفي هذا اليوم فاتي لائق في فتح الابواب فغيرى وقال
للسرور اذا كنت فارده فلما علم ابن لؤلؤ الحال ارسل والدته الى فتح ليعلم سبب ذلك
فلما صعدت اليه اكرما وانظروا الطاعة فمادت وشارت على ابنها بترك محاقته
فقبل وارسل اليه يطلب جوهره كان له بالقلعة ففعل ففتح ولم ير له فسكت على
مضغطه ان الحاققة لا تفيد له حصانة القلعة واشارت والدته ابن لؤلؤ عليه بان
يتماوض ويظهر شدة المرض ويستدعي ففعل ليل اليه فاعلمه وصيا فاذا حضر قبضه
ففعل ذلك فلم يزل فتح واعتذر وكاتب الحماكم وانظروا طاعته وخطبه وانظروا
العصيان على استنفاده واخذ من الحماكم صيدا ويروى وكل ما في حلب من الاموال
ويخرج ابن لؤلؤ من حلب الى انطاكية وبها الروم فاقام عندهم وكان صالح بن مرداس
قد املا ففعل ذلك فلما عاد من حلب استخفى معه والدته ابن لؤلؤ وسامو تركون
بنيهم ولم حلب فواب الحماكم وبنقات بايديهم حتى صارت بيد انسان من الحمدانية
يعرف بمزور الملك فقدمه الحماكم واصطنعه وولاه حلب فلما قتل الحماكم روى
القاضي عيسى عليه فوضعت الملك تحت الحماكم فقرأ شاله على قتله فقتله وكان
لهم بين بالشام نائب يعرف بالوشككين البري ويده دمشق والرسالة وعقلان
وغيرها فاجتمع حسان امير بني ملط وصالح بن مرداس امير بني كلاب وسنان بن
عليان وتجاره ووافقوا على ان يكون من حلب الى عانة صالح ومن الرسالة الى مصر
حسان ودمشق لسنان فسار حسان الى الرسالة عسرها وبها فوشككين فسار عنها الى
عقلان واستولى عايبا حسان ونهبها وقتل اهلها واذل سنانا ربيع عشرة واربعائة
ايام القاهر لاعزاز دين الله خليفة مصر وقصد صالح حلب وبها اثنان يعرف بابن
تعبان يتولى امرها بالهرين وبالقلعة خادم يعرف بموصوف فلما اهل البلد قلموه
الى صالح لاحسان اليهم ولوسيرة المصريين معهم وصعد ابن تعبان الى القلعة
فظهر وصالح بالقلعة فقار الماء الذي يبق لهم ما يشربون فسلم الجنود القلعة اليه
وذلك سنة اربع عشر توو ملك من بعلبك الى عانة واقام بحلب ستين فلما كانت

المهم ليقترعو احد الحسبة
ودخل الوالي وامامه ثلاثة
وومن تبين انها رؤس مغاربة
من مقامات الجبال المرضى
كانوا مطرورين خارج
القاهرة (وفيه) طالب جماعة

من المماليك السيد بدرا
المطهرى لخرج اليهم من داره
خارج باب الفتوح فاحذوه
عند البرديسي و ابراهيم بن
قاسم اليه ابراهيم بن بيان
يكون ساعدا بينهم وبين
البحراني اصل معهم ولله
لا يستقيم حاله مع العسكر
ولا يرتاح معهم وليعتبر بما
فعلوه مع محمد بن انا واما نحن
فمنكون معه على ما ينبغي من
الساعة والخدمة وحضري
أواخر النهار فلما أصبح يوم
الثلاثاء ركب وطلع الى
الباشا وبلغه ذلك فقال له
الباشا على ميل الاختيار
والمسيرة فقلت صحيح ومن
يرجع اليهم بالجواب فقال
أنا ففعلها عليه ثم قام من
عنده فأرسل خلفه وعوقه
عند الخازندار فذهب اليه
في ثاني يوم شيخ السادات
والسيد عمر النقيب ورجوا
في املاكه فلمنع وقال
أخاف عليه أن يقتله العسكر
ولا بأس عليه ولا يصلح املاكه
في هذه الوقت و بعد خفة
أيام يكون خبر افانهم عند
الخازندار في اكرام وفي مكان

وتجرت البثور ولم ينج هذه الستم من العراق احد وفيها توفي ابراهيم بن محمد بن عبيد
أبو مودود الدمشقي الحافظ سافر الكثير في طلب الحديث وله من تصانيفه بعض النجاشي
ومسلم وتوفي أيضا خلفه بن محمد بن علي بن جندون أبو محمد الواسطي كان فاضلا وله
المرافق الصحن أيضا

• (ثم دخلت سنة ثنتين واربع مائة) •
• (ذ كرمات من الدولة قصدار) •

في هذه السنة استولى من الدولة على قصدار وملكه او سيد ذلك ان ملأها كان قد
صالحه على قطيعة يؤدع اليه ثم قتله واغتراه وبصاحته ببلده وكثرة المضايق في
الطريق واحتوى بالملك الخان وكان بين الدولة يريد قصدها فاحتج ناحية الملك الخان
فلمسا فذات بينهم ما عزم وقصد عار حجة زواياهم انه يريد هراة فصار من غزوة
في جنادي الاولى فلما استقل على الطريق سار نحو قصدار فسبق خبره وطمع تلك
المضايق وانجسب فلم يثمر صاحب الاوسع كرم من الدولة فداخا ما به ايا لا فطلب
الاهان فاحابه واخذ منه المال الذي كان قد اجتمع عنده ووافره على ولايته وعاد

• (ذ كرم صاحب بن مرداس وملكه حاب وملك اولاده) •

في هذه السنة كانت رقعة بين ابي نصر بن اؤا صاحب حلب وبين صاحب بن مرداس
وكان ابن اؤا من والي سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان أقوى على ولد سعد
الدولة واخذ بالبلد منه وخطب لاهام صاحب مصر ولقبه الحماكم مرقضى الدولة
ثم قد ما بينه وبين الحماكم فطاع فيه ابن مرداس وبنو كلاب وكانوا يطالبونه بالصلوات
والخراج ثم انهم اجتمعوا هذه السنة في جماعة فارس ودخلوا مدينة حلب فامر ابن اؤا
بإغلاق الابواب والقضاهم فقبض على مائة وعشرين رجلا منهم صاحب بن مرداس
وحبسه ثم قتل مائتين واطلق من لم يذكر به وكان صاحب قد تزوج بابنة عم له تسمى
جارية وكانت جميلة فوصفت لابن اؤا فخطبها الي ابن اخوتها وكانوا في حبسه فذكر واليه
ان صاحب قد تزوج جارية لم يقبل منهم وتزوجهما ثم أطلقهم وبقي صاحب بن مرداس في
الحبس فتوصل حتى صعد بين السور والتي نفسه من أعلى القلعة الى تلها واختفى
في سبيل ما وقع الخبير به فامر ابن اؤا الحبل في طلبه فعادوا ولم يفتروا له فلما
سكن عنده الطلب سار بقية دولته حديد في رجلية حتى وصل قرية تعرف بالياسرية
فراى ما من العرب من قوم وجعلوه الى اهلهم فخرج فابق جمع الى فارس فقصدها
وحاصرها اثنين وثلاثين يوما فخرج اليه ابن اؤا فقاتله فهزمهم صاحب واسر ابن اؤا
وقبده بغيره الذي كان في جلده وليتموه وكان ابن اؤا اخرج ففجأه فقتله بغير طلب
ثم ان ابن اؤا بذل لابن مرداس ما لا على ان يطلقه فلما استقر الحال بينهم ما أخذ رهائنه
وأطلقه فقاتل أم صاحب لايتها فداعاها الله مالا كانت تؤمله فان رايت ان تم
صديقك باطلاق الرهائن فهو المصلحة فانه ان اراد العبد بل لا يتبعه من عندك

وضربهم ٩٧ لا يصيبهم لعل الجرح عليهم فاحترقت

بجفاته إحدى الشابات
واحترق ما فيها بها وحرقت
الأنانية ويقال ان الثالث لم
تسكن من المراكب الحربية
بل هي مركب معاش وكان
حضر في خفارتهم عد من
المراكب المسافرين فحاقوا
ورجعوا ويضوا على بعض
قواو يسر بها غلال فاحذوا
ما فيها فلبا شاع ذلك بالمدينة
رفعوا ما كان موجودا منه
القبلة بالعرصان ونصت
الغلال وعدم القول والشعر
وبيع ربيع الويعة من القول
يتسعين نصفه وقل وجود
الحب من الاسواق وخلف
بعض العسكر ما وجدوه من
الحب من بعض الافران وأخذوا
الدقيق من الطواحين
وصار بعض العسكر يدخل
بعض البيوت وطلبون منهم
الاكل والعليق لدوايمهم
وفي يوم الخميس والجمعة
اشتد الحمال وبيع ربيع
الويسة من القمح بسبعين
نصفا وثمانين نصفا وهدم
القول واشترى بعض من
وجده وصا بمائة نصف
فضة فيكون الاردي على
ذلك الحساب بالثمن
واربع مائة نصف وخرج
عساكر كثيرة ووقعت سروب
بين الفريقين ورجع
القبليون الى طرا حاربوا

وأما ناصر الدولة فلم يكن
بالقنبدق في رجب فانهزم أصحاب ابن جسدان وقيت به وخرج وحمل الى محمود أسيرا
فاخذوه وصاروا الى حلب فلكها وملك القاعة في شعبان سنة اثنين وخمسين وأربع مائة
وأما ابن جسدان فسارهم وابن لهزم الى مصر فجزاها من مصر بن معز الدولة فمال بن
صالح الى ابن أخيه فحضره في حلب في ذي الحجة من السنة فاستجد محمود دخاله فنتج من
شبيب بن وثاب النجيري صاحب حران فناء اليه فلما بلغ قنبدق سار عن حلب الى
البرية في الشهر سنة ثلاث وخمسين وعاد فنتج الى حران فعاد فمال الى حلب وخرج اليه
محمود ابن أخيه فاقبلوا وقاتل محمود قتالا شديدا ثم انهزم محمود فغضى الى أخواله بني
عمر بهران وتسلم فمال حلب في ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وخرج الى الروم
فقتلهم ثم توفي بحلب في ذي القعدة سنة أربع وخمسين وكان كرميا حليما وأوصى
بالحلب لأخيه عطية بن صالح فلكها واولى به قوم من التركمان مع ابن خان التركاني فقوى
بهم فاشار أصحابه يقتلهم فأمر أهل البلاد بذلك فقتلوا منهم جماعة ونجا الباقيون فقتلوا
محمود بهران واجتمعوا معه على حصار حلب فحضرها وملكها في رمضان سنة أربع وخمسين
وخمسين ونفذهم عطية الرقة فلكها ولم يرل به أحسأ أخذها منه شرف الدولة مسلم بن
قريش سنة ثلاث وستين وصار عطية الى بلاد الروم فقاتل بالقسطنطينية سنة خمس
وستين وأمر محمود التركمان مع أميرهم ابن خان الى أوتاج فحضرها وأخذها من الروم
سنة ستين وصار محمود الى ماريا يس فحضرها وأخذها من أهلها ما لا وعاد وأمره محمود في
رسالة الى السلطان ألب أرسلان ومات محمود في حلب سنة ثمان وستين في ذي الحجة
ووصى بها بعده لابنه شبيب فلم ينفذ أصحابه وصيته فاحرقوه وسلموا البلد الى ولده الأكبر
وأمره نصر وبعده لأمه المملكة له زيرابن المملكة جلال الدولة بن بويه وتزوجها هند فدخلها
مصر لملكها فمقر لملك العراق وكان نصر يد من شرب النجمر فملكه السكر على ان خرج
الى التركمان الذين ملكوا أباء البلد وهم ياتحاضرون يوم الفطر فلقوه وقبلوا الارض بين
يديهم فقتلهم وأراد قتلهم قراما فقتلهم بنشابة فقتله وملك أخوه سابق وهو الذي كان
أبو وأوصى له بحلب فلما صدق القلة استند على أحد بني مقدم التركمان وخلع عليه
وأحسن اليه وبقي فيها الى سنة اثنين وسبعين فقتله ثمن بن ألب أرسلان فحضره
بحلب أربعة أشهر ونصف ثم رحل عنه ونازله شرق الدولة فاحذ البلد من عمل ما نذر
ان شاء الله تعالى فلهذا جميع اخبار بني مرداس اتيتم استقامة للالتجمل اذا تفرقت

• (ذكر قتل جماعة من خفاجة) •

لما فتح المملك خفر الدولة دير العاقول أما سنة ان وصلوا ورجب اولاد عماله الخفاجي
ومعهم سبع مائة من عساكرهم وضعت واجابه سبي القراوت ودفع عقبل منها وساروا معه الى
بغداد فمكروا به فدخل عليهم وأمرهم بالسير مع ذي السداة من الحسن بن منصور الى
الانبار فصاروا فلبا صاروا نواحي الانبار فقتلوا وعادوا فقبض ذو السداة من

عليها وكفوا شرعوا في هارمة ما منهم من امراجهما وتقبلوا

على والعسكر على القوم من
آثر الليل ومعه نخبة رؤس
فيهم رأس واحدة لم يعلم رأس
من هي والباقي رؤس عربان
أوسيان أو غير ذلك وزعموا ان
تلك الرأس هي رأس صالح بن
وارسلوا المبشرين آثر الليل
الى العيصان ليلته
القباضين واشاعوا أنهم
قبضوا على الاتي الصغير
واخضر ومعهم حيوانا باقي
فجاءوا بانفسهم الى البصر ولما
طاع محمد على الى الباشا خلع
عليه القروة التي حضرته
من الدولة وعلقوا تلك الرؤس
على السبل بالرميلة وضرخوا
شتم من القلعة ومدافع
واظهروا البروز وداروا
بالاصوات يصر يون بالطاير
وتحج القروصون بانافهم
على المعرضين لهم ليقتلهم
عند حمة تلك الاشاحة وأن
تلك الرأس رأس بعض الجناد
ولم يسل الاتي كما قالوا (وفي
يوم الادبعاء حاشره) وصل
من بحري قبلات شلبيات
كان الباشا أرسل بسلها
حسوا حمتا تلف فعند
ما وصلوا الى جهة باسرس
وهناك مركزا لصلية على
بحر عال فعدوا به بنصبة
ليقتلوا من يمر بالمرأكب
فضرخوا عليهم وضرب من في
المرأكب الحربية أيضا على
من في البر فكان ضرب من في البر يصيب من في البحر

سنة صفر بن واربع مائة فجهز الماهر صاحب مصر جيشا وسبرهم الى الشام اقتال
صالح وحسان وكانه قدم العسكر أنوشكين البربري فاجتمع صالح وحسان على
قتاله فاقبلوا بالاقبحوا فمات الارون عند مذبحة فقتل صالح وولده الاصغر ونفذ
راسهما الى مصر ونجا ولده ابوكامل نصر بن صالح فجاء الى حلب ومملكها وكان لقيه
شبل الدولة فلما علمت الروم بانها كيفة الحال تجهزوا الى حلب في عالم كثير فخرج
اهل الحار بوجههم فزموهم ونهبوا اموالهم وعادوا الى انطاكية وبنى شبل الدولة
مالك حلب الى سنة تسع وعشرين واربع مائة فواصل اليه الدربري العاصم
المصري وصاحب مصر حينئذ المستنصر بالله فاقبضهم عند حمة فقتل في شعبان ومالك
الدربري حلب في رمضان سنة تسع وعشرين ومالك الشام جميعه وعظم ارم وكثر ما
وارسل يستدعي الجند الاتراك من البلاد فبلغ المهر بين عنه انه حازم على العيصان
فتقدموا الى اهل دمشق بالخروج عن طاعته ففعلوا ما ارادوا من انحر حلب في ربيع
الاخر سنة ثلاث وثلاثين وتوفي بعد ذلك بشهر واحد وكان ابو علوان غالي بن صالح
ابن مرداس الملقب بمسرة الدولة بالرحبة فلما بلغه موت الدربري جاء الى حلب فملكها
تسليما من اهلها وحضر امرأة الدربري واصحابه بالقلعة احد عشر شهرا ومملكها في
صفر سنة اربع وثلاثين فبقى فيها الى سنة اربع فافند المهر بون الى حار بيه ابا عبد
الله بن ناصر الدولة بن جردان فخرج اهل حلب الى حربه فزموهم واختنق منهم بالسياب
جاعة ثم انه رحل عن حلب وعاد الى مصر واصحابه سبل ذهب بكثير من اموالهم
واثالم فافند المهر بون الى قتال معز الدولة فادما يعرف برقي فخرج اليه في اهل
حلب فقاتلوه فمات المهر بون وامر رفق ومات عندهم وكان اسر سنة احدى
واربعين في ربيع الاول ثم ان معز الدولة بعد ذلك ارسل المدايا الى المهر بون واصلم
اربعهم ونزل لهم من حلب فافندوا اليها ابا علي الحسن بن علي بن ملهم ولقيه ومكين
الدولة قتلها من غالي في ذي القعدة سنة تسع واربعين وسار غالي الى مصر في ذي
الحجة وسار اخوه ابو ذؤابة عضيه بن صالح الى الرحبة واقام ابن ملهم بحلب فخرى بين
بعض السودان واحداث حلب حرب ومع ابن ملهم ان بعض اهل حلب قد كاتب
محمدين شبل الدولة نصر بن صالح يستدعونه ليلوا البلد اليه فقبض على جماعة منهم
وكان منهم رجل يعرف بكامل بن نياة فغاف بناصر يكي وكان يقول لكل من ساه
عن بكائه ان اصحابنا الذين اشدوا قد قتلوا واناف على الباقين فاجتمع اهل البلد
واشدوا وراسلوا اخوه وهو من على منير يوم استدعونه وحضروا ابن ملهم وجاء
محمدين وحضر معه في جادى الاخرة سنة ثنتين وخمسين ووصلت الاخبار الى مصر
فسير وناصر الدولة ابا علي بن ناصر الدولة بن جردان في مكر بعد ثنتين وثلاثين يوما
من دخول محمود حلب فلما قارب البلس فخرج محمود عن حلب الى البرية واختنق
الاحداث جميعهم وكان هامة بن صالح تازلا بقرب البلد وقد كره فعل محمود ابن اخيه
فقبض ابن ملهم على مائة وخمسين من الاحداث ونهب وسط البلد واخذ اموال الناس

بالمذاق والقرابين والبنادق
من طعنة النهار ثم انقسم
الحرب بين القرينين واشتد
الحملاديينهما الى بعد منتصف
النهار وصبر الفريقان وقتل
بينهما عدة كبيرة من
العسكر الاوتود وطائفة
المهاليك والعربان فقتل
من اكابر العسكر اربعة او
خمسة ودخلواهم المدينة
وانكسفتان وانجازا الى
معسكرهما وبعدهم يقمن
الليل اجتمع العسكر من
الانكشارية والارثودية
وغيرهم وكسوا على مناريس
شراو بها حيين بك المعروف
بالافرنجي وعلى بك اوبه
ومعهما عسكر من الارثود
الذين انضموا اليهما ومنهم
الرعاة والطبعية فاجلواهم
عن المناريس وملكوها
منهم وقع منهم قتلى كثيرة
وقتل من عسكر حيين بك
الذكور نحو مائة وستين
نفرا وعدة من مهاليك هل
بك اوبه بخلاف البحرى
وزحفوا على باقى المناريس
فملكوا منهم مناريس شافان
وباسريس وانهم المهرلية الى
جهة الشرق بالحقا نكة
واى وعيل وقيل ان العسكر
المنضمين اليهم المتقيدون
بالمناريس هم الذين خافوا
عليهم وانهم زوا عن المناريس
حتى كانوا هم السبب في
هزيمتهم فلما اصبح النهار حضروا بسية قرؤس فيما تالفة

فمذاقهم ومناقبهم السيادة شديدا لاخذ قايلى العفو يقتل على اللذب اليعبر فنجبر
اصحابه منعوا سئلوا ايامه واتفقوا على خلعهم واتبعوا عليه وكان حينئذ خالبا عن
برجان نفي عليه الامر فلم يسمع ذات ليلة الا وقد اجابوا العسكر بسايق القلعة الى كان
بها وانتهبوا امواله ودوابه وارادوا استزاله من الحصن فقاتلهم هو ومن معه من
خواصه واصحابه فمادوا ولم ينقروا به ودخلوا برجان واستولوا عليه او عصوا عليه بها
وبعثوا الى ابنته متوجهين وعرضوا بطريقان يعرّفونه الحال ويستدعونها ليؤتوا امرهم
فاسرع اليهم فخرجهم خوفا من خروج الامر عنه فالتقوا واتفقوا على طاعته ان هو خلع اياه
فاجابهم الى ذلك على كره وكان ابوهم من المعالي قد سار نحو بسطام عند حدوث هذه
الفتنة لينظر فيما تفر عنه فاخذهم متوجهين معهم عازمين على قصد الدمار عاجه
من مكانه فسارهم مضطرا فلما وصل الى ابيه اذن له وحده دون غيره فدخل عليه
وعنده جيع من اصحابه المهامين منه فلما دخل عليه تشا كيا ما هما فمعرض عليه
متوجهين ان يكون بين يديه في قتال اولئك القوم ودفعهم وان ذهبت نفسه فرأى
شمس المعالي ضد ذلك وسجل عليه حيث صار الملك الى ولده فسلم اليه خاتم الملك
ووصاه بما يقوله واتفقوا على ان ينقل هو الى قلعة جناتك يتفرغ للعبادة الى ان ياتيه
اليقين وينقروا متوجهين بتدبير الملك وساروا الى القلعة المذكورة مع من اختاره فخدمته
وسار متوجهين الى جرجان وتولى الملك وضبطه ودارى اولئك الاخناد وهم ناغرون
خائفون من شمس المعالي مادام حيا فجازوا لاجتالون ويحبيلون الراى حتى دخلوا الى
متوجهين وخوفوه من ابيه مثل ما جرى للال بين پدر مع ابيه وقالوا لهما كان والملك
في الحيا لا تامين نحن ولا انت واستاقوه في قتله فلم ير دعاهم جوايا فاضوا اليه الى
الدار التي هو فيها وقد دخل الى الطهارة مفتة فاخذوا ما عنده من كبوة وكان الزمان
شاما وكان يستقيت اعطوا في ولوج دابة قلم يعلوا فاستمن شدة البرد وجلس ولده
للزما ووقف القادوباقه متوجهين فلما الى شمس انهم متوجهين راسل بين الدولة ودخل في
طاعته وخطبه على منار بلادته وخطب اليه ان يزوجه بعض بناته ففعل فعوى جناته
وشرع في التدبير على اولئك الذين قتلوا اياه فبادرهم بالقتل والتشريد وكان قابوس
غزير الالب وافر العلم له رسائل وشعر حسن وكان عالما بالعلوم وغيره من العلوم فن
شهره

قل لا الذي بهم وف الدهر عيرنا • هل عائد الدهر الامن له خطر
ام ترى البصر ينفوقه جيف • وتستقر يا فنى قعره الدور
فان تكن نشأت ابلى المخطوب بنا • ومسننا من نوالى صر قها ضرر
ففى السماء فجوم غير ذى عدد • وليس يكف الا انهم والقمر

• (ذكر موت ايلك الخان وولاية اخيه طغان خان)

في هذه السنة تولى ايلك الخان وهو يتجهز للعودة الى ترسان لياخذ مناريس من بين الدولة

بجبال السقائين لنقل الماء
الى الصهر يج الذي يبرج
نظر او دار الاقا والى على
الخازن يروا في مصر واخذوا
منها ما وجدوه من الغلة وامروا
ببيعه على الناس بخمس
نصف الربيع واخذوا لانفسهم
ما وجدوه من الشعير والقول
(وفي يوم السبت) قلدوا
حسن اخا نجاشي المحسنة
نفاقته السوفة واجتهدوا
في تكثير العيش والتكثف
والما كولات بقدر امكانهم
واجتهدوا ايضا في الفحص
على القلال المفرونة وبيعها
للغيازين واما العلم الصافي
فانه انعدم بالكفاية لعدم
ورود الاغنام (وفي) فتح
ورود الفلاة في العرصات
وذهب اناس الى برانية
فاشتروا الربيع بخمسين نصفا
وازيد من ذلك والقول بمائة
وعشرين وعاقا اكثر الناس
على جهنهم ما وجدوه من
اصناف الجرب مثل المحمص
والعس وسهم المياسير من
الناس واما غيرهم فاقصروا
على التبن واما العشب والتبن
في وقت وفرة تهما فلم يظهر
منهما الا القليل وبيع الرطل
من العشب ياربعة عشر نصفا
والتبن بسبعة انصاف
وذلك بعد سلوك الطريق
ومشي السفن (وفي يوم
الاثنين) اجتمع العساكر

تقر منهم ثم اطلقهم واصطفاهم على الطاعة والكفر عن الاذى فاشا ركايب نصراني
من اهل دقة فاعلى سلطان بن شمال بالقبض على ذى السعادين وان يظهر ان عقلا
قد اثاروا فاذا خرج صكر ذى السعادين انفرده فاحذقه فوصل الى ذى السعادين
الخبر ثم ان سلطانا رسل اليه يقول له ان عقلا قد قاربوا الانبارو يطلب منه انقاذ
المسكر فقال ذوا السعادين اننا اركبوا خذ العساكر ثم دافعه الى ان فالت وقت السير
فانتفض على سلطان ماديرة فارسل يقول قد اخذت جماعة من عقيل ثم ان ذوا السعادين
صنع طعاما كثيرا وحضر عنده سلطان وكاتبه النصراني وجماعة من اعيان خفاجة
قاموا معه يقتل كثير منهم وقبض على سلطان وكاتبه وجماعة ونهب بيوتهم وما فيها
وحبس سلطانا ومن معه بيقعة واحدة حتى شفع فيهم ابو الحسن بن مزيد وبذل ما لا عنهم
فاما قراو ذكر ابن نسيئة وغيره هذه الحادثة

• (ذكر القدر في نسب العلويين المصريين) •

في هذه السنة كتب بيقعة او محضر يضمن القدر في نسب العلويين خلفا بمصر وكتب
فيه المرتضى واخوه الراضى وابن البليعاوى العلوى وابن الازرق الموسوى والركنى ابو
يعلى عمر بن محمد ومن القضاة والعلماء ابن الاكفاني وابن الخرزى وابو العباس
الابوردي وابو حامد الاسفرائيني والكشغري والقندوري والصمري وابو عبد الله بن
البضاوى وابو الفضل القسوى وابو عبد الله بن النعمان فقيه الشيعة وغيرهم وقد
ذكرنا الاختلاف فيهم هذا ابتداء وانهم ستست وتسعين ومائتين

• (ذكر اخذ بني خفاجة الحجاج) •

في هذه السنة سارت خفاجة الى واقعة وخرجوا مع البرمكي والريان والقرايينما المختل
ووصل الحجاج من مكة الى العقبة فلقهم خفاجة ومنعوا عنهم الماء ثم قتلوهم فلم يكن
فيهم امتناع فاكثروا القتل واخذوا الاموال ولم يسلم من الحجاج الا اليسير قبيل الخبر
نظر المالك الوزيري بعد دفن العساكر في اثرهم وكتب الى ابو الحسن بن مزيد
يا امره يطلب العرب والاضمة منهم شرار الحجاج والانتقام فصار خلفهم فقتلهم وقد قاربوا
البصرة فاقبضهم فقتل منهم واسر جمعا كثيرا واخذ من اموال الحجاج ما راى وكان الباقي
قد اخذته العرب وقرقوا وارسل الاسرى وما استردوه من امانة الحجاج الى الوزيري بنفس
موقعه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة توفي ابو الحسن بن البان العرضي في ربيع الاول وتوفي في شهر رمضان
عثمان بن عيسى ابو عمرو الباقلي العابد وكان محبا للعبادة ورجة الله عليه

• (ثم دخلت سنة ثلاث واربع مائة) •

• (ذكر قتل قابوس) •

في هذه السنة قتل شخص المعالي قابوس بن وشككي وكان سبب قتله انه كان مع كثرة

صحبها وركب الى القلعة
فانزله الباشا بيث ورضوان
كفصدا ابراهيم بك بدرب
الجماميز ولم يعلم ما يسنده من
الاوامر ثم تبين ان من
الاوامر التي معه اخراج
خمسة مائة من العسكر الى
بندر بفتح البصر يقيمون
بها فاضل من لسان الوعايين
و يدفع لهم جامدة سنة كاملة
و ذخيرتها وما يحتاجون اليه
من وثقة و قلال و جفانه
(وفي يوم الثلاثاء) فرفوا تلك
الاوامر وفيها انه تعين محمد
ياشا ابو مرق بعدا كرا الشام
الى الحجاز فاحضر الباشا
كبار العسكر وعرض عليهم
ذلك الامر وقال لهم انه وروى
لي افن طام في تقليد من اقلده
فمن احب منكم قلده امر به
عواخ او طوخين فامتدوا من
ذلك وقالوا نحن لا نضجر من
مصر ولا نقلد من صبا خا ربا
صنها ووصلت الاخبار في هذه
الايام ان الوعايين ملكوا
اليابس (وقية) وروى
الاخبار بان الانبيى الى
البر الشرقي وكان فيل فلان
عدى الى البر اقربى وانتشرت
عسا كره الى البحر الاسود
ثم رجعوا وعدوا الى البر الشرقي
(وفي يوم الاربعاء سابع
شهر) وركب الامراء الهرا
وانقلوا من الحامية وبرا

في هذه السنة سار بين الدوا الى الهند في جمع عظيم وحشد كثير وقصد دوا معنة البلاد

من الهند فصار شهرين حتى فار ب مقصده ورتب اصحابه وعسا كره فجمع عظيم الهندية

تجمع من حشده من قواده واصحابه وبرز الى جبل هنالك صعب المرتقى ضيق المسلك

فأحقى به وطاول المسلمين وكتب الى الهندود يستدعيهم من كل ناحية فاجتمع عليه منهم
كل من يعمل سلاحا فلما تكاملت عدته نزل من الجبل ونصاف هو والمسلمون واشتد
القتال وعظم الامر ثم ان الله تعالى بنى للمسلمين اكرامه وكفاهم من قهره وهم اكراموا القل
فهم وفتحوا ما معه من مال وقيل وسلاح وغير ذلك ووجد في بيت بدعظيم حرا
منقروا دلت كتابته على انه مبنى منذار بعين الف سنة ففتح به الناس قلعة عفر لهم
فلما فرغ من غزوه عاد الى قزقة وارسل الى القادر بالله يطلب منه منشورا وعهدا
بخراسان وما يبد منه من الاموال فكتب له ذلك واكتب نظام الدين

في هذه السنة جاء سلطان بن قتال واستفتح بابي الحسن بن مزيد الى نفس المالك ابرضى

عنه فاجابه الى ذلك فاخذها به الامه وديلزوم ما لمحمد امرو فلما سار ج ووصلت الاخبار
بانهم نهبوا اسود الكوفة وقتلوا طائفة من الجند واتي اهل الكوفة مستغيثين فسير
نفس المالك اليهم معسكر او كتب الى ابن مزيد وغيره بمحاربتهم فصار اليهم واوقع بهم منبر
الزمان واسر محمد بن ثمال وجاعة معه ونجبا سلطان وادخل الاسرى الى بغداد عشرين
وجنسوا وحب على المنهزمين من بني خفاجة بحد شديدة حارة فقتلت منهم نحو خمسة مائة
رجل وأملت منهم جماعة كانوا اسروا من الحجاج وكان يرهون ابائهم وغنمهم
فعادوا الى بغداد وحبده منهم نساءهم قد تزوجن وولدن واقسمت تركاتهم

في هذه السنة سار ابو الحسن على بن مزيد الاسدي الى ابي الشوك على مرم عماريته

فقد كرا حال شهره وروان بدر بن حسنو به سلمه الى عبد الجيوش فعمل فيها اتوا به
فلما كان الاثن سار طاهر بن حلال بن بدر الى شهره وروفاة من يها من هس كر فخر
المالك واخذها منهم في رجب فلما سار الوزير الخباز ارسل الى طاهر يعاتبه ويامر
بما تلاق من امر من اصحابه ففعل ولم يزل شهره يزور بيد طاهر الى ان قتله ابو الشوك
واخذها منه وجعلها لاصحابه اهل

في هذه السنة سار ابو الحسن على بن مزيد الاسدي الى ابي الشوك على مرم عماريته

فأعطاه من غير ما تزوج ابنته ابو الاشعر ديس بن علي باغت ابي الشوك وفيها توفي
القاضي ابو الحسن على بن عبد الاصفهري وهو شيخ من شيوخ المعتزلة ومتهود يوم
وكان حرة قد زاد على ثمانين سنة ولد تصانيف في الرد على الباطنية

يأبزويلة ومن الثلاثة
 إيجاز رأس له تحية طوبى
 شاذية شعبة طيبة أراهم
 ملك الكبير فقال بعض
 الناس هذه رأس إبراهيم بن
 بلاتك واشبع ذلك بينهم
 فاجتمع الناس من كل ناحية
 للظفر إليه ووصل الخبر إلى
 الباشا فاحضر عبدالرحمن بن
 المزين الذي كان يحاق له
 لمعرفته عليه وآخرين وطالب
 أراس فاحضر وهاؤنا ملوها
 ففهم من استبعت عليه ومنهم
 من انكره اعلامات يعرفها
 به وهي الصلع وبقعها بعض
 الأسنان ثم أعيدت إلى مكانها
 فصل ذلك الاشقياء ثم انهم
 هملوا شكا ومدافع لذلك ثم
 طلبها محمد علي أيضا وفعل
 مثل ذلك وردعا أيجانهم
 وقعوها في القيل والليل واستمر
 الفرج والشك يومين والناس
 بين فاف ومثبت ومسلم ومسكر
 ثم مضوا ومكابر حتى وردت
 خدم من معسكرهم واخبروا
 بجحابة إبراهيم بن بلات وبقاؤه
 جهة الشرق فزال الشك
 وارسل المصريون إلى يمينهم
 ادواقا (وفي ليلة الاثنين
 المذكور) وقع خسوف قمرى
 وطاع من المشرق متخفا
 أخذ في الانحلال ومقدار
 المتخلف منه عشرة أصابع
 وتم انحلاله في ثلثي ساعة من
 الليل وكان بأول برج الدلو (وفي ليلة الخميس) وصل

وكتب تفرخان وطغان خان يساعدها على ذلك فقاما توفى ولي بعدهما غيره بلغان
 فراسل بغير الدولة وصالحه وقال له المصلحة للإسلام والمسلمين ان تشتغل أنت بغزو
 الهند واشتغل أنا بغزو الترك وان يترك بعضنا بعضا فوافق ذلك هواء فأجابه اليه موزال
 الخلاف واشتغل بغزو الكفار وكان أيلك الخان خيرا عادلا حسن الميرة نهما الدين
 وأدله بعضا لاله وأهله محسنا اليهم

• (ذكر وفاتهم الدولة وملائ سلطان الدولة) •

في هذه السنة خمس جادى الأخيرة توفى بها الدولة أبو نصر بن عضد الدولة بن بويه
 وهو الملك حينئذ بالعراق وكان مرضه قد أصبح الصرع مثل مرض أبيه وكان موته
 بأرجان وحمل إلى مشهد أمير المؤمنين على عليه السلام فدفن ضداً به عضد الدولة
 وكان عمره اثنتين وأربعين سنة وتسعة أشهر ونصف ولم يكن له ابن بعده وعشر بن صفة
 ولما توفى ولي الملك بعده سلطان الدولة أبو شجاع وصار من أرجان إلى شيرا زبولى
 أنحاء لال الدولة أما ما ظهر من بها الدولة البصرة وأخاه أبا القوارس كرعان

• (ذكر ولاية علي بن الاندلس الدولة الثانية) •

في هذه السنة ثلاثين من الحماكم بن سليمان بن عبد الرحمن التهامي الأموي
 ولقب المستعين وهذه غير ولايته منصف شرال على ما ذكرناه سنة أو بعمائة وبابعه
 الناس ولحق أهل قرطبة إليه يملكون عليه فأنشدوا

إذا ما روفى طالعنا من ثنية • يقولون من هذا أو قد صر فرفى

يقولون لي أخلا وسلا ومرحبا • ولولا غفر وإي ساعة قتلوني

وكان سليمان أدباً شاعراً بليغاً وأرقى أيامه دما كثيرة لا تحدد وقد تقدم ذكر ذلك
 منه أو بعمائة وكان أبوه هم الحاكم في دولته لا يقدر على خلافهم لأنهم كانوا
 عامين حته وهم الذين قاموا معه حتى ملكوه وقد تقدم ذكر ذلك

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة خلع سلطان الدولة على أبي الحسن علي بن مزيد الأسدي وهو أول من تقدم
 من أهل بته وفيها قتل الرضى الموصى صاحب الديوان المشهور نقابة العلويين
 ببغداد وخلع عليه سوادهم وأول ما لي خلع عليه السواد وفيه توفى أبو بكر الخوارزمي
 وأمه محمد بن موسى الفقيه الحنفي وأبو المحرر محمد بن محمد بن عمر العلوي تقيب
 المكوقة وكان يسير بالحاج عشر سنين وأبو عبد الله الحسن بن حامد بن علي بن مروان
 الفقيه الحنفي وله تصانيف في الفقه والقاضي أبو بكر محمد بن الطيب المتكلم الأشعري
 وكان مالكي المذهب ومما بعدهم فقال

انظر إلى جبل عني الرجال به • وانظر إلى القبر ما يحوي من الصلف

وانظر إلى صارم الإسلام منعدا • وانظر إلى درة الإسلام في الصدق

وفيما قتل أبو الوليد عبد الله بن محمد المعروف بابن الفرغى الأندلسي طرطبة قتله البربر

يخرب بادناها المنزل وفي ذلك
يقول صاحبنا العلامة الشيخ
حسن العطار واما بركة

الفيل فقد رويت بكل خطب

جليس واووت العيين

بوختها بهك اموعو يلا

والقلب بذ كرماسلف من

مباحها خراطولا تبدلت

مقررات املبارها بتواعب

الغريبان ومحاسن غزلاتها

بكل علق تقضى به العيشان

ومشيد قصورها بخرايب

وتلال واسكابر املها

بصه اليك وارذال ولقد

تذكرت ماضي عيشها صلف

ومعهذا فس كائن الكاتبة

بعدد خلف فقلت متذكرا

اولئك الايام التي موت

كاضغان احلام (شعر)

علا في بلد كرخشخيم

واسقياني في الروض بنت

الكروم

وصفا في زمان انس صفالي

بجيب شمس وراح قديم

حيثما الدهر ملوحنوا الالاماني

في قيساد الوهم في نهوم

والراني فضايرة وزهو

حل فيه من الغمام المقيم

خافضات به الغصون رؤما

منفلات من درمل نظم

واصفوا القدر فيهما ولوع

برقب الوصل من مرور القسم

وترى الورد كالميك للدي

كل ضمن بهوى بندقويم

حاشا الطل في ابتداء وسيم

والديشورو بروجدونها وندواسدا باذوق طعة من اجمال الا هو اذ ما بين ذلك من القلاع والولايات

• (ذكر المحارب بين علي بن يزيد وبين بني ديس)

في هذه السنة في الحرم كانت الحرب بين أبي الحسن علي بن يزيد الأسدي وبينه خمر
وشم ان وثمان وطراد بني ديس وسيم الهم كانوا قد قتلوا أبا الغنائم بن يزيد الخالي
الحسن في حرب بينهم وقد تقدم ذكرها وحالت الايام بينه وبين الاختباء وقلما كان
الاثن شهرا لتصددهم وجمع العرب والشاذليان والجمانية وغيرهم من الاكراد ومار
اليهم فلما قرب منهم تم جث زوجه ابنة ديس وقصدت اخاه مضر بن ديس ليلا
وقالت له قد اتانا كم من يزيد فبالا قتل لكر به وهو يقتل مشكرا يا عاذمها فقتل اخيه
فابعدوه وقد فرقت هذه العدا كرجاها من اخوها مضر الى ذلك وامتنع اخوه حسان
فلا سمح ابن مزيدي عاقلة زوجته انكره واذا ملاها فقالت له خفت ان اكون في
هذه الحرب بين قحط خيم اوزوج كريم ففعلت ما فعلت رجاء اصلاح فزال ما عنده
منها وتقدم اليهم وتقدم واليه بالتحال والبيوت فالتقوا واقتتلوا واشتد القتال لمسا بين
الفر يقين من الذحول فقتل ابن مزيديهم وهزمهم وقتل حسان وثمان ابني ديس
واستولى على البيوت والاموال وكفى من سلم من المزيديين بالجويرة ولما انفر بهم راي
عندهم مكاتبات فخر الملك يارهم بالجد في امره وبعدهم النصر فقامت به على ذلك وحصل
بينهم انفرة ودعت فخر الملك الضرورة الى تليد ابن مزيدي الجوز بقا الديسية واستثنى
مواضع منها السيب وقرقوب وقبرهما وبني ابو الحسن هناك الى جادي الاولى ثم ان
مضر بن ديس جمع جمعا وكس ابا الحسن ليلا فله ربي في قريسيه واستولى مضر على
حلمه وامواله وكل ماله وكفى ابو الحسن بيلا الفيل من زمنا

• (ذكر ملك شمس الدولة الري وعوده عنها)

لما ملك شمس الدولة بن فخر الدولة ولاية بدير بن حشور به واختل في قلاعه من الاموال
عظم شاه واتسع ملكه فصار الى الري وبها اخوه بجمعة الدولة فرحل عن الري ومعه
والله الى ديباوتدو جت صا كرا الى شمس الدولة منقصة بالطاعة ودخل الري
وملكها وخرج منها يطلب اخاه ووالده فذهب الجند عليه وزاد خطبهم ومطالبهم
مطالبات اتسع الخرق بها فعدا الى همدان وارسل الى اخيه ووالده يار صايا لعودا الى
الري فعدا

• (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة في شبان نوق ابو الحسن احمد بن علي البقي الكاتب الشاعر ومن شعره
في مكة

لملاقيه ومضحي • بين الرادف والمقصود

واذا نجت فانتى • بين التراب والفقير

بسا الروض نعو وشي بسا •

من خلاف الجبل جعلناهم واثقناهم وذهبوا ١٠٢ الى جهة قبلى وسابهم ولم ينالوا غرضهم وكان في قلوبهم انهم

• (ثم دخلت سنة خمس واربع مائة) •
• (ذكر غزوة تايشير) •

فذكر في هذه الدولة ان بناحية تايشير قبيلة من جنس قبيلة الصليمان الموصوفة في الحرب
وان صاحبها غال في الكفر والتفاني والاعتدال المسلمين قعزم على غزوه في عقد اده وان
بذيقه شرية من كاس قتله قساري الجنود والعساكر والمتطوعة فأتى في طريقه أبودية
بمدينة القصر وعرة المسالك وقطار أضيعة الاقنار والاعراف بعيدة الاكاف والماء
بها قليل فلقوا شدة وقاسوا مشقة الى ان قطعوها خيلا قاروا بمقتصدهم لقوا نهر اشديد
الجري صعب الهضامة وقد وقف صاحب تلك البلاد على طرفه يمنع من عبوره ومعه
عساكره وقيلته التي كان يملكها غار بين الدولة شيعان عسكره وعبود النهر واشغال
الكافر بالقتال ليتمكن باقي العسكر من العبور فعملوا ذالك وقتلوا الجنود وشغلواهم
من حفظ النهر حتى عبر سائر العسكر في انقضات وقتلواهم من جميع جهاتهم الى آخر
النهار فانهزم المنفذون وخافوا الميادين وغنموا ما معهم من أموال وفيلة وعادوا الى غزوة
موقرين لا آخرين

• (ذكر قتل بدر بن حسنو به واطلاق ابنه هلال وقتله) •

في هذه السنة قتل بدر بن حسنو به أمير الجبل وكان سبب قتله انه سار الى الحسين بن
مسعود المكنى كيدى كيدك عليه بلاده فحضر بمحضر كونه قد قضي احواله بدمه
لمجوم الشاه فعمزوا على قتله فأتاه بعض خواصه وعرفه فقاتل فغنم من الكلاب
حتى يقعوا ذالك وابدهم فعاذ اليه فلم ياذن له فقال من واد الخمر كاه الذي اعطيتك قد
قوى المزم عليه فلم يلبثت اليه ونزع جالس على قل فتاروا به فقتله طائفة منهم تدعى
الحجورقان منهم برع عسكره وتر كونه وساروا فقتل الحسين بن مسعود فآدم في الارض
فأمر بجهته بزموجله الى مشهد على ضاية السلام ليدفن فيه ففعل ذلك وكان عادلا
كثير الصدقة والمعروف كبير النفس عظيم الهمة ولما قتل عسكر الحجورقان الى شمس
الدولة ابي طاهر بن نزار الدولة بن بويه قد دخلوا في طاعته وكان طاهر بن هلال بن بدر
حاربا من بعده بنو ابي شهرزور الساعري بقتله يادر يطالب عليه فوقع بينهم وبين
شمس الدولة حرب فاسر طاهر وجلس وأخذما كان قد جعه بعد ان ملك تايشير من ابيه
هلال وكان شقيقا وجله الى همدان وسار للريه والشاذليان الى ابي الشوك فدخلوا
في طاعته وحين قتل كان ابنه هلال محبوسا عند الملك سلطان الدولة كاذ كرتلما
قتل بد واستولى شمس الدولة بن نزار الدولة بن بويه على بعض بلاده فلما علم سلطان
الدولة بذلك اطلق هلالا وجهه وسيره ومعه العساكر ليس تعيد ما لم يكتسبه الدولة
من بلاده فسار الى شمس الدولة فالتقي في ذي القعدة وقتل العسكر ان قاتلهم زعماء
هلال وأمر هو فقتل ايضا وعادت العساكر التي كانت معه الى بغداد على اسرار حال
وكان عن امره أبو المنصور أوشة كين الاعرابي وكان في غلة كبد راسا برخواست

اذا حصلوا بالقرب من المدينة
خرج اليهم الكثير من العسكر
واتخذهم لهم لقمات سبقت
منهم وراسلات وكلام وقع
بينهم وبين اتباعهم وبعث اليهم
المؤمنين عندها كابرهم ودفنهم
عنهم وعن بيوتهم وحرعهم
بل وانراج بعض الاتباع
والعساكر يطلبون الى
اصيادهم خفية ولما اخفى
استقر في اذهان كثير من
العقلاء مما لآن كثير من
البنائيات ورؤساء العسكر
مع المهرية وعند ما تحقق
العسكر فهاهم دخلوا الى
المدينة باقائهم وحولهم
واشهر واما حتى ملأوا الازقة
والطرق والبيوت وقدمت
السفن الموقوفة واجددت
القتال بالرفع وتخلف عنهم
اقام كاتول منصفين اليهم
طالبوا اما بعد ذلك بوضروا
بمسلك الى مصر وطمعت
عسا كروالة في المراكب
ودخلوا البيوت بحصر وبولاق
واخرجوا منها اهلها وسكنوها
واذا سكنوا دارا اخر يوحا
وكسروا احتياها واخرى
لوقودهم فاذا صارت نرايا
تركها وطلبوا غير حاقفوا
بها كذلك وحسد اباهم من
حين قدمهم الى مصر حتى
عزم الخراب سائر النواحي
وتحسروا بيوت الامراء والاعيان وبواقي دور بركة

للمرعة عنده من ١٠٥٠٠ العسكر من اخلا ما مصر البطاين

اروام وخلافهم (وفيه)
قائد وامناصب كثوفية
الاقليم لاشخاص من العثمانية
(وفي ثامن عشر منه) تاجر
نقص من العسكر مع شخص
حكيم فرساوي عند سارة
الافرنج بالموسكي فزاد
العسكري قتل الفرناوي
فجاءه الفرناوي فصر به
قتله وفره اربا فاجتمع العسكر
وارادوا ان ياتوا فوصل
الخبر الى محمد علي فركب
في الوقت ومنع العسكر من
الزحف واغلق باب الحسنة
وقبض على وكيل قنصل
الفرناوي واخذ معه
وحبسه عنده حتى سكن
العسكر (وفي تلك الليلة
ايضا) برجاسة من العسكر
خط الدرب الاحمر فارادوا
اخذ قنديل من قناديل
الدوق فقام عليهم الحفر
بريد منهم فذبحوه واخذوا
القنديل فاضح الناس
فراوا الخفير مغنوا حوسهوا
القصة من سكان الدور بالخطه
ووجدوا ايضا عسكر يامقتولا
جهة الموصي وقبر ذلك
حوادث كثيرة في كل يوم من
اخذ النساء والمردان والامتنع
والمبيعات من غير ثمن
واقتنى الثمن (وفيه)
استقر الاراء المصرية جهة
صول والبريد وما بالهما

ووصل حصار الى مدينة اشير وحى له وفيها نائبه وامره خلف الخبري فتمنع خلف من
دخولها وصار في ماعة ياديس فسقط في يد حصار فثما كانت معوله لمصانها وقوتها
ووصل ياديس الى مدينة المسيلة وابقى اهلها وفر حوايه وصير جيشا الى المدينة التي
أخذها حصار برها الا انهم لم ياتوا واما واحد وهر ب الى ياديس جماعة كثيرة من
جند القلعة التي له وفيها اخوه ابراهيم فاحذر ابراهيم ابناهم وذبحهم على صدور امهاتهم
فقتل انه ذبح يده منهم سبعين مغلا فلما فرغ من الاطفال قتل الامهات وتقارب ياديس
وحصار والنقوا من قبل جادى الاولى واقتتلوا اشد قتال واعظمه وومان اصحاب ياديس
انفسهم على الصبر او الموت لما كان حصار يفعله ان يفتقر به واختلط الناس بعضهم
ببعض واكثر القتل ثم انهم حصار وعسكر لا يلاوى على شئ وقتل عسكر ياديس اقاله
وامواله وفي جملة ما غنم منه عشرة آلاف درقة مختار ملط ولولا اشتغال العسكر بالنهب
لاخذ حصار لير اوسا وحى وصل الى قلعة تاسع جادى الاولى وجاء الى مدينة دكة
فحصى على اهلها فوضع اليه ففهم فقتل ثمانمائة رجل نخرج اليه فقبضه منها وقال له
يا حصار اذا بقيت الجيوش نهرت واذا قادمك الجوع فررت ولما قدر تلك وسلطانك
على اسير لا قدره عليك فقتله وحل جميع ما في المدينة من طعام وملح وذخيرة الى القلعة
التي له وسار ياديس خلفه وعزم على المقام بناحيته وامر بالبناء وبذل الاموال لرجال
فاشد ذلك على حصار وانكر رجاله وصعقت نفسه وتفرق منه اصحابه ثم مات وروى
سعيد الزناني المتقلب على ناحية ماراباس واختلقت ثلاثة زناة فمالت فرق مع اخيه
خزرون وفرقة مع ابن وروفاشد ذلك ايضا على حصار وكان يجمع ان زناة تغلب على
بعض البلاد فيضطر ياديس الى الحركة اليهم

هـ (ذ كروا ياديس وولايه ابنه المعز) هـ

لما كان يوم الثلاثاء من ذي القعدة سنة ثمان وأربع مائة قام ياديس بعرض العساكر
فراى حارسه وركب آخر النهار ونزل ومعه جماعة من اصحابه فمات قوه الى خيامهم
فاما كان نصف الليل توفي ونزع الجند في الوقت الى حبيب بن ابي سعيد وياديس بن
ابى حامة وابوبين طوقت وهم اكبر قواده فاعلمهم بوقته وكان بين حبيب وياديس
ابن حامة عداوة فخرج حبيب سرا الى ياديس ونزع ياديس اليه ايضا فالتقى في
الطريق فقال كل واحد منهما صاحبه قد عرفت الذي بيننا والاولى ان نتفق على
اصلاح هذا الحلل فاذا انقضى رجعتنا الى المناقصة فاجتمعوا مع ابوب وقالوا ان العدة
قريب منا وصاحبنا يبعده منا وحق لم تقدم واسا رجع اليه في امورنا لم نامن العدو ونحن
نعلم بل صناعته الى المعز وقيدهم الى كرامت بن المنصور اخي ياديس فاجتمعوا على
تولية كرامت ظاهرا فاذا وصلوا الى موضع الامن ولوا المعز بن ياديس وينقطع الشر
فاحضروا كرامت وباعده وولوه في الحال واصبحوا ليس عند احد من العسكر خبير
من ذلك وعزموا ان يقولوا للناس بكرة ان ياديس قد تم بيدها فلما اصبحوا اغلق

من البر القري واستمر عثمان بك حسن والبرديسي

وبكى الحماة هنيئاً
قرباً شوق الى الزمان القديم
فون بالمرور لم يك
حسام او قاضي سليم
فيه كانت قبل بدو حال
انقرفت عن نجوم ليل
من بني الترك ذي الجبال
المعدي

ايضا في الحسن ريم الروم
كل ناي نواير هو ورنو
بقوام اقوام ارف الريم
يرى قباية تلاء المدام يحيى
ويحيى بك بمديان تكليم
اسروني واسلقوا دمع جفني
وانادوا في القلوب نادا نجيم
يا زمانا يا ركة القبل ولي

فيه قد كنت ناول يا في نعم
لا بعد منك من زمان تقضي
بين ساق وشاذة وتقيم
قلت وهكذا الدنيا لم تبق
على هذا الشأن من مره زمان
ساعة ازمان وللعاقل في
تغليات الايام غير ماشود
منوا وما غير (وفي يوم الثلاثاء
ثالث عشر ربه) طلع المشايخ
هنا بالباشا وشغوا في السيد
بدو المقدسي فاطلقه ونزل
الى داره (وفي يوم الخميس
تاسع عشر ربه) قلدوا
على احوال الوالي على العسكر
المعين الى البيع امير او ضربوا
له مدافع وفرج الناس منزله
من الولاية فانه كان اخيب
من قتل الولاة من العثمانية

واقدمت صغيرة يا كفو مات الخدود

وله نوادر كثيرة منها ما شرب فغاص في دار خمر المالك لم يبق عليه خلص مقبر اتصاله
الفاقي في اي شيء تفكر فقال في دقة صنعتك كيف اسكنت الخراف في هذه الكبران
الضيقه كلها وفي رمضان مها قتل القاضي ابو القاسم يوسف بن احمد بن كعب القصبه
وكان من ائمة اصحاب الشافعي وكان قاضي الديور قتل ما شغقت من عاتقها فامته وتوفي
ابو نصر هري بن عبد الله زير بن نباتة السدي الشاعر والقاضي ابو محمد بن الاكفاني
قاضي بغداد وولي بعده قضاء القضاء ابو الحسن بن ابي الشوارب البصري وتوفي ابو احمد
عبد السلام بن الحسن البصري الاديب وابو القاسم هبة الله بن عيسى كاتب هذب
الدولة بالبطيخة وهر من الكتاب المقلين ومكاتبه مشهورة وكان محدثا ومن مدحه
ابن الكاج وتوفي ايضا عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس ابو سعيد الادريسي
الاستوا بادي الحافظ نزيل سمرقند وهو صنف تاريخ سمرقند وتوفي ايضا الكاجم
ابو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري صاحب تصانيف الحسنة المشهورة وابو
الحسن بن عباس وكان يلقب الناصرو كان يشول الاهازير وقام ولده بسكير مقامه وابو
علي الحسين بن الحسين بن جكان الحمداني الفقيه الشافعي وكان اماما عالما

تم دخلت سنة واربع مائة

ذكر الفتنة بين باديس وحمه جاد

في هذه السنة ظهر الاختلاف بين الامير باديس صاحب افر قبيصة وحمه جاد حتى
آل الامر بينهم الى الحرب التي لا يقيا بعدا وسبب ذلك ان باديس ابلغ عن حمه جاد
قوارص وامور ائمة هافا قضي عليه حتى كثر ذلك عليه وكان لباديس ولده اسمه
المنصور اراد ان يقدمه ويصعله ولي عهد فاصل الى حمه جاد يقول له بان يلم بعض
ما يدعه من الاعمال التي اقلعه الى نائب ابنه المنصور وهي مدينة قبيصة وقصر
الافريق وقسطنطينة وسير الى قسطنطينة هاشم بن جعفر وهو من كبار قوادهم وسير
معهم ابراهيم لم يسمع اخاه جاد من اربان اراده قسار الى ان فار باجساد افراق
ابراهيم هاشم وتقدم الى اخيه جاد فلما وصل اليه حسن له الخلاف على باديس
وواقفه على ذلك وخذل البطاعة واناهر العصبان وجعل الجند مع الكثيره فكلوا
ثلاثين الفه قال فبلغ ذلك باديس فجمع حسا كره وسار اليه سوارا ورجل جادوا لخره
ابراهيم الى هاشم بن جعفر والعسكر الذين معه وهو بقاعة شقبارية فكان بينهم
حرب اشرم ابن جعفر ولجا الى باجته وفتح جاد معه وعدده فرحل باديس الى مكان يسمى
قبر الشهيد فانه جمع كثير من حركه جاد ووصلت كتب جاد وابراهيم الى
باديس انهما قاربا الجماعة ولا يخرج من الساعة فكذبهما ما ظهر من افعالهما من
سلك الدعاء وقتل الاطفال واسراق الزروع والمساكن وسي الزمان ووصل جاد الى
باجة فطلب اهلها منه الا امان فاعظمهم والاعاقوا الى عهده فدخلوا بيتا وبيعت وبيعت
وباعوا الاموال وتقدم باديس اليه بعساكره فلما كان في صفر سنة ست واربع مائة

(وقبه) قرر وافرقة غلال
على البلاد قمع وشبهه وتبع
أعلى وأوسط وأدنى الأعلى
نخبة عشر ارباب ونخبة عشر
حل نين والأوسط عشرة
والأدنى نخبة على ان اقليم
القليوبية قلم يبق به الانخبة
وعشرون قرية قيسا بعض
سكان والباقى خراب ليس
فيها ديار ولا نافع نار ومجموع
المعلوب ثمانية آلاف ارباب
خلاف التين وذلك برسم
ترجلة على باشا الى اليافع
ثم قرر وافرقة أخرى كذلك
أيضا وقدرها الف ونخبة ثمانية

كيس رومية (وقى يوم الجمعة
رابعه) جمع الباشا المشايخ
في ديوان خاص بسبب

مكتوب حضر من الاعزاء
المصريين خطايا المشايخ
مضمونها أنهم يسعون بينهم
وبين الباشا فيما يكون فيه
الراحة للبلاد والعباد وأنه
يخرج هذه العساكر فاهم
ان داموا بالاقليم ككلوا خرابه
وهتكروا باعاليهم ونفاهم
وشتهم وطلب العلوات
التي لا يبق ببعضها خراج
الاقليم وامانهم فانما يتبعون
الساكنة وخذامون بلا

جامكية ولا هلوقة وان لم يفعل
ذلك يعطينا جهة قبلى
تتبع فيها وان ارادوا الحرب
فلنخرجوا السابطين
الابنية ويجاربونا الى الميدان واقهر معطى النصر بان شاء

عليه واعطاه الاموال والدواب وحججهم ما يحتاج اليه فلما جمع حاد ذلك ارسل ولده
القائد الى المعز وكان وصوله للنصف من شعبان فاكرمه واعطاه شيئا كثيرا واعطاه
المسيلة ومائة وغيرهما وادى اليه في شهر رمضان ورضى الصلح وحلف عليه
واستقرت الامور بينهما وقصاهر اوزوج المعز اخذته بعبد الله بن حماد زاده واتفقا
وامنا وكان باقر يقيقه والغرب غلاب بسبب الجراد واختلاف المسلك ولما استمر الصلح
والاتفاق سبر المعز الجيوش الى القبائل من البربر وغيرهم فان الحروب بينهم كانت
بسبب الاختلاف كثيرة والدما مدمكة فلما رآوا عساكر السلطان وجعوا الى
السكون وترك الحرب ومن ابي قاتل فقتل المغلبيون واصلم ما بين القبائل ووصل من
جزيرة الاندلس زاوي بن زيري بن مشادهم الى المعز واهله وولده وحشمه وكان قد اقام
بالاندلس مدة طويلة وقد ذكرنا سبب دخوله الاندلس وذلك بالاندلس غراملة
وقاسى حروبا كثيرة ووصل معهم من الاموال والعدد والجواهر شيئا كثيرا لا يحصى فاكرمهم
المعز وجعل لهم شيئا عظيما واقامات زائدة واقاموا عنده كان ينبغي ان يكتب وفاة
باديس وما بعد سنة سبع واربع مائة وانما اتبعنا بعض اخبارهم بعضا

• (ذكر غزوة محمد الى الهند) •

في هذه السنة غزا محمد بن سيدي كتيكين الهند على عاتقه فضل الادلة الطريق ووقع هو
وعسكره في مياه خاضت من البحر فغرق كثير من معه وخاض الماء يغرقه اباما حتى
تخلص وعاد الى خراسان

• (ذكر قتل نحر الملك ووزارة ابن سهل) •

وفيها قبض سلطان الدولة على نائبه بالعراق ووزيره نحر الملك ابي غالب وقتل ملج
ربيع الاول وكان عمره اثنتين وخمسين سنة واحد عشر شهرا وكان اقره بالعراق
خمس سنين واربعه شهور واثني عشر يوما وكان كافيا احسن الولاية والا ثمار وجوده
له الف الف دينار عينا سوى ما تهب وسوى الاعراض وكان قبضه بالاهواز واما مات
يقول الى مشهده امير المؤمنين على عليه السلام قد فن هذا قيل كان ابن حليكار وهو
من كبار قوادهم قد قتل الساماني بعد ان كانت زوجته تكتب الى نحر الملك ابي غالب
تستلم منه ولا يلتفت اليها فلقية يوما وقتلته تلك الرقاع التي كتبت اكتبها اليك
صرتا كتبنا الى الله تعالى فلم يحض على ذلك غير فليس حتى قبض هو وابن حليكار
فقال له نحر الملك قد مر جواب وقاع تلك المرأة ولما قبض نحر الملك استوزر سلطان
الدولة ابا محمد الحسن بن سهلان فلقب عبيدا صاحب الجيوش وكان مولده براهمر في
شعبان سنة احدى وستين وثلاث مائة

• (ذكر قتل طاهر بن هلال بن بدر) •

في هذه السنة اطلق شمس الدولة بن فخر الدولة بن بويه طاهر بن هلال بن بدر
واستخلفه على الطاعة واجتمع معه شواثيف قوي بهم وحارب ايا الشوك فهزمه
الابنية ويجاربونا الى الميدان واقهر معطى النصر بان شاء

وقد اخرج بساحل البحر من
الجهتين وارسل الباشا الى
جهة دمياط وورشيد يطلب
عنه مراكب وشانين
لاستعداد الحروب واجتهد
في ملء صهاريج القلعة
وسلبوا السقائن والرموم
بذلك فتح الماء بالمدينة
وخلعوا من القلعة وقلعوا المنيح
حتى بلغ من الرواية اربعين
نصفا بعد المدة في تحصيله
لانه لم يبق الا الروايا الملاك
لاصاير الناس فيمنعها
الصالح من دمروها قهرا
ويطعنون شهابا بالياف
واتفق شدة الحر وتوالي
هبوب الرياح الحارة وجفاف
الجو وناخير زيادة النيل

هـ (شهر جمادى الاولى سنة ١٢١٩هـ)

استمر ليوم الثلاثاء في ذلك
اليوم كان مولد الشهيد
الحسين ونزل الباشا وازاد
الشهد ودخل حشد شيخ
السادات باستدعائه وتقدي
عنده ثم ركب راجعا قبل
الانوار الى القلعة ولم يقع في
ليالي المولد حظا للناس ولا
اشراج صدور كالمادة
بسبب كثرة العسكر واختلاطهم
بهم وتكبيرهم عليهم في
الحوائث والامواق حتى
انهم في آخر الليلة التي كان
من عائلتهم يسهرون بها مع
ايال تيلها الى الصباح اخافوا الحوائث واطفأوا

أول مدينة القاهرة ابراهيم وكما نودي فيهم بموت بادي من تناسخ الخبر ونافق الناس
خوفا عظيما واضطربوا لموته واظهروا ولاية كرامت قلما رأى ذلك عبيد بادي
ومن معه من الكروية فخلا حبيب با كبرهم وعرفهم الحال فكنوا ومضى كرامت الى
مدينة اشير ليجمع صناعته وتلكاته وغيرهم واعطاهم من الخبز اثنان مائة الف دينار
واما المعز فانه كان حرمه ثمان مائة وستة اشهر واباما تقيري لان مولده كان في جمادى
الاولى سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ولما وصل اليه الخبر بموت ابيه احلعه من عنده
للعزاء ثم ركب في المراكب وباعه الناس فكان يركب كل يوم ويعظم الناس كل يوم
بين يديه واما العساكر فاتهم رحلوا من مدينة القلعة الى المعز وجعلوا بادي في
تايوت بين يدي العسكر والقبول والبنود على رأسه والعساكر تتبعه منته وميرة
وكان وصولهم الى المنصورة في رابع المحرم سنة سبع وأربع مائة ووصلوا الى المدينة
والمعز بها ثمان المحرم فركب المعز ووقف حبيب يعلمهم ويذكر له أسماهم
وعرفهم بقوادهم وكبرهم فدخل المعز من المدينة فوصل الى المنصورة برفقة منصف
المحرم وهذا المعز أول من حمل الناس باقرية على منعب ماله وكان الاغلب عليهم
مذهب أبي حنيفة واما كرامت فانه لما وصل الى مدينة اشير اجتمع عليه قبائل
صناعته وغيرهم فقامه في الف وخمسمائة فارس فتقدم اليه كرامت ببضعة آلاف
مقاتل فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا فرجع بعض اصحاب كرامت الى بيت المال
فانتقموه وهر بواقعت الفرقة عليهم على اصحابه ووصل الى مدينة اشير فلما حمله
قاضيه او اعيان ادلهما بالقام ومنع حياضه فاقبل ونازلهم حياضه ومالب كرامت
ليجتمع به فخرج اليه فاقطعه مالا واخذ له في السيرة الى المعز وقتل حياضه من اهل اشير
كثيرا حيث اشاروا على كرامت بحفظ البلد ومنع حياضه ووصل كرامت الى المعز في
المحرم سنة السبعة كرمه واجسن اليه وفي آخر ذي الحجة سجدوا له الخلع من مصر
الى المعز ولقبه شرف الدولة ولم يدكر ما كان منه الى الشيعة من القتل والاحراق
وسار المعز الى حماد ثمان مائة من حفر سنة ثمان واربع مائة فبايعوا العساكر ليعنه عن
البلاد فانه كان يحاصر باخية وغيره فاقطعه فاجابه رجل عن باخية والتفوا آخر ربيع
الاول فقتلوا فيها كان الاساعه حتى انهزم حياضه واصحابه ووضع اصحاب المعز فيهم
السيف وضموا ما لهم من هدد ومال وغيره فذلك فنادى المعز من ابي براس فله اربعة
دنانير فاقبض كثر وامر ابراهيم بالخروج ووجبا حياضه قد اصابت به اسحق وتفرق عنه
اصحابه ورجع المعز وورد رسول من حماد اليه يعذره ويقر بالخطا ورسال العفو فاجابه
المعز ان كنت على ما قلته فارسل ولدك القائد البنا واستعمل المعز على جميع العرب
للمبارزة لابراهيم عهده كرامت فعاد به واب حماد انه اذا وصله كتاب اخيه ابراهيم
بالامارات التي بينهم انه قد اخذ منه عهد المعز يفت ولده القائد اوحضر هو بنفسه
لحضرة ابراهيم واخذ العهده على المعز وارسل اليه يعرفه ذلك وذكر المعز على احسانه
اليه ووصل المعز الى قصره آخر جمادى الاولى ولما وصل اطلق عنه ابراهيم وتطلع

بنادقهم وجرى الماء بالخيل وجرى
 القوارب والمراكب ودخلوا
 قيعوهم يضربون بالبنادق
 وكذلك من كان منهم
 بالقواطين والبيوت وكان
 المومنين خاصتهم دون اولاد
 البلد واولادهم وكذلك سكنوا
 بيوت الخليج مع قبايلهم من
 النساء ومات في ذلك اليوم
 عدة اشخاص فسادوا جالا
 اصبروا من بنادقهم ونما
 وقع انه اصيب شخص من
 اولاد البلد برصاصة منهم
 ومات وحضر اهله يصرخون
 وارادوا اخذه ليواروه فقتلهم
 الوالي وطلب منهم ثلاثة
 آلاف درهم فقتل ولم يتمكن
 من شيله حتى صالحوه على
 الف وخمسة وكذلك من
 كان منهم بالقواطين والبيوت
 اذن لهم في اخذهم وموارثهم
 ونظر بعضهم الى اهل بيوت
 الخليج فرأى امرأته بالسقي
 الطاقة ففرض بها برصاصة
 فاصابتها في دماغها وماتت
 من ساعتها وغير ذلك مما لم
 نتحقق اخباره (وفي يوم الأحد
 ثالث عشر) حج على باشا
 الوالي المسافر الى اليمن
 خارج البلاد واقام جهة العدالة
 وارتحل يوم السبت تاسع
 عشر ومعه مائة قصدي
 لا غير وذهب الى جهة السويس
 (وفي) أرسل اليه الياسا الى
 المشايخ والوجافية وتكلم
 معهم في توزيع قردة على اهل مصر لئلا يجرى

ثم دخلت سنه سبع واربع مائة

ذكر قتل خوارزم شاه ومالك بن الدولة خوارزمي وتوليها الى التوتش

في هذه السنة قتل خوارزم شاه أبو العباس مامون بن مامون ومالك بن الدولة خوارزمي
 وسبب ذلك ان أبا العباس كان قد ملك خوارزم والبحر جانية كجاذ كرهنا وخطب الى
 بين الدولة فزوجه اخذه ثم ان بين الدولة أرسل اليه يطلب ان يخطبه على منابر
 بلاده فاجابه الى ذلك واحضر امرأته وولده وشارههم في ذلك فافهموا الامتناع
 ونهوه عنه ونهروه بالقتل ان فعله فعاد الرسول وحكي له بين الدولة ما شاهدته ثم ان
 امرأته خافوه حبس ردوا امره فقتلوه قتل لم يعلم قاتله وأجلوا مكانه أحد اولاده
 وعلموا ان بين الدولة بسبب ذلك ورسمها اليهم بشارة فتعاهدوا على مقاتلته ومقاتلته
 وانصل الخبر بين الدولة بجميع العساكر وسار نحوهم فلما قاربهم جمعهم صاحب
 جيشهم ويعرف بالبيك كين البشاري وامره بالخروج الى اقامه مقدمة بين الدولة
 والايقاع من فيها من الاجناد فصار وادعاه وقتلوا مقدمة بين الدولة واشتد القتال
 بينهم واتصل الخبر بين الدولة فتقدم نحوهم في سائر جيوشه فالتقوا بهم في الحرب
 فثبت الخوارزمية الى ان انتصف النهار واحد نوا القتال ثم انهم انهم زمو اوركهم أصحاب
 بين الدولة يقتلون ويأسرون ولم يسلم الا القليل ثم ان البيك كين ركب سفينة ليخرج
 فيها بخبري يده و بين من معه من اقرباءه واولاده وبقوه ورددوا السفينة الى ناحية
 بين الدولة وسلموه اليه فاخذهم وسانرا القواد المسورين معهم وصاحبهم عند قبر أبي العباس
 خوارزم شاه واخذ الباقين من الاسرى فسيرهم الى غزنة فمات بعد فرج فلما اجتمعوا
 بها اخرج عنهم اجري لهم الاذنان وسيرهم الى اطراف بلاده من ارض الهند
 يجمعونهم من الاعداء ويحفظونهم من اهل الفساد واخذ خوارزم واسقاب بها حاجبه
 التوتش

ذكر قردة قندهار وقنوج وغيرهما

في هذه السنة غزا بين الدولة بلاد الهند مدفرا غنم خوارزم فسانرها الى غزنة ومنها
 الى الهند فهازمها على غزوة هزيمة كان قد استولى على بلاد الهند ما بينه وبين قندهار
 وأقام من المتطوعة نحو عشرين ألفا من اهل موارء النهر وغيره من البلاد وسار اليها
 من غزنة ثلاثة اشهر سير اذ غلبوا هزيمة هزيمة وويلوم وهما نهران عظيمان شديدا
 الخمر يدقون على ارض الهند وانهما لم يملوا كوايا الطاعة وبذل الاثارة فلما بلغ قنوج
 قندهار اقام صاحبها واسلم على يده وسار بين يديه الى مقصده فبلغ ماجون في العشر من
 من رجب وفتح ما حولها من الولايات الفتيحة والمحزون المنيع حتى بلغ حصن هودب
 وهو اسم ملك الهند فنظر هودب من اعلى حصنه فقرأ من العساكر ما هاله وأزعجه وعلم
 له لا ينجيه الا الاسلام فخرج في نحو عشرة آلاف ينادون بكامة الاخلاص طلبا
 للخلاص فقبله بين الدولة وسارته الى قامة كجندوه ومن اعيان الهند وشياخهم

مهم في توزيع قردة على اهل مصر لئلا يجرى

جهنا سنا ومقبلا فقالوا نحن
لا نكتب شيئا اكتبوا لهم
مثل ما تعرفون وانقص
الهامس (وقيه) عن جماعة
من اكابرهم على السفر
الى بلادهم وهم اجددك
وفي قى محمد على وصادق
انما وخلافهما واخذوا في
تشهيد انفسهم وبيع
معاهم ونزلوا الى بولاق عند
هم اخا وتول محمد على لوداعهم
بيتهم اخا فاجتمع العسكر
واطاعوا اسمهم وكنعهم من
السفر فاشبه لهم اعطوا
على فواتنا المنكسرة
والاصلا كما ولا ندعكم
تسافرون بالمراد مصر
وممواتهم فاخذوا خواطهم
ووصلوهم على ايام وامتنعوا
من السفر (وفي يوم الثلاثاء
ثامنه) تقلد شخص من
العثمانيين الزعامة عوضا
من علي اغا الذي تولى باشا
السفر للبيوع (وفي عاشره)
اجتمع العسكر وطلبوا
على فاتهم من الباشا فدعوا
للازود سامكية شهر (وفي
ليلة الجمعة حادي عشر
جنادى الاولى المرافقة
للباشا عشر مرسى القبطى)
اوفى النيل المبارك سبعة
هجر ذراعا وكسر مد الحاج
في صبح يوم السبت يحضر
الباشا وانفاضى ومحمد على
وباقى كبار العسكر وجميع العسكر وكان جمعهم هولا

وقتل سعدى اخو ابى الشوك ثم انهمزم ابو الشوك منه مرة ثانية ومضى من زمنا الى
حلوان وبذل له ابو الحسن بن يزيد الاسدى المعاونة فلم يكن قبعة معاودة الحرب
واقام طاهر بالنهر وان وصلح ابى الشوك وتزوج اخته فلما اتمته طاهر ونسب عليه ابو
الشوك لقتله بشار اخيه سعدى وجعله اصحابه قدوة في شجاعة ابى الشوك

٥ (ذكر عدة حوادث)

فيماتوفى الشريف الرضى بمحمد بن الحسين بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر ابو
الحسن صاحب الديوان المشهور وشهد جنازته الناس كافة ولم يشهدوا اخوه لانه
لم يستطع ان ينظر الى جنازته فقام بالمشهد الى ان اعاده الوزير بخر الملك الى داره
ورثاه كثير من الشعراء منهم اخوه المرتضى فقال

يا لارجال اقيمة خدمت يدى • وودعت اذ هبت على براسى
ما زلت ابي وردا حتى اتت • غسوتها في بعض ما انا طاسى
ومطلها ز مناسا صمت • لم ينتم اطل وطلول مكامى
لا تنكروا من قبض دوى عبرة • فالدمع خير مساعد ومواسى
واصلا لعمرى من قصير طاهر • ولرب هجر طال بالارحاسى

وفيماتوفى ابو طالع البها احمد بن بكر العبدى الكهوى مصنف شرح الايضاح وابو احمد
عبد السلام بن ابي مسلم القرظى والامام ابو حامد اجد بن محمد بن احمد الاسفراينى امام
اصحاب الشافعى وكان يحضر درسه اربعة ائمة متفقه وكان يدرس بمسجد عبد الله بن
المبارك بقلعة الفقهاء وكان هجر واحد دى وستين سنة واشهره وفيما توفى ابو جعفر
استاذهم من بن الحسن والد عبد الحميد بن بزاز وكان هجر مائة وخمس سنين وتوفى
شهاب الدولة ابو درع رافع بن محمد بن مقرر وله شعر حسن منه

ما زلت ابكى في الديار ناسفا • لبين خليل او فراق حبيب
فلما هرفت الربيع لاشكاته • هو الربيع فاضت مقلتي بغروب
وبويت دهرى ناسيا فوجده • اخا قير لا تنقض وخطوب
وعاشرت ابنا الزمان فلم اجد • من الناس خلدنا حافنا مغيب
ولم يبق منهم حافظ لدمامه • ولا ناصر برعى جوار قريب

وفيماتوفى الشار ابو نصر الذى كان صاحب غرستان من نراسان في قبض مائة
الدولة وقصد كرنا سبب ذلك وفيما في صفر قتل الشريف المرتضى ابو القاسم اخو
الرضى نقابة العلويين والحج والمظالم بموت اخيه الرضى وفيما وقت فتنة بغداد
بين اهل الكرخ وبين اهل باب الشعير ونهبوا القلائد فانكسر الملك على اهل
الكرخ ومنعوا من النوح يوم عاشوراء ومن تعلق المسوح وفيما وقع بالبصرة وما
جاورها وبامند بديع الكفار دون عن حفرة القبور وفيما في حريران جاء مطر شديد في
بلاد العراق وكثير من البلاد

عشر مئة) أرسل الباشا
عسكر أفضى على الأمر على
المدنى صهر ابن الشيخ
الجوهري وجيشه فر كب إليه
الشيخ وقبوه في شلته وقالوا
أنه رجل وجا قلى من خيار
الناس وما السبب فى القبض
عليه وما ذنبه الموجب لذلك
فقال انه رجل فبيع على عليه
دعوة شرعية وإذا كان من
خيار الناس ومن الواجبة
لاى شئ يعمل كقضاء عند
صالح بلد الاقلى وانه عند
حروب خذوه من الشريعة
أخذ ما كان معه من المال
على أربعة جمال ودخل بها
الى داره وعندى بنته تشهد
عليه بذلك فاما طالبه بالمال
الذى عنده وقاموا وزير لومان
غير طائل (وفي يوم السبت
سادس عشر مئة) فوق
الشيخ موسى الشرفاوى الشافعى
وكان من أعيان العلماء
الشافعية (وفي يوم الاثنين
ثامن عشر مئة) أحضروا
الحمل من السويس فقتل
كقضاء الباشا والاغا والى
وا كبار العسكر وعدة كبيرة
من العسكر وعملوا له الموكب
وشقوا له البلد وخلقوا الطبق
والزير (وفي أواخره) وصلت
قوافل الثمن من السويس
فخبرها الباشا وأخذها وأعطى
أصحاب البن وثائق ثمن البن
لأجل ووكلى في بيعه وحول به العسكر يأخذونه من أصل

فقام حتى عاد أصحانه اليه ورجع اصبه بذالى بلاده وكتب ابن قولاذ الى متوجهين
قايوس يطلب أن ينفذه عسكر العياش البلاد ويقيم له الخطبة قيمه ويحمل اليه المال
فانفذه اليه رجل فصار بهم حتى نزل بظاهر الرى واعاد الاغارة ومنع المسير عنها
فصاقت الاقوات بها فاضطر مجد الدولة والدة الى مداراته واعطاه ما يلحقه فاستقر
بينهم أن يسلم اليه مدينة اصبه وان فساد الهوا واعاد صكر متوجه اليه وزال الفساد
وعاد الى طاعة مجد الدولة

(ذ كرا يتداه الدولة العلوية بالاندلس وقتل سليمان)

وفي هذه السنة ولى الاندلس على بن جود بن ابي العيش بن معين بن احمد بن على بن
عبد الله بن عمر بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابي
طالب عليه السلام وقيل في نفيه غير ذلك مع اتفاق على صحة نفيه الى أمير المؤمنين على
عليه السلام وكان سبب ذلك ان ائضى خيران العامرى لم يكن راضيا بولاية سليمان بن
الحاكم الاموى لانه كان من اصحاب المؤيد على ما ذكرناه قبل فلما ملك سليمان
قرطبة انهزم خيران في جماعة كثيرة من الفتيان العامريين فقبضهم البربر واقعدهم
فأشد قتال بينهم وبين خيران عديراحت وترك على انه ميت فلما فارقه فقام
بشئ فآخذ رجل من البربر الى داره بقر مائة وطلعه فبرأوا اعطاه مالا وخرج منها سرا الى
شرق الاندلس فمكث جمع وقويت نفسه وقا من هناك من البربر ملك المربية
واجمع اليه الاجناد وازال البربر عن البلاد فجاءه دارة له فغلاظ امره وعظم ثلته وكان على
ابن جود عدة سنة فقتلوه بين الاندلس عدوة الحازم الكائن وكان اخوه القاسم
ابن جود بالخزيرة الخضر استولى عليها وبيعهما للجزيرة وبيع لهما كاهنا من جملة
اصحاب سليمان بن الحاكم فقتلوه ما على المقاربة ثم ولاهما هذه البلاد وكان خيران
يميل الى دولة المؤيد ويرغب فيه او يخطب له على منابر بلاده التى استولى عليها لانه
كان يظن حياته حيث فقد من القصر فقلت اعلى بن جود طمع في ملك الاندلس لما
راى من الاختلاف فكتب الى خيران يذكر له ان المؤيد كان كتابه بولاية العهد
والاخذ بشاره ان هو قتل فدعا على بن جود بولاية العهد وكان خيران يكتب الناس
ويأمرهم بالخروج على سليمان فوافقه جماعة منهم عامر بن قنوح وزير المؤيد وهو بمالقة
وكاتب اعلى بن جود وهو بسنة ليعبر اليهم ليقوموا معه ويسموا الى قرطبة فغير الى
مالقة في ستة نحس واربع مائة فخرج منها عامر بن قنوح وصلها اليه ودعا بولاية العهد
وسار خيران ومن اجابه اليه جماعة وبالمشك وبهى ما بين المربية ومالقة فستعت
واربع مائة وقرروا لما فعلوه وعادوا تجهزون اقصد قرطبة فجهزوا وادجموا من واقفهم
وساروا الى قرطبة ومايه واعلى اعلى طاعة المؤيد الاموى فلما بلغوا غرناطة واقفهم
اميرها وسار معهم الى قرطبة فخرج سليمان والبربر اليهم فالتقوا واقتتلوا على عشرة
فراصهم من قرطبة ونشب القتال بينهم فلانهزم سليمان والبربر وقتل منهم خلق كثير

لأجل ووكلى في بيعه وحول به العسكر يأخذونه من أصل

نطلبه انما نأخذ على حبل
القرص ثم ترده اليهم فقالوا له
لم يسبق بايدي الناس
ما يقرضونه ويكفي الناس
ما هم فيه من الفلا ووقف
الحمال وغر بذلك فالتفت
الى الوحا قلية وقال كيف
يكون العمل فقال اوب
كذلك اعمل جميعا مع السيد
اجد الضرورتي ويحصل خير
فكر كن الباشا على ذلك ثم
اجتمع مع المذ كوروا تفقوا
انهم يطالبونها بكيفية ليس
فيها شناعة ولا بشاعة وهي
انهم يقرروا على الوحا قلية قدرا
من الاكياس وكتبوا بها
بنائيه باسماء ائمة اص منها
ما جعلوا عليه عشر بن كسا
وعشرة وخمسة واقل واكثر
وكذلك وزعوا على اشخاص
من حجار البن وخان الخليلي
ومقاربته اغراب واهل الغوريه
وشلافهم ومن تراخي في الدفع
فقبضوا عليه وادعوه في
اصيق الحبوس ووضعوا
الحديد في يديه ورجليه ووقفه
وممن من يوقفونه على قدميه
والجنيز مرموطا بالسقف
واود سوا العسكر الى بيوتهم
يطلبوا بها كانوا يسكنون
ويطالبون من الفداء المصروف
خلاف الاقل الذي يطلبونه
ويشتمونه وهرغن التراب
والدخان والفاكهة بل
يراقون بالقباب معهم ويضربون بالبندي والرماس بطول

وكان على طريقه عياض ملتفة لا يقدر السالك على قطعها الا بشقة في كل جند عاكرة
وقبوله الى اطراف تلك العياض بمنعون من سلو وافتك بين الدولة عليهم من
يشاكلهم وسلك طريقا مختصرة الى الحصن فلم يشعروا به الا وهم معهم فقاتلهم
فتلا شديدا فلم يطقوا الصبر على هذا المي فقام زمرؤاوا اخذهم السيف من خلفهم
ولقواهم احمية قايين ايدهم فاقنصوه وفترقوا اكثر منهم وكان القتلى والغرق قريبا من
نحسين الفاد محمد كجند الى قوسه فقتلها ثم قتل نفسه بعد ما وغنم المملون امواله
وملكوا حصونه ثم سار نحو بيت متعبد لهم وهو من مهران المند وهو من احسن الابنية
على نهر ولم يمه من الاضنام كثيرة ثم اخذوا اصنام من الذهب الاحمر مصعقة بالبحر
وكان فيها من الذهب ستائة الف وثمان مائة الف وثمان مائة الف وثمان مائة الف
المصوغة من النقرة فخر ما تقي منهم فاخذوا من الدولة ذلك جميعه واحرقوا الباقي وسار نحو
قنوج وصاحبها راجيال فوصل اليها في شعبان فرأى صاحبها قد افرقها واهرب المساء
المحبي كسكتا وهو ما شرب يفهمهم يرون انه من الجنة وان من غرق نفسه فيه طهر
من الاثام فاخذوا من الدولة واخذوا فلاحا واهلها واهلها وهي صبح على الماء المذ كور
وفيها قبر يسع عشرة آلاف بيت صمد يذكرون انها ماتت من ما تقي القسنة الى
ثلاثمائة الف كذا ما تم ووزراول فقتلها بالبحر عاكرة ثم سار الى قلعة البراهمة
فقاتلوه ووثقوا فلما مضى السلاح علموا انهم لا طاقة لهم فاستسلموا للسيف وقتلوا ولم
يخرج منهم الا الشريد ثم سار نحو قلعة آسي وصاحبها جندبال فلما سار بها هرب جندبال
واخذ من الدولة حصن ومافيه ثم سار الى قلعة شر وه وصاحبها جنددر آي فلما سار به
بقل ماله وقبوله نحو جبال هناك متعبد بجهنم بها وهي خيرة فلم يدركه هو فقتل عيين
الدولة حصنه وافتقه وغنم مافيه وسار في طلب جنددر آي حريه وقبلا بانه خيرة فلقى به
في آخر شعبان فقاتله فقتل اكثر جند جنددر آي واسر كثير منهم وغنم مامعه من مال
وقيل وهرب جنددر آي في نفر من اصحابه فلاحا وكان السبي في هذه الغزوة كثير حتى ان
احدهم كان يساع باقل من عشرة دراهم ثم عاد الى غزوة شافرا ومساها من هذه
الغزوة امر ببناء جامع غزوة في بني بنام لم يجمع مثله ووسع فيه وكان جامعها القديم صغيرا
وافق ما ضمه في هذه الغزوة في بنائه

ذكر حال ابن فولاذ

في هذه السنة عظم شوكه ابن فولاذ وكبر شأنه وكان ابتداء امره انه كان وضعيا فغيب
في دولة بني بويه وعلاصيته وارتفع قدره واجتمع اليه الرجال فلما كان الا آن طالب من
مجد الدولة ووالده ان يقطعاه فزوين لتسكون له وان معه من الرجال فلم يقلوا واعتذرا
اليه فهدا اطراف ولاية الري واماها العاصيان وجعل يفسد ويغير ويقطع السبل
ومالك ما يليه من القرى فجزا عنه فاستعان بابا به هذا المقيم بفرع فاماها في رجال الجبل
وبهرى بينهم وبين ابن فولاذ عدة حروب وخرج ابن فولاذ وولى من زما حتى بلغ الدخان

البلد وكان لقبه المتوكل على الله وقيل الناصر لدين الله وكان امراءه من اكل خفيف
الجسم طويلا القامة خازما عازما عاد لاحسن الديرة وكان قد عزم على اعادة اموال اهل
قرطبة اليهم التي اخذها البربر فلم تطل ايامه وكان يحب المدح ويجوزل العطاء عليه ثم ولي
بعده اخوه القاسم وهو اكبر من علي بسنة اموام وكان عمره على ثمانين واربعين سنة بنوه
يحيى وادريس واه قريش وكثيرة ابو الحسن وكانت ولايته سنة وتسعة اشهر

٥ (ذكر ولاية القاسم بن حمود النحوي بقرطبة) ٥

قد ذكرنا قبل اخيه على بن حمود سنة سبع واربع مائة فلما قتل بايع الناس اخاه
القاسم ولقب المسمون فلما ولي واستقر ملكه كاتب العام بين واسم الحزم واقطع
زهر اجبيان وقاعة رباح وبياضة وكاتب خيران واستعطفه فلما اليه واجتمع به ثم عاد
عنه الى المربة وبقي القاسم مالكا لقرطبة وقصرها الى سنة اثنتي عشرة واربع مائة
وكان وادعا ياتى بحب العافية فامن الناس معه وكان يشيع الا انه لم يظهر شيئا من ذلك
فسار عن قرطبة الى اشبيلية لخالفه يحيى ابن اخيه فيها

٥ (ذكر دولة يحيى بن علي بن حمود وما كان منه ومن حه) ٥

لمسار القاسم بن حمود عن قرطبة الى اشبيلية سار ابن اخيه يحيى بن علي من مالقة الى
قرطبة فدخلها بغير مانع فلما تمكن بقرطبة دعا الناس الى بيعته فاجابوه فكانت البيعة
مستل جمادى الاولى من سنة اثنتي عشرة واربع مائة ولقب بالمتولي وبقي بقرطبة يدعي
له بالخلافة وهما القاسم باشبيلية يدعي له بالملك لانه الى ذى القعدة سنة ثلاث عشرة
واربع مائة فاصبح يحيى بن قرطبة الى مالقة ووصل الخبر الى حه فركب ووجد في السير لالا
ونهارا الى ان وصل الى قرطبة فدخلها ثامن عشر ذى القعدة سنة ثلاث عشرة وكان
معه قاسم باشبيلية قد اسدق بالاعسا كرم البربر وقوي بهم وبقي القاسم بقرطبة
شهورا ثم اضطرب امره او سار ابن اخيه يحيى بن علي الى الجزيرة الخضراء وقلب علي
وبها اذل حه وماله وغلب اخوه ادريس بن علي صاحب سبتة على ملجته وهي كانت
هذه القاسم التي يلها اليها ان راي ما يخاف بالاندلس فلما ملك ابن اخيه بلاذه طمع
فيه الناس وتسلط البربر على قرطبة فاخذوا اموالهم فاجتمع اهلها وبرزوا الى قتال
هاشر جمادى الاولى سنة اربع عشرة فاقتلوا قتلا شديدا منهم كشت الحارب وامن
بعضهم بعضا الى منصرف جمادى الاولى من السنة والقاسم بالقصر يظهر التردد لاهل
قرطبة وانه معهم وباطنه مع البربر فلما كان يوم الجمعة تصف جمادى الاخرة صلى
الناس الجمعة فلما فرغوا تنادوا السلاح فاجتمعوا ولبوا السلاح وحفظوا
البلد ودخلوا قصر الامارة فخرج حه القاسم واجتمع معه البربر وقتلوا اهل البلد وضيعوا
عليهم وكانوا اكثر من اهل قبة كذا ذلك لم يفلحوا فخرج برما والقتال متصل بخلاف اهل
قرطبة وتسلطوا البربر في ان يفتحوا لهم الماريق وزمنوهم على انفسهم واهليهم فلبوا
الا ان يقتلواهم فصبروا حذيفة على القتال وخرجوا من البلد في عشر شعبان وقتلوا

الكتفدا وانفق ان جماعة
من سكان الجزيرة شكوا انتظار
جامع وسبيل ومدرسة مقربة
من ايام القرطيس ومعلقة
الشام والاراد فامر الكتفدا
باحضار انتظار وحسن ناس
تقرا وهو واهلهم فاجروا
بتعجيل الاراد فاحضروا
مباشرين الاوقاف في اسبوعهم
فلم يطاع عليهم شي فقال
الكتفدا اعطوا المباشرين
خدمتهم فلما فرغوا من
ذلك بعدت عظمة قالوا
ها تو اعصوا الحزبة فقالوا
وما يكون محصول الحزبة
قالوا لا تون كدنا على كل
ثانار عشرة اكياس فبعت
الجماعة وتعمير وافي ابرهم
ولم يعلموا ما يقولون وفي الحال
جذبوهم الى الخميس وفيهم
رجل من جماعة المشهدة
عاجلا يضر على اقيام نفسي
على سر عوتشدا شينه
وصالحوا عليه بكمين
وخلصوه واما الانسان
الا تمان فاستمر في الخميس
والحمد لله طويلا وامثال
ذلك (وفي اخره) اخرجوا
عن السيد على الثاني بعد
ما قدموا عليه اربعة آلاف
ريال خلاف البراني وامثال
ذلك كثير

٥ (شهر جمادى الثانية سنة

١٢١٩) ٥

استهل يوم الخميس فيه حضر القاضي المجدي الى

المشركون على الشرايين ومنعوا
القبائل من الوزن لا بحضور
المقيد بل ذات وانقضى هذا
الشهر وحواذيه وما وقع فيه
من مكرسات العسكر
من الخطف والقتل والدعوى
الحكوب وشهادتهم الزور
ليعضهم فيما يدعون وتواطؤهم
على ذلك فيذهب الخبيث
منهم فيكتب له عرض حال
ويستكرم من بعض مآثر
الناس انه غصبه في مدة
سابقة قبل ذلك وما لقي منه
زوجته تهر بعد ان كان
مهر فها هو مبلغ دراهم
كثيرة في المهر والنقمة
والنكاح وتو يكبرون له عليه
سلامة الباشا واخذ صبيته
اشخاصا معينين من اقرانه
فيصرون المدهى عليه الى
الحكمة فلا يثبت عليه
ذلك فيكتب له القاضي
اعلاما جديما بجهة الدعوى
يدوراهم يدقها على ذلك
الاعلام فيذهبون الى دوان
الباشا ويصحبون الكفذا
بطلان الدعوى ويطلعون
على الاعلام بحضور الخدم
وهو يظن البراح والخلاص
من تلك الدعوة الباطلة
فيقول الكفذا لافهم اخط
المباشر بن خدمتهم حسنة
لا كياس واذهب وامثل
فذلك فان وجدنا فعلا ومغبنا
فوسطه او تشفع في تخفيف ذلك قليلا او ضمه او دفع عنه واتخذوا اجس كغيره وفاق

واخذ سليمان اسيرا فجعل الى علي بن جود ومعه اخوه وابوه الحاكم بن سليمان بن عبد
الرحمن الناصر ودخل على بن جود قرطبة في الحرم يستمع ودخل خيران وغيره الى
القصر طمعا في ان يجلبوا المؤيد حيا فاحسوا به وادوا وانقضت مدة فواتقته وجعلوا
الناس واحضروا بعض قتيانه الذين رباحهم وهرضوه عليه فقتلوه وفتش أسنانه لانه كان
له من موداه كان يعرفها ذلك القتي فاجتمع هو وغيره على انه المؤيد خوفا على انفسهم
من على فاحسروا خيران انه المؤيد وكان ذلك الغنى يعلم ان المؤيد خي فاحسذ على بن
جود سليمان وقتله سابع الحرم سنة سبع وقتل اياه واخاه ولما حضر ابوه بين يدي علي
ابن جود قال له يا شيخ قتلتهم المؤيد فقال واقه ما قتلنا ما وانه كفى طينة اسرع في قتله
وكان ثبنا صامحا من قبض المريد من بني من احوال ابنته واستولى على بن جود على
قرطبة ودعا الناس الى بيعته فقبضوا عليه واجتمع له الملائكة والقبائل المتوكل على الله ثم ان
خيران اخاه بالخلاف عليه لانه لا يامعنه انه كان طامعا ان يجلب المؤيد فلم يجده ومعه انه
يقول اليه ان عليا يريد قتله فخرج عن قرطبة واظهر الخلاف عليه

• (ذكرناه ورواه عبد الرحمن الاموي) •

لما خالف خيران عليا ارسل يسال من بني امية فدل على عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك
ابن عبد الرحمن الناصر الاموي وكان قد خرج من قرطبة مستغنيا ونزل بجيان وكان اصلي
من بني من بني امية فبايعه خيران وغيره ولقبوه المرتضى وراسل خيران منذر بن يحيى
القصبى امير سرقة والنفر الاعلى وراسل اهل شاطبة وبلقية وطارما وشبة والبوننت
فاجابوا كلهم الى بيعته والخلاف على علي بن جود فاتفق عليهم اكثر الاندلس واجتمعوا
بموضع يعرف بالرياحين في الاضواء سنة ثمان واربع مائة ومعهم الفقهاء والسيوخ
وجعلوا الخلاف شورى واصفوا قوا على بيعته وساروا معه الى صنهاجة والغزول على غرناطة
واقبل المرتضى على اهل بلنسية وشاطبة واظهر الجفاعة منذر بن يحيى القصبى وخيران
ولم يقبل عليهم فاندما على ما كان منهم ما سارحتى وصل الى غرناطة فوصل اليها ونزل
عليها وقتلواها يا ما قتلنا تشديدا فغلبهم اهل غرناطة واميرهم زاوي بن زيري
المنهاجي وانزله المرتضى وعسكره واتبعهم صنهاجة يقتلون ويأسرون وقتل المرتضى
في هذه المخرجة وهره اربعمائة سنة وهو احد قرون ائمة هشام وسار اخوه هشام الى
البوننت واقام بها الى ان خوطب بالخلافة ولم يزل على بن جود بعد هذه المخرجة يقصد
بلاد خيران والعامر بين مرة بعد اخرى

• (ذكر قتل علي بن جود العلوي) •

فلما كان في ذي القعدة سنة ثمان واربع مائة خرج علي بن جود من جيان لقتال
من يها من صكر خيران فلما كان الثامن والعشرون من رزق العساكر الى ظاهر
قرطبة باليهود واليهود ووقفوا وينظرون نحوه فدخل الحمام ومعه غلامه فقتلوه
فلما مال على الناس انتظار يفتشوا عن امره فوجدوا لوطا عليه فراه وقتلوا تعداد العسكر الى

لهم اقتلوا في اثر مرورهم
 وتم الخفاف والتعربة (وفي
 ذلك اليوم) او اخر النهار مرت
 مركبان فيهما عسكر ارثود
 بالخارج المرحم ومعه امرأة
 وذلك الجهة عسكر انكشارية
 ساكنون بيوت الجنون
 فضر بوايعهم رصاصا من
 الشبايل فقتل منهم جماعة
 وحرب من فجاود عرف العوم
 فقتل زب الارثود وطمأنتهم
 طائفة تلك البيت فلم يجدوا
 به احدا فارسل محمد علي الى
 حسن بلن وتكلم معه في شأن
 ذلك (وفي صبحها يوم الاربعاء)
 قتلوا ثلاثة وقبل خسة ناحية
 الموسكي يقال انه سبب تلك
 الحادثة وقبل بسبب آخر
 (وفيها) سافر جماعة من
 العسكر واخذوا المراكب
 وارسلوا الى سكندرية
 ودمياط وشيد وغيرها
 بطلب المراكب فتمت
 المراكب ووقف حال
 المسافرين وتعطلوا عن
 الرواح والهي وغلا سعر
 القمح والسم وعدم اللحم
 وكذلك باقي الاسباب
 والمأكولات زيادة عن الواقع
 واذا وصلت مراكب تزل في
 المراكب الكبيرة فالحاجة انقار
 او العشرة والمحال انها تسع
 المائة وساروا ينهبون في
 طريقهم ما يصادفونه من
 المسافرين وقتلهم ويأبون من البلاد اليكاف

وكنيته ابو عبد الرحمن الاموي في ذي القعدة سنة اربع عشرة واربعمائة وخطبوا
 له بالخلافة ولبسوه المماليك في الله وكان معه لا يعدو فرجه ولبس له هم ولا فكر
 في سواهما وبقى مائة عشر شهرا واما علمه واثاره عليه اهل قرطبة في ربيع الاول سنة
 ست عشرة واربعمائة فخطبوه وخرج من قرطبة فوجه جماعة من اصحابه حتى صار الى
 اجمال مدينة سالم فضاير منه بعض اصحابه فشوى له دجاجة وحمل فيها ثمان البش
 فاكلها صلات في ربيع الاخر من هذه السنة وكان في غاية الخلق وله اخبار يقع
 ذكرها وكان ربيعة اشقر ازرق مدور الوجه فظم لهم وكان عمره نحو تسعين سنة
 ولما توفي اعاد اهل قرطبة دعوا له على الله يحيى بن علي بن جود الملو في

ذكر محمد يحيى الملو الى قرطبة وقله

لما مات ابو عبد الرحمن الاموي وصار عند اهل قرطبة خبر موته سعي معهم بعض اهلها
 يحيى بن علي بن جود الملو ابوه الى الخلافة وكان بالفتح بجناب لنفسه بالخلافة
 فكتبوا اليه وخطبوا به بالخلافة وخطبوا له في رمضان سنة ست عشرة واربعمائة
 فاجابهم الى ذلك وارسل اليهم عبد الرحمن بن عطاء اليعقوبي واليا عليهم ولم يحضرو
 باختياره فبقى عبد الرحمن في ايامهم سنة سبع عشرة فدار اليه بجاهل وخيران
 العامريان في ربيع الاول سنة في جيش كبير فلما داروا قرطبة ثار اهلها بعبد الرحمن
 فخرجوا وقتلوا من اصحابه جماعة كثيرة فبقيا الباقيون واقام خيران وبجاهد بها نحو
 شهر ثم اختلفت الفكل واحد منهم صاحبه فماد خيران عن قرطبة اسبوع بغير من
 ربيع الاخر من السنة الى المريفة وبقى بها الى سنة ثمان عشرة وتوفي وقبل سنة ثمان
 عشرة وصارت المريفة بعد صاحبه زهير العامري فمات حبر من بني ماسكن
 الصنهاجي البربري واخوه على طاعة يحيى بن علي الملو وبقى بجاهل مدة ثم سار الى
 دانية فوقف تحت خطبة يحيى منها واعيدت خطبة الاموي بين على مائة كره فبجاءه
 ان شاء الله وبقى يتردد على ابا عساكر واتفق البربر على طاعته وطاروا اليه ما يديهم
 من الحصون والمدن فتقوى وعظم شأنه وبقى كذلك مدة ثم سار الى قرطبة واقام بها
 محاصرا لاشد بليعة طامعا في اخذها فانه الخبير برمان خيل لاهل اشبيلية فدارجها
 القاضي ابو القاسم بن عباد الى نواحي قرطبة فركب اليهم ولقيهم وقتلوا له فلم يكن
 بأسرع من ان قتل وذلك في اثمهم سنة سبع وعشرين واربعمائة وخلاف من الولد
 الحسن وادريس لا محي ولد وكان اسمرا عين اكل طويل الظاهر قصير الساقين وقورا
 هبة الدنيا وكان عمره اثنتين واربعين سنة وامعبر برية

ذكر اخبار اولاد يحيى واولاد اخيه وغيرهم وقل ابن عمار

نذكر ههنا ما كان من اخبار اولادهم واولاد اخيه وغيرهم من العلويين متباينها انلا
 ينقطع الكلام ولياخذ بعضه من اخبار يحيى بن علي رجع ابو جعفر احمد بن
 أبي موسى المعروف بابن بنية وبها الخادم الصقلي وهو امير دولة العلويين فاني

على الباشا ورجع الى المحكمة
وكان عند ما وصل الى رشيد
ارسل الى الباشا ليراه بعبارة
المسكنة فالزم الباشا اصحابها
بالعبادة وامرهم بالاجتهاد
في ذلك (وفيه) فقد اجتمع
وتبع وجوده وكذلك السك
والصل او اما العمل الابيض
فبلغ الرطل حين تصفان
وجد اقدم الوارد من ناحية
قبلي وقبلة المشرقي بالنجدة
البحرية واستقر الاتي الكبير
جهة اللاهون وبقية
الجماعة جهة المنيق واسبوط
وعثمان بك حسن يجبل
الطير بالبر الترقى (وفي خامسة)
اتيسر سفر محمد علي الى
بلاده وكذلك احمد بك

وغيرهم من اكابرهم وشرعوا
في بيع جمالهم وبلادهم
ومتاعهم وكسرت لفظ الناس
بسبب ذلك وكثر افساد
العساكر وخففهم وافاق
اهل الاحراق الدكاكين
وناف الناس البرود وطيروا
منهم وخصوصا الاتكشارية
(وفي يوم الثلاثاء سادسة)
مر محمد علي وخلقه عدة كبيرة
من العسكر وهو ما من على
اقدامه وكذلك حسن بك
اخو طاهر باشا وعابدي بك
واناث الاتكشارية والوالي
وجلس منهم جماعة جهة
القردية وفان الخليل ساحة
تجدهوا وكانهم يشنون الناس وامام بعضهم المنادة

قتل ما قتل فتصرحهم الله على البر برون بقي عليه النصر
عقبة وكفي كل طائفة منهم ببلد فاستولوا عليه واما القاسم بن جوده فانه سار الى اشدلية
وكتب الى اهلها في اخلاء القدار ليكنوا ابا بركة فم ذلك مخلصه وكان بها ابناء محمد
والحسن فثار بهما اهلها فآخروا جوده اعينهم ومن معه ما وضبطوا بالبلد وقدموا على
انفسهم ملائمة شريفة منهم وكبرائهم وهم القاضي ابو القاسم محمد بن امصيل بن عباد
القمي ومحمد بن يريم الالائي ومحمد بن محمد بن الحسن الزبيدي وكانوا يدبرون امر البلد
والناس ثم اجتمع ابن يريم والزبيدي والوالي ابن عباد ان يتفرد بشد برامورهم فامتنع
والحواعلية فلما خاف على البلديات منه اياهم الى ذلك وانفرد بالتدبير وحفظ البلد
فلما رأى القاسم ذلك سار في تلك البلاد ثم انه قتل بشر يش قزحف اليه يحيى ابن اخيه
على ومعه جمع من البر برون ثم اخذوا سيرة يحيى فبقي في حبسه الى ان توفي
يحيى ومالك اخوه ادريس فلما ملك قتلوه وقيل بل مات حنقا فنه وجعل الى ابنه محمد
وهو بالمجزيرة المحضرا فدفنوه وكانت مدة ولاية القاسم بقرطبة مدهى بالخلافة الى
ان امراء ابن اخيه سنة اعمام وبني محمد وماتت عشر تسعة الى ان قتل سنة احدى
وملائين واربع مائة وكان اثنان من سنة ولد من الولد محمد والحسن امهما امير قتل
الحسن بن القاسم المعروف بقتون ابن ابراهيم بن محمد بن القاسم بن ادريس بن ادريس
ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وكان امراء عين اكل مصفر
اللون ما ولا خفيف العارضين

٥ (ذكر دني امية الى قرطبة وولاية المستظهر) ٥

لما انهزم البر برون والقاسم بن علي من اهل قرطبة على ما ذكرناه اتفق رأى اهل قرطبة
على دني امية فاخاروا عيسى الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن عيسى الرحمن الناصر
الاموي فبايعوه بالخلافة ثالث عشر رمضان من سنة اربع عشرة واربعمائة وستمائة
حينئذ اثنان وعشرون سنة وتلقب بالملك فظهر بالله فكانت ولايته ثمانية عشر اواحد وسبعة
عشر يوما وقاتل وكان حبيب قتلته انه اخذ جماعة من اعيان قرطبة فمجنهم ليلهم الى
عليهم بن المرتضى عيسى الرحمن بن محمد بن عيسى الملك بن عبد الرحمن الناصر واخذ
اموالهم فباعوا عليه من المعجن واليوا الناس فبايعهم صاحب الشرطة وغيره واجتمعوا
وقصدوا السجين فآخروا من فيه وكان ممن وافقهم على ذلك ابو عيسى الرحمن محمد بن
عبد الرحمن الاموي في جماعة كثيرة فتنفروا بالمستظهر فقتلوه في ذي القعدة ولم يقب
وكنية ابو المطرف وامه ام ولد وكان ابي من اشقر عين شئ السكف وحب الصدر
وكان اديرا خطيبا بليغا رفيق الطبع شعر جيد وكان وزيرا ليا محمد علي بن احمد بن
سعيد بن حريم وكان صاحبان بن المرتضى فدمت قبل قتلته بعشرة ايام

٥ (ذكر ولاية محمد بن عبد الرحمن) ٥

لما قتل المستظهر بايع الناس بقرطبة محمد بن عبد الرحمن بن عيسى الله بن الناصر

فخرجوا من المعسكر المسافر بن
وكرادى العسكر لثلاثين
وخطفوا الحميم ونعلت
اشغال الناس في السبي الى
مصالحهم وتقل بتائعهم
(وفي يوم الاربعاء) سافرت
التجريدة برا وبحرا واتحفظ
على عن السفر الى بلادها
كان اشيع ذلك واشتهر انه
سافر الى جهة قبلى وورد
الخبر باستقرار كافى بنى
سوى قبا ولم يكن بها احد
من المصريات (وفي يوم الاحد
ثامنه) نزل الباشا الى ولاية
عمر من مدعوا بيت السيد
محمد بن الذواخل بحارة
الجديدة وكفر الطماعين
ونزل في حال مروءة بيت
السيد عمر افندي فقبيل
الاشراف فجلس عند ساحة
وقدم له حصانين (وفي حادى
عشره) نزل الباشا في التبريل
ورمن سوق المعركة قراى
عسكر يا شترى كوز صبح
فاعطاه نجمة انصاف فالى
السركى الابعثر فالى ولم يرفع
له الا نجمة فراء الباشا فقال
له اعطه نجمة فقال له وايش
لا تملك وهو لم يعرفه فقال
له اما تخاف من الباشا فقال
الباشا على زى فضربه الباشا
وقته ووضى (وفي يوم الاثنين
سابع عشره) احضره والاربعة
رؤس ووضعوها تجاها باب
زولها وشاعروا ثم من مقتله واتعت بيتهم وبن

فهايه البربر وصادوه فراسلوا الموكل باذرى بن يحيى فاجابهم الى انجابه واخرجوه
وبابح له وخطب له بديته وخطبة بالخلافة وبنى الى ان توفى سنة ثمان واربعمائة ثم ان
المهدي راى من اخيه السامى ما انكره فنقام عنه فصار الى العسوة الى جبال عسوة
واحلها بنقادون للعلو بين ويحتمونهم قبا بعد خبر ان البربر خطبوا الامجد بن القاسم
بالحزيرة واجتمعوا اليه وبابحوا بالخلافة ونهضوا بالهدى ايضا فصار الارضى غايه
الاخلاقه والفضيلة ربة كاهم يسمى امير المؤمنين في رقعة من الارض بقدرها
ثلاثون فرسافر جعت البربر منه وعاد الى الجزيرة فمات بعد ايام فولى الجزيرة
ابنه القاسم ولم يتسم بالخلافة وبنى محمد بن ادريس بمالقة الى ان مات سنة ثمان
واربعمائة وكان ادريس بن يحيى المعروف بالمالى عند بنى قريظة كرافلما توفى محمد
ابن ادريس بن علي فسد ادريس بن يحيى ما قلته لهما ثم انتقلت الى صنهاجة

هـ (ذكر ولادة هشام الاموى قرطبة) هـ

لما قطعت دعوة يحيى بن علي الاموى عن قرطبة سنة ثمان وعشرين واربعمائة على
ما ذكرناه قبل اجمع اهلها على خلع الاموى بين ليالهم الى البربر واعدوا الخلافة
بالاندلس الى بنى امية وكان راسهم في ذلك بالبحرزم جهود بن محمد بن جهم فراسلوا
اهل الثغور والمتغلبين هناك في هذا فاتفقوا واعدوا قبا وبابحوا هشام بن محمد بن
عبد الملك بن محمد الرحمن الناصر الاموى وكان مقبلا بالبت مذقت اخوه المرتضى
قبلي بعد في ربيع الاول سنة ثمان عشرة وثلاث بالمعتمد بالله وكان امن من المرتضى
ونفض الى الثغور فتردد فيها ويرى له هناك فتن واضطراب شديد من الرؤساء الى ان
اتفق امرهم على ان يسير الى قرطبة فدار الملك قبا واليه اودخلها ثمان من ذى الحجة سنة
عشر بن وبنى بها حتى خلع ثاني ذى الحجة سنة ثمان وعشرين وكان سبب خلعها ان
وزيرها باعاصم بعدا اقترأ لم يكن له قديم رياسته وكان يخاف الوزراء المتقدمين
ويأتى سبب الى اخذ اموال التجار وغيرهم وكان يصل البربر ويحسن اليهم ويقرهم
فتمردت اهل قرطبة فارضوا عليه من قتله فاقبلوا واستوحشوا من هشام فخلعوه
بسيده فلما خلع هشام قام امية بن محمد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر
وتسود القصر مع جماعة من الاحداث ودعا الى نفسه قبا بعد من واد الناس كثير
فقال له بعض اهل قرطبة فقتل عايت ان تغفل في هذا لفظة فان السعادة قدوات
عشكم فقال يا بعدى اليوم واقبلوا في عدا فافضل قرطبة واعيايتهم اليه والى المعتد
بالقبا بروعه بالمخروج عن قرطبة فودع المعتدله وخرج الى حصن محمد بن الشور
بجبل قرطبة فبنى معه الى ان غدر اهل الحصن محمد بن الشور فقتلوه واخرجوا المعتد
الى حصن آخر حيدوه فيه فاحتمل في المخروج جهمه ليلسا والى سليمان بن هود
المجذامى فاكروا بنى عندا الى ان مات في سنة ثمان وعشرين ودفن بناحية
لاردق وهو آرمولك بنى امية بالاندلس واما امية فانه احتفى بقرطبة فنادى اهل
قرطبة بالاسواق والارياض ان لا يلقى احد من بنى امية ولا يتركهم عند احد

زولها وشاعروا ثم من مقتله واتعت بيتهم وبن

سافر احمد بنك وعل بك اخو
ظاهر باشا (وفيه) قلد الباشا
لجساره ولاية بوجاورد
خيام جهة دير الهندية
(وفي يوم الخميس ثاني
عشر منه) وصات مراكب
من الثابتات الحربية فضرروا
لها دافع من القلعة (وفي
يوم الاحد) تعدى جماعة من
المسك وخلفاء اجماع الناس
واتفق ان الشيخ ابراهيم
الصفيني مر من جهة الله اودية
وهو راكب بيته فاخذوا
عليه من على كفه
وهامة فاحبه وقتلوا من
بعضه - ثم انصارا (وفي يوم
الاثنين) نزل الاغا ونادي
على المسك بالخروج والفر
الى الجريدية وكل من كان
سافر الى بلاده فليسافر
(وفيه) هر بت زوجة
عشمان بك البرديسي مع
الهرب الى زوجها بقبلي فلما
بلغ الخبر الباشا احضر احافا
والحروقي وسالهما عن احوالهما
لم يعلم بهرو بها فعدوق انهما
عنده ثم اطلقه بفراصة
الحروقي

• (شهر رجب الفرد سنة

١٢١٩)

استعمل يوم السبت في انقل
المسك المسافرون من دير
العدوية الى ناحية طراوسافر
منهم عدة مراكب وسافر

قبل ذلك بايام كشف بخي سويف ويقال له محمد افندي

ما لفته هي دار ملكتهم شاطيا اخاه ادريس بن علي وكان له سبينة وعلقية وطلباء
فاتي الى مائتة وبايعا بالخلافة على ان يجعل حسن بن يحيى المقتول مكانه بسبينة
فاجابهما الى ذلك بايعاه وصار حسن بن يحيى ونجا الى سبينة وعلقية وقلب ادريس
بالمنايا بالله فبقي كذلك الى سنة ثلاثين أو احدى وثلاثين واربع مائة فغير القاض
ابو القاسم بن عباد ولده اسمعيل في عسكر ايتخاب على تلك البلاد فاخذ قرمونة واخذ
ايضا الشبونة واسجحة فارسل صاحبها الى ادريس والي باديس بن حنبوس صاحب
صناجة قائما صاحب صناجة بنقعه وامده ادريس بعدد يقرؤه ابن بنية مدبر دولته
فلم يصبر راعلى اسمعيل بن عباد فعدوا عليه فصار اسمعيل مجذبا لياخذ على صناجة
الطريق قادر كهم وقد فارقههم عسكر ادريس قبل ذلك الساعة فارسلت صناجة من
ردهم فعدوا وقاتلوا اسمعيل بن عباد فلم يلبث اصحابه ان اتهموا واسلموه فقتل وحل
رأسه الى ادريس وكان ادريس قد ايقن بالهلاك واستقل من مائتة الى جيل يحيى
به وهو مريض فلما اتاه الراس عاش بعدد يومين ومات وترك من الولد يحيى ومحمدا
وحسنا وكان يحيى بن علي المقتول قد جالس ابني عمه محمد او الحسن ابني القاسم بن حمود
بالجزيرة فلما مات ادريس آخر جهة ما الموركل بهما وادعا الناس اليهما فبايعهما
السودان خاصة قبيل الناس ميل أبيهما اليهم فلك محمد الجزيرة ولم يقسم بالخلافة وأما
الحسن بن القاسم فانه تملك وترك الدنيا ورجع وكان ابن بنية قد اقام يحيى بن ادريس
بعد موت والده بمائة قسار واليها الفعلي من سبينة وهو الحسن بن يحيى فمات ابن
بنية ودخلها الحسن ونجا فامتهما الا ابن بنية حتى حضر فقتله الحسن وقتل ابن عمه يحيى
ابن ادريس وبايعه الناس بالخلافة وقلب بالمتنصر بالله ورجع نجا الى سبينة وترك مع
الحسن المتنصر فاباه يعرف بالكطبي فبقي حسن كذلك نحو امان سنة من ثم مات
سنة اربع وثلاثين واربع مائة فقبيل ان زوجته ابنة عمه ادريس سمته اغتال اخوها
يحيى فلما مات الحسن قصر اعتقل الشطبي ادريس بن يحيى وصار نجا من سبينة الى
مائتة وصار على محاور الملوك وان يضبط البلاد لنفسه وانه اظهر البره على ذلك فعظم
عندهم فقتلوه وقتلوا الشطبي وانحر جواد ادريس بن يحيى وبايعوه بالخلافة وتسمى
باله الى وكان كثير الصدقة يصدق كل جمعة مائة دينار ورغل مطرود عن ولته
واحد عليهم املا كهو وكان متاديا حسن القفا له شعر جيد الا انه كان يصب
الارقال ولا يحب نساء وعنه موكل من طلب منهم حصن من بلاده اعطاه فاخذ منه
صناجة سنة حصن وملاي لوز برموده امره صاحب ايسه موسى بن عثمان ليقتلوه
فسلم اليهم فقتلوه وكان قد اقبل ابني عمه محمد او الحسن ابني ادريس بن علي في حصن
ايرس فلما رأى قتلهم بارش اضطر اب آرائه خالف عليه وبايع ابن عمه محمد بن ادريس
ابن علي وثار بادريس بن يحيى من عنده من السودان وملاي واما محمد بن ادريس فسلم
اليه ادريس الامر وبايع له سنة ثنتين وثلاثين واربع مائة فاعتقله محمد وقلب
بالمهدي وولى اخاه الحسن هذه ولقبه السامي وظهرت من المهدي شيعة وببرائة

الفيوم وحصل بعد ما قل
 ودخل الليل فكثر الرعد
 والبرق وتبعه المطر ثم حضر
 اناس بعد ايام من جهة شرقية
 يلبيس واخبروا انه منزل بناحية
 مشبول صواعق اعلكت
 نخس والعشرين من بني آدم
 وابشارا واغناما وحيات اعر
 اشخاص من الناس (وفي
 هذا الشهر) شرعوا في همل
 كسوق الكعبة بعد السجدة
 المخر وفي فقيرها او كيلة بذلك
 وشرعوا في عملها في بيت الملا
 هارة المعاصم

• (شهر شعبان سنه ۱۲۱۹) •

استولى يوم الأحد في رابعة
حضر الحسن بن طاهر
وطاع إلى القلعة ونزل إلى
الباشا وأمر من خلعه من خلعه
الباشا وأمره وركب ونزل
من القلعة وأمره الجاويشية
والساقية والملازمون وضرب
لدا التوبة يعني أنه صار عوضا
عن أخيه (وفي يوم الخميس)
نزل قادري أغا ومن معه من
العسكر في المراكب وسافر
جهة بحري وسافر خلفه مائة
من الدلاة (وفيها) اشيع
إبطال الفردة في هذا الوقت
ثم قررروا مطلوبات دون ذلك
(وفي يوم الخميس ثاني عشره)
نودي بخروج العسكر إلى
الفرجة قبل ولايتهم
من كان حاضرا فذهبوا في

الصخر ابي صاحب غرناطة قد ازاله سبحانه عاذاً عن كراين عباد ولم يكن بين
 العسكرين قتال واقام زهير في ياسعة وعادته ومن الى ما اختلفت في رمضان من هذه
 السنة وولي بعده ابنه باديس واجتمع هو وزهير ليقا كما كان زهير وسبوس
 فلم تستقر بينهما قاعدة واقتتلوا فقتل زهير وجمع كثير من اصحابه او اخر سنة تسع
 وعشر بن ثم في سنة احدى وثلاثين التي عسكر ابن عباد وعليهم ابنه اسمعيل مع
 باديس بن حبوس وعسكر ادريس العلوي على ما ذكرناه من اخبار العلويين فينا
 تقدم الانهم اقتتلوا فقتل اسمعيل ثم مات بعده ابو القاضى ابو القاسم
 سنة ثلاث وثلاثين وولي بعده ابنه ابو عمر وعباد بن محمد وابقب بالمعتمد بالله فقبض
 ما ولى وانظر قضاء المؤيد هـ فاقول ابن ابي القياض في المؤيد وقال غيره ان المؤيد
 لم يظهر خيرة عند هدم من قرطبة عند دخوله بن جود اليها وقتل سليمان وانما
 كان مذموم من عيوب ابن عباد وسيله ومكره واوجب من اخفاء حال المؤيد ثم تصديق
 الناس ابن عباد فيما اخبر به من حياته ان اسنانا حضر يانه من بعده موت المؤيد
 بعشر من سنة وادعى انه المؤيد فويج بالحد لافقه وخطب له على منابر جميع بلاد
 الاندلس في اوقاته متفرقة وسبكت الدماء بسببه واجتمعت العساكر في امره ولما
 اظهر ابن عباد موت هشام المؤيد واستقل بالراشدية وما اضاف اليها بنى كذلك
 الى ان مات من ذبحته لمحقة للبايتين خاتمان جاذى الاخرة سنة احدى وستين
 واربع مائة وولي بعده ابنه ابو القاسم محمد بن عباد ابن القاضى الى القاسم ولقب
 بالمعتمد على الله فاتبع ملكه وشيخ سلطانه وملك كثير من الاندلس وملك قرطبة
 اصابه ولى عليها ابنه الظاهر بالله فبلغ خبر ملكه ما الى يحيى بن زكى النون صاحب
 طليطلة فسد على ائتمن له جرير بن عكاشة ان يجعل ما ملكه له وسار الى قرطبة
 واقام بها يحيى في ذلك وهو ينتمز الفرصة فاتفق ان في بعض الليالي جامع مطر عظيم
 ومعه ربح شديدة ورعد ورنق فتأخر برقيقين معه ووصل الى قصر الامارة فلم يجد من
 يمانعه فدخل صاحب السباب الى القنافة واعلم فخر ج عن معه من العبيد والحرس
 وكان صغير السن وجل عليهم ودفاهم عن السباب ثم لم يبق في بعض كرامه فقط
 فوثب بعض من يقاتله وقتل ولم يبلغ الخبر الى الايجاد واهل البلاد الا انصرفوا ملك
 وتلاقي بجرير اصحابه واشياعه وترك القنافة ملقى على الارض عن يمانه عليه بعض
 اهل قرطبة فابصر على تلك الحال فزع رداهوا لقاء عليه وكان ابو اذاذ كره يقتل
 ولم ادر من التي عليه رداهه على انه قد مل عن ما جد بعض

ولم يرزل المعتد يسعى في اخذها حتى عاقدهم ليكها وترك ولده المأمون ثم انطلقا
 اخذها جيش أمير المؤمنين يوسف بن تاشفين وقتل فيها عدد حروب كثيرة باني ذكرها
 ان شاء الله تعالى - فتأربع وعثمان - واخذت امة بيلة من ابيه المعتد في السنة
 المذكورة وبقى عبيدوا الى اعمت الى ان مات به اوجه الله وكان هروا واولاده جميعهم
 الرشد والمأمون والراضي والمعتد وابيهم وجد عليا فضلا لشعرا وامامنا يونس

الخروج من هذا الموضع والوصول إلى الموضع الثاني

ووصل ايضا جملة اسرى
طاعوا وجههم الى القلعة (وفي
يوم الاربعاء) طلع على دقل الى
القلعة فلم عليه الباشا فورة
مهمرة على مقرة الى قبلي وبرز
بوقاته الى خارج (وفي يوم
الاربعاء سادس عشر ينة)
انهم موافقوا بانيه بكتاب
الامراء المعربة القنبالي
ومنعوه من السفر الى قبلي
وامروه بان يسافروا الى بلاد
تركب في عسكره وذهب الى
بولاق وقمع وكالة على ملك
الجديدة ودخل فيها بعسكره
وامتنع به او انضم اليه كثير
من العسكر فحضر اليه محمد علي
وكاهم وكذلك حضر اليهم
الباشا سيولا قلم يمشوا وقالوا
لا تسافروا ولا تذهب الا برادنا
واعلمونا المنكر من
سلطاننا فتركهم ونادوا
على خبا زين بولاق لا يبيعون
صالحهم المحب ولا الماكولات
فادخل فادري اغالي الخشب
وقال له نحن نأخذ البشير
بتمه فان منعهم من الاسواق
سلطنا الى ايدينا واخذنا ما
من الخبز ويترب على ذلك
ما ترب من الافساد فاجروا
الباشا بذلك فاما قولهم يبيع
الخبر وغيره واستمر على ذلك اياما
(وفي) شروا في قصر برودة
على البلاد وكتبوا فقرها
الاهل فاقون الف قصة ودون
ذلك وينبعه اهل كل بلد جلال ومن وافقهم وجمع

فخرج امية فين شرج وانقطع خبره مدة ثم اراد العود اليه فادامه ما في ان يسكنها
فادخل اليه شيوخ قريته من معه عنها وقيل قتل وغيب وذلك في جمادى الآخرة
منه اربع وعشرين ثم اتى على يد الجماعة وانتم وافترقت البلاد على ما نذر

• (ذكر تفرق عمال الاندلس) •

ثم ان الاندلس انفسهم اصحاب الاحراف والرؤساء فتقلب كل انسان على شئ منه
فصاروا مثل ملك الطوائف وكان ذلك اضرب شئ على المسلمين فطعن بيده العدو
الكافر خذله الله فيهم ولم يكن لهم اجتماع الى ان ملكه ابراهيم لمسلمين على بن يوسف بن
تاشفين على ما نذر كره ارشاه الله فاما قرطبة فاساءت على اهلها ابو الحزم جهور بن محمد بن
جهور فانه قد كره وكان من وزراء الدولة العارمية ديم الياسة موصوفا بالدهاء
والعقل ولم يدخل في شئ من الفتن بل هذا بل كان يتهاون عنها فلما خلا له الحزم
وامكنته الفرصة وثب عليه اذ تولى امرها وقام بحمايتها ولم ينقل الى رتبة الامارة
عاهرا بل دبره فاندبم الميسيق اليه واطهر انه حام للبلاد الى ان يحيى من يستحق ويتفق
عليه الناس فيسلمه اليه ورتب اليه ورتب اليه ورتب اليه ورتب اليه ورتب اليه
عن دارة الياس وجعل ما يرتفع من الاموال السلطانية بايدي رجال رتبهم لذلك وهو
المشرف عليهم وصبر اهل الاسواق جند لوجعل اوزاقهم يرجح اموال تكون بايديهم
دينار عليهم فيكون الربح لهم وراس المال بايديهم وكان يتهدهم في الاوقات
المفرقة ليعلم كيف حفظهم لمساو فرفق السلاح عليهم فكان احدهم لا يغيره سلاحه
حتى يجعل حذوره ان احتاج اليه وكان جهور يشهد الجنازة بعود المرضي ويحضر
الاخراج على طريقة الصالحين وهو مع ذلك يدبر الامر يدبر السلوك وكان عامون
الجانب وامن الناس في ايامه وبنى كذلك الى ان مات في صفر سنة خمس وثلاثين
واربع مائة وقام ما بعده ابنه ابو الوليد محمد بن جهور على هذا التدبير الى ان مات
فقال علي الاخير للملك بالمعروف صاحب مطبوعة فذكرها الى ان مات بها واما الشيبانية
فاستولى عليها القاضي ابو القاسم محمد بن اسمعيل بن عباد اللقي و هو من ولد انعمان
ابن التندرو قد ذكرنا سبب ذلك في دولة يحيى بن علي بن جهور قبل هذا وفي هذا الوقت
تاهر امر الموحدين من انما كان قد استولى وانقطع خبره وكان ناهور بهما فقتلهم
سار من الى المربية لسانه صاحبها زهير العارمي فترجمها فقتلها فقتلها فقتلها
اهل افسار اليهم صاحب اسمعيل بن ذي النون وحاربهم فضعفوا عن مقاومتها فقام جهور
فاستدعاه القاضي ابو القاسم محمد بن اسمعيل بن عباد اليه باسبيلية واداع امره وقام
بمنصره وكان رؤساء الاندلس في طاعته فاجابه الى ذلك صاحب بلنسية ونواحيها
وصاحب قرطبة وصاحب دانية والجزائر وصاحب طرماوشة واقروا بخلافته
ونحوا باله وجددت بيعته بقرطبة في الحرم سنة ثمان وعشرين واربع مائة ثم ان ابن
عباد مبع جيشا الى زهير العارمي لانه لم يحطب لئلا يفسد زهير جبروس من ما كس

ولكنما راسه صحت ولده
وترجمانه وكفناه وطلع عليهم
الباشا فراوي حمود (وفي
يوم الاحد ثاني عشر منه)
توفي السيد احمد الهروي في غداة
وكان جالسا مع اصحابه حصة
من الليل فاحسنته وعدة
فدثروهم ومات في الحال في
سادس ساعة من الليل
فسبحان النحي الذي لا يموت
وركب ابنه وطلع الى الباشا
فوهذه الباشا بخير وارسل
القاضي وديوان افندي
وختم على بيته وحواصله
ثم حضر واتي ثاني يوم فصبطوا
وجوداته وكتبوها في دفاتر
واودعوه في مكان وختموا
عليها وارسلوا علم ذلك الى الدولة
صحة صالح افندي وكان على
اجبة السفر فعرفوه حتى
حردوا ذلك وسافر في يوم
الجمعة سابع عشر منه (وفي
يوم الاربعاء خامس
عشر منه) احضروا احدي
وعشر من راس الا يعلم ماهي
وهي متغيرة محشوة بالثمن
واشاعوا انها من ناحية
المنية وانهم جاربوا عليها
وملكوها ولم يشاهدوا ذلك اثر
بين (وفي يوم السبت ثامن
عشر منه) الباشا ابن
السيد احمد الهروي في غداة
سورة فقام على دار الضرب
وعلى ما كان ابو عليه من
خدمة الدولة والا اترام ونزل من القلعة صحة القاضي الى

واربعائة فاقام المعيطي بدانية مع مجاهد ومن انضم اليه نحو خمسة اشهر ثم سار هو
وجبا هندق البصر الى الجزائر التي في البحر وهي مبنورة بالاعوم مشوقة بالنون وبابسة
ثم بعث المعيطي بعد ذلك مجاهدا الى سردانية في مائة وعشرين مركبا بين كبير وصغير
ومعه ألف فرس ففتحه في ربيع الاول سنة ست واربعين واربع مائة وقتل بها خلقا
كثيرا من النصارى ومبي مثلهم فسار اليه القرصير والروم من البرق آخر هذه السنة
فاخرج ومنها ورجع الى الاندلس والمعيطي قد توفي ففاس مجاهد في تلك الفتى الى
أن توفي وولي بعده ابنه علي بن مجاهد وكانا جميعا من أهل العلم والحجة لاهله والاحسان
اليهم وولياهم من اقاصى البلاد وادانيها ثم مات ابنه علي فولى بعده ابنه ابو عامر
ولم يكن مثل ابيه وجده ثم ان دانية وسائر بلاد بني مجاهد صارت الى المعتد بالله
أحد بن راجح بن هود في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين واربع مائة واما عرسية
فولياها بنو طاهر واستقامت رياستها الى عبد الرحمن منهم المدعو بالرئيس ودامت
رياسته الى ان اخذها منه المعتد بن عباد على يد وزيره أبي بكر بن عمار المهري فلما
ملكها عصى على المعتد فيها فوجه اليه عسكر مقدمهم أبو محمد عبد الرحمن بن رشيق
القيصري فحصره ووضعه عليه حتى هرب منها فلما دخلها القيصري عصى فيها ايضا
على المعتد الى ان دخل في طاعة الملتزمين وبني أبو عبد الرحمن بن طاهر بمدينة
بالنسبة الى ان مات بها سنة سبع وخمسة مائة ودفن بمصرية وقد تيف على تسعين سنة
واما المربية فلما كبر اخبر ان العامري وتوفي كذا كرنا وولياها بعده زهير العامري وامن
ملكه الى شامية الى ما يجاور همل طليطلة ودام الى ان قتل كما تقدم وصارت مملكته
الى المنصور راي الحسن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن المنصور بن أبي عامر فولى بعده
ابنه محمد فلما توفي عبد العزيز بن سلفية اقام ابنه محمد المربية وهو يدعى بالنسبة فانتز
الفرصة فيها المامون يحيى بن ذي النون واخذها منه وبني بالمربية الى ان اخذها منه
صهره ذو الوزارتين أبو الاخوص المعتصم معن بن صواح الكبيبي ودانت له لورقة
وبباسة وجبان وغيرها الى ان توفي سنة ثلاث واربعين وولي بعده ابنه أبو يحيى محمد
ابن معن وهو ابن أربع عشرة سنة فكفله عمه ابو عتبة بن محمد الى ان توفي سنة ست
واربعين بقي أبو يحيى مستضعفا صغيرا واخذت بلاده بالبيعة عنه ولم يبق له غير
المربية وما يجاورها فلما كبر اخذ نفسه بالعلوم ومكارم الاخلاق فامتدحته واشتهر
ذكره وعظم سلطانه والحق بها كابر الملوك ودام بها الى ان نازله جيش الملتزمين فخرض
في انشاء ذلك وكان القتال تحت قصر فسمع يوما صياحا وجبة فقال نقص عينا نكل في
حتى الموت وتوفي في مرضه ذلك لثمان يقين من ربيع الاول سنة أربع وخمسين
واربع مائة ودخل اولاده وأهل البحر في مركب الى بجاية فاقامه علي بن حماد من
افريقية وملك الملتزمون المربية وما معها واما ما قلنا فملكه ابنه علي بن حماد فلم يزل في
ملكه العلويين بخطب لهم فيها الى ان اخذها منهم اندريس بن جوبوس صاحب
قرطبة سنة سبع واربعين وانقضى أمر العلويين بالاندلس واما غير طليطلة فلما كبر

وعلى يد قمرمان جواب عن
مراسلة الباشا بأوسال بأنة
البيع له اقتنم من الوهايين
وانه اعطاء فخرية شهرين
ويان يرسل اليه يحتاجه من
الذخيرة وكذلك محمد باشا
والجدة يعطى له ما يحتاجه
من الذخيرة لاجل حفظ
الحرمين والوصية بمدينة مصر
ودفع الثقاتين وأمنار ذلك
فعمل اليه شالديوان في ذلك
اليوم وقرؤا القرار من حضر
عند مدافع (وقية) مات
الشيخ حبيب (وفي يوم السبت
والسبع عشرة) سافر محمد على
(وقية) هرب على كاشف
السفاد الاتي ومن مصر
من حاشته فداوول الحبر
الى الباشا اوسل الى يونس
فليجبرهم احدا فصررها
وتبصروا على الجيران وتبصروا
بعض البيوت (وفي سابع
عشر) سافر حسن باشا ايضا
وقادوا على العسكر بالخروج
(وفي تاسع عشر) حضر
سائقين الدلالة نحو الماتين
وتجبن نفرا فترسم الباشا
بتصميم العيني (وفي يوم الثلاثاء
الذي كور سابع عشر) عمل
السيد احمد الخروقي وليمة
ودعا الباشا الى داره ففزل اليه
وقعدى عنده واجاس نحو
ساعتين ثم ركب وطلع الى
القاعة فارسل الخروقي خلفه

فقام به ابو القاسم العامري وتلقب بالمنصور ثم انتقلت بعده الى ابي بكر محمد بن
عبد الله بن ساحة المعروف بابن الاندلس اصابه من مرضه كرامة فمات ولده ابو بالاندلس
ونشأ بهاد خلة وبخلاق اهلها وانقبوا الى نجيب وشا كلهم المالك فلما توفي صارت
بعده الى ابنه ابي محمد عمر بن محمد واتبع ماله الى اقصى المغرب وقتل صيرامع ولده بن له
عند تغلب امير المسلمين على الاندلس واما طليطلة فقام بامرها ابن يعيش فم تطل مدته
وصارت رياسته الى اسمعيل بن عبد الرحمن بن عامر بن مطرف بن ذي النون والقبيلة
الفاخر يحول الله واصله من البربر وولد بالاندلس وقادى باآداب اهلها وكان مولد
اسمعيل سنة تسعين وثلاثمائة وتوفي سنة خمس وثلاثين واربع مائة وكان طالبا بالادب
وله شعر جيد وصنف كتابا في الادب والاختيار وولي بعده ابنه يحيى فاشتبك
بالخلافة والجرن واكثر ما دنا الا فرج ومها فنهزم ليلته فبالعب وامتدت يده الى
أموال الرعية ولم تزل الفرع تخذ حصونه شيئا بعد شيئا حتى اخذت طليطلة في سنة
سبع وسبعين واربع مائة وصار هو بالنبية وقام بها الى ان قتلها القاضي بن جفاف
الاحنف وفيه يقول الرئيس ابو عبد الرحمن محمد بن طاهر

ايها الاحنف هلا • فلقد جئت عويضا

اذ قلت الما شجحي • وتقصت القميها

رب يوم فيه تجزي • لانجد قبم محيها

واما سر قسطة والفر الا على فكان يد مندر بن يحيى التيجي ثم توفي وولي بعده ابنه
يحيى ثم صارت بعده لساجان بن احمد بن محمد بن دودا الذي كان يلقب بالمستعين بالله
وكان من قواد مندر على مدينة لادنة وله وقعة مشهورة بالفرج طليطلة سنة اربع
وثلاثين واربع مائة ثم توفي وولي بعده ابنه المقدر بالله وولي بعده ابنه يوسف بن احمد
المؤمن ثم وولي بعده ابنه احمد المستعين بالله على لقب جده ثم وولي بعده ابنه عبد الملك
عبد الدولة ثم وولي بعده ابنه المستنصر بالله وعليه انقرضت دولتهم على رأس الخمسمائة
فصارت بلادهم جميعا لابن تاشفين ورايت بعض اولادهم يدتق سنة تسعين وخمسمائة
وهو فقير جدا وهو قبح الربوة فسبحار من لا يزول ولا تغيره الدهور واما طرطوشة
فوليها باليبي القاسم العامري واما بالنسية فكان بها المنصور ابو الحسن عبد العزيز
ابن عبد الرحمن بن محمد بن المنصور بن ابي عامر المعافري ثم انضاف اليه المربية وما كان
اليها بعد ابنه محمد ودام فيه الى ان قتل به مصره المأمون بن اسمعيل بن ذي النون
واخذ منه رياسته بالنسية في ذي الحجة سنة سبع وخسين واربع مائة فانتزع الى المربية
واقام بها الى ان خلع على مائذ كره ان شاء الله تعالى واما السهلة فملكها عبيد بن رزيق
واصله بربري وولده بالاندلس فلما ذلك وولي بعده ابنه عبد الملك وكان اديبا شاعرا
ثم وولي بعده ابنه عز الدولة وملكها المائذون واما دانية وانجزا فكانت بيد الموفق
ابي الحسن مجاهد العامري وسار اليه من قرطبة الفقيه ابو محمد عبد الله المعيني ومعه
خلق كثير فاقامه مجاهد به خلقا يسد عن رايه ويأبى عنه في جادى الاخرة سنة خمس

على حصار موصى بهم الخلاء
من العربان وجلا اهل شاور
عنهم وخرجوا على وجوههم
عنازلهم من النيب وطلب
الكاف وغير ذلك من العاصي
عنهم والناصح فان كلاً من
الفر يقين تسلطوا على نيب
البلاد وطلب الكاف وغيره
واذا مرت بهم مركبتهوها
واخذوا ما فيها فامسح وروود
المراكب وزاد القلا وامتدح
وجودهم واذا وجد جميع
العشرة ارمال بخصماته
نصف فضة وسبائة ولا
يوجد ويسع الرطل من
البصل في بعض الايام بخانية
انصاف والاردي القول
بجانية عشر ريالاً والقمم
بسته عشر ريالاً والارمل النجم
لدهن باربعين نصفاً والشرح
بخمسة وثلاثين نصفاً والها
زيت الزيتون فنادى الوجود
وقس على ذلك

(د كعدة حوادث)

في هذه السنة في ربيع الاول احترقت قبة مشهد الحسين والاروقه وكان سببه انهم
اشعلوا شمعين كبيرين قسما في الليل على التاثير فاحترق وتعدت النار وفيه ايضا
احترق نهر ما بقى ودار القطن وكثير من باب البصرة واحترق جامع سمر من رأى وفيها
ثعبان الركن اليساني من البيت المحرم وسقط حائط بين يدي حجرة النبي صلى الله
عليه وسلم ووقعت القبة الكبيرة على الحضرة باب البيت المقدس وفيها كانت فتنة كبيرة
بين اهل السنة والشيعة بواسطه ما نشره اهل السنة وهرج وجوه الشيعة والعلميين
الى علي بن مزيد فاستنصروه وفيها قد جيب ما من محمد بن احمد بن القاسم بن اسمعيل
ابو الحسين الضبي القاضي المعروف بابن الهاملي وضكان من اعيان الفقهاء الشافعية
وكبار اهل الدين مولد سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة ومحمد بن الحسين بن محمد بن الحسين
ابو هرا البسطامي الواعظ الفقيه الشافعي ولي قضاء نيسابور

(ثم دخلت سنة ثمان واربع مائة)

(ذ كخروج الترك من الصين وموت طغان خان)

في هذه السنة خرج الترك من الصين في عدد كبير يدين على ثلثمائة الف نفر كان من
اجناس الترك منهم الخطايبية الذين ملكوا ما وراء النهر وميرد خير ملكهم ان شاء الله
تعالى وكان سبب خروجهم ان طغان خان لما له لشركتان مرض مرضا شديدا
وحال به المرض فطرحه وفي البلاد لذلك قساروا اليها وملكوا بعضها وغنموا وسبوا
وفي ما منهم وبين بلا ما غوز ثمانية ايام فلما بلغه الخبر كان بهامر يضا قال الله تعالى
ان يعافيه ليقدم من المكفرة ويحمي البلاد منهم ثم يفعل به بعد ذلك ما اراد فاستجاب
الله وشفاه فجمع العساكر وكتب الى سائر بلاد الاسلام يستنفر الناس فاجتمع
اليهم من المتعاونين مائة الف وعشرون الفا فلما بلغ الترك خبر عاقبته وجهه العساكر
وكثرت من مع عدادوا الى بلادهم قسار خلفهم نحو ثلاثة اشهر حتى ادركهم وهم
آمنون ليعبدوا لملكهم وقل منهم وبادق على مائتي الف رجل واسر نحو مائة

وصل جماعة من الانكسار الى مصر وهم نحو سبعة عشر

(شهر رمضان سنة ١٢١٩)

استل يوم الثلاثاء في ثمانية
حضر صاحب الف الذي كان
يحضر قادري اغل حضر بواله
سدافع وتحقق ان قادري
طلب امانا فارسلوا مع من
معه الى دمياما وذلك بعد ان
ضيقوا عليه وحضر اليه
كاشف البيرة وضابط من
الجوفا الاخرى وفرغت ذخيرة
فمنذ ذلك ارسلى الى كاشف
البيرة فامسح (وفي سابعه)

الحكمة تم وجع الى رسته (وفي)
 وقع ربيع ايجوار حام المصيفة
 جهة السكة تكين على الحمام
 فهدم ليوان الملح هات من
 به من النساء والاستقبال
 والبنات ثلاثة عشر وخرج
 الاحياء من داخله وهن عرايا
 ينقضن شعيرات التربة
 والموت وحضر الاغا والوالي
 وشعروا من رفع القلى
 الابداهم وثبوا متاع
 النساء وقبضوا على الشيخ محمد
 الصمى مياثروا وقف الودى
 ليلا ولزعه لاني ثلث الحجام
 جازى الوقف والحال ان
 الحجام لم يبقا وانما خدمه
 عاصم علىه وكذلك طلبوا
 ملاك الربيع وهما الشيخ هر
 القرياني وشركاؤه فذهبوا
 الى بيت الشيخ الشراوى
 واتوا اليه ثم ان القاضي
 كالم الباشا في امر المردوين
 وذكر له طالب الحما كم ذراهم
 على دفعهم واجتماع
 مصيبتين على اهليهم والتمس
 منه ابطال ذلك الا ان يكتب
 قرمانا يمنع ذلك وتودى به في
 البلدة ومبطل (وفي ليلة
 الاثنين) على موسم الرؤية
 ثبوت جلال رمضان وركب
 الخشب ومشايخ الحرف
 على العادة من بيت القاضي
 ولم يثبت الحلال تلك الليلة
 وتودى له من شعبان واقضى
 شهر شعبان وقادري اغا
 خاص بجهة شاربوزي قرية وصالح فاوم من معهن

حبر من بن ما كسن الصنهاجي ثم مات سنة تسع وعشرين واربع مائة رولى بعده ابنه
 باديس فلما توفي رولى بعده ابن اخيه عبد الله بن بلكين وبقى الى ان ملكها منه المملوكون
 في رجب سنة اربع وخمسين واربع مائة واقترضت دول جميعهم وصارت الاندلس
 جميعها للمماليك وملكهم امير المسلمين يوسف بن تاشفين وانصت لملكته من المغرب
 الاقصى الى آخر بلاد المسلمين بالاندلس (نعود الى سنة سبع واربع مائة)

• (ذكر الحرب بين سلطان الدولة واخيه ابي القوارس) •

قد ذكرنا ان الملك سلطان الدولة لما ملك بعد ابيه منها الدولة ولى اخاه ابا القوارس
 ابن به الدولة كرمان فلما وليها اجتمع اليه الديلم وحسنوا له محاربة اخيه واخذ
 البلاد منه فجهز وتوجه الى شيراز فلم يشعر سلطان الدولة حتى دخل ابو القوارس
 الى شيراز فجمع عساكره وسار اليه مغاربة فانهزم ابو القوارس وعاد الى كرمان فقبضه
 اليها فخرج منها هاربا الى خراسان وقصدين الد ولزعه ودين سيكتكين وهو بيت
 فاكرمه وعظمه وجعل اليه شيئا كثيرا واجلسه فوق دار ابن قابوس بن ومكبر فقال
 دار نحن اجتمع بعلامهم لان اياه واحمامه خدموا آتاني فقال مجرولك كنتم واخذوا الملك
 بالسيف ارا هذا نصره فمعه حيث اخذوا اسنان من الد امانية ووعدوه ان ينصروه
 ثم ان ابا القوارس باع جوهرتين كانتا على جبهة قمره بعشرة آلاف دينار فاشترها
 محمود وجمعهما اليه وقال له من غلطكم تتركون هذا في جبهة القوس وفيه ماسون
 انفدينار ثم ان محمود اسير جيشا مع ابي القوارس الى كرمان فمعه هم ابو سعد السافى
 وهو من اعيان قواده فصار الى كرمان فملكها وقصد بلاد فارس وتصد فارقها اسلطان
 الدولة الى بغداد فدخل شيراز فلما سمع سلطان الدولة عاد الى فارس فالتقوا هناك
 واقتتلوا فانهم زعم ابو القوارس وقتل كثير من اصحابه وادبا سوا الحال وملك سلطان
 الدولة بلاد فارس وهرب ابو القوارس سنة ثمان واربع مائة الى كرمان فسير سلطان
 الدولة الجيوش في اثره فاخذوا كرمان منه فلقى شمس الدولة بن نغر الدولة بن بوبه
 صاحب همدان ولم يصبه العود الى بين الدولة لانه اساء اليه مع ابي سعد الطائي
 ثم فارق شمس الدولة ولحق به هذب الدولة صاحب البطيحة فاكرمه وانزله داره وانفذ
 اليه اخوه جلال الدولة من البصرة فعلا وتياها وعرض عليه الاتحاد اليه فلم يقبله
 وترددت الرسل بينهم بين سلطان الدولة فاعاد اليه كرمان وصيرت اليه الخلع والتقليد
 بذلك وحملت اليه الاموال فعاد اليها

• (ذكر قتل الشيعة باقر بيقية) •

في هذه السنة في شهر ربيع قلت الشيعة بجميع بلاد افر بيقية وكان سبب ذلك ان المعز
 ابن باديس ركب ومنى في القبروان والناس يسمون عليه ويدعون له فاجتاز بجماعة
 قال عنهم فقبل هؤلاء اراضة بسبون ابا بكر ومهر فقال رضى الله عن ابي بكر ومهر
 فاصرحت العامة من قودها الى عرب المقل من القبروان وهو قبضت به الشيعة فقتلوا

وارسلوا يطلب ذخيرة ومال
فارسلوا لهم بقنطاريات وغيره
(وفي عشرين سنة) حضر الى
الباشا بعض الرواد واخبره
أن طائفة من عرب أولاد
علي نزلوا ناحية الاحرام بالحيرة
وهم مارون يريدون الذهب
الى ناحية قبلي فسر كفي
عسكره اليهم فوجدهم قد
اوتقوا ووجد هناك قبيلة
يقال لهم الجوابيص نازلين
بهم هناك وهم جماعة
عرباطون من خيبر العرب
لم يهد منهم ضرر ولا ذية
لاحد فقتل منهم جماعة ونهب
تبعهم وجالهم واقعداهم
واحضر صبيته عدة اشخاص
منهم وعدي الى مصر عنوتاتهم
وقد باع الاغنام والعسل
للجزارين قهرا وكذلك
الجمال باعوا منها جماعة
بالرميلة (وفي سادس عشر سنة)
نهب العربان قافلة التجار
الواقعة بين السويس وهي
تبلغ مائة الف جبل
من البني واليهاد والقبائل
واصيب فيها كثير من فقراء
التجار ومليت امراء لهم
واصبوا لا يملكون شيئا
(وفيه) حضر صالح افندي وصبيته
جائهم افندي الدفتر دار فاسكة
الباشا بالقلعة وقد كرجا
افندي المذكور ومن معه
الباشا انهم راوا اهل رمضان
ليلة الاثنين صاعقه بالاصح فقتل بذلك اليوم

وكان طغاج خان ابو المظفر ابراهيم بن نصر ايلك ياقب عهد الدولة وكان يدهم هر قند
وفرغانة وكان ابوه زاهد متعبدا وهو الذي ملك سمرقند فلما مات ورثه ابنه طغاج
وماك بعده وكان طغاج متدينا لا باخذ ما لا حتى يستقنى الفقهاء وهو رعية ابو شجاع
العلوي الواعظ وكان زاهدا فوعظه وقال له انك لا تصلح للملك فاعلم طغاج ما به وهزم
على ترك الملك فاجتمع عليه اهل البلد وقالوا قد اخطا هذا والقيام باسمونا متعين عليك
فغضب ذلك فخرج ما به ومات سنة ستين واربع مائة وكان السلطان ابا ارسلان قد قصد
بلادهم في ايامهم طغرا بك فلم يقابل الشر بمثلته وارسل رسولا الى القائم بامر الله سنة
ثلاث وخمسين مئة بعوده الى مستقره ورسال التقدم الى ابا ارسلان بالكف عن
بلادهم فاجيب الى ذلك وارسل اليه الخراج والالاقب ثم فلي سنة ستين وكان في حياته قد
جعل الملك في ولده شمس الملك فقصد اخوه طغان خان بن طغاج وحصره سمرقند
فاجتمع اهلها الى شمس الملك وقالوا له قد خرب اخوك ضياعنا واقصدنا ولو كان غيره
اساعدناك ولكنه اخوك فلاندخل بيته كما فوهدهم المناجزة وخرج من البلد نصف
الليل في خمسة غلام معدين وكبس اناه وهو غير محتمل فقتله فمزمه وكان هذا
وابوهما حي ثم قصد هرون بن براخان بن يوسف قد رخان وطغرل قراخان وكان
طغاج قد استولى على ممالكهم ما وقار بالهرة سنة فلم يبقوا شمس الملك فصالحاه
وعاد اقصارت الاعمال المتأخرة لمجهرين لشمس الملك واعمال الخاقر في ايدى ما والحد
بينهما جندة وكان السلطان ابا ارسلان قد تزوج ابنته قد رخان وكانت قبله عند
محمود بن محمود بن ميكسكين وتزوج شمس الملك ابنته ابا ارسلان وزوج بنته
عيسى خان من السلطان ما ككشاه وهي خاتون الجلاية ام المالك محمود الذي ولي
السلطنة بعده ابيه وسند كره هناك ان شاء الله تعالى ثم اخذ ابا ارسلان وشمس الملك
وسند كره سنة خمس وستين عند قتل ابا ارسلان ثم مات شمس الملك وولى بعده اخوه
خضر خان ثم مات فولى ابنه احمد خان وهو الذي قبض عليه ملككشاه ثم اطلقه واعاد
الى ولايته سنة خمس وخمسين وسند كره هناك ان شاء الله تعالى ثم ان جندته ثاروا به
فقتلوه وملك بعده محمود خان وكان جده من ملوكهم وكان اهم فقصد طغان خان بن
قراخان صاحب طراز فقتله واستولى على الملك واستناب بسمرقند بالمالى محمد بن
زيد العلوي البغدادي فولى ثلاث سنين ثم عصى عليه فهاصره طغان خان واخذته وقتله
وقتل خلقا كثيرا معه ثم خرج طغان خان الى ترمذ يدعى اسمان فلقبه السلطان مجهر ونظر
به وقتله وصارت اعمال ما وراة الهرلة فاستناب بها محمد خان بن كشتكين بن ابراهيم
ابن طغاج خان فاخذها منه هرون خان وملك سمرقند ثم هرب من جندته وقصد خوارزم
فقهر به السلطان منجبر فقتله وولى سمرقند محمد خان وولى بخارا محمد كشتكين بن
مغلا سكين

(ذكر كاشغور و تركستان)

ولما كاشغور وهي مدينة تركستان فانها كانت لا ارسلان خان بن يوسف قد رخان
ليلة الاثنين صاعقه بالاصح فقتل بذلك اليوم

الفرغ منهم من الدواب والتمتع كعادته وغير ذلك من الاواني الذهبية والفضية ومعمول الصين ما لا تعد ولا تحصى له وعاد الى بلاطه على ما بلغها عاوده مرضه فمات منه وكان عاد لا خير اذ ينبغي العلم وادله ويحمل الى اهل الدين ويصلهم ويقرهم بما يشبه قصته بقصة سعد بن معاذ الانصاري وقد تقدمت في غزوة الخندق وقيل كانت هذه الحادثة مع احد بن علي قراخان اخي ملغان خان وانها كانت سنة ثلاث واربع مائة

• (ذكر ملك تاتار اخيه ارسلان خان) •

لمساكن ملغان خان ملك بعده اخوه ابو المظفر ارسلان خان ولقبه شرف الدولة تقي الدين عليه قدر خان يوسف بن بقر خان هرون بن سامان الذي ملك بخارا وقد تقدم ذكره وكان ينوب عن ملغان خان بمصر فنقد فكتب بين الدولة يستجده على ارسلان خان فعمد على جيون جيرا من السفن وضبطه بالسلاسل فبعبر عليه ولم يكن يعرف هناك قبل هذا واعانه على ارسلان خان ثم ان بين الدولة خافه فعاد الى بلاده فاصطحق قدر خان وارسلان خان على قصد بلاد بين الدولة واقامها وسارا الى بلخ وبلغ الخبر الى بين الدولة فقصدهما واقتنلوا وصبرا القرميقان ثم انهزم الترك وهربوا جيون فكان من عرف منهم اكثر من نجاد ودرسل متولى خوارزم الى بين الدولة فبعثه بالفتح عقيب الواقعة فقال له من ابن علمت فقال من كثرة القلائص التي جاءت على المسافر هرب بين الدولة فشكل اهل تلك البلاد الى قدر خان ما يلقون من عسكرو بين الدولة فقال قد قرب الامر بيننا وبين عدونا فان ظفرك نام نعلنا نكسر وان ظفر عدونا فنداس نرحم مناهم اجتمع هو وقدر خان وكلاهما ما كان قدر خان عادلا حسن السيرة كثير الجهاد فن قترحه من وهي بلاد بين الصين وتركستان وهي كثيرة العلماء والفضلاء وبقي كذلك الى سنة ثلاث وعشرين واربع مائة فتوفي فيها وكان يديم الصلاة في الجمعة ولما توفي خلف ثلاثين منهم ابو شهاب ارسلان خان وكان له كاشغرو ختن وبلاغاتون وخطبه على منابرهما وكان اقبه شرف الدولة ولم يشرب الخمر قط وكان دينيا مكرما للعلماء واهل الدين فقصده من كل ناحية فوصلهم واحسن اليهم وشلق ايضا بقرخان بن قدر خان وكان له طراز واصحاب فقدم اخوه ارسلان واخذ ملكه فقارباه فانهزم ارسلان خان واخذ اسيرا فاودعه الحبس وملك بلاده ثم ان بقرخان هرب بالملك لولده الاكبر واحبه من بين جعري تمكين وجعله ولي عهده وكان بقرخان امرأته منها ولده صغيرا فانه اذ كان قد عدت اليه وسجته فمات هو وبعده من اهله وختنت اخاه ارسلان خان بن قدر خان وكان ذلك سنة تسع وثلاثين واربع مائة وقتلت وجوه اصحابه وملككت ابنته واسمه ابراهيم وسيرته في جيش الى مدينة تعرف ببرستان وصاحبها يعرف بينا التمكن فظفر به بينا التمكن وقتله وانهزم عسكره الى امه واختلف اولاد بقرخان فقصدهم فقعا جنان صاحب مصر فنقد

• (ذكر ملك طاجيك خان وولده) •

الملك رابلسي (وقد حاشوه) سافر صالح افاض الى جهة بحري قيل لياني بيجانم افندي في الدفتر دار فانه لم يزل عاصيا عن المحضور الى مصر (وفيها) ركب الباشا في التبريد ل و نزل من جهة التبانة وجد في طر يقه صكر يا ياخذ حل تين من صاحبه قهرا فشكله وهو لم يعرفه فاشا في الجواب فقتله ثم نزل الى جهة باب الشعربة وخرج على ناحية قناطر الاوقر وجد جماعة من العسكر غاصبين قصعة زبدة من رجل فلاح وهو يصبح قادر كهم وهم حبة وفهم شخص ابن بلد امر ولايس ملايس العسكر فامر يقتلهم فقبضوا على ثلاثة منهم وفهم ابن البلد وقتلواهم وهرب اليافون ثم نزل الى ناحية قناطر الدكة وقتل شخصين ايضا بساحة بولاق كذلك وبالجملة فقتل في ذلك اليوم ثانيا وعشرين شخصا وازاد بذلك الاخافة فانكس العسكر عن الايذاء فلبسلا وتواجد الحن وبعض الاشياء مع غلوا الثمن (وفيها) تواترت الاخبار بوقوع حرب بين العسكر والامراء المصريين في المنية وقتل من الامراء صالح بن الانبي ومراد بن من الصناحي المحدث المقلدين الامار تاجيك مصر وهو زوج امراء قاسم بن وخاندار

لناس ويا مرومهم بالصوم
وانصت الامر على ذلك وطاقت
المعصرون على العادة فلما
كان في سادس ساعة من

الليل ارجل الباشا الى القاضي

وطلبه فطلع اليه فعرفه
بشهادة الجماعة الواصلين
من بحري واحضرهم بين
يديه فشهدوا برؤية هلال
أول الشهر ليلة الاثنين
وهم نحو العشر من شعبان
وسمع القاضي الاقبول
شهادتهم وخصوص الكونهم
أثرا كاترزل القاضي ينادي
بالفطرو يامر بطي القناديل
من المنارات وأصبح كثير من
الناس لاعلم له بما حصل
آخر في جوف الليل وبالحجلة
فكانت هذه الحادثة من
الانوار وتبين ان خبر المشية
لا اصل له بل هو من جملة
اختلافاتهم وانقضى شهر
رمضان وكان لا بأس به في
قصر النهار لانه كان في غاية
الانقلاب الشتوي والراحة
بسبب غيب العسكر وقتهم
بالبلدة ويعددهم ولم يحصل
فيه من الكذورات العامة
خصوصا على الفقراء سوى
غلاء الاسعار في كل شيء كما
تقدم ذكر ذلك في شعبان

(شهر شوال سنة ١٢١٩)
استهل بيوم الاربعاء في
ثانيه) سافر السيد محمد بن

مهم جمع كثير وكبير اديد بالانصانية ونهروا حشد فانهزم الى نواحي واسط وعاد
الانراك الى بغداد وقام الانصار الخادم بامر ديس حتى ثبت قدمه ومضى المقلد اخوه
الى بني عقيل ونذكر باقي اخبار موضعه ان شاء الله تعالى

هـ (ذكر عدة حوادث) هـ

في هذه السنة ضعف امر الديلم ببغداد وطمع فيهم العامة فالتحدروا الى واسط فخرج
اليهم عامتهم واترا كهاتفا قتلوهم فذبح الديلم عن انفسهم وقتلوا من انراك واسط
وعامتا خلقا كثيرا وعظم امر العيار بن ببغداد فاقصدوا ونهروا الاموال وفيها توفي
الحاج ابو طاهر سباني الشطرب وكان كثير المعروف وابو الحسن الحسيني وكان
متولي البصرة وغيره وهو الذي مدحه مهابر قوله هـ استخذوا الصبر فيكم وهو مغلوب هـ
وفيها قدم سلطان الدولة ببغداد وغرب الطيل في اوقات الصلوات الخمس ولم تجز به عادة
انما كان عند الدولة يفعل ذلك في اوقات ثلاث صلوات وفيها هرب ابن سهلان من
سلطان الدولة الى حيث واقام عند قرواش وولى سلطان الدولة موضعه اما التاسم
جعفر بن ابي الفرج بن قسانجس ومولده ببغداد سنة خمس وخمسين وثلثمائة وفيها
كانت ببغداد فتنة بين اهل الكرخ من الشيعة وبين غيرهم من اهل السنة اشتدت
وفيها استجاب القادر باقعه المعتزلة والشيعة وغيرهما من ارباب المقاتلة الخالفة لما
يعتقده من مذاهبهم هوتهى عن المناظرة في شيء منها ومن قتل ذلك فكل به وعوقب

هـ (تم دلت سنة تسع واربع مائة) هـ

هـ (ذكر ولاية ابن سهلان العراق) هـ

في هذه السنة عرض سلطان الدولة على الرضوي ولاية العراق فقال ولاية العراق
تحتاج الى من قبله عصف وخرق وليس غير ابن سهلان واما خلفه فمناقولا سلطان
الدولة العراق في الحسرم فسار من عند سلطان الدولة فلما كان ببعض الطريق ترك ثقله
والكتاب واصحابه وصار يركب في خمسة مائة فارس مع طراد بن ديس الاسدي يطلب
مهاوش ومضرا بن ديس وكان مضر قد قبض قديما عليه بالمرغفر الملك فكان يعضه
لذلك واراد ان ياخذ بجزيرة بني اسد منه ويطلبها الى طراد فلما علم مضر ومهاوش قصده
لحما سار عن المذار فقبضهما والحمر شديدا فكا ديهما وروى معه عتاشا فكان من لطف
الله به ان بني اسد اشتغلوا بجمع اموالهم وابعادها وبقى الحسن بن ديس فقاتل قتالا
شديدا وقتل جماعة من الديلم والانراك ثم انهزموا ونهب ابن سهلان اموالهم وصار
مرموسا ومناسم فلما نزل في خيمته قال الان ولدني امي وبذل الامان لمهاوش ومضر
واهلها وما اشرك بينهم وبين طراد في الجزير ورجل وانكر على سلطان الدولة فعله
ذلك ووصل الى واسط والفتن باقعة فاصطلمها وقتل جماعة من اهلها وورد عليه الخبر
باشداد الفتنة فبغداد فساد اليها فدخلها والجر شهر ربيع الاخر فهرب منه العيارون
ونفي جماعة من اعيان بني وغيرهم ونفي ابا عبد الله بن النعمان فقيه الشيعة وانزل

الحروقي ورجس الجوهري ومعهما جملة من العسكر

وحضر أيضا الشيخ سليمان
القيروني قبل ذلك بأيام
وحكي ذلك فلم يعمل به القاضي
وقال ان رؤى الملل ليس له
الاربعة اقطر فلان لم يره
من رمضان فلما كان بعد
عشر ذلك اليوم ضربت مدافع
من القلعة فاشتبه على الناس
الامر وذهب جماعة الى
القاضي وسألوه فقال لا علم لي
بذلك وارسل في المدايعة
من اتباعه وباش كاتب الى
منارة المارستان فعدوا
اليها وبلغ معهم آخرون
وترقبوا رؤية الملل فلم يروه
واستبوا القاضي بذلك فلم
بالصوم وكادوا به واوقدوا
المنارات والقناديل وصلوا
الترابيع بالمداحين وحقق
الناس الصيام من القصد
فلما كان بعد النشاء
الاخيرة ضربت مدافع كثيرة
من القلعة وسواريج وشك
فوقع الارتباك فارسل
القاضي يتأذى بالصوم
وقد كروا ان هذا المسموع
شك لاخبار وودت تلك
المنية وحضر الميثر بذلك
الابن السيد احمد الهروي
وخلع عليه خلعة وكذلك
بقية الاعيان وبعدهم
الوالي يتأذى بالقطر والبرد
فرااد الارتباك وركب بعض
المشايخ الى القاضي وسأله
فاشبهه بما يراه بذلك ولم يثبت لديه رؤية الملل وان

ذكرنا ثم صارت بعدهم وبنقر اخان صاحب طرازوا الشاش خمسة عشر شهرا ثم مات
فولي بعده طغرلخان بن يوسف قدوخان فاستولى على المال وملك بلاطهون وكان
ما حكمه ست عشرة سنة ثم توفي وملك ابنه طغرل بك بن واقام شهرين ثم اتى هرون
بنقر اخان اخو يوسف طغرلخان بن ملقاج بنقر اخان وعمره كاشغر وقيض على هرون
وامامه عمره كرهه ذلك كاشغر وفتح وما يتصل به الى بلاطهون واقام ما لكنا
وعشرين سنة وتوفي سنة ست وتسعين واربع مائة فولي ابنه احمد بن ارسلان خان
وارسل رسولا الى الخليفة المستظهر بالله يطلب منه الخلع والالتفات فارسل اليه
ما طلب واقببه نور الدولة

ذكر وفاة مذهب الدولة وحال البيطحة بعده

في هذه السنة في جمادى الاولى توفي مذهب الدولة ابو الحسن علي بن قصر ومولده سنة
تسعين وثلاثين وثلاثمائة وهو الذي نزل عليه القادر بالله وكان سبب موته انه اقتصد
فانتج ساعده ومرض منه واشتد مرضه فلما كان قبل وفاته بثلاثة ايام تحدث الجند
باقامة ولده ابي الحسين احمد فقامه فبلغ ابن اخ مذهب الدولة وهو ابو محمد عبد الله بن
بني قاستن الديلم والأتراك ورفقهم وودعهم وادخلهم لنفسه وقرروا معهم القبض
على ابي الحسين بن مذهب الدولة وتسليمه اليه فقتلوا اليه ليل لا والوالات ولد الامير
ووارث الامر من بعده فلوقت معناه الى دار الامارة بظهر امره وتجمع الكلمة عليه
امكان حسنا فخرج من دارهم معهم فلما فارقها قبضوا عليه وجعلوه الى ابي محمد قسعت
والله فدخلت الى مذهب الدولة فحمل موته بيوم فاصطلمه الخبر فقال اي شئ اقدر اهل
وانا على هذه الحال وتوفي من الغد وولي الامر ابو محمد وتسلم الاموال والبلد وامر بضرب
ابي الحسين بن مذهب الدولة فصر به خيرا بشديد اتوفى منه بعد ثلاثة ايام من موته ابيه
ونفي ابو محمد اميرا الى منتصف شعبان وتوفي بالمذبح وكان قد قال قبل موته رايت
مذهب الدولة في المنام وقد اسلك حلقى ليضغق ويقول قتلت ابي احمد فابلت نفسي
عليك بذلك فمات بعد ايام فمات ملكه اقل من ثلاثة اشهر فلما توفي اتفق الجماعة
على تأمير ابي عبد الله الحسين بن بكر الترابي وكان من خواص مذهب الدولة فصار امير
البيطحة وبذل للسلطان الدولة بذي لا فاقرو عليها وبنى الى سنة عشر واربع مائة فمات
اليه السلطان الدولة صدق قمين فارسي المازي يادى فالك البيطحة واسم ابي عبد الله الترابي
فبقى عنده اميرا الى ان توفي صدقة وخلص على ما تذكره ان شاء الله تعالى

ذكر وفاته على بن مرشد وامارة ابنه عديس

في هذه السنة في ذي القعدة توفي ابو الحسن علي بن مرشد الا مدي وقام بعده ابنه نور
الدولة ابو الاغرديس وكان ابو له قد جعله ولي عهد في حياته وخلع عليه سلطان الدولة
واقن في ولايته فلما توفي والده اختافت العشيرة على ديس فطلب اخوه انقلد بن ابي
الحسين على الامارة وسار الى بغداد وبذل للأتراك بذي لا كثيرة فباعه صدوقه فصار مدي

لناس ويا مروهم بالصوم
وانتخذ الامر على ذلك وطافت
المصريون على العادة فلما
كان في سادس ساعين

الليل ارسل اليه القاضي

ومليه فطلع اليه ففرقه

بشهادة الجماعة الواصلين

من بحري واحضرهم بين

يديه فتهدوا برؤية خلال

أول الشهر ليلة الاثنين

وهم نحو العشر من مئة فاقا

وسع القاضي الاقبول

شهادتهم وخصوصا الكروهم

انرا كانوا نزل القاضي بنادي

بالفطرو يامر بطلق التناويل

من المنارات وأصبح كثير من

الناس لا علم له بما حصل

آخر في جوف الليل وبالحجالة

فكانت هذه الحادثة من

النوادر وتبين ان خبر الشيعة

لا اصل له بل هو من جملة

اختلافاتهم وانقضى شهر

رمضان وكان لا بأس به في

قصر النهار لانه كان في غلة

الاتقلاب الشتوي والراحة

بسبب قياب العسكر وقلتهم

بالبلدة وهدمهم ولم يحصل

فيه من الكذورات العامة

خصوصا على الفقراء سوى

غلاء الاسعار في كل شيء كما

تقدم ذكر ذلك في شيبان

(شهر شوال سنة ١٢١٩)

استحل يوم الاربعاء في

ثالثه) سافر السيد محمد بن

مهم جمع كثير وكسواد يديس بالانجمانية ونهوا حلقه فأنهزم الى نواحي واسط وعاد
الاتراك الى بغداد وقام الاتراك الخادم بامر ديس حتى ثبت قدمه ومضى المقلد أخوه
الى بني عقيل وقد كرم باقي اخباره وموضعها ان شاء الله تعالى

هـ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة ضعف امر الديلم ببغداد وطمع فيهم العامة فالتحدروا الى واسط فخرج
اليهم عامتها واتراكها فقاتلوهم فدفح الديلم عن انفسهم وقتلوا من اتراك واسط
وعامة اخلقا كثيرا وعظم امر الميارين ببغداد فأتوا بنوا الاموال وفيها توفي
الحاجب ابو طاهر سبائشي المشطب وكان كثير المعروف وابو الحسن الحسيني وكان
متولى البصرة وغيرهما وهو الذي مدحه ميارة قوله ه استنجدوا صبر فيكم وهو مغلوب ه
وفيها قدم سلطان الدولة ببغداد وضرب الطبل في اوقات صلوات الخمس ولم تجز به عادة
انما كان عند الدولة يفعل ذلك في اوقات ثلاث صلوات وفيها هرب ابن سهلان من
سلطان الدولة الى هيت واقام عند قرواش وولى سلطان الدولة موضعه اما القاسم
جعفر بن ابي الفرج بن قاسم بن موله ببغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وفيها
كانت ببغداد فتنة بين اهل الكرخ من الشيعة وبين غيرهم من اهل السنة اشتدت
وفيها استناب القادر بالله المسترشد والشيعة وغيرهما من ارباب المقاتلة الخالفة لما
يعتقد من مذاهم هو نهى عن المناظرة في شيء منها ومن قتل ذلك بشكل به وعوقب

هـ (ثم دلت سنة تسع واربع مائة)

هـ (ذكر ولاية ابن سهلان العراق)

في هذه السنة عرض سلطان الدولة على الرجعي ولاية العراق فقال ولاية العراق
تحتاج الى من قبله عصف وتعرف وليس قير ابن سهلان وانا اختلفه ههنا فاولا سلطان
الدولة العراق في الحزم فسار من عند سلطان الدولة فلما كان ببعض الطريق تركه فغلبه
والكتاب واصحابه وساروا في نحو مائة فارس مع طراد بن ديس الاسدي يطلب
سهارش ومضر ابني ديس وكان مضر قد قبض قديما عليه بامر من المالك فكان يفضله
لذلك واراد ان ياخذ بيرة بني اسد منعه وسلمها الى طراد فلما علم مضر ومهارش قصد
لحما ساروا الى المذار فقبضهما والحرس فديفكا ديهلك هو ومن معه عطشا فكان من لطف
الله به ان بني اسد اشتغلوا بجمع اموالهم وابعادها واتي الحسن بن ديس فقاتل قتالا
شديدا وقتل جماعة من الديلم والاتراك ثم انهزموا ونهب ابن سهلان اموالهم وصاد
سرمهم ونساءهم فلما نزل في شيمه قال الان ولدتي امي وولد الامان لمهارش ومضر
واهلهم ما اشركت بينهما وبين طراد في الجزيرة ورجل وانكر على سلطان الدولة فعله
ذلك ووصل الى واسط والعقن فاقام فاصلا لها وقتل جماعة من اهلها واوردها عليه الخبز
باشته اذ الفتن ببغداد فسار اليه فدخلها وانشر شهر ربيع الاخر فهرب منه العبادون
وفي جماعة من العباسيين وغيرهم وتقى اياهم بدلة بن النعمان فقيه الشيعة واتزل

الحروقي ووجه حس الجور في وجهها جاز من العسكر

وحضر ايضا الشيخ سليمان
القيصري قبل ذلك بأيام
وحكي ذلك فلم يعمل به القاضي
وقال ان رؤى الملل ليلية
الاربعة اقطر تلوان لم يرفه
من رمضان فلما كان بعد
عصر ذلك اليوم ضربت مدافع
من القلعة فاشتبه على الناس
الامر وذهب جماعة الى
القاضي وسألوه فقال لا علم لي
بذلك وارسل في الماء جماعة
من اتباعه وباش كآتب الى
منارة المارستان فصعدوا
اليها وطالع معهم آخرون
وترقبوا رؤية الملل فلم يروه
واحبوا القاضي بذلك فأمر
بالصوم وتادوا به واوقفوا
المنارات والقناديل وصلوا
التراويج بالمساجد وتحقق
الناس الصيام من الغد
فلما كان بعد النشاء
الاخيرة ضربت مدافع كثيرة
من القلعة وسواريج وشك
فوقع الاربعاء فإرسل
القاضي يتنادى بالصوم
وذكروا ان هذا المسموع
شك لاخبار وودت ملك
المنية وحضر المبشر بذلك
الامين السيد احمد المروقي
وخام عليه خلعة وكذلك
بقية الاعيان وبعد حصة من
الوالي يتنادى بالقطر والعيد
فزاد الاوتار وركب بعض
المشايخ الى القاضي وماله
فأخبره بما مر بذلك ولم يثبت له رؤية الملل وان

ذكرنا ثم صارت بعدهم وبغراخان صاحب طراز والشاش خمسة عشر شهرا ثم مات
قوتى بعدهم طغرلخان بن يوسف قدرخان فاستولى على الملك وملك بلاساغون وكان
ملكه ست عشرة سنة ثم قوتى وملك ابنه طغرلخان وملكه ست عشرة سنة ثم قوتى
بغراخان أخو يوسف طغرلخان بن طغرلخان وملكه ست عشرة سنة ثم قوتى
وأخاه عسكر وملكه ست عشرة سنة ثم قوتى وملكه ست عشرة سنة ثم قوتى
وغيره من سنة وتوفي سنة ست وتسعين وأربع مائة قوتى ابنه احمد بن ارسلان خان
وارسل رسولا الى الخليفة المستظهر بالله يطلب منه الخلع واللقاب فأرسل اليه
ما طلب وأقبله نور الدولة

• (ذكر وفاة مذهب الدولة وسال البطيعة بعده) •

في هذه السنة في جمادى الاولى توفي مذهب الدولة ابو الحسن علي بن نصر ومولده سنة
تسعين وثلاثين وثلاث مائة وهو الذي نزل عليه القادر بالله وكان سبب موته انه افتصد
فانتفع ما عده ومرض منه وانشأ تدمر ضة فلما كان قبل وفاته بثلاثة ايام تحدث الجند
بأقامه ولده ابي الحسين احمد فقامه فبلغ ابن اخ مذهب الدولة وهو ابو محمد عبد الله بن
بني فاستدعي الديلم والأتراك ورفضهم وودعهم وادفعهم لنفسه وقرره بهم القبض
على ابي الحسين بن مذهب الدولة وتسليمه اليه فغضوا اليه ليل الا قالوا له انت ولد الامير
ووارث الامر من بعده فلو كنت معنا الى دار الامارة لبقهر امرك وتجتمع الكلمة عليك
لنكون حسنا نخرج من دارهم فقاموا فقبضوا عليه وجعلوه الى ابي محمد فمعت
والدنة فدخلت الى مذهب الدولة قبل موته بيوم فاعلمته الخبر فقال اي شيء اقدرا اهل
وانا على هذه الحال وتوفي من الغد وولى الامر ابو محمد وتسلم الاموال والبلد وامر بضرب
ابن الحسين بن مذهب الدولة فمضرب ضربا شديدا توفي منه بعد ثلاثة ايام من موته ابيه
وبني ابو محمد اميرا الى منتصف شعبان وتوفي بالدمية وكان قد قال قبل موته رأيت
مذهب الدولة في المنام وقد اسك حلقى لضقتى ويقول قتلت ابني احمد وقابلت نعمتي
جاءت بذلك فمات بعد ايام فمكن ملكه اقل من ثلاثة اشهر فلما توفي اتفق الجماعة
على تسمية ابي عبد الله الحسين بن بكر التبراني وكان من خواص مذهب الدولة فصار امير
البيضة وبذل للملك سلطان الدولة بتدوا فآفقه عليه ابو بنى الى سنة عشر واربع مائة فمير
اليه سلطان الدولة صدقة بن فارس المازي يادى فذلك البطيعة واسر ابا عبد الله التبراني
فبقى عنده اسيرا الى ان توفي صدقة وخاض على ما ذكره ان شاء الله تعالى

• (ذكر وفاة علي بن مزبد وامارة ابنه عيسى) •

في هذه السنة في ذي القعدة توفي ابو الحسن علي بن مزبد الاسدي وقام بعده ابنه نور
الدولة ابو الاضرديس وكان ابو قد جعله ولى عهده في حياته وخلف عليه سلطان الدولة
واقن في ولايته فلما توفي والده اختلعت العشيرة على ديس فطلب الخوفا القتلين الى
الحسين على الامارة وسار الى بغداد وبذل للأتراك بدولا كثيرة ليعاضدوه فيسارمها

الباشا الى قراييدان وحضر
القاضي والد قردار وامير
الحاج فسلمه الباشا المحمل
وتقوا يقطع السكة سنة اعوام
امير الحاج وركب اعماله الاقا
ولوالى والمهندس وقاظر
السكة وقبيلته محقق من غير
نظام ولا ترتيب ومن خلقهم
المحمل على جل صغير اخرج
(وقبه) ارسل العسكر
يظلمون العلوفة والمصري
فعمل الباشا فردة على الاعيان
وصلى اتباعه وجمع لهم
نعماته كمين وعين
للسفر بذلك صالح اغل وعلة
عسا كرو ججانه وذخيرة
(وفي عشر ينة) وجمع ابن
المهر وفي ربح جس المحمدي
واحضر معه بعض احوال
قليلة بعد ماضى فاضافة في
مصالح وكاوى للعرس وغير
ذلك (وقبه) ورد الخبر
بوصول دقردار جديد الى نهر
مكندرية وهو راجد افندي
الذي كان يصير سابقا وعمل
قبلا بالاسويس في ايام محمد
باشا وشريف افندي فكتب
الباشا عرضا للدولة بانهم
واحدون على جامع افندي
الدقردار وان اهل البلد
ارتاحوا عليه وطلبوا ابقاءه
دون غيره وختم عليه القاضي
والمشايخ والاخبار بقربوه
الى الدولة وارسلوا الى الدقردار

بمعاينة مقطوعى المراحل فالحق بروجييال ومن معه رابع عشر شعبان وبنيته وبين المنود
نهر عتيق فمير اليهم من بعض اصحابه وشعابه بالقتال ثم صبر حروبا في العسكر اليهم فقتلوا
عامة منهم وانهم بروجييال ومن معه - هو اكثر فيهم القتل والاسر واسلموا اموالهم
واذا اليهم فغنمها المسلمون واخذوا منهم الكثير من الجواهر واخذوا من يد على مائتي فيل
وسار المسلمون يقتصرون آثارهم وانهم ملكة بجرموا فخصير في امره وارسل الى عين
الدولة يداب الامان فلم يؤمنه ولم يقع منه الا بالاسلام وقتل من عساكره ما لا يحصى
وسار بروجييال ليحرق بيضا فانفرد به بعض المنود فقتله فلما رأى الملك المنشد ذلك
فاجبر ارسلهم الى عين الدولة لينزلوا الطاعة والاقاوة وسار بين الدولة بعد الوقعة الى
مدينة باردى وهي من احصن القلاع والبلاد واقواها فترأس من سكانها خالية وعلى
عروها حاوية فامر بهدمها وتخر بيم او عشر فلاح معهما متناحية الحصانة وقتل من
اهلها خلقا كثيرا وسار بطلب بيضا المالك لطفه وقد نزل الى جانب نهر واجرى المساء
من بين يديه فصار وحلا وترك من يمينه وحاله طر يقايد ايا قاتل منه اذا اراد القتال
وكان عدة من معه مستقون حين انقار من ومائة الفوار بنة وخمسين الف راجل
وسبع مائة وستة واربعين فيل اقا رسل بين الدولة ما يقع من عسكره فالتقت فخرج اليهم
بيضا منهم ولم ير كل عسكر بعد اصحابه حتى كثر الجمع واشتد الضرب والظعان
فأمر بهم الليل وخرج بينهم فلما كان القرب ذكر بين الدولة اليهم فرى اليهم منهم بالاق
ودك كل فرقة منهم طر يقايد القاطر في الاخرى ووجد خزان الاوال والسلاح
بجملها فغنموا الجميع واقتنى آثارا من زمينة لمقدوم في القياض والابايم واكثروا
فيهم القتل والاسر وبقا بيضا قردار وحيد او عارفين الدولة الى قزنة منصورا

• (ذكر سنة حوادث) •

في هذه السنة قبض سلطان الدولة على وزيره ابن فالح بن اخوته وولى وزارته ذا
السعادتين اباقا فالح بن الحسن بن منصور وولد بهيراف سنة ثنتين وخمسين وثلاثمائة
وقبيلته في الغالب بالله ولى عهدا به القادر بالله في شهر رمضان وتوفى ايضا ابو احمد
عبد الله بن محمد بن ابي علان قاضي الاهواز ومولده سنة احدى وعشرين وثلاثمائة
وله تصانيف حسنة وكان معتزليا وفي هذه السنة مات عبد الغني بن سعيد بن شمر بن
مروان الحنابلة المصري صاحب المؤلفات المختلفة ومولده سنة ثنتين وثلاثين
وثلاثمائة وتوفى جابر بن عيسى بن محمد ابو العباس الانصاوى وانصا من قري مصر
وهو من الفقهاء المالكية وسع الحديث الكثير

• (تم دخلت سنة عشروا بعشائة) •

في هذه السنة قبض الملك جلال الدولة ابو طاهر بن طاهر الدولة على وزيره ابي سعد
عبد الواحدين على بن ما كولا وكان ابن عمه ابو جعفر محمد بن محمود كاتبا فاضلا وكان
يعرض الديلم لعند الدولة ولا في سعد شاعرته

المال والى الميرى من سنة
ضرب من ههنا بسبب
تسهيل الحج وكتبوا التنايه
بطلبه النصف حالا وعينوا
بها عساكر عثمانية
وجاويشيه وشقافية قدحى
المستقرين بذلك مع ان
اكثرهم افامروا على ان
يواقي من سنة تاريخه وما قبلها
تخريب البلاد وتنازع
الطلب والعرد والتعاضد
والشكاوى والتساوىف
ووقوف العربان بسائر
النواحي وتعطيل المراكب
عن السفر لعدم الامن
وتعجزهم ما يرد من السفن
والمعدنات ليرسلوا فيها
الذخيرة والعسكر والمجنه
معوثة لاجل اربيع على المنية
(وفي عاشره) طلبوا ما ناقة
من المزيتر واولسهم الى
قبلى لداوان الجرحى (وفيه)
توارث الاخبار بمجسول
مقتلة عظيمة بين البخاريين
وان العسكر حملوا على المنية
حيلة قور يد من البحر والبحر
وملكوا جهة منها وحضر
المشرون بذلك لاله الارواح
اوانهم رمضان كما تقدم وهاجوا
الشنة لذلك الخبر فورد بعد
ذلك نحو ما تسين رجوع
الاخصام ثانيا وقاتلتهم
حتى هزموهم واجلوه من
ذلك وذلك هو الحمل على
المقاتلة والمناذاة في صايع سابعة بنبوت العيد وانظار

الذي لم اطراف السرخ وباب البحر ولم يكن قبل ذلك ففعلوا من القاء عالم يشاء منه
من ذلك ان رجلا من المستور بن اغلاق باب عليه وقام منهم فلما كان اول يوم من
شهر رمضان خرج لمحاسبته فراههم على حال عظيم من شرب الخمر والفساد فادار
الرجوع الى بيته فاخره على الدخول معهم الى دار تزوداوا الزموا بشرب الخمر فامتنع
فصبوها في فيه قهرا وقالوا له قم الى هذه المرافة فافعل بها فامتنع فالزموه فدخل معها الى
بيت في الدار واعطاهم اراهم وقال هذا اول يوم في رمضان والمصيبة فيه تتضاعف
واحب ان تحبهم يوم اتقى قد فوات فقالت لا كرامة ولا عزا زنة انت قصون فيك عن
الزنا وانار يدان اصون لهما اتقى في هذا التهم عن الكذب فصارت هذه الحكاية ماثرة
في بغداد ثم ان ابا محمد بن مهملان افسد الاثر والعمامة فاصعد الاثر الى واسط
فلقوا به اسطان الدولة فثكروا اليه فمكثهم يومين وبعدهم الى اصبهان الى بغداد واصلاح
الحال واسقطر سلطان الدولة ابن مهملان غافة ومضى الى بني خفاجة ثم اصبهان الى
الموصل فقام بها اسنة ثم اتحد الى الانبار ومضى الى البادية فامرسل سلطان الدولة الى
البادية رسول يطلبه من الشراي فلم يسلمه فسير اليها صكر افانهم الترابي وانحدرو
ابن مهملان الى البصرة فاقصص بالملك جلال الدولة وكان الرجعي قد خرج مع ابن
مهملان الى الموصل ففارقوه بها واصلح حاله مع سلطان الدولة وعاد اليه

ذكر غزوة بين الدولة الى الهند والافغانية

في هذه السنة سار بين الدولة الى الهند فاذا باوا حشد وجهم واستعدوا عدا كثر مما تقدم
وسبب هذا الاهتمام انه لما فتح قنوج وهو بر صاحبها منه ويلقب راي قنوج ومعنى راي
هو لقب الملك كقبصر وكسرى فلما عاد الى غزنة ارسل يدا اللعين وهو اعظم ملوك
الهند ملكه قوا كثرهم حيث اوسعى ملكه كجوراهة رسلا الى راي قنوج واسمه
راجيبال يوحى على انهم زعموا اسلام بلاده للمسلمين وطال الكلام بينهما و آل امرهما
الى الاختلاف وتداب كل واحد منهما صاحبها حبه وسار اليه فالتقوا وقتلوا قتل
راجيبال واتى القتل على اكثر جنوده فازدادا يدا لبا اتفاقا شرا وعتوا وبعصيت
في الهند وعلوا وصداء بعض ملوك الهند الذي السعيين الدولة بلادهم هزموا با داجناد
وصار في يده وخدمه والتجبا اليه فوعده باعادة ملكه اليه وحفظ ضلته عليه واعتذر
بهموم الشتاء وتنازع الانداء فتمت هذه الاخبار الى بين الدولة فاز بعثته وتجهز
للغزو وقصد بيدا وراخذ ملكه منه وسار عن غزنة وابتدأ في طريقه بالافغانية وهم كفار
يسكنون الجبال ويفسدون في الارض ويقطعون الطريق بين غزنة وبينه فقصده
بلادهم وسلك مضايقة وافتحها قهاوتر بطارها وضم اموالهم واكثر القتل فيهم
والامر وظم المسلمون من اموالهم الكثير ثم اسفل على السير وبلغ الى مكان لم يبله
فما تقدم من غزواته وعبرته كرك ولم يعبه قبلها فلما جازو راي قفلا قديلت عدة
اجالهم افرعد فقتلها وهي من العود والامنة الفاتقة وحبس السير فقام في الطريق
خبر ملك من ملوك الهند يقال له بروجيبال قد سار من بين يديه ملتجئا الى يدا اليه

المقاتلة والمناذاة في صايع سابعة بنبوت العيد وانظار

فجعل على كل بلد من البلاد
العمال ما شاء الفضة والدين
مدين الفلوقين لذلك ذالفقار
كفذا الا اني على القرية
وعلى كاشف الصاويجي
على المتوفية وحسن اغاني
الغضب على الذهلية وذلك
خلاف ما تقرر على البنادرين
عشرين كيا وثلاثين
ونجسين ومائة واقل واكثر
(وفي ليلة الجمعة ثامنهم)
حضروا على اغاني المعروف
بالسبع فاعات ميتان معلوط
وقد كانوا ارساله ليكون
كفذا الحسن بل اني ظاهر
باشا وكان المعروف ارسل الى
بشيش فتوكل هناك فطلب
الباشا وجلس الرؤساء جميعه
كفذا الحسن بل فاشا ووا
هايه على اخا هذا فطلبه من
المحروقي فارسل باحضاره
فحضر في اليوم الذي مات فيه
المحروقي وصاغر بعد أيام الى
قبلى قزاقه المرض هناك
ومات معلوط فاحضره الى
عصر بعد موته بخمسة أيام
وخر جوارحه في يوم الجمعة
من بيته الهاور لبيت المحروقي
وصلوا عليه بالآخرة دفن
الى رحمة الله تعالى (وفي ثاني
عشره) هلقوا ثلاثة رؤوس
بباب زويلة لا يدري احد
من هم (وفي خامس عشره)
تواتر الاخبار بوقوع حرب
بين العمى والامراء القبايلي وملك العمى جهة من المنيّة

فقتل انهم من قرامطيس قار باحرق مصر ونهبها فقلوا ثلاث مقاتل اهلها الشد قتال
وانضاف اليهم في اليوم الثالث الاتراك والمشاركة فقويت شوكتهم وارسلوا الى
الحاكم يسألونه الصقع ويعتذرون فلم يقبل قصاروا الى التهديد لما رأى قوتهم امر
بالكف عنهم وقد احرق بعض مصر ونهب به ضها وتبيح المصريون من اخذ نساءهم
وابنائهم فابتاعوا ذلك بعد ان فضحوا من فازدوا غيظهم منه وحنتهم عليه ثم انه
أوحش اخته وارسل اليها مراسلات قبيحة يقول فيها يلغى ان الرجال يدخلون اليك
وتهددها بالقتل فارسلت الى قائد كبير من قواد الحماكم يقال له ابن دواس وكان
ايضا يخاف الحماكم يقول له اني اريد ان افساك فحضرت عنده وقالت له قد جئت
اليك في امر تحفظ فيه نفسك ونفسي وانت تعلم ما به مقتده اني فيك والله في تمكن
منك لا يتي عليك وانا كذلك وقد انضاف الى هذا ما تناه به عما يكرهه المسلمون
ولا يصبرون عليه واتخاف ان يشربوا به خيم الكدو ونحن معه وتنفذ هذه الدولة
فاجابها الى ما تريد فقالت انه يصعد الى هذا بل غدا وايسر معه غلام الاركانى وصبي
ويغرد بتمسه فقيم رجلين تقيهما يقتلانه ويقتلان الصبي وقيم ولده بعده وتكون
انت مدبر الدولة وأزيد في اقطاع عاثة الفدينا قاقام رجلين واعطتهم ما هي ألف
دينار ومضيا الى الجبل وزكب الحماكم على عادته وسار متفردا اليه فقتلاه وكان عمره ستا
وثلاثين سنة وتسعة اشهر وولايته خمس او عشر من حنة وعشرين يوما وكان جواردا بالمال
سقا كالدماء قتل عددا كثيرا من اهل اهل دولته وغيرهم فكانت سيرته عجيبه معناه
امر في صدر خلافتيه بسب النجاة رضى الله عنهم وان تمكيب على حيطان الجوامع
والاسواق وكتب الى سائر عماله بذلك وكان ذلك سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ثم امر
بعد ذلك بمدية بالكف عن السب وقاديب من يهجم اويده كرههم بسوهم امر في سنة تسع
وتسعين بترك صلاة التراويح فاجتمع الناس بالجامع العتيق وحلى بهم امام جمع رمضان
فاخذته وقتله ولم يصل احد التراويح الى سنة ثمان واربع مائة فخرج جمع من ذلك الامر
باقامته على العادة وبني الجامع مرادة واخرج الى الجوامع والمساجد من الآلات
والمصاحف والستور والحصر ما لم ير الناس مثله وحلى اهل الذمة على الاسلام او المير
الى ما سئم اوليس الغيار فاسلم كثير منهم ثم كان الرجل منهم بعد ذلك يلقاه فيقول له
انني اريد العود الى ديني فياذن له ومنع النساء من الخروج من بيوتهن وقتل من خرج
منهن فسيكى اليه من لا قيم لما يقوم بامر هذا فامر الناس ان يحملوا كل ما يباع في الاسواق
الى الدروب ويبغوه على النساء وامن ببيع ان يكون معه شبه المفرقة يساعد ملو يل
يده الى المرأة وهي من وراء البساط وفيه ما تشريه فاذا رضيت وضعت الثمن في المفرقة
واخذت ما فيها للابراها فقال الناس من ذلك شدة تنظيمه ولما فقد الحماكم بولى الامر
بعده ابنه ابو الحسن على واقب التناهر لاء زافدين الله واخذت له البيعة ورد النظر في
الامور جميعها الى الوزير ابى القاسم على بن احمد الجرجاني

بان جماعة من الامراء القبايلي
ومن معهم من العربان حضر
الى ناحية الفشن وحضر
ايضا كاشف القيوم محروجا
ومعه بعض عسكر ودلائق
هيئة مشوقة وتابع ورود
كثير من افراد العسكر الى
مصر واتبع استقبالهم من
امام المدينة الى البر الشرقي بعد
وقائع كثيرة وهما بات (وفي
برم الخميس غايته) برز
امير الحاج المسافر بالفضل
وخرج الى خارج ومعه العشرة
او ما تيسر منها وعين للسفر
معه عثمان اغا الذي كان
كفدا محمدا شاحبا جماعة من
العسكر لاجل الحافظة ليرسلوه
الى السويس ويسافروا من
القلزم مثل عام اول (وقبه)
ورد الخبر بضياح ثلاث
داوات بالقلمز وانها تافت
بالقرب من الحسافي وتلف
بها كثير من اموال القباد
وصر النفره وكان بها قاضي
المدينة احمد اخذني المنفصل
عن قضاء مصر فصرق
وطاعت اولاد مورجه والى
مصر بعد ايام وسافروا الى
بلادهم (ورد) الخبر بان
القبايليين قتلوا حسين بك
المصري بالبيروني بثمان
مئة وخمسة وخمسة عشر
وانقضى هذا الشهر

(شهر القعدة الحرام سنة ١٢١٩)

وان اتفاقا للشيخ الحسين • وليكن حل الضيم منه شديدا
اذا كان قاب القرن يد وعن الوضي • فان جثافي جلفه حديد
وفي اتوق وثاب بن مابق القهري صاحب حران وابو الحسن بن اسد الكاتب وابو بكر
محمد بن عبد السلام الهانجي القاضى بالبصرة وابو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز
التمجي القتيبة الحنبلي البغدادي عم أبي محمد قال ابو الفضل سمعت ابا الحسن بن
القطاب العوفي قال دخلت انا وجماعة الى البصرة سنة ثمان مئة فوجدنا فيها
شديد الموت فوالله انه قد رقت فصاحة وقال انقلوا الى شعورده ضرورة واجساد معطرة
وتدبوا لولا الله وصناعة واللعب بضاعة وجانبوا العلم واسأفقت أعرف شيئا من
العلم فقلت قال نعم ان عندي علما جافا الذي فقال بعضنا من الكركم في الحقيقة
قال من رزق أمثالكم واتم لا تساوون ثمرة فخصمنا فقال آخرون أقل الناس
شكرا فقال من عوفي من بليسة ثم رآه في غيره فترك الاحتيار فان الشكر عليه واجب
فابكنا بعد ان اخصمنا فقلنا لها القرف قال خلاف ما انتم عليه ثم قال اللهم ان لم ترد
صتلي فرددي لا صغ كل واحد منهم صفقة فتر كناه وانصرفنا وفيها مات الا صغير
المنفق الذي كان يذوق الحاج في طريقهم وابو بكر احمد بن موسى بن مردويه الحافظ
بالصهاقي وصعد احمد بن بابك ابو القاسم الشاعر قدم على صاحب بن عباد فقال
أنت ابن بابك فقال انا ابن بابك فاستحسن قوله

(ثم دخلت سنة احدى عشرة قوار بمائة)
• (ذكر قتل الحماكم وولايته ابنه الظاهر) •

في هذه السنة ليلة الاثنين ثلاث بقين من شوال فقتل الحماكم بامر الله ابو علي المنصور
ابن العزيز بالله تزار بن المعز العلوي صاحب مصر جهال لم يعرف له خبر وكان سبب
قتله انه خرج بطول ليلة على وجهه واصبح عند قبره القاهي وتوجه الى شرقي حلوان
ومعه ريمان فاحاددهما مع جماعة من العرب الى بيت المال وارلهم بجائزة ثم عاد
الركابي الى آخره وذكر انه خلفه صبيد العين والمقصبة وبني الناس على رسمهم يخرجون كل
يوم يتسبون وجرحه الى سطح شوال فلما كان ثالث ذي القعدة خرج مظفر الصقلي
صاحب المظلة وغيره من خواص الحماكم ومعهم القاضي فبلغوا حلوان ودخلوا
في الجبل فيصرروا بالمحار الذي كان عليه راكبوا قد ضربت ابداء بسيف فآثر قيسما
وعليه سرجه ولجأه فاتبعوا الاثر فأتوا به الى البركة التي شرقي حلوان فمروا بانيه
وهي سبع قطع صوف وهي مزرعة بالماء فقتل وفيها اثر اسكاكين فقتلوا ولم
يشكروا في قتله وقبل كان سبب قتله ان اهل مصر كانوا يذكرونه لما يظهر منه من سوء
أفعاله فمكثوا يذكرون اليه الرقاق قيسما بسبب اسلافه والدعاء عليه حتى اتهم بهوا
من قراطين صورة امرأه ويدها رقعة فلما رآها خان انها امرأة تنسكي قام راخذ
الرقعة منها فقرأها وفيها كل امن وشبهة تبعة وذكر حرمه بما يكره فامر بطلب المرأة

والشدر يس بسبب ذلك
وبسبب اولاد سيد الخادم
سدن قنبر بيج سیدی احمد
البدوي وقد كانوا مشكوا
بعضهم بعضا وتعين بسبب
ذلك كاشف على اجدین
الخادم وهم داره وقبض
على بناته وقبضه وانثوا
داره وخرروا أرضه لا تقبض
على المال وطالت قصتهم
من اواخر الشهر الماضي
لوقت تاريخه وتسلك المشايخ
مرار مع البنات الى ابرهم وهو
يقال طمعا في المال وقد
كان معهم بكمية
المال وان مجديا خسر واخذ
مهم سابقا في ايام ولايته
ما توت خمسة وخمسين الف
ريال خلاى حق الخاريق
وذلك من مصعقي الخادم وهو
الذي يشكو الان قسبه
ويقول انه والذى شكاني
وقبض في مصادري وهو
مثنى في الاراد وهذه مثل
ما عندي فلما حضروا الدار
وفتشوا وقرروا اناسه واتباعه
فلم يظهر له شي قادر جوازه
النضية في دعوة القنول
وامتنعوا من حضورهم الاقهر
واشيع امتناعهم من التدريس
والافتتاح فضر اليهم سعيدا
الوكيل وتناقصهم وطلب
منهم تسكين هذه الفتنة والله
يشكف بتمائم المطالبين واستمر
التمال على ذلك الى يوم الثلاثاء فامنع عشر من حضر

وقالت له انما نريد ان نرد جميع احوال المملكة اليك ونز يد في اقطاعك ونقر فلك
بالجناح فاعتر بر ما يكون لذلك فقبل الارض ودعا وقاهر الخبر بين الناس ثم احضرته
واحضرت القواد معه وانخلت ابراهيم القنبر وارسلت اليه فادعا وقال له قل للقواد
ان هذا قتل سيدكم واضرب به بالسيف ففعل ذلك وقتله فلم يختلف رجلان وبشرت
الامور بنفسها وقامت حريتهم اعند اناس واستقامت الامور وعاشت بعد الحماكم
اربعة سنين وماتت

• (ذكر الفتنة بين الاتراك والاكراد بمعدان) •

في هذه السنة زاد شعب الاتراك بمعدان على صاحبهم شمس الدولة بن نجر الدولة وكان
قد تقدم ذلك منهم غير مرة وهو يحلم عنهم بل بهز ففقد طمعهم فزادوا في التوت
والشغب وارادوا ان تراج القواد القوية من عنده فلم يجهم الى ذلك فعز موا على الايقاع
بهم بغير ارمه فاعتزل الاكراد مع وزيره تاج الملك الى نصر بن جبرام الى قلعة بروجين فسار
الاتراك اليهم فضرهم ولم ياتقوا الى شمس الدولة فكتب الوزير الى بني جعفر بن
كاكويه صاحب اصبهان يستنجد به وعين له ايدلة يكون قدوم العساكر اليه فيها بغته
ايخرج هو ايضا تلك الليلة ليكبسوا الاتراك ففعل الوجوه فذلك وسد به الى فارس
وحسبوا الطريق للابسة بقتهم بالخبر وسكنوا الاتراك صحر على غفلة ونزل الوزير
والقوية من القلعة فوضع افيهم السيف فاكثروا القتل واخذوا المال ومن سلم من
الاتراك فحافقوا وفعل شمس الدولة من عهده في معدان كذلك وانخرجهم فحصى
ثلثمائة منهم الى كرمان وخدموا ابا القواد من بنو الدولة صاحبها

• (ذكر القبض على ابي القاسم المغربي وابن فهد) •

في هذه السنة قبض معتمد الدولة قرواش بن المقلد على وزيره ابي القاسم المغربي وعلى
ابي القاسم سليمان بن فهد بالموصل وكان ابن فهد يكتب في حدائقه بين يدي الصالح
وخدم المقلد بن السبب واصعدا الى الموصل واقتني ما ضياعا ونظر فيه القرواش فظلم
اهله واصادهم ثم مضى قرواش عليه ما لم يلبس سليمان بالمال فادعى القرواش
فقتل واما المغربي فانه خدع قرواشا ووعده عماله في الكوفة وبغداد فامر بحمله
وزرك في قرواش وابن فهد والبرقيدي وابي جابر يقول الشاعر وهو ابن الزمكدم
مادح لابن قرواش حاجبا للباقيين

وليل كوجه البرقيدي تلة • ويرد اغانيه وطول قروية
سريت ونوى فيه نوم مشرد • كعقل سليمان بن فهد ودينه
على اولى قيسه التفات كانه • ابو جابر في خطبه وجسونه
الان يداخه الصباح كانه • سناوجه قرواش وضومجينه
وهذه الايات قد اجمع اهل البيان على انها غاية في الجودة ولم يقل خدع مشافى معناها

• (ذكر الحرب بين قرواش وخراب بن معن) •

التمال على ذلك الى يوم الثلاثاء فامنع عشر من حضر

بعضاً منهم وأصلحهم من البر
 منهم ومن عسكرهم والمتأخرين
 وأجلوهم وقتل من قتل بين
 الفريقين واحترق عند مراكب
 من مراكب العسكر وما فيها
 من المنافع والنجاسة وأرسلوا
 بطلب ذخيرة وجفائنه وثياب
 وغير ذلك وانتشر عسكر
 التتليين إلى جهة بحري حتى
 وصلوا إلى زاوية المصلوب
 وحاصروا من في بوش والقش
 وفي يومين وقبضوا على
 بالقبوم وشرع الباشا واجتهد
 في تجهيز المملوكات وتشهيل
 الاحتياجات (وقبه) حضرت
 ساعة من فجر سكرتورية
 وأخبروا بوردودة مراكب
 الخبازية إلى الميناء وسالوا أهل
 النهر عن مراكب فرنسيس
 وردت الميناء أم لا ثم قضوا
 بعض أمتاعهم وذهبوا (وفي
 ليلة الأربعاء رابع شهر)
 وقعت حادثة وهو أن كاشفا
 من كبار الأتود ممكن
 بيت ابن السري الذي
 بالقرب من الخلوحي ويزود
 عليه رجل من المنسبين إلى
 القضاة يسمى الشيخ أحمد البرقي
 بحيث الأفعال بصلي إماما
 بلان كور فرأى ما رايته منه
 مع قرأه فقر به بالخبر
 والتبليغ حتى ظن أنه
 وأمر به أتياعه وجلبه إلى
 منزله في خامس ساعة من الليل
 وقد بعض رفق ومات بعد ذلك وأخبر المشايخ بذلك

في هذه السنة وفي الحجة من أراق على مشرف الدولة بن براهيم الدولة وخو طيب داعي
 الأمراء ثم ملك العراق وأزال عنه ألقاب سلطان الدولة وكان معه أن الجند شغبوا على
 سلطان الدولة ومنعوه من الحركة وأراد ترتيب أخيه مشرف الدولة في الملك فاشيع على
 سلطان الدولة بالقبض عليه فلم يكتف ذلك وأراد سلطان الدولة الانحدار إلى واسط فقال
 الجند ما إن نجعل عندنا ولدك أو أخاك مشرف الدولة فرسل أخاه بذلك فامتنع ثم
 أجاب بعدم معاودة ثم اتهموا اجتماعه عابدين واستقر بينهما اتهام لا يستحسان
 ابن مهلان وفارق سلطان الدولة بغداد وتصد الأهواز واستخلف أخاه مشرف الدولة
 على العراق فلما انحدروا سلطان الدولة ووصل إلى آسراس ووزر ابن مهلان فاستوحش
 مشرف الدولة فاتفق سلطان الدولة ووزر ابن مهلان ليخرج أخاه مشرف الدولة من
 العراق فجمع مشرف الدولة عسكرا كثيرا منهم أم ترك واسط وأبو الغرديس بن علي
 ابن مزيد بن علي بن مهلان عند واسط فاجتمع ابن مهلان ويختصن بواسط وحاصره مشرف
 الدولة وضيق عليه فقلت للأعوان حتى بلغ الذكر من الطعام الفردية فأساتية وأكل
 الناس الدواب حتى الكلاب فلما رأى ابن مهلان أديارا وردهم إلى البلد واستخاف مشرف
 الدولة وخرج إليهم وخو طيب حينئذ مشرف الدولة بشا غشاه وكان ذلك في آخر ذي الحجة
 ومضت الدبل الذين كانوا بواسط في خدمته وصاروا معه عذاف لهم واقطعهم ووافق هو
 وأخوه جلال الدولة أبو طاهر فلما سمع سلطان الدولة ذلك صار من الأهواز إلى أوجان
 وقطعت خطبته من العراق وخطب لأخيه به بغداد آخر شهر من سنة اثني عشرة
 وأربع مائة وقبض على ابن مهلان وأكل ولما سمع سلطان الدولة بذلك ضعفت نفسه
 وصار إلى الأهواز في أربع مائة فارس فقات عليهم الميرة فنهوا السواد في طريقهم
 فاجتمع الأتراك الذين بالأهواز فقاتلوا أصحاب سلطان الدولة ونادوا بشعار مشرف
 الدولة وصادوا منهم فقطعوا الطريق على قافلة وأخذوها وانصرفوا

• (ذكر ولاية الظاهر لأعزاز بن الله) •

لما قتل الحاكم على ما ذكرناه في الجند خمسة أيام ثم اجتمعوا إلى أخته واسمها
 الملك وقالوا قد تأنى ولا تلوم شمر عاقبه بذلك فقاتل قديما حتى رقت به يمانية بعد
 ضلقت قواو بعثت الأموال إلى القلوع على يد ابن دواس فلما كان اليوم السابع
 البعث أبا الحسن على ابن أخيه الحاكم أنحر المأس وكان الجند قد حضر واليه أدا فلم
 يرهم إلا وقد أخرج أبو الحسن وهو وصي والوزير بين يديه فصاح يا عبيد الدولة
 من لا تقاتلوا لكم هذا ولا ثم أمير المؤمنين فسلموا عليه فقبل ابن دواس الأرض
 والقواد الذين أرسلت إليهم الأموال ودعاه فقبه هم الباقون ومثوا معه ولم يزل
 راكبا إلى الظاهر فقتل ودعا الناصر من الغد فقباه وواله ولقب الظاهر لأعزاز بن الله
 وكتب السكت إلى البلاد صروا الشام باخذ اليه ماله ووجعت أخت الحاكم الناس
 وودعتهم وأحسن إليهم ورتب الأمور ترتيبا حسنا وحملت الأمر بين يد ابن دواس

حتى ياتوا بالبينة (وفي يوم
الاحد) عزم على السفر محمد
افندي حاكم اسنا سابقا
بمراكب الذخيرة والنجفانية
والوازم وصحبه عدة من
العساكر لحفرتها
(شهر الحجة الحرام اختتام
سنة ١٢١٩هـ)

استهل بيوم الاحد (في
سابعه) وردت اخبار بوقوع
حرب بين العسكر والمصريين
القبليين وهوان العسكر
جلبوا على المنية حلة عظيمة
في غفلة وملكوا هاجتة وقت
عليهم الغزو العربان وكبوا
عليهم وقتلوا منهم مائة
عظيمة وأنجدهم منها
وأجلوهم عنها ثانيا وذلك
في سابع عشر من القعدة
(وفي يوم الاحد ثمانية) طلع
برسف افندي الذي كان
تولى نقابة الاشراف في ايام
محمد باشا ثم عزل عنها الى
القلعة فقبض عليه صالح اغا
قوش وضربه ضربا مبرحا
وأهانته اذانة زائدة وأمر لونه
أواخر النهار وجلسه بيوت
عمر افندي الثقيب ثم شفع
فيها الشيخ السادات فآقر جوا
عنه ثالث ليلة وذهب الى
داره ابلا وذلك بسبب دعوى
تصدر فيها المذكور وشكاه
كلما في حق الياسا فشدوا عليه
ذلك وصلوا معه ما فعلوا
ولم يشطع فيهما عتزان (وفي ثالث عشره) طلع المشايخ

مروان وقوله بيده ثم توفي صدقة به مقتله في صفر فاجتمع اهل البصرة على ولاية ساوير
ابن الموزيان فويلهم وكتب الى مشرف الدولة يطالب ان يقر عليه ما كان على صدقة
من المحل ويستعمل على البطيعة فاجابه الى ذلك وزاد في القراء عليه واستقر في الامر ثم
ان ابانصر شيرزاد بن الحسن بن مروان زاد في المقاطعة فلم يدخل ساوير في الزيادة فولى
ابونصر البطيعة وصار اليها وفارقها ساوير الى جزيرة بني ديبس واستقر ابونصر في الولاية
وأمنت به الطرق

هـ (ذكرة عدة حوادث)

في هذه السنة توفي علي بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور واليه انتهى
الخط ودفن بجوار احمد بن حنبل وكان يقص بجماع بغداد ورواها للمرضى وقيل كان
موت سنة ثلاث عشرة قوار بعثاته وفيها حج الناس من العراق وكان قد انقطع سنة عشر
ومستأجدي عنده فلما كان هذه السنة قصد جماعة من اعيان نراسان السلطان محمود
ابن بككتكين وقالوا له انت اعظم ملوك الاسلام واثرك في الجهاد مشهور والحج قد
انقطع كما ترى والتشاغل به واجب وقد كان يدبر بن حسويه وفي اصحابك كثير اعظم
منه يسير الحاج بتدبيره وماله عشر بن فاجعل لهذا الامر حظا من اهتمامك فتقدم الى أبي
محمد الناصبي قاضي قضاة بلاد بستان يدبر الحاج واعطاء ثلاثين الف دينار يعطيا
للعرب سوى النفقة في الصدقات ونادى في نراسان بالثأب للعج فاجتمع خلق عظيم
وماروا وحج بهم ابو الحسن الاقاسمي فلما بلغوا فبذل لهم العرب فبذل لهم
الناصر لجة آلاف دينار فلم يقنعوا وجمعوا الدرهم على أخذ الحاج وكان مقدمهم
رجلا يقال له حمار بن عدي بهم العين من بني نهان فركب فرسه وعليه درع وسلاحه
وجال جولة برهب ساوكان من مهر قندشاب بوصف يجوذة الرمي فرماه بهم فقتله
وتفرق اصحابه وسلم الحاج فله او عادوا المسلمين وفيها قتل ابو جعفر السعفي الحسينية
والمواريث بغداد والموتى وتوفي هذه السنة ابو سعد احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله
الماليني الصوفي بمصر في شوال وهو من المتكبرين في الحديث ومحمد بن احمد بن محمد بن
دوق الهل المعروف بابن رزقويه شيخ الخطيب الي بكره ولد سنة خمس وعشر بن
وثلاثمائة وكان فقيها شافعييا وابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي الصوفي
السيابوري صاحب طبقات الصوفية وابو علي الحسن بن علي الدقاق النيسابوري
الصوفي شيخ ابي الناسم القشيري وابو الفتح بن ابي القوارس

هـ (ثم دخلت سنة ثلاث عشرة قوار بعثاته)

هـ (ذكرة الصلح بين سلطان الدولة ومشرف الدولة)

في هذه السنة اصطلح سلطان الدولة واخوه مشرف الدولة وحلف كل واحد منهما
لصاحبه وكان الصلح يسمى من ابي محمد بن بكره ومؤيد الملك الرعيجي وزير مشرف
الدولة على ان يكون العراق جميعا مشرف الدولة وفارس وكرمان لسلطان الدولة

ولم يشطع فيهما عتزان (وفي ثالث عشره) طلع المشايخ

الشرقاوى واجتمع هناك
الكثير من المنعمين وتكلموا
كثيرا ورحبوا بالمراتب وقالوا
لا بد من حضور الختم
القاتل والمرافعة معه الى
الشرع ووقع الظلم من اولاد
الحكام وعن الفلاحين واثال
ذلك وهم يقولون في الجواب
جمعوا طاعة في كل ما امر ون
به وانفضى المجلس على ذلك
وقد مبوا حيث اتوا فلما كان
العصر من ذلك اليوم حضر
سعيدا فاجتمع حبيبه القاتل الى
الحكمة وارسلوا الى المشايخ
فحضروا بالمجلس واجتمعت
الدعوى وحضر ابن المقتول
واذعى بقتل ابيه وذكر انه
اشير قبل خروج روحه ان
القاتل له الكاشف صاحب
المرك فسل فامر بذلك وقال
انه كان اماما عنده يصل به
الاوراق وانه لم يات اليها ثالث
الليلة التي حصل فيها هذا
الحوادث فطالب القاضي من
ابن المقتول بيته انه يقول
ايه فلم يجدوا الاخصاص
من المقتول ذلك القول واقضى
المساكي انه يعترف قول
المقتول في مثل ذلك لانه في
حالة يستحيل عليه فيها
الكذب وذلك نص فيهم
ولا بد من بيقينه على قوله
فطالب القاضي الشارح ان
في يوجد على ان هناك من

كان حاضر بالمجلس وقت الضرب ومشاهد الاعادة

في هذه السنة وبيع الاقل اجتمع قرييب بن معز ونور الدولة وديار بن علي بن مزيد
الامدي وانادم عسكر من بغداد فقتلوا قرواشا وسامعه رافع بن الحسين عنده كرخ سر من
راي فانهزم قرواش ومن معه واسر في المعركة وغنبت خزائنه واتقاله واستجار رافع
بقرييب وفتحو امرك بن حنوة وحاصروا عسكر بغداد اليه بعد عشر ايام ثم ان قرواشا خلاص
وتقدد سلطان بن الحسين بن محمد امير خاقجة فصار اليه من جماعة من الاقوال فغاد
قرواش وانهم ثمانية وثمانون وكثرت الوفاة بينهم في القرائن ولما انهزم قرواش
مدت يواب السلطان ايديهم الى اجماله فارسل بسال الصقع عنه وبذل الطاعة

• (ذكر غلة حوادث) •

فيما اطارت زمانه باقر يقبض على دواب المعز بن باديس صاحب البلاد ليأخذوها لخرج
اليه عامل مدينة قنيس فمات لهم فمزمهم وفيها في ربيع الاخر نشات مطاة
باقر ببيعة ايضا شديدة البرق والرعد فاهربت هجرة كبيرة فمات اى الناس اكبر منها
فما كل من اصابه شيء منها وفيها توفي ابو بكر محمد بن جمر العنبري الشاهرودي بوانه
مشهور ومن قوله

فتي الى الدهر اى لم اميدى • في الراضين ولم اطلب ولم اسل
وانسى كل مايت نواتيه • الفيتي بالر زاياعبر محفل

• (تم دخلت سنة اتمتني عشرة واربع مائة) •

• (ذكر الخطبة لشراف الدولة ببغداد وقتل وزيره ابي غالب) •

في هذه السنة في المحرم قطعت خطبة سلطان الدولة من العراق وخطب لشراف الدولة
أطلب الديلم من شرف الدولة ان يتعدوا الى بيوتهم بخيولهم فاذا لم وامر وزيره
ابا غالب بالانحداد معهم فقال له انى ان فعات خادمت بنفى ولكن ايدى خدعتك
ثم اخذ في العدا كرفلما وصل الى الاهواز نادى الديلم بشعار سلطان الدولة وهموا
على ابي غالب فقتلوه فصار الاثراك الذين كانوا معه الى طراد بن دبسر الامدي
بليخ زيرة اى لى دبسر ولم يقدروا ازيد فعاونته فكانت وزارته ثمانية عشر شهرا
وثلاثة ايام وعمره سنين وسبعة اشهر فاحذله ابو العباس وصودر على ثلاثين الف
دينار فلما بلغ سلطان الدولة قتله املسان وتويعت نفسه وكان قد خافه وانفذت اليها
كالبحار الى الاهواز فلكها

• (ذكر وفاة صدقة صاحب البطيحة) •

في هذه السنة مرض صدقة صاحب البطيحة ففقدها ابو الجيا محمد بن طراد بن شاهين
في قبر ليلها وكان ابو الجيا معه وث ابيه فذبح في البلاد فارة بمصر وفارة بتدبر
ابن حسنى به وفارة بدماء الى الرزير ابي غالب اتفق عليه لادب كان فيه فمكتابه
بعض اهل البطيحة ليلسا اليه فصار اليهم فمضى به صدقة قبل موته بيومين فمير اليه
بمنا فقتلوه فنهزم ابو الجيا واولاد اسير افاد اسبقا فنهزم سايور بن المرزبان بن

ايضا ومثله برغل وكافية
المطبخ الفضة وذلك خلاف
حق الطريق والاستحالات
المتابعة وكلها بمقرورات وحق
مقرورات (وفي يوم الاربعاء
ثامن عشر) حضر ماخرى من
ناحية قبلي واخبر ان العسكر
دخلوا الى المنية وملكوها
فضر بها مدافع كثيرة من
القلعة وعلوها شكاوا وانظر
العثمانية واغراضهم الفرج
والسرور وكانهم ما كانوا
ماطنة وبالقوا في الاخبار
والروايات الكذب في الفتى
وغيرة ذلك والحال ان الاختصاص
خرجوا منها وزجوها ولم يبقوا
بها ما ينقره الطير ولم يقع بينهم
كبير قتال بل ان العسكر لما
دعوهما من الناحية القبلية
ولم يكن بها الا القليل من
المصريين وباقيهم خارجها
من الناحية الاخرى فصاروا
مع من بها وهزمهم فولي
اصحابهم وتركوهم بالبلدة
فدخلوها فلم يجدوا بها شيئا
(وفي يوم الخميس) وصل
اغات المقرور وهو عبد اسود
وطاع الى التلعة بموكب وعلوا
له ششكا ومدافع وقروا
المقرر في ذلك اليوم بحضرة
الجمع (وفي يوم الاحد ثاني
عشر منه) وصلت طائفة
من العرب بتاجية الجبيرة
فوصل الخبر الى السكاف
الذي بها وهو على شحان ككشف الذي قبل الشيخ احمد

• (ثم دخلت سنة اربيع عشر قناتاير مائة) •

• (ذكر استيلاء علاء الدولة على همدان) •

في هذه السنة استولى ابو جعفر بن كا كويه على همدان وملكها وكذلك غيرها مما
يقاربها وسبب ذلك ان فرماذين مرداو ينج الديلمي قطع بر وجه قصدت معاه الدولة
ابو الحسن بن شمس الدولة بن بويه صاحب همدان وحضره فالتجافوا اذ الى علاء
الدولة لعماد وضع عنده وصار اجيعا الى همدان فظهر امهات قضا الميرة عنها لخرج اليهما
من بهمن العسكر فاقبلوا فدخل علاء الدولة الى جرباذقان فهاك من عسكره ثلثمائة
رجل من شدة البرد قضا واليه تاج الملك القوي مقدم عسكر همدان فحصر بها قصاص
علاء الدولة الا كراد الذين مع تاج الملك فدخلوا حصاره فخلص من الحصار وشرع يتجهز
ليعاود حصار همدان فاكثروا من الجموع وصاروا اليها فلقب معاه الدولة في عساكره
ومعه تاج الملك فاقبلوا فاقبل همدان ومضى تاج الملك الى قلعة فاحتمى بها
وتقدم علاء الدولة الى معاه الدولة فخرج له وخدمه واخذوا وارتد في خيمته وحمل
اليه المال وما يحتاج اليه وصار همدان معه الى القلعة التي بها تاج الملك فحصره وقطع
الماء عن القلعة فطلب تاج الملك الايمان فامنه فتنزل اليه ودخل معه همدان وملك
علاء الدولة همدان وصار الى الدينور فملكها ثم الى سابور وخو است فملكها ايضا وجمع
تلك الاعمال وقبض على امرائه الديلم الذين هم همدان وبهم قلعته عند اصبهان واخذ
اموالهم واقطاعهم وبوايع كل من فيه شتم من الديلم وترك عنده من يعلم انه لا شرف فيه
واكثر القتل فقامت هيبة وخافه الناس ورضبط المملكة وقصد حصار الدولة ابا
الشوك فارسل اليه مشرف الدولة فوقع فيه فعداه

• (ذكر وزارة أبي القاسم المقر في مشرف الدولة) •

في هذه السنة قبض مشرف الدولة على وزيره وزير الملك الرجعي في شهر رمضان
وكانت وزارتة ستين وثلاثة ايام وكان سبب عزله ان الاثير الخادم تغير عليه لانه
صادر ابن شمس اليهودي على مائة ألف دينار وكان متعلقا بالاثير فقبض وعزله واستوزر
بعده ابا القاسم الحسين بن علي بن الحسين المقر في ومولده بعصر سنة سبعين وثلاثمائة
وكان ابوه من اصحاب سيف الدولة بن حمدان فصار الى مصر فتولى بها فقتله الحماكم
فهرب ولده ابو القاسم الى الشام وقصد حسان بن المقرج بن الجراح الطائي وحمله على
مخالفة الحماكم والمخروج من طاعته ففعل ذلك وحسن له ان يبائع ابا الفتوح الحسن
ابن جعفر العلوي امير مكة فاجابه اليه واستقدمه الى مكة وخو طوب باعير المؤمنين
فاخذ الحماكم الى حسان مالا جليلا وافد معه حال ابي الفتوح فاعاد حسان الى
وادى القرى وصار ابو الفتوح منه الى مكة ثم قصد ابو القاسم العراق واتصل بغير
الملك فاتهمه القادر بالله لانه من مصر فاجدهم فقتل الملك فقتله قروا وشاها بالمرحل فكتب

هـ (ذكر قتل المعز في يوم واحد حشته)

في هذه السنة قتل المعز بن باديس صاحب افرقية وزيرو صاحب جيتة باعبد الله محمد بن الحسن وسبب ذلك انه اقام مبعين لم يحمي الى المعز من الاموال شيئا بل يجبره او يرفعها عنده وطمع طمعها فغاليا يصير على مثله بكثرة اتياعه ولان اخاه عبد الله بطرابلس الغرب ربحوا ودرما ودم اعدوا له فصار المعز لا يكاتبه ملك ولا يرسله الا ويكتب ابو عبد الله معه عن نفسه فغضب ذلك على المعز فقتله (يحكى عن ابي عبد الله) انه قال سهرت ليلة افكر في شئ احده في الناس وانجبه ما يهجم من الدم التي القرمها فتمت قرأت عبد الله بن محمد الكاتب وكرو وزير البادية والده هذا المعز وكان عظيم القدر والهل وجو يقول لي اتق الله يا عبد الله في الناس كاتقوني نفسك خاصة فقد سهرت عينيك وابرت حافتيك وقد دلى منك ما شئ في عليك وعن قلبك ترد على ما وردنا وتقدم على ما قدمنا فاكتب عنى ما قول فاقول لا اقول الاحتفاظ على هذه الايات

وليت وقد رايت مصير قوم هـ كانوا الجاه وكنت ارضا
مما درج العلا حتى اطمأنوا هـ وهديهم فساد الرغف خفضا
واعظم اسوة لك في لاني هـ ملكك ولم اعش طولا وعرضا
فلا تغتر بالدينا وانهم هـ فان اوان امرك قد تقضى

قال فانتهت مره باور مضت الايات في حفتي فلم يبق بعد هذا المنام غير شهرين حتى قبل ولما وصل خبر قتله الى اخيه عبد الله بن باديس بعث الى زواته فباعهم وادخلهم مدينة مارابلس فقتلوا من كان قهرهم من حاجة وسائر الجيوش واحرقوا المدينة فلما سمع المنزلة ان هذا ولاد عبد الله وافر من اعداءه فغضبهم ثم قتلهم بعد ايام لان نساء القتلوا بن بطرابلس استغاثوا الى المعز فقتلهم فقتلهم

هـ (ذكر عدة حوادث)

وفيها كان باقر بقة غلاما شديدا وجماعة عظيمة لم يكن مثله في امة ذرا الاقوات الا الله لميت فيه احد بسبب الجوع ولم يجد الناس كبره شقة وفيها في شهر رمضان استوزر مشرف الدولة ابا الحسين بن الحسن الرنحي والقبه مؤيد الملك وامتدحه بهيا وغيرو من الشعراء وبقى مارستانا بواسط واكثر فيه من الادوية والاشربة ورتب الخزان والاطباء ووقف عليه الوقوف النكبة وكان يمرض عليه الزارة في ايامها فلما قتل ابو غالب الزم به مشرف الدولة فلم يقدروا على الامتاع وفيها توفى ابو الحسن علي بن عيسى السري شاعر السنة وولد له في سنة صفر سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وكان قد قرأ الكلام على القاضي ابي بكر بن الباقلاني والفاسمي شاعر السنة لانه اكرم مدح الهامة ومنافضات شعراء الشيعة وفيها توفى ابو علي عمر بن محمد بن عمر الملقب واخذ السلطان ماله جميعه وفيها توفى ابو عبد الله بن المظفر فقيه الامامية

حاكم اسنا ساقا الذي سافر بالذخيرة آتفا واستمر بنى سويف ولم يقدروا على الذهاب الى قبلى ومضوا على تلك الورقة انه البرديسي قتل الان في غيلة ولم يكن لهذا الكلام صحة (وفيها) وردت اخبار بقوم طائفة من الدلا على طريق الشام وبافوا في مدهم فبقوا ولون اثنا عشر الفا وكثر وانهم وصلوا الى الصليبية وانهم طالبون علوفة وخذيرة فشرعوا في تشييل ملاقاته للذكورين وطلبوا من بخار البهار جماعة كيس وزرعها وشرعوا في جمعها (وفيها) وصلت طائفة من القباالى والعرب الى بلاد الجيرة وطلبوا من البلاد دراغم وكفا ومن مهي عليهم من البلاد ضربوه وعدى كفتدا الباشا ووجه من العياكر الى براجيرة وشرعوا في تحصينها وهملوا بها متاريس وفردد الكفتدا في القزول والتعدي الى هناك والرجوع ثم انه عدى في رابع عشره واقام هناك واحضروا ثلاثة رؤس من العرب في ذلك اليوم وفي يوم الجمعة رجع الكفتدا واشيع رجوع المذكورين (وفيها) قرو وافردة اخرى على البلاد لاجل صدق الدلاة القاديين وجعلوا على كل بلد همن

هـ ذكر الخاف بين مشرف الدولة والأتراك وعزل الوزير المغربي هـ

في هذه السنة تآكدت الوحشة بين الاثريين من الخادم ومعه الوزير ابن المبرقي وبين
الأتراك فاستأذن الاثري الوزير ابن المبرقي في الملك مشرف الدولة في الانتزاع الى بلد
يامان فيسه على انفسهما فقال اناس يريدونكم فاساروا جميعا ومعهم جماعة من مقدمي
الديلم الى السندية وبها قرواش فارتزلمهم ثم ساروا كاهم الى اوانا فلما علم الاثراك ذلك
عظم عليهم واترجوا منه وارسلوا المرتضى وابا الحسن الزبني وجماعة من قواد الاثراك
يعتذرون ويقولون نحن العبيد فكاتب اليهم ابو القاسم المغربي في اني تأملت ما لكم
من الجمل كيات فاذا هي مائة ألف دينار وعملت دخل بغداد فاذا هو اربع مائة ألف
دينار فان اردتكم مائة ألف دينار فعملت بالباقي فقالوا نحن نسطها فاستعمرتمهم
ابو القاسم المغربي فهرب الى قرواش فسكنت وزارته عشرة اشهر وخمسة ايام فلما بعد
خرج الاثراك فسالوا الملك والاثري الانخذار معهم فاجابهم الى ذلك وانخذروا جميعهم

هـ ذكر الفتنة بالكوفة ووزارة ابو القاسم المغربي لابن مروان هـ

في هذه السنة وقعت فتنة بالكوفة بين العلويين والعباسيين وحبها ان المختار ابا علي
ابن عبيد الله العلوي وقتل بينه وبين الركني ابي علي النهرسابي وبين ابي الحسن علي
ابن ابي طالب بن هرميا فتنة فاعتصم المختار بالعباسيين فساروا الى بغداد وشكروا
ما فعل بهم النهرسابي فقدم الخليفة القادر بالله بالاصلاح بينهم مراعاة لابي القاسم
الوزير المغربي لان النهرسابي كان صديقه فابن ابي طالب كان صهره فعادوا
واستعان كل فريق بمخافة فاعان كل فريق من السكوفيين طائفة من مخافة فخرى
بينهم قتال فظهر العلويون وقتل من العباسيين ستة نفر واسرقت دورهم ونهبت
فعادوا الى بغداد ومنعوا من الخليفة يوم الجمعة فثاروا وقتلوا ابن ابي العباس العلوي
وقالوا ان اخاه كان في جهة القسكة بالكوفة فبرز امر الخليفة الى المرتضى بامر بصرف
ابن ابي طالب عن نقابة السكوفة وردها الى المختار فانسك الوزير المغربي ما يجري على
صهره ابن ابي طالب من العزل وكان مستدقروا من راي فامروا ارحاء كانت
للخليفة بدر زيمان فارسل الخليفة القاضي ابا جعفر السعدي في رسالة الى قرواش
بامر بابعاد المغربي عنه ففعل فسار المغربي الى ابن مروان بديار بكر فغضب الخليفة
على النهرسابي وبقي تحت الضغط الى سنة ثمان عشرة واربع مائة فشفع فيه الاثراك
وخبرهم فرضي منه وحلوه على الطاعة خلف

هـ ذكر وفاة سلطان الدولة ومات ولده ابي كالجبار وقتل ابن مكرم هـ

في هذه السنة في شوال توفي الملك سلطان الدولة ابو شعاع بن بقاء الدولة الى نصر بن
هـ هذا الدولة بشيراز وكان عمره اثنين وعشرين سنة وخمسة اشهر وكان ابنه ابو كالجبار
بالاهواز يطلبه الاوحد ابو محمد بن مكرم ليملك به ابي مكرم هو امسه وكان الاثراك
يريدونهم بالقوارص بن بقاء الدولة صاحب كرم في كتابه يطالبونه اليهم ايضا

واقضت السنة وساحل
بها من الغلاء وتتابع المظالم
والفرد على البلاد واحداث
الباشا مرتبات وشهريات
على جميع البلاد والقبض
على افراد الناس بادي شبهة
وطالب الاموال منهم وحدهم
واشد الضل في آخر السنة
وعدم القمع والفول
والشعب وفلا من كل شيء
وتولا اللطف على الخلق
بوجود الذرة حتى لم يبق
بالرفع والعرضات سواء
واستمرت سواحل الغلال
خالصة من الغلة هذا العام
من الاعام الماضية بطول
هذا السنة وامنع الوارد من
الجهة القبلية وبسات

وقل
وجودها وغلاتها ومع ذلك
اللطف حاصل من المولى جل
شانه ولم يقع قطع ولا صوت
من الجوع كما راينا في القلوات
السابقة من عدم الخبز في
الاسواق وخطف طباق
العيش والسكر وكل
القشور وما ينساق في
الطراف من قشور الخضر اوان
وغير ذلك وكان
النبيل من المعتاد

وكثرة عبي الغلال من جميع
النواحي حتى من الشام
والروم بخلاف هذه السنة
الشرافي في السنة

له ثم عاد منه وتغلبت به الحال الى ان ورر بعد مؤيد المالك الرنجي وكان حينئذ محسلا
حسودا اذا دخل عليه فوضيلة حاله عن غيرها يظهر للناس جهله وقبح افعاله
قدم مشرف الدولة الى بغداد وليقبه القادر بالله في الطيار وعليه السواد ولم يبق قبله
احديه من ملوك بني بويه وفيه قتل ابو محمد بن مهملان قتله بكبير بن هباص عند ابي ج

هـ (ذكر الغنمة بكة)

في هذه السنة كان يوم التفر الاول يوم الجمعة فقام رجل من مصر باحدى يديه سيف
مسلول وفي الاخرى دبوس بعد ما قرع الا امام من الصلاة فقص ذلك الرجل الحبر الاسود
كانه يستلمه فضر به الحبر ثلاث ضربات بالدبوس وقال الى متى بعد الحبر الاسود ومحمد
وعلى قلعة في مانع من هذا فاني اريد ان اهدم البيت فحاروا كثر الحاضرين وتراجعوا
منه وكاد يقات قنار به رجل فضر به بخنجر فقتله وقصاعه الناس واسم قوه وقتل من
اتهم بها حيث جاءت اخر قوا وثارت الغنمة وكان الظاهر من القتل اكثر من ضررين
وجلا فدم ما خفي منهم والى الناس ذلك اليوم على المغاربة والمصريين بالتهيب
والسلب وعلى غيرهم في عاريق منى الى البلد فلما كان الغد ما ج الناس واضطربوا
واخذوا اربعة من اصحاب ذلك الرجل فقالوا نحن ما نعرفه رجل فضر به اصناف هؤلاء
الاربعة وتقتل بعض وجه الحبر من الضر بات فاخذ ذلك القتات وعين ملك واصيد الى
موضعه

هـ (ذكر فتح قلعة من الهند)

في هذه السنة اوغل بين الدولة محمود بن سبكتكين في بلاد الهند ففتح وقتل حتى وصل
الى قلعة على راس جبل مشيع لمسه بعد الامن موضع واحد وهي كبيرة تسع خلقا
وبها خمسة امة فيدل وفي راس الجبل من الفسلات والمياه وجميع ما يحتاج الناس اليه
فحصروهم بين الدولة وادام الحصار وصيق عليهم واستمر القتال فقتل منهم كثير فلما
راوا حالهم اذعنوا له وطالبوا الامان فاعينهم واقرب ملكهم فيها على تراج باخذ منه
واحدى له هدايا كثيرة منها بائنة على هيئة القمرى من خاصيته اذا احضر الطعام وفيه
سم دسمت منها هذا الطائر وجرى منها ما دسمت فاذنك وجعل على الجراحات الواسعة
الحمها

هـ (ذكر عدة حوادث)

فما اتى في القاضى عبد الجبار بن احمد المعتزلى الرازى صاحب التصانيف المشهور في
الكلام وشيرة وكان مؤيد مدينة الري وقد باور تسعين سنة وابو عبد الله الكشغرى
الغنى الشافعى وابو جعفر محمد بن احمد الفقيه الحنفى النسفى وكان زاهدا مصنفنا وعلا
ابن محمد بن جعفر ابو الفتح الحفارى ومولده سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وكان عالما
بالحديث على الاسناد

هـ (تم وخلت من خمس عشرة ولو بعامة)

البراني المتقدم ذكره فانه بعد ذلك
النجيرة وذهب اليها واقام بها
فلما باقاه ذلك وكب على
الغور في نحو خمسة وعشرين
خيالا ورجعوا اليهم فامر زمو
امامهم فطمع فيهم وذهب
نخلفهم الى ناحية فثبت
فخرج عليه كمين آخر
واحتالوا به وقتلوه وطلعوا
رأسه وسمت انفار معه وذهبوا
برؤسهم على مزاريق واتقى
الله منه فكنان يشعرو بين
قتله للذكور دون الشمر
وكان مشهورا فيهم بالجماعة
والاقدام (وفيه) اجتهدوا
في تشييل علفقة وذخيرة
وجيخانه ومقر وهامع جلة
من العسكر نحو الخمسمائة في
يوم الاثنين ثالث عشر سنة
(وفي يوم الاربعاء خامس
عشر سنة) وصل الدلاة الى
الحائكة فضر منهم طائفة
ودخلوا الى مصر فرددوهم
الى اصحابهم حتى يسكر ونوا
بصحبتهم في الدخول (وفي يوم
الخميس) نزل كقدا الباشا
وصالح اخافه ومنه جوا الى
جهة اعادلية لللاقة الدلاة
للسد كورين وكبيرهم يقال
له ابن كور عبد الله (وفي يوم
الجمعة) دخل الدلاة المذ كورون
وصحبتهم الككفسد او صالح
اخافه ومنه كاشف الترقية
وكاشف القلوبية وطرائف
العسكر ومهم ثقافير وطبول
وهي نحو الالفين وخمسمائة اجناس مختلفة واشكال مختلفة

والقلم والعري
واقطع السرى وقطع
التيرو من قبلى
وجهرى
الارزاق وغلا الاثمان ومع
ذلك الما كولات
مع شيع الانفس وصدم
القطر وتيسر الامور فسيحان
الذبح الفعالي وبلغ سعر الادب
القمع الى ثمانية عشر ربالا
والقول مثل ذلك والذرة
يائى عشر ربالا واليمن
اربعا مائة كثر
ارطبان والعسل التحل نجمة
وملائين نصفها الرطل
والاسود عشر بن نصفها
والارز ستة وثلاثين ربالا
الادب وقص على ذلك
(واما من مات في هذه السنة
من الاعيان) فقد مات
العبد العلامة والحرير
الفهامة الفقيه النبيه الاصولى
المفتوى المنطقى الشيخ موسى
السرسي الشافعى اصله من
مصر البائية بالمنوفية وحضر
الى الازهر ولازم الاستغادة
وحضور الاشياخ من الطبقة
الثانية كالشيخ عطية
الايه ودى والشيخ هبى
البروى والشيخ محمد القراموى
وشبههم وغيرهم وانجب في
المعقولات والمنقولات
واقراء الدروس وافاد الطلبة
وانطوى الى الشيخ حسن
الكفر اوى مدته ورافقه في الاقامه القضاء باسم الى شيخنا

فما نخر ابو كالىجار عنها فبنته هه ابو الفوارس اليها فاقامه وكان ابو المكارم بن ابي محمد
ابن مكرم قد اشار على ابيه بما رأى الاختلاف ان يسير الى مكان يامن فيه على نفسه
فلم يقبل قوله فصار وتركه وقصد البصرة فندم ابو هه حيث لم يكن معه فقال له العادل
ابو منصور بن مافنة المصلح ان تقصد سيراف وتكون مالك امرك وابنتك ابو القاسم
بعضان فاحتاج الملوك اليك فركب سفينة اجبى اليها فاصابه برد فبطل عن الحركة
وارسل العادل بن مافنة الى كرمان لاجساد ابي الفوارس فصار اليه العادل وابلقه
رسالة ابن مكرم باستدعائه فصار يجدا ومعه العادل فوصلوا الى فارس وترجع ابن مكرم
بلى ابا الفوارس ومعه الناس فطالبه الاجناد بحق البيعة فاحاطهم على ابن مكرم فقتلوه
ابن مكرم فقال له العادل الراى ان تسفل مالك واموالنا حتى تمنى الامور فانهزم
فسكرت وتلزم ابن مكرم بايصال المال الى الاجناد فسكره الى ابي الفوارس فقبض
عليه وعلى العادل بن مافنة ثم قتل ابن مكرم واستبقى ابن مافنة فلما سمع ابيه
ابو القاسم يقتله صار مع المالك ابي كالىجار واطاعه ونجوه زابو كالىجار وقام باره ابو
مزاحم صندل الخادم وكان مرييوسا وابلعا كرا الى فارس فبهره ابو الفوارس
صكرامع وزيره ابي منصور الحسن بن صلى القسوى لقتاله فوصل ابو كالىجار والوزير
متساوون به لكثره صكره فاتوه وهو قائم وقد تقرب صكره في البلد يتساوون
ما يحتاجون اليه وكان جاحلا بالمحرب فلما شاهدهوا اعلام ابي كالىجار شرع الوزير
بترتب العسكر وقد داخلهم الرصد فقتل عليهم ابو كالىجار وهم على اضطراب
فانهزموا وشم ابو كالىجار وصكره اموالهم وودواهم وكل ما لهم فلما انتهى خبر الفريضة
الى هه ابي الفوارس سار الى كرمان ومالك ابو كالىجار بلاد فارس ودخل شيراز

هه (ذ كر عدواى الفوارس الى فارس واتراجه عنها)

ولما ملك ابو كالىجار بلاد فارس ودخل شيراز جرى على الديلم الشراوية من صكره
ما نخر جههم عن طاعته وتعاونهم اتيهم كانوا قتلوا مع هه وكان جاحق من الديلم عدينة
فما طاعة ابي الفوارس وهم يريدون ان يخلدوا حالهم مع ابي كالىجار ويضربوا معه
فارس اليهم الديلم الذين بشيراز يعرفونهم ما يلقون من الاذى وبامروهم بالتمسك
بطاعة ابي الفوارس ففعلوا ذلك ثم ان صكر ابي كالىجار طالبوه بالمال وشقيوا عليه
فاظهروا الديلم الشيرازية ما في نفوسهم من الحقد ففزع عن المقام معهم فصار عن شيراز
الى التوبندجان واتى شدة في طريقه ثم انتقل منها لشدتها وضاقت هوائها ومرض
اصحابه فأتى شعب بوزان فاقامه فلما سار من شيراز ارسل الديلم الشيرازية الى هه ابي
الفوارس بموتونه على ابنى الهيم ويعرفونه بعد ابي كالىجار عنهم فصار اليهم فسلموا
اليه شيراز وقصد الى ابي كالىجار بشعب بوزان ليجار به ويخرجهم من البلاد فاختار
العسكر ان الصلح فغروا فيه فاستقر لابي الفوارس كرمان وفارس ولاى كالىجار
خوزستان ونادى ابو الفوارس الى شيراز وسار ابو كالىجار الى ارجان ثم ان وزير ابي
افوارس خبط الناس واتدق لوجهم وصاغرهم واجتاز به مال لابي كالىجار والديلم

أن سومات يتبعهم يدفع عنهم فاستولى عليهم أو قتل رجالها وقتل أموالها وأرسلها إلى
سومات فوصلها يوم الخميس فنتفقت ذى القعدة قرأى حصاناً حصيناً مبدعاً على ساحل
البحر بحيث تبلغه أمواله وأهله على الأسوار يتفرجون على المسلمين واثقين أن
معبودهم يقطع دابرهم ويهلكهم فلما كان الغد وهما في محنة زحف وقايل من به قرأى
المنود من المسلمين قسلاً لم يجدوا مثله فغاروا السور فصب المسلمون عليه السلايل
وصعدوا إليه وأعلنوا بكلمة الاخلاص وأظهروا شعار الاسلام فحينئذ اشتد القتال
وعظم الخطب وتقدم جماعة المنود إلى سومات فغروا والدخودهم وسالوا النهر
وأفركهم الليل فكف بعضهم عن بعض فلما كان القديكر المسلمون اليهم وقايلهم
فأكروا في المنود القتل وأجلوهم من المدينة إلى بيت صندهم سومات فقاتلوا على
بابه أشد قتال وكان الفريق منهم بعد الفري يقيدخل إلى سومات فيعتقونه ويكون
ويتصرفون اليه ويخرجون فيقاتلون إلى أن يقتلوا حتى كادوا أن يستولوا بهم فبقى
منهم القليل فدخلوا البحر إلى مركبين لهم اتفقوا فادركهم المسلمون فقتلوا بعضاً
وعرق بعض وأما البيت الذي في سومات فهو مبني على ستونين ساريين الساج
المصنوع بالرصاص وسومات من حجر طوله خمسة أذرع ثلاثة مدورة شاهرة وذراعان
في البناء وليس بصورة مصورة فاختدع بين الدولة فسكره وأحرق بعضه وأخذ بعضه
إلى هرتقة علية الجامع وكان بيت الصند مثلما واما الصند الذي عندهم فناديل
الجوهر الفائق وكان عنده سلسلة ذهب فيها من وزنها ثمان كل ما مضى طائفة
مملوكة من الابل حركت السلسلة فبصوت الجرس فيقوم طائفة من البرهمن إلى
عبادتهم وعند حوزة في اعدته من الاصنام الذهبية والفضية وعليها السور والمعلقة
المرصعة بالجواهر كل واحد منهم منسوب إلى عظيم من عظمائهم وقبيلة من البيوت يريد
على عشرين ألف الف دينار فاختد الجوع وكان هذا القتلى تريد على عشرين ألف قتيل
ثم ان بين الدولة ورد عليه الخبر أن بهم صاحب انوار قد قصف قلعة نهي كنده في
البحر بينا وبين البر من جهة سومات أربعون فرمضاً فار اليها بين الدولة من
سومات فلما حاذى القلعة قرأى رجالين من الصيادين فالتصا عن حوض البحر هناك
فبرقا أنه يمكن خوضه ليكن ان تحرك الهواء يسير اغرق من فيه فاستنار الله تعالى
وخاصه هو ومن معه فزجوا المسلمين قرأوا بهم وتلقوا قلعة وأخلاها فعدتها وقصد
المنصورة وكان صاحبها قد ارتد عن الاسلام فلما بلغه خبر مجي بين الدولة فارقه
والجنى بغياض أشبهة فقصده بين الدولة من موضعين فأحاط به وحين معه فقتلوا
أكثرهم وعرق منهم كثير ولم ينج منهم الا القليل ثم سار إلى بهامية فأطاعه أهلها ودانوا
له فدخل إلى هرتة فوصلها عاشر صفر من تحسب عشرين واربعمائة

هـ (ذكر وفاة من في الدولة ومات أخيه جلال الدولة هـ)

في هذه السنة في ربيع الاول توفي الملك من في الدولة أبو علي بن بهاء الدولة بخرم حاد

بجهة القبيلة وتلى خشناً شيناً
وتغيرهم ثم عزم على صدر
صالح بن وأسر بذلك إلى
خاصته ومنهم المترجم فلم
يسهل به ذلك ونذ كراميته
وبين صالح بن من المعروف
الاسبق فأسره اليه وعذره
فلهما اختلى صالح بن على بن
عرض له بذلك فلف له
على بن انه باق على مصافاته
وكذب الخفي إلى أن كان
ما كان من قتلهم وغرهم
لصالح بن كما تقدم وأجابه
المترجم فآخره عن مشاركتهم
لهم في دمه وناقشهم له بعد
الاتصال فبسم له الامر فتكر
ونزع هاروا من مصر في صورة
شخص جزائري وتفقدته على
بن وأحاط بداره وكان يسكن
بيت شكري قرب القرب من
جامع از بن اليوسفي فلم يجدوه
وساروا كور إلى سكندرية
وسافروا إلى الروم ثم رجع إلى
البصرة وأقام بهرب المنادي
وتزوج هناك ولما أرسل
على بن التجاريد إلى ابن
حبيب والمنادي حارب
المترجم معهم ثم سار إلى بلاد
الشام فاستقر هناك في هياج
وتفلات ومحاربات واشترى
عسايل واجتمع لديه عصابة
واشتهر أمره في تلك النواحي
ولم ير على ذلك إلى ان مات
الظاهر صفر في سنة ثمانين
ومائة وألف ووصل حسن
باشا الجزائر إلى عكا فطلب من يكون كفواً للأقامة

محبته الى مصر في ولاية الثانية
ومائة الف فنشرفت نفسه
الى الحج واستاذن مخدومه
فاذله في ذلك وادعى عليه
امير الحاج اذ قال صالح
بك القاسمي فاخذته محبته
واكرمه وراساه رعاية كفاطر
على بلخا ورجع معه الى مصر
فوجد مخدومه قد انفصل
من ولاية مصر وسافر الى
الديار الرومية ووصل نعيه
بعد اربعة اشهر من ذهابه
فاستمر الترحم بمصر وتزيا
بمصر المصري وخدم عند
عبد الله بك تابع على بك بلوط
قبان وتعلم الفروسيه على
ماريق الاجناد المصرية
فارس على بك عبد الله بك
بحريه الى عرب البصرة
فقتلوه فرجع الترحم مع باقي
اصحابه الى مصر فقتلوه على
بك كشوقية البصرة وقال
له ارجع الى الذين قتلوا
استنكف وخلص ثاره فذهب
اليهم وخالفهم واحتمل
عليهم وجمعهم في مكان
وقتلهم وهم نيف وسبعون
كبير او بذلك سمى الجزار
ورجع منصورا واحبه
على بك انبياهم وشجاعتهم
وتفصل عنه في الخدم
والمناصب والامريات ثم نلله
الصفيقية وحاص من جملة
امراته ولما خرج على بك
منفي اخرج محبته ورافقه

ابن محمد بن الاثر من ابو القاسم المقرئ الفقيه الشافعي

• (ثم دخلت سنة ست عشرة واربع مائة) •

• (ذكر فتح سومنات) •

في هذه السنة فتح من الدولة في بلاد الهند عدة حصون ومدن واخذ الصنم المعروف
بسومنات وهذا الصنم كان اعظم اصنام الهند وهم يحجون اليه كل ليلة خسوف فيجتمع
عنده ما ينف على مائة الف انسان وتزعم الهندوان الادواح اذا فارقت الاجساد
اجتمعت اليه على مذهب التناسخ فينشئها فيمن شاهوان المدوا البحر والذى عنده انما هو
عبادة البحر على قدر استطاعته وكانوا يحملون اليه كل عائق نفيس ويعطون سدنة
كل مال جزيل وله من الموقوف ما يزيد على عشرة آلاف قرية وقد اجتمع في البيت
الذي هو فيه من نفيس الجوده ما لا يحصى فيمنه ولاهل الهند شهر كبير يسمى كرك
يعظمونه غاية التعظيم ويقفون فيه عظام من يموت من كبارهم ويعتقدون انها اساق
الى جنة النعيم وبين هذا النهرو بين سومنات نحو مائتي فرسخ وكان يحصل من ماله كل
يوم الى سومنات ما يغسل به ويكون عنده من البرهمنين كل يوم الف رجل لعبادته
وتقديم الوفود اليه وثلاثمائة رجل يحلقون رؤوس زواره ونحوهم وثلاثمائة رجل
ونحوهم ثمانية ينفون ويرقصون على باب الصنم ولكل واحد من هؤلاء شيء معلوم كل
يوم وكان بين الدولة كلفا فتح من الهند فقها وكسرا صنما يقول الهندوان هذه الاصنام
قد غطت عليها سومنات ولولاه راض عنها لاهلك من قصدها بسوء فلما بلغ ذلك بين
الدولة عزم على غزوه واهلا كه ثلثا منه ان الهندوا اذا فقدوه ورأوا كذب ادعائهم
الباطل دخلوا في الاسلام فاستخار الله تعالى وسار من غزوة عاشر شعبان من هذه
السنة في ثلاثين ألف فارس من عساكره سوى المنظومة وسال سبيل اللتان فوصلها
منتصف شهر رمضان وفي طريقه الى الهندية بقر لاماكن فيها اولاما ولا ميرة فقتلهم
هو وعسكره على قدرها ثم زاده الحاجة عشرين ألف رجل تحمل الماء والميرة وقصد
البلوارة فلما قطع المغازة رأى في طريقها حصونا متحذرة بالرجال وعند آبار قد
غوروها ليتذرع عليهم حصنها فبصر الله تعالى ففعلها عند قبر بهمن بالارعب الذي قد دفن في
قلوبهم وتسله او قتل سكانها واهلك او ثامها وامتاروا منها الماء وما يحتاجون اليه
وسار الى البلوارة فوصلها مستل ذي القعدة فرأى صاحبها المدعو بهيم قد اجفل عنها
وتركها اوامر في المرب وقصد حصنها يحتمي به فاستولى على الدولة على المدينة وسار
الى سومنات فلحق في طريقه عدة حصون فيها كثير من الاوثان شبيهة بالحجاب والنعيباء
اسومنات على ما سول لهم الشيطان فقاتل من بها وقتلها وخر بها وكسر اصنامها وسار
الى سومنات في مقارعة قفرة قليلة الماء فلقى فيها عشرين ألف مقاتل من سكانها الميديتوا
للك فارسل اليهم السر ايا قفا تلزمهم فمزموهم وغنموهم وامتاروا من عندهم
وساروا حتى بلغوا دبلوارة وهي على مرحلتين من سومنات وقد ثبت اهلها ثلثا منهم

في الغربة والتفلات والوقائع ولم يرل حتى رجع على بك

في أقصى البلاد وحضر الكثير منهم الى مصر وخدموا عند الامراء وانضوا في العسكرين شخصاتهم وخدموا عند على بك كقصد الجاهوشية فلما باع المتوجهم ذلك تغير حاله من طرفة وقطع حبلى واداه بعد ان كان يرأسه ويواصله دون غيرهم من امراء مصر وكان ذلك سبب استيلائه منه الى ان مات ولما فعل بهم ذلك تعصب عليه ملوكا سليم باشا الكبير وسليمان باشا الصغير وهو الموجدون الآن وانضم اليهما المتأخرون من خدشائنها وغيرهم غيضا على ما فعله بخدشائهم وعلمهم بوحده وانفرادهم وحاصروهم بمكان لم يكن معه الا القليل من العساكر البرانيين والقعدة والصناع الذين يستعملهم في البناء فالتهم طرايطهم مثل الدلالة واضعدهم الى الاسوار مع الرماة والطبيعة وراهم القناعون عليه فتهربوا وقالوا انه يستقدم الجن وكبس عليهم في غفلة من الليل وغاد بهم ونهروهم واذعنوا الطائفة وتفرق عنهم المدافعون لهم ثم تلبههم واقتس منهم وكاد البلاد وقهر العباد ونصبت الدولة لحسانا الصلح مرارا فلم يستكنوا من ذلك فلم

اكبر من الاكبر فاختار من طاهر البرج الكبير واخذ ابن شبل البرج الصغير واقام في البلاد الى ان باعه ابن عمير من الروم على مائة كروان شاء الله تعالى

• (ذكر غرق الاسطول بجوزة صقلية)

في هذه السنة خرج الروم الى جزيرة صقلية في جمع كثير وملكوا ما كان للسلمين في جزيرة بلوريندهى بجواردة بجوزة صقلية وشرعوا في بناء المساكن ينتظرون وصول مراكبهم ووجههم مع ابن اخى الملك قبليق ذلك المتمردين ياديس بن جعفر اسطولا كبيرا اربعة مائة قطعة وشتد فيها وجمع خلقا كثيرا وتزعج جمع كثير بالجهاد رغبة في الاجر فصار الاسطول في كانون الثاني فلما قرب من جزيرة قوصة وهي قريب من بر القري بقلية خرج عليهم مرسى شديدة ونومعظيم ففرقا كثير منهم ولم ينج الا البشير

• (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة ظهر امر العبادين ببغداد وعظم شرهم فقتلوا النعمان ونهبوا الاموال وفعلوا ما ارادوا وانزلوا الكرخ وغلا المدينة حتى بيع الكرخ الحنطة بمائة دينار فاسانية وفيها قبض جلال الله ولعله في وزيره الى سعد بن ما كولا واستوزر ابن هبة اباعلى ابن ما كولا وفيها ارسل القادر بالله القاضي ابا جعفر النعماني الى قرواش يامر بما يعاد الوزير ابي القاسم المغربي وكان عند ما قدمه فقتلهم الدولة بن مروان بمائة الفين وقد تقدم السبب فيه وفيها توفي الوزير ابو منصور محمد بن الحسن بن صالحان وزيره في الدولة الى القوارس وعمرت وسبعون سنة وقاضى القضاة ابو الحسن احمد بن محمد بن ابي الشوارب ومولده في ذي القعدة سنة ثمان مائة وكان عفيفا قارئا في قيل توفي سنة سبع مائة وبسبب ملك الروم وملك بعده اخوه قسطنطين وفيها اورد رسول محمد بن سيكتكين الى القادر بالله ومعه خلق قدم به هالة الظاهر لاه زازدين افعاله لوى صاحب مصر ويقول انا الخادم الذي ارى الطاعة فرضاوتك كراسال هذه الخلع اليه ولعله يرها الى الديوان ليرسم فيها بما يرى فاحرقته على باب النوى فخرج منها ذهب كثير اصدق به على ضعفه حتى هاشم وفيها توفي سايور بن ارضشير وزير بهاء الدولة وكان كاتبه سيدا وعمل دار الكتب ببغداد سنة احدى وخمسين وثلاث مائة وجعل فيها اكثر من مائة آلاف مجلد وبعثت الى ان احترقت عند محبي سفر ليك الى بغداد سنة خمس مائة واربعمائة وفيها توفي عثمان الخمر كوشى الواعظ السايورى وكان صالحا خيرا وكان اذا دخل على محمود بن سيكتكين يقوم ويأقيه وكان محمود قد سقط على سايور مالا ياخذ منهم فقال له الخمر كوشى بلغني انك تسكدي الناس وضاق صدري فقال وكيف قال بلغني انك تاحذامال الضعفاء وهذه كدية قترك القسط واسلغهم وفيها

صلح الحج من العراق وخراسان

• (ثم دخلت سنة سبع مائة واربعمائة)

• (ذكر الحرب بين مصر علا الدولة والحدود فان)

يسعهم بعد ذلك الاسلحة وسائرته وقيت قيسه وطار

وأعطاه الامواخ والبيري
وأقام به من عكا وعمر اسوارها
وقلاعها وأنشأ بها البستان
والمنصب واغذاه جنسدا
كثيلا واستكثر من ثراه
المسايلك وأغار على ثا
التواحي وحارب جبل الدروز
مرارا وفتح منهم أموالا عظيمة
ودخلوا في مالهته وضرب
عليهم وعلى غيرهم الضرائب
وجبت اليه الاموال من
كل ناحية حتى ملا الخزان
وكنز الكنوز وصار يصانع
أهل الدولة ورجال المظنة
ويستابع ارسال الهدايا
والاموال اليهم وتقلد ولاية
بلاد الشام وولى على البلاد
توبا وحكما من طرقة وطلع
بالحج الشامي مرارا وأخاف
التواحي وعاقب على الذنب
الصغير بالقتل والمخس
والقتيل وقطع الأثام
والآذان والاطراف ولم يغفر
زلة عالم لعلة اودى جمل ماله
وسلب النعم عن كثير جدا من
قوى النعم واستأصل
أموالهم ومات في محبته
ملا يصحب من الاعيان
والعلماء وغيرهم ومنهم من
أمال حبسه من حتى مات
واتفق انه استراب من بعض
مراربه وبما ليكه فقتل
من قويت فيه الشهية
وجرحهم ونفى الباقي الجميع
ذ كورا وانانا بعد ان مثل بهم وقطع آذانهم وانزجهم من

وعمره ثلاث وعشرون سنة وثلاثا شهروا ملكه خمس سنين وخمسة وعشرون يوما وكان
كثير الخير قليل الشر عادلا حسن السيرة وكانت والده في الحياة وتوفيت عنه خمس
وعشرين ولما توفي مشرف الدولة خطب بينغدا بعد موته لاختيه ابى طاهر جلال الدولة
وهو بالبصرة وطلب الى بغداد فلم يصعد اليها وانما بلغ الى واسط وأقام بها ثم عاد الى
البصرة فقامت خطبته وخطب لابن اخيه الملك ابى كالحيار بن سلطان الدولة بن بها
الدولة في شوال وهو سيده صاحب شو رستان وانحر برينهو بينه الى الفوارس
صاحب كرمان يه ارس فلما مع جلال الدولة بذلك اصعد الى بغداد فخطب عندها
ليردون عنها فاقوه بالسبب من اهل التهر وان فردوه فلم يرجع فمروا بالشاب ونهبوا
بعض خزانته فعاد الى البصرة وارسلوا الى الملك ابى كالحيار ليصعد الى بغداد ليلسكه
فوجدهم الا صعد ولم يكن له لاجل صاحب كرمان ولما اصعد جلال الدولة كان وزيره
ابا عدين ما كولا

هـ ذكر ملك مصر الدولة بن مروان مدينة الرها هـ

وفي هذه السنة ملك مصر الدولة بن مروان صاحب ديار بكر مدينة الرها وكان حبيب
ملكها ان الرها كانت لرجل من بني غنم يسمى عذير او قيس مشوجيل وامختلف عليها
ناثبا له اسمع اجد من محمد فاحسن السيرة وعادل في الرعية خالوا اليه وكان عظيم يقم
بجائته ويدخل البلد في الاوقات المتفرقة فرأى ان نائبه يحكم في البلد ويامر وينهى فشد
فقال له يوما قدأ كنت مالى واسم توليت على يادى وصرت الامير وانا النائب فاعتذر
اليه فقبل عذره وقتله فانسكت الرعية قتله وغضبوا على عذير وكاتبوا نصر الدولة بن
مروان ليلسوا اليه البلد فسير اليه مائتا كان له بالمدية هي ذلك فقتلها وأقام بها وبعده
جساعة من الاجناد ومضى عذير الى صالح بن مرداس وساله الشعا علة الى نصر الدولة
فشفع فيه فأعطاه نصف البلد ودخل عذير الى نصر الدولة بمائتا فارس فاشاد اصحاب نصر
الدولة بتقبضه فلم يفعل وقال لا أغد به وان كان أسودا ورجوا ان كف شره بالرفاء
وتسلم عذير نصف البلد فاهراوا يا مائتا وأقام قيسه مع نائب نصر الدولة ثم ان نائب نصر
الدولة عمل معا مارد صا فاجل وشرب واستدعى ولدا كان لاجل الذي قتله عذير وقال
تريد ان تخذ بشراييك قال نعم قال هذا عذير مندى في نفر يسير فاذا خرج فقلعني به في
السوق وقل له يا مائتا قتلت ابى فانه يصير دسيفه عليك فاذا فعل فاستنفر الناس عليه
واقبلوه وانان ورائك ففعل ما امره وقتل عذير او معه ثلاثة نفر من العرب فلجتمع
سوء غير وقالوا فافعل ذلك ولا ينبغي لنا ان نكبت عن ثارنا وان لم نقتله اضر جثامنا
بلادنا فاجتمع ثمر وكشوا اليه بضاها البلاد كيتا وفسد فيهم من البلاد فاغاروا على
ما يقاربهم فدمر ذلك الخبر فخرج فبين عندهم من العساكر وطلب القوم فلما جاوز
الكهنة اخرجوا عليه فقاتلهم فاصابه حجر فقلع فقط وقل وكان قتله سنة ثمان هجرة
واربع مائة في اولها وخلصت المدينة لنصر الدولة ثم ان صالح بن مرداس شفع في ابن عذير
واين شبل النير بين ليد الرها اليه ما شفع وحمله اليها وكان فيه سار جان احدهما

هـ (ذكر اصعاد الانبار الى الموصل والحرب الواقعة بين بني عقيل هـ)

في هذه السنة اصبدا لثير عنبر الى الموصل من بغداد وكان سببه ان الاثير كان حاكما في الدولة البويهية ماضي الحكم نافذا الامر والجنود من اطوع الناس له واسعدهم اقواله فلما كان الآن زال ذلك وخالفه اليه سند فزال طاعته عنهم فلم ياتقوا اليه فغضبهم على نفسه فصار الى قرواش فندم الجند على ذلك وسالوه ان يعود فلم يفعل واصعد الى الموصل مع قرواش فاحذم ملكه واقطاعه بالعراق ثم ان فخذ الدولة بن قراد ورافع بن الحسين جمعا معا كثيرا من عقيل واذنهم اليهم يدان اخو قرواش وساروا يريدون حرب قرواش وكان قرواش لما سمع خبرهم قد اجتمع هو وغريبي بن معين والاثير عنبر واثام سدد من ابن مروان فاجتمع في ثلاثة عشر الف مقاتل قاتلوا واعتد بدوا واقتتلوا وثبت بعضهم لبعض وكثر القتل ففعل مروان بن قراد فعلا جريلا وذلك انه قصد غريما في وسط المصاف واعتنقه وصلبه وفعل ابو الفضل بدران بن الملقا بياخيه قرواش كذلك فاصدح الجميع واعاد قرواش الى اخيه يدوان مدينة نصيبين

هـ (ذكر احراق خفاجة الانبار ووطاعته لابي كالحجار)

في هذه السنة سار منيع بن حسان الى خفاجة الى الجامعين وهي ثور الدولة دبس فتمها قمار دبس في طلبه الى الكوفة فغارتها وقصد الانبار وهي لقرواش كان استعادها بعد ما ذكرناه قبل فلما نازلها منيع قاتله اهلها فلم يكن لهم خفاجة طاعة فدخل خفاجة الانبار ونهبوها واحرقوا اسواقها فاحذرو قرواش اليهم ليعنفهم وكان مريضا ومعه غريبي بن معين والاثير عنبر الى لايبار ثم تركها ووضي الى القصر فاشتد طمع خفاجة وعادوا الى الانبار فاحرقوها مرة ثانية وسار قرواش الى الجامعين فاجتمع هو ونور الدولة دبس بن مزيد في عشرة آلاف مقاتل وكانت خفاجة في الف فلم يقدر قرواش في ذلك الجيوش اعظيم على هذه الاف وشرع اهل الانبار في بناء سور على البلد واعادهم قرواش واثام عندهم الشك ان منيع بن حسان سار الى الملك ابي كالحجار فطاعه فطاع عليه واني منيع الخفاجي الى الكوفة فغضب قيم الابي كالحجار وزال حكم عقيل عن مني القررات

هـ (ذكر الصلح باقر بقية بين كاهنوزماتة وبين المعز بن باديس هـ)

في هذه السنة وردت رسل زمامة وكاهن الى المعز بن باديس صاحب اقر بقية يطلبون منه الصلح وان يقبل منهم اطاعة والدخول تحت حكمه فوثر طوا انهم يحفظون الطريق واعطوا الصلح ذلك عهدهم ومواثيقهم فاجابهم الى ما سألوا وجاهت مشيخة زمامة وكاهن اليه فقبلهم وانزلهم ووصلهم وبذل لهم اموالا جليلة

هـ (ذكر وفاة حسان بن منصور وولايته ابنه القائد هـ)

في هذه السنة توفي حسان بن بشكين عم المعز بن باديس صاحب اقر بقية وكان خرج

باشا والى مرعش وكان في عهده يتوقع منه المكر وفي كل وقت فاقامه وكيل عنه الى حضور سليمان باشا من الحج واعطاء الدفاتر وعرفه بمعرفة العسكر واوصاه فلما انتفض فحبه ودفنوه صرف النفقة واتفق مع طه المكردي وصالح الدولة وتحصن بعكا وحضر سليمان باشا فامتنع عليه ولم يمكنه الدخول اليها فاستمر اسعيل باشا الى ان اخرجته اتباع المتر جم بحيلة ومالك واسليمان باشا بعد امور ولم

تحقق كيفيتا وذلك في السنة التالية هـ (ومات) هـ عين الاعيان ومادة الزمان شاه بشدرا القبار والمترقي بمهته الى سنام القنصار التنية الخبيب والخبيب النقيب السيد احمد بن احمد الشهير بانغروقي المحرري كان والده حرير يا بسوق العنبرين بمصر وكان رجلا صالحا محامدا شورا الشيعي معروف باصدق الالهية والديانة والامانة بين القرابة وولده المترجم فكان يدعو له كثيرا في صلاته وسائر تحركاته فلما تهرع خالط الناس وكتب وحسب وكان على غلغلة من الخفق والنباهة واخذوا عطى وباع واشترى وشاركه وتدخل مع القهار وحاسب على الاثام والتجدي باا سيد احمد بن عبد السلام وسافر معه الى انجاز واجبه

الافريقية والغرور واشهر
ذكره وراسله ملوك النواحي
وراسلهم وعاودوه وهاجروا
عدة مزارع وملاها بالزيت
والسمن والعدس والشرج
والارز وأنواع الفاكهة وزرع
بستانه مائة أصداف
الافواكه والخضيل والاعشاب
الكثيرة ووجد دولته ثانيا
واثنتى مائة واربعة
بدا من الذين ابادهم وبأجملة
فيكون من غرائب الدهر
واخباره لا يفي القلم بتسطيرها
ولا يصف الفكر بتذكيرها
ولو جمع بعضها ما من مجلدات
ولم يكن له من المناقب الا
استناده على القرناوية
وثباته في محاربهم له أكثر
من شهر من لم يغفل فيه الحفلة
لصفاته وكان يقول ان
القرناوية لو اجتمعوا في ازالة
جبل عظيم لازالوا في أسرع
وقت وقد تقدم بعض خبر
ذلك في محله وكان يقول انما
المنظرون انما جسدوا كورنى
المحسور الذى يظهر بين
القصر بن واستخرج له كثير
من الذين يدعون معرفة
الاستخراج عبارات وفادلات
ورموزا واشادات ويقولون
المسراة بالقصر بن مكانان
جهة الشام أو الشمال أو نحو
ذلك من الراسوس ولم ير حتى
توفي آخر هذا العام على

في هذه السنة كانت حرب شديدة بين عساكر علاء الدولة من كوكبه وبين الأكراد
الجوزقان وكان منها ان علاء الدولة استعمل ابا جعفر ابن محمد على ما يورخواست
وتلك النواحي فغنى اليه الاكراد الجوزقان وجعل معه على الاكراد ابا الفرج الباقى
مغلوب الى بطن منهم بخري بن ابي جعفر والى الفرج مائة الف درهم الى المناقرة فاصلى
بينهما علاء الدولة واحدما الى محلهما فلم يزل المحقدي قوى والنشر يتجدد فغضب ابو
جعفر ابا الفرج بلى كان في يده فقتله فغضب الجوزقان بأسرهم ونهبوا وأفسدوا فطلبهم
علاء الدولة وصير عسكر او استعمل عليهم ابا منصور ابن محمد أخا ابي جعفر الا كبر وجعل
معهم هاذن مرداوى وعلى بن عمران فاسلم الجوزقان ذلك أرسلوا الى على بن عمران
يسألون ان يصلى حالهم مع علاء الدولة وقصد جماعة منهم فشرع في الاصلاح فطالبه
أبو جعفر وفره اذ بالجماصة الذين تصدوا لاسامهم اليه او اراد اخذهم منه قهرا
فانتقل الى الجوزقان واحتج كل منهم بصاحبه وسرى بين الطائفتين قتال شديدة كان
في آخره على بن عمران والجوزقان فانهزم فره اذ وأسر أبو منصور وأبو جعفر اثناع عشر
الدولة فلما أبو جعفر قتل تصادى ابا الفرج واما أبو منصور فنجس فلما قتل أبو جعفر
علم على بن عمران ان الامر قد خمد مع علاء الدولة ولا يمكن اصلاحه فشرع في الاحتياط

هـ (ذكر الحرب بين قرواش وبين اسد وخفاجة)

في هذه السنة اجتمع ديس بن علي بن يزيد الاسدي وابو القتيان متبعين من حسان
امير بني خفاجة فوجعا عشايرهم واهيرهم وانضاف اليهما عسكر بغداد على قتال قرواش
ابن المقتدر العقيلي وكان منبه ان خفاجة تعرضوا الى السواد وما يده قرواش متعاطف
من الموصل دفعهم فاستعانوا بديس فمار اليهم واجتمعوا فاقامهم عسكر بغداد فالتقوا
بمناظر الكوفة وهي قرواش بخري بن مستدعته ومقعدتهما متناوشة وعلم قرواش انه
لا طاقة له بهم فصاروا لاجل يد في نفر يسير وعلم اصحابه بذلك فقبضوه منهم من غرصلوا
الى الانبار وسارت اسد وخفاجة خلفهم فلما قاربوا الانبار قارب قرواش الى حاله
فلم يمكنهم الاقدام عليه واستولوا على الانبار ثم تفرقوا

هـ (ذكر الغنمة ببغداد وطمع الاتراك والعباد بن)

في هذه السنة كثرت أسلحة الاتراك ببغداد فكثر ما يصادرات الناس واخذوا الاموال
حتى انهم قتلوا على الكر خ خاصة مائة الف دينار وعظم الخطف وزاد الشر واهرق
المنازل بالاروب والاسواق ودخل في المانع العامة والعبادون فكلوا يذخرون على
الرجل فيطالبونه بطائره كما يفعل السلطان بن بصادره فحصل الناس الا يواب على
الدروب فلم تكن شيئا ووقعت الحرب بين الحمد والعامة فنفر الحمد ونهبوا الكر وخ وغيره
فاخذ منه مال جليل وهلك اهل السمر والخبر فطساروا القواد وعلاء الحمد ان الملك
ابا كايصار لا يصلى اليه وان البلاد قد خربت وضمهم فبسم الحسا وورون من العرب
والاكراد اسلوا جلال الدولة في المحسور الى بغداد فغضب على ما ذكره سنة ثمان

فهرشته وكان سليمان وشاها بن ابا جعفر في اماره

الترجم في مظهره ومثبه
 شاء بشددر التجار بواسطه
 البارودي ايضا وعائشه
 وسعادة طالعها وسكن داره
 العنيمه التي هرعيا بجوار
 النعمان من محل دكة الحسية
 القديم وترزج بزوجاته
 واستولى على حواصله وتغافره
 واستقل بها من غير عرق
 ولا وارث وعند ذلك زادت
 شهرته وعظم شأنه ووجاهته
 ونفذت كلمته على اقرانه ولم
 يزل طامع بهم وسعد
 بزيدو ينمو وعاد رايك
 والامراء المصربون يمدحون
 اسمعيل بك واغلاب دواته
 الى اماره مصر فاختص بمقدمته
 وقضاء امائر اشغاله وكذلك
 ابراهيم بنو باقى الامراء
 وقدم لهم الهدايا والقرائن
 وواصى الجميع افعالهم
 وادبهم بحسن الصنع حتى
 جذب اليه قلوب الجميع
 ونافس الرجال واثمناقت
 اليه الامال وعامل تجار
 النواحي والامصار من سائر
 الجهات والاقطار واشتهر
 ذكره بالاداعي الخبارية وكذا
 بالبلاد الشامية والرومية
 واعتمدوه وكانوا ورسلوه
 وادعوه الودائع واصناف
 التجار استوا البضائع وزوج
 ولده السيد محمد او عمل له مسا
 ضاميا افتقر فيه الى القاية
 ودعا الامراء والاكابر والاعيان وارسل اليه ابراهيم بك ورااد

منو جهر حتى نزلوا على الرى وقابلوا بجسد الدولة بن بويه ومن معه وجرى بين الفريقين
 وقام استنظر فيها اهل الرى فلما دأى علاء الدولة ذلك صالح على بن همران فلما بلغ
 ول كين الصلح بين علاء الدولة وعلى بن همران وحل عن الرى من غير بلوغ غرض
 فتوجه علاء الدولة الى الرى وراى منو جهر وو يتخذه وهدمو انظار قصد بلادهم مع
 ان على بن همران قد كاتب منو جهر واسامعه ووقده النصره وحمله على العوف الى الرى
 فعاد علاء الدولة عن قصد بلاد منو جهر وتجهز لقصد على بن همران فارسل ابن همران
 الى منو جهر يستنذه فسير اليه مستمانه فارس وراجل مع قائده من قواده وقصص
 ابن همران وجح عند الدخاير بكنته وود وقصد علاء الدولة وحصره وحسبى عايه
 ففنى ما عنده فارسل بطاب الصلح فاشترط علاء الدولة ان يسلم قلعة كسكرور والذين
 قتلوا ايا جعفر ابن همران والقائد الذى سيره اليه منو جهر فاجابه الى ذلك وسيرهم اليه
 فقتل قتله ابن همران ومجنى القائد ونسلم القلعة واقطع عليها عوضا عن امدية الديور
 وارسل منو جهر الى علاء الدولة فصالحه فاطلق صاحبه

٥ (ذكر عصيان البطيعة على ابي كالحجار) ٥

في هذه السنة عصى اهل البطيعة على الملك ابي كالحجار وقدمهم ابو عبد الله الحسين
 ابن بكر الشراى الذى كان قديما صاحب البطيعة وقد قدم خبره وكان سبب هذا
 الخلاف ان الملك ابا كالحجار سبرو زبره ابا محمد بن بابشاذ الى البطيعة فمسف الناس
 واخذوا موالمهم وامر الشراى فوضع على كل دار باصليق قضاو كان في صحبته ففعل
 ذلك فتفرقوا في البلاد وفارقوا اوطانهم فغرم من بنى على ان يستدعوا من يتقدم
 عليهم فى العصيان على ابي كالحجار وقتل الشراى وكانوا يندبون كل ما ينجري عليهم من
 الشراى فعمل الشراى بذلك فحضر عندهم واعتذر اليهم بطل من نفسه ساعدتهم على
 ما يريدونه فرفضوا به وحلفوا له وحلف لهم واربهم بكنان الحال وعاد الى الورى فاشاد
 عليه بارسال اصحابه الى الجهات ذكره اليه وصلوا الاموال فقبل منه ثم اشار عليه باحدار
 سفته الى مكان ذكره ليصلح ما قدمه فافعل فلما تم له ذلك وثب هو واهل البطيعة
 عايه وانهم جوه من عندهم وكان عندهم جماعة من عسكر جلال الدولة فى الحبس
 فامر جوههم واستعانوا بهم وانفقوا معهم وفتحوا السواقي وعادوا الى ما كانوا عليه
 ايام مذهب الدولة وقابلوا كل من قصدهم وامتنعوا عنهم فقتل ثم قصد ابن المعبر الى
 فاستولى على البطيعة وفارقها الشراى الى دير بن مزيد فقام عنده مكرما

٥ (ذكر صلح ابي كالحجار مع عمه صاحب كرمان) ٥

في هذه السنة استقر الصلح بين ابي كالحجار وبين عمه ابي الفوارس صاحب كرمان
 وكان ابو كالحجار قد سار الى كرمان لقتال عمه واخذ كرمان منه فاحتج منه بالجبال
 وحى الحر على ابي كالحجار وعسكره فمكثت الامراض فتراسلوا فى الصلح فاصطفا على
 ان يكون كرمان لابي الفوارس وبلاد فارس لابي كالحجار ويحصل الى عمه كل سنة
 ودعا الامراء والاكابر والاعيان وارسل اليه ابراهيم بك ورااد

من قاعته منتهى الغرض ومات وحمل الى القلعة فدفن بها ولى بعده ابنه المقادير عظم
على المعزونة لان الامر بينهما كان قد صلح واستقامت الامور للمعز بعده واذن له
اولادهم حجابا طاعة

• (ذكرة سنة حوادث) •

في هذه السنة كان بالعراق برق شديد جد فيه الماء في دجلة والافهار الكبيرة فلما
الساقي فانها جفت كلها وانما المطر وزاد دجلة فلم يزرع في السواد الا القليل وفيها
بطل الحج من خراسان والعراق وفيها انقضى كوكب عظيم امتدنت له الارض فسمع
له دوى عظيم كان ذلك في رمضان وفيها مات أبو سعد بن ماكولا وزير جلال الدولة في
محبه وأبو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدري النيسابوري الحافظ وهو من مشايخ
خطيب بغداد وأبو الحسن علي بن احمد بن هراجه المقيري مولد سنة ثمان وعشرين
والثمانمائة

• (تم دخلت سنة ثمان عشرة وأربعمائة) •

• (ذكرة الحرب بين علاء الدولة واصبيدومن معه وما تبع ذلك من الفتن) •

في هذه السنة في ربيع الاول كانت حرب شديدة بين علاء الدولة بن كاكويه وبين
الاصبيد ومن معه وكان سبيلهما ذلك وانه من خروج علي بن همران عن طاعة علاء
الدولة فلما فارقه اشتد وجهه من علاء الدولة فمكاتب اصبيد صاحب طبرستان وكان
مقبيا بالري مع وليكسين بن وندرين وحمله على قصد بلاد الجبل وكان ايضا متوجه به من
قابوس بن وشمكير واستدعى واوهم بالجميع ان البلاد في يده لا دفاع له عنها وكان اصبيد
معاديا لعلاء الدولة فصار هو ووليكسين الى همدان فلهما ملكا اهل الجبل واجليا
عنها اهل علاء الدولة وانا هم عسكر متوجه وعلى بن همران فازدادوا قوة وساروا كلهم
الى اصبهان فخصم علاء الدولة اواخر ج الا والخصم وهو جرى بينهم قتال استظهر
فيه علاء الدولة وقصده كثير من قلك العسكر وهو يبدل من يحيى اليه المال الجزيل
ويحسن اليهم فقاموا اربعة ايام وضائق عليهم الميرة فعادوا عنها وتبعهم علاء الدولة
وامتال الجوزقان فقال اليه بعضهم وتبعهم الى نهاوند فالتقوا عندها واقتتلوا قتالا
كثيفا فقتل الاسرى فقتل علاء الدولة وقتل ابنين لوليكسين في المعركة وامر
الاصبيدوا بئان له ووزره ومضى وليكسين في نفر يسير الى جرجان وقصده علي بن همران
قلعة كسكرو فقصص بها قسار اليه علاء الدولة فحضره بها وبني اصبيد محبوسا عنده
علاء الدولة الى ان توفي في رجب سنة تسع عشرة وأربعمائة ثمان ووليكسين بن وندرين
صار بعد دخلاصه من الوقعة الى منوجه بن قابوس وامسعه في الري وملكها وهاون
عليه امر البلاد لا سيما مع اشتغال علاء الدولة بمحاصرة علي بن همران وانضاف الى ذلك
ان لوليكسين ان صهر علاء الدولة علي ابنته وقد اقطع علاء الدولة مدينة قم فعمى
عليه وصار مع ابيه وارسل اليه يحمله على قصد البلاد فصار اليها وبعدها كره وعساكر

اوردها حلت بدفين ومات
هذه الفجار العراشي وهو
بالحجاز وهو اخو السداد
ابن عبد السلام في تلك السنة
فأحرز خلفائه وامواله ودفن
شركته فقيده المترجم عا سبة
التيار والشركاء والوكلاء
ومحافظهم فدفنوا عليه كوكبا
من الاموال واستأنف الشركاء
والعروضات وهذا من
سعادة مقدم المترجم ومراحمته
له ووجع محبته الى عصر
وزادت محبته له ورغبته فيه
وكان لابن عبد السلام شهرة
ووصلها كابر الامراء كاكويه
وخصمها مراديل فيقتضي له
ولا تراه لوازهم اللازم
ولا تباههم واحتياجتهم
من التفاصيل والاقمنة
المتدنية وغيرها وينوب عنه
المترجم في غالب اوقاته وحر كانه
ولسنة اميراج الطبيعة بينهما
صار بها كيه في القنائله
ولفته وجميع اصطلاحاته
في الحركات والسكنات
والخطرات واشتهر كونه
هذا النجار والاهبان والامراء
والقضاة محمد ابا البارودي
كفد امرا ديك اقتصادا زائدا
والقضاء بالبحريا وخصماء
بالمزاي فراجعه عند محذومه
شانهما والافصح بالزيادة
قدومها ولما قام اسمعيل
يك واستوزر ايضا البارودي
استمر حالها كذلك بل واكثر الى ان حصل الطاعون

بليديس كما تقدم وذهب
بصحبته المسترجم وجرى
عليه ما ذكر من نهب العرب
مناعه وحوله وكان شينا
كثيرا حتى ما عليه من
النسب وانحصر بطريق
القرين فلم يجد عند ذلك بدا
من مواجهة الفرنج واية
فذهب الى ساري حسكر
بوتابارته وقابله فرحب
به واكرمه ولامسه على قراره

وكونه للمالين فاعتذر اليه
بجهل الحال فقبل عذره
واجتهد في تحصيل المنوبات
وارسل في طلب المتعدين
واستخلص ما يمكن استخلاصه
له ولغيره وارسلهم الى مصر
واصحب معهم عدة من
العساكر لحفارتهم ويقدمهم
طيلهم وهم مشاة بالاسلحة
بين ايديهم حتى ادخلوهم
الى بيوتهم ولما رجع ساري

عسكر الى مصر تردد عليه
واحله محل القبول وارتاح
اليه في لوازمه وتصدى
للأمور وقضايا التجار وصار
مرعى الجانب عنده وقبل
شفاعاته ويفصل التوائين
بين يديه ويبدأ كابرهم
ولما رتبوا الديوان تعين من
الرؤساء فيه وكاتبوا القصار
واهل الحجاز وشريف مكة
بواسطته واستمر على ذلك
حتى ما فر بوتا بارته ووصل
بعد ذلك عرضي العثمانية والامراء المصرية فخرج فيمن

غدت فارغت ثم انفتت لرضاعه • فلم تلبث شيئا من قوائم الخشب
فطافت بذالك القاع ولحق فصادفت • سباع القلائد شته أيمانهم
ياوجع مني يوم غلبت الفاسل • تودعني بالدر من شبلك النعش
واجالهم تخدي وقد خيل الهوى • كان مطاياهم على ما ترى تمشي
وانجب ما في الامران عشت بعدهم • على أنهم ما خلفوا الى من بطش
واما أبو الخطاب حمزة بن ابراهيم فانه مات بكر خ صامرا فلو جعفر يساقت زال عنه امره
وجاهه وكان مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ورواه المراضى كان سبب اتصاله بيهام
الدولة معرفة الصوم وبلغ منه منزلة لم ينافسها مثاله فمكثان الوزراء يخدمونه وحمل اليه
لخار المالك مائة ألف دينار فاستقلها وصار امره الى ما صار من الضيق والفقر والقرية

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة سقط في العراق جميع مرد كبار يركون في الواحدة رطل أو رطلان
وأصغره كالبيض فاهلك الغلات ولم يصم منها الا القليل وفيها آخر شهرين الثاني حيث
ويج بادية العراق جدم منها الماء والخل وبطل دو ان الدواب على دجلة وفيها انقطع
الحجج من خراسان والعراق وفيها انقضت الدار المغربة وكان معز الدولة بن بويه بناها
وعظمها وغرم عليها ألف ألف دينار وأول من شرع في تخريبها بيهام الدولة فانه لما هجر
داره بسوقا الثلاثا نقل اليها من انقاضها وأخذت فقامت اودان ينقله الى شيراز فلم
يتم ذلك فبطل فيه من يملك ذهبه ثمانية آلاف دينار ونقضت الا • فبيع
انقاضها وفيها توفي هبة الله بن الحسن بن منصور أبو القاسم المالكي الرازي مع
الحديث الكثير وتفقه على أبي حامد الاسفرايني وصنف كتباً وأبو القاسم طبيباً
الشريف العلوي وله شعر جيد فنه ان صديقه كتب اليه رقعة فاجابه على ظهرها
هذه الابيات

وقرأت الذي كتبت وماذا • ل تخبي ومؤنني ومه سري
وغدا القال بامتراج السطور • حاكما مستزاج ما في الضمير
واقتران الكلام افتناو خطا • شاهدنا باقتران ود الصدور
وقبركت باجتماع الكلام من رجا • اجتماعنا في مرور
وتقاءك بالظهور على الوا • شي قصائد اجابت في الصدور

• (ثم دخلت سنة ثمان وعشرين واربعمائة) •

• (ذكر الحرب بين بدران وعسكر نصر الدولة) •

في هذه السنة في جادى الاولى سار بدران بن المقلد العنلى في جميع من العرب الى
تصبيبين وحصرها وكانت لعسكر الدولة بن مروان نخرج اليه عسكر نصر الدولة الذين
بها وقتلوه فمزهم واستظهر عليهم وقتل جماعة من اهل تصبيبين والعسكر فسير نصر
الدولة عسكرا آخر فجدد بن تصبيبين فارسل اليه بدران عسكرا فلقوهم فقتلوهم

بعد ذلك عرضي العثمانية والامراء المصرية فخرج فيمن

الامراء ومعها الابرا من التي
لما رقت تجمع من البعد
ويقدمها جل عليه
نقاريه وذلك خلاف هدايا
التجار وعظماء الناس
والنصارى الاروام والاقباط
الكتبة وتجار الفرج
والاثرى والشوام والمغاربة
وشبههم وخلق الخلق الكثرة
واعطى البقائش والاعامات
والنكسوى ولا يشغل امر
عن امر آخر يقضيه او خرض
ينفذ ويقضيه كما قيل
أخوه زمان لا يريد على الذي
يهم به من مفتح الارض صاحبها
اذهم انى بين عبيده هزله
وقد كتب عن ذكر العواقب جانب
(وحج) في سنة اثنتى عشرة
وساتين والف خرج في فجل
زاله وجمال كثيرة وتحتروانات
ومواهي ومسلحات وقراشين
وخدم او حجن وبغال وخيول
وكان يوم خروجه برعاه شهودا
اجتمع الكثيرين من العامة
والنساء وجلوا بالطريق
للقريه عليه ومن خرج معه
الشميع وداعه من الاضيان
والجبار الراكين والراجلين
معهم وبابدهم البنادق
والاسلحة وغيرة الشوبعث
بالضام والنصارى والتومانية
والاحال الثقيلة على طريق
البحر لمراسة الينبع وجدة
وعند وجوع الركب وصل
القرنساوية الى بر مصر ووصلهم الخبر بذلك واوصل

عشرين الف دينار ولما عاد ابو كايخار الى الاهواز جعل اموره دولته الى العادل بن
ماذنة فاجابه بعد امتناع وكان مولد العادل بكادر ون سنة ستين وثلاثمائة وشرط
العادل ان لا يعارض في الرأي بفعله فاجيب الى ذلك

هـ (ذكر الخليفة لجلال الدولة ببغداد واصعاده اليها) هـ

في هذه السنة في جمادى الاولى خطب لجلال الدولة الى طاهر بن بهاء الدولة
ببغداد واصعد اليها من البصرة فدخلها ثالث شهر رمضان وكان سبب ذلك ان الاثرى
لمساروا ان البلاد تقرب وان العامة والعرب والاكراد تعلموا وانهم ليس عندهم
سلطان يجمع كلهم قصدوا اعداء الخلافة وارسلوا يعتذرون الى الخليفة عن اغراضهم
بالخطبة لجلال الدولة اولا ثم رده ثانيا وبالخطبة لابي كايخار ويشكرون الخليفة
حيث لم يخالفهم في شئ من ذلك وقالوا ان امير المؤمنين صاحب الامر ونحن العبيد
وقد اخفنا ونسال العفو وليس عندنا الا ان من يجمع كلنا ونسال ان ترسل الى جلال
الدولة ليصعد الى بغداد ويملك الامر ويجمع الكلمة ويخطب له فيها ويسألون ان
يخلفه الرسول السائر لاحضاره لهم فاجابهم الخليفة الى ما سألوا وراسله هو وقراد الجند
في الاصعاده واليمين للخليفة والاثرى خلف لهم واصعد الى بغداد والتحق بالاثرى اليه
فلقوه في الطريق وارسل الخليفة ابيه القاضي ابا جعفر السجستاني فاعاد تجديد العهد
بنايه للخليفة والاثرى ففعل ولما وصل الى بغداد نزل النجوى فركب الخليفة في الطيار
والتحق بذي القعدة فلما رآه جلال الدولة قبل الاذن بين يديه وركب في زمرته ووقف
فانما فاره الخليفة بالجلوس فجلس ودخل الى دار الملكة بعد ان مضى الى
مشهد ومضى بن يومه فزار وقصد الدار فدخلها وامر بضرب البيل او قات الصلوات
الحكم فراه الخليفة في منعه فقطعه فضاحتى اذن له في اعادته ففعل وارسل جلال
الدولة في يد الملك ابا على الرخبي الى الاثير عن غير الخادم وهو عند قرواش وقد كرمنا
ذلك يعرفه اعتضاده به واعتنايه عليه ومحبتة له ويعتذر اليه عن الاثرى فعذروهم
وقال هم اولاد واخوة

هـ (ذكر وفاة ابي القاسم بن المغربي وابي الخطاب) هـ

اما ابو القاسم بن المغربي فمت في هذه السنة بمقارقين وكان عمره ستا واربعين سنة
ولما احس بالموت كتب كتابا عن نفسه الى كل من يعرفه من الامراء والرؤساء الذين
بينهم وبين الكوفة ويعرفهم ان حظية له توفيت وانه قد سبر قايونها الى مشهد امير
المؤمنين على عليه السلام وخاطبهم في المرافعة في صحبته وكان قصده ان لا تعرض
احد لابونه بمنع وينطوى خبره فلما توفي صار به اصحابه كما امرهم واصلوا الكتب
فلم تعرض احد اليه فدفن بالمشهد ولم يعلم به احد الا بعد دفنه ولابي القاسم شعر حسن
فمنه هذه الايات

وبما نابة ادما فتخو على طلا هـ ترى الانس وحشاوهي ناس بالوحش

تصد يوسف باشا الوزير المتفرع من مصر وكلمه على خلفائه وخصر صباه وحضر محمد باشا خسر وفاختص به أيضا اختصا صا كليا وسلم اليه المقاتلة الكلية والحزبية وجعله امير الضريبة وزادت صولته وشهرته وطار صيته واندمت دائرته وصار بمنزلة شيخ البلد بل اعظم وتعدت اوارمه في الاقليم المصري والرومي والحجازي والشامي وادرك من الغز والجند والعظمة ما لم يتفق الا مثاله من اولاد البلد وكان ديوان بيته اعظم الدواوين بمصر وقرب وجهاه الناس لحذمته واتوصل لخدمته وذهب واعلى وراعى جانب كل من اتى اليه واغنى مليه وكان يوصل الكاوي في رمضان للاعيان والافياء والتجار وفيها الثلاث الكشميرية ويحب المواهب وينعم الانعامات ويهادى اجسابه وسعهم وبراسهم في المهمات وحمل عدة اعراس وولائم وزاره محمد باشا المذكور في داره مرتين او ثلاثا يستدناه وقدم له التقدوم والمدايا والقبائيل والرحمة المحنة والخيول والنعاني من الاقضية المندية والمقنصات والمنازل العسكر على محمد باشا وخرج فارا كان

فيما نذرها قساروا اليها وبها الملك اله زير من جلال الدولة فقاتلهم لينتقم فلم يكن له بهم قوة فانهم زعم منهم وقارق البصرة وكادوا ان يهزموا من معه عسكر فغن الله عليهم بطر جرد فشر بولامته واصعدوا الى واسط وملك عسكراي كاليجار البصرة ونهب الديلم لسراقتها وسلم منها البعض بحال بذلوه لمن يصيبهم وتبعضوا اموال اصحاب جلال الدولة من الاتراك وغيرهم فلما بلغ جلال الدولة الخبر اراد الانتحار الى واسط فلم يوافقهم الجند وطلبوا منه ما لا يفرق فيهم فلم يكن عنده فقيده في مصادرات الناس واخذوا موالهم لاسيما ارباب الاموال قصادر جماعة

٥ (ذكر وفاة صاحب كرمان واسنيلا ابي كاليجار عليم)

في هذه السنة في ذي القعدة توفي قوام الدولة ابو القوارس بن بهاء الدولة صاحب كرمان وكان قد نجح زلفه سيد بلاد فارس وجمع عسكرا كثيرا فادركه اجله فلما توفي نادى اصحابه بشار الملك ابي كاليجار وارسلوا اليه يطلبونه اليهم فاجابهم هذا ملك البلاد يعمر حرب ولا قتال وامن الناس معه وكانوا يكرهون معه ابا القوارس لظلمه وسوء سيرته وكان اذا ضرب ضرب اصحابه وضرب وزيره يوما متى مقرعة وحلقه بالطلاق انه لا يتاود ولا يتغير بذلك احدا فقبل انهم يهود فقات

٥ (ذكر اسنيلا منصور بن الحسين على الجزيرة الديبية)

كان منصور بن الحسين الاسدي قدامك الجزيرة الديبية وهي تجاور خوزستان ونادى بشار جلال الدولة وانه ج صاحبها طراد بن ديس الاسدي من تمان منيرة واربعه فقات طراد عن قريب فلما مات طراد سار ابنه ابو الحسن على الى بغداد يسال ان يرسل جلال الدولة معه عسكرا الى بلده ليخرج منصورا منه ويصله اليه وكان منصور قد قطع خلية لال الدولة وخطب للشامي كاليجار فسير معه جلال الدولة طائف من الاتراك فلما وصلوا الى واسط لم يقف على بن طراد حتى تجتمع معه طائفة من عسكرا واسما وصار جلالا واتفق ان اباصالح كوركيز كان قد هرب من جلال الدولة وهو يريد الهاف باي كاليجار فجمع هذا الخبر فقال لمن معه المصلحة اننا نعين منصورا ولا تمكن عسكرا جلال الدولة من احماله وتقضي هذا الفعل يد اعتمد ابي كاليجار فاجابوه الى ذلك فصار الى منصور واجتمع معه والتفواهم وعسكرا جلال الدولة الذين مع علي بن طراد جبر ودقاتلوا فانهم زعم عسكرا جلال الدولة وقتل علي بن طراد وجماعة كثيرة من الاتراك وهلك كثير من المنزعين بالعطش واستقر ملك منصور بها

٥ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة سار الدقر برى وعسا كرمه الى الشام فاوقعوا اباصالح بن مرداس وابن الجراح الناطقي فزعموا وقتل صالحا وابنيه الاصغر وملك جميع الشام وقيل سنة عشر بن وفيه اتوقيت امجد الدولة بن طراد الدولة بن بويه وهي التي كانت تدبر المملكة وترتب الامور وفيها عزل الحسن بن علي بن عفر ابو علي بن ماكولا من وزارة جلال

والحروب واجتهدوا في جمع
في أيام الحرب وما عبدوا صلى
بكل همة وصرف اموالا
جته في المهمات والمئون الى
ان كان ما كان من ظهور
الفرسانية وخروج الفارسيين
من مصر ورجوعهم فلم يبق
الا الخروج معهم والنجلاء
عن مصر فذهب الفرسانية
داره وما يتعلق به ولما استقر
يوسف باشا الوزير بحجة الشام
آتاه المترجم وحاضره
واجتمع في حوائجه واقرض
الاموال وكتب التجار وبذل
هيمته وماعده بما لا يدخل
تحت ملوك البشر وراسل
ما واهب مصر ما فيها العونة
بالاستخبار والاسرار الى ان
حصل العثمانيون مصر
فصار المترجم هو المشار اليه
في الدولة والقرى بالاقطاعات
والبلاد وحضر الوزير الى
داره وقدم اليه التقدم
والهدايا وشتر الامور العظيمة
والقضايا الجسيمة وما يتعلق
بالدول والدواوين والمهمات
السلطانية وازدهم الناس
ببنايه وكثرت عليه الاتباع
والاعوان والقواسم
والقراشون وعساكرهم
ومترجمون وكلاسيكية وكلاسه
وحفرت مشايخ البلاد
والفلاحون السكة بربها
والاقتادام والاشغال

وهزمهم وقتلوا اكرهم فازرع ذالشا بن مروان واقلقه فسير عسكرا آخر ثلاثة
آلاف فارس قد دخلوا نصيبين واجتمعوا بين فيها وخرجوا الى بدران فاقبلوا فاقبلوا
بدران ومن معه بعد قتال شديد وقت الظاهر وتبعهم عسكرا بن مروان ثم عطف عليهم
بدران واصحابه فلم يقبلوا فاصدقهم القتل والامر وغنم الاموال فصادقهم
بن مروان فدخلوا نصيبين فاجتمعوا بها وافتتلوا مرة اخرى وكانوا على السواكن
مع بدران بان اخاه قرواشا قد وصل الى الموصل فدخل فدخل خوفه منه لانها كانتا مختلفين

• (ذكرت قب الاترك ببعد ادعى جلال الدولة) •

في هذه السنة ثار الاترك ببعد ادعى جلال الدولة وشقيبا واما البوا الوزير باعني بن
ما كولا بماله من الدولة والادار ونهب واداره ودر كتاب الملك وحواسيه حتى
المغنين والفتنين ونهب واصباحات اترجه جلال الدولة انصر بدنانير ودر اهرم وتفرق
فيهم وحضر واجلال الدولة في داره ومنعوه الطعام والماء حتى شرب اهره ماء البقر
واكلوا حمة اللسان فسالهم ان يتركوه من الاخذار فاستأجروا له ولاهه وانتقاله سقنا
شغل بين الدار والسفن مرادقا احتيازا رمية فيه لا يراهم العامة والاجناد فقصده بعض
الاترك السراقي فقتل جلال الدولة انهم يريدون الحرم فصاح بهم يقول لمسلم باغ
امركم الى الحرم وتقدم اليهم وجددهم فاصاح صغار العلمان والعامة جلال الدولة
بامنصور وتزل اهلهم عن خرمه واوكبه اياه وقبلوا الارض بين يديه فلما رأى قواد
الاترك ذلك خرجوا الى خيامهم بالرمل وخافوا على نفوسهم وكان في الخزانة سلاح
كثير فاضاه جلال الدولة لاصغار العلمان وجعلهم عنده ثم ارسل الى الخليفة ليصلح
الامر مع اولئك القواد فاسل اليهم لثيقة القادر باقعه فاصح بينهم وبين جلال الدولة
وحلفوا وقبلوا الارض بين يديه ورجعوا الى منازلهم فلم يبق من غير ايام حتى عادوا الى
الشعب فباع جلال الدولة قرشهم وثيابه وخيجه وفرق منها فيهم حتى سكنوا

• (ذكر الاختلاف بين الديلم والاترك بالبصرة) •

في هذه السنة ولي النخعيس بوالفتح محمد بن اردشير البصرة استعمله عليه جلال الدولة
فلما وصل الى الماشان محدوا اليه اوقع بينهم وبين الديلم الذين بالمشان وقعة استظهر
عليهم ونزل منهم وكانت الفتن بالبصرة بين الاترك والديلم وما الملك العزيز او منصور
ابن جلال الدولة فقوى الاترك بها فخر بجوا الديلم فصاروا الى الابله وصاروا مع اختيار
ابن علي فصار اليهم الملك العزيز بالابله ليمسكهم ويصلح بينهم وبين الاترك فمكاشفوه
وجعلوا عليه وتلقوا وشبهه اراي كالبحار فمادته زماني المساء الى البصرة ونهب بختيار
نهر الديلم والابله وشبهه من السواد واطاله الديلم ونهب الاترك ايضا وارتكبوا
المجازرة ونهبوا داره وقت الاوسدين مكرم زوجة جلال الدولة

• (ذكر استيلاء ابي كالبصار على البصرة) •

بلغ الملك ابا كالبصار ما كان بالبصرة سير جيشا الى بختيار وامره ان يقصد البصرة

من مصر واحضروا اجداباشا
خورشيد من سكرتريه وفلده
ولاية مصر وكان بعض
الاشيوان مختصرا لجمال
حياله رقم الوزارة والرخوت
والخلع والازام في اسرع
وقت واخر بـمـدة ولم يزل
شانه في الترفع والصعود
وطالع مقارنا للصعود وحاله

مشهور وذكر منشور حتى
فاجاته المنية وحالت بينه
و بين الامنية وذلك انه لما
دعا الباشا في يوم الثلاثاء
سابع شهر شعبان نزل
الى داره وتقدم عنده واقام
نحو ساعتين ثم ركب وطاع
الى القنصة فارسل في اثره
هدية جليلة محبة ولده والسيد
احمد الماتريجانه وحضر
فحاش هندی وتفاصيل
ومصوغات مجوهرات ثم عدا انات
قصة وتفاصيل وخيول رخصة
وبدونها برسم كبير
اتباعه ومضى على ذلك خدية
ايام فلما كان ليلة الاحد
ثاني شهر بن شعبان المذكور

جلس حصة من الليل مع
اصحابه يحادثهم على الكتب
المراسلات والحسابات
فانه رعدة وقال اني اجد
بردا فدفرو ساعة ثم ارادوا
ايضا انه يدخل الى حريمه
فخرجوه ووجدوه مضافا
فارق الدنيا من تلك الساعة
التي دفرو فيها فمكته والاربعين ركب ولده السيد

دينا ريلضه فاجابه الى ذلك فارسل المال اليه فصار قومه الى نيسابور ثم توفي مشهور
عقيب ذلك وولي بعده ابنه نوشيروان فاقروه محمود على ولايته وقرو عليه جمعا ثلث ألف
دينار أخرى وخطيب محمد في كثير بلاد الجبل الى حدود ارمينية وانفتح ابنه مسعود
زنجيان وابهر وخطيب له علا الدولة ياصهبان وعاد محمود الى خراسان واستخلف بالري ابنه
مسعود افقد اصهبان وملكها من علا الدولة وعاد عنها واستخلف بها بعض اصحابه
فثار به اهلها فقتلوه فعاد اليهم فقتل منهم مقتلة عظيمة نحو خمسة آلاف قتيل وسار الى
الري فاقام بها

• (ذكر ما فعله السالار ابراهيم بن المرزبان بعد عودته من الدولة عن الري) •

هذا السالار هو ابراهيم بن المرزبان بن اسمعيل بن وهب واذن بن محمد بن مسافر الديلمي
وكان له من البلاد سرجهان وزنجيان وابهر وشهر زور وغيرها وهي ما استولى عليها بعد
وفاة قهر الدولة بن بويه فلما ملك بين الدولة محمود بن سبكتكين الري سيرا المرزبان بن
الحسن بن خراسان وهو من اولاد ملوك الديلم وكان قد اتجا الى بين الدولة فغيره الى
بلاد السالار ابراهيم ليملكها ففقدوها واستمال الديلم فقال اليه بعضه موافق عود
بين الدولة الى خراسان فصار السالار ابراهيم الى قزوين وبها عسكر بين الدولة
فقتلهم فكثر القتل فيهم وهرب الياقون واعانه اهل البلد وسار السالار ايضا الى
مكن يقرب من جيهان فطهبه الاتهار والخيال ففقد من به فجمع مسعود بين الدولة
وهو بالري عاقل فصار محمود الى السالار بفرى بين ما واقع كان الاستظهار فيها
للسالار ثم ان مسعودا راحل طائفة من جند السالار واستمالهم واعطاهم الاموال
فمالوا اليه ودلوه على عودة السالار وحلوا طائفة من عسكره في طبرق غاضة حتى
يعلموه من وراثتهم وكتبوا السالار اقول رضان وفاته مسعود من بين يديه واوثلث من
خلفه فاضطرب السالار ومن معه وانزموا وطلب كل انسان منهم مهربا واختفى
السالار في مكان فمات عليه امراس وافية فانه لم يسمع عود وجهه الى سرجهان
وبها ولده فطلب منه ان يسلها فلم يفعل فعاد من ساقم باقي قلاعه وبلادها واخذ
اسواله وقرره على ابنه المقيم سرجهان مالا وعلى كل من جاوزه من مقدمي الاكراد وعاد
الى الري

• (ذكر ما لى كاليجار مدينة واسط وسير جلال الدولة

الى الاهواز وغيرها ودواست اليه) •

في هذه السنة اصعد الملت ابو كاليجار الى مدينة واسط فاجلها وكان ابتداء ذلك ان نور
الدولة ديس بن علي بن مرزبان صاحب الحلة والزيل ولم تكن الحلة بقيت ذلك الوقت
خطب لاني كاليجار في اعماله وسيد ان اباحه ان المقلد بن ابي الاغرا الحسن بن مرزبان
كان ينفذ بين نور الدولة عداوة فاجتمع هو ومن تبعه ليعبرني خفاجة وارسلا الى بغداد
يبتلان مالا يجهز به العسكر لقتال نور الدولة فاشتمل الامر على نور الدولة فخطب لاني
التي دفرو فيها فمكته والاربعين ركب ولده السيد

الدولة وولي الوزارة بعده أبو طاهر الحسن بن طاهر ثم عزل بعدد بعين بر او ولي بعده
ابو سعد بن عبد الرحيم وفيه اتوفى قسما علي بن ملك الروم وانتقل الملك الى بنت له وقام
بتدبير الملك والجيو من زوجها وهو ابن خالها وفيه اتوفى الوزير أبو القاسم جعفر بن
محمد بن قسما جعفر يادق وفيه اعتمدت الارباب بالعراق للبر الذي تقدم في السنة
قبلها وكان يحمل من الاماكن البعيدة التي البعيد منه وفيه انقطع الحج من العراق
فرضي بعض حجاج من اسان الى كرمان وركبوا في البحر الى جدة وبعثوا ونوف في هذه السنة
محمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد أبو الحسن التاجر وهو آخر من حدث عن اصحابه بن
محمد الفاروق محمد بن عمر والرازي ودهر بن الحسن الشيباني وكان له مال كثير فسافر الى
مصر بخوف المصادرة فقام به اسنة ثم عاد الى بغداد فاختلعه في التقيط على الكرخ
الذي ذكرناه سنة ثمان عشر قوارب سمائة فاقترع فلما مات لم يوجد له كفن فارسل له
انقادوا بقلعه ما يكفن فيه

• (تم دخلت سنة عشر بن واربعمائة) •
• (ذكر ملك بين الدولة الري وبلاد الجبل) •

في هذه السنين اربعين الدولة محمد بن سيدي سكين فخر الرازي فانصرف من وجهه من قابوس
من بين يديه وهو صاحب بروجان وعليرستان وجعل اليه دار بمائة الف دينار وارانزا
كثيرة وكان محمد الدولة بن خلد الدولة بن بويه صاحب الري قد كاتبه بشكوا اليه حننه
وكان منشاغلا بالنساء ومطالعة الكتب ونهضا وكانت والدته تدبر عليه كنه فلما
توفيت ماع بعينه فبسه واختلعت احواله فحين وصلت كنبه الى محمد وسير اليه حيث
وجعل مقدمه هم حاجبه وامره ان يقبض على محمد الدولة فلما وصل العسكر الى الري
ركب محمد الدولة ليذهبهم فقبضوا عليه وعلى ابي دلف ولده فلما انتهى الخبر الى عين
الدولة بالتبصر عليه سار الى الري فوصلها في ربيع الاخر ودخلها واخذ من الاموال
الف الف دينار ومن الجواهر ما قيمته خمسمائة الف دينار ومن الثياب ستة آلاف ثوب
ومن الاالات وغيره ما لا يحصى واحضر محمد الدولة وقال له اماقرات شامسه وهو
تاريخ القرمس وتاريخ المديري وهو تاريخ المسلمين قال لي قال ما حالك حال من قرأها اما
اميت بالشر فخرج قال لي قال فهدل رايت شاهاد خسل على شاه قال لا قال فما حالك على
ان ملكت نفسك الى من دواقوى منك ثم سيره الى خراسان مقبوضا ثم ملك نروين
وقلاعه او مدينة ساوة وآب ويات وقبض على صاحب اولكين بن وندرين وصبره الى
خراسان ولما ملك محمد الرازي كتب الى الخليفة القادر بالله يذكرانه وجد محمد الدولة من
النساء الكرام ثم ابرزه على خمس من امرأة ولد له ثلثا وثلثا وثلثا وثلثا وثلثا
قال هذه عاتق ساقى وصاب من احواله الباطنية خلقا كثيرا ونفى المعزلة الى خراسان
واحرق كتب الفقه ومذاهب الاقوال والعبود واخذ من الكتب ما سري ذلك
مائة حل وشخص من مائة وجهه بن قابوس بن وشكبر بجبال حصينة وهورة الملائك فلم
يشعر الا وقد امل عليه بين الدولة فمهر بمنه الى غياض حصينة وبذل جمعاة الف

عليه وعرضوا ثيابه وثياب ولده
ومن معه واخذوا منه جوهرا
كثيرا ونقدوا ومساءة الفقه
محمد بن الارزقودي الساكن
بيولاقي وادركه وخلصه من
ايديهم واخذوا الى داره ووجه
وقال له محمد بن علي وغيره
وذهب الى داره واستقر بها
الى ان اخضت الفتنة وظهر
طاهر يثا قناس امره معه
حتى قتل وحضر الامراء
المهر بن قنديل معهم
وقدم لهم وهاداهم وانخط
بهمو بعثمان بن البرديسي
فايقوه على حاله وفجيز
سلاطنته الجميع ولم يضعف
للمعجمات ولم يتغير من
الفرجات حتى انهم لما ارادوا
تقليد اسنة عشر خفيافي
يوم احضره البرديسي ثلاث
الليلة واخير بها اتفقوا عليه
ووجد مشغول البال فغيرا
في ملزوماتهم فهزن عليه
الامر وسهله وقضى له جميع
الامور والاوراق للسنة عشر
امورا في ثلاث اليلة وما اصب
النهار الا جميع المطالبات
من خيل وورق وخنق وخرابي
وكساي ويزر كشت وذهب
وقضه برسم الانعامات
والبقا شيش ومهر وف
الحبيب حاضر له بين يديه
حتى نصب هو والناضرون
من ذلك وقال له مثلثا من

يخدم الملك واسطاف في ذلك اليوم فارسله في يدها

افاوية مستحقان قصار
الترجم مقبولاً عند ميوستوط
الناس عند في القضايا
والدعاوى واشتهر كرم من
حينئذ وارتاح الناس عليه
في غالب المقضيات وباتر
فصل المحكمات بنفسه

وكان قليل الطمع ابن
الحنان ولما تفرغ من
الضغينة بقي معه على حاله في
القبول والسكينة ووزارت

شهرته وتدخل في الامور
الجسيمة عند الامراء والمخاض
حسن بلاتوا خرج من مخرج
من مصر مع من خرج ونظر
شان اسمعيل بك والعلويين
استوزره حسن بك الجداوي
وعلم امره ايضا في ايامه مع
مباشرته لوزم خدمته الاول
وقضا الشغال له وانشى
داره مصطفى افانجر اكنة
التي بجوار الدار في بالقرب
من القاميين وانتقل من
البيع قاعات وسكن بها وافر
مرارا الى الحجة القبلية سفيرا
بين الامراء البحرية والقبلية
في المراسلات والمصالحات
وكذلك في بعض المقضيات
بالبلاد البحرية ولم يرل وافر
الحرمه حتى كانت دولة
العثمانيين ونجا امر السيد
احمد الوروق فانصوى اليه
اقرب داره منه فقبضه بعض
الخادم وجي الاموال من البلاد الجسيمة فارسله قبل

السندية الى نخدة الدولة أي منصور كامل بن قراد فاستصبه الى ابي سنان غرب
ابن مقن حتى اصبح امره مع بدلال الدولة وعسكره وشكفله وشحن عنه عشرة آلاف
دينار ساورة اذ اعيد الى ولايته فاجيب الى ذلك وخلع عليه فخرى المقلد الحمال
ومع جميع من خفاجة فتهربوا ما يراهم لثيل وسورا اقيم غيب واستاقوا مواشيها
ولحقوا منازلها وعبر المقلد حلة الى ابي الشوك واقام عنده الى ان احكم امره

هـ ذكر عصيان زناته وعجاريتهم باقر بيقه هـ

في هذه السنة تجمعت زناته وعاودت الخلاف على المعز باقر بيقه فبلغ ذلك المعز
بجمع عساكره وسار اليهم بنفسه فالتقوا بوضع يعرف بجند من الصابون ووقعت
الحرب بين الطائفتين واشتد القتال فانهم زناته وقتل منهم عدد كثير واسر منهم
وعاد المعز فاقراغا

(ذكر ما فعله بين الدولة وولده بعد ما لغز)

في هذه السنة اوقع بين الدولة بالاراك الغز بيقه ففرقهم في بلادهم كما اتوا قد
اقتدروا فيها وهؤلاء كانوا اخصاب ارسلان بن سلجوق التركي وكانوا بفازة بخارا فلما
عبر بين الدولة التهر الى بخارا هرب على تمكن صاحبهم على مائذ كره وحضر
رسلان بن سلجوق في عنده بين الدولة فقبض عليه ورجعه ببلاد الهند واسرى الى
خرگاهة فقتل كثير من اصحابه وسلم منهم خاني كثير ففر بوا منه ولحقوا بخراسان
فانصدوا فيها ونهبوا هذه السنة فارسل اليهم جيشا فذهب وهم را حلواهم عن خراسان فصار
منهم اهل التي خرگاهة فلقوا باصحابهم في كتب بين الدولة الى علاء الدولة بانقاذهم
او انقاذ رؤسهم فارمائيهم ان يعمل معا ما يريد عزم اليه ويقتلهم فارسل اليهم واعلمهم
انه يريد ان ياتوا بمصائبهم ليستقدهم وكن الديلم في البساتين فخر جميع كثير منهم فاقبضهم
مملوك تركي لعلاء الدولة فاعلمهم الحال فعدوا فادنا بعبلاء الدولة ان يمنعهم من العود
فلم يقبلوا منه فعمل ديلى من قواد الديلم على افسان منهم فرموا بالتركي بسهم فقتله ووقع
الصوت بذلك فخرجت الديلم وانضاف اليهم اهل اباد بقرى بينهم حرب فخرمومهم
فقطع الترك خرگاهة منهم وساروا ولم يجتازوا على قرية الا انه يها الى ان وصلوا الى
وهو دقان باقر بيجان فرأواهم وتغفدهم وبقي بخراسان اكثر ممن قصد اصبهان فالتوا
جبل الجمان وهو الذي عند خوارزم القديمة فقتل كثير منهم من الجبل الى البلاد
فنهباوا واخر بوا وقتلوا بخرموم من سبكتكين اليهم ارسلان الجناذب امير طوس فصار
اليهم ولم يرل يبعدهم نحو سبكتكين في جموع كثيرة من العساكر فاضل بخرموم الى قصد
خراسان بسبكتكين فصار يطالبهم من يسابو والى دهستان فصاروا الى جرجان ثم عاد عنهم
وجعل ابنه مسعود بالرى على ما ذكرنا فاضل بخرموم بخدمهم وبعدهم فبعضهم فبعضهم فبعضهم فبعضهم
ابن سبكتكين سار مسعود وابنه الى خراسان وهم معه فلما لا شغرة تسالوه فبين يتي
منهم يجبل يلبان فاخذ لهم في العود على شرط الطاعة والامستقامة ثم ان مسعود قصد

الخادم وجي الاموال من البلاد الجسيمة فارسله قبل

داره وحضر ديوان القاضي والقاضي وخشعوا على نرائنه وحراصله واشهر وأمره وجهزوه وكفروه وصلوا عليه بالآزهر في مشهد حافل ثم وجعوا به إلى زاوية العربي فجاءه داره وقد فوه مع السيد أحمد بن عبد السلام واتقضى أمره ثم إن الباشا ألبس ولده السيد محمد أفروة وقفطاً على الضرب بجانحه وما كان عليه والده من خدمة الدولة والالتزام ونزل من القلعة صجة القاضي ثم ذهب إلى داره بركة الله فيه وأطاعه على وقته (ومات) الأمير الجبل على أبي يحيى وأصله مملوك يعي كشف تابع أحمد بك السركى الذى كان كسفاً عند عثمان بك الفقارى الكبير المتقدم ذكرهما ولما طهر على بك وأرسل محمد بك ومن معه إلى جهة قبلى بعد قتل صاحبك بك كان الأمير يحيى في جهة الأمراء الذين كانوا بأسيرهم ووقع لهم ما تقدم ذكره من المزية وتشقوا في البلاد فذهب الأمير يحيى إلى أسلامبول وصحبته مملوكه المرحوم وأقام هناك إلى أن مات فظفر الأمير على تابعه إلى مصر في أيام محمد بك وترزج بهت استاذهم وشك في محاربه السبع فاحتواهم بها وحمل كنفها

كالبحار وواله يطعمه في البلاد ثم اتفق أسلاف البصرة على ما ذكرناه فتوى ملعمه فصار من الأهواز إلى واسط ومنها الملك العزيز بن جلال الدولة ومعه جمع من الأتراك فغار قها العزيز وقصد النعمانية ففجر عليه نور الدولة البشوى من بلدته فهلك كثير من أتباعهم وغرق جماعة منهم وخطب في الباطنية لآبى كالجبار وورد إليه نور الدولة وأرسل أبو كالجبار إلى قراوش صاحب الموصل وعنده الأثر عظيم يطلب منه أن يقدر إلى العراق لينقذ جلال الدولة من القربى فالتجدر إلى الكركيل فأتى به الأثر عظيم ولم يقدروا معه قراوش وجمع جلال الدولة عساكره واستجداً بالشوك وغيره وانجدر إلى واسط ولم يكن بين العسكرين قتال وتناحرت الأقطار حتى هلكوا واشتد الأمر على جلال الدولة فقره وقلة الأموال وغيرها عند فاستشار أصحابه ففعل ما فعل فاشادوا أن يقصد الأهواز بينهم وأخضعوا من أموال أبي كالجبار وعسكره فسمع أبو كالجبار ذلك فاستشار أيضاً أصحابه فقال بعضهم ما عدل جلال الدولة عن القتال إلا ضعف فيه والرأى أن تهرب إلى العراق فتأخذ من أموالهم يقداد أضعاف ما يأخذون منها فاتفقوا على ذلك فأتاهم جاسوس من أبي الشوك يخبرهم بمهاجرة محمود بن بكشكين إلى طبرستان ثم يريدون العراق ويشير بالصلح واجتماع الكرامة على دفعهم عن البلاد فاتفق أبو كالجبار المصطفى إلى جلال الدولة وقدموا إلى الأهواز وأقام يقتر الجواب فلما علم أنه إن جلال الدولة يريد بالكتاب فلم ياتف جلال الدولة ومضى إلى الأهواز فنهبا وأخذ من دار الأمانة ألف دينار وأخذوا ما لا يحصى ودخل الأكراد والأعراب وغيرهم إلى البلد فاهلكوا الناس بالنهب والسبي وأخذت والدته أبا كالجبار وابنته وولده وزوجته فماتت مع رجل من عداها إلى بغداد ولما سمع أبو كالجبار الخبر برسا إلى أبي جلال الدولة فطلب عنه ديبس بن مزيد خرقا على أهله وحمله من خفاجة والتقى أبو كالجبار جلال الدولة آخر ربيع الأول سنة إحدى وعشر من فاقتلوا ثلاثة أيام وانزعم أبو كالجبار وقتل من أصحابه ألفاً رجل ووصل إلى الأهواز بأسوا حال فأتاه العادل بن مافنة بمال فمست طاه وأما جلال الدولة فإنه عاد واستولى على واسط وجعل ابنه العزيز بن جلال وأصعد إلى بغداد ومعه المرتضى ومهيار وغيرهما وهنؤه بالنظر

• (ذكر حال ديبس بن مزيد بعد الهزيمة) •

لما عاد ديبس بن مزيد إلى أسدى وفارق أبا كالجبار وصل إلى بلدته وكان قد خالف عليه قوم من بني همدان وتروا الجماعة في قاتلهم وقتلهم فظفر بهم وأسرهم ثم جماعته منهم شبيب ومرياد وهب بنو حسان بن مزيد وأبو عبد الله الحسن بن أبي الفناهم بن مزيد وحملهم إلى الجوسق ثم إن المقتدر بن أبي الأغر بن مزيد وغيره اجتمعوا بهم عسكر من جلال الدولة وقصدوا ديبس وأسواقاً لهم فمزم منهم أسير من بني عمه خمسة عشر رجلاً قتل المتقلون بالجوسق وهم شبيب وأصحابه إلى حلة مطر مرزها ونار ديبس فمزم إلى

محمد علي وحسن باشا الى مصر
وذلك انهم لما سمعوا بوصول
طائفة اللاتوان اجدوا باشا
اوصل اليهم وطلبهم ليتعاضد
بهم ويقوى بهم من عداه على
الارتدية عن مواعلي الرجوع
الى مصر ليتلافوا امرهم قبل
استيصال الامر (وفي يوم
الخميس حادي عشر) طالب
الباشا المشايخ وعمر افندي
الثقيب والوجاقلية وارباب
الديوان فلما اجتمعوا قال لهم
ان محمد علي وحسن باشا
راعيان من قبل من غير اذن
وطالبان شرافا ما نرى رجعا
حيث انيا وبنا لا الممالك
واما ان يذهبا الى بلادهم
او اعطيهما ولايات ومناصب
في غير اراضي مصر ومعنى امر
من السلطان ووكيل مفوض
ودستور مكرم اعزل من
اشاء او ولي من اشاء واعطى
من اشاء وامنع من اشاء ثم
انرج من جيبه ورقة صغيرة
في كس حمر اخضر واخبرهم
انها بخط السلطان بما ذكر
فانتم تكونون معي وتقيمون
عندي صيحة كبار الولاية
فقالوا ان الشيخ الشرفاوي
والشيخ البركي والشيخ المهدي
غائبون عن مصر فقال نرسل
لهم بالمحضر فكتبوا لهم اوراقا
من الباشا وارسلوها اليهم مع
السعاة يستجلونهم للمحضر

الذي عليه حال ارتدية فامتنع من اجابته مخافة علاء الدولة فارسل الى القرى يستدعيهم
ايضا من الاقطاع ويقوى بهم على الجود في عيادتهم نحو الف وخمسمائة مقدمهم
قرل وساروا بالقرون الى اذر بيجان فلما وصل القرى الى علاء الدولة احسن اليهم وعلمت
بهم واقاموا عنده ثم ظهر على بعض القواد الخمر اسانية القين عنده انه دعا القرى الى
مولاتبة على الخروج عليه والعصيان فارسل اليه علاء الدولة واحضره وتبص عليه
ومصنه في قلعة طبرك فاستوحش القرى فاشتد البلاء ونفروا واجتهد علاء الدولة في تسكينهم فلم
يفلحوا وعادوا الى الفساد والنهب وقطع الطريق وصادوا علاء الدولة واصل اباسهل الجود في
وهو بطبرستان وقرى معه امر اذرى ليكون في طاعة مبعود فاجابه الى ذلك وسار الى
نيسابور وبنى علاء الدولة بالرى

• (ذ ك ما كان من القرى الذين ياذر بيجان ومغار قتها) •

قد ذكرنا ان طائفة من القرى وصلوا الى اذر بيجان فاجابهم وها هو زمان وصاهرهم رجاء
نصرهم وكف شرهم وكان اسمهم مقدمهم يوفى وكوكتاش ومنصور ودانا وكان
ما لم يبعد فانهم لم يتركوا الشر والفساد والقتل والنهب وساروا الى مراغة فدخلوها
سنة ثمان وعشرين واهلها معاه وقتلوا من صوامعها مقتلة كثيرة ومن الاكراد
المتبانية كذلك وعظم الامر واشتد البلاء فلما راي الاكراد ما حل بهم وباهل البلاد
شرعوا في الصلح والاتفاق على دفع شرهم فاصطلح ابو المنيصور بن ديب الدولة
وهو زمان صاحب اذر بيجان واتفقت كلمتهم واوجتمع معهم اهل تلك البلاد
فانصرفوا من القرى فلما راي اجتماع اهل البلاد على حربهم انصرفوا عن اذر بيجان
وتعذر عليهم من مقامها ثم انهم اقبروا فاسارت طائفة الى الذين على الرى ومقدمهم
يوفى واسارت طائفة منهم ومقدمهم منصور وكوكتاش الى همدان فحصرها وهاو بها ابو
كالبجار بن علاء الدولة بن كا كويه فاتفق هو واهل البلاد على قتالهم ودفعهم عن
انفسهم وبلدهم فقتل بين القرى بين جماعة كثيرة ومال مقامهم على همدان فلما
راى ابو كالبجار بن علاء الدولة ذلك وضعفه عن مقاومتهم واصل كوكتاش وصالحه
وصاهره واما الذين قصدوا الرى فانهم حصرها وهاو بها علاء الدولة بن كا كويه واجتمع
معهم فناخسرو بن مجد الدولة وكامرو والديلمي صاحب ساوة فكثر جمعهم واشتدت
شوكتهم فلما راي علاء الدولة انهم كلما جاء امرهم ازداد قوتهم وضعف خوفهم على
نفسه وفارق اليل في رجب ليلامضى هاربا الى اصفهان واجعل اهل البلد وغزوا
وهلوا عن القتال الى الاحتياط لاهرب وخاداهم القرى من القديا القتال فلم يشترطوا لهم
ودخلوا البلد ونهبوا ما فحشا وسبوا النساء وبغوا كذلك خمسة ايام حتى بها الحرم
الى الجامع وتقرى الناس في كل مذهب ومهري وكان السعيد من فجا بنفسه وكانت
هذه الواقعة بعد اتي تقدمتها مسالة حتى قيل ان بعض الجمع لم يكن بالجامع الا
نجسين نف اولما فارى علاء الدولة الرى تبصه جمع من القرى فلم يدر كونه قصدوا الى
ثم اتفقوا على ان يبيت عنده بالقلعة في كل ليلة اثنان من

ظاهر باشا على التبريد
الموجبة الى ناحية قبل ملهوا
رجلا من المصرين يكون
رئيسا حاكما يكون كضداه
فاشاروا على المترجم قطايه
الياسا من السيد احمد
الهروقي فارسل اليه بالخصود
فوصل في اليوم الذي توفي
فيه الهروقي فاقام اياما حتى
قضى اشغاله وسافر وهو
متوصل وتوفي بهما الوفاة في
ثالث القعدة وحضر ابرسته
في ليلة الجمعة ثمانية وخمسون
سجنازة من بيته وصلوا عليه
بالآزهر ودفنوا بالقرافة رحمه
الله تعالى وبغفر له

(واستلمت سنة عشرين
ومائتين والغ)
فكان استغناء المصر يوم
الاثنين ولما نزل الدلالة جهة
البياتين وتلك النواحي
فاكلوا زروع النواحي
وتعبوا دورا بدير الطين
وطلبوا علفاوات رائدة وتب
لهم الياسا الجرايات والمعلق
والبحاسكية وقضوا حوائج
كبرى في كل شهر (وفي ثمانية)
سافر اناس كثيرة لزيارة
مولد سيدي احمد البدوي
العتاد وسافر ايضا الشيخ
الشرقاوي وحضر هناك
كاشف الغريب وحصل منه
قبائح كثيرة وقبض على
خلائق كثيرة بلصمهم وحبسهم
وخووف اناسا كثيرة من غير

بلاد الهند عند عصيان اجدى السكينة فعاودوا الفساد فمات فراس في عسكر كثير الى
الري لاخذها من علاء الدولة فلما بلغ نيسابور ورأى سوء فعلهم دعا مقدمهم وقتل
منهم ثمانين رجلا فمات منهم في يوم واحد واشاروا الى الري وبلغ مسعودا ما هم عليه
من الشر والفساد فاخذ حلهم وسيرها الى الهند وقطع ايدي كثير منهم وارجلهم وصلبهم
(هذه اخبار عترة ارسلان بن الجوق) واما اخبار طغرل بك وداود اخيه ما يعرف فانهم
كانوا يباوروا النروكان من ارضهم ماخذ كره بعد ان شاء الله تعالى لانهم صاروا ملوكا
تحتي اخبارهم على السيرة ولما وقع ناس فراس صاحب السلطان مسعودا باغز ساروا
الى الري يزعمون انهم يريدون اذرعهم والمحاق بين مضي منهم ثولا الى هناك ويحسون
العراقية وكان اسم امرأته الطائفة كوكش وبوقا وقرل ويقعروا حتى فوصلوا
الى الداء فان خرج اليهم عسكرها واهل البلاد اجتمعوا عندهم فلم يقدروا فقصدهم الجبل
وتحتضنوا به ودخل الغزاليه ونهبوه وانتقلوا الى معان فقتلوا فيها مثل ذلك ودخلوا
خوار الري فقتلوا ملته ونهبوا امصارها وهاجروا من القرى وساروا الى مشكويه
من اجمال الري فمات بها وفتحها ابو سهل الحمدوني وناس فراس وكان الملك مسعودا
وصاحب جرجان وطبرستان بالبحال ومالبا القعدة واخذ ناس ثلاثة آلاف فارس وما
عنده من القيلة والسلاح وساروا الى الغزاليه واقامهم وبلغهم خبره فتركوا قساعهم
واموالهم ومافهم وامن ناسان وهذه البلاد امان كورة وساروا جريدة فالتقوا فراس
ناس الغيل ووقعت الحرب بين الفريقين فكانت اول التماس ثم ان الفرار وانه قد
الا كراد الذين مع ناس وارادوا قتله فقال لهم اسبقوني حتى آتوا الا كراد الذين مع ناس
بترك فقال لكم قتل كره وحاددوه على اطلاقه فارسل الى الا كراد يقول لهم ان قاتلهم
قلت فقتلوا في القتال وحملت الغزاليه نواحيه آلف على ناس فراس وعسكره فانهم
الا كراد وثبت ناس واصحابه فقتل الغزاليه الذي تحتهم فقتلوا وقطعوه واخذوا
بنادق قتل منهم وقتل معه عدد كثير من الخراسانية واكثر القوادق منهم وابقية القيلة
وانتقل العسكر وساروا الى الري فاقتلواهم وابو سهل الحمدوني ومن معه من الجند واهل
البلاد قصدهم ومن معه قلعة طبرك ودخل الغزاليه نواحيه بالبحال ونهبوا وهاجروا
الاموال ثم اقتلواهم وابو سهل قاسر منهم ابن اخت ابوغرير الغزاليه فقتلوا كبريا من
قوادقهم فقتلوا فيهم ما اعادة ما اخذوا من عسكر ناس واطلاق الاسرى وحمل ثلاثين
افندينا فقال لا تفعل الايامر السلطان وخرج الغزاليه من البلاد ووصل عسكر من جرجان
فلما قاربوا من الري سار اليهم الغزاليه فكبوا عليهم واسروا منهم ما اسروا معه نحو اربع
رجال وانهم بالاقرون وعادوا وكان هذا سنة سبع وعشرين واربع مائة

• (ذكر وصول علاء الدولة الى الري واقفا مع الغزاليه ودمهم الى الخلاف عليه)
لما تارق الغزاليه الى اذرعهم علم علاء الدولة ذلك فسار اليها ودخلها ووهو يشهر
حاجة السلطان مسعود بن سبكتكين فارسل الى أبي سهل الحمدوني يطلب منه ان يقرر
الذي

واخذوا الحمبر والبغال
وجال السقائن لينقلوا عليها
مناهبهم ودخلوا البيوت
وازعجوا السكان وانزعجهم
من مساكنهم وفتحوا البيوت
المسدودة وكثرت اخلاصهم
بالاسواق ومنع الباشا المشايخ
والوجاقلية من الذهاب الى
مكة على والسلام عليه
واستمر الامر على القلعة
والقلعة والنوحش وأخذ
محمد على في التديبر على احمد
باشا وخلصه

(شهر صفر الحيرة سنة ١٢٢٠)
استحل يوم الاربعاء والامر
على ما هو عليه وسعيدا غاص
وعثد في اجراء الصلح وبركب
ناراة الى الباشا وناراة الى محمد
على والى حسن باشا وطلع
من المشايخ في كل ليلة اثنان
وكذلك اثنان من الوجاقلية
يبستون مكان في دار الضرب
ويتولون في الصباح ولم يغفل
لذلك معني وفي كل وقت
يقع التخاصم بين افراد
العسكر في الطرقات وقتلون
بعضهم بعضا ومضى سليمان
كاشف البواب وير من خلف
الحيرة وتذهب الى جهة وردان
وسلب الاموال من البلاد
والكاف وعدى خازن داره
الى البر المنوفية ومعه صفة
كبيرة من العربان بطلب
الاموال من البلاد ومن
عبي عليهم من البلاد ضربوهم ونهبوهم وجرقوا

الجبال فتشروا وتفرقوا ومعه ابن ربيب الدولة الحيرة في آثارهم من يقى يقيم
ثم توفي فدخل أمير الغز المقيم بالرى وخرج ابراهيم بنال اخو السلطان ملقر ليلى الى الرى
فلماسمع به الغز المقيمون بها اجفلوا من بين يديه وفارقوا بلاد الجبل خوفاته وقصدوا
ديار بكر والموصل في سنة ثلاث وثلاثين

« (ذ ك دخول الغز ديار بكر) »

في سنة ثلاث وثلاثين فارق الغز اذر بيجان وميب ذلك ان ابراهيم بنال وهو اخو
ملقر ليلى سار الى الرى فلما سمع الغز الذين بها خبره اجفلوا من بين يديه وفارقوا بلاد
الجبل خوفاته وقصدوا اذر بيجان ولم يملكهم من المتاعيم ما فعلوا باقلها ولا ان ابراهيم
بنال ورواهم وكانوا يخافونه لانهم كانوا لا ولاخويه ملقر ليلى وداود وعية فآخذوا
بعض الاكراد وعرفهم من الناس بق فآخذهم في جبال وهرة على الزوزان وخرجوا الى
جزيرة ابن هريرة فارقوا وناصغلى وغيرهما الى ديار بكر ونهبوا فردى وباز يدي
والحسية وقبضوا وبنى منصور بن غزغلى بالجزيرة من الجبابرة الشر في فراسله
سليمان بن نصر الدولة بن مروان المقيم بالجزيرة في المصالح والمعام بالجزيرة الى
ان يشكف الشتاء ويسير مع باقي الغز الى الشام فتصالحوا فغلبوا وضمهم سليمان الغز
به فعمل له طعنا احتفل فيه ودعا فلما دخل الجزيرة قبض عليه وحجبه وانصرف
اصحابه متفرقين في كل جهة فلما علم بذلك قهر واشمير جيشا كثيفا اليهم واجتمع
معهم الاكراد البشوية اصحاب فلت وعسكر نصر الدولة فقبضوا الغز فلقوهم وقتلوا منهم
فبزل الغز جميع ما غنموه على ان يؤمنوهم فلم يفعلوا فقتلوا قتال من يخاف الموت
فخرجوا من العسرك كثيرا واقتروا وكان بعض الغز قد قصد تصديق وسجبار للغارة
فعادوا الى الجزيرة وحضر وهاو توجهت العرب الى العراق ليشربوا فآخذت الغز
ديار بكر ونهبوا وقتلوا فانهض نصر الدولة منصورا أمير الغز من ابن سليمان وراسل
الغز وبذل لهم مالا واطلاق منصور ليقار قواهم فاجابوه فامتنى منصور واول بعض
السال فغذروا وازادوا في الترويسار بعضهم الى نصيبين وسجبار وشابور فنهوا وعادوا
وسار بعضهم الى جهة أعمال الغز بن نهبوا فدخل قرواش الموصل خوفا منهم

« (ذ ك ملك الغز مدينة الموصل) »

لما خرجوا من اذر بيجان الى جزيرة ابن هريرة من اعمال نصر الدولة بن مروان سار
بعضهم الى ديار بكر مع امرائهم المذكورين وسار الباقون الى البغداد ونزلوا برقيده
فارسل اليهم قرواش صاحب الموصل من ينظار فيهم ويغير عليهم فلما ساروا ذلك
تقدموا الى الموصل فارسل اليهم من يثقهم وبلين لهم وبذل لهم ثلاثة آلاف دينار
فلم يقبلوا فاعاد رسالتهم ثالثة فطلبوا الحجة فشرافا فديار فالتزمها واحضر اهل البلاد
واعلمهم الحال فبقيت اسماهم هتيم بجميع السال ووصل الغز الى الموصل ونزلوا بالخصباء
فخرج اليهم قرواش واجسادوا العامة فقاتلوهم فمات منهم وادركهم الليل فافترقوا

كروجه فنهروا وفعلوا بهما ما فعلوا بهما من القبيحة ومضى طائفتهم ومقتلهم ما فعلوا إلى
قزوين فقاتلهم أهلها ثم صالحوهم على سبعة آلاف دينار وصاروا في طاعته وكان
بارمية طائفتهم فصاروا إلى بلاد الأرمن فأوقعوا بهم وأخذوا قلوبهم وأكثروا القتل
وغنموا وسبوا وصادوا إلى أرمينية وأعمال أبي الهيثم الهذلي فقاتلهم أكرادها
أنكروهم من سوء مجاورتهم فقتل خلق كثير ونهب الغزوات بلادها ذلك وقتلوا من
الأكراد كثيرا

• (ذ كرمك الغز همدان) •

قد فرغنا حصار الغز همدان وصلحهم مع صاحبها أبي كالجار بن علاء الدولة بن
كاكويه فلما كان الآن ومات الغز الري عادوا - صار همدان وصاروا إلى أرمين
الري ما عدا نزل وجهاته واجتمعوا مع من يها من الغز فلما سمع أبو كالجار بهم علم أنه
لا قدرة له عليهم فصار عنها ومع وجوده القبار وأعيان البلد تحصن بكنسكور ودخل
الغز همدان سنة ثلاثين وأربعمائة واجتمع عليهم من مقدميهم كوكناش وورقا
وقزل ومعهم فصاروا من مجد الدولة بن بويه في عدة كثيرة من الديلم فلما دخلوها
نهبوا ما فيها من شئ لم يبقوا فيها من البلاد فغيظا منهم وحقا عليهم سمع حيث قاتلهم
أولا وأخذوا الحرم وضربت سراياهم إلى أسفاباذ وقرى الديشور واستباحوا تلك
النواحي وكان الديلم أشدهم خرج إليهم أبو الفتح بن أبي التولك صاحب الديشور
فواقعه واستظهر عليهم وأسر منهم جماعة فمرسله امرأته في إطلاعهم فامتنع الأهل
صلح وعهود فاجابوه وصالحوه فطلقهم ثم إن الغز همدان راسلوا أبا كالجار بن
علاء الدولة وصالحوه وطلبوا إليه أن ينزل إليهم ليدبر أمرهم ويصدروا عن رأيه
وارسلوا إليه زوجته التي تزوجها منهم فقتل إليهم فلما صار معهم وثبوا عليه فقتلهم
ونهبوا ماله وما كان معهم دواب وشيخها فسمع أبو الفتح من أصحابه إلى الجمال
بالجبل ليشاهد ما وقع بها فلقه كثيرة من الغز فقتل منهم وقتل منهم فأكثروا أسر منهم
ودخل أصحابه منصورا

• (ذ كرمك الغز مدينة تبريز وقرانهم أذربيجان إلى الحسكارية) •

في سنة اثنين وثلاثين قتل وهودان بن مهملان جمعا كثيرا من الغز بمدينة تبريز
وكان سبب ذلك أنه دعا جمعا كثيرا منهم إلى طعاهم صنع لهم فلما ما وادشروا قبح
على ثلاثين رجلا منهم من مقدميهم فضعف الباقون فأكثروا قتلهم فاجتمع الغز
القيون بارية وساروا نحو بلاد الحسكارية من أعمال الموصل فقاتلهم أكرادها
وقاتلهم قتالا عظيما فقتلهم أكرادها ذلك الغز - للههم وأمرهم ونساءهم وأولادهم
وتعاق الأكراد الجبال والمنايق وسار الغز في أثرهم فواقعوهم فقتلهم الأكراد
فقتلوا منهم ألفا وجمعا فخرجوا إلى أرمينية واجتمعوا مع سبعة من أربابهم ومائة نفس من
وجودهم وغنموا مالههم ودوابهم ومعهم من غنيمة استردوها وصادوا ذلك الغز طريق

بالغز بخانه وأمر بأن يذهب
الدلاء والعسكر الباقية إلى
ناحية طرا أو الجيرة وأخذوا
مدافع وبخانه ووصل محمد
على وحسن يثا إلى ناحية
طرا ومعهم عساكرهم فلم
يجسر الدلائية على مهاجمة
وكان لهم محمد على مكايمة
أنه أرسل إليهم يقول أننا
جئنا في طلب الملائكة ولنا
صانعين ولا معاندين فقال
الدلائية لبعضهم إذا كان
الامر كذلك فلا وجه للعرض
لهم وانزلوا من طرهم
ودخل الكثير من طوائف
عساكرهم ورجع الدلائية إلى
أما كتبهم يدبر الطين وقهر
العبي والأتان ونزل كخدا
اليشا وهربك الأرتودي
فتكلموا مع الدلائية فقالوا
إن القوم لم يكن عندهم
خلاف ولا تعدوا إذا كنتم
تخون وتجادون من طلب
حقه فكذا لا تغفلون معنا
إذا خلدنا كزمننا ثم طلبنا
صلا فتنافروا جميعا فالتفتوا
وهربك الأرتودي وتتابع
دخول أولئك في كل يوم
طائفة بعد أخرى وسكنوا
الدور والبيوت (وفي يوم
الأربعاء) ذهب إليهم سعيد
أشواقيجي يثا الأسودان
وسلبا على محمد على وحسن
ياشا ثم رجعا (وفي يوم الجمعة
تاسع عشر) دخل محمد على بعد العصر وذهب إلى بيته

وخرجت سرية من الاولاد
الصغار يصرخون بالاسواق
ويامرون الناس بخلق
الحوائت وحصل بالبلدة
ضجة ووصل الخبر الى الباشا
بذلك فاقول كفضاء الى

الآزهر فلم يجد به احدا وكان
الشايع انتقلوا بعد الظهر الى
بيوتهم لا غرض نفسيانية
وفشل مسترفيهم فلما لم
أحدا ذهب الى بيت الشيخ
الشرقاوي وحضر هناك السيد
عمر افندي وخلقه فكلما هو
وأوهده ثم قام وانصرف
وفي حال خروجه رجعه الاولاد
بالبحارة وسبوه وشتموه وبقي
الامر على السكون الى يوم
الجمعة عاشره والشايع تارك
المحضر الى الأزهر وغالب
الاسواق والدكاكين مغلقة
واللغة والموسوعة ذاتران
ويظل طالع المشايخ
والوجاهة ومبيتهم بالقلعة
وفي ذلك اليوم نزل أحدنا
من القلعة ودخل بيت سعيد
أخا وذلك انه ورد فاصدم
اسلامبول وعلى يده تقليد
لحمد على بولاية جدة فامتنع
من طالع القلعة فوقع الاتفاق
على ان الباشا ينزل الى بيت
سعيدا وأما محمد علي
هناك فلما حضر الباشا
هناك وحضر محمد علي وحسن
باشا وأخوه عابدي بك وتقلد
محمد علي باشا ولاية جدة وليس قرونا وقاوقا وخرج برية

أمر خوارزم الخزوا الى الري فماتوا فيها وأفسدوا فزعتنا فجنونا من ثم احسان اليهم
مقدور بن انهم يلجئون الى الامان و يلوذون بالمعروف والغفران فلكتمهم المية وزجرتهم
الحمشة ولا بد من ان نردهم الى رايانا خاضعين ونذيقهم من باسنا بجزاء المقررين
قربوا ام يبدوا افاروا ام انجدوا

❦ (اذ كرت قرواش صاحب الموصل بالغز) ❦

قد ذكرنا ان خوارزم قرواش الى السن وراماته سائر اصحاب الاطراف في طلب الخديعة
منهم فاما الملك جلال الدولة فلم يجد له زوال طاعته عن جند الاترك واماديس بن يزيد
فسار اليه واجتمعت هاجره كافة عقيل وأتمه امدادا في المشوك وابن ورام وغيرهما
فلم يدركوا الوعدة فان قرواش لما اجتمعت عقيل وفيدس عنده سار الى الموصل
وبلغ الخبر الى الغز فتأخروا الى تلعفر وبومارية وتلك الخزواحي وراسلوا الغز الذين
كانوا يدربونهم ومقدمهم فاصلى وبوقا وطلبوا منهم المساعدة على العرب قساروا اليهم
وسمع قرواش بوصولهم فلم يعلم اصحابه الا بالفساد والوجع فصار حتى نزل على الهاج
وسارت الغز فخرنا برأس الابل من الفرج وبينهم ما فخرهم فمضين وقد طمع الغز في العرب
فتقدموا حتى شارفوا على العرب ووقعت الحرب في العشر من شهر رمضان من
اول الثمار فاستظهرت الغزواتهم زمت العرب حتى صار القتال عند حلهم ونالوهم
يتأهون القتال فلم يزل الغز للغز الى الظهر ثم انزل الله نصره على العرب وانزمت
الغزواخذهم السيف وتفرقوا وكثر القتل فيهم فقتل ثلاثون مقدمهم وملك
العرب على الغز وحركاهتهم وغنموا الموالهم فمعهم الغنم فوادروهم الى الليل فجز
يذهبهم وصير قرواش رؤسهم من القتل في مقبلة الى بغداد فلما قاربها اخذها
الأتراك ودفعوها ولم يتركوها فاصلى انفة ووجهة للعفس وكفى الله اهل الموصل شرهم
وتبعهم قرواش الى نصيبين وحاصروهم فقصدهم واذا بركفتهم بها ثم مالوا على الارض
والروم فذهبهم ثم قصدوا بلاد اذربيجان وكذب قرواش الى الاطراف يبشر بالانقار
يهم وكتب الى ابن زيب الدولة صاحب ارمينية كره انه قتل منهم ثلاثة آلاف
رجل فقال للرسل هذا غيب فان القوم لما اجتازوا ببلادى اقلت على قنطرة لا بد لهم
من عبورها فامرت بعدهم فكانوا يتفادون الا بين القامع اتفقهم فلما عادوا بعد هزيمتهم
لم يبلغوا خمسة آلاف رجل فاما ان يكونوا قتلوا أو هلكوا ودمج النعماء قرواشا بهذا
الفتح ومن مدحه ابن شبل بقصيدة نها

بالي الذي ارست نزار بيتها ❦ في شامخ من عزرة المنجبر

وهي مألوفة (هذه اخبار الغز اعرافين) وانما اوردناها متتابعة لان ذواتهم لم تزل
حتى نذ كروا ذواتها في السنين وانما كانت مصابة صيف تشعبت عن قريب واما
الجملة وقية فليس نذ كروا ذواتهم في السنين ونذ كرا ابتداء امرهم سفاقتين وتزوين
ان شاء الله تعالى

اجلهم وكاشف المنوفية ما حل
خارج وحضر ايضا بمدينت
الانبي الى ناحية ابي صبر الماني
وانتشرت طوائفهم وعربانه
باقليم الجزيرة ومصر مشغولة
باخلاق العسكر واجناسهم
المتنقلة داخل المدينة
وخارجها والدالاتية جهة مصر
القديمه وقصر العيني والامار
ودبر الطين يا كاردن الزروعات
ويحفظون ما يحفظونه مع
الفلاحين والمساكين ويأخذون
ما معهم ويحفظون الفناء
والاولاد قبل ويلوطون في الرجال
الاختياوي (وفي اوله) حضر
سكان مصر القديمة فناء
ورجالا الى جهة الجامع الازهر
يشكون ويستغيثون من
أفعال الدالاتية ويخبرون ان
الدالاتية قد اثم جرحهم من
مساكنهم واولادهم قهرا
عنهم ولم يتركهم ياخذون
قيامهم ومنازلهم بل ومنعوا
النساء ايضا عندهم وما خلص
منهم الا من تساقى وقت من
الحيطان وحضر واعلى هذه
الصورة فركب المشايخ الى
الباشا وخطبوه في امرهم
فكتب قسريانا خطايا
لقدالاتية بالخروج من الدور
وتركها الى اصحابها فلم يمتثلوا
ولم يسمعوا ذلك وخوفا
الباشا ثانيا واخبروه به صيانهم
فقال لهم مقيمون ثلاثة

ايام ثم يسافرون وزاد النصيح والجمع فاجتمع المشايخ في

الما كان الغد عادوا الى القتال فلم سزمت العرب واهل البلد وهرب قر واشرف
مغينة نزلها من داره ونج من جميع ماله الا التي اليسير ودخل الغزا البلد فقبضوا كثيرا
منه ونهبوا جميع ما لقروا من مال وجوهر وحلى وقياس واثاث ونجوا قر واشرف
السفينة ومعه نفر فوصل الى السفن واقام بها وارسل الى الملك بجلال الدولة يعرفه
بالحال ويطلب الفدية وارسل الى ديس بن مزينة وقبيرة من امراء العرب والاكراة
يستمدحهم ويشكو ما نزل به وعمل الغزا باهل الموصل الاعمال الشنيعة من القتل
وهتل الحرير ونهب المال وسلم عدو محال منها سكة الى تميم والجصاصه وجارو
وشاملي نهر وباب القصابين على مال ضمنوه فبكفوا عنهم

(كروثوب اهل الموصل بالغزا وما كان منهم) •

قد ذكرنا ملك الغزا الموصل قلم السيرة وامها قسطوا على اهلها عشر من القدينا
واخذوها ثم تبعوا الناس واخذوا كثيرا من اموالهم بحجة اموال العرب ثم قسطوا
اربعة آلاف دينار ثم في خضر جاعة من الغزا عند ابن قرقان الموصل وما لبوا انسابا
بحضرته واساوا الادب والقول وجري بين بعض الغزا وبعض الموصلية مشايخ فخرجه
الغزا وقطع شجرة وكان للموصل والدمسليطة فاطمت وجهها بالدم واخذت الشعر
بيدها وصاحت المستغيث باقية بالسلين قد قتل لي ابن وهذا منه وابنة وهذا من رها
وما قتلت في الاسواق فثار الناس وجاؤا الى ابن قرقان فقتلوا من عندهم من الغزا
وقتلوا من خافوا به منهم ثم حضر وهم ذارفتا لوما من سطحة فقتل الناس عليهم الدار
وقتلوهم جميعهم فببرية انفس منهم ابو علي ومنصور فخرج منصور الى المحصباء
ولحق به من سلم منهم وكان كوكناش قد فارق الموصل في جمع كثير فارسلوا اليه
بعلمونه الحال فعاد اليهم ودخل البلد مشغولة في الخامس والعشر من رجب سنة خمس
وثلاثين ووضعوا السيف في اهلها واسروا كثيرا منهم والاموال واقاموا على ذلك
اثنى عشر يوما يقتلون وينهبون وسلمت سكة الى تميم فان اهلها احسنوا الى الامير
منصور فرحى لهم ذلك والقيام من سلم اليها وفي القتل في الطريق فاقبلوا العدم من
نوارهم ثم طرعوهم بذلك كل جماعة في حقيرة وكانوا يخطبون الخليفة ثم لغز بلت
ولما طال مفاءهم بهذه البلا فوجرى معهم ما ذكرنا كتب الملك بجلال الدولة بن بويه الى
مقربك يعرفه ما يجري منهم وكتب اليه نصر الدولة بن مروان يشكو عنهم فكتب الى
نصر الدولة يقول له ياغي ان عبيدا قد قصدوا بلادك واتك صالغتم بحال يذلتهم وانت
صاحب ثغر ينبغي ان تعطي ما تستعين به على قتال الكفار ويعد انه يرسل اليهم
برحاهم من بلادهم وكنوايتهم دون بلاد الارمن وينهبون ويسبون حتى ان الجارية
الحسنة بلغت قيمتها خمسة دنانير واما العلمان فلا يرادون وكتب مقربك الى جلال
الدولة يعتذر بان هؤلاء الما كان كانوا عبيدا او خدما وورعيا وبيعا يمتثلون الامر
ويخدمون الباشا ولما تم ضلالتهم بخرطاب آل محمود بن سيكتك بن واستدبنا لك كفارة

ومن صهي عليهم ضربوه
وتهدوه وارسلوا الى بلدة يقال
لها ابو الخيط فامتعت عليهم
وتخرج اهلها ودفعوا لمتاعهم
بالجزيرة المقابلة للقرية
فركبوا عليهم حاربوهم
فقتل من القلاحين زيادة
عن مائة شخص ودفع بعض
الناس من القلاحين على
خباياهم بالجزيرة فذهبوا
اليها واستخرجوها وكانت
اشياء كثيرة والامرقة وحده
لاشربك له والمشايخ تاركون
الحضور الى الازهر وخاب
الاسواق والدكاكين
مغلقة وبطل طلوع المشايخ
والجوازية وميبتهم بالقلعة
لخضر الاضا الى نواحي الازهر
ونادى بالامان وفتح الدكاكين
في العصر فقتل الناس وادى
شيء حصل من الامان وهو
يريد سلب الفقراء وياخذ
تجرميا كنهم يعمل عليهم
غرامات وياتوا في هرج ومرج
فلما اصبح يوم الاحد ثاني
عشر ركب المشايخ الى بيت
القاضي واجتمع به الكثير
من المتعصبين والعامة
والاطفال حتى امتلأ الحوش
والمقعد بالناس وهو غرا
بقولهم شرع الله بيننا وبين
هذا الباشا القتل ومن
الاولاد من يقول بالاطيف
ومنهم من يقول يارب يا محبيل
اهلك العثماني ومنهم من يقول جيبنا الله ونعم الوكيل وغير

(ثم دخلت سنة احدى وعشرين بر واربعمائة)

• (ذ كرم الله سعد الدين محمود بن سبكتكين حمدان) •

في هذه السنة سبكتكين بن الدولة محمود جيشا الى حمدان فملكها وهاولها وخرجوا ثواب
علاء الدولة بن كاديه عنها وسار هو الى اصرهان فلما قادها قارها لعلاء الدولة فغتم
سعدوما كان له بها من دواب وسلاح وفخار فان علاء الدولة اعجل عن اخذها فباخذ
الابعضه وسار الى خوزستان فبلغ الى تبر اطلب من الملك اني كالبجارجنة ومن الملك
جلال الدولة ويعود الى بلاده يستغذها فبقى عندا كالبجارجنة وهو عقيب انه زامه
من جلال الدولة ضعيف ومع هذا فهو بعده النصر وتسير العساكر اذا اصطلح هو
وجلالة الدولة فبقيته هو عندا اذا قام خبر وفاة عيين الدولة محمود وسبكتكين ودالي خراسان
فسار علاء الدولة الى بلاده على مائة كره ان شاء الله تعالى

• (ذ كره زو لاسلمين الى الهند) •

في هذه السنة غزا احمد بن بناتسكين الثاقب عن محمود بن سبكتكين ببلاد الهند مدينة
للهندوهي من اعظم مدنها يقال لها نرسي ومع احدتها مائة الف فارس وراجل وشن
القارة على البلاد ونهب وسبي ونهب الاحمال واكثر القتل والامر فلما وصل الى
المدينة دخل من احد جوانبها ونهب المسلمون في ذلك الجانب يوما من بكرة الى آخر
النهار ولم يفرغوا من نهب سوق العطارين والمجوهرين من حبس وبقى اهل البلد
لم يعطوا بذلك لان طول منزل من منازل الهند وعرضه مثلها فلما جاء المسلمون يحجم
احد على البيت فيه كثرة اهل فخرج منه لئلا ينزل على نفسه وسكره وبلغ من كثرة
نهب المسلمون انهم ما قاموا الذهب والفضة كيلا ولم يصل الى هذه المدينة عسكر
للمسلمين قبله ولا بعده فلما فارقه اراغا العود اليه فلم يقدور على ذلك فزعمه اهل مدته

• (ذ كرم الله بدران بن الملة الفصيين) •

قد ذكرنا حاضرة بدران نصيبين وانه رحل عنها خوفا من قرواش فلما رحل شرع
في اصلاح الحال معه فاصطلحا جرى بين قرواش ونصر الدولة بن مروان غفرة كان
سببا ان نصر الدولة كان قد تزوج ابنة قرواش فابتر عليها فبها فافارسلت الى ابيها
تسكرو منه فارسل يطلبها اليه فبها فافارسلت اليه فافارسلت اليه فافارسلت اليه
وهي لابن مروان هرب الى قرواش واملعه في الجسيرة فارسل الى نصر الدولة يطلب
منه صداق ابنته وهو عشرين الف دينارو يطلب الجزيرة لثقتها او يطلب نصيبين
لاخيه بدران ويحتاج بما خرج بسبب اعطاه اول وترددت الرسل بينهم في ذلك فلم يقرر
قال فبها حيا حاضرة الجزيرة وجيشا مع اخيه بدران الى نصيبين فحصرها بدران
واقام قرواش فحصرها معه فلم يملك واحد من البلدين وتفرق من كان معن العرب
والاكراد فلما سار بدران تفرق الناس عن اخيه سارا الى نصر الدولة بن مروان فبها
فارقين يطلب منه نصيبين فسلمها اليه وارسل من صدق ابنة قرواش خمسة عشر الف

اهلك العثماني ومنهم من يقول جيبنا الله ونعم الوكيل وغير

والجماعة وركب الجميع
 وذهبوا الى محمد علي وقالوا له
 اننا نريد هذا الباشا كما
 علينا ولا بد من عزله من
 الولاية فقال ومن تريدونه
 يكون والباشا قال لا ترضى
 الا بك وتكون واليا علينا
 بشرطنا لما نرسمه قبلك
 من العدالة والخير فامنع أولا
 ثم رضى واحضروا له كرعا
 وعليه قفطان وقام اليه
 السيد هرو الشيخ الزرقاوي
 فالساده وذلك وقت العصر
 ونادوا بذلك في تلك الليلة في
 المدينة وارسلوا الى احمد باشا
 الخبر بذلك فقال اني موافق
 من طرف السلطان فلا عزل
 بامر الفضلايين ولا اتزل من
 القاعة الايام من السلطنة
 واصبح الناس ونجسوا
 ايضا ككب المشايخ ومعهم
 الحزم الفقير من العامة
 ويايديهم الاسلحة والعصى
 وذهبوا الى بركة الارز بركة
 حتى ملأوها وارسل الباشا الى
 مصر العتيقة فحمل جالا
 من البشماس والخضيرة
 والجفانه واخذ فلان من
 عرصه الرملة وطلع هربك
 الارنودي الساكن ببولاق
 عند الباشا بالقلعة ثم ان محمد
 علي باشا ارسل كتابا امر اياه
 الى هربك وصالحا فاقام
 المصدقين لاجل باشا الخلو ع
 يد كرون فلما اجتمع عليه راي الجمهور من عزل الباشا ولا يشق مخالفتهم وعنادهم

وبعض ايضا القوة معه وكان محمد قد جعل مقدم جيشه معه يوسف بن سبكتكين فلما
 هم بالركوب في داره بقرنة ابي بر سقطت قلدسونه من راسه فتطير الناس من ذلك
 وارسل اليه التوتاش صاحب خوارزم وكان من اعيان اصحاب ابيهم محمود بن بر عليه
 عوافقة اخيب وترك خطا لفته فلم يصح الى قوله وسار فوصل الى تكباذ اول يوم من
 رمضان واقام الى العيد فعيد هناك فلما كان ليلة الثلاثاء ثالث شوال ثار به جنده
 فاحذوه وقيدوه وحبسوه وكان مشغولا بالثرب والعب عن تدبير المملكة والنظر
 في احوال الهند والرحايا وكان الذي سعى في خذله على خورشوند صاحب ابيه
 واثانه على ذلك محمد يوسف بن سبكتكين فلما قبضوا عليه نادوا بشعار اخيه مسعود
 ورفعوا محمد الى قلعة تكباذ وكتبوا الى مسعود بالتحال فلما وصل الى هرات لقبته
 العساكر مع الحاجب على خورشوند فلما اليه الحاجب على قبض عليه وقتله وقبض
 بعد ذلك ايضا على محمد مسعود وهذا فاقية الغدر وعباسه باله في رد الملك اليه وقبض
 ايضا على جماعة من اعيان القوافي اوقات متفرقة وكان اجتماع المثلثات واتفاق
 الكلمة عليه في ذي القعدة وانخرج الوزير ابا القاسم احمد بن الحسن الميمندي الذي
 كان وزير ابيه من محبيه واستوزره ورد الامر اليه وكان ابوه قد قبض عليه سنة اثنى
 عشرة قوار بمائة لامة رانكرها وقيل شره في ماله واخذ منه لما قبض عليه مالا
 واصر ايضا بقيمة خمسة آلاف الفدينار وكان وصول مسعود الى غزنة ثامن جمادى
 الاخر من سنة اثنى عشر واربعمائة فلما وصل اليها وثبت ملكها بها اتهمه رسل
 الملوك من سائر الاقطار الى بابيه واجتمع له ملك ترسان وغزنة وبلاد الهند والسند
 ومجستان وكرمان ومكران والري واصبهبان وبلاد الجبل وغير ذلك وعظم سلطانه
 وخيف بابيه

(ذكر بعض سيرة محمد بن سبكتكين)

كان محمد بن سبكتكين عالما بالدين خيرا عارفا علم ومعرفه وصنفه كثير
 من الكتب في فنون العلوم وقصده العلماء من اقطار البلاد وكان يكرمهم ويقبل
 عليهم ويعظمهم ويحسن اليهم وكان عادلا كثير الاحسان الى رعيته والرفق بهم كثير
 الغزوات ملازم الجهاد فتوجه معه وورقه كور وقره كرنا منها ما وصل اليه على
 بعد الدهر وفيه ما يستدل به على بطلان ما قيل في تعالي واهتمامه بالجهاد ولم يكن فيه
 ما يعاب الا انه كان يتوصل الى اخذ الاموال بكل طريق فمن ذلك انه بلغه ان انا
 من نيسابور كثير المال عظيم الثمن فاحضره الى غزنة وقال له بلغنا انك قرمطي
 فقال لست قرمطي ولي مال يؤخذ منه ما اردوا عني من هذا الاسم فاحذمتهم مالا
 وكتب معه كتابا بمحض اعتقاده وسدد همارا المشهد بطوس الذي فيه قبر علي بن موسى
 الرضا والرشيد واحسن همارته وكان ابو سبكتكين اخر به وكان اهل طوس يؤفون
 من يزورهم فنعيمهم عن ذلك وكان سبقتكين انه راي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه
 السلام في المنام وهو يقول له اني متي هذا فاعلم انه يريد ان يمشي فقام بهمارته وكان

يد كرون فلما اجتمع عليه راي الجمهور من عزل الباشا ولا يشق مخالفتهم وعنادهم

دينار واصطفا

(ذ كرمالك في الشوك دوقا)

وفيها حصر ابو الشوك دوقا وبها مالك بر يدوران بن المقلد العقبلى قنابل حصار وكان قد ارسل اليه يقول له ان هذه المدينة كانت لاني ولا بد لي منها او الصواب ان تنصرف عنها فامتنع من تسليمها فحضر بها اثم استنظر ومالك اليلد فطلب منه مالك الامان على نفسه وماله واحصاه فامته على نفسه حسب فليخرج اليه مالك قال له ابو الشوك قد كنت سالت ان تلم البلاد طرعا وتحقق دعاء المسلمين فلم تفعل فقال لو فعلت لغيرتني العرب واما الآن فلا عار علي فقال ابو الشوك ان من اتهم الصليبة تسليم مالك واحصا بك اليك فاعطاهما كان له اجمع فاحذمه وعادنا

(ذ كروفاة بين الدولة محمود بن سبيكة كين ومالك ولده محمد)

في هذه السنة في ربيع الاخر توفي بين الدولة ابو القاسم محمود بن سبيكة كين ومولده يوم عاشوراء سنة ستين وثلاثمائة وقيل انه توفي احد عشر صفر وكان مرضه سوء مزاج واهمالا وبقي كذلك نحو ستين وكان قوي النفس لم يضع جنبه في مرضه بل كان يستند الى حافته فاشاوعليه الاطباء بالراحه وكان يجلس للناس بكرة قوعشية فقال اتر بدون ان اعتزل الامارة فلم يرزل كذلك حتى توفي فاصدا فلما حضر الموت اوصى بالملك لابنه محمد وهو يبلغ وكان اصغر من سعد الا انه كان معروضا من سعد ولان امره لم يكن صفا فافداوصى بينهما اصحاب الاقرار فزادوا الباء فغوراعته فلما وصى بالملك لولده محمد توفي فخطب محمد من اوصى الهند الى نيسابور وكان اقبه جلال الدولة وارسل اليه اعيان دولة ابيه يفتخرون به موت ابيه ووصيته بالملك ويستعدونه ويحشرونه على السرعة ويخونونه من اخيه مسعود فحق بلغه الخبر ما رز الى خزنة فوصلها به فموت ابيه باريدين يوما فاجتمعت العساكر على طاعته وقرق قيم الاموال والخراج انفسه فاسرف في ذلك

(ذ كرمالك مسعود وخام محمد)

لم توفي بين الدولة كان ابنه مسعود باصهار فلما بلغه الخبر ما رز الى خراسان واصتخلف باصهارا من بعض اصحابه في ما اتفق من العسكر فخرج فارقه اثارا واحدا بالوالي عليهم بعده فقتلوه وقتلوا من معهم الجنود والقي مسعودا الخبير فعاد اليها وحضرها وقتها عنوة وقتل فيها ما كثر ونهب الاموال واستخلف فيها رجلا كافييا وكتب الى اخيه محمد بحمله بذلك وانه لا يريد من البلاد اتي وصي له ابو هاشم شاورانه بكتفي بما قصه من بلاد نيسابور وبان الجبل واحدها ونغيرها ويطالب منه الموافقة وان يقدم في الخطبة على نفسه فاجابه محمد جواب مغالطا وكان مسعود قد وصل الى اري فاحسن الى اهلها وسار منها الى نيسابور ففعل مثل ذلك واما محمد فانه اخذ على عهده اليهود والمواثيق على المناهضة له والشدة وسار في عساكره الى اخيه مسعود محاربا له وكان بعض عساكره يميل الى اخيه مسعود لكبره وشجاعته ولانه قد اعتاد التقدم على الجيوش وفتح البلاد

التولية لئلا يفسد الشريع فارسل الى سعيد اخا الوكيل وبشيرة اخا الذي حضر قبيل تاريخه وبعثا ن اخا قبي كقصد والد قنادر والشمع المحمي فحضر الجميع واتفقوا على كتابة مرفوعة بالملوك لوبان ففعلوا ذلك وذكر واثبه تعدي ملك واثف العسكر والايذاء منهم للناس واخر اجدهم من ميا كتهم والمسلم والفرد وقبض مال الميرى المهمل حتى طرقت المياشدين ومصادرة الناس بالدعاوى السكانية وغير ذلك واخذوه معهم موصد وببر فاجاب في ثاني يوم وفي تلك الليلة ارسل اليها مراسلة الى القاضي يرفق فيها الجواب ويظهر الامثال ويطلب بعضه رة اليه من القدم مع العلماء ليحمل معهم مشورة فلما وصلته التسلية حضر بها الى السيد هراقتدي واستشاروا في الذهب ثم اتفقوا على عدم التوجه اليه وغاب على قلته من انما منه خديعة وفي عزه مئتي آتم لانه حضر بعد ذلك من اخبرهم انه كان اعدا شخصا لاقتياله في الطريق وينيب ذلك الفعل لا يباش العسكر ان لو هو نيب بعد ذلك (فاما اصحاب ابريم الاثنين) ابعثوا بيت القاضي وكذلك

ريدة ملج الاون حسن الوجه صغير العينين اجر الشعر وكان ابنه محمد يشبهه وكان ابنه
معهود على البدن ماويلا

هـ (ذكرة وخلا الدولة الى اصبهان وغيره او ما كان منه) هـ

استاء محمد بن بكين طامع فاشترى من محمد الدولة بن بويه في الري وكان قد
حرب عن الماملكتها عن بكر عين الدولة محمود قصدت قصران وهي حصنة فاشتغ بها
فلم يأت في عين الدولة وعاد ابنه مععود الى خراسان فجمع هذا فاشترى وجعل من الديلم
الاكراد وغيرهم وقصدوا الري فخرج اليه نائب معود بها ومن معه من العسكر فقاتلوه
فانهم لم يفلحوا في بلده وقتل جماعة من غزاة منهم ان صلاح الدولة بن كاكويه لما
بلغه وفاة عين الدولة كان يجوز من ان عند المالك ابي كاكويه كان كذا وكذا قد ايس من قصره
وتفرق بعض من عنده من بكره واجباة والباقيون على عزيم مفارقتة وهو خائف من
معهودان يسير اليه من اصبهان فلا يقوى هو وابوكاكويه فقامه من القرج عوت من
الدولة عالم يكن في حيايه فلما سمع الخبر سار الى اصبهان فملكها وملك همدان
وغديره من البلاد وسار الى الري فملكها وامتد الى اصفهان وروان بن منوچهر بن
قابوس فاحتلته خوار الري وفتياوند فملكها فاشترى انو شروان الى معهوديه بنه بالمالك
وساله تقرر الذي عليه عمل يجعله فاجابه الى ذلك وسير اليه صكر امن خراسان فصاروا
الى ديباوند فاستعادوه وساروا نحو الري فاقامهم بالمد والمساكرو ومن اقاعهم على بن
هران فملكهم معهم فحضر والري وبها علا الدولة فاشتد القتال في بعض الايام فدخل
العسكر الري فهاوا القبيصة منهم فقتل جماعة من اهل الري والديلم ونهب المدينة
وانهم لم يفلحوا في بلده وتبعه بعض العسكر وجره في راسه وكف فقاتل فيهم فقاتلهم كانت معه
فاشتغلوا بها عنه فها وسار الى قلعة فردجان على خمسة عشر فرسخا من همدان فاقام بها
الى ان بر من براسته وكان من امره ما نذر ان شاء الله تعالى ونطلب بالري واهمال
انوشروان لم يعد فمات شانه

هـ (ذكرة الحرب بين صكر جلال الدولة وابي كاكويه) هـ

في هذه السنة في شوال سير جلال الدولة صكر الى المذار وسار الى كاكويه فقاتلوه
واقتتلوا فانهم لم يفلحوا في كاكويه فها وسار الى كاكويه فقاتلوه
كل محذور فلما سمع ابو كاكويه الخبر سار اليهم صكر ا كتيبة فاقامهم في المذار فها
صكر جلال الدولة وقتلوا اكثرهم وثار اهل البلاد في المذار فها وسار اليهم ونهبوا
القبض منهم كانت معهم وطاف من الممركة الى واسط

هـ (ذكرة الحرب بين قرواش وغر ياب بن معن) هـ

في هذه السنة في جادى الاولى اختلف قرواش وغر ياب بن معن وكان سبب ذلك ان
غريبا جمع جمعا كثيرا من العرب والاكراد واستد جلال الدولة فامد بجيشه فها
من العسكر فها وسار الى بكر يستغصروا وهي لابي المديب رابع بن الحسين وكان قد

المشايخ في يوم الخميس
سادس عشر وبيت القاضي
وقتل واسوالا وكتب عليه
المقتول وارسلوا اليه فلم
يتفقوا ذلك واستمروا على
خلافة مع وصنادهم ونزل
كثير من اتباع الياس في ايامهم
الى المدينة واتخذ منه مائة
المشكك فيه ولم يبق معه الا
طوائف الارثوداغريون
الصالح اخافوش وعرافا (وفي
هذه الايام) حضر محمد بن
الاني ومن معه من امرائه
وعمره وانشروا وجهه فها
واستقر الاني بالنصورية
تسرب الاصرام وانتشرت
اسماحه الى البحر الاسود
وارسل مكاتبة الى السيد
هرافندي والشيخ الشراقي
ومحمد صلي باشا نائب له جهة
يستقر فيها هو واتباعه
فها وسار الى بان بخان فها
برتاح فيها ويتاني حتى
تسكن القسنة الفاتحة بمصر
واسم راجد باشا الخراج
ومن معه على الخلاق والعتاد
ومعهم التزول من الناقة
و يقول لا نزل حتى ياتي
امر من السلطان الذي ولاقي
وارسل تذكرة الى القاضي
يلد كفيها ان العسكر الذين
عنده بالقلعة لهم جامكية
منسكرة في المدة الماضية
وانهم كانوا يحولون على مال الجوهان ورفع الظالم سنة

الاخيرة ثم رجعوا وعند
ما سمع الناس صوت الرمي
ذهبوا ارسالا الى جهات
الشاريس ثم نادوا بعد
وجرع المذكورين الى
القاعة كل ذلك وحسن بنا
ظاهر ومن معه من الارزود
براعون من بالقاعة من اجناسهم

كثيرة واخذوه وقتل من غير قصد لقلته واخذوا كثيرا من سفنه وعاء كل فر يق الى
موضع وعزم الاتراك من اصحاب جلال الدولة على مباكره الحرب واتمام المزمجة
وما لبوا العامل الذي على البصرة بالمال فاختلفوا وتنازعوا في الاقطاعات فاصعد
ابن المعبر في صاحب البطيعة قسار اليه جماعة من الاتراك الواسطيين ليردوه فلم يرجع
فتبعوه وخاف عن بني بعضهم من بعض ان لا يوافقهم ويسلموهم عند الحرب
ففرقوا واستأمن بعضهم الى ذى السعادات وقد كان خاضعا منهم خاضع مالم يقدره من
لتنفروا نادى من بى بالبصرة بشعار ابي كاليب ار قد دخلها عسكر مو ارادوا ان يهاضعهم
ذو السعادات

• (ذكر قتل وفصلون السركى الخنزرو وما كان منه) •

كان فصلون السركى هذا يده قطعة من اذر بيجان قد استولى على امواله كما افاد حق
انه قتل الخنزرو هذه السنة فقتل منهم وسبي وغنم شيئا كثيرا فلما طرادوا الى بلاد ابطا في
سير اموال المستطهار في امره فلما منه انه قد قد خدم وشغلهم في اعملهم فابعوه مجدين
وكسود وقسروا من اصحابه والمطوعة الذين معه اكثر من عشرة آلاف قتل وامردوا
الغنم التي اخذت منهم وغنموا اموال العساكر الاسلامية وطادوا

• (ذكر البيعة لولى العهد) •

في هذه السنة مرض القادر بالله وارجف بموته فجلسا على اموالهم للخاصة والعامة
فوصلوا اليه فلما اجتمعوا قام صاحب ابوا الغنائم فقال خدم مولانا امير المؤمنين
والهون له بالمال البقاء وشاكر كون ابا القوم من قدامهم وللمسلمين باختيار الامير الى
بعد فر بولاية العهد فقال الخليفة للناس قد اذنا في العهد له وكان اراد ان يبيع له قبل
ذلك فثنا عنه ابو الحسن بن حاجب النعمان فلما اذنا اليه القيت الستارة وقد
ابوجه فر على السرير الذي كان قائما عليه وخدمه الحاضرون وهنؤوه وتقدم ابو الحسن
ابن حاجب النعمان فقبل يده وهناه فقال ورد الله الذين كفروا يغيظهم لم ينالوا خيرا
وكفى الله المؤمنين القتال يعرض له باقصاده اى الخليفة فيسه ما كتب على تقبل قدمه
وتغفر عنه بين يديه والاعتذار فقبل عذره ودعى له على المنابر يوم الجمعة اتبع بقين
من جهادى الاولى

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة استوزر وجلال الدولة ابا سعد بن عبد الرحيم بعد ابن ما كولا وبقية عبيد
الدولة وفيها توفي ابو الحسن بن حاجب النعمان ومولده سنة اربعين وثلاثمائة وكان
خصيصا بالقادر بالله كما كفى دواته كلها وكتب له وللائخ اربعين سنة وفيها ناهر
مناصرة بخدا من الاكراد فكانوا يمرقون دواب الاتراك فقتل الاتراك خيلهم
الى دورهم ونقل جلال الدولة دوابه الى بيت في دار المملوكه وفيها توفي ابو الحسن
ابن عبد الوارث الغسرى الغورى بنساره وندب ابي على الغاسرى وفيها توفي ابو محمد

لان غالبهم منهم فلما كان يوم
الجمعة رابع عشر منه طلع
طالدى بك اخو حسن بنا
الى القلعة ونزل عمر بك
وامرؤا برقع المتاريس
وتفرق من بها واشيع نزول
الباشا من العسوبات
الناس على ذلك ليلة السبت
وهم على ما هم عليه من
التجمع والسرور والحيرة
(وفي صبح يوم السبت) مر
ثلاثة من العسكر البهمنان
بناحية مرجوش فصادقوا
غلاما حاميها من اللاوتجية
خرج ليشتري قهوة فارادوا
اخذوه ففر منهم فصر يوه
برصاصة وقتلوه وفك في
صلاة الحنفى قبة هم الناس
فوصلوا الى الصابرين وعطقوا
على خان الخليلي وارادوا
المخلص الى جهة المشهد
الحسينى فاغلقوا في وجوههم
البواية فصر يوا على المتبعين
لهم فقتلوا فضا وجر حواجر
وخرجوا من القبول الى ناحية
الصناديقه وفرغ ما معهم
من البار وفصلوا الى دبرع وكالذ الشراوى فاجتمع

والعراق النافذة مثل باب
القرافة والمهر يدوماريق
الصافية وناحية بيت آتودي
وجلسوا لخدمة السلطان
حسن وعملوا مشاير في
تلك الجهات وذلك في ثمان
عشرة يوما من صلح ومن
يتول من القامة واشتق اهل
القلعة الابواب ووقفوا على
الاصوار ينكت بعضهم بعضا
بالكلاب ويترامون بالبنادق
وصعدوا على منارة السلطان
حسن يرمون منها الى القلعة
(وفي يوم الاربعاء ثمان في عشرية)
وكب السيد هرا فندى
والمشايخ معهم جمع كثير من
الناس الى الاز بكية وبعد
ركوبهم حضر الجمع الكثير
من العامة والعصب وما وافق
الاجناد والوجالية وهصب
النواحي واهل الحسنية
والعلوف والقرافة والرملة
والحطاطة والصليبة وجميع
الجهات ومعهم الطبول
والبيارق حتى شقت بهم
الازقة فحضروا الى جهات
الجمع الازهر ثم رجعوا الى
الاز بكية ولحقوا بالمشايخ
وخرج المشايخ من عند محمد
علي باشا وذهبوا الى حسن
بك ابنى طاهر باشا ثم رجعوا
واستمر الحال على ذلك الى
ليلة اربعة فقتل بين القريب
والنساء عدة من العسكر

بعدة لوزير فانهزم البصر بون وعادوا الى البصرة فترجم بختيار على الحرب الى عبادان
فتمه من سلم عندهم من عسكره فقام عسكره لداواشار جبهة على الوزير ان يهل
الاتحادوا يغتحم الفرصة قبل ان يعود بختيار يجمع فلما قاربهم وهو في ألف وثلاثمائة
عدهم السفن صير بختيار ما عندهم من السفن وهي ثمان مائة وخمسة وفيها المقاتلة
وكان قد صير عسكرا آخر في البر وكان له في قم نهر الى الخصب فحوصلة قطعة فيم امانه
ولجمع عسكرهم المال والاثاث والاهل فقاما قد تمت سفينة صاحب من فيها واجابه
من في السفن التي في البحر وهو وورده عليهم العسكر الذين في البر فقال الوزير
لمن اشار عليه بما جاز به بختيار انه لم يترجمه انه في خوف من العسكر وان معاجلة اولي
وادي الدنيا بما يلوته عسكرا فهو فورا عليه الامر فغضب وامر باعادة السفن الى الشاطئ
الى القصدو يعود الى القتال فلما اعاد سفينة ثمان اصحابا انه قد انهم فصاروا المزيمة
فكنت هي وفيل بل لما اعاد سفينة تحمهم من في سفن بختيار وصاروا المزيمة المزيمة
واجابه من في البر من عسكر بختيار ومن في سفنهم التي فيها اموالهم فانهزم ابو على حقا
وتبعه اصحاب بختيار واهل السواد ونزل بختيار في المساء واستصرخ الناس وصاروا في
آثاره يمشون ويأسروهم يرقون فلم يسل من السفن كلها اكثر من خمسين قطعة وصار
الوزير ابو على من زما فاختار امرا واحضرم عند بختيار فكرم وعظمه وجلس بين يديه
وقال له ما الذي تشتهي ان افعل معك قال فرسلني الى الملك اني كالجار فاقوله اليه
فاطلقه فاتفق ان يغذله وجارية اجتماعه على فساد فعملهم ما وعده فانه قد علم حاله ما
فقتل ما بعد اسبوعين من شهر وكان قد احدث في ولايته رسوما جائرة وسن سنائية
من اجبية سوق الدقيق ومقالى الباذنجان ومسير يات المزارع ودلالة ما يباع من
الامثلة وتمر الجمالين الذين يرفعون الثور الى السفن وبما يعطيه الذبايحون للير ودجري
في ذلك مناشاة بين العامة والجنود

• ذكر اسباب عسكر جلال الدولة على البصرة واخذها منهم •

لما اتحد الوزير ابو على بن ما كولا الى البصرة على ما ذكرنا لم يستحب معه الاجناد
البصر بين الذين مع جلال الدولة تانيسا للذي لم يلب البصرة فلما اصاب على ما ذكرنا
تجهز هؤلاء البصر بون واتحدوا الى البصرة فوصلوا اليها وقتلوا من بها من عسكر
ابن كاليباز فانهزم عسكره الى كاليباز ودخل عسكر جلال الدولة البصرة في شعبان
واستمع عسكره الى كاليباز بالليلة مع بختيار فقاموا بها يستعدون للعود وكثروا الى
ابن كاليباز به ستمائة من عسكرهم عسكرا كثيرا مع وزيره من السعادات اني الفرج
ابن خافجر فقدموا الى الابله والجمعوا مع بختيار ووقع اشروع في قتال من
بالبصرة من اصحاب جلال الدولة فسير بختيار ما كثيرا في عدة من السفن فقاتلوه
فانه اصحاب جلال الدولة عليهم وهزمهم فو بختيار وصار من وقته في العدد
الكثير والسفن الكثيرة فقاتلوا ولشدت القتال فانهزم بختيار وقتل من اصحابه جماعة

كبيرة ونهضوا باب القلعة بالرملية وارادوا الهجوم على المنابر

الاسلحة والنباتات حتى ان
القبور من العاصم كان يبيع
ملبوسه او سدين ويشترى
بمسلحا وحضرت صربان
كثيرة من نواحي الشرق
وعشيرة (وفي يوم الاثنين)
ركب السيد عمر وصحبه
الوجاقلية والمامه النمام
بالاسلحة والعدد والاجساد
واهل خان الخليلي والمقارية
شيئ كثيرا ومعهم بيارق
ولهم حبة وازدحام بحيث كان
اولهم بالموسكى وآخرهم حبة
الازهر وانفصل الامر على
رجوع عمر بك الى القلعة
وتقول تايدى بك بعدان
نصوا اشغالهم وعبادتهم
واحتياجهم من الماعوا الزاد
والنعم ايسلا ونهارا في ليلة
الثلاثة ايام المذكورة وقد
كانوا اشرفوا على طلب
الامان وتبين انهم انما فعلوا
ذلك من باب المذكر والخديعة
واتفق الخصال على اعادة
المهاجرة وحسد الغرضون
الى القلعة ونزل اشخاص من
المعرضين لاهل البلاد اليهم
ورجع السيد عمر الى منزله
واخذ في اسباب الاحاطة
بالقلعة كالاول وذلك بعد
امتناع ايسنة الثلاثة ووقع
الاهتمام في صيدها بذلك
وجعلوا الفعلة والعريجة
وشرعوا في ملوح طائف من

عسكره بمدينة برديس وحصرهم الخراسانيون فيها وجرى بينهم عدة وقائع وارسلوا الى
الملكا في كالجار يطلبون المدد فمراهم العادل بهرام بن مافقة في عسكر كثير ثم ان
الذين يبرديس خرجوا الى الخراسانية فواقعوهم واشتد القتال وصبروا المسم فاجلت
الوقعة من هزيمة الخراسانية وتبعهم الدليم حتى ابدوا ثم عادوا الى برديس ووصل
العادل عقيب ذلك الى جبروت وسير عسكره الى الخراسانية وهم باطراف البلاد
فواقعوهم فانهزم الخراسانية ودخلوا المناسرة عائدون الى خراسان واقام العادل
بكرمان الى ان اصلح امورها وعاد الى فارس

هـ ذكر وفاة القادر بالله وثنى من دبرته وخلافة القائم بالله هـ

في هذه السنة في ذي الحجة توفي الامام القادر بالله امير المؤمنين وعمره ست وخمسون سنة
وعشر فاشهر وخلافته احدى واربعون سنة وثلاثة اشهر وعشرون يوما وكانت
الخلافة قبله قد ملح فيها الدليم والترك فلما ولىها القادر بالله اعاذ جندتها ووجد
ناموسها والى الله هيبته في قلوب الخلق فاطمعوها احسن طاعة واقفاها وكان حليما كريما
خير احب الخير واهله ويامره وينهى عن الشر ويغض اهله وكان حسن الاعتقاد
صنف فيه كفايا على مذهب السنة ولما توفي صلى عليه ابنه القائم بالله وكان القادر
بالله ابيض حسن الجسم كثرة الحمية طويلا مختضب وكان يخرج من داره في زى العامة
ويزور قبور الصالحين كقبر معروف وغيره واذا وصل اليه حال ارفقه بالحق قال القاضي
الحسين بن هرون كان بالكرك خ مراك ليقيم وكان له فيه قيمة جديدة فواصل الى ابن حاجب
النعمان وهو حاجب القادر بالله ان افلت منه الكجرايت ترى بعض اصحابه ذلك الملك
فلما فعل فارسل يستدعي فقلت لعلامة تقدمني حتى الحفل وخفته فقصدت قبر
معروف ودعوت الله ان يكفيني شره وهناك شيخ فقال لي على من تدعو قد كنت له ذلك
ووصلت الى ابن حاجب النعمان فاغاط لي في القول ولم يقبل عذري فاقام فادام برقه
فقصها وقرأها وتغير لونه ونزل من الشدة فاعتذر الى ثم قال كتبت الى الخليفة فقصني
فقلت لا وملت ان ذلك الشيخ ان الخليفة وقيل كان يقسم اقطاره كل ليلة ثلاثة
اقسام فقسم كان يتركه بين يديه وقسم يرسله الى جامع الرصافة وقسم يرسله الى جامع
المدينة يقرى على المقيمين فيه - فافات في ان الفراش جل ايسلة الطعام الى جامع المدينة
فقرص على الجماعة فاخذوا الاشيا فانه رده فلما صلوا المغرب خرج الشاب وتبعه
الفراش فوقف على باب فاصطلم فاطمعوهم كدبراته فاخذها وعاد الى الجامع فقال له
الفراش ويحك الانسى يتفكر اليك شقية فاقام طعام حلال فترده ويخرج وفاقدم
الابواب فقال والله ما رددته الا لانك عرضته على قبل المغرب وكنت صير محتاج اليه فلما
احتجبت غلبت فعاد الفراش فاخذ من الخليفة بذلك فبكي وقال له راع مثل هذا واغتم
اخضعوا في وقت الاقطار وقال ابو الحسن الابررى ارسلني بها الدولة الى القادر بالله
في رسالة قسمته يند

الناس وذهبت ارا واحدهم الى النار (وفي ذلك اليوم) ركب السيد مهر افندي في قلة من الناس وذهب الى بيت حسن بن ابي طاهر باشا وكان هناك مهر بك الذي نزل من القاعة فوقع بينه وبين السيد مهر مناقشة في الكلام طويلا ومن جملة ما قال كيف تمزلون من ولاد السلطان عليكم وقد قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فقال له اولو الامر العلماء وجملة التريعة والسلطان العادل وهذا رجل نالهم وبهرت العادة من قديم الزمان ان أهل البلدي يعزلون الولاة وهذا شيء من زمان حتى الخليفة اوالسلطان اذا سار فيهم بالبحر فانهم يعزلونه ويخلعونهم ثم قال وكيف تحضروننا وتنعون عنا العلماء والا كل وقتا بلونا نحن كفره حتى تعلموا معنا ذلك قال ثم قد افنى العلماء والقاضي بجزاز قتالكم ومحاربتكم لانكم عصاة فقال ان القاضي هذا كافر فقال اذا كان قاضيكم كافرا فكيف بكم وحاشاه الله من ذلك انه رجل شرهي لا يميل عن الحق وانفصل المجلس صلى ذلك وخامليه الشيخ السادات في مثل ذلك فلم يزل يحول من الجلال والعناء هذا الامر

الحسن بن يحيى العلوي النهر ابي الملقب بالسكاكي وكان موته بالكوفة وفيما في وجب جاء في غزوة سبل عظيم اهلك الزرع والضرع وفسرق كثيرا من الناس لا يحصون وخرب الجسر الذي بناه عمرو بن العاص وكان هذا الحوادث عظيما وفيما في رمضان تصدق مسعود بن محمود بن سبكتكين في غزوة بالف ألف درهم وادركه على الفقراء من العلماء والرايا ادرات كثيرة

(ثم دخلت سنة ثنتين وعشر من اربع مائة)
(ذ كرمك مسعود بن محمود بن سبكتكين التبر ومكران)

في هذه السنة سير السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين عسكريا الى التبر فملكها وما جاورها وسبب ذلك ان صاحبها عدان توفي وخلفه ولد بن ابا العساكر وعيسى فاستبد عيسى بالولاية والمال تسار ابا العساكر الى نهر اسان وطالب من مسعود التبر فغير معه عسكريا واهزمهم بأخذ البلاد من عيسى والاتفاق مع اخيه على طاعته فوصلوا اليه لودعوا عيسى الى العاقبة والمواقفة فاجتمع جمع كثيرا بلغوا ثمانية عشر الفا وتقدم اليهم فالتقوا فاستأمن كثير من اصحاب عيسى الى اخيه ابا العساكر فانهم عيسى ثم عادوا وحمل في نفر من اصحابه فتوسط المعركة فقتل واستولى ابا العساكر على البلاد ونهبها ثلاثة ايام فاحرق باهاها

(ذ كرمك الروم مدينة الرها)

في هذه السنة لث الروم مدينة الرها وكان سبب ذلك ان الرها كانت بيد نصر الدولة ابن مروان كاذ كراه فلما قتل عظيم الذي كان صاحبها شفع صالح بن مرداس صاحب حلب الى نصر الدولة ليعيد الرها الى ابن عظيم والى ابن شبل بينهما فغضب فقتل شفاعته وسلبها اليها وكان له في الرها ربحان حصينان احدهما كبير من الآخر فسلم ابن عظيم الكبير وابن شبل الصغير وبقيت المدينة معهما الى هذه السنة فراسل ابن عظيم ارمينوس ملك الروم وباعه حصته من الرها بعشرين الف دينار وعدة اخرى من جملتها قرية تعرف الى الان بسن ابن عظيم وتسلموا البرج الذي له ودخلوا البلد فملكوه وهرب منه اصحاب ابن شبل وقتل الروم المسلمين ونهبوا المساجد ومع نصر الدولة انخبر قسطنطين الى الرها فحصرها ودفعوها عنوة واعتصم من بها من الروم بالبرجين واحتق النصارى بالبيعة التي لم يسموها من اكبر البيعة واحسنها عمارة فحصرهم المسلمون بها واخرجهم وقاتلوا اكثرهم ونهبوا البلدين الروم في البرجين وسير اليهم عسكريا نحو عشرة آلاف مقاتل فانهم اصحاب ابن مروان من بين ايديهم ودخلوا البلد وما جاورهم من بلاد المسلمين وصالحهم ابن وثاب النعماني على حران ومروان وحمل اليهم نرجا

(ذ كرمك مسعود بن محمود كرمان وعود عسكريا)

وفيها سارت عساكرهم الى كرمان فملكوها وكانت تلك ابي العباس اراحتي

المنظرة وأخر بناحية فمطرة

الامير حسين (وقوم يوم

الست عاشره) حصل من

بعض افراد الدولة الخ

وقتلوا بعض ابقار وحوارون

وبطن وقبض العامة ايضا

على انقضاض منهم وقتلوا

منهم ايضا وحضر ملائقة من

الارثودوكس واسكيل اسكندر

بياب المحرق وحضر ايضا

ملائقة بيت السيد محمد افندي

النيقبي فقام فيهم الحرس

الوافقون عند باب البيت

فهرب منهم ملائقة خيالة

ودخل منهم البعض

بمخبروهم ووقع في الناس

هوزجات وكشانت ثم احضر

حسن اخا فنجاني المهدي

وامر الافندي بالمشاة انفر

وامامه المنادي يقول حيا

رسم السيد محمد الافندي

والعلماء بجميع الرعايا ان

ياخذوا حذرهم واسلمتهم

وبعثوا في اماكنهم

واخطاهم واذا تعرض لهم

عسكري باذية فابلوه بملها

والا فلا يتعرضوا له واخذ

الناس يعملون مترايسين

في رؤس الاخطاط ثم تكوا

ذلك وحضر ايضا شخص

من طرف محمد علي ونادي

بمثل ذلك ومعه ايضا شخص

ينادي بانتركي يعني ذلك

وفي الليلة الماضية حضر

كذلك على الايامه فرمان ارسله اجد باشا القلوع الى

وسوق الاعمام وسوق الدقاقين وغيرها واشتد الاثر في قتل العامة الكلالدي وكان
ينظر في المعونة واحرقوه ووقع القتال في اصقاع البلد من جانبيه واقتتل اهل الكرخ
ونهر طابق والقلامين وباب البصرة وفي الجانب الشرقي اهل سوق الثلاثاء وسوق
بجبي وباب الملاق والاسكافه والرهادر وقودو بسم سليمان فقتل الجسر ليعرف بين
الفرقيين ودخل العيارون البلد وكثر الاستقاع احوال العملات ليلالونهارا واظهر
الجند كراهة المالك لجلال الدولة وارادوا قطع خطبة ففرق فيهم بالا وحلف لهم
فكنوا ثم عاودوا الشكرى الى الخاوية فمعه ومطايوا ان يامر بقطع خطبته فلم يجهزم الى
ذلك فامتنع حينئذ جلال الدولة من الجلوس وخبر به النبوة اوقات الصلوات وانصرف
الى البيت لانه لا تقامع الجاري لهم ودامت هذه الحال الى عيد القطر فلم يضرب بوق ولا
طبل ولا اظهرت الزينة وزاد الاختلاط ثم حدث في شوال فتش بين اصحاب الاكسية
 واصحاب الخلعات وجماعة و زاد الترويض الى ذي الحجة فترويض في الكرخ بانترج
العيارون فخر جواروا وعرض اهل باب البصرة قوما من دم ارادوا زيارته فهدى على
والحسين عليه السلام فقتلوا منهم ثلاثة نفر وامتنعت زيارته فهدى موسى بن جعفر

(ذكر ملك الروم قلعة افامية)

في هذه السنة ملك الروم قلعة افامية بالشام وسبب ملكها ان الظاهر خليفة مصر سبر
الى الشام الذي يرى وزيره فملكه وتصدق حسان بن الفرخ الطائي فاح في طلبه فهرب
منه ودخل بلاد الروم وانس خلفه ملكهم وخرج من عنده وعلى رأسه علم قبيصة صليب
ومعه عسكر كثير فصار الى افامية فملكها واغتم فاقها وسبي اهلها واسرهم وسير
الذي يرى الى البلاد يستنفر الناس للغزو

(ذكر الوحشة بن بارسلطان وجلال الدولة)

اجتمع اصغار العلماء هذه السنة الى جلال الدولة وقالوا له قد هلكنا فقر او جوار وقد
استبقنا لقواد بالدولة والاموال عابست وعيشنا وحزننا بارسلطان ويدرك قد انقرنا
وافقرك ايضا فلما بلغهم ذلك امتنعوا من الركوب الى جلال الدولة واستوحشا
وارسل اليهم القلمان يطالبونهم فاعتذروا بغير ما يريدونهم فاعتذر ايضا بغير ما يريدونهم
الى المدائن فندم الاتراك على ذلك وارسل اليهم جلال الدولة مؤيد الملك الرجعي
والمرتضى وغيرهما فربحوا وزاد نصيب العلماء على جلال الدولة الى ان نهوا ومن
داره فرشاوات ودواب وغير ذلك فركب وقت الحاضرة الى دار الخلافة ومعه نفر قليل
من الركابية والعلماء وجمع كثير من العامة وهو سكران فانزعج الخليفة من حضوره
فلما علم الحال ارسل اليه يامر بالعود الى داره ويطلب قايه فقبيل فر بوس سرجه
ومضى حائط الدار يده وأمره على وجهه وصاد الى داره والعامة معه

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة قيل قاضي القضاة ابو عبد الله بن ماضي ولا شهادة في الفصل محمد بن

كذلك على الايامه فرمان ارسله اجد باشا القلوع الى

وتنزل في كل يوم مرتين مطلع
اليهم الكثير من باعة الخبز
والكفك والقواوي وغير
ذلك

● شهر ربيع الاول استهل
بيوم الخميس سنة ١٢٢٠ هـ
والام على ذلك مسفر من
جميع الناس وهرهم بالليل
في سائر الاقطار (وفي ليلة
الثلاثاء سادس) تحرك
العسكر وما لبوا العسكرة

من محمد علي فقال لهم ليس
لكم على عسكرة حتى يقول
اجدنا ثامن القلعة ونحاسبه
وناخذوا لافسكم منه فلم
يبتلوا وتركوا المتاريس
التي حوالى القلعة فنفروا
ودهبوا فذهب جماعة من
الرعية وتبعوا في مواضعهم
(وفي ليلة الخميس ثامن) هـ
حضرت طائفة من العسكر
السالكين بناحية المنقر

وقت العسرة ب وضربوا
من المتاريس من الاجناد
والرعية على حين غفلة
وحققوا عاثم واسطة واجلوه
عن المتاريس وجلسوا به فقسام
اهل الرعية فاجتمعوا
وحضروا اليهم واكبرهم
جياج الحضرة وسبعيل جوده
وهجموا عليهم وقتلوا منهم
انصارا ونصارا منهم الى
الو كانه فاضلها عليهم
فقتلوا القادر كفتادوا فاع

عنهم واخرجهم ثم ارسل الى محمد علي واهرمهم بالمرور من

سبق القضاء بكل ما ذكره ● والله يا هذا الزفك ضامن
تعمى بما يقضى وتترك ما به ● تقضى كائنات العوادي آمن
او ما ترى الدنيا ومصرع اهلها ● فاحمل ليوم فراقها يا بائس
واعلم بانك لا يالك في الذي ● اصبت فجمعه لعيرك تازن
يا عامر الدنيا اعلم مسرلا ● لم يبق فيه مع النية ساكن
الموت شي انت تعلم انه ● حق وانت بك كره متهاون
ان المنية لا تؤمر من انت ● في نفسه يوما ولا تستأذن

فقات الحمد لله الذي وفق امير المؤمنين لانشاء مثل هذه الايات فقال بل الله المنة اذ
الزمان كره ووقفنا لشكره المسمع قول الحسن البصري في اهل المعاصي فانوا
عليه فعدوه ولوعوا عليه معصوم ومعاقبه كثيرة

● (ذ كرخلافة القائم بامر الله) ●

اسما من اقدار الله جاسر في الخلافة ابنة القائم بامر الله ابو جعفر عبد الله وحدث له
البيعة وكر ابو ابياسع له بولاية العهد سنة احدى وعشرين كما ذكرناه واستقرت
الخلافة وأول من بيعة الشريف ابو القاسم المرتضى وانشد

فما مضى جبل وانقضى ● خلت لنا جبل قدوسا
واما بقينا بسد الثمام ● فقد بقيت منه شمس الضحى
لتأخر في حمل السرور ● وكم ضحك في خلال البكى
فيا صامر اخذته يد ● لانه ذلك الصامر المنتقى

وهي اكثر من هذا وارسل القائم بامر الله قاضي القضاة بابا الحسن الساردى الى الملك
ابى كايكاديا استدعاه البيعة وحدث له في بلاده فاجاب وباسع وخطب له في بلاده
وارسل اليه هذا بولاية وامر الا كثيرة

● (ذ كرخلافة بيعة اعداء) ●

في هذه السنة في ربيع الاول تددت الفتنة بين الشيعة والشيعة وكان سبب ذلك
ان الملقب بالذكور اظهر العزم على الغزاة واستاذن الخليفة في ذلك فاذن له وكتب له
مشورا من دار الخلافة واعطى علماء فاجتمع له لغير كثير فصاروا اجنادا يلبس الثياب
وطافوا في ارضه ويريدون الرجال بالسلاح فصاروا يذبحون كل من يكرههم ورضي الله عنهم
وقالوا اعداءهم معاوي فقاتلهم اهل البكر خذروهم وقاتلوا الفتنة ونهت دور
المر ولا منهم قيل عنهم انهم اهانوا اهل البكر خذروهم فقاتلوا الفتنة ونهت دور
البحرانيين ومعهم كثير من الاتراك وقصدوا الكرخ فخرقوا وهدموا الاسواق واشرف
اهل الكرخ على خفة عظيمة وانكر الخليفة فلما انكاروا شديد اوجب اليهم فخرقوا
علاقتهم التي مع الغزاة فركب الزور فوقع في صدره آخرة سقطت جسامته وقتل
من اهل الكرخ جماعة وامر في هذه الفتنة سوق العروس وسوق الصغار من

وكذلك أهل البلاد معهم وتارة يتشاك فرقة منهم مع الكاشين بالقلعة وتارة الغريبان يساعد بعضهم بعضا وإذا وقع بين الكاشين بنواحي الرملة تبع العسكر فرج من بالقلعة وأغروا أولاد البلادهم ومنهم من يغري العسكر على أولاد البلاد ويقولون لهم يسلانهم وبالغري أضربوا الفلاحين وبحوذ ذلك وبالجملة فهي قضية شكاية بين أرباب مختلفة وطبائع موجبة متفرقة ومضت ليالي المولد الشريف ولم يشعر بها أحد (وفيهِ) حضر كبار الدولة فخرج عليهم محمد علي باشا خلعا وكساوى وسافروا ثم ارتحلوا من قلوب يريدون الذهب إلى عمارية الأتني واتبعه ومن معهم من العرب فانهم انقضوا في غيب البلاد ونهب الاموال ما لم يسمع به ولم يتقدم فقلعه فساروا إلى البلاد والغري ياخذون الكاشين ويهونون ويقتلون ويشقون في النساء والأولاد ولم يذهبوا إلى ما وجهوا إليه (وفي ليلة الأربعاء رابع عشره) حضر كنفه محمد علي وجرحس الجوهري إلى بيت السيد عمر وحضر أيضا الشيخ الشرفاوى والشيخ الأمير والقاضي وتشاوروا على

قد دفعنا رنا تهزام علاء الدولة إلى جمع قمر من الرى ومسيره عنها فلما وصل إلى قلعة فرج خان أقام بها لشدة مل جراحه ومعه قمر هاذين مرداوى كان قنجا معه مداله وتوجهوا منها إلى بروجرد فبرقاش فراسه قدم عسكر خراسان جيشا إلى علاء الدولة واستعمل عليهم على بن هيران فسار يقص أثر علاء الدولة فلما قارب بروجرد صعد فرهاذا إلى قلعة سايجو ومضى أبو جعفر إلى سايبو وخو است وثرل عند الأكراد الجوزقان ومثل عسكر خراسان بروجرد وواصل قمر هاذي الأكراد الذين مع على بن هيران واستمالهم فصاروا معه وأرادوا أن يقتكوا على قلعته فحجب فركب أسلافي خاصته وسار نحو همدان ونزل في الطريق بقريه تعرف بكسب وهي مشيعة فاستراح فيها فلققه فرهاذا وعسكره والأكراد الذين صاروا معه وحدهم وفي القريه قاسم سلم وأيقن بالهلاك فأرسل الله تعالى ذلك اليوم مطرا وثلا فم يكسبهم المقام عليه لا تهم كانوا يريدون تغيير خيام ولا آله الشتاء فرحلوا عنه وواصل على بن هيران الأمير تاش فراس يستجده ويطلب العسكر إلى همدان ثم اجتمع فرهاذا وعلاء الدولة ببروجرد واتقاعا على قصد همدان ومسيره علاء الدولة إلى اصمان وبها ابن أخيه يطلبه وأمره بالحضار السلاح والمال ففعل وسار فبلغ خبره على بن هيران فسار إليه من همدان يريد قنجه يجر بافتان وأمره وأمر كبير من عسكره وقتل منهم وفتح ما معه من سلاح ومال وغير ذلك وما سار على عن همدان دخله علاء الدولة ومثل كما نذا منه ان عليا صار من هزم ما وسار علاء الدولة من همدان إلى كرج قاله خبر ابن أخيه ففت في عضده وكان على بن هيران قد سار بعد الوقعة إلى اصمان سامعاً في الاستيلاء عليه أو على مال علاء الدولة وأهله فغدر عليه ذلك ومنعه أهلها والعسكر الذي فيها أقعد عنها فلققه علاء الدولة وفرهاذا فقتلوا فانهزم منها وأخذوا ما معهم الأسرى إلا بانهزم وراى ابن أخيه علاء الدولة فانه كان قد سيره إلى تاش فراس وسار على من المعركة من هزم ما تاش فراس فلققه بركج فقاتبه على تاش فراسه واتقاعا على المسير إلى علاء الدولة وفرهاذا وكان قد نزل يجبل عند بروجرد فمحصنا فيه فافترق تاش فراس وعلى وقصده من جهتين أحدهما من خلفه والآخر من الطريق المستقيم فلم يشعر إلا وقد خالطه العسكر فانهزم علاء الدولة وفرهاذا وقتل كثير من رجالها فمضى علاء الدولة إلى اصمان وصعد فرهاذا إلى قلعة مليه فمحصن بها

(ذكرة عدة حوادث)

في هذا سنة توفى قدر خان ملك التبرك بمساوراه النهر وفيها ورد احمد بن محمد المسكدرى الفقيه الشافعى رسولا من مسه ودين محمود بن سبكتكين إلى القائم بأمر الله معز بالله بالقادر بالله وفيها اقل تايوت القادر بالله إلى المنصورة بالرصافة وشهد الخلق العظيم وهاج خراسان وكان يوم مات هردا وفيها كان بالبلاد دخلا مشددا واستفى الناس فلم يسقوا وتبعه وباء عظيم وكان علما في جميع البلاد بمسار وموصل والشام وبلاد الجبل وخراسان وخرقة والهند وغير ذلك وكثر الموت فدفن في اصمان في عدة أيام

صيانة لمرض السلطنة
واقامة لشاموها وناموس
الدين وان الفلاحين محاصرون
وما تفرون عنه الاكل والشرب
قلبا وصل ذلك الغرمان
اليهم بقلبهم ارسلوهم الى محمد
على وارسله محمد على الى السيد
عمر افندي الققيب (وفي يوم
الاخمس ادى عشرة) وقت
ايضا متاوشان وتعدى بعض
العسكر ودخلوا باب زويلة
ووصلوا الى المقادين
لخرجت عليهم طائفة المعاوية
وفيرهم ففترس منهم جماعة
بجامع القا كما في فخرهم
به وقبضوا على نحو العشرة
انصار فانخذهم السيد محمد
الحمر وفي ودافع عنهم العامة
وقتل من الفر يقين بعض
انصار وحضر عابدي بك
وملهم فسلوهم اليه ورجع
وفي تلك الليلة ايضا ذهب
جماعة من العسكر الى جهة
الرميلة يطلبون انفارا منهم
ساكنين بتلك الناحية اخذ
اهل الرميلة سلاحهم
وحبسهم عندهم فذهبت
امراء من المتزوجات بهم
فاخبرتهم بخبرهم طائفة
اولئها التماس وطلبوهم فلم
يسلموا فحسب وماوهم
وهزمهم الى جهة الصليبة
وقتل بينهم انفار ورجع
العسكر واختلطت القضية
واشبه امر على اهل البلد في يعرف كلا الفريقين

عبد العزيز بن الهادي والقاضي ابي الطيب الطبري وابي الحسين بن المهدي وشهد
عنده ابرو القاسم بن شران وكان قد ترك الشهادة قبل ذلك وفيها قوس مسعود بن
محمد بن سبككين اعادة الرمي وهندان والجبال الى فارس فرس وكتب له الى عامل
نيسابور بانفاق الأموال على حشمة ففعل ذلك وسار الى عمله واساء البرية فيه وفيها في
وجوب اخرج الملك جلال الدولة دوايم من الاصطبل وهي خمس عشرة ذابا وسير في
الميدان بغير ما تشر ولا حافظ ولا علف ففعل ذلك لاسبين احدى ماعذم العلف
والثاني ان الاتراك كانوا يلتمسون دوايم ويطلبونها كثيرا ففصر منهم فانخرجها وقال
هذه دوايم من اجسار كوفي والباقي لاصحابي ثم صرف حواشيه وفراشيه واسباعه
واشلق بايد دارة لا تقطاع الجارية فثارت لذلك فتنة بين العامة والجنود وعظم الامر
وظهر العيارون وفيما عزل عبيد الدولة وزير جلال الدولة ووزر بعده ابو الفتح محمد
ابن الفضل بن اردشير فبقي اياما ولم يستقم امره فزل ووزر بعده ابو اسحق ابراهيم بن
ابي الحسين وهو ابن اخي ابي الحسين السهلي وزر برامون صاحب خوارزم فبقي في
الوزارة خمسة وخمسين يوما وهرج وفيها ترقى عبيد الوداب بن علي بن نصر ابو نصر الفقيه
المالكي عصر وكان يبعدا ففارها الى مصر عن ضائقة فاغناه المغاربة

(ثم دخلت سنة ثلاث وعشر من واد بمائة)

هـ (ذ كروث الايجاد بجلال الدولة واخراجهم من بغداد)

في هذه السنة في ربيع الاول تجددت الفتنة بين جلال الدولة وبين الاتراك فاشلق باب
بغامت الاتراك ونهبوا داره وسلبوا الكتاب وارباب الديوان فياهم وطلبوا الوزير
ابا اسحق السهلي فهرب الى حلة كمال الدولة غير يب من محمد وخرج جلال الدولة الى
مكبرا في شهر ربيع الآخر وخطب الاتراك ببغداد وطلبوا ابي كاتيبا وارسلوا اليه
يطلبونه وهو بالاهواز فغضب العادل بن مافنة عن الاعصا الى ان يحضر بعض قوادهم
فاماروا امتناعهم الوصول اليهم باعادوا خطية جلال الدولة وساروا اليه وسالوا
العود الى بغداد واعتذروا فاماد اليها بعد ثلاثين يوما ووزر له ابو القاسم بن
ماكولا ثم عزل ووزر بعده عبيد الدولة ابو سعد بن عبيد الرحيم فبقي وزر اياما ثم
استمر وسبب ذلك ان جلال الدولة تقدم اليه بالقبض على ابي المعمر ابراهيم بن الحسين
السياسي طمعا في ماله فقبض عليه وجعله في دار وقار الاتراك وادادوا منعه وقصدوا
دار الوزير واخذوه وضر به واخرجوه من داره حافيا وزقوا ثيابه واخذوا عمامته
وقطعوها واخذوا خواتيمه من يده فدميت اصابعه وكان جلال الدولة في الحمام فخرج
مرتقا فركب وظهر لبطنه ما الخبز فركب الوزير بقبيل الارض ويزكر ما فعل به فقال
جلال الدولة اننا ابن بهاء الدولة وقد فعل في اكثر من هذا ثم اخذ من السياسي القمويتار
واطلق واخفى الوزير

هـ (ذ كراهم زام علاه الدولة بن كاكويه من عسكر مسعود بن محمد بن سبككين)

القراقة فراوا الجمال التي
تحمل الذخيرة الواصلة من
على باشا الى القلعة ومعها
انفار من الخدم والعسكر
وعدتهم ستون جلا فخرج
عليهم حجاج الخضرى ومن
معه من اعلى الرميصة
فصر يوحى وحاربهم
واخذوا منهم تلك الجمال
وقتلوا مخصين من العسكر
وقبضوا على ثلاثة وحضروا

فيما قبض عسكر السلطان مسعود بن محمود على شهر يروش ولما كان به مسعود
قتل وحلب على سور ساقه وكان سبب ذلك ان شهر يروش كان صاحب ساوة وقم
وتلك التواحي فلما اشتغل مسعود باخيه محمد بنه وتوالده جمع شهر يروش جمعا وسار
الى الرى معاصر الماء فلم يتم ما اراد وجاءت اعصابه كرفاعه عن انتم هذه السدة اعترض
الحجاج الواديين من خراسان ومعهم ما ذاقوا واخذ منهم ما لم يخبر به عادة واساء اليهم وبلغ ذلك
الى مسعود فتقدم الى تاش غراش والى ابي الطيب طاهر بن عبد الله خليفته معه يطلب
شهر يروش وتصد ابن كان واسمنا فاذلوس في قتاله فسارت العساكر في الزحف فاحتى بقاعة
تقارب قم تسمى فسقى وهي حصينة عالية المكان وثيقة البنيان فاطا طوابه
واخذوه وكتبوا الى مسعود في امره فامرهم بصليبه على سور ساقه

هـ ذكر استيلاء جلال الدولة على البصرة وتوجهها عن طاعته هـ

في هذه السدة سارت صا كرجال الدولة مع ولده الملك العزيز فدخلوا البصرة في جمادى
الاولى وكان سبب ذلك ان مختيار متولى البصرة توفي فقام بعده ظهير الدين ابو القاسم
خال ولده لمحمد كان فيه وكفاية وهو في طاعة الملك ابي كالميار ودام كذلك فقبل لاني
كالميار ان ابا القاسم ليس لك من طاعته غير الامم ولورمت عزله لتعذر عليكم وبلغ
ذلك ابا القاسم فاستعد للامتناع وارسل ابو كالميار اليه ليعزله فامتنع وانظر طاعته
جلال الدولة وخطبه وارسل الى ابنه وهو بواسط يطلبه فاجتهد اليه في عسا كرايه
التي كانت معه بواسط فدخلوا البصرة واقاموا بها واخر جوا عسا كراي كالميار متما
وبقي الملك العزيز بالبصرة مع ابي القاسم الى ان دخلت سنة خمس وعشر بن وليس
له معه امر وانحكى الى ابي القاسم ثم انه اراد القبض على بعض الديلم فهرب ودخل دار
الملك العزيز فمخيرا فاجتمع الديلم اليه وشكروا امن ابي القاسم فصادف شكواهم
مصدرا وغرل فاعطاه اسلحه وصحبه فاجابهم الى ما ارادوه من اخراجه عن البصرة
واجتمعوا وادعاهم ابو القاسم بذلك فامتنع بالالة وجمع اصحابه وجرى بين الفريقين
حروب كثيرة اجلت عن خروج العزيز عن البصرة وهو في واسط وعود الى القاسم
الى طاعة ابي كالميار

هـ ذكر اخراج جلال الدولة من دار لمطبعة طاعته اليها هـ

في هذه السنة في رمضان شغب الجند على جلال الدولة وقبضوا عليه ثم اخرجوه من
داره ثم سالوا اليه وداليا فاعادوا سبب ذلك انه استقدم الوزير ابا القاسم من خراسان ليعلموا
فلما قدم ظفروا انه لما ورد لثمة رضى الى اموالهم وتعمهم فاستوحشوا واجتمعوا الى
داره ووجهوا عليه واخرجوه الى مسجد هناك فوكلوا به فيه ثم انهم اسعوه ما يكره
ونهبوا بعض ما في داره فلما وكلوا به جاء بعض القواد في جماعة من الجند ومن انصار
اليمن العامة والعيالين فاجتمع من المسجد واجادوا الى داره فقتل جلال الدولة ولده
وحرمه وما بقي له الى الجنازة الغري وعبره في الليل الى الكرخ فلقبه اهل الكرخ

اقاص خبر على ثلاثة بالقتلين في كل يوم واصعدوا

وانضم اليه كثير منهم
ووعدهم بملافتهم وصار
يراسل اجدب باشا او يرسل
اليه الخبز والهمم والسكر
والذخير على الجمال من باب
صغير فتقوم من حرب البصار
من داخل (وفي ليلة السبت)
اجتمع راي على باشا السحدار
على مكيدة يصنعها وهوانه
يركب فيمن معه ويهجم
على القاري من جهة
الصلبية وارسل الى محب دومة
يعلمه بذلك وانه اذا هجم من
تلك الناحية يساعده هو
من القلعة برمي المدافع
والقنابر على البلد والمناويس
فتنزعج الناس ويتم لهم
ما يكره وكتب رجب اخا
وسليمان اخا وهما كبير
عسكر على باشا المذكرة
عن حشد ما خطا بالسيد
عمر القديس النقيب وباقي
المشايخ مضموها انهم يريدون
الحضور الى جهة القلعة
وسعيان في امر يكون فيه
الراحة للفرقة وتسكين
الفتنة ويأتون من الخافدين
انهم يرسلون الى من
بالتاويس من العامة بان
يجلوا الشايخ بقا ولا يتعرضون
لما عظم الى السيد
عمر القديس من اخبره
بذلك الاتفاق بعد الفجر قبل
حضور التذكرة فامرسل

اربعةون الف ميت وكثر الجحدرى في الناس فاحصى بالمرسل انه مات به اربعة آلاف
صبي ولم تخل دار من مصيبة اعموم المصائب وكثرة الموت وعن جدو القاشم بامر الله وسلم
وقم اجمع نائب مصر الدواوين مروان بالبحريرة جماعة ينفذ على عشرة آلاف رجل
وغزاهم يقارب من الارمن واوقعهم واقتل فيهم وقتلهم وسي كثير او عادنا فورا
منصورا وفيها كان بين اهل تونس من اقر بقية خلف فصار المعز بن باديس اليهم
بنفسه فاصالح بينهم ومكن الفتنة وعاد وفيه اجتمع ناس كثير من الشيعة يقر بقية
وساروا الى اهل نقطة فاستولوا على بلادهم وسكنوه فغرد اليهم المعز مكر اذ دخلوا
البلاد وحاربوا الشيعة وقتلوا منهم اجمعين وفيها خرجت العرب على حاج البصرة
ونهبوهم وجمع الناس من سائر البلاد الا من العراقي وفيها توفي ابو الحسن بن رضوان
المصري القوي في رجب وفيه اقبل الملك ابو كالحيار صندلا المحض وكان قد اسند الى
على المملكة وابس لافي كالحيار منه غير الاسم وفيها توفي على بن احمد بن الحسن بن محمد
ابن نعيم ابو الحسن النعني البصري حدث عن جماعة وكان حافظا شاعرا فقيم اهل
مذهب الثاني

(ثم دخلت سنة اربع وعشرين واربع مائة)
هـ (ذكر مرسومه ودالي غزوة واقفن بالري وبلد الجبل)

في هذه السنة في رجب عاد الملك مسعود بن محمود بن سبكي من نيسابور الى غزوة
وبالاداء وكان مريد ذلك انه لما كان قد استقر له الملك بعد ابيه افر فيما كان قد
فعله ابو من الهندنا بياضي احمدينا تسكين وقد كان ابو محمود استأجر بها ثقة بجلا
ونهمته فرست قدمه فيها وظهرت كفايته ثم ان مسعودا بعد فراقه من مقر برقوا هذ
الملك والقبيض على عهده يوسف والمخالفين له سار الى نرسان طارما على قصد العراق
فلما ابعده عن ذلك النائب بالهند فاضطر مسعود الى العودة فارسل الى علاء الدواوين
كا كويده وامر على اصحابه ان يقرار بوقية كل سنة وكان علاء الدواوين قد ارسل يطلب ذلك
فاجابه اليه واقرا ابن قابوس بن وشكيرة على جرجان وطبرستان على مال يؤديه اليه وسير
اباهل الجحدرى الى الري لانظر في امور هذه البلاد الجبلية والقيام بحجة فلما وعاد الى
الهند فاصالح القاصد وعاد الخائف الى طابته وفتح قلعة حصينة اسمى مرستي على
ما نذكره وقد كان ابو جصرها غيرة فلم يتياله فتقها ولما سار ابو سهل الى الري
احسن الى الناس وانهز العذل فا زال الاقطاع والمصادوات وكان تاش فرائش قد ملا
السلاطين وجوزا حتى غي الناس الخلاص منهم ومن دولتهم ثم يت البلاد وتفرق
اهلها فلما ولي الجحدرى والحسن وعزل عادت البلاد فعمرت والريعية امثت وكان
الارياق شديدا بالعراق لما كان الملك مسعود بنيدابور فلما عاد سكن الناس
واطمأنوا

هـ (ذكر خمر مسعود بصاحب ما وقوله)

وبعض من ابناء النور وخرج
كثير من الناس وبعطوا عن
جهات الضرب وخصوصا
جهة الازهر وذهبوا الى
ناحية الحسينية والاطراف
وخرجت النساء صاريات
الى تلك النواحي وبولاي
وانزعجوا من اوطانهم (وفي

يوم الاحد) ارسل كقدا
محمد علي باشا الى السيد عمر
وأشار عليه بارسال العتاتين
والشياطين الى ناحية قلعة
القسر ساوية التي بقنطرة
الايون لرفع المدفع الكبير
الذي هناك وارسلوا اشخاصا
من الانكليز يتقيدون بذلك
ليجمعوا الرجال والابقار
وذهبوا الى هناك واحضروه
واخرجوه من باب البرقية
يريدون وضعه عند باب
الوزير حيث يجري السيل
ليرموه على برج اقلعة
واستمروا في جريه يومين (وفي

فلك اليوم) نزل أيضا ستة
اشخاص يريدون اخذ الماء
من صهرجة جهة الخطاية
فضرب عليهم من هناك
المتوسمين فمروا وطلعوا
من حيث نزلوا (وفي ليلة
الثلاثاء) نصبوا المدفع
المذكور وضربوا به ومن
ايضا من اهل الجبل ومن
بالقاعة يضربون على البلد
يراضون الضرب بالمطافع
والقنابر والبغيات والكبار واللات المحرقة واستمروا على ذلك

(ذكر حصر قلعة بالمندابا)

لما ملك مسعود قلعة مرستي رحل عنها الى قلعة نفسي فوصل اليها عاشر صفر
وحصرها قراغا عاليا لا ترام يرندا بصردونها وهر حجير الا انه اقام عليها بحصنها
تخرجت نحو زساحرة فتسكمت بالسان الهندي طويلا واخذت مكنة قبلتها
بالماء ورشتمنها الى جهة عسكر المسلمين فرفض واصبح ولا يقدر ان يرفع راسه وضعفت
قوته ضعفا شديدا فوصل من القلعة لشدة المرض طين فارتها زال ما كان به
واقبات الصفة والاهلية اليه وما نحو هذه

(ذكر الفتنة بنيسابور)

لما اشتد امر الاثر الخراساني على مائذ كرم جمع كثير من المفسدين واهل العيث
والشر وكان اول من اثار الشر اهل ايسر ودطوس واجتمع معهم خلق كثير وساروا
الى نيسابور لينهبوها وكان الوالي عليها قد سار عن الى المالك مسعود فخافهم خوفا
عظيما وايقنوا بالهلاك فينفاهم بترقبون البوار والاسئصال وذهب الانقيس
والاموال اذ وصل اليهم امير كرمان في ثلثائه فارس قدم متوجها الى مسعود ايضا
قامت عصابة المسلمين وسالوه ان يقيم عندهم ليكف عنهم الاذى فاقام عليهم وقابل
معهم وعظم الامر واشتدت الحرب وكان القافله ولاهل نيسابور فاتهم اهل طوس
وابيورده ومن تبعهم واخذتهم السيوف من كل جانب وعل بهم امير كرمان اجمالا
عظيمة واتخذن قيمهم واسر كثير منهم وصلبهم على الاشجار وفي الطريق قتل اربعة
من اهل طوس عشرون الف رجل ثم ان امير كرمان احضر زعماء قري طوس واخذ
اولادهم واخوانهم وغيرهم من اهلهم رهائن فاودعهم السجن وقال ان اعترض
منكم واحدا الى اهل نيسابور او غيرهم او قطع مار يقاتوا ولادكم واخوانكم وrehائنكم
ماخوذون بجناياتكم فمكن الناس وفرج الله عن اهل نيسابور بما لم يكن في
حسابهم

(ذكر الحرب بين علاء الدولة وعسكر خراسان)

في هذه السنة اجتمع علاء الدولة بن كاكويه وقربهاذين مرداويج واقفعا على قتال
عسكر مسعود بن محمود بن سبكتكين وكانت العساكر قد خرجت من خراسان مع ابي
سهل الحمدوني فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا اضرب فيه الفريقان ثم انهزم علاء الدولة
وقتل قربهاذين واحسب علاء الدولة يجبال بين اصبهان وبرزقان وقزل عسكر مسعود
يكرج وارسل ابو سهل الى علاء الدولة يقول له ابي ذل المال ويراجع الناهة ليقره
على مربي من البلاد واصل حاله مع مسعود فرددت الرسل فلم يستقر بينهم امر فساد
ابو سهل الى اصبهان فلما كان في سنة علاء الدولة من بين يديه لما خاف الضرب الى
ايذج وهي لالائي كالحجار ولما استولى ابو سهل على اصبهان خرج خزان علاء الدولة
وامواله وكان ابو صلي بن مينا في خدمة علاء الدولة فاخذت كتبه وحملت الى غزنة

والقنابر والبغيات والكبار واللات المحرقة واستمروا على ذلك

قليلا واستمر ذلك ليلة
السلامة يوم الثلاثاء فاكثروا
الرمي وسقطت قنابر وجبال
في عدة اما كن مع الضرر
القليل وما توا على ذلك ليلة
الاربعةاء وبعده ليلة الخميس
ويومته الى آخر النهار وبطل
الرمي تلك الليلة فقال الناس
انهم تركوا ذلك احتراما
لليلة الجمعة (وفي تلك الليلة)
حضر جماعة من اهل الاطراف
ليلا ومع قوا باب الجبل
واوقدوا فيه النار فظن اهل
الجبل ان اهل القلعة يريدون
الخروج فخرجوا عليهم
مدافع فتبعه من بالقلعة
واسرعوا الى جهة باب الجبل
وحضر بواب الرصاص فلما تحقق
من بالجبل القضية رموا اهلهم
ايضا وتسمع الناس كثرة
ضرب الرصاص فلم يعلموا
الحقيقة ورجع من اتي الى
الباب من غير طائل فلما طام
النهار ظهر الامر وفي اليوم
الثاني بعد الظهر تساق جماعة
من العسكر القلعة اوبة على
سلام صنعوا من جبال ونزلوا
الى جهة الحجر لاختدني
من الاكل والترب وهم نحو
العشر من قتيبه الناس لهم
واجتمعوا بالخطوة واخذوا
ما اخذوه من اهل الدور من
الخشب والذبيق وقرب ماء
وصعدوا من حيث اتوا

• (ذكرة عدة حوادث) •

في هذه السنة توفي الوزير احمد بن الحسن الميندي وزير مسعود بن سبكتكين ووزر
بعده ابو نصر احمد بن علي بن عبد الحميد وكان وزير مرو التوتاش صاحب خوارزم
وو وزير مسعود بن ابنة عبد الجبار وفيها تار العباد بن بغداد واخذوا اموال الناس
فاهر او ظلم الامر على اهل البلاد وطبع المفسدون الى حد ان بعض القواد السكاراخذ
اربعة عن العباد بن بقاء عقيدهم واخذ من اصحاب القائد اربعة وحضر باب داره وفي
عليه الباب فسكره من داخل فقال العقيد قد اخذت من اصحابك اربعة فان اطلقت
من عندك اطلقت انا من عندي والاقتانهم واحرق دارك فاطاقهم القائد وفيها
فانخر الحجاج من خراسان وفيها خرج حجاج البصرة بخصير قدورهم ونهبهم وفيها في
جمادى الاولى توفي ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيضاوي الفقيه الشافعي عن نيف
وخمسين سنة وفيها في شوال توفي ابو الحسن بن السالك القاضي من خسر وتسعين سنة

(تم دخلت سنة خمس وعشر بن واربع مائة)

(ذكرة فتح قلعة سرستي وغيرها من بلاد الهند)

في هذه السنة فتح السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين قلعة سرستي وماجاورها
من بلاد الهند وكان سبب ذلك ما ذكرناه من عصيان نائبه بالهند احدى التسكين عليه
وميره اليه فلما عاد احدى الى ما عتده اقام بذلك البلاد طويلا حتى امنت واستقرت
وقصد قلعة سرستي وهي من امنع حصون الهند واحصنها لخصرها وقد كان ابو
حضرها غير مرة فلم يتهباله فتحها قلعة احضرها مسعود واسله صاحبها وبذل له مالا على
العلم فاجابه الى ذلك وكان فيها قوم من التجار المسلمين فعزم صاحبها على اخذها منهم
وحملها الى مسعود من جهة القراء على فكتب التجار رقعة في نشابة ورواها اليها اليه
بغير قوة فيها ضعف المتوذيها والله ان صابرهم ملكها فراجع عن الصلح الى الحرب
فطعم خندقها بالسم ونصب السكر وغيره وفتح الله عليه وقتل كل من فيها وسبي
قراذيرهم واخذها ماوراء من البلاد وكان عازما على طول المقام والجهاد فأتاه من
خراسان خبر القراء قد ادلى ما نذ كره ان شاء الله تعالى

ونزل أيضا القلعة ووجهه را

على الأشجار به وأودوا منه

قلعة المدافع الكبير قضر بوا

عليهم وقتل كبيرهم بوجه

آخر وأخذوا سلاحهما

ورؤسهما وأحضر وهما إلى

السيد عمر وحصل بالبلدة

تلك الليلة من ضرب النازر من

كل ناحية ما هو عجيب من

المنقربات واحتلقت الثلج

بالحرب وصاروا الضرب من

الجبل على القلعة بالباب

والمدافع والسوار نحو كذلك

من القلعة على البلاد وعلى

الأشجار به ومنها على القلعة

والهاربين مع بعضهم البعض

والثلج من كل جهة

واجتماع الناس والسمامة

بالأخطاط والنواحي وضربوا

ما يولوا من أمير وغفر زانات

وكانت ليلة من القرائب

وأصبحوا على الحال الذي هم

عليه من الرمي بالمدافع والبواب

(وفي يوم الأحد) سافرت

أنفار من الوعا فبقيت بغيرهم

لسلافة صاحب أضواصهم

مناومة من العسكر أرسلها

محمد علي باشا في مركب لمخافته

وقد كانوا اتفقوا على سفور

بعض المتعممين ثم حصل ذلك

وأرسل السيد عمر أفسى

بأنه لو يش والسيد عثمان

البركي وسليمان محمد علي

والنواحي حتم المظلي ويكتنف

الملك وانما بقيت قسطنطين اختارته وفيها كثرت الزلازل وبصر والشام وكان
أكثرها بالبلد فان أهلها أقار قوا منازلهم عدة أيام وانهدم منها نحو ثلثها وهلك تحت
الهدم خلق كثير وفيها كان بانو رقية شجاعة شديدة وغلاء وفيها قبض قرواش
على البرجى العباد وغرقه وكان سبب ذلك ان قرواشا قبض على ابن القاي عامل
عسكر لغير البرجى العباد عند قرواش مضطربا في امر ملوذة بينهم فاحذنه قرواش
وقبض عليه فينزل مالا كثيرا يطلقه فلم يفعل وغرقه وكان هذا البرجى قد مقام شانه
وزاد شرمه وكبس عدة مخازن بالجاب الشرفي وكبس دار المرقضى ودار ابن عديسة
وهي مجاورة دار الوزير وثار السمامة بالخطيب يوم الجمعة وقالوا اما ان تخطب لبرجى
والا فلا تخطب لسلطان ولا غيرموا هلك الناس ببغداد وحكايته كثيرة وكان مع هذا
فيه فتوة وله مروءة لم يعرض الى امر أو لا الى من يستسلم اليه وفيها هبت ريح سوداء
ينصبين فقامت من باتونها كثيرا من الاشجار وكان في بعض البساتين قصر مبنى
بجص وآخر وكسر فقلعتهم من أصله وفيها أكثر الموت بالخنوق في كثير من البلاد
العراق والشام والموصل وخوزستان وغيرها حتى كانت الدار يسديها الموت أهلا
وفيها في ذي القعدة انقض كوكب هال منظره الناس بعده بلبلة من انقض شماب
آخر اعظم منه كانه البرق ملاصق الأرض وغلب على ضوء المشاعل ومكث طويلا
حتى غاب أثره وفيها توفي أبو العباس الأيوبي القوي النافى فأنشئ البصرة وأبو
بكر محمد بن احمد بن غالب البرقي المحدث الامام المشهور وكانت وفاته في رجب
والحسين بن عبد الله بن يحيى أبو علي البندنجي الفقيه النافى وهو من اصحاب أبي
حامد الاسفراينى وعبدا الوهاب بن عبد العزيز بن المحرث بن اسد ابو الفرج النخعي
الفقيه الحنبل

- ثم دخلت سنت ست وعشر بن واربعة مائة •
- (ذكر حال الخلافة والسلطنة ببغداد) •

في هذه السنة انحل امر الخلافة والسلطنة ببغداد حتى ان بعض الخندق خرجوا الى قرية
بجى فلقبهم اكراد فاحذروا وادبهم فعادوا الى قراخ الخليفة القائم بمرافقه فبشرنا
من عمره وقالوا له ما بين فيه انتم عرفتم حال الاكراد ولم تعلموا فافسح الخليفة الحال
فعظم عليه ولم يقدور جلال الدولة على اخذ اولئك الاكراد لهزموه ووجهه واجتهد في تسليم
الجند الى نائب الخليفة فلم يملكه ذلك فتقدم الخليفة الى القضاة ترك القضاء والامتناع
عنه والى اليهود ترك الشهادته والى الفقهاء ترك الفتوى فلما رأى جلال الدولة
ذلك سال اولئك الاجناد ليجيبوه الى ان يجدهم الى ديوان الخلافة ففعلوا فامروا وصلوا
الى ديوان الخلافة أطلقوا وعظم امر العباد بن وصاروا يأخذون الاموال لسلطانها
ولا مانع لهم لان الجند يجتمعون على السلطان وثوابه والسلطان طبعهم واهلهم وانتم
العربى في البلاد فتمت النواحي وقطعوا الشرى وبلغوا الى اطراف بغداد حتى وصلوا

واحداديه باشا (وفي ليلة الثلاثاء) اشبع وحصول

الى ليلة الجمعة الاخرى فسكن
واصيب كثير من الدور
والخيمتان والابنية واصابت
اشخاصا قتلهم ووقرن بعض
البقيات فبلغ وزنها بما فيها
خضار بن

(شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٠)
استهل يوم الجمعة (فيه)
وردت اخبار من تفرس كندرية
بوجود قبجي وهو صالح اغا
الذي كان سابقا بمصر بيت
رضوان كنفذا ابراهيم بك
وعلى يده جوابات بالراحة
فصلت خجعة في التماس
وخرجا واور نحو ايلول ذلك
اليوم ومعلوا شمس كمالا ليلة

التي هي ليلة السبت وروا
سوار صبح في سائر النواحي
وغيرها بصادق وقديرا بين
بالازكية وخارج باب الفتوح
وباب النصر والمدافع التي
على ابراج الابواب وما سمع
من بالقلعة ومن بمصر القديمة
ظنوا ان العساكر الذين في
الجزيرة هم عرض فصار بوامع
اهل البلد غرموا من القاعة
بالمدافع والبنب وحضر على
بالنا ومن معهم جهة مصر
القديمة ونزل من القلعة طائفة
من العسكر جهة عرب البدار
وتسوا هناك فاجتمع عليهم
جناح واهل الرميطة ومن
معهم من صعد رجمه على
وقد ادبوا مع المتوسمين
والواصين وضربوا من القلعة
على حمار بهم وعلى اهل البلد وكذلك من بالجبل ومن

جعلت في خزائن كتبها الى ان احرقتها عساكر الحسين بن الحسين القردوي على ما قد كره
ان شاء الله تعالى

• (ذكر الحرب بين نور الدولة ديبس واخيه ثابت) •

في هذه السنة كانت حرب شديدة بين ديبس بن علي بن مزيد واخيه ابني قوام ثابت بن
علي بن مزيد وسبب ذلك ان ثابتا كان يعتضد بالباسيري ويقرّب اليه فلما كان
سنة اربع وعشرين واربعمائة سار الباسيري معه الى قتال اخيه ديبس فدخلوا
النيل واستولوا عليه وعلى اعمال نوا الدولة فغير نوا الدولة اليهم طائفة من اصحابه
وقتلوهم فانهزموا فلما راي ديبس هزيمة اصحابه سار من بلادته وبقى ثابت قيسه الى
الآن فاجتمع ديبس وابو المغر اعزاز بن المقرام بن واسد وخفاجة واحاله ابو كامل
منصور بن قرا دوسار واجريه لاعداءه ديبس الى يلبده واعماله وتر كوا حلاله سم بين
تصاوحي فلما ساروا اقيم ثابت عند جريها وكانت بينهم حرب قتل فيها جماعة
من الفريقين ثم ترأسوا واصلوا اليه وورد ديبس الى اعماله ويضع اناه ثابتا اقطاعا
وتجها القوا على ذلك وسار الباسيري فبجدة لثابت فاما وصل الى النعمانية مع بصلهم
فعاد الى بغداد

• (ذكر ملك الروم قاعة بركوي) •

عند قلعة متاخمة للارمن في يداني الهيجا من ربيب الدولة ابن اخوت وهو ذان بن
علان فتناقروا وخاله فارسل خاله الى الروم فاطمعهم فيم افيروا ملك اليها جعا كثيرا
فلما كوها فبلغ الخبر الى الخليفة فارسل الى ابي الهيجا فواضاه من يصلح بينهما ليتقيا
على استعادة القلعة فاصطفا ولم يستكنا من استعدادها واجتمع اليها خلق كثير
من المتطوعة فلم يقدروا على ذلك لثبات قدم الروم بها

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة استوزر لال الدولة حميد الدولة اباسعد بن حميد الرحيم وهي الوزارة
الخامسة وكان قبله في الوزارة ابن ما كولا فارقها وسار الى عسكر اقرده بجلال الدولة
الى الوزارة وعزل اباسعد بن اياما ثم فارقها الى اوانا وفيه استخلف الباسيري
في حامية الجانب الاخر في بغداد لان الجبار بن اشدر هم وعظم قسادهم وعجز عنهم
نواب السلطان فاستعملوا الباسيري لكفايته ونهضته وفيما توفي ابوسنان قريش
ابن محمد بن مقن في شهر ربيع الاخر في كرخ ساروا وكان يلقب بسيف الدولة وكان قد
ضر بدراهم معاهدا البيقية وقام بالامر بعده ابنه ابو الريان وخلف خمسة مائة
الف دينار وافر قنودى فدخلت كل من لى عنده من شي فيلوقى كذلك فيلوقى وكان
عمره مائة سنة وفيما توفي بدران بن المقلد وتصد ولده عهده قرواشا فافر عليه حاله
وماله وولاية نصيبين وكان بنو غير تطلعه واقبها وحضر وهاضار اليهم ابن بدران
ادلهم حنقا وفيما توفي ارمانوس ملك الروم وملك بعده رجل صير في ايس من بيت

والقرايين والمدايع من اهل
سور باب النصر والفتوح
واستمر مرورهم نحو ثلاث
ساعات وخرج كخدا محمد على
وا كابر الاثر ووطائفة من
العسكر كبيرة والوجانلية وكثير
من الفقهاء العاملين رؤس
العصب واهلاني بولاق
ونصر التدبيرة والتواخي
والجبهات مثل اهل باب
الشعرية والحسينية والعطوف
وخط الخليفة والقرايين
والرميلة والحطابة والحباله
وكثيرهم يحتاج الحظري
ويده سيف مسلوك وكذلك
ابن شعوبه شيخ الخزارين
وخلافه ومعهم طبل وزمور
والمدايع والقنابر والبنبات
نازلة من القلعة فلم يزلوا يترنن
الى ان وصلوا الى الارضية
فقرأوا بيت محمد بن علي باشا
وحضر المشايخ والاعيان
وقروا المرسوم الذي معه
ومعهونه الخطاب ل محمد على
باشا والى جده سابقا ووالى
مضر حال من ابتداء عشرين
ربيع اول حيث رضى بذلك
العلماء والرهبة وان احمد
باشا عزله عن مصر وان
يتوجه الى سكندرية بالاعزاز
والاكرام حتى ياتيه الامر
بالتوجه الى بعض الولايات
وسكن صالح افا الساجين
المدكور بيت الخواجا محمود
حسن بالارضية وسكن السلطان احمد بن محمد بن

فوردت رسل ملك الروم يعتذرو بحلف انهم لم يعلموا كان وارسل الى عسكره الذين
بالرها والقدم عليهم يشكر ذلك واحدى الى نصر الدولة هدية سنوية فتركها كان عازما
عليه من الغزو وفرق العساكر الجمعة عنده

(ذكر عدة حوادث)

فيها شيخ ابو سعد وزير حلال الدولة الى ابي التوكل مفادقا للوزارة ووزر بعده ابو
القاسم وكثرت عطايا البانات الجند فخرج وحمل الى دار المعاشكة مكشوف الرأس
في قبض خفيف وكانت وزارة هذه شهرين وخمسة ايام وعاد ابو سعد بن عبد الرحيم
الى الوزارة وفيها في ذي الحجة وثب الحسن بن ابي البركات بن جمال الحفاجي بهمه على
ابن شمال امير بني خفاجة فقتله وقام بامارة بني خفاجة وفيها اجعت الروم وصارت الى
ولاية حلب فخرج اليهم صاحب اشل الدولة بن صالح بن برداس فقتلوا واقتلوا
فأهزم الروم وتبعهم الى مزارع غنائم كثيرة وعاد سالما وفيها قصدت خفاجة
الدولة ومقدمهم الحسن بن ابي البركات بن جمال فتهبوا وادادوا ثغريهم او منعوا
القتل من الماشقة لكثرة وفيها هرب الزكي ابو علي النهر ساجي من محبسه وكان
قروا من عدة قلة بالموصل بقي سنتين الى الاثنى ولم يجمع هذه السنة من العراق احد
وفي هذه السنة توفي احمد بن كايكباد الاديب الشاعر الاندلسي وحديثه مع اسلم بن احمد
ابن سعيد مشهور وكان بهوا فقتل فيه

اسلم بن في هوا • واسلم هذا الرثا • غزال به مقلة • يصيب بهما من يشا
وشي بيننا واحد • سيئل عما وشي • ولوشا ان يرتني • على الاصل روحى ارتنى
ومات كدما من هوا • وتوفى في جبادى الاولى منها احمد بن عبد الملك بن احمد بن شريد
الاديب الاندلسي ومن شعره

ان الكريم اذا مات له محبسة • ابدى الى الناس شيعا وهو طيان
يحنى الضلوع على مثل الاقوى حرقا • والوجه غمر بهاء البدر ملائ
وله ايضا • كتبت لها اننى عاشق • على مهرق اللثم بالناس
فردت على جواب الهوى • باحور عن مائه حائر
منعمة فطقت بالمجنون • فقلت على دقة الحناظر
كان فؤادى اذا عرضت • نعلنى في مخلي ملائر

وفيها توفي ابو المعالى بن • فطحة العلوى النقيب بالبصرة وابو محمد بن مية العلوى بها
ايضا وابو علي الحسين بن احمد بن شاذان الحدث الاشعري مذهبيا وكان مولده ببغداد
سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ورحل في يوسف البحر جاني وكان من اهل الحديث

(ثم دخلت سنة سبع وعشرين واربعمائة)

(ذكر مؤيد الجند بحلال الدولة)

في هذه السنة تار الجند بعد حلال الدولة وادادوا الخراج عنها فاصفهم ثلاثة ايام

الى جامع المنصور واخذوا ثياب النساء في المقابر

٥ (ذكر انهم اوجدها في التكنين العتيق وقتله)

في سنة خمس وعشرين عامه م عود من محمود من الهند لقتال التز كاذ كناه فساد احمدينا التكنين الى انما ارا العتيق ببلاد الهند وجمع الجوع وقصد البلاد بالاذى فيبر اليه م عود جيتا كنيقا وكانت ملوك الهند تمنع من الدخول الى بلادهم وسد منافذ مريه ولما وصل الجيش المنغولي اليه قاتلهم قاتلهم ومضى ماريا الى الملتان وقصد بعض ملوك الهند عديده بها ماتي ومعه جمع كثير من صا كره الذين ساءوا فلم يكن لذلك الملك قدرة على منعه وطلب منه قنايل عبر نهر السند فاحضره السفن وكان في وسط النهر جزيرة ظن احمد ومن معه متصلة بالبر من الجانب الآخر ولم يعلموا ان الماء محيط بها فتقدم ملك الهند الى اصحاب السفن بالزعم في البحر وقوا العود عنهم ففعلوا ذلك وبقي احمد ومن معه فيها وليس معهم طعام الا ما معهم فبقوا بها تسعة ايام ففنى زادهم واكثر دوابهم وضعت قواهم فارادوا نحو من المسافلي يتمكنوا منه لضعفه وشدة الوحل فيه فعبر الهندى اليهم عسكرة في السفن وهم على تلك الحال فاوقعوا بهم وقتلوا اكثرهم واخذوا اولاد الاحد امير الفلانة احمد على تلك الحال قتل نفسه واستوعب اصحابه القتل والامر والفرق

٥ (ذكر ملك مسعود جرجان وطبرستان)

كان الملك مسعود قد افرد ابنه وجوه بن قابوس على جرجان وطبرستان وتزوج ايضا ابنة ابي كايخار القوي مقدم جيش دارا والقيم بتدبير امره استماله قلسارا الى الهند معوما كان استقر عليهم من المال وراسلوا ملوك الدولة بن كايويه وفرهاد بالاجتماع على العتيق والحضافة وتوى هزمهم على ذلك ما بلغهم من خروج التز بخراسان فلما عاد م عود من الهند واجلى التز وعزمهم حاد الى جرجان فاستولى عليها وملكها وسار الى آمل طبرستان وقد فارتها اصحابها واجتمعوا بالقياس والاختيار للبيعة الضيقة المدخل الوعرة المسالك فتسار اليهم واتقوا ما عليهم ففوزهم وأسر منهم وقتل ثم راسله دارا وابو كايخار وطلبوا منه العفو وتقرر بالبلاد عليهم فاجابهم الى ذلك وجمعوا من الاموال ما كان عليهم وعاد الى نراسان

٥ (ذكر ميرابن وثاب الروم الى بلد ابن مروان)

فما جمع ابن وثاب القيرى جمعا كثيرا من العرب وغيرهم واما تقي من بالرها من الروم فاسرهم منهم جيش كثيف وقصد بلد نصر الدولة بن مروان ونهب وانزب وجمع ابن مروان جموعه وعساكره واستمد قروا وشا وغيره واقته الجند ومن كل ناحية فلما رأى ابن وثاب ذلك وانما لته خسر عاده من بلاده وارسل ابن مروان الى ملك الروم يعاينه على نقض الهدنة وفتح الصلح الذي كان بينهما وارسل اصحاب الاطراف يستجدهم للقرعة فكثر جمعهم من الجند والقطعة وعزم على قصد الرها ومحاصرتها

التاريخ الحولي لبلاد المغرب الكبير
واصفوا في الاسواق للقرعة عليه واستمر واعي ذلك الرج بحلول النهار ولم يصل احد ثم تبين صدم وصوله وانه وصل الى نهر شيد وفي ذلك اليوم وقت التروق حصلت قرعة عظيمة وارفتحت الارض فحاولوا مع درجات (وفي يوم الاربعاء) سافر جماعة من التعميين وهم السيد محمد الدواخلي وابن الشيخ الامير والشيخ بدوي الميشتي وابن الشيخ العروسي واستقر الحال على ذلك اليوم ويوم الخميس والجمعة ولم يصل رمي المدافع والبشر لبلادها في ظالم الاوقات ما عدا ليلة الجمعة وبعدها الى العصر (وفي ليلة الاثنين) وصل الخبز بوصول القبطي الى قلوب وانه طلع الى برقة وسار من هناك وحضر في ذلك اليوم المشايخ الذين كانوا ذهبوا للاقامة فلما اشيع ذلك اجتمع الناس وطوائف العامة وخرجوا من آخر الليل وهم بالاسطة والعقد والنبول الى خارج باب النصر ووقوا بالشرار والقتال للفرجة وكذلك النساء والصبيان وازدحوا ازدهاما زائدا وصل الاضا المسكور ومحبته سله دار الوزير الى زاوية درودش ونزل هناك وحمل لها اسمعيل الخبيبي القطار فاكثر ما شرب القهقهرة وكيا ونحرب

النافذة من بين السورين
وصعدوا الى البيوت ونهبوا
نقروا وصاروا يضربون على
الناس من الطيقان واجتمع
الناس وانزعوا وبنوا ما ريس
عند راس الخندق ففسد مرجوش
وناحية الباصطية براض
الدوب وتجار بواو قتل بينهم
اشخاص من الفريسيين ونهب
العسكر عدة دور وتسلفوا على
بيت حسن بن ملوك عثمان
الحكامي الحكيم وذهبوه

ونهبوا بيته الذي براض
الخندق وش وكذا للرجل زيات
وصد صالح اذا الجلي وحسن
ابن كاتب الخردة وكانت
واقعة شنيعة استمرت الى
العصر وحضر الاغا وكفذا
محمد علي فلم تسكن القننة
وحضر ايضا اسمعيل الطنجي
ثم سكن الحال بعد اضطراب
شديد وبات الناس على ذلك
وسبب هذه الحادثة ان رجلا
عسكرا بالشترى من رجل
خروجي ملاعق ثم ردها من
الغد فلم يرض وتسا باضرب به

العسكري فصاح المخردجي
وقال ما جعل من الله يضرب
النصارى النار بفاجتمع
عليه الناس وفضوا عليه
ومتهبوا الى بيت النقيب
فلما قربوا من البيت ضربوه
وقتلوه واخرجوه الى تل
البرقية ورموه هناك لفضل

وقصدوا الرها فحصروها وقطعوا المبرقة منها حتى بلغ المكونك الحنفة ديتاروا واشتد
الامر خرج البطريق الذي فيه امتخفيا وتحق بمالك الروم وعرفه الحال فسير معه خمسة
آلاف فارس فعاد بهم فمرف ابن وثاب ومقدم عساكر نصر الدولة الحال فمكنهم
فلما قاربوهم خرج السكك من غلبهم فقتل من الروم خلق كثير واسر مثلهم وامر البطريق
وحمل الى باب الرها وقالوا ان فيها امانا نفقتوا البلد لنا واما قتلنا البطريق والامرى
الذين معه فقتلوا البلد للجهنم حفظه وقصص اجناد الروم باقلعة ودخل المسلمون
المدينة وغنموا ما فيها واما ثلاث ايدى منهم من الغنائم والسبي واكثروا القتل وارسل
ابن وثاب الى آمد مائة وستين راحلة عليهم ارفس القتل واقام بها مائة الاقلعة ثم ان
حسان بن الجراح الساساني سار في خمسة آلاف فارس من العرب والروم فمجد فقتل بالرها
ومع ابن وثاب بقر به فصار اليه مجدا ليلقاء قبل وصوله فخرج من الرها من الروم الى
حران فقاتلهم اهلها وسمع ابن وثاب الخبر فعادهم سرعا فوقع على الروم فقتل منهم كثيرا
وعادوا لتهزمون الى الرها

● (ذكر عدو الساسنة واخذ الحجاج واعادته ما اخذوه) ●

في هذه السنة ورد خلق كثير من اذربيجان وخراسان ومطبرستان وغيرها من البلاد
يريدون الحج وجعلوا طريقهم على ارمينية وغللا فوردوا الى آنى ووسطان فثار
بهم الارمن من تلك البلاد وانما منهم الساسنة وهم من الارمن ايضا الا انهم لهم
حصون منيعة تجاور غللا وهم صلح مع صاحب غللا ولم يزل هذا الحصر وبن بايديهم
منقرون بها الا انهم متعاهدون الى سنة ثمانين وتجمعا ثمانية فلكه المسلمون منهم
وازالوهم عنها على ما نذر ان شاء الله تعالى فلما اتفقوا مع الارمن من رعية البلاد
ولقدوا الحجاج فقتلوا منهم كثيرا واسر واسروا ونهبوا الاموال وجعلوا ذلك اجمع
الى الروم وطمع الارمن في تلك البلاد فمجد نصر الدولة بن مروان الخبر فجمع العساكر
وعزم على غزوهم فلما سمعوا ذلك ثاروا واجده فيهم واسلح ملك الساسنة وبذل اعانة
جميع ما اخذ احماءه واطلاق الاسرى والسبي فاجابهم الى الصلح وعاد عنهم بمحاصرة
قلاعهم وكثرة المضايق في بلادهم ولاهم بالقرب من الروم فاتفق ان يقاتلهم
ويجتوعواهم فصالحهم

● (ذكر الحرب بين المعز وزانية) ●

في هذه السنة اجتمعت زانية باقر يقيسة وزحفت في خيائها ورجائها يريدون مدينة
المنصورة فاقبهم بجيوش المعز بن باديس صاحب اموضع يقال له الجفنة قريب من
القيروان فاقتلوا قتالا شديدا وانهزم عساكر المعز ففارت المعركة وهم على حامية
ثم حاولوا القتال وحرص بعضهم بعضا فصبرت صنهاجة وانهزمت زانية هزيمة قبيحة
وقتل منهم عدد كثير واسر خلق عظيم وتعرف هذه الواقعة بوقعة الجفنة وهي مشهورة
لظلمها عندهم

من العسكر من اولاد البلد والمغار بقوا الصناديق والاثراك والمكمل بالاسلحة وذهب الى عند محمد علي باشا وجلس عنده حصة وذهب الى القبايجي وسلم عليه وذهب الى السلدار ايضا وسلم عليه ورجع (وفي) بطل الرمي من القلعة وكذلك بطلوا الرمي عليها من الجبل والشجر يد مع بقا المصاهرة والمنازل حول القلعة من الجهات ومنع الرصاص اليهم واستقر اعداء الجبل وبطل الرمي في كل يوم الجمال الحامية للخبز وقرب الماء واللازم والاموال فاستقروا بحلة ابي علي وطالبوا الفرد والكثف من البلاد ووصل محمد بك الانقي الى معنود البصرة ففتحوا عليه فحاصر البلد وضرب عليها وضمروا عليه اياما كثيرة (وفي) وقع بيناب الشعرية مناوشة بين العسكر واولاد البلد بسبب سكن البيوت وكذلك جهة باب المارق وبولاق ومصر القديمة وقتل بينهم انصار وقتل ايضا المتكلم بمصر القديمة وحصلت زججات في الناس (وفي يوم الأربعاء) تربع اولاد البلد بحجة المحرقة فحضره بعض عسكر جو الساكن بيت شاهين كاشف فقتله فثار اهل الناحية وتضاروا بالارصاع واجتمع

فلم ينظروا ووزعوا بالاحصاء فاجتمع الغلمان فردوهم منه فخرج من باب السيف في حمار به فتشكر اوصه دراجلا متها الى دار المرتضى بالكنش فخرج من دار المرتضى وسار الى رافع بن الحسين بن مقن بتكريت وكسر الاثراك ابواب داره ودخلوها وتمبوها وقتلوا كثير من ساجدها وابوابها فارسل الخليفة اليه وقرر امر الجند واجاده الى بغداد

٥ (ذكر الحرب بين ابي سهل المجدوفي وعلاء الدولة) ٥

في هذه السنة صار ما اتفق من العساكر الجند اسانية التي مع الوزير ابي سهل المجدوفي باصبيان يطلبون الميرة فخرج عليهم علاء الدولة من اطعمهم في الامتياز من التواحي القرية منه فساروا اليها ولا يعلمون قربهم فلما اتاه خبرهم خرج اليهم واوقعهم وقتل منهم مائة وقرى ما معه بطلان فجمع جمعا من الديلم وغيرهم وسار الى اصبهان ورجع ايوبي في عساكر مسعود بن سبكتكين فخرجوا اليه وقتلوه ففقد الاثراك بعلاء الدولة فانهزم وذهب سواده فسار الى بروجرد ومنها الى الطرم فلم يقبله ابن السلار وقال لا قدرة لي على مباينة لشرا اسانية فتركه وسار عنه

٥ (ذكر وفاة الظاهر وولايته ابنته المستنصر) ٥

في هذه السنة في منتصف شعبان توفي الظاهر لا عزازدين الله ابو الحسن علي بن ابي علي الملقب بالملك المملوكي بمصر وكان عمره ثلاثا وثلاثين سنة وكانت خلافته خمس عشرة سنة وتسعة اشهر وسبعة عشر يوما وكان له مصر والشام والخطبة في افر بقبه وكان جميل السيرة وحسن السياسة متصفا للبرية الا انه مشتغل بالذاته بحب الدعة والراحة ففرض الامور والى وزيره ابي القاسم علي بن احمد الجرجسي لمعرفته بكفايته وامانته ولما مات ولي بعده ابنته ابونعيم معذوق القب المستنصر بالله ومولده بالقاهرة سنة عشر واربع مائة وفي ايامه كانت قصة السياسة يرى ونظير له ببغداد سنة ثمانين واربع مائة وكان الحماكم في دولته بدر بن عبيد الله الجمالي الملقب بالافضل امير الجيوش وكان عادلا حسن السيرة وفي سنة تسع وسبعين وصل الحسن بن الصباح الاسماعيل في زيارته الى المستنصر بالله وخاطبه في اقامته الدعوة له بخراسان وبلاد الهند فاذن له في ذلك فعاد ودنا اليه سر او قال للمستنصر من اماني بعدك فقال اني تزار والاسماعيلية يعتقدون امامة تزار وبرد كيف صرف الامر عنه سنة سبع وخمسين ان شاء الله تعالى

٥ (ذكر فتح السويداء وبعث الرها) ٥

في رجب من هذه السنة اجتمع ابن وثاب وابن طير وتضاروا وجمعوا واندما نصر الدولة بن مروان بمسكن كثير فساروا وجميعهم الى السويداء وكان الروم قد احدثوا عمارتها في ذلك الوقت واجتمع اليها اهل القرى الجواردة فلما حضرها المسلمون وقتلوا عنوة واولادها ثلاثة آلاف وخمسة رجل وغنموا ما فيها واسبوا خلقا كثيرا

وان كان من الرعية رفعوه
الى بيت السيد هجر النقيب
واذا دخل الليل حملوا الاطعمة
وسهروا في اخطائهم على
العامة وتحفظوا على اماكنهم
فلمسمع الناس ذلك انكروه
وقالوا ايئس هذا الكلام
حينئذ نصيب طاعة للعسكر
بالتأمر وخفوا بالليل واقه
لا تترك حمل اطعمة ولا تغفل
لهذا الكلام ولا هذه المناداة
ومر الاغا ببعض العامة
المسلمين فقبض عليهم واخذ
سلاحهم فاخذوا قهرا
وباتوا على ذلك واجتمعوا
عند السيد هجر النقيب
وراجعوه في ذلك فاعتذر
واخبر بان هذا الامر على
خلاف مراده (وفي ليلة الجمعة)
المذكورة حصل خسران
كلى وكان ابتداءه من بعد
العشاء الاخيرة بنصف ساعة

الى بارسلطان به بغداد فكانوا معه وتسلط الحال بين جلال الدولة وبارسلطان بغداد
جلال الدولة الى بغداد ونزل بالجانب القري وفيه قرواش من المظلة العقبى وديس
ابن علي بن مزيد الاسدي وخطب لجلال الدولة وبالجانب الشرقي لابي كالجيار
وان ابن ابوالشوك وابوالقوارس منصور بن الحسين بارسلطان على طاعة في كالجيار
ثم سار جلال الدولة الى الاسبار وسار قرواش الى الموصل وقبض بارسلطان على ابن
فالح بن فساد منصور بن الحسين الى بلدعوانى الخبر الى بارسلطان به ودالمشاق
كالجيار الى فارس ففارقة الديلم الذين ماوا بحمدته فضعف امره فدفع ماله وجره الى
دار الخلافة واتخذ الى واسط وعاد جلال الدولة الى بغداد وارسل اليها جري والمرشد
وبنى شفاحة في امراء قتيبهم جلال الدولة وديس بن علي بن مزيد فلهذه بالخبر راقية
فقاتلوه فقتلوه من فرسه فاخذ امير او جل الى جلال الدولة وقتله وجل راسه وكان هره
محمود بن صنفه وسار جلال الدولة الى واسط فلما كها واسط الى بغداد فضعف امر
الترك وطمع فيهم الاعراب واستولوا على اقطاعهم فلم يقدروا على كفايدهم
عنها وكانت بارسلطان من حين كاشف جلال الدولة الى ان قتل ستة اشهر
وعشرة ايام

٥ (ذكر الصلح بين جلال الدولة وابي كالجيار والمصاهرة بينهما)

في هذه السنة ترددت الرسل بين جلال الدولة و ابن اخيه الى كالجيار سلطان الدولة في
الصلح والاتفاق وزوال الخائف وكان الرسل اقضى القضاة ابا الحسن الماوردي و ابا
عبدالله المروسي وغيرهما فاتفقوا على الصلح وحالف كل واحد من المسلمين صاحبه
وارسل الخليفة القائم بارالله الى كالجيار الخلع النقبية ووقع العقدا في منصور
ابن ابي كالجيار على ابنة جلال الدولة وكان الصداق خمسين ألف دينار قاسانية

٥ (ذكر عدة حوادث)

فبعثت ابي القاسم على بن الحسين بن مكرم صاحب عمان وكان جوادا مجتهدا وقام ابنه
مقامه وفيها توفي الامير ابو عبد الله الحسين بن سلامة امير تهامة بالعين وولي ابنه بعده
فعمى عليه خادم كان لوالده واراد ان يملأ بغيري بينه ما حروب كثيرة تمتد ايامها
فقارن اهل تهامة او طائفة الى غير عملة كة ولها الحسين هر با من الشر وفتايم الامر
وفيها توفي مهيار الشاعر وكان محوسيا فاسلم سنة اربع وتسعين وثلاثمائة ومحب
الشرى الرضى وقال له ابو القاسم بن برهان يامه بار قد انتقلت باسلامك في التارون
زاوية الى زاوية قال كيف قال لانك كنت محسبا فاصرت تسب اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم في شعرك وفيها توفي ابو الحسين القندوري الفقيه الحنفي والمجاوب ابو
الحسين حبة الله بن الحسين الماروق باين اخت الناضل وكان من اهل الادب وله شعر
جيد ابو علي بن ابي الريان بشير ابا ذؤود ولد سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وقدمه
الرمي وابن نباتة وغيرهما وفيها عاود المعز بن باديس حرب زلاقة باقر قبيلة قهزهم

الاجتهاد في ازالة من القادة ثم يفرغون للجهاد في القاديين

هـ (ذكرة حوادث)

في هذه السنة في رجب اقتضى كوكب عظيم غاب نوره على نور الشمس وشوهد في آخرها مثل التين يضرب الى السواد وبقي ساعة وذهب وفيها كانت ظلمة عظيمة اشتدت حتى ان الانسان كان لا يبصر جليبه وانما ذبا نفاس الخلق فلما انما انكشف عنها تلك اكثرهم وفيها اقتضى على الوزير ابي سعد بن عبد الرحيم وزير جلال الدولة وهي الوزارة السادسة وفيها في رمضان توفي رافع بن الحسين بن مقن وكان حازما صاحبها وخلف بشكريت ما برز به على نفسه اثم انما التفتد بنار فاشكها ابن اخيه نجيب بن تغلب وكان ما برز في ايامهم وحصل الى جلال الدولة ثمانية الف دينار فاصلى بهم الجند وكانت يده قد قطعها بعض عبيد بني هاشم كان يشرب معه فخرى بينه وبين آخر خصومة ومردوا سيوفهم فقام رافع ليصلح بينهم فضرب العبيد قطعها غلظا ورافع فيهم اشهر ولم يمنع من قتالهم له كفا لئلا يملك بهم العذران ويقا تل وله شعر جدي من ذلك قوله
لماريقة استغفر الله انها • الفواشعي في النفوس من الحجر
وصارم طرف لا يرايل جفنه • ولم ادرى يفاقط في جفنه يفرى
فقلت لهما والعيسى يخرج بالفضي • اعدى لفقدى ما استطاعت من الصبر
ما تقري حبان الشبيبة آفقا • على طلب العلياء او طالب الاجر
ليس من الخسران ان لياليا • تمر بالانفع وتجنب من عجزى
وفيها في صفر امر القائم بامر الله بترك التعامل بالدنانير المغربية و امر النسوة ان لا يشهدوا في كتابا يتبايع ولا غيره من كرم هذا الصنف من الذهب فعدل الناس الى القادرية والساورية والقاسانية

هـ (تم دخلت سنة ثمان وعشرين واربع مائة)

هـ (ذكرة الفتنة بين جلال الدولة وبين بارسطقان)

في هذه السنة كانت الفتنة بين جلال الدولة وبين بارسطقان وهو من اكابر الامراء ويلقب حاجب الحجاب وكان سبب ذلك ان جلال الدولة نسبته الى فساد الترك والترك نسبته الى اخذ الاموال بنصف على نفسه فاجتبا الى ذار الخلفاء في رجب من السنة الخنالية وترددت الرسل بين جلال الدولة والقائم بامر الله في امره فذاع الخبايا فصرع بارسطقان يرسل الملك ايا كاليا رافا رسل ابو كاليا وجيشا وصلوا الى واسط واتفق معهم على واسط واحبوا الملك العزيز بن جلال الدولة فاصعد الى ابيه وكشف بارسطقان الاقتناع فاستتبغ اصاغر المماليك واندوا بشعرا ابي كاليا وانهم جوا جلال الدولة من بغداد فصار الى اوانا فادعاه الياسري وانهم جوا بارسطقان الوزير ابا الفضل العباس بن الحسن بن فاضل فظفر في الامور فبانه عن الملك ابي كاليا وارسل بارسطقان الى الخليفة يطلب الخطبة لابي كاليا فاحجب به وجلال الدولة فامر الخليفة على الخطبة لابي كاليا فرفعوا لوزير بن الفريغين فبانه فاشات ودار الاجساد والواسطيون

وقال انما سول بخطوطا شريرة ولو امر منيفة ولا انزل بورقة مثل هذه ومطلب الاجتماع بصلح افعالي السلطان بطلبهم مشافهة فينظر في كلامهم وكيفية محبتهم فلم يرضوا بطلوع الملك كورين اليه (وفي يوم الخميس) وقع بين حجاج انخضري والعسكر مقاتلة جهة عليون وقسل بينهم الشخاص (وفيها) توارت الاخبار بشدوم الامراء المصريين القبايلين الى جهة مصر (وفيها) اجتمع الشيخ الشرفاوي والشيخ الامير وفاب المتعمد من وقالوا ايش هذا الحال وما نذاخلنا في هذا الامر والفتن واتفقوا انهم يتباعدون عن الفتنة ويشادون بالامان وان الناس يفخون حوائثهم ويحلسون بها وكذلك يتحدون ابواب الجامع الازهر ويتقيدون بقرأة الدروس وحضور الطلبة وركبوا الى محمد علي وقالوا انت صرت حاكم البلد والزعية ليس لهم مقارضة في عزل الباشا وتروله من القلعة وقد اناك الامر فقمه كيف شئت واخبروه برأيهم فاجابهم الى ذلك بركب الاغا وصحبته بعض المتعصبين واندوا في المدينة بلامن والامان والبيع والشراء وان الناس يتركون حمل الاسلحة بالهار واندوا في

(وفي يوم السبت) فتح الناس بعض الدكاكين ونزل المشايخ الى الجامع الازهر وقسروا بعض الدروس فقهرتهم الناس ودموا الاسلحة واخذوا يسيبون المشايخ ويشتمونهم لتفديلتهم اياهم وشتم عليهم العسكر وشتموا في اذنتهم وتعرضوا لقتلهم واضرارهم (وفي يوم الاحد) قتلوا اشخاصا في جهات متفرقة وضع الناس واغلقوا الدكاكين وكثرت شكاويهم واغلقوا السيد عمر القريب وهو يعذرهم ويقول لهم اذهبوا الى الشيخ الترقاوى والشيخ الامير فهما اللذان امر الناس برمي السلاح فلما وادت الشكاوى نادوا في الناس بالهروا الى حمل السلاح والتصد (وفي يومه) وصل الامراء القليلون الى قسريه (في يومه) عدى منهم ثمانمائة الى البر الشرقي بجهة درالدين واليساين وهم يعاين بك ومحمد بك المنقوش ورشوان كاشف وهدموا قلاع طرا وسادوا بالارض (وفي يوم الاثنين) ركب محمد علي وشجع الى جهة مصر القديمة وصحبته حسن باشا واخوه عابدي بك قتل بقصر بلقيه واقاموا الى العصر وخرج كثير من العسكر الى ناحية مصر القديمة ركب محمد علي وحسن باشا واخوه في

نيسابور نحو ثلاثين الف دينار وقرعها في اصحابه واقام طغرى بك بدار الامارة وجلس على سرير الملك مسعود وصار يعقد لاساتم يوم في الاسبوع على قاعة حدة ولاية خراسان وصيرناه داود الى سرخس فملكها ثم استوفوا على حاشر بلاد خراسان سوى بلخ وكانوا يخشون الملك مسعود على بديل المغالطة وكانوا ثلاثة اخوة طغرى بك وداود وبيغو وكان يقال واسمه ابراهيم اخا طغرى بك وداود دلامه حاشم خرج مسعود من غزنة وكان ما في كره ان شاء الله تعالى

• (ذكر مخاطبة جلال الدولة بملك الملوك) •

في هذه السنة سال جلال الدولة الخليفة القائم بامر الله يخاطب بملك الملوك فامتنع ثم اجاب اليه اذا افتى الفقهاء بجواز ذلك كتب فتوى الى الفقهاء في ذلك فافتى القاضي ابو الطيب الطبري والقاضي ابو عبد الله الصمري والقاضي ابن البيضاوي وابو القاسم السرخسي بجواز وامتنع منه القاضي القضاة ابو الحسن السامري وجرى بينه وبين من افتى بجواز مراجعات وخطب لجلال الدولة في كل يوم فلما اذنت بهذه الفتيا انقطع ولزم بيته خائفوا اقام منقطع ما من شهر رمضان الى يوم عيد النصر فاستدعاه جلال الدولة فحضر خائفا فادخله وحده وقال له قد علم كل احد انك من اكابر الفقهاء املا واجاه وقر بامنا وقد اشتهر فيها خالفه واي ولم تفعل ذلك الا ادمم الهامة منك واتباع الحق وقديان في موضة ملك من الدين ومكانك من العلم وجعلت جزاء ذلك كرامتك بان ادخلت الى وحدك وجعلت اذن المحاضر بن البك ليتحققوا عودي الى ما تحب فسكر ودفاه واذن لكل من حضر بالخدمة والانصراف

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قتل شيل الدولة نصر بن صالح بن مرداس صاحب حلب قتله الدزبري وصاح كرمصر وملكوا حلب وفيها انكر العلماء على اني يعلى بن القراء المحتجب لما ضعه كتابه من صفات الله سبحانه وتعالى المتعربة بالله في نقد النجم وحضر ابراهيم القزويني الزاهد بجامع المنصور وتمك في ذلك تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وفيها صالح ابن وثاب انه يرى صاحب حران الروم الذين بالرها الهزم عنهم وسلم اليهم بعض الرها وكان تسامع على ما ذكرناه اولافتر له امن الحصن الذي للبلد اليه وحكم الروم بها وخاف المسلمون على حران منهم وهر الروم الرها العمارة الحنة وحصنها بغيرها هادن المستنصر بالله الخليفة العلوي صاحب مصر ملك الروم وشربا عليه اطلاق خمسة آلاف اسير وشربا الروم عليه ان يعمر وابية قمامة فارسل الملك اليهم من عمرها وخرج عليهم املاجيل وفي هذه السنة سارتها كرامت بن ياديس باقر بقة الى بلاد الراب فقصد مدينة تسمى بورس وقتل من البر برخلقا كثيرا وفتح من بلاد زناتة قاعة تسمى كروم وفيها توفي اسحق بن ابراهيم بن محمد ابو الفضل

مصر القديمة ركب محمد علي وحسن باشا واخوه في

واكثر القتل فيهم ونزب مساكنهم وفقدوهم وفي شعبان توفي ابو علي بن سينا الحكيم
الغلباني المشهور وصاحب التصانيف السائرة على مذهب الفلاسفة وكان موته
باصطبان وكان يخدم علاء الدولة ابا جعفر بن كاكويه ولاشك ان ابا جعفر كان فاسد
الاعتقاد فانهذا تقدم ابن سينا على تصانيفه في الاتحاد والرد على الترائع في بلد

• ثم دخلت سنة تسع وعشر بن واد بعثاته •

• (ذ كرم حاضرة الانبار ففليس وعودهم منها) •

في هذه السنة حصر ملك الانبار مدينة فليس وامتنع اهله عليه فاقام عليهم محاصرا
ومضيقا فنفدت الاقوات وانقطعت الميرة فانفذ اهلها الى اذربيجان يستغفرون
المسلمين وبسالونهم اعانتهم فلما وصل الغزالي اذربيجان وجمع الانبار بقرهم وبما
فعلوا بالامون رحلوا من فليس محظنين خوفا ولما راى وهو ذو ان صاحب اذربيجان
قوة الغزوانه لا طاق له بهم لاقاهم وصاهرهم واستعان بهم وقد تقدم ذكر ذلك

• (ذ كرم فله طغرل بك بخراسان) •

في هذه السنة دخل ركن الدين ابو طالب طغرل بك محمد بن ميكائيل بن الجوق مدينة
نيسابور والكلها وكان سبب ذلك ان الغزالي الجوقية لما ظهر وانخراسان واقعدوا
وتهموا وترى بلاد وسبوا على ما ذكرناه وجمع الملك مسعود بن محمود بن ميكائيل
الخير فيهم حاجبه سبائي في ثلاثين الف مقاتل فصار اليهم من غزوة فلما بلغ
خراسان نقل على ما سلم من البلاد بالاقامات فغرب السالم من نخر يب الغز فاقام مدة
سنة على المداومة والمطاوله ليكنه كان يتبع أثرهم اذا بعدوا ويرجع عنهم اذا اتبعوا
استعمله الانبارية واشفاقا من الهارب حتى اذا كان في هذه السنة وهو بقرية بظاهر
مرخس والغز فظاهر مر مع طغرل بك وقد باعهم خبره امره اليه وقتلوه يوم وصلوا
فلما جنهم الليل اخذ سبائي ما خفي من مال وهرب في خواصه وترك خيمه وغيرها على
حاله قبل فعل ذلك مواعاة فغز على الخزينة فلما اسفر الصبح عرف الباقون من عسكره
خبره فانهزموا واستولى الغز على ما وجدوه في معسكرهم من سوادهم وقتلوا من
المنوذ الذين قتلوا مائة قتلى واهلية وامرى داود اخو طغرل بك وهو والد السلطان اب
ارسلان الى نيسابور وجمع ابو سهل الحمدوني ومن معه بها ففارقوها ووصل داود ومن
معه اليها فدخلوها بغير قتال ولم يغيروا شيئا من امورها ووصل بعدهم طغرل بك ثم
وصلت اليهم رسول الخليفة في ذلك الوقت وكان قد ارسل اليهم والي الذين بالرى
وحمدان وبلد الجبل ينههم عن النهب والقتل والاختراب ويعظهم فاكرموا الرسل
وعشروهم وخدعهم وهم وخاطب داود طغرل بك في نهب البلدة فنهى فامتنع واحتجبت به
نمضان فلما انسلخ رمضان حرمه اودع على نهبه فنهى طغرل بك واجتج عليه برسل الخليفة
وكتابه فلم يلتفت داود اليه وتوى هزمه على النهب فخرج طغرل بك سكينه وقال له والله
ان نبيت شيئا لاقتل نفسي فكلمه عن ذلك وعهد الى التقيط ففقط على اهل

بيت القاضي وحضر جوقا
الذي كان يجاور بباخرة نفس
فرجع محبته كفتدايك
عند السيد عمر ليأخذ خطا من
وصيته طائفة من العسكر
فوقوا متفرقين ودخل منهم
طائفة الى بيت النسخ
الشراوى وماقيم بالشارع
ولجميع حولهم اعدى البلد
بالسلطة فاتفق بينهم ان لا يلاق
بندقية لما خطا او قصدا
فهاجت الناس وماجت
واجتمعوا من كل ناحية
وتخرج جلوبية النقاية الى
نواحي الدائرة يساقون في
الناس ويقولون عليكم بيت
السيد عمر النقيب يا مسلمين
انخذوا اخوانكم وحصلت
من ملك البندقية الى اطلقت
فزعزعة عظيمة وصاح السيد عمر
على الناس من الشباك
يا عمرم بالسكون والهجوم فلم
يسمعوا له ونزل الى اسفل
ووقف بباب داره يصيح
يا الناس فلا يردون الاخيالا
واقبلوا من كل جهة
فصار يامرهم بالمرور والخروج
الى جهة باب البرقية ولم يزلوا
على ذلك الى بعد صلاة الجمعة
حتى سكن الحال واقام جوق
والملك فاما حتى تعديا مع
السيد عمر وركبوا وذهبوا
وفودى في عصر ذلك اليوم
بالامان وفتح الخواص والبيع
والشراى ولا يرفعون معهم السلاح بل يحملونه معهم في

الاساس اليهم وقاتلوهم قتلًا لم يروا مثله وكان الزمان شامًا والثلج على الجبل كثيرا فهاك
من العسكر في مخارم الجبل وشعبه كثير ثم انهم ظفروا بانه واكثروا فيهم القتل
والاسر وفرغوا منهم واداروا المسلمين من شرهم وصار معودا في نيسابور في جمادى
الاولى سنة احدى وثلاثين واربع مائة ابريج ويستريح وينظر الربيع لسير خاف
الفرز وطلبهم في المفاوضات التي احتوا بها وكانت هذه الواقعة واجلاء الغزن من خراسان
سنة احدى وثلاثين على ما نذكر ان شاء الله تعالى

• (ذكر ملك ابي الشوك مدينة خولجان) •

كان حاكم الدولة ابو الشوك قد فتح قريسين من اهل الجبل وقبض على صاحبها
وهو من الاكراد القوية فسار اخوه الى قلعة اوتبة فاهتصم بها من ابي الشوك وجعل
اصحابه في مدينة خولجان يحفظون ثمنه ايضا فلما كان سير ابو الشوك عسكرا
الى خولجان فحصرها فلم يظفر وامنابني فامر العسكر فمعد ظامن من في البلد يعود
العسكر عن اثم جهاز عسكرا آخر بر يدعلم يعلمهم احدى سيرهم ليومهم وارادهم منب
ربض قلعة اوتبة وقتل من نافروا به والاعنام لوقتهم الى خولجان ليسبقوا خبرهم
اليها فلهذا ذلك ووصلوا اليها ومن بها خبر متا هين فاقبلوا شيئا من قتال ثم امتلئ
من بالمدينة اليهم فسلموها وتحصن من كان بها من الاجناد في قلعة في وسط البلد
فحصرها اصحاب ابي الشوك فلهذا في ذي القعدة من هذه السنة

• (ذكر الخطبة العباسية بخران والرقه) •

في هذه السنة خطب شبيب بن وثاب القيرى صاحب خراسان والرقه لالا امام القاسم بن الله
وقطع خطبة المستنصر بالله العلوي وكان سيم ان نصر الدولة بن مروان كان قد
بلغه عن الذي يرى نائب العلوي بين بالام انه يتهدده ويريد تصديلا لاد فراسل قرواشا
صاحب الموصل وطالب منه عسكرا او راسل شبيب القيرى يدعوه الى الموافقة ويحذره
من المعاداة فاجابه الى ذلك وقطع الخطبة العلوية واقام الخطبة العباسية فارسل اليه
الذي يرى يتهدده ثم اعاد الخطبة العلوية بخران في ذي الحجة من السنة

• (ذكر عدة حوادث) •

فيها توفي مؤيد الملك ابو علي الحسين بن الحسن الرضوي وكان وزير الملك بن بويه ثم ترك
الوزارة وكان في عائلته يتقدم على الوزراء وفيها ايضا توفي ابو الفتح الحسن بن جعفر
العلوي امير مكة وفيها توفي الوزير ابو القاسم بن ماكولا محبوبا بهيبت وكان مقامه
في الحبس سقين وخمسة اشهر ومولد سنة خمس وستين وثلاث مائة وكان وزير جلال
الدولة وهو والد الامير ابي نصره صنف كتاب الاكمال في المراتل والمختلف وكان
جلال الدولة تطلبه الى قرواش خفيه بهيبت وفيها سقط الثلج بعد اذ استيقظ من
ربيع الاول فارتفع على الارض شبرا ورماد الناس عن السلوح الى الشوارع ووجد
الما سنة ايام متوالية وكان اول ذلك الثالث والعشر من كانون الثاني وتوفي

بها فاجتمع المشايخ وانفقوا
على كتابة عرض حال برسلته
اليهم مع بعض المتعمدين ثم
اختلفت آراؤهم في ذلك
فلما كان يوم الاثنين ورد
الخبر بورد سلع دار قبطان
المذكور الى شلقان
فامر صوا عن ذلك (وفي)
وقع بين طائفة من العسكر
السكانيين ببولاقي واهل
البلد مناوشة بسبب قبي
البيوت وقتل بينهم انصار
واستقهر عليهم اهل بولاقي
(وفي يوم الثلاثاء) وصل
السعدا الى بولاقي وركب
من هناك الى المكان الذي
احدله وصحبته مكاتبه الى
احد باشا الخلويع ومعهونها
الامر بالنزول من القامعة
وصول الجواب اليه من
غير تأخير وحضور الى
الاسكندرية وجواب آخر الى
محمد علي باقائه في القامعة
حيث اتوا ضاه الكافة والعلماء
والوصية بالولك والرفق
بالعبية والكلام العفوف
الاعتاد الذي لا اصل له وان
يقلد من قبله بلشاهل عسكر
يعين ارساله الى البلاد
البحارية ويشهل له جميع
احتياجاته من الجفانه وسائر
الاحتياجات واللوازم فارسلوا
الى احد باشا الخلويع بجهوده
فقال حتى يسلح الى السعدا
الواصل ويحاطبني مشافهة (وفي صبح يوم الاربعاء)

المعروف بابن الباقرجاني ربيع الآخر

• (ثم دخلت سنة ثلاثين واربعمائة)

• (في وصول الملك مسعود من غزنة الى خراسان واجلاء السلجوقية عنها)

في صفر من هذه السنة وصل الملك مسعود الى بلخ من غزنة ووزق ج ابنه من ابنة بعض
الملوك الخانية كان يتي بجانبه واقطع خوارزم شاه ملك الجندی قسار اليها وبها
خوارزم شاه اسمعيل بن التوتكش جمع اصحابه واتى شاه ملك وقال له ودامت الحرب
بيننا واما قشهر وانخرم اسمعيل واتجأ الى طغرل بك واخيه داود السلجوقية وملك
شاه ملك خوارزم وكان مسير مسعود من غزنة اول سنة ثمان وعشرين وبسبب خروجه
ما وصل اليه من اخبار القز وما فعلوه بالبلاد واحلها من الاخراب والقتل والسي
والاستيلاء واقام بلخ حتى اراح واستراح وقرع من امر خوارزم والخانية ثم اعد
سبائى الحاجب بعسكر ليتقوى به وهو يهيم بامر القز واما هذا المسم فلم يكن عنده من
الكفاية ما يقهرهم بل اخذ الى المظاولة التي هي عاقته وسار مسعود من سيكتكين
من بلخ بنفسه وقصد سرخس فجنب القز لقاءه وعدلوا الى المرازقة والفتالة وانظروا
العزم على دخول المغازاة التي بين مرو وخوارزم فبينما عساكر مسعود تهيأ بهم وقابلهم
اذ قوا ما افسد منهم فقاتلهم وقتلهم وبلغوا منهم ثم انه واقتهم بنفسه في شعبان
من هذه السنة وقعة استظافهم فيها عليهم فابعدوا عنه ثم عاودوا القز منه بشواحي مرو
قواقتهم وقعة اخرى قتل منهم نحو الف وخمسمائة قتل وهرب الباقون فدخلوا
البرية التي يحشون بها وثار اهل نيسابور عن مذهبهم منهم فقتلوا بعضا واتهم
الباقون الى احماد بن بابويه وعذل مسعود الى هراة لياتح في العساكر ليرحلهم
ومطلبهم ما بين كاتوا فعدا طغرل بك الى الاطراف النائية عن مسعود فنهضوا واتخذ فيها
وكان الناس قد تراجعا فالتوا ابيهم من الغنائم فحينئذ سار مسعود بطالبه فلما قارب
انراخ طغرل بك من بين يديه الى استرا واقامهم او كان الزمان شتاء فظن انهم ان الثلج
والبرد يمنع عنه فطلب مسعود اليها فافارقه طغرل بك وسلك الطريق على طوس واحتجى
بجبال منبجة ومضائق صعبة المسلك فسير مسعود في طبرستان براه احمد بن محمد بن عبد
الحمد في صاكر كثيرة فطوى المراحل اليه يريد فلهما رأى طغرل بك قربه منه
فارق مكانه الى نواحي ابيورد وكان مسعود قد سار ليقطعه عن جهة ان ارادها فاقى
طغرل بك مقدمته فواقعتهم فانتصر واعليه واستامن من اصحابه جماعة كثيرة وراى
الطلب له من كل جانب فعاود دخول المغازاة الى خوارزم واوغل في المظاارق القز
خراسان قصد مسعود جبلا من جبال طوس منبعا لالبرام وكان اهلها قد افترقوا القز
واقعدوا معهم فلما قارق القز تلك البلاد تحصن هؤلاء بجبلهم فوقفهم بمحاصنه
وامتاعه قسرى مسعود اليهم يريد قلوبهم الا وقد خالطهم فتركوا اهلهم واموالهم
وصعدوا الى قمة الجبل واعتصموا به او امتنعوا ووقفهم عسكر مسعود اموالهم وما انزروه
ثم امر مسعود اصحابه ان ينصرفوا اليهم في قلة الجبل وباشروا القتال بنفسه فزحف

قربوا من الامراء المدبرين
تقهقروا الى خلف ورجعوا
الى جهة قبلى وقيل عدوا
الى برنجيرة وانضم اليهم
على باشا الذي بالجيرة واستمر
مع مدلى ومن معه بمصر القديمة
وتراوا بالمدايق (وفي يوم
الثلاثاء) حضر ايضا جماعة
من التليين الى الجيرة
وتراوا بالمدايق والينب من
البر من ذلك اليوم ولبلة
الادبساء (وفي) صدى
سنة ثمان مائة الكاتين
بالمر الشرق وانضم اليهم
المقيمون بجوز قبدان وحضروا
الى بولاق وبعثوا الى البيوت
واخرجوا سكانها قهر ائمتهم
وازعجهم من لوطائهم
وعكثوا هاور بطواخيولهم
مخافتا القطار ووكالة الرزق
لخصم الكثير من اهل بولاق
الى بيت السيد مهر وقتلوا
وتشكروا فاسل الى كغدايك
ينعمهم من ذلك فلم يمتنعوا
واستمرروا على فعلهم
وقبالتهم (وفي) طلب محمد
على باشا راحهم سلفهم
الانصارى والتجار وقرروا
فرقة على البلاد والبنادر
وهي اول طلبه طلب ابيد
راسنه (وفي) ارسلوا ابنائهم
ونحسنا لفاعل لينا ما يندم
من حصون طرا (وفي يوم
الخميس حادى عشر سنة)

وردت اخبار بوصول قبطان باشا الى نهر سيكتكين واني

فيه ضعف وعجز عن الامر والراى اننا نقوم معه وتصير انت الامير وخدمه فقال
الى هذا الحديث فاحذر ابن هطال خطه بما يفوق عن اليه و بما يعطيه من الاعمال
ذا عمل معه هذا الامر فلما كان اقد حضر ابن هطال عنده الى الجيوش وقال له ان
أخاك كان قد اقد كثير من اصحابك عليه وتحدث معي واستنالى فلم اوافقك فلماذا
كان يلتمنى ويقع في وهذا خطه بما استر هذه اللبلة فلما رأى خط اخيه امره بالقبض
عليه ففعل ذلك واعتقه ثم وضع عليه من خنقه والى جنبه الى مفضض من الارض
وانهار انه سقطا فمات ثم توفي ابو الجيوش بعد ذلك بيب بروا ادا ابن هطال ان ياخذ أخاه
ابا محمد فيوليه همان ثم يقتله فلم تخرجه اليه والديه وقال له انت تتولى الامر
وهذا صغير لا يصلح لما تفعل ذلك واساء السيرة وصاد را التجار واخذ الاموال وبلغ ما كان
منه مع نجي مكرم الى المالك ابى كايصار والعادل ابى منصور من ماقتة فاعظما الامر
واستكبراه وشدا العادل في الامر وكاتب نائبا كان لافى القامع من مكرم يجيى الى عمان يقال
له المرتضى و امره بقصد ابن هطال وجهز العساكر من البصرة اليه الى مساعدة
المرتضى فسمع المرتضى الخناق و اسارعه واليه ونرجوا عن طاعة ابن هطال وضعف
امر واسمولى المرتضى على اكثر البلاد ثم وضعوا اخا دما كان لابن مكرم وقد التحق بابن
هطال على قتله وساعده على ذلك فراس كان له فلما سمع العادل بقتله سبر الى همان
من اخرج ابا محمد بن مكرم و رتبته في الامارة وكان قد استقر ان الامر لافى محمد في هذه
السنة

• (ذكر الحارب بين ابى القحط بن ابى الشوك وبين عمه مهمل) •

في هذه السنة كان بين ابى القحط بن ابى الشوك وبين عمه مهمل حرب شديدة وكان سبب
ذلك ان ابا القحط كان نائبا عن والده في الدينور و قد عظم محاسن ابا القحط مدة قلاع وحمى
اماله من الغزو وقتل فيهم فاجب بنفسه وصار لا يقبل امر والده فلما كان هذه السنة
في شعبان سار الى قلعة بلوار ليقتله او كان فيها زوجة صاحبها وكان من الاكراد ضلت
انما تخرج عن حقلها فقامت مهمل بن محمد بن عناز وهو بجلاء في نواحي الصامدان
وامتدته لتسلم اليه القلعة فقال الرسول عن ابى القحط هل هو بنفسه على القلعة ام
عسكره فاخبره انه عاد عن سار بنى عسكره فسا رمه لمل اليها فلما وصل رأى ابا القحط
قد عاد الى القلعة فتقدمه وضعا بوم ابا القحط انه لم يرد هذه القلعة ثم رجع عائد اوتبعه
ابو القحط ولحقه وقاتل القتلان فعاد مهمل اليه فاقتتلوا فمات ابو القحط من اصحابه
تغير الخافهم فولى منهمزما وتبعه اصحابه في المزيمة وقتل عسكر مهمل من كان في عسكر
ابى القحط من الرجال وساروا في اثر المنهزمين يقتلون و يأمرون ووقف فرس ابى القحط
به فاسر واحضره فندمه مهمل فصر به عدة مقارخ وقبده وحسبه عنده وعاد ثم ان
ابا الشوك جمع عساكره وسار الى شهرزور وحضرها و صعد بلادا خبيثا لخص ابنه
ابا القحط فقاتل الامر ولم يخلص ابنه وجل مهمل اليها عاج على ان استدعى علاء الدولة بن

كاشف البواب ونهض جامعة
وقيل انه قتل وفي رواية وقع
الى البصرة وهر بى باقى اتباعه
الى جهة المنوات في اموال
واخذ منه شيئا كثيرا وهو
ما جمعه في هذه الرحلة وفلك
خلاف ما جمعه في العام الماضي
عندما كان كاشفا بمنزلة
ومن ذلك انه لما قتل موسى
خالدا اخذ منه مالا كثيرا
وذلك خلاف ما دل عليه من
خباياه (وفي تلك الليلة) طلع
الطوارق المذكور وصحبته
صالح اضا الفاتح الذى وصل
قبله الى القلعة واجتمع باحد
ياشا الخلوغ وتكلم معه فقال
انالت بعضا ولا تخالف
للاوامر وانما الصالح اغا وهر اغا
علائف فمحو وجهه فمات كس
باقية ولم يبق عندي شئ سوى
ما على جسدي من الثياب
وقد اخذ العسكر الهاربون
موجوداتى جميعا فاذا طيتم
خواطرهم سارت في الحال
فتزلا بذلك الجواب ثم تردوا
في الكلام والعقد والارام
ولم يحسن السكوت على شئ
(وفيه) وصل الامراء القبالي
الى حلوان وعلى بن ابى ب
دخل الى الجيزة وصحبته من بها
وسليمان بن شار بها (وفي
يوم الجمعة) عطى ياسين بن
من الجيزة الى عتار بن
الرجسة ولم يكن بهاموى
التيحية فطعموا اليهم وقيضوا
على بعضهم واخذوا منهم ثلاثة مدافع وسدوا فالبسة

يريد الملوك الى القلعة من
آخر النهار ووجدوا معه اوراقا
فاخذوه الى محمده ليأشأ
فوجدوا في ضمنها خطابا الى
الباشا الملوك من - على ما
وياسين بك الكائنين بالجيزة
بصره من الذي صبح يوم الجمعة
تفاني من الجيزة صبرة سواريج
تكون اشارة بيننا وبينكم
كعدد ما ترونها تقيمون
بالمدام والبنب على بيت محمد
على ونحن نعدى الى مصر
القديمة ووصل البردي من
خلف الجبل الى جهة
العداية وبقي باقي المصريين
من ناحية طرا ويقومون
بالخدمة على من فيها فيشغلون
الحيات ويقيم المرام بذلك
فما اطلع محمد على ذلك
وكان القاضي حاضر معه
اشد غضبه على ذلك الرجل
ووجد من الاكراد فاستجار
بالقاضي فلم يجره وامره
فاخذوه وقتلوه ورموه بركة
الاذن بكية (وفي يوم الخميس)
احضر واسبعة رؤس وعطفوها
على السبيل المواجر لبيان
توبته ذكروا انها من ناحية
دمهور وهي احد داورقة
مكتوبة اسمها اس شاهين
بك الاتي واخرى ملك داره
وهي متغيرة جدا ومختومة بتنا
ولا يظهر لها خلق ولم يكن
لذلك جهة (وفيها) اخبر
الاخباريون بان الاتي ارتحل من دمهور ولم يزل منها قرصه

هذه السنة ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن امصق الاصبهاني الخاقان وابو الرضا
الفضل بن منصور بن القلم ينف الفاروق الامير الشاعر له ديوان حسن وشعر جيد فنه
ومحظف المحضر مطبوع على صلفه • شقته ودواهي البين عشقه
وكيف اطعم منه في واصله • وكل يوم لنا شمل يفرقه
وقد تسمع قلمي في مواصاتي • على السار ولكن من صدقه
أهابه وهو طاق الوجهه بنهم • وكيف يطعمني في السيف وروثه
• (ثم دخلت سنة احدى وثلاثين واربعمائة) •

في هذه السنة فتح الملك محمد بن محمود بن سبكتكين قلعة بخراسان كانت بيد الفرس
وقتل فيها جماعة منهم وكانت بينه وبينهم وفعات اجلت عن قراهم خراسان الى البرية
وقد ذكرنا سنة ثلاثين

• (ذكر ملك الملك أبي كالجار البصرة) •

في هذه السنة سبى الملك أبو كالجار عساكره مع العادل الى منصور بن ماذنة الى البصرة
فلما كان في صفر وكانت بيد الظهير الى القاسم وقد ذكرنا أنه وابيها به بختيار وأنه عصى
على أبي كالجار مرة وصار في طاعة للال الدولة ثم فارق طاعته وعاد الى طاعة الملك
أبي كالجار وكان يترك محافقته ومعارضته فعايناه وهو يقضي الظهير أن يعمل الى
أبي كالجار كل سنة سبعين ألف دينار وكثرت أمواله ودامت أيامه وثبت قدمه وطار
أمنه واتفق أنه تعرض الى أملاك أبي الحسن بن أبي القاسم بن مكرم صاحب عمان
وأمواله وكانت أبو الحسن الملك أبانك الجبار وبذلك زيادة ثلاثين ألف دينار في
ضمان البصرة كل سنة وجرى الحديث في قضاء البصرة فصادف قبل ما مر من الظهير
بعضت الاجابة وجهه ز الملك العادل الى منصور فسار اليها وحضرها
وسارت العساكر من عمان ايضا في البحر وحضر البصرة وملكها وأخذ الظهير
وقبض عليه وأخذ جميع ماله وقرر عليه مائة ألف و عشرة آلاف دينار فحملها في
احد عشر يوما بعد تسعين ألف دينار أخذته منه قبلها ووصل الملك أبو كالجار الى
البصرة فقام بها ثم عاد الى الأهواز وجعل ولد من الملوك فيها ومعه الوزير أبو الفرج
ابن قساحجس ولما سار أبو كالجار عن البصرة أخذ معه الظهير الى الأهواز

• (ذكر ما جرى بعمان بعد موت أبي القاسم بن مكرم) •

لما توفي أبو القاسم بن مكرم خلفه اربعة بنين أبو الجيش والمهذب وأبو محمد وآخوه صغير
فولي بعده ابنه أبو الجيش وأقر على بن هلال المنيوي في صاحب جيش أبيه على قاعدته
وأكرمه وبالغ في احترامه فكان اذا جاء اليه قام له قائم هذه الحال عليه أخوه المهذب
فقام على ابن هلال وبلغه ذلك فاضمر له سوءا واستاذن أبو الجيش في ان يحضر أخاه
المهذب لادعوه فاجاباه فاذن له في ذلك فام احضر المهذب عنده فخطبه وبالغ في خطبته
فاما كل وشربوا واشتاءوا على السكر فبسه قال له ابن هلال ان أخاك أبو الجيش

هرون بن ايلك الخان قد استولى على بعض اطراف بلاد فارس الى سلجوق يستمد
فاسد بايعة ارسلان في جميع من اصحابه في وى بهم الساماني على هرون واسترد ما اخذه
منه وعاد ارسلان الى ابيه وكان السلجوقي من الاولاد ارسلان وميكائيل وموسى وتوفى
سلجوق بجند وكان عمره مائة سنة وسبع سنين ودفن هناك وبقي اولاده فغزى ميكائيل
بعض بلاد الكفار الا تراك فقاتل وهاشم القتال بنفذه فاستشهده في حيدل الله وخلف
من الاولاد ياقو وطغر بك محمد داود جفري بك داود فاما عهدهم من اشرعهم بوقفوا عند
ارهم ونهيمهم ونزلوا باقرب من بخارا على عشر بن فرخنام اخاهم امير بخارا فاساء
جوارهم واراد اهلهم والاياعهم فالتجوا الى بخارا خان ملاك تركستان واقاموا
في بلاده واحترابه وامنته واستقر الامر بين طغر بك واخيه داود انهم لا يجتمعان
عند بخارا خان انما يجتمع عند احداهما او يقيم الاخرى اهلها خوفا من مكرهم فاجتمع
فيقولوا كذلك ثم ان بخارا خان اجتمع في اجتماعهم اعندة فلم يبق علاقة فقبض على طغر بك
واسره فثار داود في عشارته وبعث بقبضه وقصد بخارا خان ليخلص اخاه فاتفق اليه بخارا خان
عسكرا فقتلوا فاتفقهم مكر بخارا خان وكسر القتل فيهم وخلف اخاه من الامر
وانصرفوا الى جند وهي قرب بخارا فاقاموا هناك فلما انقرضت دولة السامانية
وملك ايلك الخان بخارا عظم محل ارسلان بن سلجوق عم داود وطغر بك عاودا والنهر
وكان على تسكين في جند ارسلان خان فهاجر وبهوا خوار بك الخان ونحى بخارا
واستولى عليه واو اتفق مع ارسلان بن سلجوق فامتنعوا واستعمل ارمه او قصد هما ايلك
اخو ارسلان خان وقتلته ما فخره ما هو بقي بخارا وكان على تسكين بكره معارضة بين
الدولة محمود بن سبكتكين في عايد اوده في بلاده ويقام الطريق على رساله المتردين
الى ملوك الترك فلما عبر محمود جيون على ما ذكرناه هرب على تسكين من بخارا واما
ارسلان بن سلجوق وجماسته فاتهم دخلوا المغازة والرمل فاحقوا من محمود رأى محمود
قوة السلجوقية وماله من الشوك وكثرة العدد فكتب ارسلان بن سلجوق واستقاله
ورغبه فورد اليه فقبض بين الدولة عليه في الحمال ولم يزل به ومجنه في قلعة فتهب
ثم كاهله واستشار في ما يفعل باهله وعث به فاشار ارسلان الجاذب وهو من اكبر
خواص محمود بان يقطع اياههم لئلا يرموا بالثياب او يفرقوا في جيون فقال له
ما انت الا فامي القاب ثم ارمهم فقبروا النهر جيون فقرعهم في نواحي خراسان ووضع
عليهم الخراج بخارا اعمال عليهم وامتد الى اموالهم واولادهم فانفصل منهم
اكثر من التي دخل وساروا الى كرمان ومنها الى اصبهان وجرى بينهم وبين صاحبها
علاء الدولة بن كاكويه حرب فقتل كرناها قساروا من اصبهان الى اذربيجان وهو لا
جماعة ارسلان فاما اولاد اخوته فان عايد ايلك بن صاحب بخارا اهل الحيل في النفر
بهم فارسل الى يوسف بن موسى بن سلجوق وهما بن عم طغر بك محمد وجفري بك داود
ووهدهم الاحسان وبالغ في استمالة وطالب منه الحضور عنده ففعل فقبض اليه على
تسكين المتقدم على جميع الترك الذين في ولايته واقامه اقطاها كثيرة ولقب بالامير

وعدهوا السلاطين ووضب جولة من العسكر
بشيل وحضر والى جهة
اينابة يوم الثلاثاء فتموا
مع من بها حتى اجلوهم
عنه واولادهم هناك ما ريس
في مقابلتهم واستمروا على
ذلك يتصار بون بالمداخ
(وفي يوم السبت) سابعه طالع
بشير افا القاسمي وصالح
اغا والسلمه دار الى القلعة
وتكلموا مع احمد بك سامن
معه وقد كانت وودت
مكاتبان من قبلان باشا
امر احمد باشا ثم نزلوا وحبهم
كفذا احمد باشا الى بيت سعيد
اغا الوكيل وركبوا معه الى
بيت محمد على باشا واخذوا مع
بعضهم ثم طلع صالح اغا
واربعه من عظمائهم ثم نزلوا
ثم طلعوا وترددوا في الذهاب
والاياب وراودة الخطاب
وبات اليك فدا اسفل وطالب
القاعا بون شر وطاوعا لافهم
الماضية وغير ذلك وانتهى
الكلام بينهم على نزول احمد
باشا المخلوع في يوم الاثنين
وتسلم القلعة والجيش
(واصبح يوم الاثنين) فطلبوا
جمالا لمجمل انما اسم فارسلوا
الى السيد هر جمع لهم من
جمال الشواقر بمعاينتي جل
فنبغوا عليها مناعهم وفرشهم
وانزل الباشا حريمه الى بيت
مصطفى اغا الوكيل ونزل
كثير من عياكرهم وخدمهم ودمتقير والصور

كا كويه الى بلاد ابي الفتح فدخل الديار وقرع بين واساء الى اهلها وملكهم وملكها
وكان ذلك سنة اثنين وثلاثين واربع مائة

هـ (ذكر شغب الاتراك على جلال الدولة ببغداد)

في هذه السنة شغب الاتراك على الملك جلال الدولة ببغداد واخرجوا خيامهم الى
ظاهر البلد ثم اوقفوا النصب في عده واضع نخافهم جلال الدولة فبعث خيامه الى الجانب
الغربي وترددت الرسل بينهم في الصلح واراد الرحيل عن بغداد فبعثه اهلها فراسل
دياس بن مزيد وقرروا ان صاحب الموصل وغيره اجمع عنده العساكر فاستقرت
القواعد بينهم وعاد الى داره وطمع الاتراك واذاوا الناس ونهبوا وقتلوا وقتلوا
الامور بالسكاية الى حد لا يرجى صلاحه

هـ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة في جادى الآخرة ولد الخليفة القائم بامر الله ولده ابو العباس وهو ذخيرة
الدين وغيره في شبيب بن وثاب النعمري صاحب الرقة ومروج وجران وغيره اتوفى ابو
نصر بن مشكان كاتب الانشا لله ودين بيكته كين ولولده مسعود وكان من الكتاب
المنطقين ورايت له كتابا في غاية الجودة

هـ (ثم دخلت سنة اثنين وثلاثين واربع مائة)

هـ (ذكر ابتداء الدولة السلجوقية وبقا اختيارهم من اربعة)

في هذه السنة اشد ملك السلطان طغرل بك محمدا اخيه جفري بك داود ابني ميكائيل
ابن ملحوق بن تغلق فشد كرا اول حال ابيه ثم نذر حاله كيف تغلب حتى صار
سائما على اثنى عشر كرا كرا اختيارهم متقدمة على السنين ونما اوردها ههنا
مجموعة كرا وسيافا واحدا فهي احسن فاقول فاما تغلق فبعثه القوس الجدي وكان
شهما اذا راى وتدير وكان مقدم الاتراك القزور جمعهم اليه لا يتخالفون له قولا ولا
يتعدون امره فاتفق يوم من الايام ان ملك الترك الذي يقال له ييقو جمع عساكره
واراد السير الى بلاد الاسلام فنهاه تغلق عن ذلك وطال الخطاب بينهم فاعلظ له
ملك الترك الكلام فاطمعة تغلق فتجهز رأسه فاحاط به خدم ملك الترك وارادوا اخذه
فماعههم وقائلهم واجتمع معه من اصحابه من منعه ففترقوا عنه ثم صلح الامر بينهم
وامام تغلق عنده ولده ملحوق وامام ملحوق فانه لما كبرته هرت عليه امارات النجاة
ومخايل التقدم ففترقه ملك الترك وقدمه ولقبه سباشي ومعناه قائد الجيش وكانت
امراة الملك تغلق من ملحوق لما ترى من تقدمه وطاعة الناس له والاعتقاد اليه واغرته
بقتله وبالغت في ذلك وسفع ملحوق الخيرة فدار بجماعة كلهم وعن بطيعة من دار الحرب
الى ديار الاسلام وسعد بالايمن ومجاورة المسلمين واذا حاله علوا امرة وطاعة وامام
بنواحي جندوا دام عزو كفار الترك وكان ملكهم ياخذ الخراج من المسلمين في تلك
الديار ولقد ملحوق حاله منها وصفت لاسلمين ثم ان بعض ملوك السامانية كان

القديم والروضة وخبر بوا
بالمذبح والرصاص ور جمع
الواصلون من الجيرة الى
اما كنهم وعصر الانى الى
جهة الطرانة (وفيه) حضر
صالح اقا القبايجي الى السيد
عمر النقيب واخبره انهم
قوا على اجمع اجدا باشا في عصر
عند من يوم السبت اما ان
يقول او يستمر على صهيانه
فلما كان يوم السبت في
المعاد اخرجوا عن صه مفا
الرعية السكانيين بالقلعة
وكذلك النساء بعدما اخذوا
مماعههم من الامتعة والثياب
وابقوا عند دم الشبان
والاقويام بالعاونة في الاشتغال
وانهروا الخافضة وامنعوا
من النزول وباروا على ذلك
وكثر الغما في الناس
وانقضى شهر ربيع الثاني
على ذلك

هـ (شهر جادى الاول)

سنة ١٢٢٠

استحل يوم الاحد (فيه)
خبر بوانثلاثة مدافع من
القلعة وقت الشر وقاها
اشارة وعلامه لاصحابهم (وفي
يوم الاثنين) سجع جماعة
عن الجيرة الى جهة انبانية
وكان يولاق طائفة من
العسكر تراحمون بجهة
ديوان العثم وقصر بواغليم
مدافع فحصل يولاق فجة

وركب محمد على باشا وخر النهار وذهب الى بولاق

من تشا وتزع الملك عن تشا وتذل من تشا بيدك الخير انك على كل شئ قدير ولا ترد على هذا فكتب ما قال فلما ورد الكتاب على مسعود ارفق كتب اليهم كتاب ملوه من المواعيد المحبلة وسير معه الخنازير النغسية وامرهم بالرحيل الى اقل الشط وهي مدينة على جيصون وثناهم عن الثروة الفساد واقطع دهستان لداود وناظر ليكت وغراو قلب يغور واقب كل واحد منهم بالدهقان فاستغفروا بارسل والخنخاق وقالوا للرسول لوعامنا ان السلطان يمتي علينا اذا قدر لا طغناه وان كنا نعلم انه متى تغفر بنا اهلكنا لما علمناه واساغناه فقص لا نطيعه ولا نتق اليه واخذوا ثم كفوا وتركوا ذلك فقالوا ان كان لنا قدره على الانتصاف من السلطان والافلاحة جنة الى اهلنا ذلك ا اعلم ونهب اموالهم وارسلوا الى مسعود يخادعون به بانها الطائفة والكف عن الشر وبالسنة ان يوافقهم ارسلان بن الجوق من الحبس فاجابهم الى ذلك فاحضره عنده بيلج وامرهم براسلة بن اخيه بيغور وطغرلبك وداود يارهم بالاستقامة والكف عن الشر فارسل اليهم رسولا يامرهم بذلك وارسل معه اشقا وامرهم بتسليم اليهم فلما وصل الرسول وادى الرسالة وسلم اليهم الاشقة افروا وامرهم بترحلوا وعادوا الى امرهم الاول في الغارة والشر فاعاده مسعود الى محبته وسار الى غزنة فقصه الجوقية بيلج ونيسابور وطوس وجوزجان على ما ذكرناه واقام داود بمدينة مرو وانهرت عساكر السلطان مسعود منهم مرة بعد مرة واسد ولى الرعب على اصحابه لا يجمع بعده الى غزنة فتركت كتب ثوابه وعمله اليه يستغيثون به ويطلبون ابيه ويذكرون ما يفعل الجوقية في البلاد وهو لا يجيبهم ولا يتوجه اليهم ولعرض عن خراسان والجوقية واشتغل بامرور بلاد الهند فلما اشتد امرهم بخراسان وعظمت حالهم اجتمع وزراء مسعود وارباب الراي في دواته وقالوا له ان قلنا انما بالانفخاسان من اعظم سعادة الجوقية وبها يملكون البلاد ويستقيم لهم الملك ونحن نعلم وكل عاقل انهم اذا تركوا على هذه الحال استولوا على خراسان سرعانهم وارواهم الى غزنة وجبئنا لا ينفعنا حركاتنا ولا نتمكن من البطالة والاشتغال باللعب والله والطريق فاسبقنا من رقتنه وابصر رشتة بهدفتله و جهز العساكر الكثيرة مع كبر امير عنده يعرف بنباشي وكان حاجبه وقد سيره قبل الى القرى العراقية وقد تقدم ذكر ذلك وسير معه اميرا كبيرا اسمه مرداو بن بشو وكان نباشي جبانا فقام بهراة ونيسابور ثم اطار بقتله على مرو وبهادود فصار بجدا فوصل اليها في ثلاثة ايام فاصار بجبوشه ودوابه التعب والكلال فانهم داود بن بنيه وحمقه العسكر فعمل عليه صاحب جوزجان فقاتله داود فقتل صاحب جوزجان وانهرت عساكره فقتلهم تسلي على نباشي وكل من معه ووقعت عليهم القذرة وفويت نفوس الجوقية وزاد طمعهم وعاد داود الى مرو فاحس السيرة في اهلها وخطب فيها اول جمعة في رجب سنة ثمان وعشرين واو بعائة ولقب في الخطبة بملك المثلوك ونباشي عبادى الايام ورحل من منزل الى منزل والجوقية براو غوته راو غة الثعلب فقتل اهلها فكان يفعل ذلك جبينا وخورا وقيل بل راسه

ونهبوا كاشف العريضة وهجموا على مسعود وهي مدينة عنليمة فنهروا بيوتها واسواقها واشدوا ما فيها من الودائع والاموال وسبوا النساء وقولوا فعلا شنيعه تقتصر منها الابدان ثم استقلوا الى الحلة الكبرى وهم الاثنان واما محمد بنك الاثني فانه حاصر مسعود مدة مديدة فسلم يتمكن منها ثم ارتحل عنها ورجع قبلا ووصل الى ناحية الطبرانة واما قبطان باشا فانه لم يزل مقيما على ساحل ابي قير (وفي يوم الخميس) وصلت الاخبار بذهاب قبطان باشا الى سكندرية (وفي يوم الاحد) خامس عشر نزل اجديا شا الفلوج الى المراكب من بولاق وصاف الى جهة بحرى بماله واتباعه المختفين به وخلف عنه كفدهاء وعمر بك وصالح قوش والدفتر دار وكثير من اتباعه ولم يسهل لهم مفارقة ارض مصر وغنائمهم مع انهم يجتهدون في خربها (وفي يوم الاثنين) وصل الاثني الكبير والصغير الى البر الحيرة (وفي يوم الاثنين) اتفق جماعة من الارترود وقصدوا الذهاب الى البر الحيرة فوصل خبرهم الى محمد بنك باشا فارسل اليهم عسكرا ومعهم جو فلقهم عند

الامادي بحرى بولاق فقتلوا منهم نحو عشرين وهرب

التي بالقلعة واخذوا ما وجدوه
ففيما من المتاع وطلع حسن
أفسترته جعلته من العسكر
إلى القلعة وانقضى ذلك اليوم
ولم ينقض نزلهم وحضر
الوالي أيضا وقت العشاء إلى
بيت السيد عمر وطلب خجين
جلا فلم يتيسر إلا بعضهما
(واصبح يوم الثلاثاء) فأنزلوا
بأقي متاعهم ونزل الباشا
الفلو عن باب الجبل في رابع
ساعة من النهار على جهة باب
النصر وخرج من خارجة إلى
جهة الخروفي وذهب إلى
بولاق وصحبته كقصد محمد
على باشا وحمير بك وصالح
أخا قوش وأنزل بحبته مدافع
تعوق بعضها عند الدخيرة
أضيق إلا كاديش وسكن
بيت السيد عمر النقيب
وسكن صالح الخايب شيخ
السادات وذلك فاشترى جادي
الأولى والسلمان الثامن بعض
الامامستان مع بقاء القنطرة
وارسل السيد عمر فنادى
ملك اليليلة بالقرار للناس
على القنطرة والسهر وضبط
الجوهرات فان القوم لا امان لهم
وانتخروا في داخل المدينة
والوكائل والبيوت ولا يتركون
قبائحهم ولما امره المصراة
فأنهم وصلوا إلى التبين وابعدوا
حنالك ما عدا على يثاقوب
وعليمان بك وعياض بك فأنهم
بأنهم جمع على باشا وأمين بك واما الدلاية الاتحاش فانهم

أشاقج يفتو وكان الساعته على ما فعله به ان يستعين به وبمشيرته واصحابه على
مقرابك وداوداني وهو يفرق كلمتهم ويضرب بعضهم ببعض فلهذا لم يقطع
يوسف إلى شيء مما اراد منه فلما رأى على تكين ان عسكره لم يعمل في يوسف ولم يبالغ به
غرضا أمر بقتله فقتل يوسف قولى قتله أمير من أمراء على تكين اسمه ألب قرا فلهذا قتل
عظم ذلك على مقرابك واخيه داود وجميع عشائرهما وابسوا ثياب الحداد وجعلوا
الأتراك من قدوا على جمعه فلا خذ بنارهم وجمع على تكين أيضا به وشه وصبرها اليهم
فأنهم زعم عسكر على تكين وكان قتلوا السلطان ألب ارسلان بن داود أول محرمة سنة
عشر بن واربع مائة قبل المحرب قبرا كوابه وتينوا بطلعه وتوقيل في مولده غير ذلك فلما
كان سنة إحدى وعشر بن قتل مقرابك وداود ألب قرا الذي قتل يوسف ابن ههما
قتلوا ووقعوا بطائفة من عسكر على تكين فقتلوا منها نحو الف رجل بجمع على تكين
عسكره وقصدتهم هروا ولادهم من جل السلاح من اصحابه وتبعهم من اهل البلاد خلقي
كثير فقتلهم من كل جانب ووقعوا بهم موقعة عظيمة قتل كثير من عساكر السلطنة
واخذت اموالهم واولادهم وسبوا كثير من فاساتهم وذوار بهم فالحاجاتهم الضرورة إلى
العبور إلى خراسان فلما عبروا اجبسون كتب اليهم خوازم شاه هرون بن التوتش
يستدعيهم ليتفقوا معه وتكون ايديهم واحدة تسار مقرابك واخوه داود وبقوا له
وخيموا بظاهر خوارزم سنة ست وعشر بن ووقعوا به واطمأنوا اليه فقدر بهم فوضع
عليهم الامير شاه ملك فكبسهم ومعه عسكر من هرون فأكثرت قتل فيهم والنهب
والسبي وارتابك من القدر خطب شيعه فارسا وراعي خوارزم يحكموهم إلى حجازة نسا
وقصدوا مرو في هذه السنة ايضا ولم تعرفوا لاحد بشروى بولي اولادهم وذوار بهم
في الاسر وكان الملك مسعود بن محمود بن بكين تكين هذه السنة بطبرستان قتلها
كاذكرناه قرا سلوه وطلبوا منه الامان وضمنوا انهم يقصدون الطائفة التي تفسد في
بلادهم ويدفعونهم منها وقاتلونهم ويكفون من أعظم اعوانه عليهم وعلى غيرهم
فقبض على الرسل وجهز عسكر اجارا اليهم مع ايمان قدي حاجبه وغيره من الامراء
الا كابر فارسا اليهم والتقوا عند نسا في شعبان من السنة واقتتلوا وعظم الامر وانهم
السلطنة وضمت اموالهم بحري بن عسكر مسعود منازعة في الغنيمه اذت إلى
القتال واتفق في تلك الحال ان السلطنة لما انهم زوا قال لهم داود ان العسكر الا ان
تدفعوا واطمأنوا وامنوا الطلب والراي ان تقصدتهم لما نابتهم من غرضا فعدوا
فوصلوا اليهم وهم على تلك الحال من الاختلاف وقتل بعضهم بعضا فوقعوا بهم
وقتلوا منهم واسرا واسترقوا ما اخذوا من اموالهم ورجالهم وعاد المنزعمون من العسكر
إلى الملك مسعود وهو بن سيبور فندم على رد مطاعهم وعلم ان هيبته قد تمكنت من
قلوب عساكره وانهم قد ما معوا به الهزيمة وتفرقوا على قتال العساكر السلطانية بعد
الخوف الشديد وخاف من اخوات هذه الهزيمة فامرسل اليهم يشددهم ويتوعدهم
فقال مقرابك لا اعم صلاته اكتب إلى السلطان قل الله سمعنا لك الملك توفي الملك

الماء والحمر شديد فلم يكف الماء للسلطان وحده واشبهه وكان داود في معظم الجوقية
 ياراه وغيره من عشرته مقابل ساقه عساكره يقاطفون من تخلف منهم فاتفق لما
 يريد الله تعالى ان حوامي مسعود اختصروا هم وجميع من العسكر على الماء وازدجوا
 فبرى بينهم فتفتح صار بعضهم يقابل بعضا واهتد بهم نهب بعضا فاستوحش لذلك
 ابراهم العسكر ومنى بعضهم الى بعض في القتل عن مسعود فاصلم داود ما هم فيه من
 الاختلاف فتقدم اليهم وحمل عليهم وهم في ذلك التنازع والقتال والنهب فولوا
 منهزمين لا يملؤ اول على آخر وكثر القتل فيهم والسلطان مسعود وزيه ينادي بانهم
 ويأمر انهم بالعدو فلا يرجعون وقاتلهم على العسكر وثبت مسعود فقبل له ما تنتظر
 فتفارق اصحابك وانت في بر يقبل لك ويمن يدك عدو وخلفك عدو ولا وجه للقام
 فخصي منهزما ومع نحو مائة فارس قبه مفار من الجوقية فتعطف عليه مسعود
 فقتله وصار لا يقف على شيء حتى اتي غرستان واما الجوقية فانهم غادوا من العسكر
 المسعودي ما لا يدخل تحت الاحصاء وقسمه داود على اصحابه واثمهم على نعمه ونزل
 في مرادق مسعود وقعد على كرسيه ولم ينزل عنه كره ثلاثة ايام عن ظهور دوابهم
 لا يقرقونها الا لما لا بد لهم منهم ما كول ومثروب وشير ذلك خوف من عدو العسكر
 واطلق الاسرى واطلق نواج سنة كاملة وسار طغر بك الى نيسابور فلما كاد دخل
 اليها آخر سنة احدى وثلاثين واول سنة اثنتين وثلاثين ونهب اصحابه الناس فقبل
 عنه انه رأى لوزي بختا فاكله وقال هذا قطما ج طيب الا انه لا نرم فيه موراى الغزال الكافور
 فقتلوه ولما قالوا هذا لم حروقة قتل عنهم اشياء من هذا كثير او كان العيارون قد علم
 ضررهم واشتد امرهم وزادت البلية بهم على اهل نيسابور فهم يهربون الاموال ويقتلون
 النفوس ويرتكبون الفروج المحرم ويقتل كل ما يريدونه لا يرد عنهم من ذلك رادع
 ولا يرحمهم زاجر فلما دخل طغر بك البلد خافه العيارون وكفوا عما كانوا يفعلون
 وسكن الناس واطمأنوا واستولى الجوقية حينئذ على جميع البلاد قسار يغوالى
 هراة فدخلها وسار داود الى بلخ وبها التوتناق الحاجب واليا عليها المسعود فدارسل اليه
 داود يطلب منه تسليم البلد اليه ويعرفه بحجز صاحبه عن نصرته فحين التوتناق الرسل
 فتنازل داود وحضر المدينة فارسل التوتناق الى مسعود وهو بغزنة يعرفه الحال وما هو
 فيمن سبق الحصار فخرج مسعودا لعاكر الكثرة وسيرها فقامت طائفة منهم الى
 الرخج وبها جمع من الجوقية فقاتلهم فانهم هزمت المسلة وقية وقيل منهم ثمانمائة رجل
 واسر كثير وخلف ذلك الصقع منهم وسار طائفة منهم الى هراة وبها يغوقا تلودود فمعه
 عنانهم ان مسعود لا يرولده مودود في عسكر كثير مدد هذه العساكر فقتل مسعود وهو
 بخراسان على ما ثبت ذكره ان شاء الله تعالى فداروا عن غزاة سنة اثنتين وثلاثين
 واربع مائة فلما دار بوالخج سار داود طائفة من عسكره فاقعدوا بطلاخ مودود فانهم
 الطلائع وتبعهم عسكر داود فلما احس بهم عسكر مودود رجعوا الى ورائهم ورا قاموا
 فلما سمع التوتناق صاحب بلخ الخبر اطاع داود وسلم اليه البلاد ووطئ بساطه

على الرسالة عند مرصات اقله
(وفي يوم الاربعاء) سابع
عشره قبض محمد على باشا على
جرجس الجوهري ومعه
جناحه من الاقوام طلبهم
بيات كنفه وطلب حسابه
من اثنا ستة شخص عشرة
واحدة منهم اعلم قال الذي كان
كايب الا انى بالضيعة والبسه
منصبه في رئاسة الاقسام
وكذلك خاضع على السيد محمد
ابن الطهر وفي خلق الاستمرار
على ما كان عليه ابوهم من امانة
الضم بخانه وشبهه (وفي تلك
الليلة) قتل شخص كبير
بيكباشى تحت بيت الباشا
بالاذ بكية وضربوه الموت
معدوما وذلك لامر تقصوه
عليه (وفيه) سافر كنفه
يلك الى جهة المتوقفة وقبض
على كنفه واخذ مامعه
من الاموال التى جدها من
منهوبات البلاد ودل على
ودائعها واخذها ايضا ووجد
خلالا كثيرة ومناشى وشبه
فذلك (وفي يوم الجمعة عشر ربه)
الموافق لخماسى عشر مسرى
ادنى النيل المبارك لفرسه
وتودى بذلك واشيع في ذلك
اليوم وصول فرقة من الامراء
المصريين من خلف الجبل
وريات الناس مستعدين للفرجة
على موسم الخيلج على العادة
فاثر الباشا باجتماع الخيلج
والنظام الى ناحية الجسر وحمل

السجوقية واستمالوه ورغبوه فنفس عنهم وترأخى في تتبعهم وواقده اعلم ولما طال مقام
سيبائى وعسا كرهوا السجوقية فبخر اسان والبلاد منهم وبه والامام فوكة فالت الميرة
والاوقات على العسا كرخاصة فاما السجوقية فلا يزالون بذلالا منهم يقتعون بالقليل
فاضطر سبائى الى مباشرة الحرب وترك الهاجرة فساد الى داود وتقدم داود اليه فالتقوا
في شعبان سنة ثمان وعشرين على باب سرخس ولداود معجب فقال له الصومعى فاشار على
داود بالقتال وضمن له القنقر واشهد على نفسه انه ان اخطأ قدمه مباح له فالتسل
العسكر ان فلم يثبت عسكر سبائى وانخره واقتحم حزيمة وساروا الى اخرى مسير الى هراة
قتبهم داود ووجهه سكره الى طوس ياخذونهم باليد وكفوا عن القتل وغنموا اموالهم
فكانت هذه الواقعة هى التى ملك السجوقية بعدها اخراسان ودخلوا قصبات البلاد
فدخل مغر ليلك نيسابور وسكن الشاذياخ وخطب له فيه فى شعبان بالسلطان المعظم
وفرقوا النواصب فى النواصب وسار داود الى هراة ففارقها سبائى ومضى الى غزنة فعاتبه
معهود وخيجه وقال له ضيعة العسا كرو ما ولت الايام حتى قوى امر العدو وصفاهم
متر بهم وتمكنوا من البلاد ما ارادوا فاعتذر بان القوم تقرقوا لثلاث فرق فالتبعت
فرقة سادس بين يدى وخطى القمريشان فى البلاد فقهملون ما ارادوا فاضطر معهود الى
المسير الى خراسان لجمع العسا كرو وفرق فيهم الاموال العظيمة وسار عن غزنة فى
خبروش مضيق بها القضاة ومعه من الغيلة عدد كثير فوصل الى بلخ وقصده داود الى
ايضا ونزل قريه اعظم فدخلها يوما جريده فى طائفة بيزى على حين غفلة من العسا كرو
فاخذ الغيل الكبير الذى على باب داو الملك معهود واخذ معه عدة جنائب فعظم قدره
فى القوم وازداد العسكر حشيه ثم سار معهود من بلخ اول شهر رمضان سنة ثمان
وعشرين واربعمائة ومعه مائة الف فارس سوى الاتباع وسار على جوزجان فاخذ
واليه الذى كان بها السجوقية فقبض عليه وسار منها فوصل الى تروا والشاهجيان وسار داود
الى سرخس واجتمع هو واخوه مغر ليلك وبيغو فارسل معهود اليهم رسلا فى الصلح
فسار فى الجواب يخوفوا كرمه معهود وخلق عليه وحكا ان مضبور رسالتهم ان لا تنق
بصالحك بعد ما فعلنا هذه الاعمال التى مضطتها كل فعل منها موقوف مهلك وآيسره
من الصلح فسار معهود من مرو الى حرارة وقصد داود مرو فامتنع اهله عليه فخصر حاشية
اشهر وضيق عليه وانج فى قتالهم فاكها فلما سمع منهود هذا الخبر مضط الى يديه وسار
من هراة الى نيسابور ثم منها الى سرخس وكما تبع السجوقية الى مكان ساو وامتته
الى غيره ولم يرل كذلك فادركهم الشهاب فاقاها ونيسابور ينتظرون الربيع فلما جاء
الربيع كان الملهة معهود مشغولا لمهوه وشربه ففتضى الربيع والامر كذلك فلما
جاء الصيف عاتبه وزاؤه وخواصه على اسماله امر عليه فسار من نيسابور الى مرو
بطلب السجوقية فقد دخلوا البرية فقتلواها واهم من رحلتين والعسكر الذين قد
فخبروا من طول سفرهم ويكادهم وشتموا الشدوا للرحل فانهم كان لهم فى السفر شح
ثلاث سنين بعضهم سبائى وبعضهم الملك معهود فلما دخل البرية نزل منزلا قليل

مغلقة وامتنع المرابطون عليه من فتحه فعاد على اثره وذهب الى باب الفتوح فلم يجده احدا فاما ان جئنا وعلم سمرائهم فاطلقوا وجلس عنده جماعة من اتباعه ورجع على اثره الى جهة بين القصرين فصادف ارباب الجماعة والعسكر في اقصيتهم بالرصاص فعند ذلك قوى جاشه وضرب في وجوههم هو ومن معه من العسكر فاختيل القوم وسقط في ايديهم وعلموا انه قد احبطهم ففرغوا عن خيولهم ودخل منهم جماعة كثيرة جامع البروقية وذهب منهم طائفة كبيرة يتحلبون نحو المائة الى جهة باب النصر فوجدوه مغلقا ففعلوا ايضا

عن خيولهم ودخلوا العطفون ونظروا من الدور الى الخلاء وتفرق منهم جماعة اختفوا في الجحش وبعضهم كائلا والبيوت ولما انحصروا الذين دخلوا جامع البروقية واغلاقوا على انفسهم الباب احتاطت بهم العسكر واحرقوا الباب ونسور ايضا عليهم جماعة من العطفة التي تظاهر البروقية وقبضوا عليهم وعروهم ثيابهم واخذوا ما معهم من الذهب والنفود والاسلحة المقتنزة فحرقواهم ثم

مودودي يقول اطل الله بقاء الامير القاسم ووزق ولده الله تروا جسد قلايوش به قد ركب امر اعظميا واقدم على اوراقه دم المائت بل والذى الذي لقبه امير المؤمنين سيد الملوك والسلاطين وسعلمون في اى حاتف تورطتم واي شربا بطم وسيم في الذين ظلموا اى منقلب يتقلبون

فلقا هاما من رجال اعزة • علينا وهم كانوا اهل واطلما

وطمع جند محمدية وزالت عنهم هيبته فدوا ايديهم الى اموال الرعايا فنهروها فخرت البلاط جلا اهلها الاسما مدينة قمر شاوور فانه اهلها اهلها ونهبت اموالهم وكان الملوك يراياع يدينارو يبايع الخمر كل منابدينار خمر رجل محمد عنها الليثين بقيتا من رجب وكان ماخذ كرامان شاه الله تعالى وكان السلطان مسعود شجاعا كريما ذا فضائل كثيرة محبا للعلماء كثيرا الاحسان اليهم والتعريف لهم صنفا له التصانيف الكثيرة في فنون العلوم وكان كثير الصدقة والاحسان الى اهل الحاجة تصدق مرقق شهر رمضان بالف الف درهم واكثر الادارات والصلوات وعمر كثيرا من المساكن في مالكة وكانت صنائعه مناهرة مشهورة تسير بها الركبان مع عفة عن اموال رعاياه واجاز الشعر ايجوا اثر عظيمه اعطى شاعرا على قصيدة الفردينار واعطى آخر بكل بيت الف درهم وكان يكتب خطا حسنا وكان ملكه عظيما فبعد ملك اصمهان والرى وهذان وما يليهما من البلاد وملك طبرستان وجرجان وخراسان وخوارزم وبلاد الراوق وكرمان ومجستان والسند والرخج وغزنة وبلاد افرو والمهند وملك كثيرا منها واطاعه اهل البر والبحر ومناقبه كثيرة وقد صفت فيها التصانيف المشهورة فلا حاجة الى الاطالة بكرا

• (ذكر ملك مودودي من مسعود وقوله محمد) •

لما قتل الملك مسعود وصل الخبر الى ابنه مودودي هو بنجر اسان فماد مجدي في عاكرة الى قزقة فتصاف هو وعمر محمد في ثالث شعبان فانهزم محمد وعسكره وقبض عليه وعلى ولده احد واوشتيكين الخصى البطني وابن علي خويشاوند فقتلهم وقتل اولادهم جميعهم الا عبد الرحيم لانكاره على اخيه عبد الرحمن فاقبله بعنه مسعود وبني موضع الواقعة قرية نور باسا وسماها فتح آباد وقتل كل من له في القبض على والده منع وطاد الى هزفة فدخلها في ثالث وعشر شعبان سنة اثنين وثلاثين واستوزر ابا نصر وزرايه وانهز العدل وحسن الميرة وسلك ميرة جده محمد وكان داها خوطه ريلك فدملك مدينة بلخ واستباحها كما ذكرناه مودودي مقابله فنجده قتل مسعود فعاد اليه قضى الله امره كان معه ولا فلما جدد هذا الظفر اودود وثار اهل هراتين عندهم من الغز السليوية فامر جوهم وحفظوها المودود واستقر الامر لمودودي ففرقه ولم يبق له هم الا امر اخيه محمد ودفن اياه قد سيرة الى الهند فستعت وشتر بن تخاف ان يخالف عليه فاناه خبره انه قد علم اوور وملكها فملكها واخذ الاموال وجمع بها العساكر وانها في الخلاف على اخيه فندبا ايسه مودودي حيث ايعنوه وبقا املوه وعرض محمد وعسكره

فمروا الخمسين مثل الاقامه ومحبوا واخذوا اعداء الجحش واهم

• (في كرقبض السلطان مسعود وقتله وملك اخيه محمد) •

فقد كرماء عود مسعود بن محمد بن ميكائيل الى غزنة من خراسان فوصلها في شوال سنة احدى وثلاثين واربع مائة وقبض على سبأشي وغيره من الامراء كما ذكرناه واثبت غيرهم وسير ولد مسعود والى خراسان في جيش كثيف ليمنع السلجوقيين عنها فسار مسعود والى بلخ ليرفعها داودا خا طغرليك و جعل ابوه مسعود معوز بره بابا نصر احمد بن محمد بن عبد الحميد بن الامور وكان مسيرهم من غزنة في ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين وسار مسعود بهم سبعة ايام يريد بلاد الهند اشتد بها على عادة والده فلما دارا منه اخاه محمد اسر ولا واستحب الخزائن وكان طارعا على الاستعداد بالهند على قتال السلجوقيين ثقة بعودهم فلما عبر بيرون وهو نهر كبير فحودج له وهم بعض الخزانة اجتمع اوشكسين البلخي وجمع من القلمان الداريتيه وتهيؤوا لمختلف من الخزانة واقاموا اخاه محمد اثلاث عشر ربيع الاخر وسلموا عليه بالامانة فامتنع من قبول ذلك فتمددوهما كرهوه فاجاب بوقي مسعود فبين معصم من العسكر وحققا ثقه فالتقى الجمعان منتصف ربيع الاخر فاقتلوا وعظم الخطب على الطغاسين ثم انهزم عسكر مسعود وتحصن هو في ديار ما ريكاته عمره اخوه فامتنع عليه فصالت له امه ان مكاتك لا يصحك ولا تنخرج اليهم بعد خبير من ان ياخذوك فغير الخرج اليهم فقبضوا عليه فقال له اخوه محمد واقه لا ياتك على فعلك في ولا عاملك الا بالمجمل فانظر ان تريد ان تقيم حتى اسلمك اليه ومعك اولادك ورحمك فاخترنا قلعة كبرى فانفذ اليها محفوزا واما يا كرامه وصيانتك وارسل مسعود والى اخيه محمد يطلب منه مالا يثقه فانفذت جميعا ثدرهم فيكي مسعود قال كان بالامس حكمتي على ثلاثة آلاف حمل من الخزائن واليوم لا امالك الدرهم القرد فاعطاء الرسول من ماله الف دينار فقبلها وكما انت مسعود عاذا الرسول لانه لما ملك مسعود بن مسعود بالغ في الاحسان اليه ثم ان محمد افوض امر دوانه الى ولده احمد وكان فيه خبط وهو ج فالتقى هو وابن عمه يوسف بن ميكائيل وابن علي بن خويشاوند على قتل مسعود ليصفوا الملك له ولوالده فدخل الى ابيه فطلب ثأنته ليغفر له بعض الخزانة فاعطاه فسار بها الى القلعة واصطاد الخاتم فشفقها وقالوا منار ساله الى مسعود فادخلهم اليه فقتلوه فلما علم محمد بذلك ساءه وشق عليه وانكره وقيل ان مسعودا لما حبس دخل عليه ولده اخيه محمد واسم احد هما عبيد الرحمن والآخر هيد الرحيم فهد عبد الرحمن يده فاخذ القنوسه من رأس عمه مسعود فهد عبد الرحيم يده واخذ القنوسه من اخيه وانكر عليه ذلك وسبب وقيلها وتركها على رأس عمه فنجبا لانه عبد الرحيم من القتل والاسر لما ملك مسعود بن مسعود على ما نذكره ان شاه الله تعالى ثم ان محمد اغرام ولده احمد بقتل عمه مسعود فاربذلك وارسل اليه من قتله والقائه في بئر وسد اسها وقيل بل التي في بفرجيا وسدوا سبلها سات واقه اسلم فلما مات كتب محمد الى ابن اخيه مسعود وهو بخراسان يقول ان والدك قتل قهصا ما قتله اولاد اجدينا السكين بالارضاني فاجاب

وخرجوا من باب البرقية وبعد خروجهم حضروا في اثرهم حسن بك الارثوذي في عدة وافرة من العسكر وهم مشاة ونرج خلقتهم فوجدتهم خرجوا الى الخلاء فرجع على اثره واما الفرقة الاخرى فالتهم وصلوا الى باب زويلة وتقدموا قليلا الى جهة الدرب الاخر فضرب عليهم العسكر الدار كنون هناك بالارصاص فسرجهوا فتهقروا الى داخل باب زويلة وارادوا الدخول الى جامع المسويد والكرنكة فبثلك الناحية فضرب عليهم المقاربة والمرابضون هناك فاصيب منهم انخاص وقوى جاش العسكر الذين جهة الدرب الاخر لما سمعوا ضرب الرصاص وقيهم غيرهم ايضا واجتمعوا لمعاوئتهم وانهرع منهم ثلاثة اشخاص وقصوا الى الارض فلما طابتوا ذلك ولوا الاقبال وتبعهم العسكر يشربون في اقيمتهم فلم يزالوا في سيرهم الى الناحية وقد اشلق الناس بوابه السكة كمين وكذلك بوابه الخراطين وبوابه البندقيين وكان جو الساكن بالخزنة عند جامع بدخولهم ثقه الفرع والخوف فخرج من بيته بعسكره يريد القراونج من عصابة الخزن فمش وذهب الى

بعساكر الارثوذكس ووجهوا الى
جهة مارافا التي مع من هامن
المصريين وكان بها ابراهيم بك
الكبير وابنه مرزوق بك
وامراؤهم فقتل من عسكر
الارثوذكس عدة كبيرة وولوا
منهزمين وحضروا الى مصر
وتفرق من مر كبهم بركان في
ليلة الثلاثاء (وفي تلك
الليلة) قتلوا المعتقلين ما عدا

حسن شبكة ومعه اثنتان قيل
انهم حملوا على انفسهم نارا فاحترقوا
كيس فاقروهم وقتلوا
الباقى قتلا شنيعا وعذبوهم في
القتل من اول الليل الى آخره
ثم قطعوا رؤوسهم وحشروها
تينا ووسدوها في مركب
وارسلوها الى سكندرية
وعندهم ثلاثة وثلاثون
داسا وفيهم من غير جنسهم
واناس برجيعة ملتزمين
واختياريات القوا اليهم
ورافقوهم في الحضور
ويعتوا من بصلهم الى
اسلامبول وكتبوا في المراسلة

انهم حاربوهم وقتلواهم
وحاصروهم حتى افنواهم
واستاصلوهم ولم يبقوا منهم
باقية وهذه الرؤس رؤس
اخصائهم واكثرهم فكان
عدهم قتل في هذه الحادثة
من المروفيين المنصبين مراد
بك تابع عثمان بك حسن
وقبطان بك تابع البرديسي
وسليم بك الغربية واحمد بك
الدبيلامي وعلى بك تابع خليل بك ونحو الخمسة

• (ذكر ملك ابي الشوك دقوتا) •

كانت دقوتا في المساجد اماه اهل بن محمد بن عمار في مصر اخبره حكام الدولة ابو
الشوك ولهم سعة بالخاصة هافقا لهم من ياتهم سارا ابو الشوك اليها في حصارها
وتقب سرورها وخذلها عنوة ونهب اصحابه بعض البلد واخذوا صلاح الاكراد وتبايعهم
واقام حكام الدولة بالبلد ليلة وعاد دقوتا على البندقيين وحلوان فان اثناءه رجايب بن
محمد بن عمار كان قد اقام على عدة مواضع من ولايته وموافق الف با الفتح بن ورام
والجماوية عليه فاشفق من ذلك وارسل الى جلال الدولة يطلب منه مجدة فير اليه
عسكر المتع بهم

• (ذكر الحرب بين عسكر مصر والروم) •

في هذه السنة كانت وقعة بين عسكر المهر بين سيرة الدزيري وبن الروم فظفر المسلمون
وكان سبب ذلك ان ملك الروم قد هادن المنة نصر بالله المملوكي صاحب مصر على
ما ذكرناه فلما كان الاثنى عشر راسل ابن صالح بن برداس ويستقبله وراسله فيسله
صالح ليتقوى به على الدزيري خوفا ان ياخذ منه الرقة فيبلغ ذلك الدزيري فتمدد ابن
صالح فاعتذروا عنه ثم ان جمعهم بنى جعفر بن كلاب دخلوا ولاية قلمية فعاثوا فيها
ونهبوا عدة قري فخرج عليهم جمع من الروم فقاتلواهم وادفعوا بهم ونكروا فيهم
وازالوهم عن بلادهم وبلغ ذلك الناظر بحلب فخرج من هامن فجارا فخرج وادخل
الى المتولى بانطا كية ياعره باخاج من هند هم من فجارا المسلمين فاعانوا الرسول واراد
قتله ثم تركه فارسل الناظر بحلب الى الدزيري يعرفه الحال وان القوم على التجوز
لغصا البلاد فلهذا الدزيري جيشا وسير على مقدمته فاتفق انهم لقوا جيش الروم وقد
خرجوا المثل ما خرج اليهم هؤلاء والنفى القر يقان بين مدينة حسانة وفامية واشتد القتال
بينهم ثم ان الله نصر المسلمين واذل الكافر بن فانهزموه وقتل منهم عدة كثيرة وامر ابن
عم الملك ببدلوا في قدانه بالاجز بلاو عدة وافرقت من اسراء المسلمين وانكف الروم عن
الاذى بعدها

• (ذكر الخفاف بين المعز وبنى حماد) •

في هذه السنة خاف اولاد حماد على المعز بن باديس صاحب افرقيصة وعادوا الى
ما كانوا عليه من العصيان والخلاف عايه قد اراد اليهم المعز وجمع اصحابا كرو حشدها
وحصر قلعتهم المعروفة بقاعة حماد وصفي عليهم واقام عليهم نحو سنتين

• (ذكر صلح ابي الشوك وعلاء الدولة) •

وفيها سار هاهنا ابي الشوك الى علاء الدولة بن كاكويه واستصرحه واستعان
به على اخيه ابي الشوك فصار معه فلما بلغ قريبت من رجع ابو الشوك الى حلوان
فعرف علاء الدولة رجوعه فسار يتبعه حتى بلغ المريج فوقف من ابي الشوك فمزم ابو
الشوك هل قصد قلعة السروان والتحصن بها ثم تجدد وارسل الى علاء الدولة انخالم
الدبيلامي وعلى بك تابع خليل بك ونحو الخمسة

هرايا مكشوقا الرؤس حفاة
 يضربونهم ويصفعونهم
 على أفتقهم ووجوههم
 ويسبونهم ويشتتمهم
 ويصبونهم على وجوههم
 حتى ذهبوا بهم وبرؤس
 القتلى الى بيت الباشا
 بالازمكية وكان قد استعد
 للفرار وتجهيز في امره ونزل الى
 اسفل بريد الركوب واذا
 بالمسكركم داخلون عليه
 ومعهم الرؤس والاسرى في
 ايديهم فعدوهم فاسكن جاشه
 وامثلا فرحا ولما مثل بين
 يديه احد بك تابع البرديسي
 الذي كان اصيرا بده ياما
 وحسن شبكة ومن معه سحا
 قال لا احمد بك يا احمد بك
 وقعت في الشرك فطلب
 ما هملوا كتابه وارتدما
 يشرب فنظر بان حوله
 ونظف يلقاما من وسط
 بعض الواقفين وهاج فيهم واراد
 قتل محمد علي باشا وقتل اغاوا
 فقام الباشا وهرب الى فوق
 وتكاثر واعليه وقلوه
 ووضعوا باقي الجماعة في
 جناز يروفي ارجلهم القيود
 ويربطونهم بالمشوش وهم على
 الجملة التي حضروا فيها من
 العبري والمقارة والذلة
 (وفي ثاني يوم) احضروا
 الجسار بن وامرهم بسلج
 الرؤس بين يدي المعتقلين
 وهم ينظرون الى قتل
 واحضر واجامعة من الاسبكافية يشبهوا تبنوا وخطروا

لمسير وحضر عبد الاغضى فبقي بعده ثلاثة ايام واصبح ميتا بالها وورلا يدري كيف
 كان موته واماطت الابلاد بامر هام ودود وورست قدمه وثبتت حلكه ولما جمعت الغز
 السلجوقية ذلك خافوا واستنصروا منه ورأسه ملك الترك بما وراه النهر بالانقياد
 والمتابعة

هـ ذكر الخلاف بين جلال الدولة وقرواش صاحب الموصل

في هذه السنة اختلف جلال الدولة ملك العراق وقرواش بن المغنلا العقيلي صاحب
 الموصل وكان سبب ذلك ان قرواشا كان قد انفذ حرك اسنة احدى وثلاثين خصر وا
 نجيس بن ثعلب بنكر بش وجرى بين الطائفتين حرب شديدة في ذي القعدة من افراسل
 نجيس ولده الى الملك جلال الدولة وبطل بلذولا كثيرة ايكف عنه قرواشا فاجابه الى
 ذلك وارسل الى قرواش يامر بالكف عنه فقال ولم يفعل وسار بنفسه ونزل عليه
 محاصره فهاثر جلال الدولة منه ثم انه ارسل كتابا الى الاتراك يبيد ادبهم
 وأشار عليهم بالشعب على المائتين اربعة الفقة مع فوصل خبره الى جلال الدولة واشباه
 انه كانت هذه هي الاصل فارسل جلال الدولة ابا المحرث ارسلان الفاسا يري في صفه من
 سنة اثنيتين وثلاثين ليقبض على ثائب قرواش بالندية قاروه جماعه من الاتراك
 وتبعه جمع من العرب فرأى في طريقه جلالا لبي عيسى فشرع اليها الاتراك والعرب
 فاحذوا وامنوا قطعة واوهل الاتراك في الطلب وبلغ الخبر الى العرب وركبوا وتبعوا
 الاتراك وجرى بين الطائفتين حرب انهزم فيها الاتراك واسر منهم جماعة وعاد المنزمو
 فاجبروا الفاسا يري بكثرة العرب فعاد ولم يصل الى مقصده وسار طائفة من بني عيسى
 فكمنوا بين صرصرو بغداد ليقبضوا في السواد فاتفق أن وصل بعضا كابر القواد
 الاتراك فخر جواعليه فقتلوه وجماعة من اصحابه وجعلوا الى بغداد فخرج البلد
 واستعصمت الوحشة بين جلال الدولة وقرواش فجمع جلال الدولة العساكر وسار
 الى الانبار وهي قرواش على عزم اخذها منه وغيره من اقطاعه بالعراق فلما وصلوا
 الى الانبار اختلفت وقائعهم اصحاب قرواش وسار قرواش من تنكر يتالى خصه على
 هزم القتال فلما نزل الملك جلال الدولة على الانبار قتلت عليهم العلوفة فاجامعة من
 العسكر والعرب الى المدينة ليمتاووا منها فخرج عليهم عند هاجع كثير من العرب
 فاقبلواهم فانهزم بعضهم وعادوا الى العسكر ونهبت العرب ما معهم من الدواب
 التي تحمل الميرة وبنى المرشد ابو الوفاء وهو المتقدم على العسكر الذين ساروا الاحضار
 الميرة وثبتت مع جماعة ووصل الخبر الى جلال الدولة ان المرشدا ابو الوفاء يقتل واخبر
 سلامته وصبره للعرب وانهم يقاتلون وهو يطلب العدة فصار الملك اليه بغير قوصلوا
 وقد عجز العرب عن الوصول اليه وعادوا منه بعد ان حملوا اليه وعلى من معه عدة حملات
 صبر على قلة من معه ثم اختلفت عقيل على قرواش فارسل جلال الدولة وطلب
 رضاه وبلذلا بلذلا احمليه وعادوا الى طاعته فصاروا عاد كل الى مكانه

شبكة وانما من معه دون اتباعه
 واتباعهم انشأوا بجولة
 فيهم قرناوية وارنودية ولم
 يتفق للامراء المصرية آنح
 ولا اشنع من هذه الحادثة
 ووربنا الله على قلوبهم واهي
 ابصارهم وغل ابدعهم (وفي
 يوم الاربعاء) حضر طائفة
 الدلاة الى ناحية الخانكة
 بعد ما طافوا اقليم الغربية
 واشتوقية والشرقية والديالية
 وفعلوا افعالا شنيعة من
 النهب والسلب والقتل
 والاسر والنقض وما لا يسطر
 ولا يذكر ولا يمكن الا حاملة
 ببعضه (وفيها) اخرجوا من
 جرجس الجوهرى ومن معه
 على اربعة آلاف وخمسمائة
 كيس وان يهتدى على حاله
 فخرج في ترويه على
 باقى الاقباط وعلى نفسه
 وعلى كبارهم وصغارهم
 ما هدا فلقيهم وقاتل وحوث
 عليه القتل وحصل لهم
 كرب شديد وفيهم قراؤهم
 واستغاثوا (وفي يوم الجمعة)
 خرج عدة كبيرة من العسكر
 الى ناحية الشرق لمبارية
 الدلاة ولم يبرهم بها تابيح
 عثمان بك الاث قرو محمد بك
 البدول وكثير من الاجناد
 المصرية وحسن باشا
 الارنودية (وفي يوم السبت)
 رجع القراية المشاة وذهب
 الحيلة خلفهم متباعدين عنهم بحلة تمكان شامهم

انصرف من بين يديك الامر اقبالك واستظلم القدرك واستعطفالك فاذا اضطررتنى
 الى مالا اجديد منته كان العذر فاعلى فيه فان ظفرتك طم مع فيك الاهداء وان
 ظفرتى سلمت قلاهو وبلادى الى الملك جلال الدولة فاجابه علاء الدولة الى المصلح
 على ان يكون له الذي تروى عاد فلققه المرض في طر يقه وتوفى على ما نذ كره ان شاء
 الله تعالى

● (ذكرة حادثة) ●

في هذه السنة كان باقر شينة غلاما شديدا وصيه عدم الامطار فجمعت سنة القبار ودام
 ذلك الى سنة اربع وثلاثين فخرج الناس فاستقوا وفيها توفى قول امير الغز
 العراقيه بالرى ودفن بساحية من اعمالها وفيها توفى صاعد بن محمد ابو العلا
 النيسابورى ثم الامتوتى قاضي نيسابور وكان عالما فقهيا حنفيا انتهت اليه رسالة
 الحنفية بجزر اسان

● (تم دخلت سنة ثلاث وثلاثين واربع مائة) ●

● (ذكرة علاء الدولة بن كاكويه) ●

في هذه السنة في الهرم توفى علاء الدولة ابو جعفر بن دشمن يار المعروف بابن كاكويه
 بعد عودته من بلاد الديار وكان له ابن خال محمد الدولة بن بوب
 والتمال بلغتهم كاكويه وقام باصهار ابنه ظهير الدين ابو منصور قرا مرزق قاعه وهو
 اكبر اولاده وامامه الجند بساقيار ولده ابو كاكيار كرسا سف الى نهاوند فقام بها
 وحفظها وضبط اعمال الجبل واخذها لنفسه فامسك عنه اخوه ابو منصور قرا مرز
 ثم ان مستحقفنا علاء الدولة بقلعة فقتل ارسل ابو منصور اليه يطلب شيئا مما عنده من
 الاموال والذخائر فامتنع وانظر العنصيان فاسار اليه ابو منصور واخوه الاصغر ابو حبيب
 ليأخذوا قلعة منه كيف امكن فضع ابو حبيب اليها ووافق المستحقفنا هلى العنصيان
 فعاد ابو منصور الى اصبهان وارسل ابو حبيب الى القزالجوقية بالرى يستنجد بهم
 فاسار ما تفتق منهم الى قاجان فدخلوها ونهبوها وسلموها الى ابي حبيب وعادوا
 الى الرى فسير اليها ابو منصور وعسكر اليه المستحقفنا هلى اخيه بجمع ابو حبيب الاكراد
 وقيرهم وجعل عليهم صاحباه وسيرهم الى اصبهان ليلسكوها بزعيمه فسير اليهم اخوه
 ابو منصور وعسكر فالتقوا وانهم عسكر الى حرب وامر بجاهة فقتلهم وتقدم اصحاب ابي
 منصور وغصروا ابا حبيب فلما راي الحال وخاف نزل منها متخفيا وساء الى شيراز الى
 الملك ابي كاكيار صاحب فارس والعراق فحسن له فصد اصبهان واخذها من اخيه
 فساد الملك اليها ودهرها وبها الامير ابو منصور فامتنع عليه وجرى بين الفريقين
 صدق وقائع كان آخر الامر المصلح على ان يبتى ابو منصور وياصهاره وقرر عليه مال وعاد ابو
 حبيب الى قلعة فقتل واشتد المحصار عليه فارسل الى اخيه يطلب المصالحة فامتنع
 على ان يعطى اتحاد بعض ما فى القلعة ومضى بها الى حاله ثم ان ابراهيم بنال حج الى الرى

فيما بعض الرمي (وفي خامسة)
حضر كفتايناك ليلان وشار
بإبطال ذلك الذي لم يبق
من الاشاعة والشاعة
واتفق مع الباشا والمساكين
انه يفعل ذلك باجتهاده
ورأيه ورجع في تلك الليلة
وشرع في التقصيل مع التجود
والعرف الرائد كفو شاتهم
(وفيه) سافر ايضا جاجم أفندي
الدفتر داروسافر صحبته
قايي باشا الاسود المسجي
بشيراغا (وفيه) سافر بعض
كبارهم الى جهة السويس
ايام بالجمعة (وفي يوم
الجمعة) ورد احمد أفندي
من سكندرية وهو الذي كان
اتى بالدفتر دارية في العام
السابق ومنعه احمد باشا
خود شيلعن الورود وكتبوا
في شأنه عرض حال من المشايخ
والوفاة بقتلته وابقا جاجم
أفندي واستمر بالاسكندرية
الى هذا الوقت وحضر الان
بمراسلة من قبطان باشا
واحضر صحبته تقرر السيد
افاعلى الوكاية وبقائه على
ما هو عليه ونظر الخاضعة
لإيمان افاعلى (وفي
يوم الاحد اربع عشرة) غيب
جرجس الجوهري فيقال
انه هرب ولم يظهر خبره وطلب
محمد علي قتيوس وغالى
وجرجس الخويل (وفي يوم
الاثنين) حضر محمد كفتايناك
الى الجرجس من مكدومه

وقد كان كبير اعلى مكدومه عابرا من مملوك له وحيية الروم منه وكان الوزير
ابو التاسم الجرجس اتي بقصده ويحده الا انه لا يجدر بقا الى الوثيقة فيه ثم اتفق
انه سيقى يكتب للوزير اسمه ابو سعد وقيل عنه انه يستل صاحبه الى غير جهة
المصر بين فتكوتب للوزير يا بعداه فلم يفل واستوحشوا منه ووضع الجرجس اتي
حاجب للوزير وغيره على مخالفته ثم ان جماعة من الاجناد قصدوا مصر وشكروا الى
الجرجس اتي منه فعزهم سرورايه فيه وانادهم الى دمشق وامرهم بما فساد الجند عليه
فقتلوا ذلك واحد للوزير بما يجري فاعلمه رفاق في نفسه واحضر نائب الجرجس اتي
عنده وامر باهاتته وضربه ثم انه اطلق لطائفة من العسكر يلزمون خدمته اوزاقهم
ومنع الباقي من شرك ما في نفوسهم وقوى مله مهم فيه بما كوتبوا به من مصر فانهظروا
الشعب عليه وقصدوا مصر وهو يظهر البلديات به من العسامة من بر بدا الهب
فاقتلوا فاعلم للوزير برى ضعفه وعجزه منهم فقارق مكانه واستحضر بعض غلامه
وما لم يكن من الدواب والاثاث والاموال ونهب البساتي وسار الى جبلت فغنه
صحتها واخذ ما كانه اخذه من مال للوزير وتبعه طائفة من الجند بقفون اثره
وينهون ما ينقدرون عليه وسار الى مدينة حماة ففتح عنها وقول وكاتب المقلدين منقذ
الكثافي للسكرتاري واستدعا فاجابه وحضر عنده في نحو افي رجل من كفر طاب
وضرها فاحتج به وحار الى حلب ودخلها واقام بها مدة ونوفي منتصف جادى الاولى
من هذه السنة فلما توفي فساد بلاد الشام وانتشرت الامور بها وزال النقام وطبعت
الحرب ونحو جوا في واحة خراج حسان بن المقرج الطائي بفلسطين ونحو جرجس
الدولة بن صالح الكلافي بحلب وقصد دها وحضرها ومالك المدينة وامتنع اصحاب
الوزير بالقاهرة وكتبوا الى مصر يطلبون العجدة فلم يفعلوا واشتغل بها كردمشق
ومقدمهم الحسين بن احمد الذي ولي اردمشق بعد الوزير بحرب حسان ووقع الموت
في الذين في القاهرة فسلخوا الى مزل الدولة بالامان

هـ (ذكر عدة حوادث) هـ

في هذه السنة سبر الملك ابو كايبار من فارس عسكريا الى مصر الى ههنا وكان قد مضى
من مفاصل العسكر الى صحارى مدينة ههنا فلكوها واستعادوا الخارجين عن
السلطة واستقرت الامور بها وعاد الى فارس وفيها قصد ابو نصر بن الميتم
اصلق من البطائح فلكها ونهبها ثم استقر امرها على مال وفيه الى جلال الدولة وفيها
توفي ابو منصور بهرام بن مافنة وهو الملقب بالعدل وزير الملك الى كاليجا ومولده سنة
ست وستين وثلاثمائة وكان حسن السيرة وبنى دارا للكتب بغيره ورايا فويعمل قيم اسبعة
آلاف مجلد في المرات ووز بعده مهذب الدولة ابو منصور رتبة الله بن احمد القسوى
وفيها وحصل جماعة من الياة سار الى بغداد يريدون الحج فاقبلهم من الديوان الاقامات
لواثمة فقتل بعضهم من اى الامم هم اليافا فقتل دم قوم تولدوا بين الترك والصقالية

القطعة واجلس ابنه الكبير بها
مدافع (وفي رواية) رجع
عائدي بل ومن بهبته من
المصرية من جهة الشرق
وقد وصلوا خلف الدلالة الى
حد العائد ثم رجعوا وذهب
الدلالة الى جهة الشام بها
معهم من المال والفتنة
والجمال والاحمال وعدتها
أكثر من أربعة آلاف
جمل وماتهم من البلاد
والسر ومن النساء والصبيان
وغير ذلك وكانوا من قمة
الله على خلقه ولم يحصل من
جيشهم وذهابهم الا زيادة
الضرر ولم يحصل للبشاش
الفساد الذي استعداهم
لنصرته الا الخذلان وكان
في هزيمه وظنه أنهم يهرون
اعوانه وأنصاره يستعين
بهم وبمناقبه العسكرية
على إزالة الطائفة الأخرى
فأخضع بقدمهم وأورثه
الله ذلهم وتخلوا عنه وخذله
وضاع عليه ماصرفه عليهم
استعداهم وملاقاتهم
وخلعهم وتقدماتهم
ومصارفهم وعلائقهم
ونجدهم ولم يبقوا بقائمة
بل كانوا من الضرر والصرف
عليه وعلى الأقليم وكان ثلثا
شوطيه أو هرب في أمراء
فيل يقول أصبروا حتى تأتي
الدلائق ويحصل بعد ذلك
النظام فلم يحصل بوصولهم
الا اتساد العام وانقضت قوته وانعكست قضيته

أخاه وأولاده وراث بلاد، ونقل أهلها الى الروم واسكن البلاد ما تنفع من الروم وهؤلاء
البلاد غير الطائفة المسلمة فإن هؤلاء أقرب الى بلاد الروم من المسلمين فحسرتهم
وكلاء ما يحيى بالغاز وكان سبيل عاد لاجل السيرة ودام ملكه ثيفا وسبعين سنة
وتوفي ولم يخلف له ذلك أخوه قسطنطين وبقى الى ان توفي ولم يخلف غير ثلاث بنات
فذلكت الكبرى وتزوجت ارماتوس وهو من اقارب الملك وملكته ثيفا مدة وهو الذي
ملك الرها من المسلمين وكان لارماتوس صاحب له بخدمة قبل ملكه من أولاده بعض
الصارف اسمه يفتايل فلما ملك حكمه في داره فالتزوجة قسطنطين اليه وحلا
الحيلة في قتل ارماتوس فرض ارماتوس فادخله الى الحمام كارهها وخنقها والنهرا
انه مات في الحمام وملكته تزوجته يفتايل وتزوجته على كره من الروم وعرض
ليفتايل صرع لازمه وشوه صورته فذهب الملك بعده الى ابن اخته اسمه يفتايل
أيضا فلما توفي ملك ابن اخته وأحسن السيرة وقبض على أهل خاله وأخوته وهم
أخواله وضرب الدنانير في هذه السنة وهي سنة ثلاث وثلاثين ثم أحضر زوجته بنت
الملك ومات منها ان تهرب وتفرغ نفسها من الملك فبقيت قصر بها وسيرها الى جزيرة
في البحر ثم قهرم على القبض على البطرك والاستراحة من حكمه عليه فانه كان لا يقدر
على مخالفته فطلب اليه ان يعمل له ملعا ما في دبر ذكره فظاهر القسطنطينية لم يحضر
عنده فاجابه الى ذلك وخرج الى الديار يعلو ما قال الملك فأرسل الملك جماعة من الروم
والبغاد ووافقهم على قتله ثم أقتصدوه ليلًا وحصروه في الدبر فبذل لهم مالا كثيرا
وخرج يفتايل وتصد البيعة التي يسكنها وضرب الناقوس فأجتمع الروم عليه ودعاهم
الى عزل الملك فاجابوه الى ذلك وحصروا الملك في دار فارس الملك الى زوجته
وأحضرها من الجزيرة التي فاحا اليها وذهب في أن ترد عنه فلم تفعل وأخرجته الى بيعة
ينزهب فيها ثم إن البطرك والروم تزعموا زوجته من الملك وملكوا اختها الصغيرة
واسمها ثذورة وجعلوا معها خدما ابدا يديرون الملك ويحكموا يفتايل ووقعت الحرب
بالقسطنطينية بين من يعصب له وبين من يعصب لثذورة والبطرك فظفر أصحاب
ثذورة بهم وتنبوا أمرهم ثم إن الروم افتقروا الى ملك يديروهم فكتبوا أسماء جماعة
يصلحون للملك في رفاع ووضعوها في بنادق ملين وأمرهم من يخرج منها بندقية ولا يعرف
باسم من فيها فخرج اسم قسطنطين فلكره وتزوجته الملكة الكبرى واستقرت
اختها الصغيرة ثذورة من الملك بمال بقلته فلما استقرت الملك سنة أربع وثلاثين
خرج عليه فيها عار جي من الروم اسمها ارميناس ودعا الى نفسه فكثر جمع جنى
زادوا على عشرين ألفا فاسم قسطنطين امره وسير اليه جيشا كثيرا فظفروا بالخارجي
وقتلوه وجاوراه الى القسطنطينية واسر من اعيان اصحابه ما جبر على قتلهم وفي
البلاد اساقفوا واصلا وانفقت واورا بالانصراف الى أي جهة ارادوا

ه (ذكر فساد حال الذي يرى بالشام وما صار الامر اليه بالبلاد)

في هذه السنة قد اضرأوشكين الذي يرى نائب المستنصر بالله صاحب مصر بالشام

ما ظهره منه عند اشتغال مـ عودته فقال احدينا انك بين يدي المفسد فلما كان يلاذ
بحر جان اياه كتاب عبد الجبار بن ابي نصر بقتل هرون واعادة اليلدا الى طاعته وكان
عبد الجبار في يده امتداده يعمل على قتل هرون ووضع جماعة على القتل به فقتلوه عند
خروجه الى القيد وقام عبد الجبار يحفظ البلد لما وقف مـ عودته الى كتاب عبد الجبار علم
ان الذي قيل من ابيه كان باطلا فعاد الى الثقة به وبقى عبد الجبار اياها يسيرة فوثب به
غلمان هرون فقتلوه وولوا البلد اسمعيل بن التوتشاش وقام مـ عودته الى رعايته
وعصا على مـ عودته فكتب مـ عودته الى شاهه الثاني بن علي احد اصحاب الاطراف بتواحي
خوارزم بقصد خوارزم واشتد فساد اهلها فثقله شكر وامعيل ومنعه من البلد
فوزمهم ما ملك البلد فساروا الى طغر بك وداوا له ليعينوا والحق اليها وطلب المعونة
منها فاردادهم بها الى خوارزم فلقبهم شاهه بك فقاتلهم فوهمهم ولم يجرى على
مـ عودته من القتل ما جرى وملك مـ عودته دخل شاهه لك في طاعته وصافاه وتمسك كل
واحد منهم بما صاحبه ثم ان طغر بك سار الى خوارزم فغصرها وملكها وواسى علىها
واتهم شاهه بك بين يديه وله تعجب امواله وذخائره ومضى في المنازعة الى دهستان ثم
انتقل عنها الى طبرستان ثم الى اطراف كرمان ثم الى احوال التبر ومكران فلما وصل الى
هناك علم خلاصه بيده وامن في نفسه فعرف خبره ما راقش اخو ابراهيم بنال وهو ابن عم
طغر بك فتصدده في أربعة آلاف فارس فوقع به واهـره واخذ ما معه ثم عاد به فسلمه الى
داود وحده هو بما غنم من امواله وعاد به فذلك الى ما ذكر من القاربه فارقاهم على
محاصرة امرأة لانهم الى هذه الغاية كانوا عيين على الامتناع والاعتصام ببلدهم
والثبات على طاعته مردودين مـ عودته فقاتلهم مـ احمل هراة وحفظوا بلدهم مع خراب
سوادهم وانما حلقهم على ذلك الحرب خرقا من القز

هـ ذكر قصد ابراهيم بنال همدان وما كان منه هـ

قد ذكرنا خروج ابراهيم بنال من خراسان الى الري واستيلاءه عليها فلما استقر امرها
سار منها وملك البلاد المجاورة لها ثم انتقل الى بروجرد فملكها ثم قصد همدان وكان بها
ابو القاسم كرشاف بن علاء الدولة صاحبها فزارها الى ساور خواست ونزل ابراهيم
بنال على همدان واراد دخولها فقال له اهلها ان كنت تريد الطاعة وما يطلبه السلطان
من الرعية فخذن ما لونه ودخلن تحتها فاطلب اولاهذا الخلف عليك الذي كان همدان
يعنون كرشاف فاما الامان مـ عودته الشافاذ املكه وادفعه كئالك فكف عنهم
وسار الى كرشاف بعد ان اخفئ اهل البلاد مالا فلما قارب ساور خواست واستصعد
كرشاف الى القاعة فحضر بها وحضر ابراهيم اليه فقاتله اهل خوارزم القز فله يكن
لهم طاقته على دفعه فملك البلاد فهاهـh

محمد بن محمد بن اسمعيل بك
ويعرف بالآلاني وهو زوج
هاتم بن اسمعيل بك
أخاويه من همدان (وفيه)
أخرجوا من حسن أظفار
وابراهيم الرزاز وهو راعى
الاول خمسة وعشرين كبا
وعلى الثاني خمسة عشر كبا
يقومان بدفعها (وفيه) أنزلوا
قواتهم على البلاد والمحصن
التي كانت تحت التزام
سرجس الجوهري الى المزارع
فاشتهرا القادرون والراضون
(وفي حادي عشره) قتلوا
ياحين بك كشوفية بنى سويق
والقيروم وكذلك لسوا
كاشفا على منفلوط وغيرها
(وفي اواخره) حضر محمد
أقصد الآلاني والسطار
وذ كرامطوبان الآلاني وهو
انه يطلب كشوفية القيروم وبني
سويق والجديرة والبصرة
وما تبقى بلد القرام وانه باقى
الى الجديرة ويقوم بها ويكنون
تحت طاعة محمد على باشا
وتشاوروا في ذلك أياما وأما
باقي الامراء المصريين فانهم
انتقلوا من مكانهم وترفعوا
الى جهة قبلى بناحية بياضة
ثم اتفق الرأى على ان يعطوهم
من فرق حرجا وينزل بها
الحاكم اللولى عليهما من
العثمانية وان المصريين القباالى
انتموا بانتم البلاد ويقومون
بفتح المال والاعمال المبرية وكل ذلك لا أصل له ولا حقيقة

الكشاف المسافرون الى
البحيرة وطلبوا المراكب حتى
مرو وجودها وانتهى وردوها
من الجهة البحرية (وفي
ثالث عشر) سافر الملك كردون
بها كرم وصافرا على
ياشا - له مدار احمد باشا
خورشيد المنفصل الى
سكندرية واما قبطان بلشا
فانه لم يزل يفتقر سكندرية
(وفي منتصفه) مر طاهر
باشا المذهب الى البلاد الخازية
بها كره الى خارج باب
النصر (وفيها) وردت الاخبار
بان الوهابيين استولوا على
المدينة المنورة على ساكنها
افضل الصلاواتم التسلية
بعد حصارها نحو سنة ونصف
من غير حريق بل تحلقوا حولها
وقطعوا عنها الوارد وبلغ
الاردن الخنطة اياما ثمة ربال
فرأته فلم يشتبههم الضيق
سلموها ودخلها الوهابيون
ولم يجدوا بها حدثا غير منع
المسكرات وشرب التبنك في
الاسواق وهدم القباب ما عدا
قبة الرسول صلى الله عليه
وسلم (وفي تاسع عشر) وقع
بالا في بكة مع كمين العسكر
قتل بها واحد من اعيانهم
واتان آخران ورجل حائس
وبتل وفرنس وجار (وفي
خامس عشر) ورد الخبر
بفر القبطان واحمد باشا
خورشيد من تفر سكندرية (وفيها) حضر اهل رشيد

بخصرها وها صاحبها كاسيار معصيا بها الحماة

• (ذكره برعسا كرم غرابك الى كرمان) •

وعبر قمر بك طائفة من اصحابه الى كرمان مع اخيه ابراهيم بن سال بعد ان دخل الري
وقيل ان ابراهيم لم يقصد كرمان ونما قصد ميسان وكان مقدم اباها كرماني سارت
الى كرمان غيره فلما وصلوا الى اطراف كرمان نبهوا لم يقدموا على التوغل فيها اقل مروا
من العسا كرمين يكفهم قنوس طوها وملكوا - قد مضى منها ونهبوا فبلغ الخبر الى
الملك ابي كاييار صاحب افسس وزرهم - ذهب الدولة في العسا كرماني الكثير وتاوروا بالجد في
المسير ليدركهم قبل ان يملكوا ببرقت وكانوا يحاصرونها فعاوى المراحل حتى قاربهم
فمحلوا عن ببرقت ونزلوا على ستة فراحح منها وجاهم مذهب الدولة فقتلها وارسل الجمل
الميرة الى العسا كرماني فخرجت القز الى الجبال والابغال والميرة ليأخذوها ومعهم مذهب الدولة
ذلك في طائفة من العسا كرماني فقتلوا قنوسا واقتلوا وتسكثرا القز ومعهم مذهب الدولة
الخبر قداد في العسا كرماني المعركة وهم يقتلون وقد بقيت كل طائفة لصاحبها واشتد
القتال الى حد ان بعض القز ومضى قرس بعض اصحاب ابي كاييار وبهم وقع فيه وطعته
صاحب القرس برمح فاصاب قرس القزى وجل القزى على صاحب القرس فضر به
ضربة قطعت يده وجعل عليه صاحب القرس وهو على هذا الحالة فضر به بسيفه
فقطعه قطع بين وسقط الى الارض قتيلين والقز ان قتيلين وهذه حالة لم يدون عن
مقدمي التبعان احسن منها فلما وصل مذهب الدولة الى المعركة انهزم القز وتركوا
ما كانوا يسيرونه ودخلوا المغارة وتبعهم الديلم الى راس الحدود عادوا الى كرمان فاصطلحوا
ماض منها

• (ذكر الوعدة بين القاظم بامر الله امير المؤمنين وجلال الدولة) •

في هذه السنة افتتحت الجوال في المهرم ببغداد فانفذ الملك جلال الدولة فاخذ ما حصل
منها وكانت العادة ان يحصل ما يحصل منها الى الخلفاء لاعتبار رخصهم فيها الملوك فلما
فعل جلال الدولة ذلك عظم الامر فيه على القاظم بامر الله واشتد عليه وارسل مع اقصى
القضاة الى الحسن الما وردى في ذلك وشكرت الرماثل فلم يصنع جلال الدولة لذلك
واخذ الجوال الى بضع الخليفة الهاشميين بالدار والرجالة وتقدم باصلاح الطيار والزبازب
وارسل الى اصحاب الاطراف والقضاة بما هم عليه وانها العزم على مغارقة بغداد
فلم يتم فلما لوحده وحشة من جهة تبين فاقضت الحال ان الملك يترك معارضة
الواب الامامية في افي السنة الالية

• (ذكر حصار شهر زور وغيرها) •

في هذه السنة سار ابو الشوك الى شهر زور وحصرها ونهبها واحرقها وخرّب قراها
وساردها وحصرها قلعة تيرانشاه فدفعه ابو القاظم بن عباس عنها ووصده ان يخاض
ولدها بالفتح من اخيه سهل وان يصلح بينهما وكان سهل قد سار من شهر زور لما

إن شاء الله تعالى

هـ (ذ كز حروج طغر بك الى الري ومالك بلاد الجبل) هـ

في هذه السنة خرج طغر بك من خراسان الى الري بعد فراغه من خوارزم وجرجان وطبرستان فلما سمع اخوه ابراهيم بن مال قد قدمه سار الى طغر بك في الري معه ولم يغيرها من بلاد الجبل وسار ابراهيم الى طبرستان واخذ طغر بك ايضا قلعة طبرك من بلاد الدولة بن بويه واقام عنده مكرها وامر طغر بك بعمارة الري وكانت قد خربت فوجد في دار الامارة مراكب ذهب وجمهره وبريقين صينيين مملوءين جوهر او مالا كثيرا وغير ذلك وكان كارو وبيادى طغر بك وهو بخراسان ويخدمه وخدم اخاه ابراهيم لما كان بالري فلما حضر عنده واحدى له خديا كثيرة من انواع شتى وهو يخاف ان طغر بك يزبد في اقتطاعه ويرعى له ما تقدم من خدمته له فخاب فظنمو قرو على ما يده كل سنة سبعة وعشرين الف دينار ثم سار الى قزوین فاستمع عليه اهلها فزحف اليهم ورماهم بالسهم والحجارة فلم يقدروا ان يفر على السور وقتل من اهل البلد برشق واخذ ثلاثمائة وخمسين رجلا فلما رأى كارو وورد او ينج من بسو ذلك خافوا ان يملك البلد عن قوتهم فقتلوا الناس من القتال واصلحوا الحال على ثمانية الف دينار وصار صاحبها في سلطته ثم انه ارسل الى كوكاش وبوقا وغيرهما من ائمة الفزاريين فقدم نروجهم بينهم ويدعوهم الى المحضرة في خدمته فلما وصل رسوله اليهم ساروا حتى نزلوا على نهر بنواحي زنجيان ثم انحازوا رءوله وقالوا له قل له قد علمنا ان قرضك ان تبصعنا لتقبض علينا والحقوق منك ابعدنا عنك وقد نزلنا ههنا فان اردتنا قصصنا خراسان او المروم ولا تجتمع بك ابد او اودع طغر بك الى لك الدليل يدهوه الى الطاعة ويطلب منه ما لا يفعل ذلك وجل اليه مالا وعروضا وارسل ايضا الى سلاطن المروم يدعوهم الى خدمته ويطلبه يحصل ما يلقى الفدينار فاستقر الحال بينهما على الطاعة وثنى من المال وارسل سرية الى اصحابان بها يومئذ وقرقر من علا الدولة فاعادت على اهلها وعادت مسالمة وخرج طغر بك من الري وانها رقصه اصحابان قراسله قرار زو صانعه سال فعاذته وسار الى همدان فله آه من صاحبها كرشاف من علا الدولة وكان قد نزل اليه وهو بالري بعد ان زاد له طغر بك غير مرة وسار معه من الري الى اهر ووزججان فاحتمه همدان وتفرق اصحابه عنه وطلب منه طغر بك تسليم قائم كشكور فاقبل الى من بها بالتسليم فلم يفعلوا وقالوا لرسول طغر بك قل انا حاك وانا لله لو قطعت قطعنا سلطانا البك فقال له طغر بك ما استنعموا الا بامرك ورايت فاصعد اليهم واقم معهم ولا تفارق موضعه حتى آذن لك ثم عاد الى الري واستجاب بهمدان فاهضر العلوى وكان كرشاف قد قبض عليه فامر به طغر بك وولاء الري واهله بما عده من ماله في البلد وكان معه مرداو ينج بن بوقا فبقي في جرجان وطبرستان فبات ويقام ولده جستان بمقامه فاد طغر بك الى جرجان فعزل جستان عنها واستعمل على جرجان اسفاره هو من خواص من وجهه بن قابوس فلما فرغ امر جرجان وطبرستان سار الى دهستان

في ضمتهم (وفي اخره) ايضا احتاج محمد على باد الى باقى علوفة العسكر فستكاهم مع المشايخ في ذلك واخبرهم بان العسكر باقى لخدم ثلاثة آلاف مكي لا تصرف انفسها باطريقة فانظروا رأيكم في ذلك وكيف يكون العمل ولم يبق الا هذه النوبة ومن هذا الوقت اذا قبض العسكر باقى علافتهم سافروا الى بلادهم ولم يبق منهم الا اللطاح اليهم وارباب المناصب ولا ياحذون بعد ذلك علافتهم كثيرا اتروى في ذلك واقط الناس بالفردة وتقرر اموال على اهل البلد وانقط الامر بعد ذلك على قبض ثلث الفانات من الحصص والاكثر فضع الناس وقالوا هذه تصرفه ولم يبق للناس معايش فقال تكتب قرمانا ونلتم بعد صود ذلك ثانيا ونرقم فيه لن اقم من فعلها مرة اخرى ونحو ذلك من القويحات الكاذبة الى ان رضى الناس واستقر امرها وشرعوا في تعميرها وطلبها

هـ (شهر رجب الفرد سنة

١٢٢٠) هـ

استهل يوم الاربعاء (وفي حادى عشر) سافر محمد كشتالالى بالجواب المتقدم

الى خذومه بعد ان قضى اشغاله واحتياجه من امته

بن الجرجاوى وهي ربيعة
احمد كاشف تابع سليم
كاشف المذكور فقتلوا
قتلها وحملوا لها مائة
بيت امها ماتم بحجارة عالين
واحتفل بذلك محمد على وافر
بان يعمل شجرة فقتل زلف
الامراء المتقدمين ونتموا على
ارباب الحرف فعملوا لهم
عربات ولايب ومقررات
قاموا بكافة ما من عالم المورخ
على افرادهم وداروا بالرفقة
يوم الخميس فالتة شعبان
وحضر محمد على الى مدرسة
الغسورية مع اولاده ليرى
ذلك ليعمل له السيد محمد الحرف
ضياقة في ذلك اليوم واحضر
اليه القضاة بالمدرسة ولما
انقضى امر الزخرفة عوافى على
موكب القضاة ومشايخ
الحرف لرؤية رمضان وحضر
الى بيت القاضي ولم يثبت
الحلال تلك الليلة وانقضى
شهر شعبان

٥ (واستعمل شهر رمضان
يبرم السبت سنة ١٢٢٠)
وفي هذا اليوم شجع وجود الامم
وقلاعه لعدم المواشي وتوالي
الظلم والعسف والارء والكفا
على القرى والبلاد حتى بلغ
المرتل القمم الجفيا المزبل
خسة وعشر من نصف ان
وجدوا الجاموسى اتى عشر
انصافا امتنع وجود الضاني
بالاسواق بالكاسية راسا ولما استعمل رمضان انكسب

ولم يبق بها اكثر من اثني عشر نفعا منهم الروم فتركهم

٥ (ذ كرو فاذلال الدولة فوالت الى كالجيار) ٥

في هذه السنة في سادس شعبان توفي الملك جلال الدولة أبو طاهر بن بهاء الدولة بن
عضد الدولة بن بويه بغداد وكان مرضه وروما في كبده وبقي عدة أيام ثم مضى وتوفي وكان
مولده سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ومائة ببغداد سنة ثمان مائة وأحد عشر شهرا
ودفن بداره ومن علم سيرته وصفه فواسد لاء الجند والنواب عليه ودوام ملكه الى هذه
الغاية علم ان الله على كل شيء قدير توفي الملك من يشاء ويرضه من يشاء وكان يزور
الصالحين ويقرب منهم وزار من تشاء على والحسين عليهما السلام وكان يمشي
حافيا قبل ان يصل الى كل مشهد منهم ما تحو فرمخ بفعل ذلك قد بنا ولما توفي انتقل
الوزير كمال الملك بن عبد الرحيم وأصحاب الملك الاسكار الى باب المراتب وحجيم دار
الخلافة خوفا من نهب الأتراك والامة دورهم فاجتمع قواد العسكر تحت دار الملكة
ومنعوا الناس من نهبا ولما توفي كان ولده الأكر الملك العزيز أبو منصور بواسط
على فادته فسكاتبه الاجناد بالطاعة وشرطوا عليه بتجديد ما جرت به العادة من حق
البيعة ففردت المراسلات بينهما في مقداره وناخ به لفقدوه بلغ موته الى الملك أبي
كالجيار بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة فسكاتب القواد الاجناد ورغبتهم في المال
وكثرت وتعبوا لخالوا اليه وعملوا عن الملك العزيز وأما الملك العزيز فانه أصعد الى
بغداد لما قرب الملك أبو كالجيار منها على مائة كرسية وثلاثين مائتا على فصد
بغداد ومعه مائة فلما بلغ النعمة ففقد به عسكره ورجعوا الى واسط وخطبوا لابي
كالجيار فلما رأى ذلك مضى الى نور الدولة فديس بن مريد لانه يلقاه بميل جند بغداد
الى ابي كالجيار وسار من عند ديس الى قرواش بن المقلد فاجتمع به بقرية خصبة من
أعمال بغداد وسار معه الى الموصل ثم فارقه وقصد ايا الشوك لانه جوه فلما وصل الى
اى الشوك غدربه والرزمة بطلاق ابنته ففعل وسار عنه الى ابراهيم بنال أنى ملقريلك
وشغلت به الاحوال حتى قدم بغداد في غريبه رعا زما على استعلاء العسكر وأخذ الملك
فتاربه أصحاب الملك أبي كالجيار فقتل بعض من عنده وسارده ومخترقا ففقد مدصر الدولة
ابن برون فتوفي عنده بمافارقين وحل الى بغداد فدفن عند أبيه بمافارقين في مشهد
باب التين سنة احدى واربعين وقد ذكر الشيخ ابو الفرج بن الجوزى انه آخر ملوك
بنى بويه وایس كذلك فانه ملك بعده أبو كالجيار ثم الملك الرحيم بن ابي كالجيار وهو
آخرهم على ماتوا وأما الملك أبو كالجيار فم قلم قول الرسل ترددينه وبين عسكر بغداد حتى
استقر الامر له وحلفوا وخبطوا له ببغداد في صفر من سنة ثمان وثلاثين واربعمائة على
مائتة كره ان شاه الله تعالى

٥ (ذ كرجال ابي الفتح مودود بن مودود بن محمود بن سبكتكين) ٥

في هذه السنة سار الملك أبو الفتح مودود بن مودود بن محمود بن سبكتكين عسكرهم

بالاسواق بالكاسية راسا ولما استعمل رمضان انكسب

بلغه ان احاء ابا الشوك يريد قتلها وقد دفنوا حتى سندها من ولايات ابي الشوك
فتم اواصر قفاوه كانت الرعية في الجبهتين ثم ان ابا الشوك راسل ابا القاسم بن عباس
يا تجزها ما وعدته من تخليص ولده والشروط التي تقررت بينهما فاجابه بان موافقه لا
غير مجيب اليه فعند ذلك سار ابا الشوك من حبلوان الى الصامغان ونهبها ونهب
الولاية التي اهلها جميعا فانزاعها من بين يديه وترددت الرسل بينهما فاصطلحا
على دقل ودخل وعاد ابا الشوك

• (ذ كزروج سكين بمصر) •

في هذه السنة في رجب خرج بمصر اثنان اسمهما سكين كان يشبه الحماكم صاحب مصر
فادعى انه الحماكم وقد رجع بعد موته فابعه جميع من يعتقد رجعة الحماكم فاعتصموا
خلودا بالحامية بمصر من اشند وقصدوا مع سكين نصف النهار فدخلوا الدهليز فوثب
من حنك من الجند فقال لهم اصحابه انه الحماكم فارقاهو ذلك ثم اوثبوا به فقبضوا
على سكين ووقع الصوت واقتلوا فتر اجمع الجند الى القصر والحرب فاقعة فقتل من
اصحابه جماعة واسر الباقون وصلبوا احياء وراهم الجند بالنشاب حتى ماتوا

• (ذ كزعدة حوادث) •

في هذه السنة كانت زلزلة عظيمة بمدينة تير بره مدت قائمتها وسورها ودورها
واسواقها واتر دار الامارة وسلم الامير لانه كان في بعض البساتين فاحصى من ذلك
من اهل البلد فكانوا في بساتين تجدير القاوليس الامير السواد والموح اعظم المصيبة
وهزم على الصعد الى بعض قلاعهم فقام توجه الغزاة لموقفة اليه واخبر بذلك ابو
جعفر بن الرقي العلوي النقيب بالموصل وفيه اقبل قرووش كاتبة ابا الفتح بن المقرج
صبرا وفيه اتوفى عبد الله بن احمد ابو ذر الخروزي الحافظ اقام بحكمة وتردد ج من العرب
واقام بالسروات وكان ينجح كل سنة يحدث في الموسم ويعود الى اهل وصحب القاضي ابا
بكر البافلاقي وفيه اتوفى عمر بن ابراهيم بن سعيد الزمري من ولد سعد بن ابي وقاص وكان
فقيها شافعي

• (ثم دخلت سنة خمس وثلاثين واربعمائة) •

• (ذ كز اراج المسلمين والنصارى القربا من القسطنطينية) •

في هذه السنة اخرج ملك الروم القربا من المسلمين والنصارى وسائر الانواع من
القسطنطينية وسبب ذلك انه وقع الخبر بالقسطنطينية ان قسطنطين قتل ابني الملك
المتقدم اللاتين قد صار الملك فيها الا ان فاجتمع اهل البلد واثاروا الفتنه وطمعوا
في الخب فاشرف عليهم قسطنطين وسالمهم عن السبب في ذلك ففواقات الملكيين
واقتد الملك فقال ما قتلتموها وانزعها حتى راسها الناس فمكتوا ثم لم يزل هن
سبب ذلك فقبيل له انه قتل القربا واثاروا باهادهم وافر قنودى ان لا يقيم احد ورد
اليه منذ ثلاثين سنة فن اقام بعد ثلاثة ايام كحل فخرج منها اكثر من مائة الف انسان

ان محمد علي باشا رسل يطلب
منهم اربعين الف ريال
قرائه على ثلاثة عشر نفرا
من القبار بقساعة (وفيه)
حضر محمود بن الذي كان
بالمسيحية وتوارث الاخبار
بوصول الغزاة المصريين الى
السيوط وملكوها واما
اللاتي فانه جمعة القيوم ووقع
بينه وبين جماعة يامين بن
محماربه وظهر عليهم وارسل
يامين بن يطلب مسكرا
وذخيرة (وفي خامس عشر منه)
ركب المشايخ والسيد هبة
النقيب الى محمد علي وترجوا
هتد في اهل رشيد فاستقرت
شرامتهم على عشرين الف
قرائه وسافروا على ذلك
واخذوا في تحصيلاها (وفيه)
طلب بترك الدبر واعتجبوا
عليه بهرو ببحر جس الجوهري
والخط الامر على المصاحفة
بساتنة واد بين كيا ووزنها
النصارى على بعضهم ودفعوها

• (شهر شعبان سنة ١٢٢٠) •

استهل بيوم الجمعة (فيه)

امر محمد علي باشا برفع حصص

الاقرار التي ضل النساء

وكثيرا قوامه مرادها والخط

الامر على المصاحفات بقدر

حالفين وغير ذلك امور كثيرة

وبرئيسات وتصيلات على

استنصاح الاموال لا يمكن

ضبطها (وفي اواخره) توج

محمد علي حسن النصارى تابعه بيلت سليم كاشف

وانه بعد ان هزمه هرب
بجماعة قليلة وذهب عند
ملكمان بك المرادي وانضم
اليه (وفي ثالث عشره) هربوا
ببش يامين بك المدكور
واخذوا عاقبيه ونفروا محمد
افندي اباه وانزلوه في مركب
وقد هبوا به الى بحري وقبل
انهم قتلوه (وفيه) وردت
الاخبار بانهم غرق بمينا
الاسكندرية احدث غرقا لونا
من الكبار وذلك انه في اواخر
شعبان هبت رياح شريرة
عاصفة ليل فقتلت مرابي
المرابي وكب ودفعتها الرياح
الى البحر فانكسرت وتلف
ما فيها من الاموال والاقتن
ولم يبق منها الا القليل وكذلك
تلف ثمان واربعون مركبا
واصلت من بلاد الشام الى
دمياط بضائع الخبار (وفيه)
حضر جماعة من الالوية الى
بر الحبيزة وطلبوا كافا من
اقليم الحبيزة وقبضوها ورجعوا
الى الفيوم ومضى في اقرهم
عربان اولاد على من ناحية
العبدة وعانوا بما راى اخي الحبيزة
فبينو لهم طاهر باننا الذي
كان مسافرا الى بلاد الحجاز
ونرجع معا كره وخيامه
وموكبه الى خارج باب النصر
وتصب وطاقه وصاوي ضرب
في كل ليلة مدافعه وطلبه
ونوبته واستمر مقبلا
فكان نحو ثلاثين دور وهم يجمعون له الاموال

بعث بن القدر واسمهم وكفى الله المسلمين شرهم من كثر انوابهم فمروا بنواحي القنار
ويشتون بنواحي بلاساقون فلما اسلموا تفرقوا في البلاد فكان في كل ناحية الف
شركة واقبلوا اكثر منهم فقامت كثر ما يجتمعون لبعضهم بعضا من المسلمين
وحتى من الالوية من لم يعلم بمرورهم بنواحي الصين وكان صاحب بلاساقون
وبلاذ الترك شرف الالوية دين وقد دفع من اخوته وآفاره بالساعة وقسم البلاد
بينهم فاصفى اخاه اصلان بن كثير من بلاد الترك واعطى اخاه بقرخان طراز
وامر بباي واعطى عمه طراز خان فرغانة باسمه واعطى ابنه علي تكين بخارا وسمي قد
وعبر ما وقع هو بلاساقون وكاشغر

٥ (ذكر اخبار الروم والقسطنطينية) ٥

في هذه السنة صفر ايضا ورد الى القسطنطينية عدد كثير من الروم في البحر وراسلوا
قسطنطين ملك الروم يسألهم عن عاداتهم فاجتهدت الروم على حريمهم وكان بعضهم قد
فارق المراكب الى البر وبعضهم في الروم في فرا كهم التار فم يندوا الى اطفالها
فهلك كثير منهم بالحرق والغرق واحدا الذين هل البر فقاتلوا وابلوا وصبروا ثم انهم موافق
يكن لهم بلان من اسلم اولا استرق وسلم ومن امتنع حتى اخذ قهر اقلع الروم ايمانهم
وطرفهم في البلد ولم يسلم منهم الا اليسير مع ابن ملك الروسة وكفى الروم شرهم

٥ (ذكر جماعة المعز باقر بقية القائه بامر الله) ٥

في هذه السنة انما هزمت بلاد افر ببقية الله تعالى الدولة العباسية وخطب الامام القائم
بامر الله امير المؤمنين ووردت عليه الخناج والتقليد لبلاد افر ببقية وجميع ما يقصه وفي
اول الكتاب الذي مع الرسل من عبد الله ووايه الى جعفر القائم بامر الله امير المؤمنين
الى الملك الاوحد ثقة الاسلام وشرف الامام وهذه الايام ناصر دين الله فاهرا عدا
الله ومو يدر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نعيم المعز بن باديس بن منصور ولي
امير المؤمنين بولاية جميع المقر ببولما فكتب بقاء امير المؤمنين وهو طوبى بل واصل
اليه سيف وقر من واعلام على طريق القسطنطينية فوصل ذلك يوم الجمعة فدخل به
الى الجامع والمحط ببن انا كاهل المنبر بخطب الخطبة الثانية فدخلت الاعلام
فقال هذا الواه المحمدي معكم وهذا من الذين يجمعكم واستغفر الله لي ولكم وقبضت
الخطبة للعلو من من ذلك الوقت واحرق اعلامهم

٥ (ذكر عدة حوادث) ٥

في هذه السنة جرت حرب بين ابن الحسين صاحب البقعة وبين الاجناد من الغز والديلم
فاسرق الجماعة وغيره وخطب الجند ثلاث الى كايجار وفيها ارسل الخليفة القائم بامر
الله افضى القضاء ابا الحسن علي بن محمد بن حبيب السامري النقيب الشافعي الى
السلطان طغر بك قتل وفاقه لال الدولة واره ان يقر الصلح بين طغر بك والملك
لال الدولة واني كايجار فصار اليه ووجير بان فاقه طغر بك على اربعة فرائض

شيخ ورجس والسن وعدم
 بالنكاحية واذا وجد منه شيء
 خالفه العكر وذهبوا إلى
 سوق آتية يوم السبت أول
 رمضان ونهوا ما وجدوا مع
 الفلاحين من الزبد والخبز
 وغير ذلك ورافقتهم مائة منهم
 ونسلطهم على إهداء الناس
 وكثروا بالبلد وانحسروا من
 كل جهة ونسلطوا على تزوج
 النساء قهر الثلاث مائة
 أزواج من الأمراء المصرية
 ومن آتت عليهم أخذوا ما
 يشاء من الأتربة والأرباب
 وأنجسوها عن ديارها ونهبوا
 ممتلكاتها ما يسعها إلا الإجابة
 والرضا بالنساء وتزوج بعضهم
 بزوجة أحسن بك الحمد أوى
 وهي بنت أحمد بك شين
 وأما السالم فنفق عن المهر وب
 ولا الاعتقاد ولا الاتباع وتزويج
 برى مصر بين في غلابهم
 ودكبو الخيل المرسومة
 بالسروج المذهبة والقلايات
 والخيول المكافئة وأحلق
 بهم الخدم والأتباع
 والقواصة والسواس وأما المذموم
 ووصل كل صعلوك منهم لما
 لا يخطر على باله أو يوجهه
 أو يقبله ولا في عالم الرؤيا
 مع انحراف الطبع والجهل
 المركب وهي البصيرة
 والمظالم والقساوة والتجاري
 وعدم الدين والحرية والخشية
 والمروءة ومنهم من تزوج الأثام

حاجب له الى تواجي نعم امان فارسل اليهم داود اخو منة رايك وهو صاحب خراسان ولده
البارسلان في صكر فالتقوا واقتتلوا فكان الظفر لملك اليبا رسلان وعاد صكر
غزاة منهم زما وقبيل ايضا في صكر ما رجع من الغزاة الى تواجي است وقبيلوا لما عرف
منهم من الغلب والتم فبع اليهم ابو الفتح ودود وعسكر افا التقوا لولاية بنت واقبلوا
قتلا لا شديدا انهزم الغزوية ونافر صكر مودودوا كثر واقبيلهم القتل والاامر

● (ذكر مائة مودود عدة حنون من بلاد الهند) ●

في هذه السنة اجتمع ثلاثة ملوك من ملوك الهند وتصدوا لهما وروى حصرهما فجمع
مقدم العساكر الاسلامية تلك الديار من عندهم وأرسل الى صاحبه ودود بن شيبه
ببر اليه العساكر فاتفق ان بعض أولئك الملوك فارقه وعاد الى طاعة دود وفرحل
الملوك الأخرى الى بلادها فاصارت العساكر الاسلامية الى أحدهما ويعرف
بديوال حرباته فأنهزم منهم وصعد الى قلعة له شعبة هو وعساكره فاحتواها وكانوا
خمسة آلاف فارس ودينين ألف رجل وحصرهم المسلمون وضيقوا عليهم وأكثروا
القتل فيهم فطلب اليه رد الأمان على تسليم الحصن فامتنع المسلمون من إجابته ثم إلى
ذلك إلا بعد أن ضيقوا اليه باقى حصون ذلك الملك الذى لم يبق منهم الخوف وعدم
الاقوات على إجابته ثم إلى ما طاعه وأوتوا له جميع وغنم المسلمون الأموال وأطلقوا
ما فى الحصون من أسرى المسلمين وكانوا نحو خمسة آلاف نفر فمافروا عن هذه
التاجية تصدوا لولاية الملك الذى واسمه تاج بالرى فقدم اليهم فاستلوا قتلا
شديدًا وانزمت الفتوة واجبات المعركة عن قتل ملكهم وخمسة آلاف قتيل وخرج
وأسر ضعاؤهم وغنم المسلمون أموالهم وسلاحهم ودوابهم فمادى باقى الملوك من
الهند ما إلى هؤلاء فذبحوا بالساعة وحلوا الأموال وطلبوا الأمان ولا قرأ على بلادهم
فاجبوا الى ذلك

• (د) كراخلف بين الملك الى كاجبار وقوامه من صلاه الدعاء •

في هذه السنة تملك الامير ابو منصور وفرغ من علاء الدولة بن كاكويه صاحب
اصهان العهد الذي بينهم وبين الملك ابي كالحار ومير صدر الى نواحي كركمان فملكوا
منها حصين وغنوا ما فيها فارسل الملك ابو كالحار اليه في اعادتها واولا الاعتراض
عنه ما قل يعل بخبره سكر او سيرة الى ابرقوه فحضره هاوله كاه افترجج فرامر زلتك
وجهره سكر ا كثر اوسيره اليهم فسمع الملك ابو كالحار بذلك فدير سكر انايا مدا
لسكره الاول والتي العذر ان فاقتلوا ودير واثنان من سكر اصهران واسر مقدمهم
الامير اسحق بن زبال واسترد ثواب ابي كالحار ما كانوا اخذوه من كركمان

• (ذکر اخبار التورک بما وراء النهر) •

في هذه السنة في صفر ارم من كفار الترك الذين كانوا يعطون بلاد الاسلام بنواحي
الاساعين وكاشغر وبغريوقو يعيشون عشرة آلاف حرًا وكانوا يوم عبيد الانكليزي

الاشراف ووقوف العسكر خارج
المدينة بمخافة من ما ياتي به
الافلاخون من السهم والحين
والتين والبيض وغير ذلك
ومن دونهم العرب ومثل
ذلك في البحر والمراكب
حتى امتنع وجودهم لولا بان
بر او بجر او طلبوا المراكب
لنسر العسكر بالبحر يريد
فتسمع القاصدون قوتها
عن القدم - وفان التنب
والتمريض ولم يبق بسواحل
البحر مركب ولا قارب يوطل
ديوان العثور ووصل سعر
العشرة اوطال السهم عشرة
نصف فصة وان وجدوا العشرة
من البيض بمخمة عشر نصف
فصة ان وجدوا النجاسة
باربعين نصف اوطال الصايون
بستين نصف اوطال يتراد
حتى وصل الرطل الى مائة
وشرين والراوية الما باربعين
نصف اوطال القشطة ستين
نصف اوطال الرطل من السمك
الطري بستة عشر نصف
والقديد المملوح بعشرة
انصاف وقد كان يباع
بنصفين وبالعديد من شير
وزن والكوت الفخيج باربعين
نصف اوطال ذلك (وفي
عشر ينه) رجع خازن دار
ظاهر ياشا الى جهة العاذلية
ثانيا ومعه بركة من السمك
وصاروا يضر بون في كل ليلة
مدعين واسقر طاهر ياشا بالجزيرة (وقيه) كتب محمد

خلعها وازاح عنها ثوب السلطان مغربك وخطب للملك في كالجار وصادق حاشية
وفيها امر الملك ابو كالجار ببناء سور مدينة شير اذ يقيني واحكم بناؤه وكان دور ما تني
عشر اقدواع وهرضة خماسية اقدواع وله احد عشر بابا وقرغ منه ستة اربعين
واربع مائة وفيها نقل قايوت جلال الدولة من داره الى مشهد باب السنين الى تر بقله
حاشية وفيها استوزر السلطان مغربك وزيره ابا القاسم علي بن عبد الله الجوزي وهو
اول دؤبوز ووزله ثم ووزله بهند رئيس الرضا ابو عبد الله الحسين بن علي بن ميكائيل ثم
وزله بعده نظام الملك ابو محمد الحسن بن محمد الله شافعي وهو اول من اقب نظام الملك
ثم ووزله بهند عبد الملك الكندي وهو اشهرهم وانما اشتهر لان مغربك في ايامه
عقدت دولته ووصل الى العراق وخطب له بالسلطنة وميرد من اخباره ما فيه
كفاية فلا حاجة الى ذكرها هنا وفيها توفي الشريف المرتضى ابو القاسم علي
اخو الرضي في آخر ربيع الاول ومولده سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وولي نقابة
العلويين بعده ابو احمد صفوان ابن اخيه الرضي وفيها توفي القاضي ابو عبد الله
الحسين بن علي بن محمد الصهرى وحوشه اصحاب ابي حنيفة في زمانه ومن جملة تلامذته
القاضي ابو عبد الله الدامغانى ومولده سنة احدى وخمسين وثلاثمائة وولي بعده قضاء
الكرخ القاضي ابو الطيب التبري وضاف الى ما كان يتولا من القضاء بيناب الطالق
وفيها توفي القاضي ابو الحسن بن عبد الوهاب بن منصور بن المشركى قاضي خوزستان
وفارس وكان شافعي المذهب وفيها ايضا توفي ابو الحسين محمد بن علي البصري المتكلم
المعترف صاحب التصانيف المشهورة

ثم دخلت سنة سبع وثلاثين واربع مائة

(ذكر وصول ابراهيم بن ابي محمد الى همدان وبلد الجبل)

في هذا السنة امر السلطان مغربك اخاه ابراهيم بن ابي محمد بالخرج الى بلد الجبل وملكها
فسار اليها من كرمان وقصد همدان وبها كرشا حفرين بلاد الدولة فقارها خروفا
ودخلها ينال خلعها او القتي كرشا قبالا كراد الجوزقان وكان ابو الشوك حينئذ
بالدينور فسار عنها الى قريتين خوفا واشتقاقا من ينال بقوى طمع ينال حينئذ
البلاد فصار الى الدينور فلكها اورتب امورها سار منها يابل قريتين فلما سمع
ابو الشوك بعسار الى حلوان وترك قريتين من في عسكره من الديلم والا كراد
الشاذليان ابعدها وبعثوا بغيره او اقامهم ينال بريدة فقاتلوه فدمروها فاضرف
عظيم وقتلوا بغير كراهته وحلوه فقاتلوه فدمروها وعجزوا عن منعه فلك البلاد في رجب
سنة ووقتل من العساكر جماعة كثيرة واخذ اموال من سلم من القتل وسلاحهم
وسار دهم ومغفروا بابي الشوك ونهب البلد وقتل وسبي كثير من اهله ولما سمع ابو
الشوك ذلك سار به واملأه وسلاحه من حلوان الى قلعة السيوان واقام به يدق
عسكره ثم ان ينال سار الى البصرة في شعبان فملكها وانشبها واقام بالكراد الجوزقان
لشأن الجوزقان فخرهوا وكان كرشا حفر بن صلاح الدولة تار لا عندهم فسار هو

مدعين واسقر طاهر ياشا بالجزيرة (وقيه) كتب محمد

اجل الال رسالة الخليفة وعاد الماوردي سنة ثمان وثلاثين واخبر عن طاعة طغرل بك للخليفة وتعضيه لادامه ووقوفه عندها وفيها توفي عبد الله بن احمد بن عثمان بن الفرج ابن الازهر ابو القاسم بن ابي الفتح الازهرى الصيرفى المعروف بابن السوارى شيخ الخطباء ابي بكر وكان اماما فى الحديث ومن تلامذته الخطيب البغدادي

• (ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين واربع مائة)

• (ذكر قتل الاعضا عياية بمأواه النهر)

فى هذه السنة وقع بقرخان صاحب مآواه النهر مجمع كثير من الاعضا عياية وكان سبب ذلك ان قرامتهم قصد مآواه النهر ودعوا الى طاعة المنصور بالله العلوى صاحب مصر فقبضهم جميع كثير واظهروا مذهب انكروا اهل تلك البلاد ومع ملكها بقرخان خيرة واراد الايقاع بهم فخاف ان يسلم منه بعض من اجابهم من اهل تلك البلاد فاطهر بعضهم وهم انه يميل اليهم ويريد الدخول فى مذهبهم واعلمهم ذلك واحضرهم بمجالسه ولم يزل حتى علم جميع من اجابهم الى مقاتلتهم حتى قتل من حضرته منهم وسكب الى سائر البلاد يقتل من قيا ان فعل بهم ما امرت به تلك البلاد منهم

• (ذكر الخطبة للملك ابي كالجبار واصعاده الى بغداد)

قد ذكرنا لما تولى الملك جلال الدولة ما كان من مراسلة الخليفة الملك ابا كالجبار والخطبة له فلما استقرت القواعد بينه وبينهم ارسل اموالا فرقت على الجند ببغداد وعلى اولادهم وارسل عشرة آلاف دينار للخليفة ومعها هدايا كثيرة فخطب له ببغداد فى صفر وخطب له ايضا ابو الشوك فى بلاد دود يس بن مزيد بسلاده ونصر الدولة بن مروان بديار بكر وبقية الخليفة يحيى الدين وسار الى بغداد فى مائة فارس من اصحابه ثلاثمائة الاثرى فلما وصل الى النعمانية لقيه ديس بن مزيد ومضى الى زيارة المشهدين بالكوفة وكر بلا مؤدخلى الى بغداد فى شهر رمضان ومعهم وزيره والسادات ابو الفرج محمد بن جعفر بن محمد بن فدا النجاشي ووعده الخليفة القاسم بامر اقدان يستقبله فاستغنى عن ذلك واخرج عميد الدولة ابا عبد بن عبد الرحيم وانه كمال الملك وزرى جلال الدولة من ثمة امد مضى ابو سعد الى سكر يستوزر ببغداد لقدومه وامر برفع على اصحاب الجيوش وهم النجاشي والنشاورى والهمام ابو اللثامو جرى من ولادة العرض تقديم له من الجند وناخبر فثقب بعضهم وقتلوا واحدا من ولادة العرض برأى من الملك ابي كالجبار قتل فى سبيلهم بقتلهم واخذوا خوفهم ان يخرجوا الى المية واصعد بهم الصلح وفى رمضان من اتقى ابو القاسم على بن احمد الجرجاني وزير النشاهر والمنتصر الخليفة وكان فيه كفاية وشهامة واما ما وصل عليه المنتصر بالله

• (ذكر عدة حوادث)

فى هذه السنة قتل الامير ابو كالجبار كاشف من علاء الدولة من كند وروى تصددهم ان

المسافر للضواج وامتنعوا من البلاد الحجازية من ايديهم ولم يزالوا يحجبون بدم اخذ النخلة وفى كل يوم يغفلون شيئا بعد شيئا ويدخلون الى المدينة ويتفرقون الى الجهات حتى لم يبق منهم الا القليل ثم انهم ارتحلوا من خيبر فخرجت العرب وماردهم من الجزيرة فلما عدوا الى الحيرة دخلوا الى دورها وسكنوها غصبا عن اهلها واستولوا على قراشهم ومنازلهم ولم يخرج منهم احدا لعرب ولم يتعدوا خارج السور وبلى امر السفرة المذكرة (وفى ناسع عشر) ارسل محمد على من قبض على الاغا الشهدا يحيى وثمان افا كقتدا بك سابقا وقت المغرب وانزلوهما الى بولاق فى مركب وذهبوا بهما يقال انهم قتلوهما ومعهما اثنان ايضا من كبار العسكر ولم يعلم بسبب ذلك وانزلوا حصصهم فى المزداد (وفيه) قصوا ما تاب الميرى من المقتربين من سنة احدى وخمسة من مع ان مائة تار يخه لم يستحق منها الثلث وكانوا اقضوها بعهدة اقدار الاحتياج وقضوا نصفها وطلبوا النصف الآخر بعد اربعة اشهر واما هذه خطبها بالكمال قيل اذ انما سنة وشخصا فى شهر رمضان مع ما الناس فيه من

الارثودوكسية الى الاختصاص
واضعوا اليهم (وفي هذه
الايام) وقع بين اهل الازهر
منافسات بين امورو وانفراض
نفسانية بطول شرحها وتجزئوا
خزين خرب مع الشيخ عبد الله
الشرقاوي وخرب مع الشيخ
محمد الامير ومال اكثر جمعوا
الشيخ الامير فاشرا على الجامع
وكتبوا له تقريراً بذلك من
القاضي وختم عليه المشايخ
والشيخ السادات والسيد عمر
فندى الغيب وكانت النظارة
شاغرة من أيام الفرنسيين
وكان يتقدها أحد الامراء
فلما خرج الافراء من مصر
صارت تابعة للشيخ فلو كانت
تاريخه فافعل لذلك الشيخ
الشرقاوي ولما فعلوا ذلك
اجتهد الشيخ الامير في النظر
كخدمة الجامع بنفسه وبابنه
واحضر الخدمة وكفوا
الجامع وغسلوا صحنه وسقوه
وفرشوا المقصورة بالمحصر
المجدد وعاشوا قناديل البراءة
وصار كل يوم يقف على الخدمة
ويأمرهم بالتنظيف وغسل
البضاعة والمرحاض وأمر بفتح
الابواب من بفضلات العشاء
ما هذا الباب الكبير وروبو الله
برابو طردوا من بيتهم من
الاشراب الذين يلتصقون
بالمحصر ولونزتها بيولس
وخائهم ونحو ذلك (وفي
خاتمة ليلة الاحد التي هي ليلة العيد) عدى طائفة من

ابن المقلد صاحب الموصل لثغرة كانت بينه وبين اخيه فلما قتل سارقواش مع
السلاد الى اوبل فملكها وسلمها الى السلاد وعاد قرواش الى الموصل وفيها كانت
بغداد فتنة بين اهل البصرة وباب البصرة وقتال اشدد قتل فيه جماعة وفيها وقع
البلاد والرواية في الخيل فهلك من عدو المالك اى كالجار انما عذر الف فارس وعمد ذلك
البلاد وفيها توفي عدل بن محمد بن نصر ابو الحسن الكاتب بواصا صاحب الرسائل
المشهوره

• ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين واربع مائة •

• ذكر ملك مهمل بن قريش بن والدينور •

في هذه السنة ملك مهمل بن محمد بن حسنار مدينة قريشيين والدينور وسبب ذلك ان
ابراهيم بنال كان قد استعمل عنده من حلوان على قريش بن بدر بن ماهر بن
هلال فلما ملك مهمل بعده موت اخيه ابي الشوك سار الى مايدشت ونزل بها ثم توجه
نحو قريشيين فانصرف عنها بدركه امهال وسار الى مايدشت ونزل بها ثم توجه
بنال فاقبلوا قتل بين الفريشيين جماعة وانهم اصحاب بنال وملك محمد البلاد

• ذكر اتصال سعدى بن ابي الشوك بابراهيم بنال بما كان منه •

في هذه السنة في شهر ربيع الاول قارو سعدى بن ابي الشوك مع مهمل ولاحق
بابراهيم بنال فصار معه وسبب ذلك ان سعدى بن ابي الشوك كان قد توجه الى
ايضا قصر في مراعاة الاكراد اذ اذبحان فراسل سعدى ابراهيم بنال في الحاق به فاذن له
في ذلك ووعده ان يملكه ما كان لا يملكه في جماعة من الاكراد اذ اذبحان
فقوى بهم فاكروا بنال وضم اليه جماعة من الغزو وسار الى حلوان فملكها وخطب فيها
لابراهيم بنال في شهر ربيع الاول واقام بها بالامور جمع الى مايدشت فصار معه مهمل
الى حلوان فملكها وقطع منها خطبة بنال فلما سمع سعدى بذلك سار الى حلوان
فقاروا معه مهمل الى ناحية بلوامة وملك سعدى حلوان وسار الى مصر خاب
فملكه ونهب ما كان معه وسير جمعا الى البصرة فبين فاستولوا على ما قبضوا على نائب
مصر خاب بها ونهبوا بعضه او انهزم من خاب فصار سعدى الى قلعة تدعى بلوامة ثم عاد سعدى الى
قريشيين فسير معه مهمل ابنه يدرا الى حلوان فملكها فجمع سعدى واكثروا عاد الى
حلوان فصار هاهنا كان بها من اصحابه الامن كان بالقلعة وملكها سعدى وكان
قد صهبه كثير من الغزاة اربهم منها الى هاهنا وهاول وترك بها من يحفظها فلما علم
بقرية منه سار بين يديه الى قلعة تيرا انشاء بقرية شهر زور فاحتج بها ملك الغزاة كثيرا
من النواحي والمواشي وغنموا كثيرا من الاموال والذواب فلما راي سعدى قهضه
منه ساقى على من خلفه بحلوان فسادا زما على محاصرة القلعة فحصى وحصرها وقتل
من بها من اصحابه ههه ونهب الغزاة حلوان وقتلوا فيها واقتضوا الايكار واحرقوا
المساكن وتفرق الناس وقهملوا في تلك النواحي جميعها ففتح سعدى وملكها اصحاب المالك

خاتمة ليلة الاحد التي هي ليلة العيد) عدى طائفة من

وهم الى بلد شهاب الدولة الى انوار من منصور بن الحسين ثم ان ابراهيم بن علي سار الى
 حلوان وقد فارقها ابو الشوك وتحق بقلعة السيوان فوصل اليها ابراهيم آخر شعبان
 وقد جلا اهلها عنها وتفرقوا في البلاد فذهبوا وحرقوا حرق دار الى الشوك وانصرف
 بعد ان احتاجها ودرسها وتوجه طائفة من الغزالي خائفين في اثر جماعة من اهل
 حلوان كانوا ساروا باهاليهم واولادهم واموالهم فادركوهم ونظروا اليهم وغنموا ما معهم
 واقترع الغزالي تلك النواحي فبلغوا ما يدشت وما يلبوا فنهبوها وانقادوا عليها فلبس مع
 الملك ابو كاليبجار هذه الاخبار ازبغته واقفاته وكان يفتوزستان فحزم على المسير ودفع
 ينال ومن معه من الغزاليين البلاد فامر عساكره بالتجهز للسفر اليهم فجهزوا عن الحركة
 بكثرة ما مات من دولهم فلما تحقق ذلك سار نحو بلاد فارس فحمل العسكرات فالتهم
 على الحيرة

هـ (ذكر عدة حوادث) هـ

في هذه السنة في المحرم خطب لالاي كاليبجار باصهاران واهمالها وعاد الامير ابو منصور
 ابن علاء الدولة الى طاعته وكان سبب ذلك انه ساعى على الملكاني كاليبجار وقصد
 كرماني هل ما ذكرنا وما اقبل الى طاعة طغر بك لم يبلغ ما كان يؤمله من طغر بك فلما
 عاد طغر بك الى خراسان خاف ابو منصور من الملكاني كاليبجار فراسله في العود
 الى طاعته فاجابه الى ذلك واصطلحا وفيها اصطلح ابو الشوك واخوه مهملوك وكانا
 يتقاسمان من حين اسرعه اهل بي ابا الفتح بن ابي الشوك وموت ابي الفتح في مجبته
 فلما كان الاثنى وخامس الغزاليين في الصلح واعتذر مهملوك وارسل ولده ابا القناتم
 الى ابي الشوك وحالفه ان ايا الفتح توفي حلف نفسه من غير قتل وقال هذا ولدي تقتله
 عوضه فرضى ابو الشوك واحسن الى ابي القناتم وردوا الى ابيه واصطلحا واتفقا وفيها
 في جمادى الاولى خلع الخليفة على ابي القاسم على بن الحسن بن المسلمة واستوزره
 واقبله رئيس الرؤساء وهو استداه حاله وكان السبب في ذلك ان اذا السعادات
 ابن قاسم بن وزير الملكاني كاليبجار كان يسمى الراي في عبيد الرؤساء ووزير الخليفة
 فطلب من الخليفة ان يعزله واستوزره رئيس الرؤساء فبانه تم خلع عليه وحل في
 في الدست وفيها في شعبان سار سرخاب بن محمد بن عازا اخو ابي الشوك الى الهند يجير
 وماسعدي بن ابي الشوك فصار قها سعدي وتحق باييه ونهب سرخاب بعضه او كان
 ابو الشوك قد اخذ بانه سرخاب من عداد زديلوية وهما متباينان لذلك وفيها في آخر
 رمضان توفي ابو الشوك فارس بن محمد بن عازا بقلعة السيوان وكان مرض لما سار الى
 السيوان من حلوان ولما توفي غدر الاكراد باييه سعدي وصاروا مع عهده مهملوك فعند
 ذلك مضى سعدي الى ابراهيم بن علي واتى بالغزاليين فالتهم كرماني شهاب الله تعالى وفيها
 قتل عبيد بن موسى المديني صاحب اربل وكان خرج الى الصيد فقتله ابنه اشرف
 وساروا الى قلعة اربل فلم يلقوها وكان سلاطون موسى اخو المقتول فاذل على قرواش

الوكيل وعلى كاشف
 الصابونجي ليصله وعلى
 امر (وقبه) وصل ايضا
 جماعة من الاقبيية الى جهة
 سقارة وبلاد الحيرة وطالبوا
 منها كاشف وودراهم فامر محمد
 على بخروج العساكر
 فتلوا كذا واحتجوا بطلب
 العلوفة فحزم على الخروج
 بنفسه فلما كان ليلة الاربعاء
 سادس عشر ينه طالب
 كبار العساكر وركب معهم
 الى مصر القديمة وشرعوا في
 الشدعية بطول الليل وهم
 محمد على وهسكرو وخواصه
 وعابدي بك وهربك وصالح
 قوش والدلاقو كبيرهم وعلى
 كاشف الذي تفرج بفتشتين
 واتبعه في نجمل وكبير
 الدلاة وطائفة وركب
 الجميع وقت الشروق وبرزوا
 الى القضاء وانفرد كل كبير
 بمسكرو خمسة طوابير مستدة
 وقتلوا على البعد منهم قراوا
 شيئا من العربان وغيرهم
 متفرقين كل جماعة في ناحية
 فحمل كل طابور على جماعة
 منهم فالتهموا امامهم فاقوا
 خلعهم فخرج عليهم كائن من
 خلفهم ووقع بينهم القرباب
 وجل على كاشف وآخر يقال له
 ابو زكي في جماعة قراوا مجلا
 فقتلوه محمد على فاحتاطوا به
 وتكبوا عليه واخذوه اسرا

هـ ومن معه ومن نجبا منهم ودفعت فيهم الغزالية ورجع

ذلك وقد بقي بعد ذلك جده
انه يتولى خلافه ويستأنف
العمل الى غير ذلك هذا
وكذلك ايك مستعمر في مرحلة
بالافاسيم وجمع الاموال
والعصف والجودرة بالمثوبة
ومرة بالقربية ومرة بالشرقية
ولا يقرر الا الاكياس من

الشهريات والمقارم وحق
الطرق والاستهالات المترددة
مما لا يحيط به دفتر ولا كتاب
(وفي ثامنه) توفي ابراهيم
افندي كاتب البهار وترك ولدا
صفيرا فادخلوا على كحسنا في
منصبه وكيلا عن ولده (وفي
هذه الايام) كثر تحريك
العسكر والمتشادة عليهم
بالخروج الى نواحي طبرستان
والبحيرة وذلك بسبب ان بعض
اللاتية عدى الى ناحية
الشرق واخذوا كفافا من
البلاد وبعضهم وصل الى
وردان بالبر الغربي (وفي
عاشره) حضر جملة من
اللاتية وغيرهم من ناحية
الشام فنهض من حضر في البحر
على دمياط ومنهم من حضر
في البر وعدى طاهر باشا الذي
كان مسافرا على جده (وفيه
ايضا) سافرت القافلة
الموجهة الى السويس
ومحبتها نحو المائتين من
العسكر وعليهم سم كبير من
طريق طاهر باشا بدلا عنه
وسافر محبتهم حسن افندي القاضي المنفصل ايمكون

معهم ووترهم فقبضوا عليه وجملوه الى ابراهيم بنال فقلع احدى يديه وطالبه بالمال لا
سعدى بن ابي الشوك فلم يفعل وكان ابو العسكر بن سرخاب قد خاضع لمناقبض على
سعدى واعتزله كراهية لقوله فلما امر ابو سرخاب سارا الى القلعة وانخرج سعدى ابن
همه وقت قيوده واحسن اليه واطلقوا خذ عليه بطرح ماضى والسبي في خلاص
والله سرخاب فساد سعدى واجتمع عليه خاق كثير من الاكراد ووصل الى ابراهيم
بنال فلم يجد عنده الذي اراد ففارقوه عاد الى الدسكرة وكاتب الخليفة ونواب الملك
ابن كالجار بالعود الى الطاعن واطامها

هـ (ذكر ملك ابراهيم بنال قلعة كسكور وغيرها)

في هذه السنة سار ابراهيم بنال الى قلعة كسكور وروم اعكبر بن فارس صاحب كرشاف
ابن هلاء الدولة بجفاتها فامتنع عكبر بها الى ان قضيت شأنته وكانت قليلة فلما نفذت
الذخائر هذا الى بيوت الطعام التي في القلعة وملاها ترابا وحجارة وتوسد ابوابها ونهر من
داخل الابواب شيئا من طعام وعلى راس التراب والحجارة كذلك ايضا وراسل ابراهيم
في تسليم القلعة اليه على ان يؤمنه على من بها من الرجال وما بها من الاموال فارسل اليه
ابراهيم عتيق عليه من ترك المال فاخذ عكبر رسول ابراهيم فطوفه على البيوت التي فيها
الطعام وفتح مواضع من المدود فراهما لولة فلما طامعوا قال له عكبر ما راسلت
صاحبك خوفا من المطاوعة ولا شفا فامن فقاد الميرة ليكنني احببت الدخول في ماعته
فان يذل لي الامان على ما طابيت في وللا لم يركشاف وامواله وان بالقلعة سلمت اليه
وكفيته مؤنة المقام فلما عاد الرسول الى ابراهيم واخبره احابا الى ما طلب ونزل عكبر
وقسامه ابراهيم فاما سعدى الى القلعة انكشفت الحيلة وسار عكبر مع الى قلعة
سرماج ومع هذا اليه ولسا لث بنال كسكور عاد الى همدان فسير جيشا لاخذ قلاع
سرخاب واستعمل عليهم تسية بالاسم احمد وسلم اليه سرخابا ليختم به قلاعه فسار به الى
قلعة كاسكان فامتنعت عليه فساروا الى قلعة دزد ياروبه فحصروها واستدت طايفة
منهم الى البشدنيين فتم يوها في جادى الآخرة وفعلوا الافاعيل القبيحة من النهب
والقتل واقتراض النساء والعقوبة على تخليص الاموال فبات منهم جماعة كذبة
الضرب وسارت طايفة منهم الى ابي الفتح بن ورام فانصرف عنهم خوفا منهم وترك حاله
بحالها وقصد ان يشتغلوا بنهب حلاله فيعود عليهم فلم يعرجوا على النهب ونهضوا فاشدة
خوفه ان يظفروا به ويأخذوه فالتهم بظفرهم بقتل واسر جماعة منهم وغنم مالههم
ورجع الباقون وادرس الى بغداد فطلب بحد خوفا من عودهم فلم يجدوه لعدم
المية وقلة امساك الامر فغير بنو ورام دجلة الى الجانب الغربي ثم ان القرا ساروا الى
سعدى بن ابي الشوك في رجب وهو نازل على فرعون من باجسرى وكسوه فانهزم هو
ومن معه لا يلوى الاخ على اخيه ولا والى له ولده فقتل منهم خلق كثير وغنم الغز
اموالهم ونهبوا تلك الاهمال وكان سعدى قد انزل مالا من قلعة البروان فوصله تلك
القلعة فغنىه العز الا قليلا من سلم معه ونجا سعدى من الوقت بغيره الذقن وتب الغز

العسكر الى البر الحيرة وانضموا الى
او تهاج واختلافات ووصلوا
شنتكا في تلك الليلة في
الاز بكية بعدما اثبتوا دلال
شوال بعد العشاء الاخيرة
وقد كانوا امرعوا المساجد
وصلوا الترابيج ثم امنوا
المنارات في ثالث ساعة من
الليل

• (شوال سنة ٢٢٠) •
استل يوم الاحد المذكور
وجميع الامور مرتبكة والتمال
على ما هو عليه من الاضرار
ولم يحصل في شهر رمضان
لناس جمع حراس ولا حقا
ولا امن وانكشف الناس من
المروء في الشوارع ايلاشيفا
من امة العسكر وفي كل وقت
يجمع الاناس اخبارا ونكات
وقبائح من افاعيهم من
الحباف والمقتل واذية الناس
(وفي رابعة) فلهذا مناصب
كشوفات الاقاليم وتبرقا
للاذئاب وهملوا قواهم فرد
ومقالهم على السلاخلاف
ما تقدم وتلاف ما ياتخذ
الكشاف لانفسهم وما
ياخذونه قبل ثم وفهم ذلك
انه عندما يترشح الشخص
منهم لتقليد المنصب يرسل
من حارقه معينين الى الاقليم
الذي سيتولى عليه باوراق
المنارات وحق طريق باسم
المعينين امسشر من الفاو
اكثر او اقل فاذا قبضوا ذلك

الى كالجبار ووزيرهم هذه الاخبار قد بوا الصاكر الى الخرو ج الى موال ومساهمة
على ابن اخيه وودعه عن هذه الاحمال فلم يبق له الا ان يذهب الى القمح بوزرام
البلد يمين واتقوا به فعا على قصدهم سرخاب بن محمد بن عتاز وحضره بقلعة دزد يلوية
فسار ائمن معه من الصاكر فلبا قاربوا القلعة دخلوا في مضيق خشاك من غير
ان يحسوا لهم عابدة طاعة وادلا لاية وتهم وكان سرخاب قد جعل على رأس الجبل
على قم المضيق جعسا من الاكراد فلبا دخلوا المضيق لقيم سرخاب وكان قد نزل من
القلعة فانتابوا وادوا لغير جبرامن المضيق فقهطرت بهم خيلهم فقهطوا عنها ورماهم
الاكراد الذين على الجبل فوهتوا وادوا سرعدي وابو الفتح بن وزام وغيرهما من الرؤس
وتفرق الغزو والاكراد من تلك النواحي بعد ان كانوا قد نزلوها وملكوها

• (ذكر حصار طغرليك اصيهان) •

في هذه السنة - حصر طغرليك مدينة اصيهان وبها صاحبها ابو منصور وقرر امره من علا
الدولة فقصق عليه ولم يبق من البلاد باطل ثم اصطلحوا على مال يحمله فزاره من علا
الدولة طغرليك وخطب له باصيهان واهمالها

• (ذكر علة حوادث) •

في هذه السنة خرج من الترك من الدلت خلق لا يحصون كثرة فراسلوا ارسلان
خان صاحب بلاساغون يشكرونه على حسن سيرته في رعيته ولم يكن منهم تعرض
الى ملكته والكنه اقاموا بها وراسلهم ودعاهم الى الاسلام فلم يجيبوا ولم يفرغوا منه
وفيما اتوا في ابوالحسن الخيشي النحوي في ذي الحجة وله نيف وتسعون سنة وفيها الحذر
علاء الدين ابو القاسم ابن الورى برضى السعادات الى البطائح وحصرها وبها صاحبها ابو
نصر بن الميتم وضيق عليه واجتمع مع جميع كبير وفيها في ذي القعدة توفي عبد الله بن
يوسف ابو محمد الجويني والد امام الحرمين ابى المعالي وكان اماما في الشافعية ففقه على
ابى الطيب سهل بن محمد الصعلوكي وكان عالما بالادب وغيره من العلوم وهو من بني
سبيس بطن من طلي

• (ثم دخلت سنة تسع وثلاثين واربعمائة) •

• (ذكر صلح الملك ابى كالجبار والسلطان طغرليك) •

في هذه السنة ارسل الملك ابو كالجبار الى السلطان ركن الدين طغرليك في الصلح فاجابه
ابى موصلها وكتب طغرليك الى اخيه ينال يارم بالكف هاجورا معاصده واستقر
الحال بينهم ما نزل من طغرليك بانية ابى كالجبار ويتروج الامير ابو منصور بن ابى
كالجبار بانية المالداد وادنى طغرليك ويرى العقد في شهر ربيع الاخير من هذه السنة

• (ذكر القبض على سرخاب ابى ابى الشوك) •

في هذه السنة قبض الاكراد اللرية وجعاعة من عسكر سرخاب عليه لاله اساءة السيرة

اتبعوها باوراق اخرى وبنها وراق تقبل اليك فيها ميل

القدس الى مصر والعمري
والخضر من التاجير (وفي
يوم الاحد) رجع مصافي
أفندي حجاب ثانياً بها ثمانين
مليون (وفي يوم الاثنين
رابع عشره) أخر جوار المحل
والنكسة وهين للسفر بهما
من القدس مصافي جوارش
العنقلى ومعه صراف الصرة
دفعوا له ربحها وتمناه وهذا
يتبقى ثمانية (وفي يوم الثلاثاء
خامس عشره) ورد قصور

حديثه وقوى فامره وعاود القزوق عدداً كثيراً من العدد الاول ودخل نواحي الروم
واوغل وقتم اصغاف ماغنمه ولا حتى بيعت الجاريد بالثمن ابيض وتسامح
الناس به فقصوه وكثر جمعوا واشتد شراكتهم وثقات على الروم وطائفة فارسل ملك
الروم الى نصر الدولة بن مروان يقول له انك عالم بما بيننا من المواقعة وقد فعل هذا
الرجل هذه الافايل فان كنت قدر جعلت عن المهادنة فمقدور ان تدبر أمرنا بحسبه واتفق
في ذلك الوقت أن وصل رسول من الاصغر الى نصر الدولة أيضاً يشكر عليه ترك القزوق
والميل الى الدعاء بذلك أيضاً واستدعى ومام بن بغيره قال لهم ان هذا الرجل
يتأانار الروم علينا ولا قدرة لنا عليهم وطول لميلهم الى القتال به فاساروا اليه فقر بهم
ولا زموه فركب يوماً غير مخترفاً فابعدوهم معه فمعه قوا عليه واشدوه وجعلوه الى نصر
الدولة بن مروان فأعتقه وتلاقي امر الروم

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة تجددت المدة بين صاحب مصر وبين الروم وحل كل واحد منهما
لصاحبه مهنة عظيمة وفيها كان به دأداً وما وصل وصائر البلاد العراقية والمجزية
خلاصاً عظيماً حتى أن كل الناس المبتدعة وتبعه وما شديداً فيه كثير من الناس حتى حلت
الاسواق وزانتا ثمان ما يحتاج اليه المرضى حتى يبيع لمن اشترى بنصف دينار
ومن اللوز بخمسة عشر قيراطاً والرمان بقيراطين والخياطة بقيراط واشباه ذلك وفيها
جمع الامير ابو كاليار فسانسروين محمد الدولة بن بوبه جمعوا ساروا الى آمد فدخلها
وساعده اهلها واوقع بمن كان فيها من أصحاب طغرى فقتل وامر وعرف طغرى بك
ذلك فساد من الرى فاصدا اليه ومتوجها الى قتاله وفيها توفي عميد الدولة ابو محمد
ابن الحسين بن عيسى الرحيم بجوار بره ابن عفر في ذي القعدة وله شاعر حسن ووزر مجلال
الدولة عدة دفعات وفيها امير المعز بن باديس صاحب اخر بقة اسطولا الى جزائر
القسطنطينية فقتل وغنم وهاد وفيها استنلت طوائف من تلك الكافة قاتل بعضهم بعضا
وكان بينهم ريب صبر وفيها قتل منهم خلق كثير وفيها قبض الملائكة ابو كاليار على
وقر به محمد بن جعفر بن ابي القريج الملقب بذي السعدات بن فالح بن وعينه وهرب
ولده ابو القناثم وبني اللوز بره ونال الى ان مات في شهر رمضان سنة اربعين وقيل ارسل
اليه ابو كاليار من قتله وهجره احدى وخمسون سنة وقادير بذي السعدات مكاتبات
حسنة وشعر جيد منه

او دعكم واني ذوا كتاب • وارحل عنكم والقلب آبي
وان فراقكم في كل حال • لا أوجع من مفارقة الشباب
اسبر وما ذهبت لكم جوارا • ولا ملت مناؤلكم زكابي
واشكر كما اوصلت دارا • ليا لينا القصار بالاجتاب
واذكر كم اذ غابت جنوب • فتذكر في قرارات التصافي
لكم مني للوذة في الخراب • وانتم الف نغص في انترابي

السبعين طغر باومعهم
الشارة لهم على ياشا
يواصل الاطواخ الى رودس
ووصل معهم ايضا مراسيم
بمنصب القدر دارية لاجد
افندي الملقب بمحمد وهو
الذي كان وصل في العلم
الازل بالدستورية الى
سكندرية في ايام اجديا
خوشيدو جاتم افندي
الدقم دارومعهم عنها كتبوا
في شأنه عرضا للدولة بعدم
قبوله وان اهل البلد ارضون
على جاتم افندي قلسا
ما حصل لخوشيد باشا وعزل
عن مصر وعزل ايضا جاتم
افندي حضرا ايضا احمد
افندي المذكور ومراسيم
اخر وفيها الوكالة لسيدينا
محمد دقه وانظر الخاصية
لخافنا سليمان واستمر من
ذلك الوقت بمصر فوصل اليه

قوافل التجار من السويس
فارسل محمد علي وفتح المحاصل
واراد اخذ مضائق البحار
وقروفي الدين فارتجح اقتصاد
بوكائل التجارية وضيقها
وذلك بعد ان دفعوا عسورها
ونزلوها وابرها وما جعلوه
عليها من المقام السابقة
واخذ الامر على المصالحمة
من كل فرق خيول بالاولم
يتطلع في ذلك شأن (وفي
حادي عشر منه) حضر كفتها
بل الى مصر بعد ما جمع
الاموال من الاقاليم وقيل
ما فعله من القرد والمثلث
الخارجة عن الحسد (وفي يوم
الاربعاء خامس عشر منه)
توفي عثمان الذي العباسي
(شهر ذي القعدة ١٢٢٠)
استعمل بيوم الثلاثاء
والاجتهاد حاصل بخروج
العسكر فحجر يند في كل يوم
وتصباو عرضهم ببر الحيرة
وما حبة مار من ايتة اشيمان
كما تقدم وفي كل يوم يخرجون
ملوات و يهودون كذلك
(وفي يوم الاربعاء تاسعة)
حضر مصطفى اخا الوكيل
وصلى كاشف الصابونجي
وعلى جاو يش الفلاح الذين
كانوا توجهوا الى قبلي لاجل
الصلي وحضر محبته ميميف
وثلاثون مريكان السفار
والمتسدين في اقلال وادهان
ويجودون وغير ذلك ولم علم حقيقة ما حصل

الدمكة وياهمى والمادونية وقهر ما يورده جميع تلك الاعمال ووصل الخبر الى
بنداديان ابراهيم ينال عازم على قصد بغداد فارتاع الناس واجتمع الامراء والقوادى الى
الامير ابي منه وراى الملك ابي كايخار اجتمعوا ويسيروا اليه ويمنعوا وتقرر على
ذلك فلم يخرج غير خيم الامير ابي منه وروا الوزيرة يسيروا وتختلف الباقون وهالك من
اهل تلك النواحي المنه يخلق كنه فتم من قتل ومنهم من هرق ومنهم من قتل البرد
ووصل سعدى الى ديبالى ثم ساروا الى ابي الاقرديس بزميد فاقام عندهم ان
ابراهيم ينال سار الى السيرة وان خهم القاعة وضيق على من ساروا واصل سرية تفتت
البلاد وانتهت الى مسكن بينهم وبين تكم يت عشرة قرايع ودخل بغداد من اهل
ماريق خراسان خلق كثير وذكروا من حالهم ما يبكي العيون ثم طلبها اليه مستحقها
بعد ان امنه على نفسه وماله واخذ منها ينال من بقايا ما خلفه سعدى شيئا كثيرا ولما
فقدوا اسقلف فيها مقعدا كبيرا من اصحابه يقال له سحت كان وانصرف الى حلوان
وعاد منها الى بغداد فوقع به يدو حالك ابتداء بليل فاكروها ثم ان صاحب قلعة مصر ماج
توفي وهو من ولد بدير بن حسنة وسلمت القلعة بعده الى ابراهيم ينال وصير ابراهيم ينال
وزر به الى شوزور فاقضاه اولئك القهر بمنه مهال فابعدى الحرب ثم نزل اجد على
قائمة تيرانشاه وحاصرها وتقب عليها عدة تقوب ثم ان مهال لارسل اهل شوزور
بعدهم بالسيرة اليهم في جمع كثير وياهمى بالوثوب عن عندهم من القز ففعلوا وقتلوا منهم
وسمع احمد بن طاهر فعدا اليه ما وقع بهم ومنهم وقتل كثير منهم ثم ان القز المقيمين
بالسيرة نجسين ومن معهم ساروا الى برا زاروز وتقدموا الى شهر السيل فاقضوا
وابوداف اقامهم بن محمد الجاوا في تداشديد اغفر فيها ابوداف وانهم من القز واخذ
مامهم وسار في ذي الحجة جمع من القز الى بلد على بن القاسم السركدي فاغاروا واطاروا
فاخذ عليهم المضيق ووقع بهم وقتل كثير منهم وارفع جمع ما فقهه ومن يله

• (ذكر اسديلا ابي كايخار على البطيعة) •

في هذه السنة اشدا الحصار من صدر الملك ابي كايخار على ابي نصر بن الهيثم صاحب
البحيجة فتح الى السلم فاشط عليه ابو الغنائم ابن الوز يرفى العادات ثم استامن نفر
من اصحاب ابي نصر وملاحبه الى ابي الغنائم واخبروه بضعف ابي نصر وتزعمه على
الانتقال من مكانه لحفظ الطرق عليه فلما كان خامس صفر برت وقعة كبيرة بين
الفرقيين واشتد القتال فظفر ابو الغنائم وقتل من البطا نجسين جماعة كثيرة وغرق
منهم من كثير وتفرقوا في الاجام ومضى ابن الهيثم ناجيا بنفسه في زبرج وملكت
داره ونهب ما فيها

• (ذكر ظهرو الاصفر واداره) •

في هذه السنة ظهرو الاصفر القلبي براس عيز وادعى انه من المذكورين في الكتب
واسمى قوما بمخاريق وضهوا وجمع جمعا وغزوا احوالى الروم فظفروا وغنموا وادوا

وسبعة عشر اسير البس قيصم
من يصرف ولا من جنس
الاجناد وقالبهم فلاحون
فاعطى محمد على لكل اسير
نصف دينار واطاقهم ووضعوا
الرؤس والدرع عند باب
زويلة (وقية) وصلت
القافلة من السويس ووصل
ايضا صحبتهم بجبال من
الانكبار راكب في تحت
وجلته ومثاه على نحو من
جلا فذهب عند اتصالهم
فلما كان يوم الاربعاء غايته
ركب في القف وذهب عند
محمد على بالاذ بكية فتلقاء
وعمل له شكا ومداغ وقدم
له هدية وتقدم ثم رجع الى
مكانه

هـ (شهر ذي الحجة الحرام
سنة ١٢٢٠ هـ)

استعمل بيوم الخميس (فيه)
حضر مصطفى اغا الوكيل
وعلى كاشف الصابغى
من الجهة القبلية وقد تقدم
انهم ساذها واعداءهم رجعا
ثانيا على المحين لتقرر الصلح
ثم رجعا ولم يظهر أثر ذلك
الصلح وحكى الناس منسبا
أن المذكورين ساذها الى
اسبوطا وجدا ابراهيم بك
قد انتقل الى ناحية طحطا
واجتمعوا بهنما بك حسن
والبرديسى فلم يرضيا بالتوجيه
الذى ويصعبه اليهم وهزمين
حدود جرجا ولا لا يكفينا الامن حدودا ثانية فان

عظيم الروم والافاق يباغون تحسب من القضاة فانتكروا واشتد القتال بينهم وكانت بينهم
هذه وقائع تارة في معركة ولا تارة ولا وكان آخر الامر القتل لمعين فاكثروا القتل
في الروم وهزمهم واسبوا جماعة كثيرة فمن بطاقتهم ومن اسرفا رباط ملك الافاض
قبيل في نفسه ثلثمائة الف دينار وهدايا بمائة الف فلم يجبه الى ذلك ولم يزل يجوس
تلك البلاد ويذهب الى ان يقي يمشو بين القسطنطينية نجسة عن برما واستولى
المسلمون على تلك النواحي فنهروا وغنمو اموالها وسبوا اكثر من مائة الف رأس
واخذوا من الدواب والبغال والاعناق والاموال ما يقع عليه الاحصاء وقبيل ان
الغنائم جاءت على عشرة آلاف علة وان في جملة الغنية تسعة عشر الف درع وكان قد
دخل بلد الروم جمع من الفريقد هم انسان نسيب منقر ملك فلم يؤثر كبير اثر وقتل
من اصحابه جماعة وصادو دخل بعده ابراهيم بنال ففعل هذا الذي ذكرناه

هـ (ذكر موت الملك ابي كاليجار وملك ابنه الملك الرحيم)

في هذه السنة توفي الملك ابو كاليجار المازاني بن - اطال الدولة بن برهان الدولة بن عضد
الدولتين يومه رابع جمادى الاولى بمدينة جناب من كرمان وكان سبب مسيره اليها
انه كان قد عدول في ولاية كرمان حراوتها اباع الى بهرام بن لشكرستان الديلمي وقرر
عليه مالا فترأى بهرام في محراب الامروا اخذوا الى اقالمة والمدافعة فشرع حينئذ ابو
كاليجار في احوال الحيلة عليه اخذ قدامه قرد سيرة من يده وهي معقولة الذي يحتمى به
ويعول عليه فمر ابل بعض من بهامن الاجناد فاقدمهم فسلمهم - بهرام فقتلهم ووزاد
تفوره وامتنع عاروه واظهر ذلك فمسار اليه الملك ابو كاليجار في ربيع الاخر فبلغ قصر
مجامع فوجد في حلقه مشدونة فلم يبال بهما وشرب وتصيدوا كل من كبد غزال مشوى
واشدت عليه وتحقق على وضعه عن الركوب ولم يمكث في المقام لمدم الميرة بملك
الغزل فعمل في محقة على اصابا الرجال الى مدينة جناب فتوفي بها وكان عمره اربعين
سنة وشهورا وكان ملكه بالعراق بعد وفاة جلال الدولة اربع سنين وشهرين ونيفا
وعشر من يوم ما تولى حب الاتراك من العسكر الخزان والسلاح والدواب والتقل
ولده ابو منصور فلاستون الى مخيم الوزير ابي منصور وكانت منفردة عن العسكر فاقام
عنده واراد الاتراك نهب الوزير والاميرة فمهم الديلم وهاجوا الى شيراز فملكها الامير
ابو منصور واستنصر الوزير فقصعد الى قلعة شيراز فامتنع بها فلما وصل خسر وفاته الى
بغداد وهاولده الملك الرحيم ابو نصر ثم غيروا حضرا به تدوا معقله م وراسل الخليفة
الفاطمي بامرائه في معنى الخطبة وتلقية بالملك الرحيم وترددت الرسائل بينهم في ذلك
الى ان اجيب الى الخليفة سوى الملك الرحيم فان الخليفة امتنع من اجابته وقال لا يجوز
أن يلقب باخص صفات الله تعالى واستقر ملكه بالعراق وخوزستان والبصرة وكان
بالبصرة اخوه ابو علي بن ابي كاليجار وخالف ابو كاليجار من الاولاد الملك الرحيم والامير
ابو منصور فلاستون وابا طالب كاهروا وابا المنقر بهرام وابا علي كيهضرو وابا مدخر و

وهو اهل من هذا واما قبض ذوال السعادات استوزر ابو كالحيدار كمال المالك ابا المعالي بن
عبد الرحيم وفيما توفي ابو القاسم هذا الواعظ بن محمد بن يحيى بن ابي المعرف بالمطرز
الشاعر ولد شعر جدي في قوله في الزهد
يا عبدكم لمن ذنب ومغصه • ان كنت ناسيا فافقه احصاها
لا يد يا عبد من يوم تقوم به • ووقفه لا يدي القلب ذكراها
اذ عرضت على قلبي تذكراها • وسامعنا في قفلات استغفر الله
وفيما مات ابو الخطاب الجلي الشاهر ومضى الى الشام واتى المعري وصادف برأوه شعر
منه قوله

ما حاكم الحب فهو ومثمل • وما جناه الحبيب محتمل

تموى ونشكر واذا وكل هوى • لا يهل الجسم فهو ومثمل

وفيما توفي ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال الحافظ ومولده سنة اثنين وخمسين
وثلاثمائة هـ ابا بكر القطبي وغيره ومن اصحابه الخطيب ابو بكر الحافظ وفيما قتل
الغبي احمد الوالحي وهو من اعيان الفقهاء الحنفية الا انه كان يكثر الوقعة في الاثمة
والعسا وسلك طريق الرياضة وقد دماغه فقتل بن مرومر بن حسن في ذي الحجة

• (ثم دخلت سنة اربعين واربع مائة)

• (ذو الحجة عسكر ينال عن تيرانشاه وعنده مهمل الى شهر زور)

فقد كذا في السنة المنقودة استيلاء احدى بناتاه روزر ينال على شهر زور وحصارته
فلما تيرانشاه ولم يرل يهاصرها الى الآن فوقع في عسكره الوهاو كثير الموت فاوصل الى
صاحبه ينال يستدعي ويطلب انتجاده ويعرف كثرة الوهاو باعنده فاره بالرحيل عنها فصار
الى ما يدشت فلما سمع مهمل ذلك سمع احدى اولاده الى شهر زور فهاكم او الزعيم الغزاليين
بالسروان وخافوا ثم سار جمع من عسكر بغداد الى حلوان وحصروا فلما تم اقل ينظفروا
بها فتمروا الى الاحمال واتوا الى ما خلف من الغزاليين بالاحمال بالكلية وسار
مهمل ومعه اهله وامواله الى بغداد فالتزم بياب المراتب هذا الخلفاء فخرجوا من الغز
وساد الى حلة ويشتد بين بغداد يستدعي سار جمع من عسكر بغداد الى السندويين
وبها جمع من الغز عسكر بن احدى عساكن فتوافوا واقتتلوا فانهزم عسكر بغداد
وقتل منهم جماعة واسر جماعة قتلوا ايضا صبرا

• (ذو الحجة وراعي ينال الروم)

في هذا سنة غزا ابراهيم ينال الروم فظفر بهم وغنم وكان حيد ذلك ان خلفا كثيرا
من الغز ساروا الى الروم فدمر اهليه فقال لهم بلا دي تضيق عن مقامكم والقيام بها
فتمتاجون اليه والى ان غزوا الروم ونجوا صعدوا في ميل الله وتغنموا ولما
ساروا على اثرهم وساعدكم على امركم ففعلوا وساروا بين يديه وتبعهم فوصلوا الى
ملاقى كردوا رزن الروم فاقبلوا وبلغوا اراضي رزن وقتلوا النواص كلها وتقيم عسكر

يدوان محمد على صالح اغا
قايي باشا وسعيدا غار تغيب
الاشراف وبعض المشايخ
وليس احد افندي خلعة
القدر دارية وشرطوا عليه
انه لا يتحدث حوادث كغيره فان
حصل منقش عزله وعرضوا
في شانه وقيل ذلك على نفسه
(وفي يوم الجمعة ثامن عشر)
ارتفعت القافلة وصحبها
الكسوة والحمل واخر النهار
من ناحية قايت باي بالحصراء
وذهبوا الى جهة السويس
اسافروا من القلزم (وقبه)
وصلت الاخبار بان بونا بارة
كبير القلزم ركب في جمع
كبير واتار على بلاد التناوية
وسار بهم سار باهتيا وظهر
عليهم وولت تحتهم وقلاعهم
وطلب ملكهم منخر وجه
من حصونه فاعاد ملكه
يصعدا شرطا عليه شروطه
وملك غير ذلك من القرامات
والحصون ثم سار الى بلاد
المستور ووقع بينهم وبينهم
مدنة على ثلاث اشهر (وفي
يوم الاربعة مائة عشر)
خرج حسن باشا ظهرا الى
ناحية مصر القديمة (وفي يوم
الست سادس عشر)
حضر مشرون بمحصل مقولة
كريمة وانهم اخذوا من
الانصار جثة عسكر اسرى
ورؤسهم فوافوا ذلك
والنهار والسمور (وفي يوم الاحد)

والاجناد المصريين واحاطوا
بهم ومار بهم اياما حتى
ظاهر واصليهم وقتلوا منهم
وهرب من هرب وهو القليل
واسروا الباقى وفيهم سليمان
أخا المذكور فالتجالي بعض
الاجناد فمناه من القتل
وقابل به كبار الامراء فاصدوا
عليه بكسرة وودواهم وسلاح
واقام معهم اياما ثم استاذنهم
لفرود وحضر الى مصر وجلس
بداره (وفيه) ورد الخبر ايضا
بموت الامير بشكيت المأمور
بالا لى الصغير بيطونا (وفيه)
ايضا حضر حجاج الخصرى
الرميلانى الى مصر وقد كان
خرج من مصر بعد طاعة
خورشيد باشا خوفا من العسكر
وذهب الى بلد بالمقنات ثم
ذهب عند الانى واقام فى
مسكره الى هذا الوقت ثم
ان الانى طرده لتسكتة
حصلت منه فرجع الى بلده
واصل الى السبدهر فكتب
له امانا من الياسا خضر بذلك
الامان وقابل الياسا وخاع
عليه وناداه فى خطته باله
على ما هو عليه فى حرقته
وصناعته ووجاهته بين
اقرانه فصار يمشى فى المدينة
وصحبه عسكرى ملازم له
(وفى يوم الجمعة تاسعة)
كان يوم الوقوف بعرفه فوفى
ذلك اليوم ركب محمد على
بالاجرة الكاملة وصل الجمعة بالمشهد الحسينى ولم

فى هذه السنة سار الملك الرحيم من بغداد الى خوزستان فلقية من بها من الجند
واما عوده وفيهم كرشا فبين عـ لا الدولة الذى كان صاحب همدان وكنى كورفاته
كان انتقل الى الملك ابي كالجبار بعد ان استولى بنال على اعماله والمهمات ابو كالجبار
سار الملك العزيز بن ابن الملك جلال الدولة الى البصرة طلبه عاق ملكه فلقية من بها من
الجند وقابلوه وهزموه فصادعها وكان قبل ذلك عند قرواش ثم عند بنال ولما استمع
بالمقامة الامور للملك الرحيم انتفض امله ولما سار الملك الرحيم عن بغداد كثرت الفتن
بها ودامت بين اهل باب الارح والاسا كفة وهم السقية فامر قواعقارا كثيرا وفيها
سار سعدى بن ابي الشوك من حلة فبيس بن مزيد الى ابراهيم بنال بعد ان داهه وقوتى
منه وقرواش بينهما كل ما يملكه سعدى بماليس بيد بنال ونوابه ففوله فسار سعدى
الى الديسر فوجرى بيته وبين من بها من عسكر بغداد حرب انهزمه وامنه وملكها او ما
يلحقه فبها كرشا من بغداد فقتل مقدمه ومعه من عسكره وسار من الديسر وتوسط
ملك الاجال بالقرب من بقموا ونهب اعيان البلاد وخطفوا ابراهيم بنال وفيها كان
ابتداء الوحشة بين بغداد الدولة قرواش بن المظفر بين اخيه زعيم الدولة ابي كامل
ابن المظفر فاضاف قسريش بن بدران بن المظفر الى عهده قرواش وجع جمعا وقتل عه
ابا كامل فظفر ونصر وانهزم ابو ككامل ولم يزل قسريش يغرى قرواشا باخيه حتى
تأكدت الوحشة وتقام الشر بينهما وفيها خطب الامير ابي العباس محمد بن القائم بامر
القبولانية العهد والقب فخير الدين وولى عهده المسلمين وفيها فى رمضان قتل الامير
افندير بهمدان قتله الباطنية لانه كان كثير الغزو اليهم والقتل فيهم والنهب لاهلهم
والتهريب لبلادهم فلما كان الآن قصد افسان من الزهاد الذين ورد قوتب عليه جماعة
من الاسماعيلية فقتلوه وفيها توفي ابو الحسن محمد بن الحسن بن موسى بن المظفر بالله
وكان من الصالحين وروى له الحديث واوصى ان يدفن بجوار احمد بن حنبل ومولده
سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة وابوطايب محمد بن محمد بن غيلان البراز ومولده سنة
سبع واربعين وثلاثمائة وروى عن ابي بكر الشافعى وغيره وتوفى فى شوال وهو راوى
الاحاديث المعروفة بالغيلانيات التى ترجعها الدارقطني له وهى من اهل الحديث
واحسنه وعيدها فبن عمر بن احمد بن عثمان ابو القاسم الواعظ المعروف بابن شاهين
ومولده سنة احدى وخمسين وثلاثمائة وفيها كان الفلام والو باطما فى البلاد
جميعها بمكة والعراق والموصل والبحر برة والشام ومصر وغيرها من البلاد وفيها قبض
بمصر على الوزير خدر الملك صدقة بن يوسف وقتل وكان اقل امره وديافاسم وانصل
بالدزبرى وخطعه بالشام ثم خافه فعاد الى مصر وتخدم الجرجاني الوزير ونفق عليه
فلما توفي الجرجاني استوزره الملك فصر الى الآن ثم قتله واستوزر القاضى ابا محمد
الحسن بن عبد الرحمن البزار وروى فى ذى القعدة

ثم دخلت سنة احدى واربعين واربع مائة

ذ كرشا ووالخلف بين قرواش واخيه ابي كامل وصلهما

بالاجرة الكاملة وصل الجمعة بالمشهد الحسينى ولم

الفرس واية كانوا اغتوا حكم
 المتشكك اذ لم يثبت رد فكيف
 انه يكفينا نحن الجميع من
 برجا وشرطوا ايضا انه ان
 استقر الصلح على مطلوبهم
 لا بد من اخلاء الاقليم من
 هذه العساكر التي لا يحصل
 منهم الا الضرر والخراب
 والدمار والفساد ولا يبقى
 الياسمين الا مقتدر ان
 عسكري وقالوا انه ايضا اذا
 لم يعطنا مطلوبنا فهو لا يستغنى
 عن الناس من العسكر فيقيمون
 بالبلاد التي يضل عليها بها
 فمن اولى له واحسن منهم
 ويقوم بمساعدة البلاد من
 المال والغلال وعند ذلك
 يحصل الامن ونسبر المسافرين
 في المراكب وتزد التساير
 والغلال ويحصل لنا وله
 الراحة واما اذا استمر الحال
 على هذا المتوال فانه لم يزل
 متعبا من كثرة العسكر
 ونفقاتهم وكذلك سائر البلاد
 على انه ان لم يرض بذلك
 قهوا بالبلاد بادية بنا والامر
 مستمر معنا ومعهم على
 التعب والنصب (وفي رابعه)
 ورد الخبر بان جماعة من
 كبار العسكر وغيرهم
 اخا الادودى الذي تولى
 كنوية مغلول ومعه هذه
 واقر من العسكر عندوا من
 المتية الى البر الشرقي بالمطاهرة
 بسبب ما عندهم من القهط
 وعدم الاقليات لا طاعة المصريين بهم

شاه وثلاثة بنين ام صغر فاستولى ابنه ابو منصور على شيراز فسير اليه الملك الرحيم اخاه
 اباسعد في عسكر فله كواشير وخطبوا الملك الرحيم وقبضوا على الامير ابى منصور
 ووالدهم وكان ذلك في شوال

هـ ذكر محاصرة العساكر المصرية بمدينة حلب هـ

في جمادى الاخرة وصلت عساكر مصر الى حلب في جمع كثير فحصروها وهاجمهم
 الدولة ابو علوان شمال بن صالح الكلافي فجمع جمعا كثيرا بلغوا خمسة آلاف فارس
 ورجال فلما نزلوا على حلب خرج اليهم شمال وقتلهم قتلا لا شديدا صبر فبعثهم الى
 الليل ثم دخل البلد فلما كان القصد اقتتلوا الى آخر النهار وصبر ايضا شمال وكذلك
 ايضا اليوم الثالث فلما رأى المصريون صبر شمال وكانوا يظنون ان احدا لا يقوم بين
 ايديهم ورجلوا من البلد فاتفق ان تلك الليلة جاعطه عظيم لم ير الناس مثله فقامت المددود
 الى منزلهم فبلغ الماسما يقارب قاتمين ولولم يرحلوا لفرقوا ثم رجلوا الى الشام الاعلى

هـ ذكر الخلف بين قرواش والاكراد المجيدية والمذبانية هـ

في هذه السنة اختلف قرواش والاكراد المجيدية والمذبانية وانه ان للمجيدية عدة
 حصون تحاور الموصل منها العفر وماقارها وللهذا نيسة قلعة اربيل واهلها وكان
 صاحب العفر حية شذبا الحسن بن عبد الله المجيدى وصاحب اربيل ابو الحسن بن
 موسى المذباني وله اخ اسمه ابو علي بن موسى فاعانه المجيدى على اخذ اربيل من اخيه
 ابي الحسن فلما كملته واحد صاحبها ابا الحسن اسيرا وكان قرواش واخوه زعيم الدولة
 ابو كامل بالمرافق مشغولين فلما عادوا الى الموصل وقد مضت هذه الحادثة لم يظهرها
 وارسل قرواش يطلب من المجيدى والمذباني تحدة له على نصر الدولة بن مروان فلما ابو
 الحسن المجيدى قضا اليه بنفسه واما ابو علي المذباني فارسل اخاه واصطلى قرواش
 ونصر الدولة وقبض على ابي الحسن المجيدى ثم صانعه على اطلاق ابي الحسن المذباني
 الذي كان صاحب اربيل واخذ اربيل من اخيه ابي علي وسلمها اليه فان امتنع ابو
 علي كان عون عليه فاجاب الى ذلك ورهنها به اهلها واولاده وثلاث قلاع من حصونه
 الى ان يتسلم اربيل واسلق من الحبس وكان اخ له قد استولى على قلاعه فخرج اليها
 واخذها منه وعاد الى قرواش واخيه زعيم الدولة فوثقها به واطلقا اهلها ثم ارسل
 ابا علي صاحب اربيل في تسليمها فاجاب الى ذلك وحضر بالموصل اسلم اربيل الى اخيه
 ابي الحسن فغلب المجيدى قرواش واخيه اتى قد وثقت به هدى فسلمان الى حصون
 قتلها اليه قلاعه وسارده واربو الحسن وابو علي المذباني الى اربيل ايملها الى ابي
 الحسن فقدر ابيه في الطار بنى وكان قد احس بالشر فاختلف عنهما ومير معهما اصحابه
 ليسلوا اربيل فقبضوا على اصحابه وحالوا به ليقتضوه فغضبوا الى الموصل وما كدت
 الوحشة حينئذ من الاكراد وقرواش واخيه وتقاطعووا اخبر كل منهم الشر واصاحبه

هـ ذكر عدة حوادث هـ

بلادهم ومن وجد منهم بعد
ثلاثة ايام قتل وكذلك
كتبوا رمانات وارسلوها
الى البلاد بمعنى ذلك ومن كان
من اهل البلد او القارية
او الاتراك بصورة العسكر
ومقرى ابنهم فليترع ذلك
وليرجع الى زيه الاول (وفيه)

ايضا نودى على المعاملة
الناقصة لا تقبض الا بنقص
ميزانها لان المعاملة الخس
تقصها جدا ونقصها الذبح

البندي الذي كان احسن
اصناف العسلة في الوزن
والعيار والجودة فان العسكر
تساوا عليه بالحق في قصور
من الشخص الواحد مقدار
الربع او اكثر او اقل ويدفعونه
في المشروبات ولا يقدر المتسبب

على رده او طلب ارض نفسه
وكذلك الصبر في لا يقدر على
رد او وزنه وقتل بذلك
قتل كثيره واعتاق الصيارف
حواليتهم واستعروا من الوزن
خوفهم شرهم وكذلك نودى
على التعامل في بيع البن
بالريال المعاملة وهو تسعون
نصفه وقد كان الاصطلاح
في بيع البن بالقرانسه فقط
و بلغ صرف القرانسه مائة
ونعائين نصفها ضعف الاول

وعز وجوده لرغبة الناس
في سلامته من الغش والنقص
لان جميع معاملته الكفار

فلا تغارس قدما لولا الى اتية فولا ستون وهو بقلعة اصل غرقه وايضا تعرف عنهم
فاضطر الى صحة البغداديين فساد في جميع الاول من هذه السنة الى الاهواز واقام بها
واستخلف يارسان اخويه بالاسعد وابا الملب ووقع الخلاف بفارس فان الامير ايا منصور
فولا ستون كان قد خلص وصار بقلعة اصل غرقه واجتمع معه جماعة من اعيان العسكر
الفارسي فلما علم الملك الرحيم الى الاهواز انبسط في البلاد وقصد كثير من العساكر
واستولى على بلاد فارس ثم سار الى ارجان غاز ما على قعد الاهواز واخذها

• (ذكر الحرب بين البساسيري وعقيل) •

في هذه السنة سار جمع من بني عقيل الى بلد الحزم من أعمال العراق وبادور يا فتم بوجهها
واخذوا من الاموال الكثير وكان في اقطاع البساسيري قدار من بغداد بعد عودته من
فارس الحزم فالتقوا بهم وزعم الدولة ابو كامل بن الملقيد واقتتلوا قتلا شديدا الى
لفريقان فيه لا محصا وصاروا جبالا وقتل جماعة من الفريقين

• (ذكر الوحشة بين مغربك واخيه ابراهيم بنال) •

في هذه السنة استوحش ابراهيم بنال من اخيه السلطان مغربك وكان سبب ذلك ان
مغربك طلب من ابراهيم بنال ان يسلم اليه مدينتي همدان والقلاع التي يسكنها من
بلد الجبل فامتنع من ذلك واشتم وزيره اباعلى بالسبي بينهما في القصاد فقبض عليه وامر
بقتله بين يديه وسمل احدى عينيه وقطع شفتيه وصار عن مغربك وجمع جمعا من
عسكره والتقى بكان بين العسكرين قتال شديد انهزم بنال وعاد منه زما فساو مغربك
في اثم ذلك قلاعه و بلاد جميعها وتخص ابراهيم بنال بقلعة مرماج وامتنع على
اخيته حصره ما غربك فيها وكانت عما كرهه قد بلغت مائة الف من انواع العسكر وفاتله
قلعه في اربعة ايام وهي من احسن القلاع وامنه ما واستقر بنال منها مقهورا
واوكل الى نصر الدولة بن مروان يطلب منه اقامة الخطبة له في بلاده فاطاعه وخطبه له
في سائر ديار بكر وراسل ملك الروم مغربك وراسل اليه هدية عظيمة وطلب منه
المساعدة فاجابه الى ذلك وارسل ملك الروم الى ابن مروان يساله ان يسبي في فداه ملك
الايصار المقدم ذكره فارسل نصر الدولة شيخ الاسلام ابا عبد الله بن مروان في المعنى الى
السلطان مغربك فاطلقه بغير فداء فعظم ذلك عنده وعند ملك الروم وارسل عوضه
من الهدايا شيئا كثيرا وراسل القضاة فدية واقاموا فيه الصلاة والخطبة لمغربك
ودان حينئذ الناس كلهم له وعظم شأنه وتمكن ملكه وثبت ولم يزل بنال الى مغربك
اكرمه واحسن اليه وورده عليه كثيرا مما اخذ منه وخبره بين ان يقطعه بلاد بسير ايتها
وبين ان يقيم معه فاجتار المقام معه

• (ذكر الحرب بين ديبس بن مزبد وعسكر واسط) •

في هذه السنة كانت حرب شديدة بين نور الدولة ديبس بن مزبد وبين الاتراك الواسطيين
وسبب ذلك ان الملك الرحيم فتح نور الدولة حامية نهر الفلج ونهر الفضل وهما من

في هذه السنة ظهر الخلف بين معتد الدولة قرواش وبين اخيه زعيم الدولة ابي كامل
 فلهذا اهل الى الحاربة وقد تقدم سبب ذلك فلما اشتد الامر وفسد الحال فساد الايمان
 اصلاحه جميع كل منهما جمعاً فخار به صاحبه وساد قرواش في الهرم وعبر ورجله بنواحي
 بلدو جاء سليمان بن نصر الدولة بن مروان وابو الحارث بن عبد كمال المجبدي وغيرهما
 من الأكراد وسادوا الى معشياً فآخروا المدينة ونهبوها وتولوا بالبيعة فوجاهوا
 كامل فحين معه من العرب وآل المسيب فمروا بمرج بابليشوا وبين الطامتين فمروا
 واقتتلوا يوم السبت ثاني عشر الهرم واتمروا من غير خسران فمروا يوم الأحد كذلك
 ولم يلبس الحراب سليمان بن مروان بل كان ناحية ووافقه أبو الحسن المجبدي وسادوا
 عن قرواش وفارقه جميع من العرب وقصدوا أخاه فضعف أمر قرواش وبقي في جلته
 وليس معه الا نفر يسير فركبت العرب من اصحاب ابي كامل القصد فنهزم واسفر
 الصبح يوم الاثنين وقد أسرع بعضهم ونهب بعضهم ضرب قرواش وجاء أبو كامل الى
 قرواش واجتمع به وبقوله الى جلته واحد من عشرته ثم انفضه الى الموصل فمروا عليه
 وجعل معه بعض زوجه في دار وكان عمادته في عذر قرواش وأضعف نفسه أنه كان
 قد قبض على قزم من الصيادين بالانبار لسوء ماريقه فوجداهم فهرب الباقون منهم
 وبقي بعضهم بالسندية فلما كان الاثن سار جماعة منهم الى الانبار وتلقوا السور
 ليلة خامس الهرم من هذه السنة وقتلوا مارقاً ونفذوا الباب ونادوا بفتحها رآى كامل
 فانضاف اليهم اهلهم واصدقاؤهم ومن له دورى في ابي كامل فمكثوا وثار بهم اصحاب
 قرواش فاقتلوا فقتلوا ووافقتوا من اصحاب معتد الدولة قرواش جماعة وهرب الباقون
 فبلغه خبر استيلاء أخيه ولم يبلغه عدد اصحابه ثم ان المسيب وامراء العرب كافوا ابا
 كامل ما يهزمه واشتطوا عليه مخاف ان يؤل الامر بهم الى طاعة قرواش واعادته
 الى عسكره فبادروهم اليه وقبيل يده وقال له اخي وان كنت اهلك فاني عبيك وما جرى
 هذا الا بسبب من افسد رأيك في واشترك الوحشة مني والآن فانت الامير وانا الطامع
 لامرك والتابع لك فقال له قرواش بل انت الاخ والامر لك سلم وانت أقدم بهمني
 وصالح الحال ينتمى ما عاد قرواش الى التصرف على حكم اختياره وكان أبو كامل قد قطع
 بلال بن قريش بن مرقى وأولاً فلما اصابه في ابي كامل وقرواش ارسلوا الى مرقى
 من منع بلال عنها فظاهر بلال بالخلاف عليه ما وجع الى نفسه فجاءوا قاتل اصحاب
 قرواش واشتركوا واولا فغير اختياره ما فاحذر قرواش من الموصل اليها وحضرها
 واخذها

هـ ذكر مير المالك الرحيم الشيرازي وعورده عنها

في هذه السنة في الهرم سار الملك الرحيم من الاهواز الى بلاد فارس فوصله وانخرج عسكر
 شيراز الى خدمته ونزل بالقرب من شيراز ليدخل البلد ثم ان الاتراك الشيرازيين
 والبغداديين اختلقوا ويحى بينهم مناوشة استتروا فيها البغداديين وعادوا الى العراق
 فاصطدم الملك الرحيم الى المير معهما فلما لم يكن يتنى الى الاتراك الشيرازيين وكان ديلم

الليلة ضرر بواحدة مدافع من
 القلعة اعلا ما بالعبد وكذلك
 في حبسها وفي كل وقت من
 الاوقات الخمسة مدة ايام
 التشرى (وفي ربيع شهر)
 حضر جاهين بك الانبي ومعه
 ما واثق من العسيران الى
 اقليم الجيرة واخذوا الكاف
 واغسلوا من البلاد ودراهم
 واشيع بذلك الامر واخرج
 العساكر اليهم وركب محمد
 على باشا في يوم الخميس وخرج
 الى ناحية بولاق واتروا من
 القلعة بجساره ومدافع
 وبلغوا يخطفون الجير من
 الاسواق وان وجدوها وعدى
 عقابهم العساكر الخيالة
 الى الجيرة وعدى طاهر
 باشا الى براتية وجهته
 عساكر كثيرة وازغوا اهل
 القرية واتجروهم من دورهم
 وسكتوا بها واطاعوا واهمهم
 وعيولهم على المزارع فاكلوها
 باجها ولم يبقوا منها ولا
 حوها انضروا ايام قليلة
 (وفي ربيع) اختفى جاج الحضري
 ايضا بسبب ما دخلهم من
 الهمم والخوف من العسكر
 (وفي شهر ربه) شرع عساكر
 حسن باشا في التسعديت من
 ناحية معادى الخبيرى الى
 البرالاح (وفي يوم الأحد
 خامس عشر ربه) عدى حسن
 باشا اجنا (وفي يوم الاثنين)
 نودي في الاسواق على العساكر

القلوية وظهرت دولة
الحراكة واستقر الملك
المؤيد شيخ في تلطنت مصر
وبدا الاختلال اختصر
الدرهم المتعامل به ووجهه
نصف درهم وهو ثمانية
قرايط ومضى نصف مؤيدى
ولم تزل تناقص حتى صارت
في آخر الدولة الحركية
أقل من ربع الدرهم واخلت
أمر الفلوس الضاس والمربيات
والوظائف بالأوقاف المشروطة
فصار صرف المعاليم بالفلوس ولم
يزل الحال يفتل ويضعف بسبب
الجور والطمع والغش وضباوة
أولى الأرومى بصائرهم
عن المصالح العامة التي بها
قوام النظام حتى تلاشى أمر
الدرهم جدا في الوزن
والعيار وصار الدرهم
المعبر عنه بالنصف أقل من
العشر لدرهم وقبسه من
الفضة الخاصة فهو الربع
فيكون في النصف التي هو
الآن بدل الدرهم الأصل
من الفضة الخاصة أقل
من ربع العشر فيكون في
النصف الواحد من مائة مائة
الآن الذي وزنه خمس
قبعات قيراط وربع ثلث
قيراط من الفضة لا يتبدل
عن ستة عشر قيراط وهو
الدرهم الأصلي الخالص
فانظر إلى هذا الخسران الخبي

• (ذكر إهمال الملك الرحيم من عسكر فارس) •

في هذه السنة عاد الملك الرحيم من الأهواز إلى رامهرمز في ذي القعدة فلما وصل إلى
وادي الملح لقيه عسكر فارس واقتتلوا قتالا شديدا ففقدوا بالملك الرحيم بعض عسكره
وانتمزهم وهو جميع العسكر ووصل إلى بعضى ومعه أخواه أبو سعد وأبو طالب وسار منها
إلى واسط وسار عسكر فارس إلى الأهواز فله كوهها وخبرها بظواهرها

• (ذكر عدة حوادث) •

وفيها وصل عسكر من مصر إلى حلب وبها صاحب أعمال بن صالح بن مرداس فخافهم
انكسرتهم فانصرف عنها فلكها المصريون وفيها في ذي القعدة ارتفعت مضايقة سوداء
مظلمة ليلا فزادت ظلمتها على ظلمة الليل وظهر في جوارب السماء كالتار المضطربة
وهبت هماريح شديدة فلعثت رواشن دار الخليفة وشاهد الناس من ذلك ما ازعجهم
وخوفهم فلقوا الدخان والنضج فانكسفت في باقي الليل وفيها في شعبان صار
البياسيرى من بغداد إلى طبريق خراسان وقد صدنا حية الذردار وملكها وغنم ما فيها
وكان سعدى بن أبى الشوك قد ملكها وقد همل لها دورا وحسنها وجعلها معقلا
يخصن فيه ويدخر بها كل ما يقنمه فاخذ البياسيرى جميعه وفيها من أهل الكرخ
من التوح وقد فعل ما جرت عادتهم به فله يوم عاشوراء فلم يقبلوا وقد لوا ذلك فجرى بينهم
وبين الدنيا فنته عظيمة قتل فيها لوحج كثير من الناس وينفصل الشر بينهم حتى
عبر الأتراك وضر بأخياهم عندهم فكفوا حينئذ ثم شرع أهل الكرخ في بناء
دار على الكرخ فلما أتمم الدنيا من القلائد ومن يجرى مجراهم شرعوا في بناء معبود
على سوق القلائد وخرج الطائفتان في العمارة مالا جليلا وجرت بينهما فتن كثيرة
وطلت الأسواق وزادوا الشر حتى انتقل كثير من الجانب الغربي إلى الجانب الشرقي
فأقاموا به وتقدم الخليفة إلى أبي محمد بن السوى بالعبور وأصلاح الحال وكف الشر
فدفع أهل الجانب الغربي ذلك فاجتمع الدنيا والكسبة على المنع منه وأذواق
القلاتين وغيره ما جعل على خير العمل وأذواق الكرخ الصلاة خير من النوم وانظروا
الترحم على الأهلية قبل عبوره وفيها توفي أبو عبيد الله محمد بن علي بن عبيد الله الصوري
الحافظ كان إماما صاحب عبدا الغنى بن عبيد بن محمد خرج به يوم ن تلامذته الخطيب أبو بكر
وفيها توفي الملك العزيز أبو بكر منصور بن جلال الدولة وقد ذكرنا نقل الأحوال به
فيما تقدم وله شعر حسن وفيها توفي أحمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن العتيقى نسب إلى
جله يسمى عتيقاؤه وله سنة مبع وستين وثلاثمائة وفيها توفي أبو القاسم عبد الوهاب
ابن أفضى القضاء فى الحسن المارودى وكانت شهادته سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة
وقيل لها القاضي في بيت التوبة ولم يفعل ذلك مع غيره وإنما فعل مع هذا أحدهما

فان الغالب على جميعها الزيف
والخلف والغش والنقص فلما
انطبعوا على ذلك ونظروا
الى معاملات الكفار وسلامتها
نظروا عليها بالقطع والتقصيص
والتقصيص تنميها لغش
ومخسران والاضرار عن
جميع الاديان وقال صلى الله
عليه وسلم الدين المعاملة ومن
غشنا فليس منا فياخذون
الرمالات القران الى دار
الضرب ويسبكونها
ويزيدون عليها ثلاثا رباها
خمسا ويضربونها قر وشا
يتعاملون بها ثم ينكشف
حالتها في مدة يسيرة وتضرب
فجاسا اجرم من اقبح المعاملات
شكلا ووضعا لا فرق بينها
وبين الفلوس الخماس التي
كانت تصرف بالاولى في
الدول المصرية السابقة في
السكر والكيف بل ذلك اجل
من هذه في الشكل وقد
شاهدنا كثر امثالها عليها
اسماء الملوك المتعدين
وزن الواحد منها نصف
أوقية وكان الدرهم المتعامل
به اذ ذلك من القصة الخالصة
على وزن الدرهم التبري
سنة عشر قيراطا و تصرف
بثلاثة اوتال من الفلوس
الخماس فيكون صرف
الدرهم الواحد ثلثين وسبعين

اقطاع الواسطيين فسار اليهم ساروا لاجل اجمعهم واسط فلما قضاوا واجتمعوا
وساروا الى نور الدولة ابقا تلوه ويدفعه منها وارسلوا اليه يتمدونه فاعاد الجواب يقول
ان الملك اقطعني هذا فمرسل اليه انا وانتم قباني شئ امره ضيانه فيسوء وساروا لاجل
اليه فارسلوا الى طار يقهم طائفة من عسكره فاقوهم وكان لهم فلما التقوا انجبرهم
العرب الى ان جاؤوا الكمين وخرج عليهم الكمين فاقوا بهم وتسلوا منهم جماعة
كثيرة فواسروا كثير اوجرح منهم وبعث المزمعة على الواسطيين وغنم نور الدولة اموالهم
ودوابهم وساروا الى واسط فتلوا با اقرب منها وارسل الواسطيون الى بغداد يستعبدون
جندها وينزلون لياسيرى ان يدفع عنهم نور الدولة ياخذنر الصلة ونهر الفضل
لنفسه

ذكر وفاة مردود بن مسعود ومالك محمد بن الرشيد

في هذه السنة في العشرين من رجب توفي ابو الفتح مردود بن مسعود بن محمود بن
سبكسكين صاحب غزنة وهو تسع وثمانون سنة وملك تسع سنين وعشرة اشهر
وكان موته بغزنة وكان قد كاتب اصحاب الامارات في سائر البلاد ودعاهم الى نصرته
وامدادهم بالعساكر وبذل لهم الاموال الكثيرة وقفر بعض اعمال نراسان ونواحيها
اليهم على قدر مراتبهم فاجابوا الى ذلك عنهم ابو كاخيل صاحب اصبهان فانه جمع عساكره
وسار في المغازة فلما كان كثير من عسكره ومرض وعاد ومنهم من اصابه ملك الترك فانه سار
الى ترمين ونهب وخراب وصادوا أهل تلك الاعمال وصارت طائفة اخرى مما ساروا النهر
الى خوارزم وسار مردود بن غزنة فلم يبق غير مرحلة واحدة حتى عارضه قوليخ اشد عليه
فصار الى غزنة يضا وسير وزيره ابا الفتح عبد الرزاق بن احمد الميمنى الى ماستان
في جيش كثير لاخذها من الغزاشتد العلة بعوده وتوفي وقام في الملك بعده
ولده قبيح نجة ايام محمد بن الناصر حتى انه على بن مسعود وكان مردود ومالك
قبض على محمد بن الرشيد بن محمود وسجنه في قاعة عبيد بن بطر بقي بست فلما توفي كان
وزيره قد قارب هذه القاعة فنزل عبد الرشيد الى العسكر ودعاهم الى طاعته فاجابوه
وعادوا معه الى غزنة فلما قاربهم اهراب عن علي بن مسعود ومالك عبد الرشيد واستقر
الامر له ولقب شمس دين الله سيف الدولة وقيل جمال الدولة ودفع الله قهر مردود وعن
داود وهذه السعادة التي تقتل الاعداء بغير سلاح ولا اجناد

ذكر استيلاء البساسيري على الانبار

في هذه السنة ايضا في ذي القعدة ملك البساسيري الانبار ودخلها اصحابه وكان حب
ملكها ان قروا شاة السيرة في اهلها ومديده الى امرهم فسار جماعة من اهلها الى
البساسيري يستأذون والى ان ينغممهم عسكر البساسيري اليه الانبار فلما بهم الى ذلك
وسير معهم جيشا فتلوا الانبار ولحقهم البساسيري واحسن الى اهلها وعدل فيهم ولم
يكن احد من اصحابه ان ياخذ الرمال الخبز بغير ثمنه فقام فيها الى ان اصلى حالها وقرر

وكان في وزن المنطق ٢٣٥ وعبارة ووزن الازمنة عشر قيراطا

ونصف الى ان زاد الاختلال

في ايام على بك والمعلم رزق

واستبلاثة على دار الضرب

والقروش واستعمل ضرب

القروش واستكثر منها

وزاد في ضرها لكثرة

المصاريف على العساكر

والتجار يدو النفقات واستقر

الاشرف المعروف بالزراعة

وعشرة والطرفي بمائة وستة

واربعين والمنطق بمائتين

والريال الفرائسه بمائة

وعشرين مدقة من ايام على بك

وبختر وجود القروش المقررة

وضعتها واجزاؤها حتى لم يبق

بايدي الناس من التعامل

الاخي وعز باقي الاسنان

الذكورة وطابت لاسنك

والادناور وصياغة الحلي فترقت

في المضارفة والابدال فلما

زالت دولة على بك وتلك محمد

بك أبو الذهب نادى باطنان

تلك القروش بانواعها راسا

نفس الناس خسارة عظيمة

من أموالهم وباعوها بالارطال

للبك واقتصر واعلى ضرب

الانصاف العديدة والحبوب

الزروا والنفقات لا غير ونقصوا

من وزنها وعبارةها ونقصت

قيمتها وقلت في المضارفة

وزاد الحال يتوالى الخواص

والهن والسلام والقرامات

وضيق المعاش وبكساد

البضائع وتماهلوا في زيادة

المضارفة وتخصروا على عن السلم والمبايعات وخلص

ومقارفة اخيه وسار عن الموصل فشق ذلك على بركة او عظم عندهم ارسل اليه نفر من
اعيان اصحابه يشيرون عليه بالعودة واجتماع السكينة ويجذرونه من الفرقة والاختلاف
فلما بلغوه ذلك امتنع عليهم فقالوا انت غنوع عن فعلك والاراي للثاقبول والعودة
ما قامت الرغبة اليك فعمل حيث اذناهم منع قهر انا جاب الى العودة على شرط ان يسكن
دار الامارة بالموصل وسار معهم فلما قارب بحلة اخيه زعيم الدولة لقيه واتراه عنده
قهر باصحابه واهله خوفا منهم من زعيم الدولة وحضر عندهم وخدمه وانظروا له الخدمة
وجعل عليه من يمنعهم من التصرف على اختياره

ذكر استبلاء الفرز على مدينة فسا

وفيها في جمادى الاولى سال الملك الب ارسلان بن داود اخي مقر ليلك من مدينة
مرو بخراسان وقصد بلاد فارس في المغارة فلم يعلم به احد ولا اهل معه فطر ليلك فوصل الى
مدينة فسا فانصرف النائب بها من بين يديه ودخلها الب ارسلان فقتل من الديلم بها
الف رجل وعددا كثيرا من العامة ونهبوا ما قدره الف الف دينار واسروا ثلاثة
آلاف انسان وكان الامر عظيما فلما فرغوا من ذلك عادوا الى خراسان ولم يلبثوا خوفا
من طغرل بك ان يرسل اليهم ويأخذ ما عندهم منهم

ذكر استبلاء الخوارج على هسان

في هذه السنة استولى الخوارج المقيعون بحمال هسان على مدينة تلك الولاية وسبب
ذلك ان صاحب الامير بالانظر ابراهيم الملقب بالبي كاليار كان مقبضاها ومعه خادم له قد
استولى على الامور وحكم على البلاد واساء اليه في اداها فاخذ اموالهم ففقر وامته
وابغضوه وعرف انسان من الخوارج يقال له ابن راشد الحمال فجمع من عندهم منهم
وقصد المدينة فخرج اليه الامير ابو المنظر في عساكره فالتقوا واقتتلوا فانهمزمت
الخوارج وعادوا الى موضعهم واقام ابن راشد معه يجمع ويحثهم سار ثانيا وقاله
الديلم فاعانه اهل البلد اسودميرة الديلم فقيم فانهمزمت الديلم ولما لبث ابن راشد بالبلد قتل
الخادم وكثير من الديلم وقبض على الامير ابي المنظر وسيره الى جباله مستظفرا عليه
وحسن معه كل من خطب من الديلم واصحاب الاعمال وانسرب دار الامارة وقال هذه
احق دار بالخراب وانهز بالعدل واسقط المكوس واقتصر على رفع عشر ما يراد اليهم
وخطب لانفسه وتلقب بالراشد بالله ولبس الصوف وبني موضعا على شكل معبد
وقد كان هذا الرجل تفرق ايضا ايام ابي القاسم بن مكرم فسير اليه ابو القاسم من منعه
وحضره وازال مله

ذكر دخول العرب الى افر يقية

في هذه السنة دخلت العرب الى افر يقية وسبب ذلك ان المعز بن باديس كان خطب
للقائم ياراقه الخليفة العباسي وقبض عليه المستنصر العلوي صاحب مصر سنة
اربعمائة واربع مائة فلما فعل ذلك كتب اليه المستنصر العلوي يتهذه فاقبل المعز

المضارفة وتخصروا على عن السلم والمبايعات وخلص

الامر كذلك فاذا فرضنا ان
انسانا كتب الف درهم
من دراهمنا هذه فكانه
اكتب خمسة وعشرين
لا غير وهو ربع عشر حاصل
انه اذا حينا قيمة الخمسة
وعشرين في وقتنا هذا من
كل درهم ثلاثون نصفانها
تبلغ سبعمائة وخمسين
ويذهب الباقي وهو مائتان
وتسعون سدرا واما الذهب
فان الدينار كان وزنه في الزمن
الاول مئتي لاسن الذهب
الخاص ثم صار في الدولة
الافلامية وما بعدها عشرين
فيما وكان يصرف بثلاثين
درهما من الفضة فاما نقص
الذهب زاد صرف الدينار الى
ان استقر وزن الدينار في
أوائل القرن الماضي ثلاثة

عشر قيرانا ونصفا يصرف
بثمن نصف وهو المسمى
بالاشرف والشرقي المعروف
بالقندلي يصرف بمائة وكذا
جيسدين في المييار وكذلك
الانصاف العديدة كانت
اذن جيسدة المييار والوزن
وكان الريال يصرف بثلثين
نصفا والريال الكاب بثلثين
واربعين نصفا ثم صار
الدينار وهو المسمى بالجنزلي
بمائة وخمسين والقندلي
بمائة وعشرين والفرنسية
بستين ثم حدث الغيوب الزني
ايام السلطان احمد دلا من الجنزلي وغلا صرف الجنزلي

• (ثم دخلت سنة اثنيتين واربعين واربع مائة) •
• (ذو كرمك طغرليك اصيهان) •

كان ابو منصور من علماء الدولة صاحب اصيهان غير ثابت على طريقتة واحدة مع
السلطان طغرليك كان يكثر التلون معه تارة بطبعه ونصا زالبه وقارة يصرف منه
ويطبع الملائك الرحيم فاضمر له طغرليك دوا فلما احدث هذه الدفعة من ثمانين لاسن
البلاد الجبلية من اخيه ابراهيم بنال واستولى عليها على ما ذكرناه عدل الى اصيهان
فانزعاه الى اخيه من ابي منصور فجمع ذلك فخص من يداه واحصى باسواوه وناذله
طغرليك في الهرم واقام على محامته نحو سنة وكثرت الحروب بينهما الا ان طغرليك
قد استولى على سواد البلاد وارسل مريد من مكره فحرق فارس فبلغوا الى البيضاء
فاغاروا على السواد هناك وطادوا غنائم ومسايطال المحار على اصيهان واخرى اهلها
صاق الامر بصاحب اولها وارسلوا اليه يدلون له الساعية والمال فلم يصحبهم الى ذلك
ولم يقع منهم الا بئسليم البلاد فصرروا حتى فقدت الاقوات وامتنع الصبر واتقطعت المواد
واضمر ائناس حتى نقصوا الجماع واخذوا اخشابا كد الحاجة الى المطب طبقت
بائعهم ثم الحال الى هذا الحسد خضوعا واستكانوا وولموا البلاد اليه فدخله وانج
احدا من مواردهم في بلاد الجبل واحسن الى الرعية واقطع صاحبها ابو منصور
ناجيتي يزودا برقبة وتكون من اصيهان ودخلها في الحرم من سنة ثلاث واربعين
واستطاعها ونقل ما كان له بالري من مال وذنائر وسلاح اليها وجعلها ادار مقامه وغرب
قلعة من دورها وقال انما يحتاج الى الاسوار من تضعف قوته فاما من حصنه عما كره
وسيفه فلا حاجة اليها

• (ذو كرمو عسا كرفارس من الاهواز وعودا الملك الرحيم اليها) •

في هذه السنة في الحرم عادت عسا كرفارس التي مع الامير الى منصور صاحبها عن
الاهواز الى فارس ومب هذا العودان الاجناد اخذوا قوا وشغبوا واستطالوا واعد
بعضهم الى فارس بغير امر صاحبهم واقام بعضهم معه وسار بعضهم الى الملك الرحيم وهو
بالاهواز طالبونه ليعود اليهم فساد فيهم عنده من العساكر وارسل الى بغداد يامر
العساكر التي فيها بالانحسار وعنده لم يبعهم الى فارس فلما وصل الى الاهواز اقبله
العساكر مقرين بالساعة واخبروه ببطاعة عسا كرفارس وانهم ينتظرون قدومه فدخل
الاهواز في شهر ربيع الآخر فتوقف بالاهواز ينتظر عسا كرم فسادتهم سار عنها الى
عسكرهم فملكها واقام بها

• (ذو كرميلا زعيم الدولة على مملكة اخيه فرواش) •

في هذه السنة في جمادى الاولى استولى زعيم الدولة ابو كامل بر كرم المقلد على اخيه
فرواش وهجر عايه ومنعه من التصرف على اختياره وسبب ذلك ان فرواشا كان قد
انف من قومه كخيه في البلاد وانه قد صار لاحك له فعمل على الانحدار الى بغداد

ولما كان يوم النهر من هذه السنة جمع المعز سبعة وعشرين من الف فارس وسار الى العرب
 حريصة وسبق خبره وجمعهم علىهم وهم في صلاة العيد فركبت العرب خيولهم وجمعت
 فانهم زمت صنهاجة فقتل منهم عالم كثير ثم جئنا المعز وخرج بنفسه في صنهاجة وقاتله
 في جمع كبير فلما اشرف على بيوت العرب وهو قتيلى جيسل جندوان انتشب القتال
 واشتعلت نيران الحرب وكانت العرب سبعة آلاف فارس فانهم زمت صنهاجة وولى كل
 رجل منهم الى منزله وانهم زمت زقاته وقاتل المعز فيمن معه من هبيده ثباتا عظيما لم يجمع
 يثله ثم انهزم وعاد الى المنصور وبيده واحصى من قتل من صنهاجة ذلك اليوم فكانوا
 ثلاثة آلاف ونجاة ثم اقبلت العرب حتى نزلت على القيروان ووقعت الحرب
 فقتل من المنصور يقووقا خلق كثير فلما رآى ذلك المعز باحسهم ودخل القيروان
 لمسا يحتاجون اليه من بيع وشراء فلما دخلوا استطالت عليهم العامة ووقعت بينهم
 حرب كان فيها قتل بين اقبان هربي وآخ عامي وكانت الغلبة للعرب وفي سنة اربع
 واربعين بنى سور زويلة والقيروان وفي سنة ست واربعين حاصرت العرب
 القيروان وملكها منس بن يحيى مدية صنهاجة وأشار المعز على الرعية بالانتقال الى المهدية
 لانه من حاجتهم من العرب وشربت العرب في هدم الحصون والقصور وقطعوا
 الشوارع والانهار واقام المعز والناس ينتقلون الى المهدية الى سنة سبع واربعين
 فعندها انتقل المعز الى المهدية في شعبان فلقاه ابيه تميم ومشيى بين يديه وكان ابوه قد
 ولاد المهدية سنة خمس واربعين فاقام بها الى ان قدم ابوه الا ان وفي ربه ضامن من سنة
 سبع واربعين نبت العرب القيروان وفي سنة ثمانين خرج ملك من ومعه من العرب
 حرب زقاته فقاتلهم فانه زمت زقاته وقتل منها عدد كثير وفي سنة ثلاث وخمسين وقعت
 الحرب بين العرب وهوارة فانه زمت هوارة وقتل منها الكثير وفي سنة ثلاث وخمسين
 قتل اهل القيروان من العرب مائتين وخمسين رجلا وسبب ذلك ان العرب دخلت
 المدينة مشوقة فقتل رجل من اهل المدينة متقدما عن اهل البلد لانه سمعه يفتي
 على المعز ويدهوله فلما قتل ثار اهل البلد بالعرب فقتلوا منهم العدد المذكور وكان
 ينبغي ان ياتي كل شيء من ذلك في السنة التي حدث فيها وانما وردناه متتابعاً ليس يكون
 من لياقته فانه اذا انقطع وتخلله الحوادث في السنة لم يفهم

في ذكر عدة حوادث

فيما سار المهمل بن محمد بن عتاز اخو ابي التوك الى السلطان طغرل بك فاحسن اليه
 واقام على اقطاعه من جلته البروان ودة وقاوش هرزوور والاصافان وشغفه في اخيه
 مرخاب بن محمد بن عتاز وكان محب وساعة مد طغرل بك وسار مرخاب الى قلعة الماهكي
 وهي له واقطع سعدى بن ابي التوك الراوندن وفيها بعض المتصرفين بمصر على ابي
 البركات عم ابي القاسم الجرجاني واستوزر القاضي ابا محمد الحسن بن عبد الرحمن
 اليازوري ويازور من اهل الرملة وفيها توفى محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن
 عبد الصمد بن المهدي بالله ابو الحسين ومولده سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وفيها في

الادبيات كالمحنة وخبايا الزوايا ونزهة الادب والتي

وهذه التفاتهم لمصالح الرعية
وطبعهم وتركهم النظر في
العواقب الى ان تجاوزت
في وقتها هذا الحدود وبلغت
في المصارفة اكثر من الضعف
وصار صرف المبوب مائتين
ونخسة بل وعشرة والربال
الفرانسه بمائة ونخسة
وسبعين بل وثمانين والمنقص
البندي يارب بمائة واثم
والبحر بن ثمانمائة وسبعين
والقنقل بن ثمانمائة وعشرين
وهو الجديد ويزيد القنقل
بحودة عياره عن الجديد
وتفاوت الثانية في المبوب
بحودة العيار فاذا ابدل
السبي الموجود الا ان
بالحمودي زيد في مصارفته
اربعون فعلاوا اكثر بحسب
الرغبة والاحتياج وتفاوت
ايضا الحمودي بمسله فيريد
ابوودة من الراغب ويزيد
الراغب من الذي فيه حرف
العين ويكون المبوب بان في
تحويل المعاملة بدلا عن
المنقص الواحد مع ان وزنها
سبعة وعشرون قراما ووزن
المنقص ثمانية عشر قراما
فالتفاوت بينهما تسعة قراما
وهي ما فيه من الخلل وغير
فلا يمكن ان يطول شرحه بعسر
تحقيقه وضبطه ولم يزل امر
المعاملة وزيادة صرفها
واتلاف نفقدها واضرارها

في الجواب ثم ان المستنصر استوزر الحسن بن علي اليازوري ولم يكن من اهل الوزارة
لما كان من اهل الثبابة واللاحقة فلم يخاطبه المعز كما كان يخاطب من قبله من
الوزراء كان يخاطبهم بعدد مخاطب اليازوري بصدايقته فغلب ذلك عليه وعاقبه فلم
يرجع الى ما يحب فاكثر الوقعة في المعز واغرى به المستنصر وشروا في ارسال العرب
الى الغرب فاصلحوا بيني زغبة ورياح وكان بينهم حروب وحقد وادعوا طوعهم بالامر وهم
يقعدون بلاد القير وان وما كسبهم كل ما يفتونه ووعدهم بالمسدود الهذ قد دخلت
العرب الى افرريقية وكتب اليازوري الى المعز ما بعد فقد ارسلنا اليكم خيولا غولا
ومعنا عليهم سار جالا كهولا ليقضي الله امرنا كان مقعولا فلما حصلوا ارض برصوما
والاهاب وجدوا بلادا كثيرة المرحى خالية من الابل لان زفاته كانوا اهلها فابادهم المعز
فاقامت العرب بينا واسنة وطنها وعاقوا في اطراف البلاد وبلغ ذلك المعز فاحتقرهم
وكان المعز لما داي تفاصد صتهما حتى قتال زفاته اش ترى العبيد وادع لهم في العطاه
فاجتمع له ثلاثون الف عموك وكانت العرب زغبة قدما كس مدينة طرابلس سنة
ست واربعين فتنايحت رياح والاسح وبنو عدي الى افرريقية وقطعوا السبل وعانوا
في الارض وارادوا الوصول الى القير وان فقال مؤنس بن يحيى المرادسي ليس المبادرة
عندي برأي فقالوا كيف تحب ان تصنع فاخذ بساطا فبطه ثم قال لهم من يدخل الى
وسط البساط من غير ان يمتني عليه فالوالا قدر على ذلك قال فهكذا القير وان خذوا
شيثا شيدا حتى لا يبقى الا القير وان فخذوها ساجدة فقالوا انك اشجع العرب واميرها
وانت المتقدم علينا ولست انقطع امرادونك ثم قدم امرا ١٠٠٠٠ العرب الى المعز فكرمهم وفضل
لهم شيئا كثيرا فلم يمتدحوا من عنده لم يجازوه بما فعل من الاحسان بل شنوا الغارات
وقطعوا الطريق واقصدوا الزروع وقطعوا الثمار وطامروا المدن فصاق بالناس
الامور وامت احوالهم وانقلعت اسفارهم ونزل بالمر يقية بلا لم ينزل بها ملته فطقت
احتفل المعز وجميع عساكره فكانوا اثني الف فارس ومثالا رجاله وسار حتى اتي
جندران وهو جبل بينه وبين القير وان ثلاثا يام وكانت هذه العرب ثلاثة آلاف
فارس فلما رأت العرب عساكر صنهاجة والعبيد مع المعز هالهم ذلكا وهظم عليهم
فقال لهم مؤنس بن يحيى ما هذا يوم فرار فقالوا لا نطعن هؤلاء وقد لبسوا الاسكاذغندات
والمنافر قال في أعينهم فسمى ذلك اليوم يوم العين والاعظم القتال واشتهت الحرب
فاتفقت صنهاجة على الهزيمه ونزل المعز مع العبيد حتى يرى فعلهم ويقتل اكثرهم
فغلب ذلك برجعون على العرب فانزمت صنهاجة ونبئت العبيد مع المعز فكثر القتل
فيهم قتل منهم خلق كثير وارادت صنهاجة الرجوع الى العرب فلم يجدتهم ذلك واستمرت
الهزيمة وقتل من صنهاجة امة عظيمة ودخل المعز القير وان مهن وماعلى كثره من معه
واخذت العرب الخيل والخيال وما فيها من مال وشيخه وقية يقول: «عن الشعراء»
وان ابن باديس لا فضل مالكا ولكن لعمري ما عليه وبال
ثلاثون الفا منهم غلبتهم ثلاث آلاف ان فالحال

كالتدريس في مدرسة
العمودية والصغر غمسية
والحمدية وعصبرها فكان
يسائر الاقراء بنفسه في
بعضها والبعض ولده
العلامة الشيخ ابراهيم ولم يزل
يقري ويعلل ويفسد حتى في
حال انقطاعه وذلك انه لما
مات احد اخا غانم وحصل
بين عتقائه مئازعة ثم اتفقوا
على تحكيم المترجم بينهم
والتصريح منه ان يذهب
صحبتهم الى قوة ليصلح بينهم
فلما ذهب الى بولاق واراد
التزول في السفينة اعتمد
على بعض الواقفين فعثرت
رجله فقبض ذلك الرجل على
معصمه فانهكسر عنقه لهفافة
جمعه فصاروا به الى داره
واحضره والله من غاي الحسنى
برى بعد شهر وفجر حرا
بعاقبته ودعا به من اعيانه
بناحية فساخر السباع
فركب وذهب اليه وكانت
اول ركبته بعد برثتها
مطاع الى المجلس ولما اراد الصعود
الى مرتبة المجلس زلقت
رجله فانكسر عظم ساقه
وترك الحاضرون ومجلوه
ودجوا به الى داره واحضروا
له المعالج فلم يحسن المعالجة
وتالم تألما كثيرا واستمر
ملازما للفراش نحو سبع
سنوات ثم توفي يوم الاربعاء

الاسدي ذلك الساروا في حركهم الى الملك الرحيم فهزموه على ما نذ كره ان شاء الله
تعالى وفارق الاهواز الى واسط ثم عطفوا من الاهواز الى شيراز لاجلاء الامير الى سعد
عنهم اهلما قاربوها القيم ابو سعد وقتلهم فهزمهم ثم فالتجوا الى جبل قلعة بهندوتكرت
الحروب بين الطائفتين الى منتصف شوال فتقدمت طائفة من عسكراي سعد فقتلوا
ضامة انها رجم حلاوا فلما كان الغد التي العسكراي جيعا واقتلوا فانهزم عسكراي الامير
الى منصور ونظر ابو سعد وقتل منهم خلقا كثيرا واستامن اليه كثير منهم وصعد ابو
منصور الى قلعة بهندوتكرت واحتج بها واقام الى ان عاد الى ملكه على ما نذ كره ان شاء الله
تعالى ولما فارق الامير ابو منصور الاهواز اعيدت الخطبة للملك الرحيم وارسل من بها
من الجندي يستدعونهم

هـ (ذ) ارانغزم الملك الرحيم بالاھواز

لما انصرف الامير ابو منصور وهرار سب ومن معهم من مغز لمهم قريب تستر على
ماذ كرهنا مضوا الى ايدج واقاموا فيها وتلقوا الملك الرحيم واستضعفوا انفسهم عن
مقاومته فاتفق رأيهم على ان راسلوا السلطان فغز ليك ويدلوا له الطاعة وطلبوا منه
المساعدة فارسل اليهم عسكرا كثيرا وكان قدامك اصحابا وفرغ ماله منها وعرف الملك
الرحيم ذلك وقد فادقه كثير من عسكروهم الياسدي ونور الدولة ديس بن يزيد
والعرب والاكراد واتي في الديلم الاهواز به وطائفة قليلة من الاتراك البغداديين كانوا
وصلوا اليه اخيرا فقرر رايه على ان يمد من عسكروهم الى الاهواز لانها الحصن وينتظر
بالمقام فيها وصول العساكر ورأى ان يرسل اخاه الامير الياسدي الى فارس حيث طلب الى
اصطفر على ماذ كرهنا وسيرهم جميعا لاجلهم العساكر لئلا ينام منه ان انحاء اذا وصل الى
فارس وملك قلعة اصطفر انزعج الامير ابو منصور وهرار سب ومن معهم
واشتعلوا بنلك السواحي عنده طارزاد قلعة وضعا فلم يلبثت اولئك الى الامير الى سعد
يل ساروا بمجددين الى الاهواز فوصلوها وانهر سبع الاخر ووقت الحرب بين الفريقين
يومين متتابعين كثير في هذا القتال واشتد فانهزم الملك الرحيم وسار في نفر قليل الى واسط
ولقي في ساريه شقة وسلم واستقر بواسط فحين لم يبق به من المنهزمين ونهبت الاهواز
واحرق فيها عدة محال وفقد في الواقعة الوزير كمال الملك ابو المعالي بن عبد الرحيم وزير
الملك الرحيم فلم يعرف له خبر

هـ (ذ) كرامته بين العامة بعد احوال الشهد على ما كتبه السلام

في هذه السنة في صفر تجددت الفتنة بعد اربع السنين والسبعة وعظمت اضرارها
ما كانت قديما فكان الاتفاق الذي ذكرناه في السنة الماضية غير مأمون الانتقاض
لما في الصدور من الاحزان وكان سبب هذه الفتنة ان اهل الديار خرجوا في عمل باب
السماعين واهل القلائين في عمل ما بين من باب سعد ففرغ اهل الديار وعملوا
ابراحا كنيوا عليه بالذهب محمد وعلى خير البشر وانكر السنة ذلك وادعوا ان المكتوب

ثم تخلف وحضر على أشياخ
المذهب مثل الشيخ محمد الديلمي
والشيخ محمد العدوي ولازم
الشيخ حسن المفهومي ملازمة
كافية وانساب اليه وعرف به
وحضر عليه وتلقى عنه غالب
الكتب المشهورة في المذهب
وحضر باقي العلوم على الشيخ
الملوي والحفني والشيخ على
العدوي وغيرهم وكان يكتب
الاجوبة على الفتاوى عن
لسانه ولما توفي شيخه المذكور
تقرر مكانه في شيفه الخطاية
والامامة فصامع عثمان
كفد بالاز بركة وسكن بالدار
المترجمة له بها السكنى برحاب
الحمام المذكور وكانت خطبه
في غاية الخفة والاختصار
ولم يفته وقع في النفوس فخلوه
عن التصنع ولما مات الشيخ
احمد المذكور في سنة اربعين
وتسعين وما تقوا الف وحصل
ما حصل للشيخ عبد الرحمن
البريشي كما تقدم تعيين
المترجم لشيخة الحنفية
والفتوى عوضا عن المذكور
قبيل وفاته بياض قليلة وكان
أدباً لذلك وكفاداً وصار فيها
ميراثاً للحنفية واشتهر ذكره
وقصدته الناس للفتوى
والإفادة وأقبلت عليه الدنيا
ومكن داراً مشرفة على
الاز بكنية جارية في وقف
عثمان كفد واشترى أيضاً داراً لنفسه بالجوردة

ثمان توفي أبو الحسن علي بن عمر القزويني الزاهد وكان من الصالحين روى الحديث
والحكايات والاشعار وروى عن ابن نباتة شيا من شعره من ذلك قول ابن نباتة
وإذا عجزت عن العدو فغداره • وأخرج له أن المزاج وفاني
قالنا بالمال الذي هو ضده • فعلى التضاج وطبعها الا عراق
وفيها في ذي القعدة توفي أبو القاسم عرين بن ثابت الفتوى الضرير المعروف بالثاني
(تم دخلت سنة ثلاث واربعين واربع مائة)

• (ذكرت سنة مرق والحرب الكاثفة عندها ومالك الرحيم راجع من)

فيها في الحرم اجتمع جمع كثير من العرب والاكراد وقصدوا مرق من خوزستان
ونهبوها ونهبوا دورق مقدمهم مطارد من منصور ومذكور بن نزار فادسل اليهم الملك
الرحيم جيشاً وأقواهم بين مرق ودورق فاقبلوا فقتل مطارد واسر ولده وكثر القتل
فجسموا ما نفعوا ما تنهبوه ونهبوا الباقيون على اربع صورة من الجراح والنهب فلما تم هذا
الفتح للملك الرحيم انتقل من صكر مكرم متقدماً الى قطرة داريق ومعه مديس بن يزيد
والسبسي وغيروهما ثم ان الامير ابا منصور صاحب فارس وهزارسب بن شكير
ومنصور بن الحسين الاسدي ومن معهما من الديلم والترك ساروا من ارجان يطلبون
تسرفسبهم الرحيم اليها وصال بينهم وبينها والتقت الفلانة فمكثت الفلانة مكر
الرحيم ثم ان الاراجاني وقع في عسكر هزارسب بوفاة الامير ابي منصور بن الملك ابي
كالبجار عذبة فشرأز فقط في ايديهم وطردوا وقصد كثير منهم الملك الرحيم فصاروا
معه فسير قطعة من الجيش الى ابرامهرزو بها اصحاب هزارسب وقد افسدوا في تلك
الاعمال فلما وصل اليها عسكر الرحيم خرج اولئك الى قتالهم فاقبلوا فقتلوا شديداً
اكثر قيسه القتل والجراح ثم انهم اصحاب هزارسب فدخلوا البلد وحاصروا قيسه
ملك البلد فماتوا منهم جماعة من العساكر التي فيه وهرب كثير منهم الى هزار
سب وهو بايزج وملك الملك الرحيم البلد في ربيع الاول من هذه السنة

• (ذكرت سنة الملك الرحيم ابرامهرزو وشيراز)

في هذه السنة سير الملك الرحيم اخاه الامير ابا سعد في جيش الى بلاد فارس وكان سبب
ذلك ان المقيم في قلعة اصطخر وهو ابو نصر بن خسر وكان له اخوان قبض عليه ما هزار
سب بن شكير بامر الامير ابي منصور فكتب الى الملك الرحيم بذلك الطاعة والمساعدة
ويطلب ان يغير اليه اخاه ايل كير بلاد فارس فغير اليه اخاه ابا سعد في جيش فوصل
الى دولستان فقامه كثير من صاكر فارس الديلم والترك والعرب والاكراد وساروا منها
الى قلعة اصطخر فنزل اليه صاحبها ابو نصر فلقبه واصعد الى القلعة وحمل له ولعساكر
التي معه الاقمامات والنجاع وغيرها ثم ساروا منها الى قلعة مهنند فحاصروها واقامه كتب
بعض مشغلي البلاد اقارمية بالساعة منها مستغفراً في الجرد وقديرها ثم ساروا الى
شيراز فلكه في رمضان فلما سمع اخوه الامير ابو منصور ورو هزارسب ومنصور بن الحسين

٥ (ذ كره صيان بني قرة على المستنصر بالله) ٥

في هذه السنة في شعبان سنة ثمان مائة وثمانين على المستنصر بالله الخليفة العلوي وكان
سبب ذلك انه امر ابيهم وجلائهم يقال له المقر بوقدمه فغروا من ذلك وكروه
واستعروا منه فلم يزلهم عنهم فمكثوا بالخلاف والعصيان واقاموا بالجسيرة مقابل
معصر وتظاهروا باقتصاد فغير اليهم المستنصر بالله جيشا قتلهم ويكنفهم فقاتلهم
بثورة فقتلهم الجيوش واكثر القتل فيهم فانتقل بثورة الى طرف البر فقتلهم الامر على
المستنصر بالله وجميع العرب من بني وكب وشبههم من العساكر وصبرهم في اثر بني
قرة فادركهم بالبيعة فقاتلهم في ذي القعدة واثبت القتل وكثر القتل في بني قرة
واشبهه وادواهم الى معصر وتركوا في مقابل بني قرة طائفة منهم فترد بني قرة ان
ارادوا التعرض الى البلاد وكفى الله شرهم

٥ (ذ كره وفاة زعيم الدولة وامارة قريش بن بدران) ٥

في هذه السنة في شهر ربيع الثاني توفي زعيم الدولة ابو كامل بركة بن المقلد بشكر يت وكان
انحدروا اليها في حلة قاصدا نحو العراق ليتنازع التوابع عن الملك الرحيم وينهب
البلاد فلما بلغها انتصر عليه جرح كان اصابه من الغزاة المذكور الموصل فتوفي ودفن
بشهداء الخضر بشكر يت واجتمعت العرب من اهل بيته على قايدهم على الدين ابي المعالي
قريش بن بدران بن المقلد فادخلها والعرب الى الموصل وارسل الى غنم قرواش
وهو تحت الاعتقال يعلم بوفاء قريش الدولة وقيامه بالامارة فانه يتصرف على اختياره
وقوم بالاعراب به عنه فلم يزل قريش الى الموصل جرى بيته وبينهم قرواش
منازعة ضمت فيهم اقر وقرى ابن اخيه وحالت العرب اليه واستقرت الامارة له
وحاصره الى ما كان عليه من الاعتقال الجبل والاقتدار به على قليل من الحاشية
والناس والنفقة ثم نقل الى قلعة الجراحية من اعمال الموصل فاعتقل بها

٥ (ذ كره عدة حوادث) ٥

فلما بلغ هذا يوم الاربعاء سابع صفر وقت العصر كوكب ظلم نور على قورا الشمس
اذ وابتعدوا عن ابيهم ومارسوا بعتنا ثم انقضوا والناسم يشاهدونه وفيما في رمضان
ورد على السلطان طغر بك الى الخليفة جوابا عن رسالة الخليفة اليه وشكر الانعام
الخليفة عليه بالخلع والاقاب وارسل معه طغر بك الى الخليفة عشرة آلاف دينار
عيتاد اطلاقا فقبضه من الجواهر والياب والياب وغير ذلك وارسل خمسة آلاف
دينار للحاشية والى دينار لم يمس الرضا وانزل الخليفة الرسل يباب المراتب وار
يا كراهم ولما جاء العبد اخبره اجناد بغداد الزينة الرائقة والخيول الفيسة
والجواهر الحسنة وارادوا ان يذوقوا من عند الرسل وفيها حاد الغزاة صاحب الملك داود
اشي طغر بك عن كرهان ومبيد عوده هار الرشيد بن محمود بن سبكتكين صاحب
غزوة سارها الى نهر السان فالتقى هار والمسلمين وادوا قتلوا قتل لا شديدا فالتزم داود

افندي ابن سعد العباسي
الانصاري من ولد آخر
الخلفاء العباسية بمصر المتوكل
على الله ووالده يعرف
بالانصاري من جهة النساء
من بيت السيادة والخلافة
ولده مصر وبناتوا واشتغل
بالعلم على فضلا الوقت ومهر
في الفنون بذكائه وطا
الحساب والتجويد فاختصها
حظا وتزل كتاب سرف
ديوان بعض الامراء ولامه
بعض عبيده في ذلك فاعتذر
انه انما قدم عليه صيانة
لبعض بلاده وضمانه التي
استولت عليه ايدي الخلفاء
فلا يحسد له عن هجرتهم
واجتمع شيخنا الشيخ محمود
الكردي واراد السلوك في
طريق الخلافة ونزل ثريا
النخان ولازمه كثيرا وتلقن
الاسم الاول والاوراد واقبل
ها كان عليه حتى لاحت
عليه انوار ملازمته واعتقده
جنا وبعد وفاة الامير جرج
الى حالته وشرب الدخان ثم
ولى خليفة على غلال الحرمين
فباشرها بشهامة ثم ولى
روزمقصر بمرامة وقوة
مراسم وشدة ومخاضة وراج
امره واتسع حاله وزادت
حشمته وذلك بعد عزل احمد
افندي الى كلية وقيل وفاة
السيد محمد افندي السكاني

العلامة المستعد الشيخ
ابراهيم ادام الله النفع بجهده
وتحفظ عليه اولاده ولترجم
ما يروى في بيده من منظومات
وضوابط وتخصيصات من
ذلك قوله

مشبه بجمع المشبه

اذا تشبيه ووجه شبه

والخامس المشبه التبيه

فقد حوى ازكته التشبيه

وله تخميس على اليقين

الشهورين

قد قلت لما وهى جنى واقفنى

ما حل في من مقام اتحت يدنى

وطاوتانى به ده رى من الخن

يارب ان كان عمر يعقوب يقرنى

ولكى اليك قباب العفوا وسلى

او كان من اجل مصيالى الذى

عظما

هو مما قلته جهرا ومكتما

فالغرض من معنى من شية

الكرما

او كان من اجل تخميس

للتوبى

يحتاج عقولك للاه قام والعلل

وله تخميس ايضا على

المجوعة وتخميس على

تصديق الشيخ عبد الله

الشيرلوى المشهورة واوله

ان نفسى وشيها والى

صبرت على المعاصى وفى

ثم انى ناديت من حسن تلقى

رب انى تعاضم الذنب عنى

غير انى وجدت عقولك اعظم

الى آخرها ولا غرض لك صاحبها

محمد وعلى خير البشرين رضى قد شفى ومن انى قد شفى وا
وقالوا ما تجاوزنا ما جرت به عادتنا فبانت كبر على ما جسدنا فارسل الخليفة القائم بامر
الله باتمام قيب العباسيين و تقيب العلويين وهو عدنان بن الرضى لكشف الحال
وانما نه فكتبنا بنصديق قولنا لكر خبيثين فان رجفشد الخليفة ونواب الرحيم بكف
القتال فلم يقبلوا واشتد بين المذهب القاضى والزهيرى وغيرهما من المنايكة اصحاب
عبد الصمد بمحمل العامة على الاغراق فى الفتنة فلم يزل نواب الملك الرحيم عن كفهم
غيظا من رئيس الرؤساء الى المنايكة ومنع هؤلاء الستة من حمل الماء من دجلة
الى الكرخ وكان نهر هيسى قد انفتح بفته فعظم الامر عليهم واشتد بجماعة منهم
وقصدوا دجلة وجعلوا الماء وجعلوه فى الظروف وصبوا على مياه الورد وقادوا الماء
للسبيل فاغروا بهم الستة واشتد رئيس الرؤساء على الشيعة فمحووا خير البشر وكبروا
عليهم ما السلام فقالت السنة لانرضى الا ان يقطع الامر الذى عليه محمد وعلى وان
لا يؤذن حى على خير العمل وامتنع الشيعة من ذلك ودام القتال الى ثالث ربيع
الاول وقتل فيه رجل هاشمى من السنة فله اهل على نعش وطافوا به فى الحريرة وباب
البصرة وسائر محال السنة واستغفروا الناس للاخذ بشارة وتم دفنوه عند احد بن حنبل
وقد اجتمع معهم خلق كثير اضاعاف ما تقدم فلما رجعوا من دفنه تصدقوا مشهديات
الشيعة فاغلق بابهم فقبضوا فى سورهم وتهددوا البوابين فاقامهم وفتح الباب فدخلوا وشبوا
ما فى المشهديات من قتاديل ومحاريب ذهب وقضة وسور وغير ذلك ونهبوا ما فى التراب
والدور وادركهم الليل فمادوا فلما كان الغد كثر الجمع فقصدها المشهديات وحرقوا
جميع التراب والاراج واحرقوا ضريح موسى وضريح ابن ابيته محمد بن على والنجوار
والقبتان الساج اللتان على ما واحرق ما يقابلهما ويحيط بهما من قبور مسلمة بنى
يوه معز الدولة وبنو لال الدولة ومن قبور الوزراء والرؤساء وقبر جعفر بن ابي جعفر
المنصور وقبر الامين محمد بن الرشيد وقبر امه زبيدة وقبر من الامر القاضى على ما لم يحرق
الذي ساءله فلما كان الغد خامس الشهر عادوا وحرقوا قبر موسى بن جعفر ومحمد بن
على لينقلوها الى مقبرة احد بن حنبل فمال المدم بينهم وبين معرفة القبر فقاموا فحرقوا الى
جانبه وجمع ابي تمام تقيب العباسيين وغيره من الهاشميين والسنة المخبرين واذا ومنعوا
عن ذلك وقصد اهل الكرخ الى خان الفقهاء الخنفين فتهيموا وقتلوا مدرس الخنفية
ابا سعد السرخسى واحرقوا الختان ودور الفقهاء فوعدت الفتنة الى الجانب الشرقى
فاقتتل اهل باب الطائى وسوق بيع والا ما كفة وغيرهم ولما انتهى خبر امر اهل المشهديات
الى تور الدولة فليس بن يزيد عظم عليه واشتد وبلغ منه كل مبلغ لانعوا اهل بيته وسائر
اهل البيت من النبل وتلك الولاية كاهم شبيعة فقطعت فى اهل خطية الامام القائم بامر
الله فرسل فى ذلك وعوتب فاعتذر بان اهل ولايته شيعة واقفوا على ذلك فلم يمكنه
ان يشفى عليهم كما ان الخليفة لم يمكنه كف السوء عنهم الذين فعلوا بالمشهديات فاعلموا واعادوا
الخطية الى سائر

انصاع السلك العلامة
والبحر الفهامة الشيخ محمد
ابن سيرين بن محمد بن محمود
ابن جيفش الشافعي المسمى
ولدى حدود الستين وقدم به
والله الى مصر فقرأ القرآن
واشتغل بالعلم وحضر
دروس الشيخ عيسى البراقبي
فنفقه عليه وحلت عليه
انظاره وحصل عارف جيداً
من العلوم على الشيخ عطية
الاجهوري ولازمه ملازمة
كثيرة وبعد وفاة شيخه اشتغل
بالحدیث فسمع بحجج مسلم
على الشيخ احمد الراشدي
واتصل بشيخنا الشيخ محمود
الكردي فلقنه الذكروا لزمه
وحصل له منه الاثر والجمع
عن الناس ولاحت عليه
لوائح الضلالة والبس التاج
وجعله من جملة خلفاء
الخلافة و امر بالتوجه الى
بيت المقدس فقدمه وسكن
بالبحر وحار يدا كراطة
بالعلوم وبعد حلة الذكروا
وله فهم جيد مع حدة الذهن
واقبلت عليه الناس بالعبادة
وانزل القبول عند الامراء
والوزراء وقبلت شفاعته

الفرسان فوصلوا اليه فاشتهبهم واقام مدينة ثم حدث نفسه بالعودة الى غزنة والاستيلاء
عليها فاعلم اصحابه ذلك واحسن اليهم واستوثق منهم ورجل الى غزنة مام بالمرحلة
كثيرة فلما صار على خجة فراسخ من غزنة ارسل الى عبد الرشيد بخداه يعلمه
ان العسكر خالفوا عليه وطلبوا الزيادة في العطاء وانهم عادوا لقلب متغيرة مستوحشة
فلما وقف على ذلك جمع اصحابه واهل نفعه واعلمهم بالحير فخذروه منه وقالوا له ان الامر
قد اخل من الاستعداد وليس غير الصمد الى القاعة والقصص بها فاصعد الى قلعة غزنة
وامتنع بها ووافي ما قتل من الغدا الى البلد وتزل في دار الامارة وراسل المقيمين بالقاعة في
تسليم عبد الرشيد ووعدهم ورغبهم ان فقهوا وتهدوا من امنتموا فسلموا اليه فاحسده
ما قتل فقتله واستولى على البلد وترجع ابنته مسعود كرها وكان في الاعمال الهندية
امير يسمى خرخيز ربيعة عسكر كثير فلما قتل ما قتل عبد الرشيد واستولى على الامر كتب
اليه ودعا الى الموافقة والمساعدة على ارجاع الاعمال من ايدي الغزويين ووعده على ذلك
وبذل البذل الكثير فلم يرض فعله وانكره وامتنع منه واغلق له في الجواب
وكتب الى ابنته مسعود بن محمد وزوجة طغرل ووجهه الغوايد يشكر ذلك عليهم ويرجعهم
على اقصائهم وصبرهم على ما فعله طغرل من قتل ملكهم وابن ملكهم ويحثهم على
الاحزاب ثاره فلما وقعوا على كتابه عرفوا غاظه ودخل جماعة منهم على طغرل
ووقفوا بين يديه فحضر به احدهم بسيفه وتبعه الباقون فقتله وورد خرخيز الحاجب بعد
خمس ايام واظهر الخزن على عبد الرشيد وضم طغرل ومن تابعه على فعله وجمع وجوه
القواد واعيان اهل البلد وقال لهم قد عرفتم ما جرى مما خذوا فاعتبه الديانة والامانة واما
تابع ولا بدقلا من سائس فاذكروا ما عندكم من ذلك فاشاوروا بولاية فرخاد بن
مسعود بن محمود وكان محبوبا في بعض القلاع فاحضروا مجلس بدار الامارة واقام
خرخيز بين يديه يدير الامور واخذ من اعان على قتل عبد الرشيد فقتله فلما سمع داود
بخو طغرل بك صاحب خراسان قتل عبد الرشيد جمع عساكره وسار الى غزنة فخرج
اليه خرخيز ومنعه وقاله فانهم زعماء ووجههم ما كان معه ولما استقر ملك فرخاد وثبت
قدمه جهز جيشا رارا الى خراسان فاستقبله الامير كسار غوه ومن اعظم الامراء
فقاتلهم وصبرهم فظفر وابه وانهم اصحابه عنه واخذ امير اواسر معه كثير من عسكر
خراسان ووجههم واعرانهم فجمع البادر ملان عسكرا كثيرا وسير والد داود في ذلك
العسكر الى الجيش الذي اسروا كسار غوه فقاتلهم وهزمهم واسر جماعة من اعيان
العسكر فاسلق فرخاد الاسرى وخلق على كسار غوه واطلقه

هـ (ذكروا وصولا لغزالي فارس وانهم رايهم عنها)

في هذه السنة وصل اصحاب السلطان طغرل بك الى فارس وبلغوا الى شيراز ونزلوا
بالبيضا واجتمع معهم العادل ابو منصور الذي كان وزير الاميراني منصور الملك في
كابل وروبراهم فقبضوا عليه واخذوا منه ثلاث فلاح وهي قامة كبيرة وقلمة جويوم
الى مساهة وجمع من بيت المقدس واديب في الغزاة بخراسان في عهده وسلب ما عليه وفتح تلك المقات

فيه بعض وعونه وتردد لشاهد
الاولياء في الليل والنهار
يتنهل ويدعو بفرق خيرا
ودراهم ويأوي اليه باهذاب
والذين يدعون الصلاح
والولاية فيكرمهم برقة وبرون
له مرافق ومنامات واخباريات
فيه اذ هو سه ثم لما يطول
الحال ينقطع عنهم ويبدلهم
بآخرين وهذا وكان ينضم
مع بعضهم في الحرير ويترجم
بعضهم بمكاشفات وشجليات
ويقول فلان يطالع على خطرات
الغلوب وفلان يصعد الى
النهار ومن كرامات فلان

تري الدنيا وزينتها فتصبر • وما تخلو من الشهوات قلب
فضول العيش أكثرها هدم • واكثر ما يضر ك ما تعجب
فلا يفرق زخرف مآثره • وعيش ابن الاعطاف مطلب
اذا ما بقية جاءتك عفو • فخذها فالقني برعي وشرب
اذا اتقن القليل وفيه سلم • فلا ترد الكثير وفيه حرب

(ثم دخلت سنة اربع واربعمائة)
(ذكر قتل عبد الرشيد صاحب غزنة وملك فرخزاد)

في هذه السنة قتل عبد الرشيد بن محمود بن سبكتك بك بن صاحب غزنة وكان سبب ذلك
ان حاجبا للمودود ابن اخيه وداهمه مغرل وكان مودود قد قدمه وقتها باسمه وزوجه
أخوته فلما توفي مودود ملك عبد الرشيد امري مغرل على عادته في تقديمه وجعله
حاجب حياه فلما راع عليه مغرل قصد الغزوا لاجلهم من خراسان فتوقفوا بعدا
لذلك فاتح عليه مغرل فدير في الف فارس فسار نحو مكيستان وبها ابو الفضل نايبا
عن بيغوقا فقام مغرل على حصار قلعة طاق وارسل الى ابي الفضل يدعوه الى طاعة
عبد الرشيد فقال له اني نايب عن بيغوقا ليس من الدين والمروءة خيائته فاقصده فاذا
فرغت منه صلت اليك فقام على حصار طاق اربعين يوما لم يفتحها وكتب
ابو الفضل الى بيغو يعرفه حال مغرل فسار الى مكيستان ليمتنع عنها مغرل ثم ان
مغرل فاجبر من مقامه على حصار طاق فسار نحو مدينة مكيستان فلما كان على
نحو فرسخ منها امكن بحيث لا يراه احد له ليخبره او فرسه يفتقرها فسمع اصوات دباب
وبوقان تغرج وصال بعض من على الطريق فاجبره ان يفيق قد وصل فعاد الى اصحابه
واخبرهم وقال لهم ايسر لنا الان ثلثي القوم وموت تحت السيوف اعرزة فانه لا سبيل
انسا الى الحرب لكنهم هموة التنازع رجوا من مكنتهم فلما رآهم بيغوقا ابا الفضل منهم
فاخبره انه مغرل فاستقل من معه وسير طائفة من اصحابه لقتالهم فلما رآهم مغرل لم
يعرج عليهم بل اقمهم فرسه ثم راعك فعبه وقصد بيغو ومن معه فقاتلهم وهزمهم
مغرل وقتل ما معهم ثم عطف على الطريق الاخر ففتحهم مثل ذلك ثم اوى الى
الفضل فخره راء وتبعهم مغرل نحو فرسخين وعاد الى المدينة فلكها وكتب الى عبد
الرشيد بما كان منه وطلب الامداد اليه بالي خراسان فامده بمدة كثيرة من

في ركنه توفي يوم الاربعاء خامس

من كان يحمدا وبذم موثما • لئال من آياه و جدوده
 انى امرؤته شكر وحده • شكرا كثيرا جال بالمزيد
 لى اشقر سمح العنار مغاور • يعطيك ما يرضيك من مجوده
 ومهنة عظيم اذا برزته • خات البروق تجوج في فجر يده
 ومثقف لدن الشان كنفها • ام المنايا ركبت في عوده
 وبذا حوت المال الاتى • سلطت جود يدى على تبديده

قيل انه جمع بين اخنتين في نسكاه فقبل ان الشر بعة فصرم هذا فقال واى شئ عندنا
 فقبيزة الشر بعة وقال مرة ما في رقبتى غير بعة او سنة من البادية فقاتلهم ولما الحاضرة
 فلا يما الله بهم

• (ذ كراستيلة الملك الرحيم على البصرة) •

في هذه السنة في شعبان سجد الملك الرحيم جيشا مع الافر بروا الساسرى الى البصرة و فيها
 اخذوا ابو على بن ابي كالحار فصرم به سيفا فخرج عسكره في السفن لقتالهم فاقبلوا عدة
 ايام ثم انهزم البصر يون في المساء الى البصرة وانه ولى عسكر الرحيم على جديلة والانه
 جميعا وسارت العساكر على البر من القزلة فصار الى البصرة فلما قارب يوم الخميس رسل
 مضروور يبعث يطلبون الايمان فاجابوهم الى ذلك وكذلك يذلوا الايمان اسائر اهلها
 ودخلها الملك الرحيم فصرم به اهلها وبقتل لهم الاحسان قامة ادخل البصرة ووردت اليه
 رسل الديلم بخبر زستان يسلطون الساعق ويدكرون انهم ما زالوا اعياها فذكرهم على
 ذلك واقام بالبصرة ليصلح امرها واما اخوه ابو على صاحب البصرة فانه مضى الى شط
 عتمان فقتل عنده وحفر الخندق فغضى الملك الرحيم اليه وقاتلهم فمات الموضع ومضى
 ابو على ووالدته الى عبادان وركبوا البصرة الى مهر و بان وخرمحو من البصرة واكثروا
 دواب وساروا الى ارجان عازمين على تصد السلطان طغرل بك واخرج الملك الرحيم كل
 من بالبصرة من الديلم اجناد اخيه واقام غيرهم ثم ان الامير باعلى وصل الى السلطان
 طغرل بك وهو باصهار فاكرمه واحسن اليه وجعل اليه مالا ووزوجه امراته من اهل
 واقطعه فطاعا من اعمال بر باقان وسلم اليه قلعتين من تلك الاعمال ايضا وسلم
 الملك الرحيم البصرة الى الساسرى ومضى الى الاهواز فوردت الرسل يشعرو بين
 منصور بن الحسين وهزارب حتى اصطلعوا وصادوا ارجان وتسلط الملك الرحيم

• (ذ كرو رود سعدى العراق) •

وفيها في ذي القعدة ورد سعدى بن ابي الشوك في جيش من عند السلطان طغرل بك الى
 نواحي العراق فقتل ما بدشت ومار منها بر يد فبين معه من الغزالي اى دلف الجاوا في
 فندره ابودلف وانصرف من بين يديه ونحقه سعدى فنبهوا خفاهة وانزلت ابودلف
 بمشاة نضه ونهب اصحاب سعدى البلاد حتى بلغوا النعمانية فاسرفوا في النهب
 والقتار وقسروا في البلاد واقتضوا الايكاف فخذوا الاوال والامان فلم يتركوا شيئا

بسم الله الرحمن الرحيم
 (سنة احدى وعشرين
 ومائتين والف)

استعمل شهر المحرم بيوم
 الخميس حيايا ويوم السبت
 هلالا ووافق ذلك استقبال
 النفس لبرج الحمل فاقصدت
 السنة القمرية والنسبية
 وهو يوم التور والسطاني
 واول سنة الفرس وهو التاريخ
 الحلالى البرجوى وتاريخهم
 في هذه السنة الف ومائتين
 وسبعون وكان طالع القويلى
 الواقع في يوم الجمعة في خامس
 ساعة ونصف من النهار سبع
 درجات ونصفا من برج
 السرطان وصاحبه في ميز
 العاشر منصرف عن تر سبع
 المشترى ومقارنة اعطارد
 والى تترى في السابع والاربع
 مع الزهرة في العاشر وهى
 رابعة وكيوان في الرابع وهو
 دايلى على ثبات دولة القائم
 وتعب الرعية والحكمة العلى
 الكبير (وفي ثالثة) في ليلة
 الثلاثاء وصل الى بولاق
 فاصبح وعلى يده تقرب لمحمد
 على باشا ولايته بمصر وصحبة
 التقرب برخلعة وهى قروة
 حمود فلما أصبح التهاو
 على محمد على باشا وروانا بمغزله
 بالاربيكة وحضر السيد
 محمد النقيب والمشايخ والاعيان وحضر ذلك الاغلى بولاق

ورجع الى مصر فزار شيخه الشيخ ٢٤٤ محمد واولي جلس مدة ثم اذن له بالرجوع الى بلده وتبع اشياء كثيرة في مبادي شهر

وقام بهند فاقاموا بها ودار من الغز فجمعوا في رجل الى الاميراني سعداخي الملك
الرحيم وصاروا معه وواصل ابواب هذا الذين بالقلاع المذكورة فاستسلم فاطاعوه
وسلموا القلاع اليه وصاروا في خدمته واجتمعوا معه الشيرازي وعليه اسم الظهير
نصر ووقعوا بالقرية بياض بشار فقاتلهم الغز وامر تاج الدين نصر بن حبة الله بن احمد
وكان من المتقدمين عند الغز فلما انهزم الغز ودار العسكر الشيرازي الى قضا وكان قد
اغلب عليه بعض السفل وقوى امره لا يستغال العساكر بالغز فازالوا التغلب عليها
واستعادوها

في ذكر الحرب بين قریش و اخيه المقلد

في هذه السنة جرى خلاف بين علي بن عبد الله بن قريش بن بدران وبين اخيه المقلد وكان
قريش قد نقل معه قروا الى قاعة الجراح بقرية من اهل الموصل ومعه منه ما وارثه
بطلب العراق فخرى يمتو بين اخيه المقلد منازعة دت الى الاختلاف في قضا المقلد الى
نور الدولة ديبش بن مزيد ملجئا اليه فعمل اخاه القضا منه على ان يهب حليته وعاد الى
الموصل واخذت احواله واختلفت العرب عليه واخرج ثواب الملك الرحيم ببغداد الى
ما كان بيد قريش من العراق بالجناب الشرقي من عكبرا والعلث وغيرهما من قبض
خلقه وسلم الجناب الغربي من اوانا ونهر بيطر الى ابي الهندى بلال بن غريش ثم ان
قريش استمال العرب واصلحهم فاذعنوا له بعد وفاته فقام قروا من قريش في هذه الايام
ولتعد الى العراق ليستعيد ما اخذته قروا الى الصالحية ومعه بعض اصحابه الى
ناحية الحظيرة وما والاها فمروا بها فماتوا فلقوا بكامل بن محمد بن السيب
صاحب الحظيرة فاقع بهم وقتلهم فادسوا الى قريش يعرفونه الحال فدار اليهم في
عدة كثيرة من العرب والاكراد فانهزم كامل وقبيلة قريش فلم يبقه ففقد حال بلال بن
غريش وهي خاليتهم من الرجال فمروا ببلال وابل بالامحدي فخرج ثم انهزم وواصل
قريش ثواب الملك الرحيم ببذل الطاعة وطلبه قريش برما كان له عليه فاجابوه الى ذلك
على كره لقوته وضعفهم واشتغال الملوك الرحيم بخوارستان عنهم فاستقر امره وقوى شأنه

في ذكر وفاة قروا

في هذه السنة مئيتا رجب توفي معتمد الدولة ابو المنيمن قروا بن المقلد العسقلاني
الذي كان صاحب الموصل محبوسا بقرية الجراح بقرية من اهل الموصل على ما ذكرناه
قبل ووجد ميتا الى الموصل ودفن ببلقوبة من مدينة نينوى شرقي الموصل وكان من
رجال العرب وقوى العقل منهم ولد له مرحسن بن ذلك ما ذكره ابو الحسن علي بن
الحسن البياض في دمية القصر من شعره

قد دنا ثبات فانها • صد النغموس وصيقل الاشراق
ما كنت الا برة قطب مني • سيفا واطلق شغري وغراري

وذكره ايضا

ورجع الى مصر فزار شيخه الشيخ
واقب من الاشياخ فوالد
جنتي قيل استغاله بالعلم
وفي سنة ١١٨٢ كتب الى
شيخنا السيد مرتضى يستخيره
فكتب له اساتيد العلية
في كرامته وصحابا قلندوة
الناج وقد تقدم ذكرها في
ترجمة السيد مرتضى ولم
يرل على ويقيد ويدرس
ويبعد واشتهر ذكره
في الآفاق وانما قد على
اعتقاده وانقراده الاتفاق
وسطعت انواره وعت
اسراره واشتهر في السكون
أخباره وازدهرت هل مدته
زواره الى ان اجاب الداعي
وفتحة النواحي وقلد سبع
عشر من شهر شعبان من السنة
ولم يخلف بعده مثله وبه
ختم دائرة المسلكين من
الخلوتية ووجال السادة
الصوفية وحسن به ختم
هذا الجزء الثالث من كتاب
الجناب الاثار في التراجم
والاخبار اتمية سنة عشر بن
ومائتين والف من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل
الصلاة والسلام وسقيدان
شاء الله تعالى ما يتجدد بها
من الحوادث من ابتداء سنة
احدى وعشر من التي نحن بها
الآن ان امتد الاجل وانصف
الامل ونرجو من الكريم
التمثال صلاح الاحوال
وانتاج المصون وصلاح العموم
انهم على كل شيء قدير وبالاجابة جدير والله اعلم

وكانه مخوف من ٢١٧ فقامت بهم بالمدينة وقال لهم من أراد

منكم الذهاب الى الاخصام
فليذهب ولا يستمر معنا
(وفي هذه الايام) كان مولد

سيدي احمد البدوي والجمع
بطنيننا المعروف مولد

الشرنا بليق وهو ع غالب اهل
البادية بالذهاب اليه واكثر

الجمال والمخبر ياخذ الاجرة
لان ذلك صار عند اهل الاقليم

موسما وعبد لا يظفون
عنه اما للزيارة او للتجارة او

للزراعة او للفنوق ويجمع
به العالم الا كبروا هالي

الاقليم البصري والقبلي وسج
اكثر اهالي البادية هم

فكان الوافقون هل الابواب
يفتشون الاجال فوجدوا

مع بعضهم اشياء من اسباب
الاجناد المصرية وعلايسهم

وتخوذ ذلك فوقع بسبب ذلك
اذا امن وجدوا معه شيئا من

ذلك ولحق الناس ضرر بنش
متاعهم فمكان من الناس من

ياخذ معه اشخاصا من العسكر
من طرف الانفا يسلكونهم

للمروج من غير تفتيش
ويعتدون المتعبدن بالابواب

عن التعرض لهم بنش متاعهم
واجناسهم (وفي تاسعة)

وصل الخبر بان عابدين بك
لم يلبثه تروج الاتي من

الفيوم ذهب اليه بحبة الدلالة
فلم يجدها احدا فدخلها

وارسل المبشر بن الى مصر
بانه ملك الفيوم فضر بواحد

من الدار قطنى وغيره وفي هذا الكثر توفى ايضا ابو علي الحسن بن علي بن المذهب الواعظ
وهو راوى مسند احمد بن حنبل

(ثم دخلت سنة خمس واربعين واربعمائة)

ذكر الفتنة بين الشيعة والشيعة ببغداد

في هذه السنة في اطهرم زادت الفتنة بين اهل الكرخ وبغداد من الشيعة وكان
ابتداءها او اخر سنة اربع واربعين فلما كان الاثن عظم الثروا طرحت المراقبة

للسلطان واختلط بالقر يمين طوائف من الاثراك فلما اشتد الامر اجتمع القواد واتفقوا
على الركوب الى المحال ولقاة السياسة باهل الثروا القاصوا واخذوا من الكرخ اناسا

عليها وقتلوه فثار ثنائوه وشرن شعورهم واستغن قبيعهم العامة من اهل الكرخ
وجرى بينهم وبين القواد ومن معهم من العامة قتال شديد وطرح الاثراك النار في

اسوار الكرخ فاحترق كثير منها والحجتها بالارض واشتعل كثير من الكرخ الى
غيرها من المحال وندم القواد على ما فعلوه وانكروا الامام القائم بامر الله ذلك لئلا يصلح الحال

وعاد الناس الى الكرخ بعد ان استقرت القاصدة بالديوان يكف الاثراك ايديهم عنهم
(ذكر استيلاء الملك الرحيم على ارجان وتواجها)

في هذه السنة في جمادى الاولى استولى الملك الرحيم على مدينة ارجان واطاعه من كان
بها من الجنود وكان المقدم عليهم قولا ذين خسر والدبلي وكان قد تغلب على ما جاورها

من البلاد انان متغلب يسمى حشام فاتفذ اليه ولاذ جيشا فادفعوا به واجلوه عن
تلك النواحي واستضافوا الى طاعة الرحيم وخاف هز ارباب بن بشكير من ذلك لانه كان

مباينا للملك الرحيم على ما ذكرناه فارسل يتضرع ويتقرب ويسال التسليم الى قولا ذ
ياحسان مجاورته فاجيب الى ذلك

(ذكر مرض السلطان طغرل بك)

في هذه السنة وصل السلطان طغرل بك الى اصبهان مر بضا وقوى الارواح عليه بالموث
تم هرقى ووصل اليه الامير ابو علي ابن الملك ابي صك البصار الذي كان صاحب البصرة

ووصل اليه ايضا هز ارباب بن بشكير بن عياص صاحب ايدج فانه كان قد خاف الملك
الرحيم لما استولى على البصرة وارجان فامرهما طغرل بك واحسن ضيافتهما ووعدهما

النصر والمعونة

(ذكر عود سعدى بن ابي الشوك الى طاعة الرحيم)

تم ذكر تاسعة اربع واربعين واصل سعدى الى العراق واسرعه فلما اسرعه
ولده بدر بن المهمليل الى السلطان طغرل بك وتحدث معه في مراسلة سعدى ليطلق اياه

فلم اليه طغرل بك ولما كان سعدى عنده وهينة وادسل معه رسولا يقول فيه ان اردت
قدية عن اسيرك فهذا لك فرددته عليه وان ايت الاطراف وسقاوة الجماعة

بانه ملك الفيوم فضر بواحد فالتوا بينت المبشرون

في موكب ودخل من باب النصر
وامامه الاقاول والى والقدس
والاخرات والى اورشليم وخلفه
النوبة التركية قداما وصلوا
الى باب الخرق صفقوا على
جبهة الاز بكية فلما جرى
التقليد ضربوا مدام كثيرة
من الاز بكية والقلمة وعلوا
للملك ليلته شكا ورايات
وتفعلوا سوار يخض كيرة
ومابولا وفور بالاز بكية
(وفي سابعه) وصلت الاخبار
بوقوع حروب بين العساكر
والعربان والامراء المصرية
بناحية مصر بركة الموات وقتل
شخص من كبار العساكر
يسمى كرو يوسف وقتل به
ووصل الى مصر على جرحى
وهرب من العسكر ما فقتة
وانتقلوا الى الامراء المصريين
وارسل حسن باشا يستجد
الباشا بارسال عساكر اليه
وفي ذلك اليوم نادوا في الاسواق
بعدم القتلى في الاسواق من
اذان العشاء ونجح كنفدا
بان الى بولاق في آخر النهار
ونصب وطافه بيم البابية
ونجح سليمان انا بجملة من
العسكر وذهب الى ناحية
حارا (وفي ثمانية) عدى
كجندايك الى البر القلبي
وانتقل ماهر باشا الى الجيزة
واقام بها عانا فلما (وفي ثمانية)
امر الباشا بفتح الاجناد
المصرية والوفاقية واربعها لتعدي الى البر القلبي

وتصد البندليين وبلغ خبره الى خاله خالد بن ممر وهو نازل على الزور بمطراحي على
ابن مقنن العقبانيين فارسل اليه ولده مع اولاد الزور ومعلم يشكون اليه ما علمهم به
عنه ما لم يقر يثر من بدران فانه وجعلوا ان وشكروا اليه ما علمهم به وهدم المسير اليهم
وانفذهم من تصدعهم فعادوا من عنده فلقبهم بقر من اصحاب مهمل فواتقوهم فقتل
بهم المغيلون واسروهم وبلغ الخبر مهملانسا الى حال الزور بمطراحي فمات خمسة مائة
فارس فاقوع بهم على تل عكبر او خيمهم وانهم زعم الرجال قاتل خالد ومطر الزور برمدى بن
أبي الشول على تارافا علمه الكمال وجلوه على قتال جهه فماتوا الى طرية وماتت القوم
وكان سعدى في جمع كبير فقتل بعده واسره وانهم زعم اصحابه في كل جهة واسره ايضا مائة
ابن سعد مهمل واعاد الغنائم التي كانت معهم على اصحاب اعداء الى حلوان ووصل الخبر
الى بغداد فارتفع الناس بها وخافوا وبرؤسكم الملك الرحيم ليقتصدوا حلوان لمصارفة
سعدى ووصل اليهم ابو الاغدر ديسر بن فريد الاسدي ولم يصنعوا شيئا

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة قبض عيسى بن نجبر بن مقنن على اخيه ابي فاشام صاحب تكريت
بها ومجنه في مر داب بالقلمة واستولى على تكريت وفيها زلزالا شديدا وسنان وارجان
وايدج وغيره من البلاد زلزل كثيرة وكان معظمها ارجان فخر ب كثير من بلادها
وبما رواها وانفراج جبل كبير قريب من ارجان وانصدع فتهرق ومطعم موجه مبنية
بالا جروا الحصان خشيت في الجبل فتجيب الناس من ذلك وكان بحر اسان ايضا زلزالا
هائلة فخرت كثيرا وذلك لبيد ما كثير وكان اشد ما يدب في قاتل الخراب ما فيها
وخرب سورها وما ساجدها ولم يرل سورة اخرها الى سنة اربع وستين واربع مائة فامر
بضام الملك بن نافه فبنى شهر به ارسالان ارفعو بعد موت السلطان علي كشاه ووقد كراه
شهره بعد الملك البلاسافي وفيها اهل محضري بغداد يتضامن القديح في نسب العلويين
اصحاب مصر وانهم كاذبون في ادعائهم النسب الى علي عليه السلام وعزوه فيه الى
الديسانية من الجوس والنداحية من اليهود وكتب فيه العلويون والعلباسيون
والفقهاء والقضاة والشيوخ وعمل به عدة فمخ وسير في البلاد واشيع بين الحاضر والباد
وفيها شهد الشيخ ابو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ مصنف الشامل
عند قاضي القضاة ابي عبد الله الحسين بن علي بن ما كولا وفيها حدثت فتنة بين السنة
والشيعة ببغداد وامتنع الضبط وانقم العيارون ولسلطوا وجبروا الاسواق واخذوا ما
كان يأخذها باب الاحمال وكان مقدمه مع العاقبة والريفي واقاد الشيعة الاذان يحيى
على غير العمل وكتبوا على مساجدهم محمد وعلى خير البشر وجرى القتال بينهم وعظم
الشر وفيها زوج نور الله ديسر بن فريد بنه بها الدولة منه وراية الى البركات
ابن البساسمي وفيها في ربيع الاول توفي القاضي ابو جعفر السعدي بالموصل وكان
امام في الفقه على مذهب ابي حنيفة والاصل على مذهب الاشعري وروى الحديث

ووقع بينهم بعض قتلى
وجرحى فركب من قوره
وذهب الى بولاق فنزل بالساحل
وحلّى هناك ساعة ثم
ركب عائدا الى داره بعد ان
منع من تعديّة المراكب
الى رابطة ثم امرهم بالتعديّة
لربما احتاجوها وكان كذلك
فانهم رجعوا مهزومين فلم
يحدوا المعادى لمحصل لهم دول
كبير (وفي يوم الثلاثاء) حضر
مصطفى كاشف المولى
المرسل من عارف الانى
وصحبته على جريحي بن موسى
الجيزاوى الى بيت السيد
عمر فركب صحبتته الى الباشا
وكتبوا له جوابا ورجع من
ليلته ثم حضر في يوم الخميس
رابع حضره بجواب آخر
ومعهونه اثنا ارسلا اليكم
نرجو منكم ان تسعوا بيننا
بما فيه الراحة لنا ولكم والفقراء
والمساكين واحالى القرى
فاجبتهم وانا انما نقضى على
القرى ونطلب منهم المقام
ونرى زرعهم ونسب مواشيهم
والحال انه والله العظيم ونبيه
الكريم ان هذا الامر لم يكن
هل قصدنا امرنا نطلقا وانما
الموجب لحضورنا الى هذا
الطرف ضيق الحال والمقتضى
للمعجبة التى نلها من
العرابان وغيرهم ارسال
التجاريد والعساكر علينا

الذى يملك الرحيم مبلغ كثير من دسومهم فطالبوه والحواسل فاختفى في دار الخلافة
فحضر الاتراك بالدوان وطالبوه وشكروا قايمة من منعم المطال عما لهم فلم يجابوا الى
اظهاره فعدوا من الشكوى متاعى الشكوى من الدوان وقد لوان ان ارباب المعاملات
قد سكتوا بالحريم واخذوا الاموال واذا طلبناهم لم يستمعوا بالمقام بالحريم وانصب
الوزير والخليفة لمتناعهم وقد علمنا قدر ذلك فخطب منهم الوزير الجواب عنه فقاموا ففرين
قلما كان القدر لهم الخبير انهم على عزم حصر دار الخلافة فانهم جميع الناس لذلك وانفخوا
اموالهم وحضر الباشا سبى دار الخلافة وتوصل الى معرفة خبير الوزير فلم يظهر له على
خبر فطلب من داره ودور من يتهم به وكبت الدورية فظهر والله على خبر وركب جماعة
من الاتراك الى دار الرزم فنهروها واحرقوا البيع والقلبات ونهبوا اعيان ارباب الحرس
ابن عبيد وزير الباشا سبى وقام اهل شهر المعلى وباب الازج وغيرهم من الهال في
منازل الدروب لمتناع الاتراك ونحرقوا الاموال ونهب الاتراك كل من ورد الى بغداد فقلت
الاسعار وهدمت الانوات وارسل اليهم الخليفة يتهمهم فلم يذنبوا فاطفاه رانه يريد
الاتقال عن بغداد فلم يجرى واخذوا جميعه والباشا سبى غير راض بتعالمهم وهو مقيم
بدار الخلافة وترقد الامر الى ان ظهر الوزير وقام لهم بالياق ما لهم من ماله واعان دوايه
وقبرها ولم يزلوا في خبط وصفت فقاموا لمع الاكراد والاهراب اشده منه اولادها ودوا
القارة والنهب والقتل فخرت البلاد وتفرق اهلها واتخذوا اصحاب قريش بن بدوان
من الموصل ملاه من فكيك واحل كامل بن محمد بن الميب وهى بالبدان فنهروها وهاجها
دواب وجال بخافي للباشا سبى واخذوا جميعه وتوصل الخبير الى بغداد فاداد خوف
الناس من العامة والاتراك وعظم الخلل في امر السلطنة بالكلية وهذا من ضرر الخلاف

هـ ذكر اسبلاط غر بلك على اذربيجان وقزو الرزم هـ

في هذه السنة سار ماغريلك الى اذربيجان فقتل سبى وهاجها الامير ابو منصور
وهو دنان بن محمد الروادى فاطاعه وخطب له وحل اليه ما ارضاه به واعطاه ولده ربيعة
فماغريلك عته الى الامير ابى الاسود صاحب جزيرة طاماعة ايضا وخطب له وكذلك
سائر تلك النواحي ارسلا اليه يبذلون الطاعة والخطبة وانفاذ العساكر اليه فاني
بالدهم عليه هو اخذهم اثمهم وسار الى ارمينية فهدم ملازكرده وهى الروم فحضرها
وفتق على اهلها ونهب ما جاورها من البلاد واتي بها وهى مدينة حصينة فادخل اليه
فصر الدولة بن مروان صاحب ديار بكر الحدايا الكبيرة والعساكر وقد كان خطب له
قبل هذا الوقت واطاعه واثم السلطان ماغريلك في قزو الرزم آثار اعطاه وقال منهم من
النهب والقتل والامر شيئا كثيرا وبلغ في قزو رفته هذه الى اروز الروم وجاء الى اذربيجان
لمعهجم الشتم من غير ان يملك ملازكرده واطفاه رانه يقيم الى ان ينقضى الشتاء ويعودتهم
غزاه ثم توجه الى الرى فقام بها الى ان دخلت سنة سبع واربعين وعاد فحضر العراق على
ملكه كره ان شاء الله تعالى

على ذلك الدرام والبقاش
ثم لما بلغ جالدين بك ما حصل
لاخيه حسن باشا من المزمة
رجع اليه واقام معه حاجة
الرفق (وفي عاشره) وصل
الاتي الى ناحية كرواسة
وانشئت عدا كره وعمر بانه
بأقليم الجيزة فلم يخرج لهم
احد من الجيزة مع كرههم
يراي منهم وسع من ثقافتهم
ولم يولهم راحة وافر خيلهم
(وفي) ارسل الاتي مكتوبا
خطابا الى السيد هراقندي
مكرم التقى والمشيخ مضمونه
تخبركم ان سبب حضورنا
الى هذه الجهة انما هو طلب
القرى والمعاش فان الجهة
التي كتابها لم يبق فيها شيء
يكتفي بنا ويكفي من معان
الجيش والاجناد ونرجو
من مراعهم ان يذنبوا بغيرنا
ان نعم علينا بما نتعيش به
كما رجونا منه في السابق فلما
كان في صباه يوم الاثنين
عاشي عشره وكتب السيد هراقندي
الى الباشا واخبره بذلك
وامانة على المراسلة فقال
ومن ان يذنب له تابع مصطفى
كاشف المورلى وقد ترك
مشيونه بالبر لا تفر قاله
أكتب له بالخص - ورحمني
تروى معه مشافهة وفي ذلك
الوقت حضر الى الباشا من
أخيه بان طائفة من المصريين
وجهوشهم وصلوا الى اربابا يفرح اليهم ما تخفون

فابذلناك على فعلك فلما وصل جد روار الى هذا المكان تخلف بدرو سار الى البية
فامنع من قوله وخالف ما فرأيت وسار الى حلوان واراد ان يذبحه فلم يمكنه وتروى
روشتنباذ والبردان وكتب الملك الرحيم وصار في طاعته فساد اليه ابراهيم بن اسحق
وعنت كان وهذا من اعيان صكر مقرر ليل في عسكر مع بدرو بن المهمل فاقوعوا به
فانهزم وواصفاه وطاد الغرضه - م الى حلوان وسار بدو الى شوره زور في طائفة من الغز
ومضى سعدي الى قلعة روستنباذ

٥ (ذ كره ودالا يراي منصور الى شيراز) ٥

في هذه السنة في شوال عاد الامير ابو منصور وفولاستون ابن الملك ابي كاليار الى شيراز
مستوليا عليها وفارقها اخوه الامير ابو سعد وكان سبب ذلك ان الامير ابو سعد كان قد
تقدم معه في دولته انسان يعرف به يد الله بن ابي نصر بن الظاهر فخصم معه واطرح
الاجناد واستغفبهم وواوحي ابا نصر بن خسر وصاحب قلعة اصغر الذي كان قد
استدعى الامير ابو سعد وملكه فلما فعل ذلك اجتمعوا على مخالفته وتاليوا عليه
واحترا ابو نصر بن خسر والامير ابو منصور بن ابي كاليار اليه وسعى في اجتماع الكلمة
عليه فاجابه كثير من الاجناد بمراسلتهم لعبيد الدين فقبضوا عليه ونادوا بانه الامير
ابي منصور وواظفروا طاعته واخر جوا الامير ابو سعد عنهم فعاد الى الاهواز في نفر يسير
ودخل الامير ابو منصور الى شيراز والكلماستوليا عليها وخطب فيها الطغرابك
ولذلك الرحيم ونفعه بعدها

٥ (ذ كرايقاع الباسبري بالا كراد والاهراب) ٥

وفيها في شوال وصل الخبر الى بغداد بان جماعة من الاكراد وجعاع من الاعداء قد اندوا
في السلاوق قطعوا الطريق ونهبوا القرى ما على السطاسة بسبب الغزف الىهم
الباسبري جريدة وتبعهم الى ابواز في فاقوع بطوائف كثيرة منهم وقتل بعضهم وغنم
اموالهم وانهم بعضهم قبعوا الزاب عندا لبوا في فاقوع فلم يدركهم واراد العبور الىهم وهم
بالجانب الاخر وكان الما فزاد فلم يتمكن من عبوره فقبضوا

٥ (ذ كره عدة حوادث) ٥

في هذه السنة توفي الشريف ابراهيم محمد بن محمد بن علي الزينبي نقيب النقباء وقام بعده
في النقباء ابنه ابو علي وفي اتوفي ابوا - حق ابراهيم بن محمد بن احمد البرمكي وكان مكثرا
من الحديث مع ابن مالك القطيبي وغيره - والمناقب البرمكي لانه يمكن بحالة بغداد
تعرف بالبرمكية وقبل كان من قرية عند البصرة تعرف بالبرمكية

(ثم دخلت سنة ثمان واربعين واربعمائة)

٥ (ذ كره سنة الانزال ببغداد) ٥

في هذه السنة في المحرم كانت فتنة الانراك ببغداد وكان سببها انهم تخلف لهم على الوزير

فلما حصل لهم ما حصل لم
يسعدوهم ولم يفرجوا من
اوكارهم حتى جرى عليهم
المقدور (وفي يوم السبت
ثالث عشر منه) كتب اليها
مراسيم وارسلها الى كشاف
الاقليم والكاتبين بالبلاد
من الاجناد المصرية بان
يجتمعوا باسرها ويذهبوا الى
ساحل البكية للمرافقة عليها
من وصول الاخصام اليها
وانتقم من تعذيب البحر اليها
لانهم اذا حصلوا بها تعدى
شرهم الى بلاد المنوفية باسمها
واشيع عزم اليها على الركوب
بنفسه وذهابه الى تلك الجهة
و يكون سيرة على طريق
القليوبية ولحق بهم واخذوا
بذل ومأهر باشا يبرأ الى
الساحل الغربي تجاههم ثم
بطل ذلك وارسل الى حسن
باشا سر شعبة بان يحضر بمن
معه من العسكر من عند حسن
باشا مظهر من ناحية بني
سويف وكذلك عساكر
كور يوسف الذي قتل في
المعركة كما ذكر (وفي ذلك
اليوم) وصل رسول اخصام
عند الانبي بكاتبات واجتمع
بالسيد عمر النقيب
والمكاتبات خطابا ولفيفة
المشايع وللباشا ولسيدنا
دار السعادة وصالح بك
القليوبية بمعنى خاتمة نصيحة

فامتعض البساسيري من ذلك وقال هؤلاء اصحابهم كبروا حبل اعمالي ونهبوا وقتلوا
الشوق وامرؤوا في اهلاك الناس واراد اخذهم فلم يمكن منهم فغضبوا الى سر في وصاد
ولم يقصدوا الاختلاف على عاداته فذهب ذلك الى رئيس الرؤساء واجتازت به سبعة
ايضا انار ب رئيس الرؤساء فذهبها وطالب بالاضريبة التي عليها واسقطت اشهرات
الخليفة من دار الضرب وكذلك مشاهرات رئيس الرؤساء وحواشي الدار واراد خدم
دور بني الخليلان فخرج منه فقال ما اشكوا الامن رئيس الرؤساء الذي قد غلب البلاد
واطمع الغزو وكاتبهم هو دام ذلك الى ذي الحجة فصار البساسيري الى الانبياء واحرق
ناحيته ودموا الفلوجية وكان ابو الغنائم بن الخليلان بالانبار قد اتاه من بغداد
وورد فور الدولة قد بس الى البساسيري معاوله على حصرها ونصب البساسيري
عليها الخليلان فهدم برجها ورمادها بالنفط فاحرق اشياء كان قد اعدها اهل البلد اقتتاله
ودخلها آهرا فامر مائة نفس من بني خفاجة واسرايا الغنائم بن الخليلان فاخذوا قتلوا
نفسه في القرات ونهب الانبار واسر من اهلها خجاجة رجل وعاد الى بغداد وبين يديه
ابو الغنائم على جبل وعاليه قبض احره على راسه برنس وفي رجليه قيدوا رادها به
وصلب من معمن الاسرى فباله نور الدولة ان يؤخذ ذلك حتى يعودوا الى البساسيري
الى مقابل التاج فقبل الارض وعاد الى منزله وترك ابا الغنائم ليهلبه وصلب بجماعة
من الاسرى فكان هذا اول الوحشة

هـ (ذكر وصول الغزالي الدسركوة يرها)

في شوال من هذه السنة وصل ابراهيم بن اسحق وهو من الاراء الغزية الجوقية الى
الدسركوة وكان مقبلا بجبلان فلما وصل اليها قاتله اهلها ثم ضعه قوا وجزوا وهرجوا
ستقرين ودخل الغزالي بلد فنبهوه اتيهم بنهب وضرروا النساء واولادهم واستقرجوا
بذلك اموالا كثيرة وساروا الى روستة قبلا فغصها وهي بيدهم عدى وامواله في اوق
قاعة البعدان وكان معدي قد فارى طاعة السلطان فغلبت على ما ذكرناه فلم يغصها
واجل اهل تلك البلاد وخربت القرى ونهبت اموال اهلها وسارت طائفة اخرى من
الغزالي نواحي الاحواز واعمالها فنبهوها وابتاعوا اهلها وقوى طمع الغزالي في البلاد
والتخذل اليه ومن معهم من الاتراك وضعت نفوسهم ثم سيرة فغلبت الامير ابا علي ابن
الملكاني كالجبل الذي كان صاحب البصرة في جيش من الغزالي خوزستان ايلسها
فرسل ما يود خواست وكاتب الديلم الذين بالاهواز يدعوه الى طاعته ويعددهم
الاحسان ان اجابوا والعقوبة ان امتنعوا فقام من اطاعهم ومن من خالفه فصار الى
الاهواز فملكها واستولى عليها ولم يعرض لاحد في بل ولا في يده فلم يوافقه الغزالي ذلك
ومدوا ايديهم الى النهب والغارة والمصادرة ولقي الناس منهم عنفا وشدة

هـ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة كثرت انصرامه ببقا حتى كان يوم الحساب ليلة دوي كدوي الجراد

احمد ابي ذهب العمار فكتبوا له جوابا بالمعنى الاول

أنفسناهم يجمعون الضناني
 عن الاقطار الرومية والمصرية
 لخار بننا وفنالك اودهم كذلك
 ينهون البلاد والعياد للاتفاق
 عليهم ونحن كذلك نجمع
 البنان من يدنا في المنع
 ونقول كفاهم لننق في
 من حولنا من الماسدين
 لنا كل ذلك يؤدي الى الخراب
 والدمار ونظم الفقراء والقصد
 منكم بيل الواجب عليكم
 التي في راحة القريتين وهو
 ان يكفوا الحروب ويفرروا
 لنا بحمة نحتاج فيها فان
 ارض الله واسعة تسعنا
 وتسعهم ويعطوننا ما
 يكفينا بعض من نعمه عليه
 من هندا وعندهم يكذب
 بطلان محض اصحاب الدولة
 وننتظر جرح الجواب وهذا
 وصوله يكون العمل بمقتضاه
 فعد ذلك اقتضى الرأى ان
 يتقدمه اقليم الجيزة وكتبة
 جوابا بل من غير عقد ولا
 عهد ولا كفالة كما اشار
 وسما الجواب ليصطفى كاشف
 ورجع به وفي أثناء ذلك
 طالب اجناد الاثني كلفان
 بلطبرائس وأم دينار ومنية
 صقبة فامتنعوا عليهم
 فضر بهم وجار بهم ونهبهم
 وسب ذلك ان الغسان
 الاراك اخبرهم وارسلوا
 يقولون لسم اذا لمبرامكم
 كفة اودهم لا تدفعوهم
 والبر بهم وجار بهم وانهبهم

هـ (ذكر محاربة بني خفاجة وهزيمتهم)

في هذه السنة في رجب قصد بنو خفاجة الجماعة من أعمال نور الدولة ديبس ونهبوا
 ونشكروا في أهل تلك الأعمال وكان نور الدولة تترقى القرات وخفاجة غريبهم افارسل
 نور الدولة الى الباسيري يستجده فاسار اليه فلما وصل عبر القرات من ساعته وقال
 خفاجة واجلاهم عن الجماعة فانهم زمواعته ودخلوا البر فلم يتبعهم -م- وطاعهم
 فرجعوا الى الفداد فاستعدوا لولك البر خلفهم ان قصدوا وعطف نحوهم فاصداح بهم
 قدسوا البر ايضا فقتلهم ثلثتهم بمقتلهم وهو غضن بالبر فوقع بهم وقتل منهم موشب
 أمولهم وجماله وعبيدهم وأما ما هم وشرفهم كل مشرد وحضر خفان فقتلهم وخر به وأراد
 نحو رب القاسم به وهو بننا من آبر وكلس وصانع عنه صاحبه ربيعة بن مطلق عال
 بذله فتركه وعاد الى البلاد وهذا القاسم قيل انه كان علمانية يدى به الفن لما كان
 الجهر يحيى الى الصف ودخل بغداد معه خمسة وعشرون رجلا من خفاجة عليهم -م-
 البر انس وقد شد بهم الحبال الى الجبال وقتل منهم جماعة وصلب جماعة وتوجه الى سري
 فصرها وقرقر على أهلها تسعة آلاف دينار وامنهم

هـ (ذكر استيلاء قریش بن بدران على الانبار والمخينة لتعزيلك بأعماله)

في شعبان من هذه السنة حضر الامير ابو المعالي قریش بن بدران صاحب الموصل مدينة
 الانبار ونهضها ونهضت لتعزيلك فيها وفي سائر أعماله ونهب ما كان فيم الباسيري
 وشيخه ونهب حلال الصفاة بالخالص وقتلوا بشوقه فامتعض الباسيري من ذلك وجمع
 جوعا كثيرة وقصد الانبار وجرى فاستأذنها ما نذ كره ان شاء الله تعالى

هـ (ذكر وفاة القائد بن جاد وما كان من أهل بعده)

في هذه السنة في رجب توفي القائد بن جاد وأوصى الى ولده محمد بن واوحد بالاحسان
 الى عروته فلما مات خالفها ارميه وأراد عزل جميعهم فلما سمع محمد يوسف بن جاد
 بممازعه عليه مخالفة جميع جمعها طمأنا بنى قلعة في جبل منيع ومماها الى اليازة
 ثم ان محمد ساقطل من عروته أو بقتل فاداد يوسف نفورا وكان ابن محمد بليكين بن محمد
 في بلد اقر بون فمكتب اليه محمد بن تدهيه فاسار اليه فلما قرب منه امر محمد بن رجلا
 من العرب ان يقتله فلما سمع جوابا قال لهم اميرهم خايقة بن مكن ان يلكن لم يزل محسنا
 اليها فكيف تقوله فاعلموه ما امرهم به محمد بن خاف فقال له خايقة لا تخف وان كنت
 تريد قتل محمد فانا اقرب لك فاستدعيه فبليكين لقتاله وسار اليه فلما علم محمد بذلك
 وكان قد فارق القامسة عارها باليهما فادركه بليكين فقتله وماتت القامسة وولى الامر
 وكان ملكه القامسة سنة سبع وأربعين وأربعمائة

هـ (ذكر ابتداء الوحشة بين الباسيري والحاخافة)

في شهر رمضان من هذه السنة ابتدأت الوحشة بين الخليفة والباسيري وسبب ذلك
 ان ابا الفتح وأبا عبد الله بن الهادي صاحبي قریش بن بدران وصلوا الى بغداد سرا

ليبري اسمه من ٢٥٢ ذلك وحضر ايضا نحو كبير العسكر

الحاضر من بالنسبة يطلب
علوثة العسكر (وقته) ارادة
كثرتا لك وهو المعروف
يدوس اوقلي ان يركب من
انباة وجل اجماله ليسر الى
جبهة بحري فزارت عليه
العسكر ومطالبهم علاقتهم
وسفوا واعينهم ومنعهم من
الركوب فارادوا التعدي الى بر
بولاق فغنهوا ايضا وجذبوا
فحينه فاقام يومه وليتسه ثم
قال لهم وما الفائدة في مكثي
معكم دعوني اذهب الى ابائنا
واسبي في عطلوكم ولم يزل
حتى تخلص منهم وعدى الى

مصر ولم يسمع اليهم (وفي يوم
الست الذي هو غايضة)
وصلت عساكر الدلاة الذين
كانوا باخية بني سويف
والتيوم الى بر انباة وحضر بها
لهم مدافع لوصولهم (وقته)
اوسل كبار العسكر الذين
بناحية منوف مكاتبة الى
الباشا يد كرون ان العساكر
يطالبون مرتباتهم ولم يزلوا
ومعهم فانهم لا يجازون ولا
يقاثلون بالجموع (وفي هذه
الايام) وصل الكثير من
العساكر القبلية ودخلوا
البلدة وكثروا بها (وفي هذه
الايام) ايضا وصلت الاخبار
من الديار الخنازية بمسانة
الشريف غائب للوهامين
وذلك لشدة ما حصل لهم من
الاضايقة الشديدة وقطع الجالبي عنهم من كل ناحية

فقد ربه وقبض عليه وحجبه ووصل السلطان باغري بك الى اثاث الاحمال لما توجه
الى غزو الروم على ما ذكرناه فارسل الى مصر الى دولة يشفع في موصل فانه لهرانه توفى فشق
فذلك على جميع طاهرا البشوي وارسل الى مصر الدولة وابنه سليمان فقال لمناحيث
اروة ما قد فلم جعنا ما ابنتي طار يقال ذلك وقد دعوني العار وشكرهم اونا فاجابو حرب
فوضع عليهم من سقاء منما فقتله وولي بعده ابنه عبيد الله فظهر له ابو حرب الدولة
استصلاحه وتبرا اليهم من كل ما قبل عنده واستقر الامر بينهم على الاجتماع وتبديد
الايمان فقتلوا من ذلك وخرج اليهم ابو حرب من الحجز برقة في بقر قليل فقتلوه وعسرف
والله ذلك فاقطعه وازعمه وارسل ابنه نصر الى الحجز برقة ليصفق تالفا لثرواخي وما اخذتاد
اخيه ومير معجبتا كتيبة او كان الامير قردش بن بدران صاحب الموصل لما مع قتل
ابني حرب اقتمز الفرصة يسار الى الحجز برقة ليلسكها وكانت البغنية والبشوية واستمالهم
فقتلوا اليه واجتمعوا معه على قتال نصر بن مروان فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا كثر فيه
القتلى وصبر الفريقان فكانت الغلبة لخير الامير مروان وجمع قريش رحمة قوية
بزويهم رحيمة وعادته وثبتت ارباب مروان بالحجز برقة وجاود مراسلة البشوية والبغنية
واستمالهم اعداءهم فجمعهم بامامهم وابعدوا

ه (ذكرت وبالاتراك ببغداد باهل الساسيري والقبض عليهم ونهب دورهم
واملاكم وتما كد الوحشة بينهم وبين رئيس الروما) ه

في هذه السنة ثار ثمة في بغداد بالجناب الشرقي بين العامة وثوار جماعة من اهل السنة
واتلهموا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحضروا الديوان وطلبوا ان يؤذن لهم
في ذلك وان يتقدم الى اصحاب الديوان بمساعدتهم فاجابوا الى ذلك وحدث من ذلك
شرك كثير ثم ان اباسعد النصراني صاحب الساسيري حمل في غيبة ست مائة برقة نهرا
ليهدرها الى العباسي بواسطة قريش الساع الاخر فحضر ابن سكرة الماشقي وغيره من
الاعيان في هذا الباب وتبعهم خلق كثير وحاصب باب المراتب من قبل الديوان
وقصدوا السقينة وكسروا جدران الحجر واداروا قروم بالغ ذلك الساسيري فغضب عليهم ووجه
الى رئيس الروما وتجددت الوحشة فكاتب فتاوى اخذ فيها خطوط الفقهاء الخفية
بان الذي فعل من كسر الجدران وادارة الخمر مدغيب واجب وهي ملك وجعل نصراني
لا يجوز له تردد القول في هذا المعنى فتا كدت الوحشة من الجانبين ووضع رئيس الروما
الاتراك ببغداد بين على باب الساسيري والدماء ونسب كل ما يجري عليهم من نقض
اليه فطمعوا فيه وسلكوا في هذا المعنى زيادة على ما اراد رئيس الروما ومما دلت الايام
الى رمضان فحضروا دار الخليفة واستاذنوا في قصد دور الساسيري ونهبها فاذن لهم
في ذلك فقصروا ونهبوها ولسر قروها ونكروا بناتها واهله ونوابه ونهبوا دوابه وجميع
ما يملكه ببغداد واطلق رئيس الروما لسانه في الساسيري وضمه ونسبه الى مكاتبة
السننصر صاحب مصر وافتد الحمال مع الخليفة الى حبل اليرجى صلاحه وارسل الى

الاضايقة الشديدة وقطع الجالبي عنهم من كل ناحية

الشنوبى فالتدوا مع الباطنية
وكل ذلك أمور صورية
وملاعبات من الطريقين
لا حقيقة لها (وفي يوم
الثلاثاء) وصل الجماعة
الذين كروا الذين استدعاهم
اليابا بعضا كرههم وخلق اليابا
على أحد كبارهم عرضا عن
كور يوسف المقتول (وفيه)
وصل الخبر بان ما افقه من
الاجناد المصرية ومن يهجمهم
من العربان عدوا الى البر
السبكية ولم يمنعهم ان يقاتلوا
بل هربوا من وجههم فامر
اليابا بفر العساكر وطلب
دراهم ساقية من الاعيان
لاجل نفقة العساكر فرفضوا
على البلاد ثلاثة آلاف كيس
ويكون على العمال منها مائة
الف فقتل وفيها الاوسط
والدون (وفي يوم الخميس)
تودي في الاسواق بخروج
العساكر (وفي يوم السبت)
سافر ظاهر بابا الى منفى
على جرائد الخيل وسافر بعده
كفله بالجملة واعتاجوا الى
جمال فاحضروا اجمال السقائي
والشواغر يد (وفيه) حضر
عسكر ملك الادوية من
تاجية بنى سويف واخبر
الواردون من التاجية ان
رجب اخا وطائفة من العسكر
خاروا عليه وانضوا الى
الامراء القبلين وهم نحو
السمائة فقتل ذلك حضر عمر بن الملك كور في طبرية

افا ار وقبلى الى ذى الحجة توفي أبو حسان المقلد بن بدوان اخو قريش بن بدران صاحب
الموصل وفيه اثنان وال توفي قسطنطين ملك الروم زوج ندر وقبلى قسطنطين الموسومة
بالمالك واغما ملك قسطنطين هذا حيث تزوجها وفيه اثنان توفي عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن
أبو عبد الله الاصبغى المعروف بابن اللبان الفقيه الشافعي وهو من اصحاب ابي حامد
الاسفرايينى وروى الحديث عن ابن المقرئ والفلاس وغيرهما وتوفي في احمد بن عمر بن
روح أبو الحسن التبريزي وله شعر جيد فنه انه مع رجل لا يتقنى وهو يقول
وما طلبوا سوى قتلى • فهان على ما طلبوا
فاستوقفه وقال له اذهب اليه

على قلمي الاحبة بالسماوى في الموى غلبوا
وبالخير ان من صيبنى طيب النوم قد ملوا
وما طلبوا سوى قتلى • فهان على ما طلبوا

(ثم دخلت سنة سبع واربعين واويعاثة)

• (ذ كراستلاء الملك الرحيم على شيراز وفتح خطبة طغرل بك فيها)

في هذه السنة في المحرم ساد فاند كبير من الديلم يسمى قولاذ وهو صاحب قلعة اسمها خزر
الى شيراز فدخلها واتبع حصار الامير ابا منصور قولاستون ابن الملك الى كاهيار فقتل
خبروه اباذوا قاموا وفتح قولاذ خطبة السلطان طغرل بك في شيراز وخطب للملك
الرحيم ولاخيه ابى سعد وكاتبهما يظن ولهما الطاعة فعلم انه يخذلهم ايا ذلك فصار اليه
ابو سعد وكان بارجان ومعه عساكر كثيرة واجتمع هو واخوه الامير ابو منصور على
قتل شيراز ومخاضها على قاعدة استقرت بينهما من طاعة اخيه ما الملك الرحيم فتزوجها
نحوهما فبين معهما من العساكر كرو صرا قولاذ فقام الحصار الى ان قدم الفوت
فيها وبلغ العسكر سبعة ارباطا حنطه قيديا واما ما اوجعوا كان من بقى فيها نحو
الف انسان وتعدوا المقام في البلاد على قولاذ فخرج هارب باع من في صيته من الديلم الى
نواحي البصرة وقلعة اسمها خزر ودخل الامير ابو سعد والامير ابو منصور شيراز وعساكرهما
وملكوهما واطاعوا بها

• (ذ كرتلى ابى سرب بن مروان صاحب الجزيرة)

في هذه السنة قتل الامير ابو حرب سليمان بن نصر الدولة بن مروان وكان والده قد سلم اليه
الجزيرة وذلك النواحي ليقيم بها ويحفظها وكان شيخا طامعا فقاما فقتل بالامر واستولى
عليه الخزي بن سمر بين الامير موسى بن الجبلى بن زعيم الاسكندرية فقتله به
منيعه شري في الجزيرة فقرة ثم راحه ابو حرب واستماله وسعى ان يزوجه ابنة الامير ابى
ظاهر البشتوى صاحب قلعة خنز وغيره من الحصون وكان ابو ظاهر هذا ابن اخ
نصر الدولة بن مروان فلم يخالف ابو ظاهر صاحب خنز الحرب في الذي اشار به من
تزوج الامير موسى فزوجه ابنته وقلها اليه فاطمان حينئذ موسى وسار الى سليمان

منها واقل اواكثر ٢٥٥ فعاذه على نوك ذلك كله واتباع

ما امر الله تعالى به في كتابه
العزيز من اخلاص التوحيد
وقد مددوا اتباع سنة الرسول
عليه الصلاة والسلام
وما كان عليه الخلفاء
الراشدون والهادية والتابعون

والاغة المتهدون الى آخر
القرن الثالث وترك ما حدث
في الناس من الانحياز لغير الله
من المخلوقين الاحياء والاموات
في السجدة والمهمات وما
اجتذبه من بناء القباب
على القبور والتصاوير
والزخارف وتقبيل الاعقاب
والخضوع والتذلل والمناداة
والطواف والنذور والذبح
والقربان وهل الاعباد
والمواسم لها واجتاع اصناف
المخلاق واختلاط النساء
بالرجال وباقي الاشياء التي
فيها شرك المخلوقين مع الخالق
في توحيد الالهية التي بعثت
الرسول الى مقاماته من خالفها
ليكون الدين كله فعاذه
على منع ذلك كله وعلى عدم
القباب المبنية على القبور
والاضرحة لانها من الامور
المعدومة التي لم تكن في عهده
بعد المناظر مع علماء تلك
الناحية واقامة الحج عليهم
بالادلة القطعية التي لا تقبل
التاويل من الكتاب والسنة
واذعانهم لذلك فعند ذلك
أمنت السبل وسلمت

طريقهم الامراء ووزراء ابانهم المكنون فلما وصل رئيس الرؤساء الى السلطان
ابانهم رسالة الخليفة واستخافه الخليفة ولذلك الرحيم وامراء الاجناد وسائر مغربك
ودخل بغداد يوم الاثنين لخمس بقين من الشهر ونزل بسايب السماوية ووصل اليه
قريش بن بدران صاحب الموصل وكان في مائة قبل هذا الوقت على ما ذكرناه

هـ (ذكر توبيا العامة ببغداد بعسكر السلطان مغربك وقبض الملك الرحيم)

فلما وصل السلطان مغربك ببغداد دخل عسكره البلد لا متيارا وشرا ما يريدونه من
اهلها واحسنوا معاملتهم فلما كان القدحور يوم الثلاثاء ما به بعض العسكر الى باب
الازج واخذوا حذام من اهلها ليطالب منه تبناه ولا يقيم ما يريدون فاستعان عليهم
وصاح العامة بهم ورجعهم وهاجر عليهم وسمع الناس الصياح فظنوا ان الملك الرحيم
وصكره قده زما على قتال مغربك فارفع البلد من اقتضاه واقبلوا من كل حذب
ينزلون يقتلون من العز من وجده في محال بغداد الا اهل الكرخ فاتهم لم يتعرضوا الى
الغز بل جمعهم وحفظهم وبلغ السلطان مغربك ما فعله اهل الكرخ من حياية
اصحابه فامر باحسان معاملتهم فارسل عبيد الملك الوزير الى عدنان بن الرضي نقيب
العسكر بين يامره بالحضور في قصره فسكره عندا لسلطان وترك عنده خيلا يامر السلطان
تحرسه وقصر من المحلة وامام العامة ببغداد فلم يقتنعوا بما عملوا حتى خرجوا معهم جماعة
من العسكر الى ظاهر بغداد يقصدون العسكر السلطاني فلو تبعهم الملك الرحيم
وعسكره لبقوا ما ارادوا لكن تخلفوا ودخل اعيانهم محابيه الى دار الخلافة واقاموا
بها فقبضوا عن انفسهم فلما منهم ان ذلك ينفعهم وامام عسكر مغربك فلما راوا
فعل العامة وناله وورهم من البلد فالتوهم فقتل بين الغريتين جمع كثير وانهمزت العامة
وجرح فيهم واسر كثير ونهب الغزوب يحيى ودر بسايم وبه دور رئيس الرؤساء ودور
اهله ونهب الجميع ونهبت الرصافه قرب الخلفاء واخذ منهم من الاموال ما لا يحصى
لان اهل تلك الاصقاع تقلوا اليه الاموال وهم اعتقاد منهم انها محترقة ووصل النهب
الى اطراف شهر المعلى واشتد البلاء على الناس وعظم الخوف ونقل الناس اموالهم
الى باب النوري وباب العامة وجامع القصر فتمطت الجماعات لثورة الزجعة وارسل
مغربك من القصد الى الخليفة ينيب وينسب عاجي الى الملك الرحيم واجناده
ويقول ان حضر واثرت شاحتم وان تاروا عن الحضر وواقفت ان عاجي انما كان
بوضع منهم وارسل للملك الرحيم واعيان اصحابه امانا لهم فتقدم اليهم الخليفة بنصده
فركبوا اليه وارسل الخليفة معهم وسولا يبرئهم مما خافوا من السلطان فلما وصلوا
الى خيامه منهم الغز ونهبوا رسل الخليفة معهم واخذوا دوابهم وشيائهم وما دخل
الملك الرحيم الى خيمة السلطان امر بالقبض عليه وعلى من معه فقبضوا كلهم آخر
شهر رمضان وحبسوا ثم حل الرحيم الى قلعة السمران وكانت ولاية الملك الرحيم على
بغداد ستين وعشرة ايام ونهب ايضا قريش بن بدران صاحب الموصل ومن معه

الطريق بين مكة والمدينة وبين مكة وجدة والطائف

ريال روالادب البرثمانية
وعشرة وثمان على ذلك السن
والعدل وغير ذلك فلم يسع
الشريف الامام منهم والدخول
في طاعتهم وسلوكهم بغيرهم
واخذ العهد على دعائهم
وكبيرهم بداخل الكعبة
ولهم جمع المنكرات والتجارب
بها وشرب الاراجيس
بالتيك في المدي وبين الصفا
والرواق بالملازمة على
المسلوات في الجملة ودفع
الزكاة وترك لبس الحرير
والقصبات واجبال المكوس
والنظام وكانوا خرجوا عن
الحديث في ذلك حتى ان الميت
ياتون عليه تحت قرائنه
وعشر بحسب حاله وان لم يدفع
أهله القدر الذي يتقرر عليه
فلا يقدرين على دفعه ودفنه
ولا يتقرب اليه القاسل ليفعله
حتى ياتي بالافن وغير ذلك
من البدع والمكوس
والنظام التي أحدثوها على
المبهمات والمنكرات وادخلوا
البائع والمشتري ومصادرات
الناس في أموالهم وديارهم
فيكون النقص من مائر
الناس خالسا بدارهم
على حين غفلة منهم الا
والاعوان يأمرونه باخلائه
الدار ونحو وجهتها يقولون
ان سيد الجميع يحتاج
اليها فلما ان يخرج منها جلة
ونصير من أملاك الشريفة وامان صالح عليه اقتاد

الملك الرحيم يامر بإبعاد الساميري فابعد وكانت هذه الحادثة من أعظم الاسباب
في ملك السلطان مغربك العراق وتبصر الملك الرحيم وسير من ذلك ما تراء ان شاء
الله تعالى

هـ (ذكر وصول مغربك الى بغداد والخطبة فيها) هـ

قد ذكرنا قبل مسير مغربك الى الري بعده ودم من غزو الروم لانظر في ذلك الطرف
فما فرغ من الري عاد الى بغداد في الحرم من هذه السنة وانه يريد الحج واصلاح
طريق مكه والمسير الى الشام ومصر وازالة المستنصر العلوي صاحبها وكتاب اصحابه
بالدينور وقرميد بين وسلولان وغيرها فامرهم باعداد الاقوات والعلوفات فغضب الارباب
ببغداد وقت في افساد الناس وشغب الاثراك ببغداد وقصدوا ديوان الخليفة ووصل
السلطان مغربك الى سلوان وانتشر اصحابه في طريق خراسان فاجعل الناس الى
غري ببغداد وانزع الاثراك خيلهم الى ظاهر بغداد وجمع الملك الرحيم بقرب
مغربك من بغداد فاصعد من واسط اليها وفارقه الساميري في الطريق بارأه وردت
من القائم في معناه الى الملك الرحيم ان الساميري خلع الطاعة وكتب الاعداء يعني
الاصريين وان الخليفة له على الملك جهود ولا على الخليفة مثلها فان امره فقد قطع
ما بينهما وان ابداه واصعد الى بغداد قولي الديوان تدبير امره وقال الملك الرحيم ومن معه
فخر لا وامر الله وان يتبعون وعنه منفصلون وكان سبب ذلك ما ذكره ومار الساميري
الى بالندوة الدولة تدبير من يريد اياها رتيها واصعد الملك الرحيم الى بغداد واصل
مغربك رسولا الى الخليفة يبالغ في انها راطلة العبودية والى الاثراك ببغداد من
يذهبهم الجبل والاحسان فانكر الاثراك ذلك وراسلوا الخليفة في المعنى وقالوا اننا
فعلنا بالساميري ما فعلنا وهو كبير نأوم قدما بتقدم امير المؤمنين ووعدها امير المؤمنين
بما اعد هذا الخضم عنا ورا قد قرب منا ولم يمنع من الهوى وسالوا التقدم عليه في العود
فقولنا في الجواب وكان رئيس الرؤساء يؤخر مجيبه ويخاير انقراض الدولة الدلية
ثم ان الملك الرحيم وصل الى بغداد منتصف رمضان وارسل الى الخليفة يقول له
العبودية وانه قد سلم امره اليه ليفعل ما تقتضيه العواطف معه في تقرير القواعد مع
السلطان مغربك وكذلك قال من مع الرحيم من الامر فاجيبوا بان المصلحة ان يدخل
الاجناد خيلهم من ظاهر بغداد ويصبوها بالحرير ويرسلوا رسولا الى مغربك
يبدلون له الطاعة والخطبة فاجابوا الى ذلك وفعلوه وارسلوا رسولا اليه فاجابهم الى
ما طلبوا ووعدهم الاحسان اليهم وتقدم الخليفة الى الخطبة بالخطبة لمغربك يجمع
بغداد فخطب له يوم الجمعة اثنان يمين من رمضان من السنة وارسل مغربك
يستأذن الخليفة في دخول بغداد فاذن له فوصل الى النهر وان خرج الوزير رئيس
الرؤساء الى لقائه في موكب عظيم من القضاة والنقباء والاشراف والشهود والحشم
واعيان الدولة وصحبه اعيان الامراء من مكر الرحيم فلما سلم مغربك يوم ارسل الى

مقتوما على حواصل القباد
بما في داخلها من البن والبهار
وذلك بعد ان امنهم وقبض
منهم عشورها ومكسوها
بالسويس فلما وصلت
القافلة واستقرت البضائع
بالحواصل فعل بهذه الختم
صالحوا واخرج عنهم (وفي)
ورد الخبر بان الاتي ارجل
من ناحية البحر الاسود
والطرائف وقصصه البصرة
(وفي يوم السبت) ركب صالح
اغاقا بجي باشا ونزل الى بولاق
ليسافر الى الديار الرومية
فركب لوداعه الباشا ومعه
اغاقا واليدعير النقيب فتبعوه
الى بولاق حتى نزل الى
المرأكب وخلق عليه الباشا
غزوة تهوور مخنة بعد ان وفاء
خدمته وهاداه بهدايا واجيب
منه هدايا بالدولة واربابها
وعرته بقضايا واغراض
يقسماله هناك وودعوه
ورجعوا الى بيوتهم بعد
الغروب (وفي يوم الثلاثاء)
عاشره سافر صالح اغاقا
الى جهة بحري على طريق
المنووية ومعه مائة ركوب وقرروا
له مقادير من الاكياس على كل
بلد من البلاد الرائجة
عشرون كيسا فافروها وما
ذوتها من كل صنف مقادير
ايضا (وفي) فرضا ايضا
على البلاد فلال قمع وقول
ارد يا فافروها وما ذوتها

وصار في طاعته وفيها في شوال توفي فاضى القضاة ابو عبد الله الحسين بن علي بن
ما كولا ومولده سنة ثمان وستين وثلاثمائة وبقي في القضاة مبععا وعشر من سنة وكان
شافعيًا ورعا زاهدا متواضعا ولي بعد ابو عبد الله محمد بن علي بن الدامق في الحنفى وفيها
في ذي القعدة توفي ذخيرة الدين ابو العباس محمد بن امير المؤمنين ومولده في جمادى
الآخرة سنة احدى وثلاثين واربع مائة وفيها قبض المماليك الرحيم قبل وصول مغربك
الى بغداد على الرز برابي عبد الله عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الرحيم وطرح في بئر
دار المملكة ومأم عليه وكان وزيراً فاضلاً في دولته وفيها في المحرم توفي القاضي ابو
القاسم علي بن الحسن بن علي الترخي ومولده بالبصرة سنة خمس وستين وثلاثمائة
وخلف ولداً صغيراً وهو ابو الحسن محمد بن علي ثم توفي في شوال سنة اربع وستمائة
واربع مائة وانقرض بينه بصرته قال القاضي ابو عبد الله بن الدامق في دخلت على ابي
القاسم قبل موته يقابل فخرج الى ولده هذان جاريتهم وبكى فقلت تديش ان شاء الله
وتريه فقال هيئات والقعا يذرى الا يتما وانشد

ارى لدا القتي كذا عليه • اقدس الذي امسى عقيما
فما ان تربيته عدوا • واما ان تخلفه يقيما

فبقي يقيما كما قال وفي جمادى الاولى توفي ابو محمد الحسن بن رجا الدمان اللغوي
وفي جمادى الآخرة فيما توفي ابو القاسم منصور بن حمزة بن ابراهيم الكرخي من كرخ
حدان الفقيه الشافعي وفي رجب توفي ابو نصر احمد بن محمد الثابتي الفقيه الشافعي
وهما من شيوخ اصحاب ابي حامد الاسفريابي وفي شعبان توفي ابو البركات حسين بن
علي بن عيسى الربيعي القوي وكان ينوب عن الوزير في بغداد

• (ثم دخلت سنة ثمان واربعين واربع مائة) •
• (ذ كرت كاخ الخليفة ابن قداود على مغربك) •

في هذه السنة في المحرم جاور امير المؤمنين القائم بامر الله جلوسا عاماً وحضر عيد المالك
السندي وزير مغربك وجماعة من الامراء منهم ابو علي ابن المالك ابي كاليجار
وهزار وعب بن بكير بن هياض الكردي وابن ابي الشوك وغيرهم من الامراء الا انك
من عسكر مغربك وقام عيد الماسوز برطرزك وبسيد ديوس ثم خطب رئيس
الرؤساء وعقد المرقص على ارسلا ن خاتون وامها خديجة ابنة داود بن السنان
مغربك وقيل الخليفة بنفسه النكاح وحضر العقد نقيب النقباء ابو علي بن ابي تمام
وهذان بن الشريف الرضي نقيب العلويين واقصى القضاة الماوردي وغيرهم
واحدت خاتون الى الخليفة في هذه السنة ايضا في شعبان وكانت والدة الخليفة قد
سارت ليلاً وقبيلتها واحضرتها الى الدار

• (ذ كرت كاخ بين عبيد المهر بن باديس وعبيد ابنة تميم) •

في هذه السنة وقعت الحرب بين عبيد المهر المقيمين بالمهدي وعبيد ابنة تميم بسبب منازعة

الشرق الى الحبريين من
الغلات والاعناب والاسمان
والاصال حتى يسبح الارباب
من الخطة بالربيع وبالاث
واسمر الشرف طالب ماخذ
الشور من التجار واذا فوش
في ذلك يقول هؤلاء مشركون
وانما نحن البشر كبر لاس
الموحدين

هـ (شهر صفر الحبر ١٢٢١)
استحل بيوم الاحد في سائر
محيط الى جهة المنته فيه
ورد من اسلامبول شخص
قاصي وعلى يديه برسمات
بالخمدار وغيره ومناصبها
ترك المولى القنواين والمقبورين
وكل ما تركه السيد احمد
الحروفي واخرى من الشريف
محمد البرلي والقصد فيصيل
المداحم باي حجة كانت

ووصل ايضا آخر متعين
لجسر الاسكندرية وآخر
لدمياط ورشد ايضا (وفيه)
عزم الباشا على السفر لخدمة
الاقاق واشيع عنه ذلك
وانزلوا سدافع من القلعة
وجناتهم ولا تخرصة (وفي)
راية) قوى عزمه على ذلك
واشيع انه مسافر يوم السبت
واشار على السيد هراغندي
الشيخ بان ينوب عنه
ويكون قائما مقامه في
الاحكام مدعيه فلم يقبل
السيد هراغندي مشم ثم فرت
هسته من ذلك وتبين انها الهامات لا اصل لها

من العرب ونجاسه لو بافا حتى بخمعة يدرب الماهل فالقرا عاياه الزلاي حتى اخفوه
بها من القز ثم علم السلطان ذلك فارسل اليه وخلق عليه وامر بالعود الى اصحابه وحمله
تسكينه وارسل الخليفة الى السلطان يشكره ما جرى من قبض الرحيم واصحابه ونهب
بغداد وبقول انهم اعتنوا جوارك بامرهم وادنى فان اطلقتم والا فاننا الفارق بقدر اذقاني
لنا اخترتك واسمك هبتك اعتقادنا ان توطين الاوامر الترية فسة تزداد وحرمة الحرير
تظام وادى الامر بالصدق فاطن بعضهم واتخذ جميع اصناف من مكر الرحيم وامره
بالس في ارضاق يحصلونها لانهم فتوجه كثير منهم الى الباسيرى ولزموه فكثر جمعه
ونفق سوقه وامر طغر بك باخذ اموال الاتراك البغداديين وارسل الى نور الدولة فديس
بامر ما بعد الباسيرى هتة ففعل قسار الى وجبة عاالك بالثام على ما نذره وكتاب
المنتم صاحب مصر بالدخول في طاعته وخطب نور الدولة لظفر بك في بلاده وانتشر
الغز المحروقة في سواد بغداد فتهبوا من الجانب الغربي من تكريت الى النيل ومن
الشرق الى النهر وقاتلوا واساقطوا الالهة وامر قوا في النهب حتى بلغ ثمن التور بغير عدد
شدة قرايرها الى عشرة والمجاريق اصاب الى خمسة ونرب السواد واهل اهل هه ومن
السلطان طغر بك البصرة والاهواز من هزار سب بن بشكير بن عياض بن اجمانة الف
وسب بن الف وبنار واقطعه ارجان وامره ان يختبئ لنفسه بالاهواز دون الاعمال التي
يجبها واقطع الامير ابا علي بن ابي كايما والملاة قريبيز واهلها وامر اهل السرخان
بؤذوا في مساجدهم مصر الصلاة خيرة من التور وامر بمسافة دار المملكة فعمرت
وزيد فيها واثقل البها في شوال

هـ (ذكر عدة حوادث)

في هذا السنته تفتحت الفتنة بين الفقهاء الشافعية والحنابلة ببغداد ومقدم الحنابلة
ابو علي بن القراء وابن التيمي وتبعهم من العامة الجرم الفقير وانكروا الجمهور باسم
اهل الرحمن الرحيم ومنعوا من التجميع في الاذان والمفتون في القصر ووصلوا الى
ديوان الخليفة ولم يتصل حال واتي الحنابلة الى مسجد باب الشعير فتهبوا امامه
عن الجهر بالبدلة فانخرج مصفا وقال اذ يلوها من المصنف حتى لا تلوها وفيها كان
مكة غلام شديدا بلغ الحبر عشرة اوطال يد بنار مغربي ثم تعذر وجوده فانصرف الناس
والحجاج على الهلاك فارسل الله تعالى عليهم من الجراد ما ملا الارض فقتلوا الناس
به ثم عادوا فاجتهدوا على اهل مكة وكان سبب هذه الغلابة عدم زيادة النيل بمصر
عن العادة فلم يحصل منها النعام الى مكة وفيها ظهر ما بين انسان يعرف بلقي كامل
على بن محمد الصليبي واستولى على البز وكان معالجه مع الى نفسه جاء وانتهى الى
صاحب مصر ونظاير بطاعته فكثر جمعه وتبعه واستولى على البلاد وقوى على ابن
سادل وابن الذكر يدى المتبين بها على طاعة القاسم بالرائ وكان يتظاهر بذهب
الباطنية وفيها حطب محمد والحفايبي المنتصر العلوي صاحب مصر بن قاتلوا الحسين

او صنعتة ظاهرة او خفية اوله
شهرة قديمة او من مائة
انسان وغالب الاحيان
الحصل للثلاث او اقل في فيه
السيد عمر افندي النقيب
وقد حكمت عليه الصورة
التي ظهر فيها والعكس
الحال والوضع وساعت الظنون
والارته وحده (وفي يوم
الخميس تاسع عشر) ارتحل
عرضي التجريدة من ابيانة
وذهب الى جهة الورداني
(وفي هذه الايام) كان بين
مشايخ العلم منافسات
ومناقرات وعلميات وذلك
من اوائل شهر رمضان
وتعصبات بسبب مشقة
الجماع وتظراؤا فاقه واوقا
عبد الرحمن كنفذا فاتفق ان
الشيخ عبد الرحمن العجيني
ابن الشيخ عبد الرؤف حل
وليمة ودعاهم اليها فاجفوا
في ذلك اليوم وتصلحوا في
الظاهر (وفي يوم الاثنين)

حبس رياح جنوبية حارة
واتارت غبارا وزوايع
ولواقع ثم غيمت السماء فبقيا
منقطعا وارصدت وامطرت
فكان الغبار والزوايع
والشمس طالعوا والمطار نزل
وذلك بعد العصر وحصل
مثل ذلك ايضا في يوم الثلاثاء
وايكن بعد الظهر (وفي
ذلك الليلة بعد الغروب)

اتخرج الباشا محمد افندي المنفصل عن الكنفذانية

الله وسماهم مرا بغير وتجميع عليهم من خالفهم فلم يقاتلهم المرابطون بل استعان ابن
ياسين وابو بكر بن عمر على اولئك الاشرار بالصلحين من قبائلهم فاستعملوهم
وقر برهم حتى حصلوا منهم نحو الف رجل من اهل البقي والصادقة كرههم في مكان
وخندقوا عليهم وحفظواهم ثم اخرجوهم قوما بعد قوم فقتلواهم في بيته انتقم
قبائل العسراء وحاربوهم فقتلوا شوكه المرابطين هذا وعبد الله بن ياسين مشغل
بالعلم وقد صار عند منتهى جماعته يتفقهون ولا استبد بالامر هو وابو بكر بن عمر عن
الجموع والجموع الى وبقى لاحك له تدخله المحمد وشروع في قضا الامر فلم يذلك منه
وعقد له مجلس ووثب عليه ما نقل عنه فحكم عليه بالقتل لانه تكسر البيعة وشق العصا
واراد بحاربة اهل الحق فقتل به فان صلى ركعتين وظهر السرور بالقتل طالبا للقاء
الله تعالى فاجتمعت القبائل على ما عتقهم ومن خالفهم قتلوه فلما كان سنة ثمانين
واربع مائة قعدت بلادهم فامر ابن ياسين ضيفا فاعادهم بالخروج الى السوس واخذ
الركاة فخرج منهم نحو ثمان مائة رجل فقدموا على ابيهم وطلبوا الركاة فجمعوا اليهم شيئا
له قدر وعادوا ثم ان العسراء ضاقت عليهم وازادوا اثمها فركاة الحق والعبور الى
الاندلس ليجاهدوا الكفار فخرجوا الى السوس الا انهم في جمع لهم اهل السوس
وقالوا لهم فانهم المرابطون وقتل عبد الله بن ياسين الفقيه فعاد ابو بكر بن عمر فجمع
بيضا وخرج الى السوس في التي راكب فاجتمع من بلاد السوس وزانية ثمان مائة الف
فارس فارسل اليهم وقال اقتعدوا لئلا اطرد بتي الجوز الى الاندلس وجاهد اعطاء
الاسلام فابوا من ذلك فصرى ابو بكر وعالله تعالى وقال الله ان كنتم على الحق فانصرونا
والا فارضنا من هذه الدنيا ثم قاتلهم وصدق هو واصحابه القتال فقتلهم الله تعالى
وهزم اهل السوس ومن معهم واكثر القتل فيهم وغنم المراكبة والهم واسلابهم
وقويت نفسه ونفوس اصحابه وساروا الى حيلامة فمروا على اهلها وطلبوا من اهلها الركاة
فامتنعوا عليهم وسار اليهم صاحب حيلامة فقاتلهم فقتلهم فمروا وقتلوا ودخلوا
حيلامة واستولوا عليها وكان ذلك سنة ثلاث وثمانين واربع مائة

ذكر ولايته يوسف بن تاشفين

تسلم ملك ابو بكر بن عمر حيلامة استعمل عليه يوسف بن تاشفين المتوفي وهو من بني
همم الاقرمين ورجع الى العسراء فاحسن يوسف السير في الرحلة ولم يأخذ منهم سوى
الركاة فاقام بالعسراء مدة ثم عاد ابو بكر بن عمر الى حيلامة فاقام بها سنة والمخطبة
والامر والنهي له واستضاف عليه ابن اخيه ابا بكر بن ابراهيم بن عمر وجهازه يوسف بن
تاشفين بيضا من المرابطين الى السوس ففتح على يديه وكان يوسف رجلا دينيا خيرا
حاز ما داهية مجيدوا بقوا كذلك الى سنة اثنى وستين واربع مائة وتوفي ابو بكر بن عمر
بالعسراء فاجتمعت حيلامة المرابطين على يوسف بن تاشفين وملكوه عليه سبوا ولقبوه
أمير المسلمين وصكبت الدولة في بلاد الله رب الزانية الذين تاروا في ايام الفتن وهي دولة

الدولة (وفيها) ورد الخبر بان
الاخي توجه الى ناحية دمشق
التي هي من بلاد ربيعة ربيعة
وانهم امتنعوا عليه فاصروهم
لانهم استعدوا لذلك والبلد
منضا فقال السيد عمر النقيب
فكان يرسل اليهم ويحذرهم
من غير يرسل اليهم ويحذرهم
بالآلات الحرب والسيارود
ويحذرهم على الاستعداد
لحربهم فغنوا بالادق بنوا
سروها وجعلوا فيها ابراجا
وبدقات وركبوا عليها المدافع
الكثيرة واحضروا الحسم
ما يحتاجون اليه من الذخيرة
والجيشات وما يكفهم سنة
وجلسوا حولها خنادق
وهي في مرقعها مرتفعة (وفيها)
عزل الباشا محمد افندي الكند
من كنفه اليه بسبب امور
تقها عليه وجبته وطلب
منه الف كيس وقلند في
الكند استغنا عن داره وهو
المعروف بدوس اوغل (وفي
ليلة الاحد ثمانية) حتى سار
عسكر الى برانيسا بوماطه
وهو دوس اوغل الكند
الذكور وذلك في اوائل النوار
وخرجوا بمدافع كثيرة قديمة
واخذوا عسكر في تسهيل
امورهم ولوازمهم وانفق
عليهم الباشا نفقة هذا والمطلب
والتوزيع بالاكيلاس مستمر
لا ينقطع عن اعيان الناس
والجنار والاقندية الكنية وجامعة الضم بخانه والمترين

ادت الى المشايخ فقامت عامة قريته وسائر من بها من رجال الامطول مع عبيد قديم
فاجروا عبيد المعز وقتل منهم كثير ومضى اليها قرون منهم يريدون المسير الى القبر وان
وضع عليهم قبح العرب قتلوا منهم جافير وهذه التوبة هي سبب قتل قبح من قتل
من عبيد ابيه لاسمك

• (ذكر ابتداء الدولة الملتصين) •

في هذه السنة كان ابتداء امر الملتصين وهم عدة قبائل يقبضون الى حيز اشهر هامة
ومنهم امير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين وجد الف واطقة وكان اول ميسرهم من الين
ايام ابي بكر الصديق رضي الله عنه فميرهم الى الشام وانتقلوا الى مصر ودخلوا القبر
مع موسى بن نصير وتوجهوا مع طارق الى طنجة فاجبوا الانفراد فدخلوا الصحراء
واستوطنوها الى هذه الغاية فلما كان هذه السنة توجه رجل منهم اسمه الجوهري من
قبيلة جدالة الى افر بنية ما بالبحر وكان عبد الدين واهله فبقية بالقبر وان
وعنده جماعة يتفقون قيسل هو ابو عمران الفاسي في غالب اللحن فاصفى الجوهري اليه
واغلبه طاهم فلما انصرف من الحج قال للفقير ما عبت دنائي الصحراء من هذا شي غير
الشهادتين والصلاة في بعض الخاصة فابعثني من يعلمهم شرائع الاسلام فارسل معه
رجلا اسمه عبد الله بن ياسين الكزولي وكان فقيها صالحا حاشاه ما فادار معه حتى اتي قبيلة
التمونة فقتل الجوهري عن جملته واخذ بزمام رجل عبد الله بن ياسين تعظيما لشر بعة الاسلام
فاجلوا الى الجوهري بهنوته بالنسالة وما لودع من الفقيه فقال هذا حامل سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدياه بعلكم ما يلزم في دين الاسلام فرحبوا بهما وانزلوهما
وقالوا انك لتأثر بعة الاسلام فعرفهم عقائد الاسلام وفرأنا الضم فقالوا اما ذكرت
من الصلوة والزكاة وقريب واعاقر ذلك من قتل وقتل ومن سرق يقطع ومن زنى
يحد او يرحم فامر لا نلتزمه اذهب الى غيرنا فمرحلا عنهم فنظر اليهم شيخ كبير فقال لا بد
وان يكون لهذا الجمل في هذه الصحراء شان يد كرفي العالم بانتهى الجوهري والفقير
الى جدال قبيل الجوهري فميرهم عبد الله بن ياسين والقبائل الذين يجاورونهم الى حكم
الشريعات فميرهم من اطلع وميرهم من اعرض وعصى ثم ان الخالفين لم ينجروا وانشجعوا
فقال ابن ياسين للذين اطاعوا فذروا وجب عليكم ان تقابلوا هؤلاء الذين خالفوا الحق
وانسروا شرائع الاسلام واستعدوا القتال فاقبلوا اليه الكرام وقدموا عليهم امير اقبال
الجوهري انت الامير فقال لا انا حامل امانة الشريعة ولكن انت الامير فقال الجوهري
لوقعت هذا السلس قبلي على الناس ويكون ذر ذلك على فقال له ابن ياسين الرئي ان
تولي ذلك البابك بن همدان من تونغو كبير همدان ورجل سيده مشكور والطريق قطعاع
في قومه فهو يستجيب لنا كالحب الياسة وتبعه قبيلة فتنقري بهم فاتي ابا بكر بن عمر
وعرض ذلك اليه فاجاب فعدوا الى البيعة ومجاهدين ياسين امير المسلمين وعادوا الى
بعد التوجهوا اليهم من حسن اسلامه وحرصهم على الله بن ياسين على الجهاد في سبيل

الى خارج ثم ٢٦١ أرسل الى العساكر المذكورة

كبارهم بالسفر الى بلادهم
قامتوا وقالوا لا نأخر حتى
نقبض المنكر لنسلم
علائقنا فغضب ذلك من الى
اصغرهم من خدمهم
واستألمهم حتى تفرقوا في
خدمة المستوطنين ولم يبق
مع كبارهم المعاضدين الا القليل
فلم يسعهم بعد ذلك الا
الامثال وارفعوا في غايته

من بولاق وسافر معهم
الشمشير جي المذكور ومن
بصحبته من المصريين وحولهم
العرمان وساروا على طريق
دمياط وهم اثنان وخمسون
شخصا من كبار طائفة الارتود
وحصل من العرب في مدة
تجهم معهم ما لا يخبر فيه وكذلك
في مدة اقامتهم من الخطف
والتعريه وقطع الطريق على
المساقرين

• (شهر ربيع الاول

سنة ١٢٣١) •

استعمل يوم الثلاثاء وفي
ليلة الاحد سادسه حصل
رعد كبير وبرق بين المغرب
والعشاء يدون مطر والغيم
قليل متقطع وذلك سابع
عشر يونس وثاني حتر ايار
والتمس في ثالث دو حتم
برج الجوزاء وذلك من النواذر
في مثل هذا الوقت (وفي يوم
الاحد المذكور) ضربوا
مدافع من القاعة ابشاره ورددت

من الجهة القبلية وذلك ان رجب اغاويين بك الذين

المداروا واصل الى بغداد بطلب المدد فكتب اليه عميد العراق ورئيس الرؤساء بامرانه
ان يقصدوا عظامه وابن الحبثم وان يحضرواها فاقبلوا اليها فبين موما وحضر وهاقي
الماء والبر وكان هذا الحصار ستة اشهر واربعين فاشتد فيم الغلاء حتى بيع القمح والخبز
وكروش البقر كل خمسة او طال بدينار واذا وجد الخبز ابي باعوه كل عشرين رطلا بدينار
ثم ضعفوا وخبروا من المصادر فخرج ابن فدا بنجس ليقاقل قلم ثبت وقتل جماعة من
اصحابه وانزما الى سور البلد واستامن جماعة من الواسطيين الى منصور بن الحسين
وفارق ابن فدا بنجس واستألموا مضى الى قصر ابن اخضر وصار اليه طائفة من العسكر
ليقاتلوه فادركوه قرب النيل فامر هو واهله وحمل الى بغداد فدخلها في صفر سنة
تسع واربعين وشهر على جل وعليه قيصر احمروا على راسه طرطور بودع وصاب

• (ذكر الواقعة بين الباسيري وقريش) •

في هذه السنة بلغ شوال كانت وقعة بين الباسيري ومعه نور الدولة فديس بن مزيد
وبين قريش بن بدران صاحب الموصل ومعه قتلش وهران عم السلطان مغر ليلك
وهو جده هؤلاء الملوك اولاد قلع ارسلان ومعه ايضا منهم الدولة ابو الفتح بن عمرو وكانت
الحرب عندهم سحار فانتكروا واشتد القتال بينهم فانهزم قريش وقتلش وقتل من
اصحابها الكثير ولقي قتلش من اهل سحار العنت وبالقوا في اذاموا ذى اصحابه وخرج
قريش بن بدران وافي الى نور الدولة ثم يحافظ على خلعة كانت قد نغذت من مصر
فليسها وصار في جلتهم وصاروا الى الموصل وخطبوا الخليفة بمصر بها وهو المستنصر بالله
وكأنوا قد كاتبوا الخليفة المهرى بطاعتهم فارسل اليهم الخلع من مصر للباسيري
ولنور الدولة فديس بن مزيد ولجبار بن ناشب ولعقيل بن بدران اني قريش ولاي الفتح
ابن ورام ونصير بن عمرو ابني الحسن بن عبد الرحيم ومحمد بن حماد والاصافي اليهم قريش
ابن بدران

• (ذكر مسير السلطان مغر ليلك الى الموصل) •

لما طال مقام السلطان مغر ليلك ببغداد وعم الخلق ضرر عيونه وصارت عليهم
مساكنهم فان العساكر تزلوا فاجب او غلبوهم على اقواتهم فدارت كيد وانهم كل عطورا
الخليفة القائم بامر الله وزيره رئيس الرؤساء ان يكتب الى عبد الملك الكندي وزير
السلطان مغر ليلك يستعصره فاذا حضر قال له من الخليفة ليعرف السلطان ما الناس
فيه من الجور والظلم ويعتصم بذكرك فان زال ذلك وفعل ما امر الله به والافيا ساعد الخليفة
على الاتراح من بغداد ليعمد من المنكرات فكتب رئيس الرؤساء الى الكندي
يستعصمه فحضر فابلقه ما امر به الخليفة وخرج توقيع من الخليفة الى السلطان فيه
سوا عظمى الى السلطان وعرفه الحال فاعتذر بكثرة العساكر وعجزه عن تهديمهم
وضبطهم وارعد عبد الملك ان يسكن بالجواب الى رئيس الرؤساء يعتذر عما ذكره فلما
كان تلك الليلة راى السلطان في منامه النبي صلى الله عليه وسلم عند المكبة وكانه يعلم

من الجهة القبلية وذلك ان رجب اغاويين بك الذين

من طريق البصرة (وفي اواخره)
وجعلت عساكر من الارنؤد
وكانوا كثيرين وتولوا بولاق
ومصر القديمة وغالبهم الذين
كانوا بصحبة حسن باشا
ظاهر واخيه عايد بن بك
وسبب رجوعهم انهم طلبوا
علاقتهم من حسن باشا
وكان قد ظهر له فيهم الخيانة
عليه وعيائهم الى الانقسام
فامتنع من دفع علاقتهم
وقال لهم اذهبوا الى مصر
واطلبوا علاقتكم من الباشا
واوكل اليه يعرفه بمحالمهم
ونفاقهم فلما تراسلوا في المحذور
منعهم الباشا من الدخول الى
البلد وعددهم بايصال
غلاتهم اللحم وهم خارج
المدينة بعد ان بقيت ايامهم
يعودون الى ارباطهم كما كانوا
فلما امروا باحاطة بولاق وارسل
الباشا مع عسكر بان
المحيطات والعاثو يهرهم
فأقاموا بتاحية شبرا ومنية
السرج وهم حلة كبيرة
استمروا في تجمعهم اربعة
ايام وارسل الى الاجناد
والجرحية وامثالهم المقيمين
بمصر واربابان تهميوا وبقصوا
اشغالهم ونجحوا بحسنة حسن
أخا الشاشيرجي فن كان
منهم فامتنعوا عنده حصان
يركبه او جبل يحمل عليه
مناعته رجعتهم والابراج

رديئة مذمومة سبينة البصرة لاسيما ولادبابة وكان امير المسلمين وماتت على نوح السنة
واتباع الشريعة فاستغاث به اهل المغرب فسار اليه واقتحمها حصنا حصنا وبادا بلدا
بايسر حتى فاجبه الى اياما واصلت احوالهم ثم انه قصد موضع مدينة مرا كش ووقوع
صفه لا محالة في موضع متوسط في بلاد المغرب كالفروان في افريقية ورا كش
تحت جبال الحامدة الذين هم اشدها اهل المغرب قوتها منهم هم مقلات فاختط هناك
مدينة مرا كش ليقوى على فتح اهل تلك الجبال ان هو ابقتة واتخذها مقرا فلم يترك
احدي فنته ذلك البلاد المتصلة بالبحر مثل سبينة وطنجة وسلا وغيرها وكثرت عساكره
وخرجت جماعة قبيلة لينة وغيره هم وضيقتوا حينئذ لانهم وكانوا قبل ان يملكوا
يقيمون في المحصر من الحور والبرد كما يفعل العرب والعبايب على الوانهم المحرقة فلما
ملكوا البلاد ضيقوا لانهم وقبل ان كان سيدب الانام لهم ان طائفة من قوتهم خرجوا
خائرين على عدوهم فحاقهم العدو الى سوتهم ولم يكن هو الا المشايخ والصبيان والنساء
فلما تحقق المشايخ انه العدو امروا النساء ان يلبسن ثياب الرجال ويثمنن وضيقتة
حتى لا يعرفن ويلبسن السلاح ففعلن ذلك وقتلهم المشايخ والصبيان امانهم
واستدار النساء بالبيوت فلما اشرف العدو رأى جمعا عظيما فقتله رجالا فقتل هؤلاء
عند حرمهم يقتلون من قتل الموت والرأى ان تسوق النعم ونقضى فان اتبعونا
قائلناهم خارجين منهم فبينما هم في جمع النعم من المراعى اذ قد قبل رجال الحمى
فبقي العدو منهم وبين النساء فقتلوا من العدو كثيرا وكان من قتل النساء اكثر من
ذلك الوقت جعلوا الانام سنة يلزمونه فلا يعرف الشيخ من الشاب فلا يرونه ليل ولا
نهارا ومما قيل في الانام

قوم لهم ذلك العلاقي حير • وان اتقوا وصاحبة فهم هم
لما حوروا الحراز كل فضيلة • غالب الحيا عليهم فقتلوا
ونفذ كرماتى اخبار امير المسلمين في مواضعه ان شاء الله تعالى

• (ذكر تبويض الى الفتنان بن الهلبان) •

في هذه السنة تبويض علا الدين ابو الفتنان بن الهلبان بواسط وخطب فيها للعلويين
المصريين وكان سبب ذلك ان رئيس الرؤساء سبى له في النظر على واسط واهلها
فاجيب الى ذلك فالتحقوا اليها فصار عند جماعة من اعيانها ووجد جماعة عظيمة ونزى
بالطامحين وحفر على الجانب الغربي من واسط خندقا وبني عليه سوروا وخذلوا
من من اصعدت للعلوية فسير بحر به عميد العراق ابو نصر فافتلوا فانهم من ابن الهلبان
واسر من اصحابه عدد كبير ووصل ابو نصر الى السور فقاتله العامة من على السور ثم
سلم البلد واهله بطن الخندق وتخرب السور ثم اصعد الى بغداد فاساقار بها عاد
اليها بن قسطنطين وتب قريفة عبد الله وقتل كل احمى رأى بواسط واطاد خيل
المصريين وارباهل كل محنة بغارة ما يليهم من السور ومضى منصور بن الحسين الى

بلاطه من اخطاه مصر وقد احتاجاته ولوازمه مرزوا

قاحية وردان وعدي من
جيشه وهر بانه طافعة الى
جزيرة السبكية وهر بانه
كان مرابط فيها من الاجناد
المهرقة وغيرهم وطلبوا من
اهالي السبكية دراغهم وعلالا
وقرطاب اهلها منها وجعلوا
عنها وتفرقوا في بلاد المتوفية
(وفي ثاني عشره) يوم الجمعة

همل المولد النبوي ونصبوا
بالاز بكية صواري فيها
بيت الباشا والشيخ محمد سعيد
البكرى وقد سكن بدار مظلة
على البركة داخل درب عبد
الحق واقام هناك الى المولد
اقلها رالي بعض الرسوم (وفي)
هلقواته رؤس على السبيل
المواجه لسايب زويلة ذكروا
انها من قتل دمه ووهي
رؤس مجهولة ووضعوا فيها
بيرق من ملطخين بالدماء (وفي)
طلب الباشا دراغهم من
المترومين والتجار وغيرهم
وجب دفن احد باشا خورشيد
الذي كان قهصه في عام اول
قبل القومة والخرابة فعيثوا
مقاديرها وعيسوا بطلبها
المعيثين بالطلب الحثيث
من غير مهلة ومن لم يصحوا بان
كان غاليا او عتيبا دخلوا

داره وطابوا اهلها او جاره
او غيره فمضوا ذرع الناس
وقهروا اقربا الى البدر
انطى النقيب في شجر
وياسف ويتفق ويهون عليهم الامور بما سفي

البغداديون ومقبل من المقلد وجمع من عقيل وطالب ديس وقريش ان يرسل
بقريلك اليها ايا الفتح بن ورام فارسه فماد من عندهما واخبر بها عنهما وانهما
يطلبان ان يحمي هزاسب اليهما اليها فامرهم السلطان بالمضي اليها فصاروا واجتمع
بهم او اشار عليهم بالاعتذار عند السلطان لظواهر استعاضا فذهب قريش ابا السدوحة الله
ابن جعفر واتفق ديس ابنه بقاء الدولة منصورا فامرهم السلطان واكرمهم واكتب
لهم اياهم الحما وكان لقريش نهر الملك ببادور ما والا تباروه وهدت ودجيل ونهر بيطر
وهذا جروا وانوا وتكريت والموصل ونصيبين واعاد الرسل الى اصحابهم

هـ (ذكر قصد السلطان ديار بكر وما فعله بسنجار) هـ

لما فرغ من قريش من العرب سار الى ديار بكر التي هي لابن مروان وكان ابن مروان
يرحل اليه كل يوم الهدايا والمخاضا السلطان الى بن بركة ابن هر خصرها وهي لابن
مروان فارسل اليه ابن مروان يقول له ما لا يصلح حاله بوزك كره ما هو صده من حفظ
تغزو المسلمين وما يعتيم من جهاد الكفار ولما كان السلطان يحاصر الجزيرة سار
جاءت من الجيش الى حمرا كن وقبهار بمائة راهب فذهبوا منهم مائة وثمانين
واهبوا وشدى الاقرب انفسهم بستمكا كيت ذهبيا وقضة ووصل ابراهيم بن ال اخو
السلطان اليه فاقبه الامراء والناس كلهم ووجهوا اليه الهدايا وقال له سيد الملك الوزير
من هؤلاء الدرب حتى تجعلهم نظرا السلطان وتصل بينهم فقال مع حضورك يكون
ماز يدفنت نائب السلطان ولما وصل ابراهيم بن ال ارسل هزاسب الى قور الدولة
ابن مزيد وقريش يعرفهم او صولة ويخبرهم ما منفسار من جبل سنجان الى الرحبة فلم
يلتفت الناس بدي اليهم فالتفتهم نور الدولة الى بلاد العراق واقام قريش عنده
السايب بدي بالرحبة ومعه ابنه مسلم بن قريش وشكا قتلش ابن عم السلطان اليه ما في
من اهل سنجان في العام الماضي لما اتهم وانهم قتلوا رجلا فبيرا العساكر اليهم فاحاطت
بهم وصعد اهلها على السور وسبوا واخرجوا جاجهم من كانوا قتلوا وقلانهم وتركوها
على رؤس القصب فقتلها السلطان عنوة وقتل اميرها بجلي بن مرجا وخلصا كثير من
رجالها وخبى نساها وخربت وصال ابراهيم بن ال في الشاقي فتركهم فسلمها هي
والوصل والبلاد الى ابراهيم بن ال ونادي في صكر من تعرض لتهب صلبت فمكفوا
عنهم وعاد السلطان الى بغداد على مائة كرهه وكان يقضي ان تترك هذه الحاد تقسنة
اسع واربعين واعاد كرهاها هذه السنة لان الاتهامها كان فيها اتبعنا بعضها بعضا
وذكرنا انها كانت سنة تسع واربعين

هـ (ذكر عدة حوادث) هـ

في هذه السنة انقلعت الطرق عن العراق لحرق النهب فغلبت الاسعار وكثر الغلاء
وتعذرت الاقوات وتغيرها من كل شيء واكل الناس الميتة ولحقهم وباء عظيم فكثر
الموت حتى دفن المرقى بغير غسل ولا تمكفين فبيع رجالهم بغير اثم واربع دجيات
وياسف ويتفق ويهون عليهم الامور بما سفي

على التي وهو مرض عنه علم يلتفت اليه وقال له يحبك الله في بلادك وعبادك فلا تراه
فيهم ولا تسقى من جلاله عز وجل في صومعهم ماتهم وقتلهم بانه الله عند البحر عليهم
فاسبقوا فزاعوا حضرة عبد الملك وحده ما رأى وارسله الى الخليفة يعرفه انه يقابل
مارسهم به بالسبع والطاعة واتخرج الجنود من دور العاصمة واراد ان يظهر من كان محتقبا
وازال التوكيد عن كل من كان به في شامه على ذلك وقد مدعزم على الرحيل عن بغداد
لا تصيق عن اهلها وهو يتردد فيه اذا تله الخسر بهذه الواقعة المتقدمة فظهر وسارهن
بغداد فاشترى القعدة وسعة خزان السلاح والمقنعات وكان مقامه ببغداد ثلاثة
عشر شهرا واما ما يلقى الخليفة فيها فلما بلغوا اوانا فيها العسكر ونهبوا عكبرا وغيرهما
ووصل الى تكريت فصرحوا بها صاحبها نصر بن علي بن نجيب فكتب على القعدة
عليه اسود وبذل ما لا يقبله السلطان ورجل عنه الى البوغاز مع ينتظر جمع العساكر
ليسير الى الموصل فلما دخل عن تكريت توفى صاحبها وكانت امه اميرة بنت فريت
ابن من خافت ان يملك البلدة اخذوا ابوا اغنام فقتلته وسارت الى الموصل فقتلت على
ديس بن مزبد فترجها قريش بن بدران ولما رحلت عن تكريت استعملت بها ابا
الغنائم بن الهلبان فمرسل ديس الرؤساء واستعمله ففصل ما بينهما وسلم تكريت الى
السلطان ورجل الى بغداد واقام السلطان بالبوغاز مع الى ان دخلت سنة ثمان واربعين
فاناه اخوه يا قوقى في العاصي كرسارهم الى الموصل واقطع مدينة بلد مزازسب بن تنكير
فاجفل اهل البلاد الى بلد فاراد اعد كرسارهم فغنمهم السلطان وقال لا يجوز ان تدرجوا
الى بلد مزازسب فلهوا وقالوا انريد الاقامة فقتل السلطان مزازسب ان هؤلاء قد
احتضوا بالاقامة فخرج اهل البلد الى معسكرك لتعطف نفوسهم فقتل ذلك وانجهم
اليه فصار البلد بساحة ففرا وقرق فيهم مزازسب بالاورسكسب من يجر عن المني
وسيرهم الى الموصل ليأمنوا وتوجه السلطان الى نصيبين فساله مزازسب فقتل
الايام ورأى ان اختار من العسكر الف فارس اسير بهم الى البرية فاهل انال من العرب
غرضافان له في ذلك فصار اليهم فلما قاربهم كن لهم كمين فقتلهم فقتلهم فقتلهم
قاتلوه فصرحهم ساعة ثم اتراج بين ايديهم كالمهزم فقتلوه فخرج الكمينان فانهزمت
العرب وقرقهم القتل والاسر وكان قد انضاف اليهم جماعة من بني قبيص اصحاب حران
والزقة وتلك الاعمال وحمل الامر الى السلطان فلما حضر مروا بين يديه قال لهم هل
وطئت لكم ارضوا اخذت لكم بلادا قالوا لا قال فلم اية ثم تحرقوا واحضر القليل فقتلهم لا
صبا اورد فلما سمع القليل من قتله غفاته السلطان

المنية لئلا من يصل اليها من
مراكب الذخيرة فلما سافر
محو بك مراكب الذخيرة
ووصل الى حسن باشا ماهر
بني سويدي فاجتمع معه عابدين
بلد وعدة من العسكر في عدة
مراكب فلما وصلوا الى محل
التياد بس تراموا بالمدافع
والرصاص واتخذوا المرو
وساعدتهم الرصيف فخلصوا الى
المنية وظلوا اليها ودخلها
عابدين بك وقتل فيها بينهم
الخصاص وارسلوا بذلك
المبشرين فاجتمعوا بذلك
وبالقول الى الاخبار وان يامين
بك فقتل هو وخلفه ورأسه
وصله مع رؤس كثيرة فعملوا
لذلك شيكا وخضرت مدافع
كبيرة ولم يكن لقتل يامين بك
محنة فحصل محو بلد وامن
واقي وقد تلافى شكرته في شام
عدة فقاديف ودفعوا في قنوة
التيار حتى وصلوا الى مصر
ولم يصل معهم رؤس كياخبر
المبشرين (وفيه) قرر
قرصة على البلاط وهي دواهم
وقال وعينوا لذلك كاشفا
فصاروا مع عدة من العسكر
ومحبتهم بنفاقه وسافر ايضا
خازن دار الباشا وصحبته صلي
جلي وهو ابن احمد كنداعلى
قتل الباشا كشوفية شرعية
بليس واخذ محبته أكثر
رفقائه واصحابه من اولاد البلد
فصاروا على حين فقلة الى ناحية الدقهلية

ويعتقد البحر الغربي والمحرق
من السلوك فيه من قطاع
الطريق والعربان فكانت
المراكب المعاشات التي
تأتي بالمقار وبتأثير التجار
يأتون بمنتجاتهم الى حد المد

ومحل العمل والشغل غير موزن
هناك ثم ينقلون ما بهامن
الشحنة والبضائع الى البحر
وينقلونها الى السفن
والقوارب التي تنقل الاحجار
ويأتون بها الى ساحل بولاق
فيضربون ما فيها الى البحر
وتذهب تلك السفن والقوارب
الى اشغالها في نقل الحجر ولا
يخفى ما يحصل في البضائع
من التمايل والضياع
والسرقة وزيادة الكلف
والاجور وغير ذلك وطال أمد
هذا الامر (وقى وأخبر) فزل
الباشا الكسوف على الرعدة
فصاب يومين وليلتين ثم عاد
الى مصر

• (شارع) بينع الباني سنة

●(1773)

قيته وردت سعاة من
الاستنارية وأخبروا بورد
أربع مراكب وفيها أساكر
من النظام الجديد وصحبهم
مطر ياتو وبعض أشخاص
من الانكليز ومعهم مكاتبة
خطابا الى الالقو يشارة
بارضا والعفو للأمر المهرية
من الدولة بشفاعة الانكليز

الله فيما اولك واعرف نعمته عليك في ذلك واجتهد في نشر العدل وكشف الظلم
واصلاح الرعية فقبل الارض وأمر الخليفة بما فاضل الخراج عليه فقام الى موضع يدعى
قبعو عاد وقبل بد الخليفة ووضعها على عينيه وخاطبه الخليفة بذلك المشرق والمغرب
وأعطى العهد وخرج وأرسل الى الخليفة خدمة كثيرة فمناحسون الف دينار وخمسون
مئلا كاترا كما من أجرد ما يكون ومعهم خبروهم وسلاحهم الى غير ذلك من الثياب
وغیرها

• (ذکر انے پر یہی ہزار سب و قولاذ) •

كان السلطان قد ضمن هزأرب بن تكمين بن عياض البصرة وارجان وخوفستان
وشيم از فخر در سول تكمين ابن عم السلطان ومعه قولا للهزأرب وقصدا ارجان
تجهيها وكان هزأرب مع طغر بك بالموصل والجزيرة فلما فرغ السلطان من تلك
النسابة رد هزأرب الى بلاده وأمره بقتال رسول تكمين وقولا للهزأرب البصرة
وصاد رتبها ناج الدين بن مضطمة العلوي وابن سمح اليهودي بمائة ألف وعشرين
ألف دينار وسار منها الى قتال قولا للهزأرب رسول تكمين فلقمها وقتلها ما قتلا شديدا
فقتل قولا للهزأرب رسول تكمين ابن عم السلطان فابقي عليه هزأرب قتال رسول
تكمين هزأرب ابن له الى دار الخلافة ليتقم فيه الخليفة ففعل ذلك ووصل بغداد مع
أصحاب هزأرب فاجاز به دار رئيس الرقما فقتلهم ودخلها واستدعى طعاما ليجازوا
للحرمة فامر الخليفة بأحضارهم في الملك وأعلامه يحال رسول تكمين ليجتأب السلطان
في أمره فلما حضرهم في الملك وقبل لذلك قال ان السلطان يقول ان هذا الحرمة له
يستحق بها الماراة وقد قابل احسانا بالعساكر ويجب تسليمه ليخفف الناس مني
وتتضاعف هبتي فاستقر الامر بعد مراجعة على ان يعقبه ونرج تجميع الخليفة ان
منزلة وكن الدين يعني طغر بك عندنا اقتضت عالم نفعه مع غيره ولا لم نغير العادة
بتقيد احد في الدار العزيزة ولا بد ان يكون الرضا في جواب ما فعل فرأى رئيس
الرؤساء حتى رضى وقد كانت دار الخلافة ايام بني بويه لما اكل خائف منهم من وزير
وعبد وغير ذلك في الايام السخوة في تلك غير ذلك وكان اول شيء فعلوه هذا

• ذكر القبط على الأثر اليانور (ي) •

في هذا السنة في ذي الحجة قبض بصر على الوزير أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن اليازوري
وقر عليه أموال عقيلة متضمنة أصحابه ووجدته مكاتباً إلى بغداد وكان في ابتداء
أمره قدج فلما قضى حجه إلى المدينة وزاره بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط على
مشكبيه فقلعة من الخلق الذي على ساطع النجدة فقال له أحد القوام أيها الشيخ أفي
إشرك ولى الجهاد والكرامة إذا بلغته أمك قلى ولاية عقيلة وهذا الخلق دليل
على ذلك لا يصل عليه المحول حتى ولى الوزارة وأحسن إلى ذلك الرجل وادعاه وكان
تفقه على مقبالي حنيفة وكان فاضلاً بالرملة يكرم العلماء ويحسن إليهم ومعالهم

سافر السيد محمد الهروي الى
سدر علة الفرعونية وذلك
ان التربة المذكورة لما
استمد في سدها المصير في
سنة اثنتي عشرة ومائتين وانف
كما تقدم فانتقلت من محل
آخر ينقل الى ناحية التربة
المسماة بالفيض وكان ذلك
بإشارة ابو برك الله غير لعدم
انقطاع الماء من رعي بلاده
فتمرت ايضا هذه الناحية
والسمعت وقوى اندفاع
الماء اليها في مدة هذه السنين
حتى اجف البحر القسري
والشرقي واقعدت مياه النيل في
الناحية الشرقية وناهرت فيه
المملوكة من حدود المنصورة
وتماطلت مزارع الارز وشرقت
بلاد البحر الشرقي وشرى
الاجاج ومياه الابرار والسواقي
وكثر تشكى اهل البلاد
شغل العزم على سدائها هذا
العام وتنبه ذلك السيد محمد
الهروي ودوا القطار كقدا
وما لبوا المراكب لتفعل
الاجاج من الجبيل وذهب
ذو النصارى الى جهة السديس
العمال والقلايين وسبقت
اليه المراكب المملوكة
بالاجاج من اول شهر صفر
الى وقت تار يخضه وجبوا
الاموال من البلاد لاجل
النفقة على ذلك ثم سافر السيد
الهروي ايضا ببذل جهده
ووجهه واهل من الاجاج ما يضيء به النصارى

بدينار ودرهمين ثم ايا بدينار وسفر جلة بدينار ودرهما تقديسار وكل شيء كنفك وكان
بصر اعداءو يا شديدة يمكن يورث في اليوم الف نفس ثم عم ذلك سائر البلاد من الشام
والجزيرة والموصل والحجاز واليمن وغيرها وفيها في جمادى الاولى ولدت جارية خديرة
الدين ابن الخليفة الذي ذكرنا وقته قبل ولادته كرامته عبد الله وكى ابا القاسم وهو
المقتدى وفيها في العشر الثاني من جمادى الآخرة طهر وقت العصر في السما من ذابة
بعضا من طسافو عشرة اذرع في راي العين وعرضها اذراع وضبت كذلك الى نصف
وجبوا وضعت وفيها امر الخليفة بان يؤذن بالبرك والاشهد وغيره الصلاة خير
من النوم وان يترك واحي على خير العمل ففعلوا ما امرهم به خوف السلطنة وقوتها
وفيما توفي علي بن احمد بن علي ابو الحسن المؤيد المعروف بالقالى من اهل مدينة فالة
بالقرب من ايدج روى الحديث والادب وله شعر حسن فنه قوله

تصدرا لتدريس كل مهوس • بليد تسمى بالفقيه المدرس

شقي لاهل العلم ان يمثلا • بيت قديم شاع في كل محاسن

لقد زلت حتى بدان هزالها • كلاها وحتى ساءها كل مفاسن

وفي هذه السنة توفي محمد بن الحسين بن محمد بن سعدون ابو طاهر البرازي الموصلى وله
بالموصل ونشأ به فداد وروى عن ابن حبانة والدارقطني وابن بطه وغيرهم وكان موته
عصر وفيما توفي اميرك الكتاب البيهقي في شوال وكان من رجال الدنيا ومحمد بن عبد
الواسع بن محمد بن الجون الدارمي الفقيه الثاني

• (تم دخلت سنة تسع واربعين واربعمائة) •

• (ذكر عود السلطان طغرل بك الى بغداد) •

لماسلم السلطان طغرل بك الموصل واعمالها الى اخيه ابراهيم بنال عاد الى بغداد طبا
وصلى الى القفص خرج رئيس الرؤساء الى اقاليمه فلما قرب القفص لقيه هيد الماش وزير
السلطان في جماعة من الامراء وجاء رئيس الرؤساء الى السلطان فابلقه سلام الخليفة
واستباحت له قبيل الارض وقدم رئيس الرؤساء اماما من ذهب فيه جواهر واليه
فرجيسة جافت معه من عند الخليفة ووضع العمامة على عنقه ثم تقدم السلطان وقيل
الارض ووصل الى بغداد ولم يكن احدا من القبول في دور الاسر وطالب السلطان
الاجاج بالخليفة فاذن له في ذلك وحل الخليفة يوم السبت فجلس بقين من قى القعدة
بجلوسا اماما وحضر وجوه من كبار السلطان واعيان بغداد وحضر السلطان في الماء واصحابه
حوله في المبريات فلما تم من المبريات اركب فرسانا مراكب الخليفة فحضر عند
الخليفة والخليفة على سر رجال من الارض نحو سبعة اذرع وعليه بردة النبي صلى الله
عليه وسلم ويده القضاة الخيزران قبيل السلطان الارض وقيل يده واجلس على
كرسي فقال الخليفة لرئيس الرؤساء قل له ان امير المؤمنين شاكرا لبعيدك حامدا لعلات
مستأنس بقربك وتذلل لك جميع ما ولاه الله من بلاده ودمع بك مراعاة عياده فأتى

الكثيف في الزناحية ولذا كانت التوجيه بالطلب من كاشف الناحية كانت أشنع في التخريم والكلف تترادف الارسال وتكرار حق الطريق (وفي سادسه) حضرا احمد كاشف سليم من الجهة القبلية وسبب حضوره ان الباشا لما بلغه هذه الاخبار ارسل الامراء القبلين يستدعي منهم بعض عقلائهم مثل احمد انظر يكاد وسليم اغا مستغفان ليتشاور معهم في الامر فلم يجيب واحدهم الى الحضور ثم اتفقوا على ارسال احمد كاشف لكونه ليس معدودا من افرادهم وبينه وبين الباشا نسب لان تربيته تحت حسن التماسيح حتى فخر واختل به الباشا مرارا ثم امره بالعود فصار في يوم الثلاثاء رابع عشره وأصبح معه عدي الى ابراهيم والبرديسي وعثمان بن حش وغيرهم من الامراء وهي عدد خيول وتسلحيات وثياب واسعة وغير ذلك (وفي سادسه) ايضا قبض الباشا على ابراهيم اقا الوالي وحمله مع ارباب الحراسم وسبب ذلك ان البصا صين شاهدا وحوالا فيها ثياب من ملابس الاجناد احداهم بعض تجار النصارى ليرسلها الى جهة قبلى لتباع على اجناد الامراء المصريين ومما يذكره في بعضها وسئل الخادمون لما قالوا لهوا ان

رحيله الى العديان فارسل اليه رسولا يستدعيه وصحبته الفرجية التي خلفها عليه الخليفة وكتب الخليفة اليه ايضا كتابا في المعنى فرجع ابراهيم الى السلطان وهو يتقدمه فرج الوزير الكندي لانه تقبلاه وارسل الخليفة اليه الخلع ولما فارق ابراهيم الموصل توجه الى البصرة وقرى بن مد وان محاصر اهلها فلكا البندليو وميتت القلعة وبها الخازن واردم وجماعة من العسكر فحاصروها اربعة اشهر حتى اكل من فيها دوابهم فغضب ابن مولى صاحب باريل قريشاني انه تم غرق واقه دم البصرة يرى القلعة وحتى اثرها وكان السلطان قد فرق عسكره في النوروز وبقي جريدة في الفي فارس حين بلغه الخبر فدار الى الموصل فلم يجدها احدا كان قريش والى البصرة قد فارقها فصار السلطان الى نصيبين ليتبع آثاره وم يخرجهم من البلاد ففارقهم اخوه ابراهيم بنال وصار فحوصه اعدان فوصاه في السادس والعشرين من رمضان سنة خمسين وكان قد قبل ان المهر بين كاتبه والبصرة فقامت حاله واسلمه في السطة والبلاوقلعا عاد الى همدان سار السلطان في اثره

(ذكر الخليفة بالعراق للمولى المصري وما كان الى قتل الباسا يرى)

لما عاد ابراهيم بنال الى همدان سار فخر ايسك خلفه وردوز بر عهد الملك الكندي وزوجته الى بغداد وكان ميريمن نصيبين في منتصف شهر رمضان ووصل الى همدان وقصص بالبلد وقاتل اهلها بين يديه وارسل الى الخاتون زوجته وعهد الملك الكندي يامر بها بالحق به فقتلها الخليفة من ذلك تمسكها ما وقرق خلالها كثيرة في الناس وسار من كان يتقدم الى السلطان بهمدان ود ابراهيم الملك الى ديس بن تر يد فاحترمه وعظمه ثم سار من همدان الى همدان وسار خاتون الى السلطان بهمدان فارسل الخليفة الى نور الدولة ديس بن تر يد بامر ما واصل الى بغداد فرود اليه في مائة فارس ونزل في القبي ثم هرب الى الانبار وقوى الادباني بوصول الباسا يرى فلما تحقق الخليفة وصوله الى همدان امر الناس بالعسير من الجانب الغربي الى الجبائن الشرقي فارسل ديس بن تر يد الى الخليفة والى رئيس الرؤساء يقول الراي عندى خروجكم من البلد حتى فاتي اجتماع اناؤه زار به فانه بواسطته على دفعه كفا جيب ابن تر يد بان يقيم حتى يقع العسكر في ذلك فقال العرب لا تطيعني على المقام وانا ان تقدم الى ديارى فاذا انحدرتهم سرت في خدمتك وساروا قدامه بالي بدتظارهم ما لم يزلوا اثرا فصار الى بلاده ثم ان الباسا يرى وصل الى بغداد يوم الاحد ثامن ذي القعدة ومعه اربعة مائة شلام على غاية الضر والفقرو كان معه ابو الحسن بن محمد الرحيم الوزير فنزل الباسا يرى عشرة الروايا ونزل قريش بن مدوان وهو في مائتي فارس عند مشرقة باب البصرة وور كعب عبيد العراق ومعه العسكر والامام واقام اياما عسكرا الباسا يرى وعادوا وخطب الباسا يرى بجامع المنصور ولما تنصر باقا العلوي صاحب مصر وامر عاتق يحيى على خير العمل وعقد الحجر وعبر عسكره الى الزاهر وخبروا فيه فخطب في

ومما يذكره في بعضها وسئل الخادمون لما قالوا لهوا ان

لم يقدروهم وحمل لهم شكا
ثم شهاهم وارسلهم الى الامراء
القبليين وصحبهم احد
صنابعه وهو امين بك ومحمد
كاشف تامع ابراهيم بك
الكبير ثم انه ارسل عدة
مكتبات بذلك الخبر الى
المشايخ وغيرهم بمصر وكذلك
الى مشايخ العربان مثل
المحويطات والعايد وشيخ
الحزيرة وما في الشاهية فاستقر
ابن شديد وابن شهاب الادواقي
التي اتتهم من الاني الى
الباشا وفيها وتعلمكم ان
محمد علي باشا رجا ان يصل الى
ناحية السويس فلا تخموا
اقتباله وان فعلتم ذلك فلا
تقبل لكم عذرا والماسح الباشا
ذلك قال انه يحبون وكذاب
(وفيه) فتح الباشا الطلب
بمقتضى البلاد والمخصص من
المقترمين والقلايين وامر
الروزنامي وطائفة بقتل
ذلك عن السنة القابلة فخرج
المقترمون وتروى الى السيد
عمر النقيب والمشايخ فطلبوا
الباشا فاعتقدهم بالهم باحتياج
الحال والمصاريف ثم استقر
الحال على قبض ثلاثة ارباعه
النصف ثلثي المقترمين
والربع على القلايين وان
يحبس الريال في القيص
منهم ثلاثة وعشرين شخصا
ويقبض باثنين وتسعين وعلى
بقي ما قدر بال خمسة اناصاف

وكان ابتداء امره كابتداء امر رئيس الرؤساء الشهاد والقضاء وكانت سعادتهما متفقة
ونهايتهما متقاربة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة زاد الغلاء بفردا والعراق حتى بيعت السكارة بالدينار بثلاثة عشر
دينارا والسكر من الشعير والذرة بثمانين دينارا وكل الناس الميتة والكلاب
وغيرها وكثر الوفاة حتى عجز الناس عن دفن الموتى فكانوا يحملون الجثث في الخربة
وفيها في ربيع الاول توفي ابو الغلاء احمد بن عبد الله بن سليمان المعري الاديب وله
شعيرة وعثمان بن سنة وعلمه اشهر من ان يذكر الا ان اكثر الناس يرمونه بالزندقة
وفي شعره ما يدل على ذلك (حكى) انه قال ليعالني يوسف القزويني ما هيوت احدا
نقاله القزويني هجرت الانبياء فتغير وجهه وقال ما تخاف احدا سواك (وحكى عنه)
القزويني انه قال ما رأيت شعرا في مرتبة الحسين بن علي يساوي ان ينفذ فقال القزويني
بلى قد قال بعض اهل سوادنا

- راس ابن بنت محمد وصيه •
- للمسلمين على قنات يرفع
- والمسلمون بمنظور ويجمع •
- لا جازع منهم ولا متفجع
- ايقظت اجفانا وكنت لها كرمي •
- وانفتحت عيننا لم تكن بك تهجم
- كملت مصر على العيون هامة •
- واصم نعت كل اذن تسمع
- ماروضة الانثى انها •
- لك مضجع ونحط قبرك موضع

وفيها اصلى ديس بن علي بن زيد ومحمود بن الاخزم الخفاجي حاكم مصر السلطان تعداد
ديس الى بلاده فوجد هناك ما لا يكثر من مات بها من الوباء الجارف ايس بها احد
وفيها كثر الوباء بفخار حتى قيل انه مات في يوم واحد ثمانية عشر الف انسان من
اجمال بخارا وهاك في هذه الولاية في مدع الوفاة الف الف وستمائة الف وخمسون الف
وكان يجر قندهل ذلك بوجود ميت وقد دخل تركي ياخذ الجثث فاعليه فمات التركي
وسرى الى صاف يمدد بقتل اموال الناس سائبة وفيها نهبت دار في جعفر الطوسي
بالدخ وهو تقيته الامامية واخذوا فيه اذ كان قد قاروا الى المشهد القري وفيها في
صفر توفي ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني مقدم اصحاب الحديث
بخراسان وكان فقيها خطيبا اماما في عدة علوم وفيها في ربيع الاول توفي ابا زين
ايمان ابو القيم غلام محمود بن سبكتكين واخباره معه مشهورة وفيها مات ابو احمد
عنان بن الشريف الرضي نقيب العلويين وفيها توفي ابو الحسين عبد الوهاب بن
احمد بن هرون القسافي المعروف بابن الجندبي

• (تحدثت سنة ثمان واربعمائة) •

• (ذكر مفارقة ابراهيم بن ابي الموصل واستيلاء الساسي علىها واخذها منه) •

في هذه السنة فارق ابراهيم بن ابي الموصل نحو بلاد الجبل فذهب السلطان ملغز ليلك

الحق ملغز بن حواء كان اتقبض من المقترمين من حصته في البحر

فارقا بولسايلع الاثني وروثهذه
 بالدونافه وحضرت اليه
 المبشرون وهو بالصيرة امتلا
 فخرها وارسل هذه مكاتبات
 الى مصر بحجة السعاة فتبصروا
 على السعاة وحضروا بهم الى
 الباشا فاقفاهوا ووصل قبرها
 الى اربابها على غير يد السعاة
 وصورتها الاخبار بحضور
 الدونافه صحبة قبطان باشا
 والانتظام الجديد وولايته وحى
 باشا اهل مصر وان فهدال محمد
 على باشا عن الولاية وان
 مولانا السلطان عفا عن
 الامراء المهرمين وان يكونوا
 كعادتهم في اماره مصر
 واحكامها والباشا المنولي
 يستقر بالقلمه كعادته وان
 محمد علي باشا يخرج من مصر
 ويتوجه الى ولايته التي
 تقلدها وحى ولاية ملائيك
 وان حضرة قبطان باشا
 ارسل يستدعي اخواننا
 الامراء من ناحية قبلي فاقه
 سهل بحضورهم فتكونون
 مطمئنين الخاملر واعلموا
 اخوانكم من الاولاد اشات
 والرعية بان يضبطوا انفسهم
 ويحكموا نواع العلماء في
 الطاعة وما يصدق ذلك الا لراحة
 والخير والسلام (وفي يوم
 الجمعة) سابع عشر مودود
 فاحمد من طرف قبره دان باشا
 الى بولاق فارسل اليه الباشا
 من قابله واركيه وحضر به
 الى بيت الباشا وادان ينزله بمنزل الدينق دار فاستغنى الله قردا ومن قوله عنده

خدمه واحما به الى السلطان طغر بك مستغفر من فلما وصل الخليفة الى الانبار شكوا
 البرد فاتفقوا الى مقدمها يطالب منها بلبسة فارسل له جبة فيها قطن ولحافا واما
 النشاميرى فانه ركب يوم تبدا القرو عبر الى المصلى بالجانب الشرقى وعلى رأسه
 الاولية المصرية فاحسن الى الناس واجرى الجرايات على المنفعة ولم يتعصب لمذهب
 وأقر دولة الخليفة الناصر بامر الله دارا وكانت قد قاربت تسعين سنة واعطاه
 جاريتين من جواريه الخدمة واجرى لها الجرايات وخرج محمود بن الانجم الى الكوفة
 وسقى الفرات امرا واما رئيس الرؤساء فامرجه الياسميرى آخر ذى الحجة من محبته
 بالحر يم الطاهرى مقبدا وعليه جبة صوف وخرطامور من لبد احمر وفي رقبته خضنة
 جلود بغير وهو يقرأ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء
 الآية ويصق اهل الكرخ في وجهه عند اجتيازه بهم لانه كان يتعصب عليهم وشهر
 الى حد الخمي واعيد الى معسكر الياسميرى وقد نصبت له خشبة وانزل عن الجمل
 واليسر جلد ثور وجعلت قروته على رأسه وجعل في فمكه كلابان من حديد وعلاب
 فبقي يضطرب الى آخراتها رومات وكان مولده في شعبان سنة سبعين وثلاثمائة
 وكانت شهادته عند ابن ما كولا سنة اربع عشرة واربع مائة وكان حسن التلاوة
 للقرآن جيدا المعروفة بالقرو واما هيد العراق فقتله الياسميرى وكان قبيصة شجاعا قوله
 قنوة وهو الذي نبى ريام شيخ الشيوخ ولما خطب الياسميرى للفتنصر العنكوى
 بالعراق ارسل اليه بمصر يعرفه ما فعل وكانا لوزير هناك ابا الفرج ابن اخي الى
 اناسهم المقر في وهو ممن حارب عن الياسميرى وفي نفسه ما فيها فاقوم قبيصة وبرد قله
 وخوف عاقبته فمكت اجوبته مدة ثم عادت بغير الذي املة ورجاء وصار الياسميرى
 من بغداد الى واسط والبصرة فلبس كهماء واراد قصد الا هواز فاتفق صاحبها هزازب
 ابن شاذلي الى ديمس بن مزيد يطلب منه ان يصلح الامر على ما يحب له اليه فلم يجيب
 الياسميرى الى ذلك وقال لابد من الخطبة لا تنظر والسلكه باسمه فلم يفعل هزازب
 ذلك ورأى الياسميرى ان طغر بك يهد هزازب بالعسا رفقه اعمه واصعد الى واسط
 في مستهل شعبان من سنة احدى وخمسين وفارقه مدة فممنصور بن الحسين الاسدي
 ولحق هزازب وكان قدولى بعد ابيه على مائذ كره واما احوال السلطان طغر بك
 وبرايم ينال فان السلطان كان في قنوة من العسكر كاذ كرنا سو كان ابراهيم قد اجتمع
 معه كثير من الاتراك وحلف لهم انه لا يصلح لشاء طغر بك ولا يكافهم المير الى العراق
 وكانوا يكرهونه لطول مقامهم وكثرة اخراجاتهم فلم يقربه طغر بك واتى الى ابراهيم
 محمد واحد ابنا اخيه ارناش في خلق كثير فازاد بهم قوة واخذاد طغر بك ضعفا فافترج
 من بين يديه الى الرى وكاتب اب ارسلان وياقوفى وقاروت بك اولاد اخيه داود وكان
 داود قد مات على مائذ كره سنة احدى وخمسين ان شاء الله تعالى وملك خراسان بعده
 ابنه اب ارسلان فارسل اليهم طغر بك يستدعيهم اليه فاقوا بالعبا كرا كثيرة فلقى
 ابراهيم بالقرب من الرى فانهزم ابراهيم ومن معه واخذ اب ابراهيم ومحمد واحد ولدا اخيه
 الى بيت الباشا وادان ينزله بمنزل الدينق دار فاستغنى الله قردا ومن قوله عنده

أخذها منهم ووصل خبر ذلك
إلى الباشا فاحضره ووقبض
عليه وجبه ثم أطلقه بعد أيام
على مصلحة تقررت عليه
بشاعة امرأة من القهارة
المقر بين وطاد إلى منصبه
واخذت البضاعة وصاعت
على أصحابها وغرموه زيادة
على ذلك فحاربه وكذلك
أنهم الذي جرحه بأنه اختلس
منه الأشياء وجبس واخذت
منه مصلحة فحصل من هذه
التضحية جملة من المال مع
أنها في خلال المراسلة
والمهادنة تودى بعد ذلك بأن
من أراد أن يرسل شيئا أو يجبر
إلى التوريس فليستأذن
على ذلك وأخذه ورفقه من
باب الباشا أن لم يمل وضاع
عليه فاللوم عليه (وفي) يوم
الثلاثاء رابع عشره ورد ساهي
وصحبته مكتوب من حاكم
الاصكندر بخطاب إلى
الدفتردار يخبره بوصول
قبطان باشا إلى التتروفي
المرء واصل باشا متولى على
مهر واهمه موسى باشا
وصحبته مراكب بها صاكر
من المصنف الذي يسمى النمام
الجديد وكان ورود القبطان
إلى التتروفي ليلة الجمعة فاشهره
وظفروا إلى البر بالاسكندرية
يوم السبت فأتى مشرعه فلما
قرأ الدفتردار الورقة أرسل
إلى الباشا بغيره التتروفي بغيره إلى

الجمعة من وصوله بجماع الرصافة للهوى ويرى بين الطائفتين حروب في أثناء الأسبوع
وكان عبد الحراق يتبر على رئيس الرؤساء بالتوقف عن المناجزة ويرى المناجزة ومطاوله
الأيام انتثار المايككون من السلطان ولما برام من المصلحة بسبب ميل العامة إلى
الساسيري أما الشيعة فلم يذهب وأما الشيعة فلما فعل بهم -م- الأتراك وكان رئيس
الرؤساء أقله معرفته بالحرب ولما ضده من الساسيري يرى المبادرة إلى الحرب فاتفق أن
في بعض الأيام حضر القاضي الحمدا في عند رئيس الرؤساء واستأذنه في الحرب وخمن
له قتل الساسيري فاذن له من غير علم حميد الحراق بفرج ومعه الخدم والمشتريون
والهجوم والعلوم إلى المحلية وابعثوا إلى الساسيري يستجرحهم فلما ابعثوا وحمل عليهم
فمأدواهم زمن وقتل منهم جماعة ومات في الزحمة جماعة من الأعيان ونهب باب
الافرج وكان رئيس الرؤساء واقفا دون الباب فدخل الدار وهو ركل من في الحرم
ولما بلغ حميد الحراق قتل رئيس الرؤساء أظم على وجهه كيف استبد برايه ولا يعرفه
بالحرب ورجع الساسيري إلى معسكره واستدعى الخليفة حميد الحراق وأمر بالقتال
على سوار الحرم فلم يرهم -م- إلا الزعقات وقتلهم الحرم وقد دخلوا يساب التوفي
فركب الخليفة لابس السواد على كتفه البردة ويده سيف وعلى رأسه اللوا وحوله
زفر من العباسيين وأخدم بالسيف المسلوله فرأى النهب قد وصل إلى باب القردوس
من داره فخرج إلى دراهه ومضى نحو حميد الحراق فوجده فلما تآمن إلى قريش فعاد
وحمل المظفرة وصاح رئيس الرؤساء يا له الدين يعني قريش يا أمير المؤمنين يستدنيك
قد علمته فقال له رئيس الرؤساء قد أفالك الله فمأذنه لم ينلها أمثالك وأمر المؤمنين
يستدمنك على نفسه وأمله وأصحابه يذمهم الله تعالى وقدام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقدام المرية فقال قد أذم الله تعالى له قال ولي منعه قال نعم وخلع قلنسوته
فأعطاه الخليفة وأعطى محضرته ورئيس الرؤساء فمأذنه إلى الخليفة ورئيس
الرؤساء من الباب المقابل لباب الحامية وصاروا معه فارسل إليه الساسيري الخائف
ما استقر بيننا ونقض ما أمأذنا عليه فقال قريش لا وكان قد تعاهد على المشاركة
في الذي يحصل لهما وإن لا يستبد أحدهما دون الآخر يعني فاتفقا على أن يسلم
قريش رئيس الرؤساء إلى الساسيري لأنه عدوه وبترك الخليفة عند فارسل قريش
رئيس الرؤساء إلى الساسيري فلما رأه أطفال مرحبا به في الدار وحضر باب البلاد فقال
المقر عند المقدرة فقال الساسيري فقد قدرت فاعفوت وأنت صاحب طيلسان
ووكيت الأفعال الشيعة مع حرمي واعفاني فكيف أعفو أنا وأنا صاحب سيف
وأما الخليفة فإنه حمله قريش راكباً إلى معسكره وعليه السواد والبردة ويده السيف
وعلى رأسه اللوا وأزله في خيمة وأخذارسلان خاتون زوجة الخليفة وهي ابنة أخي
السلطان فمقر ليك فسلمها إلى أبي عبد الله بن جردة ليقيم بخدمتها وتثبت دار الخلافة
وحرمها أباطوس لم قريش الخليفة إلى ابن عمه سهارش بن الجلي وهو رجل فیه دين وله
مروءة فعمله في هودج وصار به إلى حديقة عانة فتركه بها وسار من كان مع الخليفة من

غلاما ووقع الخنزيرة وتأمين
البلاد بفصل عنهم الرضا
واجبوا الى سواهم على
هذه الشروط وان المشايخ
والعلماء يتكفلون بهم
ويضمنون عهدهم بذلك
فأعلموا فكرهم ورايتهم في ذلك
ثم انفسوا من مجلسه (وقبه)
ارسل اليها شيخ الاخشاب
التي وجدها يولاق في
الشراذير والمواصل والوكايل
ومالها جميع ذلك الى القلعة
لعمل العربات والجل بزم
المدافع والقناير (وفي يوم
الثلاثاء حادي عشر منه)
كان مولد المشيد الحسيني
المعتاد وحضر اليها الزاوية
المشهد ودعاء شيخ السادات
وهو الشاكر على المشهد
والمشيد لعمل ذلك قد خيل
اليه وتقدمت ركب
وعاد الى داره واكرم من
الركوب والطواف بشوارع
الدينقوا الطلوع الى القاعة
والترول منها والاهاب الى
بولاق وهو لا يس برسا (وفي
يوم الخميس ثالث شهر ربه)
حضر دريان افندي وعبد الله
افندي كتاش الترجان عند
السيد عمر ومعهما صورة
عرض يكتب عن لسان
المشايخ الى الدولة في شان هذه
الحادثة فتناجوا مع بعضهم
حصة من النهار ثم ركبوا وحضر

بالسلامة وانلهم القرح بسلامته واعتذر من قاتله بعتديان ابراهيم وانه قتله عقوبتيا
جوى منه من الوهن على الدولة العباسية ووقع اخيه داود بخراسان وانه اضطر الى
التمسك حتى يرتب اولاده بعده في المملكة وقال انما مضى خلف هذا الكتاب يعني
العباسي وانه هذا الشام واقفل في حق صاحب مصر ما اجازى به فعله وقلده الخليفة
بيده صيفا وقال لم يبق مع امير المؤمنين من داره سواء وقد تبرك به امير المؤمنين فكشف
قتله الخنزير حتى رآه الامراء فغضبوا وانهم قوا ولم يبق بيدها من اعيانها من يستقبل
الخليفة غير القاضي ابي عبد الله الدامغانى وثلاثة نفر من الشهود وتقدم السلطان في
المسير فوصل الى بغداد وجلس في باب النوري مكان الحاجب ووصل الخليفة فقام
مقرئك واخذ بلباسه فجلس على باب حجرته وكان وصوله يوم الاثنين الخامس
يعبر من ذي القعدة سنة احدى وخمسين وعبر السلطان الى معسكره وكانت السجدة
ولم ير الناس قيما طارعا ثالثا اليه وبعثوا الشعراء الخليفة فوالسلطان بهذا الامر ودام
البر بعد قدوم الخليفة ثلثا وثلاثين يوما ومات بالجوع والعقوبة عند ليحصى وكان
ابو علي بن شبل من حرم من طائفة من القزوين غديرهم فاخذوا ماله فقال
خرجه من قضاء الله خوفا • فمكنا فرارنا منه اليه
واشقي الناس ذوعزم توالت • مصائبه طلع من يديه
تضيق عليه طرق العز منها • وقسوا قلب واجه عليه

• (ذكر قتل الباسيري) •

انفذ السلطان بعد استقرار الخليفة في داره جيشا عليهم نجا تركين الطفراني في انفي
فارتفعوا الكوفة فاضاف اليهم سرايا من مشيع الخفاجي وكان قد قال السلطان ارسل
في هذه العدة حتى امضي الى الكوفة وامنع الباسيري من الاعداد الى الشام وسار
السلطان مفررا اليك في اثرهم فلم يشعر ديس بن يزيد والباسيري الا بالسرية فله
وصلت اليهم ثمان مائة الف من طريق الكوفة بعد ان نهبوا واخذوا الدولة ديس
رحله جميعه واحده الى البليغة وجعل اصحابه نور الدولة ديس برحلتهم باعاليهم
فيبعثهم الى اترالك فتقدم نور الدولة ليرد العرب الى التتال فلم يرجعوا فمضى ووقت
الباسيري في جاعته وجل عليه الجيش فلمر من اصحابه ابو الفتح بن ورام واسر منه و
وبدرا وجاد بن نور الدولة ديس وقهر يد قوس الباسيري بنشابة واراد قطع خيافه
انسهل عليه الخبا فلم ينقطع وصفا عن القوس ووقع في وجهه فمضى به ودل عليه بعض
البحري فاعلنه كشتكين فوافى عبد الملك الكندي وقتله وجل راسه الى السلطان
وقد خيل الجند في القلعن فساووه جميعه واخذت اموال اهل بغداد واملوا الباسيري
مع ثباته واولاده وهلك من الناس الخلق العظيم وامر السلطان بحمل رأس الباسيري
الى دار الخلافة فحمل اليها فوصل منه صف ذي الحجة سنة احدى وخمسين فظلف
وغسل وجعل على ثناو طيف به وصاب قبالة باب النوري وكان في أسر الباسيري

في ثاني يوم عند الشيخ عبد الله الشرفاوي وابو المشايخ

ما دار بينهما ثم سافر في يوم الاثنين وذهب بجيشه سليم المعروف بتشي لم كشي وشرع الباشا في حمل آلات الحرب ورجال ومدايع وجعوا الخلدان بالقطعة واصعدوا بقبان كثيرة واحتياجات ومهمات الى القلعة وظهر منه سلامات العسبان وصدوم الامتثال وجمع اليه كبار العسكر وشاورهم وتاجي معهم فوافقوه على ذلك لان عاين احد منهم الاوصار له صلة بيوت وزوجات والقرام بلاد وسيدة لم يقضيا ولم يظفر بذهنه ولا يفكر ولا يسد عليه الاصلاح منها المخرج منها ولو خرجت روحه واخبره الخبر وان الاتي ارسل دية الى قبردان باشا وفيها ثلاثون حصاناً منها عشرة برحوتها ومن القتم اربعة آلاف رأس وجملته ابقار وبعواميس ومائة جبل حمراء بالذخيرة وغير ذلك من النفود والخيال والاقشة برصحه ورمح كبار اتباعه ثم ان الباشا احضر السيد عمر والحاضرة وعرفهم بصورة الامر الوارد بعزله وولاية موسى باشا وان الامراء اخبرين عرضوا للسلطنة في طلب العفو وعودهم الى اربابهم ونحو ج العساكر التي اشدت الاقليم عن ارض مصر وشرطوا على

فامر به الخلق بوتر قوسه فاصبح مجادى الاخرة ستة احدى وخمسين وقتل ولدا اخيه معه وكان ابراهيم قد خرج على مفر لبك مراراً ففانعه وانما قتله في هذه المرة لانه علم ان جميع ما جرى على الخليفة كان بسببه فاولد لم يصف عنه ولما قتل ابراهيم ارسل مفر لبك الى حزارب بالاخواز يعرفه ذلك وعنده محمد الملك السكندري فسار الى السلطان بغيره حزارب تجهيز مثله

(ذكر عود الخليفة الى بغداد)

سافر الخ السلطان من ارباعه ابراهيم شال عادي طالب العراق ليس له هم الا اعادة القائم بالمرقة الى داره فارسل الى الباسيري وقر يش في اعادة الخليفة الى داره على ان لا يدخل مفر لبك العراق ويقنع بالخطة والدية فلم يجيب الباسيري الى ذلك فرحل مفر لبك الى العراق فوصلت مدينته الى نصر شير بن قودصل الخبر الى بغداد فتمنع حرم الباسيري واولاده ورحل اهل الكرخ بناتهم واولادهم في دجلة وعلى الفلور وذهب بنوشيدان الناس وقتلوا كثير منهم وكان دخول الباسيري واولاده بغداد سادس ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وخرجوا منها سادس ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثار اهل باب البصرة الى الكرخ فنبوهوا وجرعوا وارب الزعفراني وهو من احسن الدروب واهجرها ووصل مفر لبك الى بغداد وكان قد ارسل من الشر بني الهمام ابابكر احمد بن محمد بن ارباب المعروف بابن فوروك الى قريش بن بدران يشركه على فعله بالخليفة وحققته على صباهت ابنة اخيه امرأة الخليفة يعرفه انه قد ارسل ايا بكر بن فوروك للقيام بخدمة الخليفة فاحضره واحضاروا رسلان خاتون ابنة اخيه امرأة الخليفة ولما سمع قريش بقعة مفر لبك العراق ارسل الى مهارش يقول له اودعنا الخليفة عندك فله ما تملك ليكشف بلاء الغزنائي والآن قد عادوا واهم عاقبون على قصدك فارحل انت واهلك الى ابيه فقامم اذا علموا ان الخليفة قد صدق في البريد لم يقصدوا العراق وتوكل عليهم عائلته يدفعال مهارش كان بني وبين الباسيري عهود ومواثيق نقضها وان الخليفة قد اختلف في عهود ومواثيق لا يخلص منها واهل مهارش وسه الخليفة عادي شهر ذي القعدة سنة احدى وخمسين واربع مائة الى العراق وجعلوا ملزقة على باليد من هاهل ايامنا من بقعة مهارش واصل ابن فوروك الى حلب يدورين هاهل ومطلب منه ان يرسله الى مهارش يخاف انسان سوادى الى يدوروا خبره انه رأى الخليفة ومهارش اقبل عكبر الفسر بذلك يدور ورحل ومعه ابن فوروك وخدماة وجملته يدريشا كثير او وصل اليه ابن فوروك رسالة مفر لبك وهذا كثيرة ارسلها معه ولما سمع مفر لبك بوصول الخليفة الى بلد يدرا رسل وزيره السكندري والامراء والحساب واصحاب الخيام العظيمة والمرادقات والتغصن من الخيل بالمرأ كس الذهب وقيرة ذلك فوصلوا الى الخليفة وخدموه ورحلوا ووصل الخليفة الى النهر وان في الرابع والعشرين من ذي القعدة وخرج السلطان الى خدمته فاجتمع به وقبل الارض بين يديه وهذا



جباة من النساء المتعلقات بدار الخلافة فاحسنوا لكر من وجلى الى بغداد ووضى
نورا للدولة يرس الى الباغية ومعه زعيم المالك ابو الحسن عبد الرحيم وكان من حق هذه
الحوادث المتأخرة ان تذكر سنة احدى وخمسين وافيد ذكر ما اذهمنا لانه كالمادة
الواحدة ليتلو بعضها بعضا وكان البساسيري يملكو كثر كيام من عاليا في بهاء الدولة بين
عهد الدولة تغلبت به الامور حتى بلغ هذا المقام المشهور وانه ارسلان وكنيته ابو
الحكرت وهو مغرب الى بساء مدينة بغداد والعرى تجعل عوض الباء فاه فتقول
فيا والنبية اليها فاسوى ومنها ابو على القارمى القوى وكان سببه هذا المملوك اولا
من بسا فليله البساسيري لذلك وجعل العرب الباء فاه فتليل فاساسيري

• (ذکر ملاقات) •

في هذه السنة اقر السلطان مغربك ملان بن وحسودان بن ملان على ولاية ايتيه
بأذربيجان وفيها مات شهاب الدولة أبو القوارس منصور بن الحسين الاحمدى صاحب
الجزيرة عند خوزستان واجتمعت مشيرته على ولده صدقة وفيها توفي المالك الرحيم
آخر ملوك بني بوبق قلعة الري وكان مغربك محبته لولاية اقامة السيد وان ثم نقله الى
قلعة الري فتوفي بها وفيها عمى أبو علي بن أبي الجبر بالبطائح وكان متقدما بعض نواحيها
فاُرسل اليه مغربك جيشا مع عبد الله راق أبي نصر فمزمهم أبو علي وفيه ابرم الدوروز
لرسول السلطان معوز برده عبد المالك الى الخليفة عشرة آلاف دينار سوى ما اضيف
لها من الاعلاف النفقة وفيها في صفر توفي أبو الفتح بن شيبان القاري الشاهد وكانت
شهاده سنة خمس وأربعين واربع مائة وفيها في شهر ربيع الاول توفي القاضي أبو
الطيب الطبري الفقيه الشافعي وله مائة سنة وستان وكان صحيح الجمع والجمع سليم
الاعضاء بناخله يفتي ويستدرك على الفقهاء وحضر عبد المالك جنازته ودفن عند
قبر أحمد وله شعر حسن وفي سنة توفي القاضي القضاة أبو الحسين علي بن محمد بن حبيب
الماوردي النقيب الشافعي وكان اماما مائة تسعين سنة كثير فقه الحنابلة وغيره في علم
كثير مبرور ان عمره ستا وخمسين سنة وفي آخر هذه السنة توفي أبو عبد الله الحسين بن علي
الرافعي القمي برفقة وكان اماما فقيها على مذهب الشافعي وفيها في شوال كانت زلزلة
عظيمة بالعراق والموصل ووصلت الى همدان ولبثت ساعة ثم ربت كثير من الدوروز
وذلك في الحزم الغفير وفيها توفي أبو محمد عبد الله بن علي بن عباس المعروف بابي أبي
عقيل وكان قديما من الحديث وذو ادب وتوفي ايضا القاضي أبو الحسن علي بن
مندی قاضي حمص وكان فاضلا عالما والادب

بأنظام العرض والفرص
ووضع أمماتهم وحقهم
عليه ليرسله اليها الى النوازل
فلم تسمعهم الخافعة وقدموا
صورته شديدا في كاهل
كبير

• (تم الجزء التاسع واليه الجزء العاشر وأوله) •

ثم دخلت سنة احدى وخمسين واربعمائة



"A book that is shut is but a block"

CENTRAL ARCHAEOLOGICAL LIBRARY
GOVT. OF INDIA
Department of Archaeology
NEW DELHI.

Please help us to keep the book
clean and moving.

